



شرح علامه

باب اول

شرح علامه

شرح مفتاح العلوم
نقطه المله والدر الزاوي
لعنه الله بغير آله

شرح مفتاح المسقي
مفتاح المفتاح للعلا
لتشير ازي 494



معاينه الدعوى فوئه العبد الفقير
مصطفى ابن السيد الفاضل
بارك الله للملك الباقي في 444هـ

Handwritten marginal notes in Arabic script, including a large section on the left side of the page.

بسم الله الرحمن الرحيم رب اغفر ذنوب

الحمد لله الذي خصص نوع الانسان بالطق والفضاحة وشرفه بالنس والبراعة ذاك لصف العرب جموح البلاغة
وشموها فاطلعوا في سائر اقطارها وشموها راض لهم نوافلها طرحتوا من رياض ربايتها نواضر
الازهار وجعل المسوخ هدية شريفة كل هذا اوضح من نطق الضاد حتى اعترف بحر بلاغته كل من ذاق صا
واعترف من بحر فصاحت كل راي وصاد واتخذ له واصحابه اصول البراعة وفردوها معدن البلاغة ونبوعها
وهذا الى الاقتباس من انوارهم وجعلنا من عتوا الى صوره نادره ونظننا في سلك طالب فضيلة الفضل ورافعي اعلام العلم
فناصبي رايات الرواية وساكني دار الدراية وواضعي مآدب الادب وكاتبتي دواير الدين جديا يوازي جليل نعمه ويضاهي جليل
قسمه والصلوة والسلام على من به علا سلاله الاسلام وقوى ايمان الايمان واخدم ملة الملة وابيض وجوه الجاه وادفع شرف
الشرف وامتلا قدور القدر ووصل احكام الرحمة وطلع شفق الشفقة وغاب فجر الجور بني الرحمة وسراج الامة محمد الراكب
من مطية الفضاحة مطاها البالغ من سدة البلاغة متهاها على آله اهل البواعة والفضاحة ومحل الساحة والصفاحة
واصحابه مشرع البلاغة وموردها ومنها البراعة ومولدها صلى الله عليه وعليهم صلوة تكون اذاء فضلهم ومكافاة لعلمهم وكفاة
لطيب فرعهم واصولهم ما طلع في الخضراء نجم ونجم في العنبراء طلع **امام بعد** فان احوج خلق الله اليه محمدا بن محمد بن المصطفى
الشيرازي حنم الله له بالحنس يقول اني قد اتيت الى على سبيل الاذكار من حضرة الملك الجبار بلبان الالهام لا كوههم
من الاوهام حال نصب شبكه الغيبة وهي حال ما بين النوم واليقظة عند تخليق ياذي المنة في جو حيطه القدس سماه بدينه
الاسماء اورشني التجاني عن دار الضرور والاناثة الى دار السرور والحجاني الى قريح باب المناجاة والاعزاز وجلني على
قلع ناب لمباهاة والافتخار فتركت لولامة الملوك فان العادل يطلب من يدي عود منها فيتحذروا لو اذمنها وهربا
ويتقي في الارض نفاقا وانها وفرقا فانهم اذا اخذتهم ملوك وان لم تحذروهم اذ لو ك وانهم يستغفون في التواب
رد الجواب ويستقلون في العقاب ضرب الرقاب وانهم ليعثرون على العثرة اليسيرة من خدمهم فينبون لاسانها
ثم يوقدون عليه نارا ولهذا ما قالت الحكما كن من الملوك مكانك من الشمس فانها لتؤذيك والسماء لها مداد والارض
لك دار فكيف لو استغث قليلا وتذات يسيرا ولا يغفرك الغني المظنون بقربهم ولا يهونك الفقراء يوم من
بعدهم فانه انما يكرم الفقراء لانه من الهوان ويستحب الغني لما فيه من الصوان فاذ العن اعاقل الفكرة في حال العني فالعني
هو الفقر واليسر هو العسر والفقير احسن من الغني حالا واقل منه استغالا لان الفقير خفيف الظاهر من كل حق مثل
الرقبة من كل حق محذوف في الضيقات حذوف التنوين في الاصناف لا يلزمه ادا الزكوات ولا يتوجه عليه مواجب
النبايات ولا يستطيع اخوانه ولا يلعب فيه جيرانه ولا ينظر في الغطر صدقته ولا في الخراج حقيقته ولا في رمضان ياديه
ولا في الربيع ياكوده ولا في الخريف فاكنته ولا في اوان الخلف شعيره وبره ولا في زمان الجباية خواجه وعشره
وانما هو محتدي الجبل اليه ولا يحل عنه وعلوى ياخذ بيده ولا يؤخذ منه يتجنبه الشرط نهرا وتوقاه العسر لئلا هو اما غام
او سالم والغني فانما هو كالغني السائمة غنيمه كل يدس اليه ويصيد كل نفس طالبه وطبق موضوع على شارب النوايب وعلمه

في ذنوب

في مدرجة المطالب يطبع فيه الاخوان وياخذ منه السلطان وتنطقه الحدثان ويخفف ماله النقضان وحسن تركت
ملاذمتهم تركت المناصب وما يتبعها من الطعام والمشارب اذ المناصب النار وملابس العار فالدرسين وتلبس القضاء
بلاء وتوليته اوقاف جمل احوال وقاف والفرس سرف والدرهم هم والدينار ناد والضميم ضيعم والنعيم غم والدرهم سم
واللباس باس والشراب سراب والذرة ذلة والراحة جراحة **حيث** تركت الكرامت يقول ابي القاسم الديلمي
لنوم البيت اروح في زمان عديمنا فيه فائدة البروز فلا السلطان يرفع عن محلي ولست على الرعية بالعزيز ولست بواجب
حراكريا اكون لربه في كف حريز وتوفرت على درس القيد وكاب التطريف وفرض ودية وتفرط في حب اسعي
في تلافية شديد الحرمة والندم على ما ضيعته من العمر في الخدم متربعا بقولهم شاع في الفناء علوا وسفلا واداني موت
عضوا انقضوا ليس مني من ساعة بالانقضتني بحرها في جزر ذهبت حديق لحاجة نفسي وتطلبت طاعة الله
نضوا لفت نفسي على ليال وايام تجاوزت لعبا واما فاسا ناكل الاساة اللهم صفحنا غفرا وعفوا غم لمادات العلوم
نكاد تنهار الى الطير ويقر اعليها اية كان لم تغن بالامر لاسيما علم الادب الذي طالما حجت شوارده بكل وفرت
او ابد فاعلم تانس الاشهم على الطلاب تام الادوات والاسباب اذ نحن في زمان قد صار الجبل فيه محبوبا والعلم محقوبا
والفضل محبوبا والبرحور محبوبا والاشعار عاريا والعروض عروضا والترسل توسلا والبلاغة بلا والادواء داء
والعلم الما والاباض سواد المداد حذرا والكتابة كابة والبراعة ضراعة والحط خطا والغنم فتنة والعقل غفلا
والفضل فضولا والتذليز تانيثا والكلام كلاما بلا اثرا والخلاف خلافا بلا شرحا انفس الادب ومعاله ووهت
من قواعد دعائه واهضم العلم واهل واستغ من كل جاب بذله واندرس مناره وعفت اثاره الاصابة بالخلصة انقاها
الله ولطنه واحياها لعباده جوده وعطفه في مدينتي تبريد وشيران بكانه من عالم الحكمة وكن مدينه الشريعة وقطب
عمدار العلم وزين سما الفضل دام الله فضلهم وزاد في الاسلام شملهم تذكرك قول بعضهم اعني لم لا تبكيان على عمر تثار
غوى من يدك ولا ادرك اذ كنت قد جاوزت ستين حجة ولم اتاهب للعاد فما عذرك فاثرت الطريقة الاوسية
في يد الطرقات واخذت في دفع الحجب والعوايت واصفرت في الرفات يدي الاذنتما فذا تركت تيمية في عضدك
كتاب الله الجبل المتين والصراط المستبين لا هب لما قدوت بعده كل من والقي عليه وحله ظلي لا يشغلني بعض
ما يحجل الماي مشتركاً ويرد القلب متقسما ولدت بيت الله المكرم جامع تبريد المعظم وطلعت ما وراي بيتا
فكنت ذلي غنة كنت ما في هم الاخويصتي ولا يهمني الا النظر في قصتي انظر داعي الله صباح مساء وكاف في وقد
امتطيت الالة الحدا قد وهنت العظام وهنت القوى وقلت الصحة وكثر الجوى وما انا الا ذما يتردد
في حصد هو هامة اليوم او غد وواظبت على عبادة الرحمن وتلاوة القرآن وسماع الاحاديث في كل رمضان وحيث
رايت ان سايل القدر لا تنقضي وعجائبه لا تنتهي وان فيه غوايب كنت يلطف سلكتها واستودعات اسرار
مدق سلكتها وانه كالبحر علوه الماء الغامر وسفله الدر الناضر وفوقه المنظر الخوف وتحت الجوه المشوف وظاهر
الموج الملتطم وباطنه اللؤلؤ المنظم وتيقنت ان ما قاله جاد الله العلامة صدر كتاب الكشاف فهو على ما قاله

مناصب

از جلاوة
الطرح

على الطلاب

بكل

Süleymaniye Kütüphanesi
AMCA ZADE
HÜSEYİN PASA
394

اذا قالت حدام صدقوها فان القول ما قالت حدام وهو ما نقل عن كتاب نظم القرآن المجاخر فالتقية وان يرد
 على الاقران في علم الفناوى والاحكام والمتكلم وان يراهم الدنيا في صناعة الكلام وحافظ القصص والاحبار
 وان كان من ابن القزعة احفظ والواعظ وان كان من الحسن المصرى او عظمى والخواجى وان كان الخى من سبويه
 والخواجى وان ملك الغاظة بقوة الحية لا يقصدى منهم احد منهم لسلوك تلك الطرائق واليعوض على شئ من تلك
 الحقايق الا رجل قد برع في علمين مختصين بالقران ومما علم المعاني علم البيان تتبع الكتب المصنعة فيها
 وقد ألف الناس فيها كتباً وجلبوا ذهاباً وخطبوا خطباً وما من ثلث ليل الا وقد تصفحت سبينة وشينة وعلت غنة
 وسمينه فلم اجد ما ينتفع به في ذلك حق الانتفاع الا كتاب المفتاح للامام الباربع سراج الملته والدين ابو يعقوب
 يوسف بن ابى بكر بن على السكاكى الخوارزمى برده الله مضجعه ونور مجعه وذلك لانه لما كان امام ائمة البلاغة
 وبنيانه وما لك ازمة الفضاحة ببنيانه وناظم درر الفوايد في منظوم فرايد وناظر غرر الفرايد في منشور فوايده
 استقادت له البراعة بارسائها واستفادت منه البراعة بفرسائها فبناها فضاخته لا تجارى حليتها
 ولو اخفى بالاعتدال ببارى غلبتها ونفايس فرايده لا تنافس في نظامها ومقائيس فوايده لا يقايس في احكامها
 اخرى طرف فضله المحلى في حلة الدهان فحلى وسما طرف شرفه الى معارج الطرف وتعالى فارتقى من افنان
 فنونه الى فرق القرائد وعدم من اماجد الافراد الاماجد هو الذى اصبح به جرحهذين العليين عذافا راتا بعد ما كان
 ملجأ اجاجا وادع فيها غرايب اوضح بها لمن بجله طرقاتها حتى اصبح روضه الحليين مستقمة الارهاص
 متسلسلة الانوار فتمرات البلاغة منها تجتنى ذخاير البراعة من غرايبها تفتنى وكواكب الاداب منها مطلع
 وفوايح العلوم من حوايينها تطع واليهام قيل الطباع وعليها تقف الخواطر والاسماع ولها ينشط الكسلان وعند
 سماعها يطرب الثكلاات انشاء فاحر وكتاب باهر وتصنيف عجيب مجز وتايف عزيز معوز بفتح كتاب بديع له
 قدر رفيع قد تمت حسنة ودلت على الاعجاز اياته فلو اصبحت هذا الكتاب من الجواهر لكان عقيانا او من النبات
 لكان دججنا ولو اسمى من النجوم لما خمد ضياؤه او من العيون لما غار ماؤه وهو الطيف من درالطيف اعين
 الزهر اذا انفتحت عيون اليرباض غبت المطر وارق من ادمع المستهام ومن الراح رقرق ماء الغمام وا
 من ضيق الحناق وسعة الارزاق والذئب انعام خلة عاش آتته بعد تحسر ومكاس فان انا ادعيت ان رنم
 حق وصفه كمن يدعى مساحة الارض بزرعه فالسكوت عن مدحه والاقارب المجز عن وصفه وصفه
 والله والقال في سراج المعالي يوسف بن محمد بفتاحه قد حل كل معقد وأعجز بالاعجاز في حوران نظم فكاد به
 يسى النوى وكان قد فلم يردى كتب الا وابل مثله وان لم تصدقنى به ففقدت في سعى المجد سالك الجدة
 وسبقت فيه غيرى سبق الجواد اذا استوى على الامد حتى سهلت حروفه وسمحت قروته وذلت ابحاره
 وعونه وزال اللبس فانتهك في عطاء حقايقه وانشرح ما استبهم على غيرى من دقايقه فخرصت على بث
 محاسن تلك البدائع ونشر فضائل تلك الروايع والحث على تأويلها واظهار كنوزها والامر بتعلمها

استكشاف

واستكشاف رموزها وتناست لتقطع بعض اوقاف باعلاها من كتب الادب كاليمنى ومقامات الحريري
 وما يمشور العرب لكون الفاظها متكلمة الاشباع بحيث يفسر عنها الطباع وتبها الاسماع فان المستحب منها هو تدار
 مجرى من الكلام مجرى الطوارى من الثوب والعلم من الطرف والخال من الوجه والعين من الانسان والسواد
 من الحدقة والاشارة من الحركة وقد علمت انه متى كثرت الخلالان في الوجه وزنته كان ترادف احمر السواد
 ذاهبا بهجة تام الحسن وكوينا ايضا في وضعها خالية عن مطالب اولى الهم العاليه والمقاصد الحقيقية
 الباقية مقصورة على حكايات مضحكة وادضاع اكاذيب مليحة تكد رلوح النفس والخيال وتمنع عن قبول
 الحق والترقى في معارج الحكايات تلك نفس المتراضها رذيلة الكذب وتوجب للنظر فيها محبة الله
 واللعب وتصد عن اكتساب الاخلاق المحمودة وتلفت وجهه عن سمت القبلة المقصودة ولذا ما تولى كلاً
 منها كشيخ خلا عن الروح وظن حياء او كسراب بقية يحسبه الظمان ماء حتى اذا حله لم يجد شيئا ولم يترك
 ان السؤل وان كان فيه دواء لكال الطبع وضيق الذرع وطرد الجاثم الكرب وراك الفكر لكن الذى يتولد
 من الجلة من كذاة النفس وسؤال التالى وبعد السهولة وثقل الروح ارجع عند الله واقرب الى الطهارة وادخل
 في باب الودع اذ قل من الف مواطن العيش والفاط الخشب الاستمال الهوى واصفقت به الغم وخيف عليه الهلاك
 واما الفاظ هذا الكتاب فانها موارد عن صافية لمن كدرها وعذب وردها وصدرها وبى عنى الحكم التى من اوتها
 فقد اوتى خيرا كثيرا عينا يشرب بها عباد الله يغشرونها تنجيهم من الاثم والنبأ على انجاز القرآن العزيز ودلالة
 على صدق النبى صلعم بالتحقيق لا بالتقليد وهما من اشرف المطالب الدينية وادفع المباحث اليقينية وفي وضعها
 من البلاغة البديعة والفضاحة التى هي مقتضى الطبيعة ما يشفى الاسماع ويجل عن سائر الاساليب والادواع
 ولهذا ما خرج مقبول النظام متداولا بين الانام واكب انشاء الى ما من على تحصيله وواظبوا على فهم جملة
 وتفصيله غير ان اكثرهم ربما خبطوا خبط عشواء واذا وقعوا منه في معضلة عياء ولا يتدرون الى سواء السبيل
 ليتمردون في تيه بلاديل ومع شعوب الناس بتعلم هذا الكتاب واجماع اكثر اهل البلدان على تيسر قسم من الكتاب
 تقع له شرح بفتح الخلق ويسيع الشرق ولا بيان عن معانيه كاشف للاستدراك حتى يوضحها للاسماع والاصباح
 ولما احتجب صبح ذلك الامر وصار مطلوبا في ليلة القدر اردت لاقتنا سبيكم الحمد واعلا عوكم المجدان
 اروض صعبا سا، خلقه وانضج صبا تباد فلقه واجل عقد تولى الدهر شدة واشت ضارما اصلد الزمان
 له نزه واحوض في عبا به واررض لطلابه ما تفسر عليهم من صعا به واسهل مساك شعابه واتى كل معي من با به
 واستكشف مكنون كل غامض واستخرج سر كل حلو وحامض وافضل ما جهل واسم ما غفل واحل ما اشكل
 فعاقتى عن ذلك ما ادى عليه الزمان من دنائته احواله وركاكة الى ان سالتى بل امرنى من لا يسعنى مضايقة
 ولا يوافقتى مخالفة لكونه والله كرم الصحة جميل الجسم لطيف الدعابة شريف المحاضر سيد القرحة شديده
 العارضة عزيز المواد حسن الايراد دقيق المعاني وثيق المباني تبننا ثلث الدر من فلتى فيه وكان هذا البيت

رجاء

قل في قد ذات لم سبل المعاني وفاق الخلق طرًا بالبيان يروى من الحديث ايقنه ومن الشعر اوضنه ومن كل
علم احسنه ومن كل شيء اذينه يصغي فادلو ان كل السن وتكلم فلا تنقي في جاذبة الامتت لها اذن هذا مع
ان له من الاخلاق اكورها والطهارة من الاوصاف افضلها واشرها من لي بالسان اذ الغضبة ورضيت كان
الحلم رجع جوابه واذ الصر على الذنوب جليبه وسطا يكون العفو مرعابه واذ اظلمت الى الشراب رويت من
الغاطم وسكوت من اذابه وتراه يصغي للحديث بقلبه وسبعه ولعلم ادرى به واذ انقار خرت الرجال بما جحد
فاقت شمائله على اترابه وهو الامام افضل الانام المهام بن المهام التبريزي حرس الله به الادب فانه حليته وزينه
وصان ببقاياه العلم فانه جنته وصونه ان اشرح له شرحا يذ لك من اللفظ صعبا به ويكشف عن وجه المعاني نقابه
فاعتذرت بان هذا الكتاب كثر مخفى وسر مطوى ولم يعرض لتحليل تركيبه احد من الافاضل ولم يشتر هذا المقصود
لحد من الاواخر والاوائل فكيف اقدر على سكر سبل البحر المتلاطم وسد طرق العارض المترام فقال وما كان كل
من اصول ابن الحاجب وحكمة الاشراف كذلك فالفارق الذي اقدمك على شرحهما دون شرحه وانك من قد جهادون
نوجه فتعلات بان الاصوليات خلعت على تربيتين الشباب ثم دفنتين وحثوت عليهن التراب استغالا باهو
اعظم واجدى واقبالا على ما هو اهم واجرى اذ كل ما يشغل عن ايات الله الكبرى التي هي اكبر السعادة العظمى وبها ينال
المقربون من الحضرة الربوبية الهجيم القصوى تنمير عن الطباع الكاملة استمير ان الرجال على التزوي بني الحايضات
الكسب وتستكشف عنه النفوس الناضلة استنكاف ابطال عن التماسي بي الناعات الحسن بان الحكمة اضططت
مني بالروح والدم حتى حصلت من اقسامها على اذ القسم واما هذان العلمان محتاجان الى الرواية والدراسة وانا في
كلا الجانبين ذوبضاعة من جادة ظلي فيه اقلص من ظل حصاة اما الرواية فحديثة الميلاد قريه الاسناد لم تسيد
الى علماء بخار و لا الى اعلام مشاهير واما الدراية فممد لا يبلغ اقواها وبرص لا يبل شفاها وكيف وقد شرعت
فيها والناظر كليل والحاضر عليك فانه قد فارق من جناح العمر قوادمه وظهر من فوات العيش خواتمه
وصاحبه من كيد الزمان كسير وفي قيد الهوان اسير فابي الامراجه والاستدعاء وابتيت الامداد
والاستعناء الى ان تذكرت اني قد قبلت من الملك العالم العادل الفاضل الكامل الجامع بين الفضيا
العلمية والعملية الحاوي للرياستين الدينية والدينية رئاسة طبيعية لا وضعية وحقيقة لا اضافية
صمم الملة والدين ملجأ الافاضلة العالمين محمد بن الملك المعظم المكرم اذهد ملوك العالم شيخ الاسلام حسنة
الايام الذي لا مكرمه الا وهو ما جاز ولا صحة الا وهو بما فاز به جمال الملة والدين ملاذ الضعفا والمساكين
ابراهيم بن الصمد السعيد شمس الدين محمد الطيبي حرس الله الغمة عليه ولا شغله التمتع بجماع الشكر لواجهها فان الشكر
مربوط بالمزيد وامن عند تضاعف البع من استدراج و ثبتت عند ترداد المحن على منهاجه ولا اخلاه
من مواد توفيقه وثمرات حقيقته ان اتخف حضرة العلية وسدته السنية بتجته بقي بقاء الدهور ولا تنق
بكرور الاعوام والشهور فرائد ان عمل الشرح المذكور باسمه ليبقى طول الدهر برسمه جعابني المصلحين واستزادة

للعنايتين



للعنايتين فتصديت بمارزقني الله من العلم ويسرني من العلم وعمدت الغاطم الادبية ومشكل ابياته العربية
وفصيح عباراته ومعانيه ومليح استعاراته ومبانيه وشرحته له شرح مقصود في ترتيبه وادخلت ايضا مجتهد
في تهذيبه لا بطول فيل املا لا ولا مختصر فتخل خلا لا بل هو في تمامه عقد في جدي ايامه وفي توسط كلامه
واسطة في عقد نظامه خنوج من تأمله عن ظلمة ليك التحين الى ضياء نهار اليقين وذلك لاني ما اقتصر
فيه على حل الغاطم وتوضيح معانيه والتصرح بتحليل تركيبه وتنقيح مبانيه بل اجتهدت ايضا في تفسير
قواعده وتحريده معارفه وتفسير مقاصده وتكثير فوائده وبسط موجزه وحل مغزوه ونقد مرسله وتفضيل
محمله ليقف اهل هذه الصناعة على حقايق البلاغة وحضايص البراعة ووجه الصنعة المتقنة والفقر
المستحسنة ومع ذلك فاني اتيت بظاهر هذا العلم دون خفيه وجمت حول جهاه ولم اقع فيه ووضعت كلا
ما ذكرت على طرف التمام لينال طالبه بادي المآم فطلع في سماء الفضلاء بذكر اذ علا في السن اللغات قدرا
ورهي بحسنه النظر واذرك فطره بالدرر وان ساعد القدر سار سبيل الشمس والقمر ولعمري ان جاكما يبر
بترسيم الاوداء وان كان يتخططه من في قلبه دا وما أبرئ نفسي مع ذلك عن النقص والتقصير وكيف ادعي
غير هذا ووطي العجز وما ولى الذل وصفني الفضل هكذا جيلني الجليل وعليه اجبرني الجبر
وانما انسب الى الحكام لانه وارد على وينسب الى النقص لانه صادر عن فاضلة الحكام الى استعانة واصنافي
الى النقص حقيقة وهكذا اميرني والشامت بي والضاك من خطاب الامن عصمه الله فايده ورحمة فنده
فكن ابدك الله شاكر الصواب ما يبرك في هذا الكتاب عاذر في خطأ ما يلوح لك في كل باب واعلم حكم الحريم
وقضية الانسانية في شرح جميل انت اولى بشره وستر قبيح انت احرى بستر ثم انه لما استوى خلقه القويم
واتسق نظمهم المستقيم وتحلى في احسن تقويم خدمت به جنابه الكريم وما قصدت به اليه واعتمدت فيه دون
الملوك عليه الا ان الكبر ممة في العلم واربابه والعلم لا ينفق الا عند اصحابه فانه ايد الله هو الذي يدرك خزنونه
بهنه الثاقب ويتحقق مكنونه بفكره الصايب وان كنت في اهداه الى عالي حضرة وسامي سديته تجال التمر
بمجرد ومهدى الفضاحة الى اهل الوراثة هو البحر الذي يغترف العلماء من تياره والشمس الذي يستضي
الفضلاء من نواره فلا سلب الله اهل العلم ظلم ولا اعدمهم انعامه وفضله من قال امين ابق الله مجته فان هذا
دعاء يشمل البشر واعلموا اني وان طوت لكن على كرم الموائع عولت ولا للام المصدور ان نفت بالاستعداد
والمختنق ان تنفس الصعداء كسر الله اسنان القلم وقطع لسانه فاكثرت تخطيطة وهذيانه ولعمري انه طول حتى
انسانا بالآخر الاول حتى لم ما فيه من خول الجسم واصفران الوسم وبري النفس وقطع الراس وشق البطن وتبثيت
السنن وتسويد الوجه المنيرو والغرس في بي القير والسعي منكوسا لاذال جناب الموائع عن الغير محر وساورح الله
من صفح عنه خطا ولفظا ومعنى وعلم ان كل احد احترته عن مثل ذلك فما اوجدى ولا اغنى وهل انا الا من غربة
ان غوت غوت وان ترشد غربة ارشد وها انا اشرح في المقصود وهو شرح المفتاح المسمى بمفتاح

فانه الذي يفتح غلقته ويسيع شرفه ما زجا لفظ المتن بالشرح لغوايد مميزة ايلا يشتهب الاصل بالزوايد
بتدبا بشرح القسم الثالث المتصل على العليين لكونه المقصود بالذات وفيه يسكب العبرات ناولا ان اخر الله
في الاجل وساعد القدر ان انتصب لشرح الباقي انصبا باثنايا سايلا من الله ان يهدل الانشايه في الاجل ويوفق
الانصاف في عمل وان يحفظ اقلنا من الخطاء والخطل ويعصم افهامنا عن الزيف والذالك انه اكرم مسؤول
واعظم مامول هذا ولقد قدم قبل الخوض في المقصود مقدمة يطلع منها على ما اشتمل عليه هذا القسم اجلا الا ان
كل علم لا يستولى الطالب في ابتداء نظره على مجامعه ومبانيه فلا مطمع له في الظفر كما ينبغي على اسراء ومباغيه
هذا مع ان في ذكر الشئ محلا من مفصلا فوايد التنبية عليه ليلاد من الطالب على المقصود بخفلة والعرض عليه ليرغب
فيه او عنه والحث على الطلب لشعورهم من وجه فظا لمطلوب بعد تحصيله فان الحصول بعد الطلب اعسر
من المستاق بل اطلب **ويقول** اعلم ان علم الادب عند المصنف رحمة الله عبارة عن معرفة ما يختص به عن جميع
انواع الخطا في العربية لفظا ومعنى خطا با واستدلالا لا يختص بعلم اللغة عن الخطا في اوضاع المفردات
العربية ويعلم التصريف عن الخطا في التفرع من اصول و اوضاع المفردات بل عن الخطا في اصول الالاف والكلم التي
ليست باعزاب ويعلم الخوض عن الخطا في التركيب لتاديه اصل المعنى مطلقا اذ هاهنا معنى ومعنى معنى
على ما قاله الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز ونقل عنه الامام في نهاية الايجاز رضي الله عنهما اما المعنى
هو ما يفهم من ظاهر اللفظ بلا واسطة كما في دلالة المطابقة وهو المسمى اصل المعنى واما معنى المعنى فهو
ان يفهم من اللفظ معنى ثم يفهم ذلك المعنى معنى اخر لتعلق بينهما نظير ما في دلالة القطن والالتزام والاختلاف
التعلق بين المعنيين بالظهور والخفاء والقريب والبعد وكثر اللوازم وقلتها اختلفت طريق تادية المعنى الواحد
باساليب مختلفة بالظهور والخفاء واختلاف الدلالات العقلية بها واحتمالها الاضمار والحذف والزيادة
والنقصان الموقعين في الخلط والشبهة لم يستعمل في العلوم العقلية الا الدلالات الوضعية لعدم احتمالها
ما يوقع في الشبهة **ويعلم المعاني** من الخطا في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذره والمراد بالحال الامور
المداعية الى التكلم على الوجه المخصوص وهو مقتضى الحال في الاصطلاح وبالتطبيق اصابة المخبر من طرق
اذا اصاب المفصل فابان العضو ومنه قوام للرجل اذا اصاب الحجة ان يطبق المفصل ويعلم البيان عن الخطا
في مطابقة الكلام تمام المراد منه على ما يقتضيه الحال من وضوح الدلالة او خفاها ويعلم البديع عن الخطا في
طرق العضاة ومع طرق الافهام والتعقيد وطرق ترتيب الكلام بايداع ما يورثه القبول من وجه التحسين
ويعلم الاستدلال عن الخطا في الافكار ويعلم العروض عن الخطا في الالوزان واذا عرفت ذلك فاعلم
ان هذا القسم مشتمل من علم الادب على ثلثة اقسام هي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع واعلم تميز هذه
الثلثة بعضها عن بعض في كتب المتقدمين كما نوايهمون الله بعلم البديع تسمية للشئ باسم اشهر اقسامه
والمناخرون لصاحب الكتاب والثر الاصحاب سمون الاولين بصناعة البلاغة والمالك بتمثيلها وبعضهم

ومرشد التخرير يرجع
الى الورقة د

علم الادب

ولنورد كلام الامام عبد القاهر رضي الله عنه في هذا المقام ليكن **الكتاب** اتم فائدة واعلم عادة قال في دلائل الاعجاز والكلام
صير صورته لتصل منه الى الغرض بدلالة اللفظ وحده وذكر اذا قصدت ان تحدد من ذلك اللفظ على الحقيقة خرج اريد وصراخا
لاقتصر منه الى الغرض بدلالة اللفظ وحده ولكن يدرك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه اللغوي ثم تجد لذلك المعنى دلالة مائة نصا
الى الغرض ومدار هذا الامر على الكتاب وسعاده والمثمل او لا ترى انك اذا قلت صوكشرا وفقد اولت طول الحاد اولت في المراه
الصفي فانك في حجة لك لا تفقد غرضك الذي نعتي من مجرد اللفظ ولكن يدرك اللفظ على معناه الذي يوجب طاهره ثم تعقل ان
ذلك المعنى على سبيل الاستدلال معنى باننا هو غرضك كعرفتك من كثير مراد العذر انه مصنف ومن طريق التجاذب طول العالم
نوم الصفي المراه انها متفرقة محدودة لها من يلقى امرها واذا عرفت هذا فاعلم ان المعاني هي المعاني التي تعقل من اللفظ معنى
ومعنى المعنى ونعتي بالمعنى المفهوم من طاهر اللفظ والذي يصل الى مراد واسطة ومعنى المعنى لا تعقل من اللفظ معنى
بل ذلك المعنى الى المعنى كالمعنى فستر لك واذا عرفت ذلك فاذا راسم كجمل اللفظ فاعلم ان المعنى وحليته عليها وبج
المعاني كالجوايد والالفاظ كالمعارض لها كالوشى المحبش الى الشبهه ذكر ما في اللفظ ويحلو المعنى بغيره
واعلم انهم يصنفون الكلام ما قد اعطاك المتكلم اغراضه من طريق معنى المعنى ولكن في معرض وشا واستعاره
ذلك كله واصاب ووضعه كل سبي في موضعه واصابته كلته وعمدتها كمن وشبهه ومثال الى ما حسن ما
ودق مسلكه ولطفت اشارته وان المعرض وما في معناه ليس هو اللفظ المنطوق به ولكن معنى اللفظ الذي
على المعنى الثاني كعنى قوله فاني حبان الكليته من الفصيل الذي هو ايل على انه مصنف فالمعاني الاول المفهوم من
الالفاظ هي المعارض للوشى والحلي والمعاني الثاني التي يؤمها الالفان تلك المعاني التي تكسبها المعارض
بغير الوشى والحلي **وقال** واعلم ان السبب ان احوال الاشياء هذه المحاسن التي ذكرتها على اللفظ انها ليست بالقص
بل هي زادات فيها وحصاص لان في ان ليست المرته التي تجدها لقولك كان زدا الاسد على قولك زدا الاسد

على السنة الضميمة من العرب الموثوق بعريتهم ادود واستعمالها اكثر مما احدها الموارد ولا ما اخطأت فيه
العامة وان تكون اجري على قوانين اللغة وسليمة عن التناثر وهوان سهل على اللسان ايراد ولا يكدر السمع استماعه
اما البعد شديد او قرب بليغ بين المخروجين لكون الاول كالطفرة والثاني كالمنشئ في القيد فان الكلمة لو كانت
لكذلك ربما مجها الطبع ونباعن قبولها السمع وقلت غناية السامع بالكلام فلم يحصل على ماله من الاهام وقد ظهر
من هذا ان لا بد في تحريك الفصاحة من امانة المعنى باللفظ المختار وهي من مميزات البلاغة وما ليسوا الكلام حلت
الترزين ويرقبه اعلى درجات التحسين وتفرع منها وجوه سماة بتوابع الفصاحة وطورها كثيرا ما نصار اليها
لتصديح تحسين الكلام وتيسر المرام وهي اما راجعة الى الفصاحة اللفظية واما راجعة الى الفصاحة المعنوية
والراحة الى المعنوية اما مختصة بالاهام والتبيين واما مختصة بالتحسين والترزين اما الراجعة الى اللفظ
وهو ان يكون فيها الغات الى المعنى خمسة وثلاثون نوعا ينشأ اليها في آخر الكتاب ان شاء الله العزيز فيها
التحسين وهو تشابه الكلمات في اللفظ وله ثمانية اصناف سذكرها نحو درجة وجهه البر وجنة البر وصدق صدق
وغوره وعوره عن غير غيره وجوره وجوره الى غير ذلك واما الراجعة الى المعنى وهو ان يكون فيها ملاحظة المعنى
فمنها راجع الى التحسين والترزين وهي ثمانية واربعون نوعا فمنها المطابقة وهي ان تجمع بين المتضادين كقوله اما الذي
ابكي واخجل والذي امانت وحيات والذي امر الامر وقوله علت كلته قل اللهم مالك الملك توفى الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتغفر من تشاء وتذل من تشاء وقوله فيضحكوا قليلا وليكوا كثيرا ومنها تقلد اللفظ والتقليد
مثل يا وهيا وغيض وغيض وغيض عليها الاجاز والاطناب عند بعض الحق ما ينشئ اليه ومنها الالتفات
كقوله عز من قائل والله الذي ارسل الرياح فتنسها فتنسها الى بلد ميت اذ فيه لغتان من الحكاية الى الغيبة
ومنها الى الحكاية ومنها راجعة الى الاهام والتبيين ولم يذكر المصنف منها شيئا من ثمانية عشر نوعا سنفصلها
ان شاء الله العزيز منها حسن البيان وموكتف المعنى وايصاله الى النفس سهولة وينقسم البيان الى حسن
ومتوسط وقبيح فالقبيح بيان باقل وقد سيل عن ثمن ظني كان معه فاراد ان يقول احد عشر فادركه العثر
ففرق اصابع يديه وادلع لسانه فانقلت الظبي والمتوسط كما لو قال خمسة وستة او عشرة وواحد
والحسن كما لو قال احد عشر ومنها التبيين ويسمى تفسير الخفي وهو ان يكون في مفردات كلامك لفظ بهم المعنى
لكونه مطلقا او غير تام التبيين مراد به بعض ما تارة فتنسها بما ينسره ويشيح معناه من وصف فيه تعضل
وهو ما تبين احد وكفى الاسناد بالآخر كقوله بلته تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وبرا سحر القمر يحكي
افاعيله في كل نايبة الخيث والليث والصمصامة الذكر او تبين احد وكفى الاسناد او غير بالغت او نحو كقول ابن الرومي
اراكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات اذا دجوت نجوم منها معالم البردى ومصباح تجلو الدجى والاحريات
رجوم واذا عرفت ذلك فاعلم ان حسن تركيب البليغ اما ذاتي لا ينفك عنه وهو يتعلق اما بعلم المعاني وهو
ايراده على مقتضى الحال افادة حتى ان كان مقتضى الحال اطلاق الحكم فحسن الكلام تجريده عن موكلات الحكم

الى حكم

الى حكم كان نحو ذلك يراعى واسديري وعمر وسبع وبكر كثيرا الرماز وان كان مقتضى الحال خلاف ذلك فحسن الكلام
تخليه شي من ذلك خوان ذبا قايما وان اسديري وان عمر وسبع وان بكر كثيرا الرماز واما بعلم البيان وهو
ايراده ما فيه من انواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها بل ايراد المعنى المراد وهو ما يقتضيه الحال في طريقة
من افضل الطرق حسب الحال ظهورا وخفاءا واما عرضي فيفك عنه وهو يتعلق بالفصاحة وطورها لاها من
متممات البلاغة وتوابعها لا من لوازم البلاغة وما لا ينفك عنها اذ ليس كل تركيب مستعمل في موضعه مشتمل على
مجاز ونحوه على وجهه وان كان حسنا حسنا اذا ما لكونه بليغا يلزم ان يكون حسنا حسنا عريضا لكونه فصيحاً
الاتى اكل لو قلت لمن نيك شجاعة زيدان زيداً غضنفر كان بليغا لا فصيحاً ولو قلت ان زيداً اسد كان بليغا
فصيحاً اما لكونه بليغا فلا يراى ان لنفي الانكار والكلام في صياغة الاستعارة وهي ان زيداً اسد لانه وقع
في النفس من ان زيداً شجاع او ان زيداً كالاسد واما لكونه فصيحاً معنى فلا لانه تعقيد فيه واما لفظاً فلكونه
الامداد وراحت من الغضنفر فمثل هذا التركيب يستحسنه ادباء العلوم الثلاثة ومقابلته في الصفا
الثلاث يستحقونه وان وجد البعض من البعض فيكون مستحسناً عند من روى حق علمه ومستقيماً عند
الآخر ومنه يعلم ان بين الاستحسان والاستهجان واسطة وان لم يفهم المستحسن المستجمع للصفات الثلاث
والمستهجن بالخالي عن الثلاث لم يكن بينهما واسطة وذلك بان يقال ان استجمع الصفات فهو مستحسن والافهم
مستهجن وهكذا بالنسبة الى علم واحد فان الحال اذا اختلفت حسب علم المعاني لثمة اشياء مثلاً لكون المسند
اليه معرفا باللام والمند محذوفا والجملة مصدرة بان فان روعيت اللثة كاف مستحسناً مجسبه والا كان
مستهجناً وان ضر المستهجن بالخالي عن اللثة كان بينهما واسطة حسب علم المعاني واعتبر هذا المعنى
في العلمين الاخرين وقال ابو القاسم الراغب في كتابه المسبي بالذريع الى مكارم الشريعة واما البلاغة فاجادة
اختيار الالفاظ والاصابة في تاليفها وقدرها ومعناها وتجري الصدق فيها ولا يكون الكلام تام البلاغة
مالم يجمع هذه المعاني فانه متى قبح اللفظ وقبح التاليف او كان اكثر مما يجب او اقل مما يجب او لم يطابق
اللفظ المعنى اما حقيقة او استعارة رقيقة او كان المعنى محالاً او كذا باخرج الكلام بقدر ما اختل
منه عن باب البلاغة وقد وصفت البلاغة باوصاف مختلفة حسب انظار مختلفة فقال بعضهم البلاغة
هي الاجاز من غير عجز والاطناب في غير خطل وقيل ما فهمه العامة ورضيتهم الخاصة وقيل ما اختاره
فساد الى غير ذلك من الاوصاف واما الفصاحة فاشتقاقها من فصيح اللين الى خالص اللسان وهي
الاصابة في اللفظ في الايلاف دون اعتبار الصدق و صواب المعنى وكل كلام جزل اللفظ حسن التركيب
لموصوف بان ياحته صدقاً كان ام كذا بالبلاغة ترجع الى اللفظ والمعنى والفصاحة ترجع الى اللفظ والمعنى والعصا صرة الى الله
دون المعنى اقول ويظهر من هذا التقرير ان البلاغة احص من الفصاحة فان قلت اذا كان لكل علم موضع
يبحث في ذلك العلم عن عوارضه لذاته او لما يصادى دانه او لما هو اعلم منه داخلية فاموضع

الى اللفظ والمعنى والعصا صرة الى الله الى اللفظ

العلوم الله قلت موضوعا الخبر والطلب فان قلت لكل علم موضوع واحد خاص به فليق بكون العلم موضوعا
اولعلمين موضوع قلت لا سلم ان لكل علم موضوعا واحدا وان سلم فلا سلم وجوب الاختصاص به وعدم مشابهة
الغير معه فيه اما الاول فلان الموضوع كما قد يكون واحدا اما مطلقا كما العدد للحساب او لامطلقا بالعارض
ذاتي كالجسم الطبيعي من حيث يتغير علمه او غريب كالكرة المتحركة تعلمها كذلك قد يكون كثيرا متناسبا
اما الاشتراك في ذاتي كالخط والسطح والجسم التعليمي للمندسة لاشتراكها في الجنس اعني الكم المتصل القار
الذات والكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال لعلم الاصول لاشتراكها في الجنس وهو الدليل
الشرعي او في عرضي كبدن الانسان واخرى والادوية والغذية والاهوية ونحوها للطلب لاشتراكها في
انتسابها الى الصحة التي هي غايته وكالاته الخمسة للاصول لاشتراكها في انتسابها الى العلم باحكام الله الذي
هو غاية علم الاصول ولان ارباب العلوم الله يبحثون عن عوارضها وهما متناسبان بالوجهين لاشتراكها
في ذاتي هو الجنس وهو كونهما كلاما في عرضي ايضا وهو كون الغرض من النظر فيها الاحتراف عن الخطا في
تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره فيكونان موضوعيهما واما الثاني فلماذا ان يكون موضوع علمين
واكثر شيئا واحدا لكن بحسب قديين مختلفين واعتبارين متباينين كالكتاب فانه موضوع علمي التفسير
والاصول لان الاول ينظر فيه من جهة معناه والثاني من جهة دلالة على الاحكام الشرعية وكاحكام العالم
فانها من حيث الشكل موضوعة للهيئة ومن حيث الطبيعي موضوعة للسماء والعالم من العلم الطبيعي ولذلك
قد يتفق اتحاد في بعض المسائل فهما بالموضوع والمجهول واختلافها بالبراهين كقولنا الارض مستديرة
وهي في وسط السماء فيما نحن فيه كذلك لان صاحب علم المعاني نظره في تركيب البليغ خبرا كان او طلبا
انه هل اجري على ظاهره ام لا وان السابق منه الى مهم البليغ ما هو بل ما فائدة كل كلمة في ذاتها ومع صاحبها
وما فائدة كل مقدم واما خبري جعلها لانقال النظر في فائدة كل كلمة في ذاتها نظره في المفردات لاني المركبات
فيكون من علم اللغة لا المعاني لانا نتول النظر في معنى كل كلمة في ذاتها كالنظر في معنى الارض والسماء في قوله
يا ارض بلعي ماءك ويا سماء اقلعي من علم اللغة واما النظر في فائدة كل كلمة وهو انه انما ذكر الارض دون اسماء
والسماء دون الخضراء لكونها اخف واشهر وادور في اللسان فمن علم المعاني لانه من خواص التركيب المتعلقة
بالعضادة الوظيفية وصاحب علم اللسان نظره في ما هو فيه من المجاز والكناية والاستعارة بل في انه هل دل
فيه على المعنى المراد بدلالة يقتضيهما الحال ظهورا وخفا وصاحب علم البديع نظره في من حيث انه فصيح
لفظا او معنى تبينا او تزينا ولان النظر في كل علم لما في المقصود لذاته او لغيره والثاني اما ان يتعلق
بالاول بعلق السوابق كاسبابه وشروطه وتسمى المبادئ والمقدمات والفوايح والمصادرات ويفرد
ذكره غالبا قبل الشروع في الاول او تعلق اللواحق كادامته وتوابعه وتمامه ومكملاته وتذكر مع الاول
في الاكثر وقد تفسر بعله وتسمى التذييب والتممة والخاتمة واللواحق ونحوها والمصنف اعتبر الغالب

فلذا

فلذا خلط اللواحق وهي المحسنات العرضية التي هي عبارة عن علم البديع مع الاول وانزل السوابق عنه
وهي الله اقسام كما سنشير اليها على ما ذكرها في المقدمة وانشاء الفصلين فان قلت ان من ميز أحد
العلمين عن الاخر لم يميز البديع منهما كما لمصنف رحمه الله ومن اقضى اثره فانه بعد النزاع من الكلام
على العلمين شرع في بيان البلاغة ثم في بيان المحسنات العرضية من الفصاحتين وطرفهما من
الذي ينظر عنده فيما كان ينظر فيه صاحب علم البديع من المحسنات العرضية وانها من لواحق
العلمين هي قلت جعلها بعض الناس من لواحق علم البيان نظرا الى كثرة المحسنات اللغوية وهي التي
لا تتعلق بالمعنى وهي حجة وثلاثون استقروا وبعضهم من لواحق علم المعاني نظرا الى ان المحسنات
التي سالت بالمعنى وهي بنف وادعون بحكم الاستقراء اكثر والى ان جعل تتم البلاغة من توابع الاصل
وهو علم المعاني اول من جعله من توابع الفروع وهو علم البيان وهو اختيار المصنف رحمه الله لانه
قال في اخر علم اللسان النظر في هذه الالة اي في قوله تعالى قل يا ارض بلعي الى اخرها من اربع
جهات من جهة علم البيان ومن جهة علم المعاني ومن جهة العضادة المعنوية ومن جهة العضادة اللفظية
ثم قال اما النظر فيها من جهة علم البيان فكذا وكذا ولم يلم في هذا النظر بشي مما فيها من المطابقة والتجسس
وتدليل اللفظ وكونه اشهر وادور واخف وانما لم يلم بها في نظر صاحب علم المعاني لانه قال واما النظر فيها
من جهة علم المعاني فذلك انه اختير يا دون اخواتها لكونها اكثر في الاستعمال واختير لفظ الارض دون سائر
اسماها لكونه اخف وادور واختير لفظ السماء لمثل ما تقدم في الارض مع قصد المطابقة واختير المعنى على ما يلزم
لكونه اخضر ولحمي خط التماس منه وبين اقلعي او فر الى غير ذلك مما يتعلق بالمحسنات العرضية
المتصلة بالتركيب فظهر من هذا ان النظر فيما ذكرنا لصاحب علم المعاني وانها من لواحق هذا العلم عند
لأن علم البيان على ما ظن بنا على كونها مذكورة بعد البيان وان اكثر الناس يبعدون عنها وانها لو كانت
من توابع المعاني لما اخرها عن البيان بل قدمها عليه لان كونها مذكورة بعد البيان لا يوجب كونها منه
والا كانت العضادتان منه لكونها مذكورتين بعده وليس كذلك بالاتفاق واما اكثر الناس يبعدونها
منه فممنوع غاية ما في الباب ان من لم يميز المعاني عن البيان ذكرها مخلوطة بهما ولا حجة فيه
وكذا لو سلم ان اكثر من ميز بينهما عداهما منه لما قال الشافعي رصم وكيف اعمل بقول من لو عاصرت له حجة
ولما حكى ان متكلمي تناظروا في مسئلة كلاميه وكانا بصرفه فقال المنتصر لما هو المشهور مما عليه
الجمهور لصاحب اثره ذلك وحيد على الحق وهو لا اشار الى اهل الموقف مخطئون فقال له الاخر
انددني بكثرة الهالكين واما انها لو كانت من توابع المعاني لما اخرها عن اللسان فانما كان
يلزم ذلك لو لم يكن البيان ايضا من توابع المعاني واشرف التابعين لكن لما استركا اعني البديع
والبيان في كونها فرع عن المعاني وكان البيان اسرف الفرعين لان البلاغة لا تحصل ولا بخلاف البديع

فانها لا يتم دونه فلهذا قدمه عليه ولان الديق لما كان من متمات البلاغة ومتم الشيء انما يذكر بعلمه والبيان
لا تحصل الا من المعاني والبيان فوجب ذكر الديق بعدها وان كان من لواحق علم المعاني فان قلت
لو كانت المحسنات العرضية من توابع علم المعاني عندئذ لما ذكر شيئا منها في مساليل للتناهي بين كون
اصلا وتابعا لكنه ذكر الالفاب وهو منها في مساليل فقلت لا تنافي بينهما لاختلاف الاعتبار لانه
من مساليل العلم باعتبار انه اجزاء الكلام لاعلى مقتضى الظاهر ومن توابع باعتبار انه من المحسنات
العرضية سلمناه لكنه معارض بمثله اذ لو كان الالفات من توابع البيان لما عرّف في مساليل المعاني
بطريق الاولى فان قلت كيف يكون تعليق اللفظ ولا تقلبه الذي هو من المحسنات المعنوية
من توابع علم المعاني او علم البيان على اختلاف الراي ويكون ما تفرع عنه وهو الاجاز والاطناب
من مساليل علم المعاني قلت لا نسلم ان الاجاز والاطناب من فروع تعليق اللفظ ولا تقلبه وان اشتركا
في ان فيهما ملاحظة المعنى لان ملاحظة المعنى في التقليل وان لا تقلد من حيث التزيين وفي الاجاز والاطناب
طنا من حيث الافادة وان سلم فيشبه ان يكون الموجب لذك هو كثرة الوقوع وقلة ذلك لان الحال
كثيرا ما يقتضي الاجاز دون الاطناب والاطناب دون الاجاز حتى لو استعمل كل منهما مكان صاحبه
استعمل وان استعمل مكانه استحسن بخلاف تعليق اللفظ ولا تقلبه فان الحال لا يقتضي الا نادرا فلهذا
جعل الاول من علم المعاني دون الثاني وكثرة اقضاء الحال الالفات ايضا دون ما عداها من المحسنات
العرضية جعل من علم المعاني وان اشتركت الجميع في انها من توابع هذه الدققة اختلف حكم توابع
العلم في صيرورة بعضها من مساليل العلم دون البعض فاعرفه فانه ايضا من الاسرار فظهر من بعض كلامه
رحمة الله على ما نقلنا عند ان المحسنات العرضية عده مما يجب على الناظر في علم المعاني معرفتها لاني علم
البيان وانها من اجزائه وانه يجب ان يتعرض لها في علم المعاني لاني قد اوردت في بيان وكذا تعرض
لمعرفة الاستحسان في علم المعاني لاني قد اوردت في هذا تحقيق هذا المقام فان دق عن بعض الادهان
وبنا عنه بعض الطباع فلا غرو ولا عجب فان نور الحق كلما كان اشرف واجلى فهو العقول الربية اصطف
واعشى ولقد احسن ابن الرومي ما جاء حيث قال غرض الحق حين يذب عنه يعلل ناصرا لرجل الحق
يدق الحق عن افهام قوم فنقصي للحل على المدق وليس بديع فان كان بعلم مشعورا وكره الى
تعاظم مصر فليكره سماع ما لا يلائم علمه ولا يعجب من ما تلقنه وتعلمه وان كان من الحق على امر اجل
ومن الصواب على منازلة الا ان يكون الرجل محصلا لخصيصة وميزان صفا ثم مع ذلك الحق طابا
وعن طريق الحاج والعنادنا كما ويكون غرضه تحصيل الحقيقة وتكثير العلم بديل الوثيقة لا تصوير
الظن بصورة اليقين متعلقا باقوال المتأخرين من المجال دفع العيان بالخير وتفضيل السمع
على البصر وهذا موصوف من المرام قليل الوجود في الانام واذ قد تحقق هذا المقام فلنشرع في المقصود

من الكلام

من الكلام ونقول قال المصنف رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة متغلبه ومثواه **بسم الله الرحمن الرحيم**
القسم الثالث من الكتاب في علم المعاني والبيان وفي مقدمه اعلم ان مقدمه الشيء ما يتوقف عليه الشيء
فمقدمه العلم ما يتوقف العلم عليه وهو اما ان يكون من حيث ان تصور موقوف عليه او لا الاول حله
والثاني اما ان يكون من حيث الشروع فيه او لا الاول هو الغرض والثاني ما يتوقف الكلام في مساليل
العلم عليه ويخص باسم المبادل في عرف الحكماء ومع الاولين في عرف غيرهم كالاصوليين وغيرهم ولتوقف
العلم على هذه الدقة وجب على صاحب كل صناعة ان يعرف ماهية العلم او لا يكون المتعلم على صير
فما يطلبه ثم الغرض منه ثانيا ليعلم المتعلم ان سببه ليس عتبا وان تقدم ما يتوقف الكلام في المساليل
عليه لنتم بذلك مطالع فلذلك قدم الدقة فذكر الاولين في المقدمة والثالث في اوابل الفضليين واثباتها
وقال وفي مقدمه **بيان حد العلمين والغرض فيهما** واعلم ان مراده من الحد هو المعرفة الجامع المانع
سواء كان في من الذاتيات او من العرضيات او منهما لانه قال في اول علم الاستدلال هذه العنارة
الحد عند نادون جماعة من ذوى التخصيص عبارة عن تعريف الشيء بجميع اجزائه او بوازمه او بما يشركه
منها بغير تفاخا معا واذ اعرفت ذلك فاعلم ان حد الشيء على ما قال الشيخ في الشفا اما ان يكون من جهة
ماهية ويتم اجزاء قوامه المحمول عليه كجنس القرب وفصله واما ان يكون من جهة ائتمه ويتم بساير علمه
الاربع الغير المحمول عليه وهي الحالة المادية والصورية والفاعلية والغائية حتى يتصور ماهيته كما هو يتحقق
بذلك ما يتقدم ماهيته في الوجود فيتم به وجوده فتقع تلك الماهية حصوله فاما اذ اريد النظر الى نفس
الماهية غير محتمل لاما يانها من الوجود وان كان لا بد لها من لزوم نوع ما من الوجود اياها كفي في حدها
ايراد ما تقوم بها من حيث هو ماهية الى ان لا من حيث هو وجود والغرض من ايراد هذا الكلام ان يعرف ان حد
العلمين من التقييد الثاني من الاول كما سيتبين ان شاء الله العزيز **وفصلان في ضبط معارفها**
اي مبادئها وموضوعاتها لانها جمع المعقود وهو موضع العقود ومبادئ عمل علم وموضوعاته بالنسبة كما قد
التفتنايم عليها وادبناطها بها اما الموضوعات والموضوعات وهوانه شيء او اشياء بحث في ذلك العلم عن عوارض
الذاتية وانها فيما نحن فيه الطلب والخبر فقد عرفت واما انه لم سمى ذلك الشيء او الاشياء بموضوع العلم
فلرجوع موضوعات مساليل اليه بان يكون بعضها نفسه او جزاها تحت او جزاء منه وعرضا ذاتيا كما
تقال فيما نحن فيه الخبر فأيده الحكم او لازمه والطلب نوعان نوع يستدعي مكان الحصول في مطلوب
ونوع لا يستدعي ذلك فانها من مساليل علم المعاني لان الخبر والطلب يفرقان باللازم المشهور
وهو احتمال الخبر للصدق والكذب دون الطلب لانه ليس من مساليل العلم والاحسن في التمثيل ان الخبر
والطلب يعام كل منهما مقام الاخر وجه حسنه لا يخفى على الفطن والامراصل استعماله ان يكون على
سبيل الاستعلاء والاستناد اما الغوى او غلى والفصولة طرف اربع واما المبادئ فهي ما سنى العلم

مانعا

عليها وهي تصورات وتصورات فالصورات حدودا شيئا تستعمل فيه وهي اما موضوع العلم او حيز
تحت او حيز منه او عرض داني كما قال فما نحن فيه الخبر عبارة عن كذا والطلب عن كذا والامر عن كذا والاشياء
عن كذا والقصر عن كذا ثم الموضوع ان كان من الثبوت كالمخبر والطلب في مثالنا كان غنيا عن البيان والواجب
ان يحال سانه على علم اقدم منه بان يكون اعم موضوعا منه كوضوح الكلام من موضوع الاصول والمذاتين
كون الكتاب دلالة على حجم مفيدة الاحكام شرعا في الكلام لا في الاصول والصدقات مقدمات يولف منها
فاساس العلم وتقسيم الى منه حب قبولها ويسمى القضايا المتعارفة والواجب قبولها كالمضمرات والجنس التي
هي المبادئ على الاطلاق لا نهاليت مسائل علم اخر وهي ان النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان والكلام اعظم
من الجزاء والاشياء المساوية لشي واحد متساوية والجسم الواحد في الان الواحد لا يكون في مكانين والجسم الواحد
في الزمان لا يتحول عن الحركة والكون والى غير منه حب سلما ليس عليها وتسمى مصداقات ان سلمت مع استنكا
واصولا موضوعا ان سلمت مع طائفة وكيف كان فلا بد من بيانها اما في علم اخر وفيه ولكن بمسائل غير متوقفة
عليها لا بدور واما مسائل كل علم هي التي يشتمل عليها العلم ويبرهن عليها فيه ان لم يكن مما يحال بيانها على الذوق والمسائل
المذكورة في فاني الخبر والطلب علم المعاني والمذكورة في اصول التشبيه والمجان والكناية في علم البيان **والكلام فيها**
اي ولصبط الكلام فيها او للكلام فيها لاحتمال اللفظ كلاهما ولكل ربحان من وجه **المقدمة اعلم ان علم المعاني موضوع**
اي معرفة اطلاق الاسم المعلوم وادارة للازم استلزام سبع شئ معرفة ولذا قال في اخر علم البيان بل في اخر هذا القسم وهو
الثالث لدقيقته عرفتها ان كانت على ذكر منك واذ قد تحققت ان علم المعاني والسان هو معرفة خواص تراكيب الكلام
ومعرفة صيغاته المعاني وانما عبر عن المعرفة هنا بالتبع نسبها على انه مستتب من استقراء خواص تراكيب الكلام
في الافاق واشعار بان معرفة العرب لذلك الخواص ليست علم المعاني لانها لم تحصل لهم بالسبع والاستقراء فتخرج عن الحد
وهذا الاحترار واجب لان العرب ما كانوا عالمين بهذا العلم وان كانوا عارفين لذلك الخواص كما انهم لم يكونوا عالمين بعلم
العروض وان كانوا عارفين للاوزان الصحيحة والفاضة وكيف يمكن دعوى معرفتهم ابدن العلمين وغيرهما
كعلم البيان والخود والتصرف مع ان لكل من هذه العلوم اوضاعا واصطلاحات لا يمكن معرفة العلم دونها لكنهم لم يعمروها
لانها بعدد دورها الا ترى ان سليم الذوق في الاوزان منا لا يحكم عليه بمعرفة علم العروض وان كان لا يخطئ في الوزن
فكذلك ما نحن فيه وقد رض عليه الامام عبد القاهر في دلائل الاعجاز واسرار البلاغة هذا ان قلنا ان معرفة العرب
لتلك الخواص لم تخرج بالعدلة الغاية كما سنفسر اليه ولا كان ذكر السبع للنسبة الاشعار فان قلت لا نسلم ان
معرفة العرب لتلك الخواص لم تحصل بالاستقراء من كانوا قبلهم قلت لو كان كذلك لتسلسل الى اول ابتداء ولم يستقر
وانما يكون ابتداء بالنظر وقصية العقل عند وقوفه على اسرار اللغة والعرب ومعرفة جديدها من دوا وحسنها من قبحها
هكذا يرض عليه ابن الاثير في المثل السائر وقال وهذا بخلاف علم النحوف انه اخذ عن الوضع بالقليل حتى لو عكس
القصية فيه بان نصب الفاعل ورفع المفعول جازله ذلك ولما كان العقل ياباه ولا يتركه واما اقسام البلاغة والفصاحة

فليست كذلك لانها استنبطت بالنظر وقصية العقل من غير وضع اللغة ولم يعترف فيها الى الوقوف منه بل اخذ
الفاظ ومعان على هيبة مخصوصة وحكم لها العقل بزيه من الحسن لا يشار كما فيها غيرها فان كل عارف باسرار الكلام من اى
لغة كانت من اللغات يعلم ان اخراج المعاني في الفاظ حسنة راقية يلدها السمع ولا ينبوعها الطبع خيرة من اخرجها في الفاظ
قبيحة مستكرهه ينبوعها السمع ولا يلدها الطبع ولو اراد واضع اللغة خلاف ذلك لما قلدها واما انه لو كانت اقسام النحوي
بالقليل لما اقيمت الادلة عليها فليس بشئ على ما لا يخفى واما ان المراد بالتبضع تبضع الذهن وهو الاستغال من طام
الى حاله وحسنه يكون علما فاسدا لانه لو سلم ان المراد ذلك كان فكرا او غير من الاستغالات لاعلمه ويكون الاشكال
بحاله فانه كما لا يجوز تفسير العلم بالسبع كذلك لا يجوز تفسيره بالفكر ولا بغير من الاستغال واما ان المراد معرفة تبضع
الخواص الى اخر الحد فاسد منه على ما يظهر بآفة تامك واما ان المراد هو العلم الحاصل بالسبع ففيه ايضا كثير من الاستغالات
غنى ما ذهبا اليه واما انه لا يجوز استعمال الفاظ المجازية في الحد فانما هو في الحدود الحقيقية المطلوب بها معرفة ما يقيد
الشي على ما هي عليه والمذكور ليس حلا حقيقيا اى حد احسب الماهية لهذا العلم لتعرفه بالحد الغائية خارجة عن العلم مع وجوب
تركيب الحد الحقيقي لكل شئ من اجزائه فكون رسما والرسوم قد يجوز فيها ذلك اذ الحدود الناقصة الى الخالية عن الاجناس
القريبة وكذا الرسوم الخالية عنها الفاظ محاذية لانها لا تدل على ماهيات ما عرف بها الا بالالتزام والجزء لا يكون اسود من الكل
فان قلت لا نسلم ان الجزء لا يكون اسود من الكل في هذا المعنى وهو جواز كون دلالة الكل محاذية دون دلالة الجزء والسبب
فيه احتمال الخطا لو كان دلالة الجزء محاذية لقلت لو كان مجازا مشهورا او مع العرصة لما احتمل الخطا سلمناه لكن لما لم يكن
بشرنا ونكاب محذور ومن تجوز دخوله لصح الحد لاستحالة كون العلم سعا فارتكبه اولى من كره ما ارتكبه العقل الاضمار
والموافقة للكلام في اخر علم السان بل في اخر هذا القسم لما عرفت ولا نقال لو كان رسما لما قال في حد العلمين بل قال
في رسمها لما عرفت انه يبيد بالحد المعرف فان قلت لا نسلم انه عرفه بالغاية اى العرض لحواله ان يكون سمها على العرض
بعد تمام الحد كما فعل ابن الخاضع في حد الاعراب انه سمى على ما اختلف ارض به ليدل على المعاني المعنوية عليه ثم قال
وقوله ليدل على المعاني المعنوية عليه سمى على علمه وضع الاعراب في الاسماء اعني بعد تمام الحد لقوله قبل وجه الاعراب
بانه ما اختلف ارض به اولى من حد الاعراب باختلاف الاخر ويؤكد ذلك قوله وفيه مقدمة لبيان حد العلمين
والعرض فيها لانه صرح في تمييز الحد من العرض فلا يكون من جملة الحد قلنا لا نسلم انه يلزم ان لا يكون من جملة
الحد بل اللازم ان يكون الحد والعرض مذكورين في المقدمة لان يكون العرض خارجا عن الحد مع ان صرح
اللفظ بشرائه من تمامه والحمل عليه اولى ليكون قد جمع في الحد فادتن الاولى سان ما يئمة علم المعاني
والسان سان لمية وذلك الاستلزام تعريف الشئ بالعرض معروضه دون تعريفه بغيره فانه لا نسلم ان
معرفة فقط اى بدون معرفة العرض بفهم المعاني هو معرفة خواص تراكيب الكلام في الافاق وما
يتصل بها من الاستحسان وغيره والعرض منه الاحترار المذكور فان قلت اذا كان العرض من تمام الحد
واحد احرازه فما هو موجب تخصيصه بالذوق قلت اما لكونه جزءا محب على صاحب كل صناعة تقدم ذكره

وتعريف بالاستقلال واما لكونه اشرف الاجزاء لمشاركته لغير الجنس من الاجزاء في الاحترار واختصاصه بالنسبة
 على الصرض هذا ان قلنا ان معرفة العرب لذلك الخواص لم يخرج بالتبع فاذا التبع الى المعرفة ونقوله **خواص تراكيب الكلام**
 سواء كان انشاسا او خبريا اسميا او فعليا محذوفا او جريه او مدكورا او منكرا مستحصرا او غير مستحصرا في غير ذلك من انواع
 الكلام واصنافه فان لكل منها خاصية ليست لغيره وسواء كان تراكيبيه في نفسه لكونه اسديا او طلبيا او انكاديا على ذكره في
 الفن الاول او تراكيبه الثواني مع غيره على ما ذكره في الفن الرابع يخرج كل علم هو معرفة غير تلك الخواص وهي جميع العلوم
 التي هي غير العربية ومن علوم العرب اللغة والكثير من مسائل التصريف وهو ما لا يتعلق بالتراكيب وسبق اقلها وهو ما يتعلق به
 كاللغة الساكنين في خواص الرجل والادعاء في خواصه بوجه والوقف مطلقا على الراي الصحيح واما انه خرج بمعرفة
 الخواص معرفة الذات ومعرفة خواص التراكيب معرفة خواص المفردات ومعرفة خواص تراكيب الكلام معرفة خواص
 تراكيب الادوية فخرج عن الاصطلاح لانه انما يحترز بالعلم لا بما جازها وان امكن اعتبارها ونقوله **في الافادة**
 وهو ما يتعلق بالخواص الى خواص تراكيب الكلام افادة او مفيدة لانه اما تخرج عن اضافة الخواص الى التراكيب كما قال
 خواص تراكيب الكلام من جهة الافادة وعلى انه ما فائدة كل كلمة في ذاتها ومع صاحبها وما فائدة كل قديم وما خير
 ينزلها لما عرفت من ان استكشاف الفوائد جملته وتفصيلها سلق نظر صاحب علم المعاني سواء كانت الافادة
 وهي لا يكون بالذات الوضعية بل بالكون بالعقلية كفاية الجملة انها ملقاة الى حال الدهن مثلا في تراكيب
 اردت مجازا كان نحو زيد اسدا واستعارة نحو سبيع في الحمام او كما به نحو عمر وكثير الرماد وان خواص تراكيب الكلام انما ينهم
 بالذات العقلية وغيرها من اصل المعنى ونحوه بالذات الوضعية اصطلاح على استعمال الافادة فيما ينهم بالذات العقلية
 العقلية واستعمال الدلالة فيما ينهم بالذات الوضعية على ما سيصرح به المصنف رحمة الله عنده الكلام على الفاء الفصيحة
 وهذه الدقيقة قال في الافادة ولم يقل في الدلالة فاعرفه فانه من اسرار هذا الكتاب ايضا ويحقق الكلام فيه ان صاحب
 علم المعاني مطر في التوك من جهة الافادة وصاحب علم البيان من جهة الدلالة فهذا قولان زيد كثير الرماد
 يدل بطريق الكناية على ان زيد مضاف وذلك يقول لادالة لمدافى على المضاف فيه اصلا بل انما يدل على معناه
 اللغوي لغته وهو مدلول اللفاظ المستعملة فيه لكن ذلك المعنى مفيد لكونه مضافا لدلالة على شئ مفيد ذلك المعنى
 يقال انه مفيد ذلك المعنى واعتبر ما ذكرت في جميع ما يرد عليك فانه لا مزيد عليه او حال عن المضاف اليه اي تراكيب
 الكلام مفيد والعامل المضاف الى الخواص لكونه معنى الفعل على ما نص عليه ان المالك في شرح تهليل الفوائد
 حيث قال وحق المحذور بالاضافة ان لا يكون صاحب حال كما لا يكون صاحب خبر لانه ممل للمضاف وواقع منه
 موقع النون فان كان المضاف بمعنى الفعل حسن جعل المضاف اليه صاحب حال نحو عرفت قام زيد مسرعا وهو
 راكب الفرس عريا ومنه قوله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقوله لا تعزوا بقولنا اني انطلقا واحدا الى الدرع
 يوما تارك لا ابالي يخرج خواص تراكيب الكلام التي لا يكون من هذه الجهة كباقي مسائل التصريف وكذا علم النحو
 لانه معرفة خواص تراكيب الكلام من جهة تأدية اصل المعنى ومن جهة الاعراب والبناء كرفع الجزيين في زيد قائم

الاول ومن تراكيبه

قال بل اللفظ على
 معنى ذلك المعنى على
 معنى آخر سواء دخل
 اللفظ محاذيا

ونصف الاول

ورفع الثاني في ان زيدا قائم وعكسه في كان زيد قائما وبناء لاجل في الدار ويزيد او من جهة الخواص والوجوب والامساع
 لخواص تدعيم الخبر على المتبدا في بعض الصور ووجوبه وامتناعه في البعض وامان التقدم والتأخير ما ذال في غير
 وظيفه علم المعاني وان كل في الخواص في الخواص قد تكلف وضوا وكذا علم العروض والنواحي فانه معرفة
 خواص تراكيب الكلام من جهة الوزن والقافية وكذا علم البيان فانه معرفة خواص تراكيب الكلام من جهة الحقيقة
 والمجان والاستعارة المرشحة والمحذوفة والكناية المصرفة والسابعة وهذا القدر صار الحد ما مع الخواص ما علم
 المعاني عنه كما بناه لكنه غير جامع لعدم تناوله لجميع اقسام الحد ولان علم المعاني ليس هو معرفة خواص تراكيب
 الكلام في الافادة فقط بل هو ذلك مع ما يتصل بالتراكيب من الاستحسان المتصل بالتراكيب بوساطة المحسنات
 العرضية من المضامين وطرفها لما عرفت من انه جعلها من اجزاء علم المعاني وما جعل من نظرها صاحب علم
 المعاني وما جعلها من اجزائه اراد ان يشير في الحد اليها ليكون جامعاً وان يكون الاشارة بحسب توذن بانها
 ملحقة بالتراكيب لخرجه الاستحسان الغير المحقق بالتراكيب كالاستحسان الذاتي بوساطة مطابقة التركيب وموافقة
 دلالة لمقتضى الحال لان ذات الشئ لا يطلع عليه انه متصل بخلاف العرضي الخارج عنه لم يجهل الاستحسان
 على الذاتي ضد الحد الاستعمال الاستحسان وهو عام في الذاتي والعرضي واردة الخاص وهو الذاتي من غير فريته
 بخلاف ارادة الخاص الاخر وهو العرضي على ما ذهبنا اليه لوجه العرب وهي الاتصال فلذلك قال **وما يتصل** عطفاً
 على الخواص اي وينبع بل معرفة ما يتصل بها اي بالتراكيب **من الاستحسان** اي الذي يلحق التراكيب من خارج بوساطة
 احدي المحسنات العرضية لا الذي هو جوهري تركب البلوغ لوجه بقيد الاتصال **وغيره** اي غير الاستحسان
 وهو الاستحسان فوط ان لم يكن بينهما واسطة او هو مع الواسطة ان كانت لما عرفت من ان كان تفسير الاستحسان
 والاستحسان حسب يكون بينهما واسطة وان لا يكون وعلى الاول يكون ذكر غير واحداً ليقول الاستحسان
 والواسطة وعلى الثاني لا يكون ذكره واجبا بل يكون مستحسناً لاستقبال الاستحسان واختصار غيره
لحترز بالوقوف عليها اي على الخواص والاستحسان وغيره **في الخطا في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال**
ذكره لان الحال كما قد يقتضي من جهة البلاغة ان يكون التركيب مطابعا لمقتضى الحال افاده ودلالة كذلك
 قد يقتضي من جهة الفصاحة ان يكون التركيب مطابقا لمقتضى الحال تبيننا وتبيننا انما من احدى من تلك المحسنات
 الا وقد يكون مطلوبه في بعض الحالات اذ لكل ساقطة لا قطة واذا عرفت ذلك فاعلم ان هذا الحد ممل على العلم الرابع
 كاشتمال حد الطب وهو انه علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يوضح وزول عنها التحفظ الصحة حاصلة وتستر
 زائلة عنها فكما ان في عرف منه اسارة الى العلم الفاعلية وهي العارف اي العالم بعلم الطب كذلك في التمتع اي
 المعرفة اشارة اليها وهي التمتع بل العارف اي العالم بعلم المعاني وكما ان احوال بدن الانسان هي المادة
 ثم لا بدن الانسان فكذا خواص تراكيب الكلام هي المادة هيها لا تراكيب الكلام على ما اشتهر وكما ان من جهة
 ما يوضح ويحول عنها هي الصورة ثم كذلك في الافادة اي من جهة الافادة هي الصورة ها هنا لا يتبع الخواص على

ما قيل وكما ان تحفظ الصحة الى اخره هي الغاية ثم كذلك يحسن ان يرضى عن الغاية فان قيل العلم الصورة
هي فايضه دائما من الغاية على الماديات معاولة لها ومن جهة ما يصح ويذول عنها ليس كذلك لانه لا يفيض من العارف
على احوال بدن الانسان وايضا العلم الصورة هي ما به الشيء وما به الطب هو معرفة تسمية النظم والاعمال
فيكون ما به الطب الى العلم الصورة معرفة احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويذول عنها وايضا ان من جهة
ما يصح ويذول جزاء العلم المادية وتتمتع ويدل على جواسه كونه سائلا بدن الانسان فلا يكون العلم الصورة وايضا
لو كانت العلة الصورة ما ذكر لزوم السابق فالعلم المادية احوال بدن الانسان لا بدن الانسان والعلم الصورة
فايضا من الفاعل على المادة فكان يجب ان يكون فايضا على الاحوال لا على بدن الانسان ولست كذلك قلنا
الناظر في كل علم لابد وان ينظر في شيء من جهة لغرض فالذي ينظر فيه يكون بمثابة المادة وجهة النظر فيها يكون
بمنزلة الصورة وهو من فعل الفاعل في المادة فان الناظر في احوال بدن الانسان هو الذي اخرج الاحوال عن
العموم وخصها بالاحوال التي يكون من الجهتين لان النظر في احوال بدن الانسان قد يكون من جهة انه طاهر ونجس
كما ينظر فيها الفقيه وقد يكون من جهة انه مثالي او معاني كما ينظر فيه المتكلم وقد يكون من جهة ما يصح ويذول كما ينظر
فيه الطبيب وتخصص الاحوال بالتالي يكون من هاتين الجهتين هي العلم الصورة بله المادة التي هي الاحوال
وهي من فعل الفاعل فيها لان تخصصها انما حصل من تخصصها ايها وعلى هذا يبطل جميع ما اورد اما الاول فلان
تخصص الاحوال التي يكون من الجهتين هي العلم الصورة وهي فايضا من الفاعل على المادة واما الثاني فلان
الانم ان يكون الطب هو معرفة احوال بدن الانسان من الجهتين وهو حق لان يكون العلم الصورة معرفة احوال
بدن الانسان من الجهتين قوله العلم الصورة ما به الشيء بالفعل فهو مسلم وما يخفى فيه كذلك وان اراد ما به الشيء
بالحقيقة بمعنى التجرد مما على ما قاله فانه فاسد واما الثالث فلان قوله ويدل على حوزته كونه سائلا بدن الانسان
حظا ظاهرا لانه محصيل للاحوال بالجهتين لا بيان للبدن واما الرابع فلان قوله ولست كذلك باطل لانه
ان العلم الصورة هي محصيل للاحوال بالجهتين وهي فايضا من الفاعل الذي هو الناظر على المادة التي هي الاحوال
وان قيل من جهة الافادة لا يجوز ان يكون العلم الصورة لما ذكره والحيث انما اجنبا وان اورد على احتمال حد الانسان
على العلم الرابع اجيب مثل ما اجيب به ها هنا هكذا يجب ان يصور احتمال الحد الرابع فانه لاحد له وان
تعلم ان قوله وما اتصل بها عطف على الخواص والضمير بها للتركيب فانه لا مزيد عليه ولا غبار ولا يلفظ الى الاقسام
العقليات المكنة حسب احتمال عطف وما اتصل على كل واحد من الخواص والتركيب والافادة واحتمال رجوع الضمير
فيها الى كل واحد منها وهي السبعة الحاصلة من ضرب الله في الله احدها ما ذهبنا اليه والمانية الباقية
باطلة لا طائل تحت شيء منها على ما يظهر بالتأمل ثم لا معنى لكون الخواص والافادة حسنة او قبيحة لانه غير
معارف ولا مشهورين ارباب الصناعة خلاف كون التركيب حسنا او قبيحا لانه مشهور معارف فيما بينهم
الا ترى الى قول المصنف رحمه الله ومدار حسن الكلام ولا حسنه على طبائفة المتقضي الحال ولا طبائفة وقوله

وفي التركيب

وفي التركيب الذي نحن منه من مثل كتب القرآن لي زيد جهات من الحسن والى قول الامام عبد القاهر رضع
وهو ان للتركيب المتعدد مراتب كثيرة لها طرفان واوساط فالطرف الاعلى هو ان يقع ذلك التركيب تحت
ممتنع ان يوجد ما هو اشد تناسبا واعدا لا في افادة ذلك المعنى منه وهو المعجز والطرف الاسفل هو ان
يقع على وجه لو صار اقل تناسبا منه لخرج عن كونه مفيدة لذلك المعنى وليس هو من البلاغة في شيء ومن ههنا
الطرفين مراتب متباينة كما ذكرنا غير متناهية واختيار احسنها يقتضي الفصاحة في النظم وهو ان
ان يدخل معناه الاذن بلا اذن اي لا يكون لفظه اسبق الى سمع من معناه الى قلبك ولا يخفى الغرض من
ايراده وهو نسبة الحسن الى التركيب ثم لو رجع الضمير فيها الى الخواص والافادة صار الحد غير جامع
لجرح استحسان التركيب عنه فان قلنا سلم خروج وجه عنه لان المراد من كون الخواص والافادة حسنة
ان يكون التركيب كذلك قلنا فعلى هذا الرجوع الى الحق اولى من التماهي في الباطل وهو ان يكون الضمير
فيها للتركيب من غير ارتكاب محاذ على ما ذهبت اليه هذا وقد نقل عن المصنف او عرقا الكتاب عليه ان الضمير
فيها يرجع الى الخواص لا الى التركيب وهو قريب ويؤيد قوله وما يتصل به لان هذه العبارة انما تطلق على
ما لا يكون من الشيء ويعد منه كالموصل بالخواص من الاستحسان فانه ليس من الخواص بل معدود من جعلها
ولا تطلق على ما يكون لاحقا بالشيء كالحسن بالتركيب ولو كان المراد هذا كان الاستحسان في العبارة ان يقول
وما يلحقها من الاستحسان واعني بتركيب الكلام التركيب الصادقة عن فضل تميز ومعرفة وهي تركيب اللغات
جمع اللعق وهو ذوالبلاغة وقد عرفتها وقد التبع من اذا اعطى درجا كفاه وان اعطى طوما را ملاء وقيل اللعق
من ادى المعنى فصيح لسانه او لم يفصح بخلاف الفصيح فانه الذي يفصح لسانه ادى المعنى اولم بود فان قيل اذا
كان المراد تركيب اللغات فكيف يلحقها استحسان فلان لكل جواد كبرية ولكل عالم هفوة ولذا ربما يكون
تركيب اللغات غير مستحسن بل مستقبح كقول ابي تمام لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم
وقوله لا تسقني ماء الملام فاني صبت قد استعذبت ماء بكاي وكقول المتنبي اذا كان بعض الناس سيفا لدولة
ففي الناس بوقات لها وطبول وكقوله وحمدان حمدون وحمدون حارث وحارث لعمري راشد وكقوله
لو استنطق ركب الناس كلام الى سعيد بن عدي الله نيرانا وامثال هذا في اشعار هذين الشاعرين وغيرهما
كثير مع انهم من اللغات باجماع جهات الكلام ونقاد الشعر وعلماء البدع **الصادقة** بالنصب عطف على الصادقة
وبالرفع عطف على تركيب البلاغة والاول اولى لاذ لا اضرار فيه وان كان الثاني اولى للقرب **عن سواهم**
اي سوى البلاغة **لولا** اي لنزول الصادقة عن غير البلاغة **صناعة البلاغة** على ما قدرتها **متروك** **صواب**
حيوانات **تصدر عن محالها** اي محال تلك الاصوات **حسب ما شفق** اي بحسب العادة والطبع لا بحسب الرواية
والنظر واعمال الفكر وشغل القريحة **واعني بخاصية التركيب** يعني خاصية تركيب الكلام في الافادة لان
اللام فيه للعهد والمعروف خاصية التركيب في الافادة لانها المتبادرة الى الفهم لا مطلق خاصية التركيب

ما يسبق اي تبادله منه اي من التركيب الى الفهم عند سماع ذلك التركيب فان كان السبق للسمع من البليغ
كان الاستلزام من التركيب نحو ان يبدأ قايماً وبين ما يسبق منه الى الفهم وهو كون التركيب مقصوداً به
نفي الشك عن المخاطب او رد انكاره في مقام يكون المخاطب في ورطة الحير طالبا للنسبة او يكون
المخاطب حاجا بخلاف ذلك النسبة حوزا بمعنى انه قد يكون اذا سمع البليغ ذلك التركيب سبق ذلك
المعنى منه الى فهمه وذلك حين ما يسمع من البليغ فيكون ما يسبق منه الى الفهم على هذا التقدير
جاء يا مجرى اللان له اي لذلك التركيب **لكونه صادرا عن البليغ** لانه انما لا يستقل عنه بهذا الاعتبار
فكونه لازما للتركيب هو لكونه صادرا عن البليغ فلهذا يكون جاريا مجرى اللازم للتركيب **الفهم ذلك**
التركيب من حيث هو حتى يكون لازما له بالحقيقة لا جارا مجراه اذ لو كان لازما له من حيث هو هو
ما يختلف عنه لكنه قد يختلف عنه وذلك اذا سمع البليغ ذلك التركيب من غير البليغ فانه لا يحمله على نفي
الشك او رد الانكار لان غير البليغ لا يعرفه واذا لم يعرفه لا يريده واذا لم يريده لم يحمله على اللفظ عليه وانما
يحملة على مجرى الاخبار الذي يعرفه ويحملة اللفظ وان لم يحمله اللفظ معنى اخر يمكن ان يكون مراد غير
البليغ ينسب للسمع الى الخطأ وما سجد لك بهذا ما يروى عن علي كرم الله وجهه انه كان يشيع
جارية فقال له قايلاً من المتوفى بلفظ اسم الغافل سايلاً عن المتوفى فلم يقل فلان بل قال الله رداً
لكلامه عليه **خطايا** اياه منها لم يذكر على انه كان يحب ان يقول من المتوفى بلفظ اسم المفعول
ولو كان السائل عن علي كرم الله وجهه بلغا لقال فلان **والله** سرفيه انه قال توفي حقه على البناء
للفاعل بمعنى استوفاه وعليه قراءة على رصم والذين يتوفون منكم على صفة المبنى للفاعل بمعنى استوفون
مردداً هم وعليه هذا فالمتوفى هو الميت بطريق الكناية ونقال توفي على البناء للمفعول اي اخذ
روحه وعليه هذا يكون الميت هو المتوفى حقيقة والمتوفى هو الله ولما سأل عن الميت بلفظ المتوفى
معنى المتوفى الذي هو من تركب اللفظ اجابه بما يتعلق من كلام الاوساط بان المتوفى في كلامهم
هو الله فلا نقل للميت متوفاه وان لم يكن ذلك للسمع منه بل كان لنفس التركيب كالاستبطاء
السابق الى الفهم من نحو الم ياء للذين آمنوا ان تحشع قلوبهم لذكر الله والقول والفعل السابقين
من نحو الست قلت او فعلت كذا اي قلت وفعلت سوا سمع من البليغ ام لا كان الاستلزام بين
التركيب وبين ما يسبق منه الى الفهم كلياً بمعنى انه كلما سمع ذلك التركيب سبق ذلك المعنى منه
الى الفهم وكان ما يسبق منه الى الفهم على هذا التقدير لازماً فلهذا قال **او لازماً** عطفاً على جارياً
ومما منصوبان على الحال مما يسبق له اي للتركيب **لما هو هو** اي لذاته لا دايمياً **جينا** وتقدير الكلام
واعني خاصية التركيب ما يسبق منه الى الفهم لصدوره عن البليغ دايمياً او ما يسبق منه اليه للزومه اياه
لما هو هو ولكن لا دايمياً بل حين صدوره عن البليغ اذ صدوره عن غير كذا صدوره ووجوده

في هذا المقام

في هذا المقام كعدمه فان قيل فعلى هذا لا فرق بين العبادتين لان كليهما باعتبار الصدور عن البليغ قلنا لو كان
السبق فيهما للصدور عن البليغ لم يبق فرق لكن الصدور عنه علم السبق في الاولى وعلة اعتبار السبق في الثانية
لعلة السبق والا لما سبق عند الصدور عن غير البليغ وعلى هذا فحينما منصوب ظرفاً يسبق لا يلزم انما هو
لتنافيهما وان كان الظاهر انه منصوب وهذا هو الذي غلط الناس حتى جعل بعضهم كلامه على الساقص لم
يعرفوا انه الذي شجع المصنف حمة الله على العبادة الدالة بظاهرها على انتصاب حسناً بلازماً لان الساقص
يمنع من الحمل عليه ومما ذكرنا يعرف فساد ما ذهب اليه الجمهور من انهما عبارتان عن معبر واحد اي ما يسبق من
التركيب الى الفهم يجوز ان يسمى جارياً مجرى اللازم للتركيب لكونه صادرا عن البليغ لنفس التركيب من حيث
هو وهو وجود ان يسمى لازماً لما هو موجوداً في بعض الاوقات وهو وقت صدوره عن البليغ لان اللازم لما
هو هو لا يكون في بعض الاوقات بل يكون دائماً وكذا ما قيل من ان كل واحدة من العبادتين مساوية للآخرى
في العموم او المعنوية فانه ايضا لا طائل حتمه ولا وجه لهذا الكلام غير ما ذكرناه وله تقرير بوجه اخر وهو ان قال
ما يسبق منه الى الفهم محتمل ان يكون لصدوره عن البليغ فلا يكون لازم التركيب لما هو هو بل جارياً مجرى
مثل ما يسبق الى فهم البليغ من سماع تركيبه لصدوره عن عرفان قايله وحمله ان يكون من نفس التركيب فكون
لازمه من حيث هو هو مثل ما يسبق الى الفهم من مثل ذلك التركيب مع عدم عرفان قايله ولانه لا يكون من نفس
الجمعة دائماً حيناً ويمكن ان يجعل حسناً ظرفاً لازماً على احد وجهين احدهما ان يرتكب محاراً ويجعل حسناً
عبارة عن بعض الصور لللازم بعض الصور وبعض الاوقات ويكون التقدير او ما يسبق الى الفهم للزومه اياه
لما هو هو في بعض الصور وثانها وهو الاول لعدم انكاس المجازفة ان ما يسبق منه الى الفهم اما ان يكون للصدور
عن البليغ او لا للصدور عنه بل لاشعار التركيب وان كان بوساطة قرينه كما لا انكار السابق الى الفهم من
الاستفهام المقترن بقرينه مقالة كقولك انظر يا ايها وهو اخوك او حالته كهيئة الاداء ونحوها كقولك انظر يا
زيد اباد يا يفهم منه الانكار ولان لكل احد ان يصطلح على ما شاء ويسمي بما اراد فالمصنف رحمه الله سمي الاول
بالجارى مجرى اللازم للتركيب لان نفس التركيب لا يقتضي والا لما اختلف عنه والثاني باللازم للتركيب لما هو هو
ولهذا لا يختلف عنه لكن لما كان عدم التخلّف للقرينة قال حسناً لان الانكار لازم الاستفهام لما هو هو اي لذاته
لا صدوره عن البليغ ولكن لا مطلقاً بل في بعض الاحيان وهو حين مفارقه القرينة وعلى هذا فلا تنافي بينهما اما
لان التنافي انما يكون لو كان المراد بما هو هو نفس التركيب مع قطع النظر عن غير ما ليس كذا لما اولنا به واما
لصحة قولنا الكاتب لازم لذات الحيوان في بعض الاحيان كما في الملازمات الجبروتية ومحتمل ان يكون المراد
بلازم التركيب لما هو هو اصل المعنى لانه لازم كذلك والحال قد مضى اي راد لان الاعتبار بآراء البليغ
قال حسناً اي حين صدوره عنه فاعرف هذا الموضع هكذا فانه من مزال الاقدام فان قلت اذا كانت الدلالة
فهم المعنى من اللفظ عند سماعه او تخيله بالنسبة الى من هو عالم بالوضع ومعنى ان لا يداق في الشك او رد

مشتكى على العلل الأربع فالخرف تدل على العارف وهو العلم الفاعل والمحي الواسع من المادية والطرق المختلفة
في الصورية وهذا القدر خرج جميع العلوم عن الحد وقت معرفته القرب بالاياد المذكورة يخرج بالعللة الغاشية
وهي قوله ليحترز الى اخره كما تدرك في حده علم المعاني واما ما اذا اخرج من العلوم بكل علم على ما هو
المحترز في علم الاستدلال او اجزاها لا يمكن اعتبار الاحتراز بها وان لم يعتبر في ذلك العلم كما لو قيل فيما نحن فيه
ليحترز بالاياد عن معرفة غير وبإيراد المعنى ايراد غير المعنى وبالمعنى الواسع من المعاني الكثير ويقوله في طرق
عن طريق واحد ومختلفة عن محله وبالزيادة والنقصان عن المختلف لانهما لا يخفى على العاقل لو تأمل فيه حق التأمل
وفيما ذكرنا اي من الحدين ما ينبغي ان الواقف اي من يريد الوقوف على تمام مراد الحكم تعاقب وقدس من كلامه **مختصر**
الى هذين العلمين كل الافتقار اما الذي في حده علم المعاني فلانه بحث عن خواص تراكيب الكلام في الافاق ومن لم
يعرف ذلك لم يعرف معاني كلام الله تعالى واما الذي في حده علم البيان فلانه بحث عن الطرق المختلفة للدلالة بالوضوح
والخفاء من كونها حقيقة ومجازا واستعارة مرشحة او مجرقة وكناية مصرحة او ساوية ولا تشمل القرآن على تلك
الطرق التي لا تعرف في غير علم البيان وامتناع فهم تمام المراد منه دون معرفة تلك الطرق يسقط الواقف على تمام مراده
الى علم البيان واعلم ان مذهب المشايخ من المعتزلة ان يعرف تمام مراده تعالى من كلامه كما انه يعرف ذلك ومذهب
غير المشايخ منهم ومنهم المصنف انه لا يمكن الاطلاع على تمام مراده كما في المتشابهات من نحو قوله تعالى الرحمن على
العرش استوى فاورد عليهم ان الاطلاع على تمام مراد الحكم تعاقب وقدس من كلامه اذا كان مستغنيا فكيف يتفق الواقف
على تمام الى هذين العلمين وانما يصح هذا لو كان الوقوف ممكنا واحاط المعنى عنه بان مراده من تمام مراد الحكم
ليس التمام حسب الحقيقة حتى ينتفض عليه نقض بل التمام حسب الكفاية وهو ما يكفينا في استعلام الاحكام الشرعية
وغيرها كالنقص من نحوها وهو امر ممكن يتفق الوقوف عليه الى هذين العلمين ولا حاجة الى هذا التاويل لا يمكن
الجواب عن السؤال بان المدعى انه لا يمكن الوقوف على تمام مراد الحكم تعاقب من غير هذين العلمين وهو مسلم واما انه
لا يمكن معهما ايضا فلا ساقى ذلك واما انه لو افقرا لهما علم تمام المراد معهما فغير لازم اذ لا يلزم من وجوب الشرط
وجود المشروط **قالوا ويل كل الويل لمن يطأ الى تناول التفسير وهو فيها راجل** لدخوله في زمرة المفسرين
القرآن برأيه **وما كان علم البيان شعبه من علم المعاني** اسفصل الى علم البيان وهو يدل من شعبه او خبرتان
كان هذا ان ذكرنا اسفصل على ما هو الرواية وعليه اكثر النسخ وان است على ما وقع في بعض النسخ كان صفة لشعبة عنه
اي عن علم المعاني **الابزاية اعتبار** وذلك لان علم المعاني هو معرفة خواص تراكيب الكلام في الافاق وعلم البيان
هو معرفة ايراد ملزوم تلك الخواص في طرق مختلفة بالزيادة في الوضوح فيكون البيان معرفة تلك الخواص مع
زيادة في اعتبار ايرادها في الطرق المذكورة فلذلك جرى اي علم البيان وهو جواب لما على ما هو الظاهر من السياق
لا اجرم لانه كلام مستأنف طمرا اما لو جعل لاجرم جواب لما كان جرى خبرا لكان منه اي من علم المعاني
مجرى مركب من المفرد ولنا خبر المركب عن المفرد **اجرم** انا اثرنا تاخيرهم وصنعنا لتناسب الطبع الوضع ونظ

انا ليست في نسخة الرواية واذ اعرف ذلك فلنحقق معنى قوله علم البيان شعبه من علم المعاني ومعنى قوله
ان البيان اسفصل عن المعاني الابزاية اعتبارا معنى قوله جرى البيان من المعاني مجرى المركب من المفرد
اما معنى قوله علم البيان شعبه من علم المعاني فهو ان البيان باب من ابواب المعاني او فصل من فصوله
واما افرد عنه وجعل فنا مستقلا لما جرت به عادة العلماء من انه اذا كان باب من ابواب فن من الفنون
كثير الشعب اصناف طويلة الذبول والاطراف افردوه من ذلك الفن وجعلوه فنا مستقلا ورماخذ حذاه
غير حده ذلك الفن وبالم تحدد ذلك كافرادهم باب الفرائض عن فن الفقه وباب الحلال عن فن الطب وباب
صور الكواكب عن فن الهيئة وباب النصف عن فن النحو ولما كان علم البيان اعظم باب من ابواب علم المعاني في
كثير الشعب افردوه عن علم المعاني وجعلوه فنا مستقلا وحده بخبر حله واما انه باب من ابوابه اي قسم من اقسامه
فلان جميع المركب ينظر فيها صاحب علم المعاني من حيث انها دلالة لغوية على المعاني التي وصفت باياد وان لم
المعاني تفصل افادة عقلية للمعاني المعبر عنها بالخواص وذلك لانه ينظر في خواص التراكيب في السابق من
التراكيب الى فهم البليغ اذا كان صادرا عن مثله والسابق هو معنى المعنى وهو ما افادة مدلوله اللغوي على
ما نقلنا عن الشيخ عبد القاهر رحمه الله وفهم المعنى من المعنى عبارة عن افادته اياه افادة عقلية لا عن دلالة
عليه دلالة لغوية لاختصاص الدلالة بالالفاظ ولما كان التركيب يدل لغة على معنى فبيد ذلك المعنى معنى اخر افادة
عقلية صح ان التركيب يفيد المعنى الاخر لدلالة على ما يفيد لكن افادة المعنى للمعنى بعد ان علمت في جميع صور
التراكيب بالبيع وهو استقراء كلام البلغاء واستماع مجاوراتهم الى غير ذلك كما علمت في بعض الصور بيان
ايضا وذلك لبعض ابواب التمثيل والاستعارة والكناية على ما مضى عليه عبد القاهر في دلائل الإعجاز فصاحب
علم المعاني يقول صاحب هذا التركيب وموان ذلك العام رد الانكار وحاصيه ركب زبد كثر الرماد انه مضيا
ونعتي به ان معنى معناه اللغوي ذلك على معنى ان معناه اللغوي يفيد ذلك المعنى افادة عقلية من غير ان
يتعرض لسان كفاية افادته اياه وصاحب علم البيان وهو صاحب علم المعاني ايضا لا عرض لسان كفاية افادة
معنى ان زبد العالم اللغوي معناه الخاص وهو رد الانكار اذ لا دليل على افادته اياه عن ان يقال ان علمنا بالاستقراء
انه يفيد واما انه لم يفيد فلا بيان له ويتعرض لبيان كفاية افادة معنى زبد كثر الرماد اللغوي معناه الخاص
وهو كونه مضيا فانقول هذا التركيب انما افادته هذه الخاصة لان هذا التركيب يدل لغة على ملزوم كونه مضيا فا
ثم الذين ينتقل من الملزوم الى اللازم وهذا يقول ان هذا التركيب يفيد طرق الكناية الخاصة المذكورة فصاحب
علم المعاني اذا تعرض لبيان كفاية المعاني اللغوية التركيب التمثيل والاستعارة للمعاني التي هي
الخواص كان لهذا الاعتبار صاحب علم البيان لاننا ما نزيد لصاحب علم البيان الا من بين كفاية افاد المعاني
اللغوية لهذه التراكيب البلية للمعاني التي هي خواصها وان لم تعرض لبيانها بل قال انما يفيد صاحب الاستقراء
كان لهذا الاعتبار صاحب علم المعاني لاقتصاره على افادة المعاني للمعاني دون ما كان كفاية افادتها من هذا

التي ليست بحسب الدلالات الوضعية وامقاد هذه الخواص الى المعاني التي بحسب الدلالات الوضعية لان هذه
كالاصول بالنسبة الى تلك صح اصغار علم المعاني الى ان يد من دلالات وضعيه واذا افقر الى ان يد من دلالات
وضعية صح ان الكلام في علم المعاني كلام من البتيد الثاني واذا كان من البتيد الثاني الذي هو مثار الخطا
والقدير يتوقف الاحتراز عن هذا الخطا على علم المعاني **فموقف تعريف** اي تعليم علم المعاني **على تعريف** لم
اي تعليم لاجل علم المعاني **سابق** اي على علم المعاني **ويتسلسل** **ويذكر** لان ذلك السابق ان افقر علم المعاني دار
والاستسلسل فان قل مسلم ان الكلام في علم المعاني كلام من البتيد الثاني لكونه بحثا عن خواص تركب الكلام
في الافادة التي لا شبهة في افتقار تادتها الى اكثر من دلالات وضعيه لكونها لوازم نفس التركيب او جارية مجراها
لكن لا نسلم اصغار علمها الى اكثر من دلالات وضعيه لامكان تعليمها بالدلالات الوضعية بان يقال ان لنفي
الشك ورد الانكار وتقديم المسند للاستمرار وكذا جميع مسايل العلم وعلى هذا لا يلزم دور ولا تسلسل
قلنا كما ان المراد من تعليم العروض ليس ان يعلم المتعلم اسماء الجوز والذخاف والقوافي وما يضاف اليها
ذلك بل الغرض ان يدرك الاوزان بالذوق كذلك المراد من تعليم علم المعاني ليس ان يعلم المتعلم ان
لنفي الشك ورد الانكار وتقديم المسند للاستمرار اي تصويرها بين المثلين بل الغرض ان يدرك ان ان يفيد
رد الانكار وتقديم المسند الاستمرار حتى يدرك منه اذا سمع وبينهم به حين سمع لم يكن الاحتراز عن الخطا في نطق
الكلام على ما سفي الحال ذكره وظاهر ان قولهم ان فلان لا يفيد المتعلم ان يدرك بالذوق انه كذلك كما
ان قولنا لمن لا ذوق له وزن فلان فلان لا يفيد انه كذلك بحسب يدرك بالذوق فاذا التعليم الذي
يفيد ادراكه بالذوق لا يكون بالدلالات الوضعية فان قيل ان اردت انه لا يمكن تعليم شي منها بها فهو
ممنوع لامكان ان يدل على بعضها بدليل يوجب ادراكه بالذوق كما انا اذا قلنا لمن لا ذوق له ان وزن فلان
بهمان بدليل مقابلة الحركات والكنات في الوزن والموزون فربما ادرك بالذوق انه كذلك فكذلك ما نحن
فيه وان اردت انه لا يمكن تعليم بعضها دون البعض فهو مسلم لكن لا يلزم منه دور ولا تسلسل لامكان معرفة
الباقى به كما في المنطق سلمنا انه لا يمكن تعليم شي منها بالدلالات الوضعية لكن لا نسلم انه لو كان باز يد من
الدلالات الوضعية لزم الدور والتسلسل اذ ليس كل الخواص يحتاج الى التعليم نحو خواص التركيب
لوانها لما هي في انما المحتاج اليه منها هو الجاردي مجرى اللوازم لها وعلى هذا يجوز ان يدرك القسم الثاني من الاول
من غير لزوم دور ولا تسلسل قلنا ان سلمنا امكان ان يدل على بعضها بدليل يوجب ادراكه بالذوق فلا نسلم
امكان تعلم الباقي منه فان امكان الاستمرار من تقديم المسند بالذوق لا يدخل في ادراك رد الانكار من ان بالذوق
على ما لا يخفى على الفطن وبه خرج الجواب عن منع لزوم الدور على السوء والاخر **فاستوضح** جزاؤنا فان
اختلف نقال استوضح الشئ اذا وضعت يدك على عينك تنظر هل تراه ونقال استوضح عنه يا فلان واستوضحته
الامر والكلام اذا سألته ان يوضحه لك وهو من هذا فانه قال اسأل **ما اجبت** وفي بعض النسخ **ما اجبت** والاول

هو الصحيح

هو الصحيح رواه في هذا الاشكال ان نوصحه **لك عن تعلم علم الاستدلال** اي المنطقي **وعلم العروض** اذ قد ان كان
العقل والطبع يكفي في **الباب** اي العقل في المنطق والطبع في العروض **فليستغن عن تعليمها والا كان تعليمها**
موقوفاً على تعليم سابق والمآل اما الدور او التسلسل على الوجه الذي ذكرنا وما اجاب به هناك هو ان لا تعلم
 المنطق ولا العروض لممكن وقوع الخطا في التعليم وانما ينبى عليه من له في ظننا استعداد الذم فان لم يتنبه بحواه
 عن دفتر المحاطين ولا شك في تفاوت النفوس في ادراك العلوم والحاصل ان الاستدلال على ان كل اسان
 حيوان وكل حيوان جسم مستلزم ان كل اسان جسم ولا على ان قوله - تبدي الكمال امام ما كنت جاهلاً وباتيك
 بالاجابة من لم تزود على وزن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ولا على
 ان الخطيب يشرب ويطرب بدل على الاستمرار بل نقول لمن تظن فيه خيراً ان عقله يحكم ان صدق المقدمتين
 مستلزم صدق النتيجة وطبعي بذكر ان وزن البيت المذكور ما ذكرنا وذوق يفهم الاستمرار من قولنا ان
 الخطيب يشرب ويطرب دون عكسه ثم يقول له فارجع الى عقلك وطبعك وذوقك وانظر هل تتنبه له فان
 تنبه له فقد فاز فوزاً عظيماً والآفة حشر خسرنا مبينا **وستنظم لك هذين العليين** اي علم الاستدلال
 وعلم العروض **في سلك القرض لهما** اي الشروع فيهما اذا كان وقتاً باذن الله تعالى **واذ قد عرفت هذا**
 اي هذا الاصل الذي مرده فقولنا **القرض** خواص تراكم **الكلام** موقوف على **القرض** تراكم ضرورة
 لا متناع معرفة خاصه الشي دون معرفته **لكن لا حفي عليك حال** اي صعوبة **القرض** لما اي التراكم الكلام منشئ اي غير
 مضبوطة وبغير نسبة **فيجب المصير الى ايرادها** اي ايراد التراكم **تحت الضبط** تعيين اي بواسطة تعيين في الباب
 فيه **للسجيه** ما موصل لما اي التراكم **وسابق في الاعتبار** ثم حمل ما عدا ذلك اي ذلك الاصل عليه شيئاً منشئاً
 على موجب المساق **والسابق في الاعتبار** في كلام العرب شيئاً **الخبر والطالب** المختص به ووصف الطالب
 المختص **حكم الاسقفا في الابواب الخمسة التي ياتك ذلكها** اي التمني والاستفهام والامر والنهي والنداء
 على ما ذكره في الابواب الخمسة على هذا الترتيب واما ان الابواب الخمسة هي التمني والترجي والقسم والنداء والامر
 فيما يقتضي منه الجب **وماسوي ذلك** اي ماسوي الابواب الخمسة التي هي الاصول **نتائج اجراء الكلام على**
الاصل الا ترى انه لما امتنع اجراء الاستفهام في كلامه تعالى على اصله اجري على لازمه بحسب مقام كمال
 الاستفهام في قوله الم يان الذين امنوا على الاستبطاء وفي الم يحرك بينهما على التنبيه وفي لا تقاتلون على
 التخصيص وفي الكذب بايات على التوبيخ وفي الم هناك الاولين على الوعيد وفي الم يروا انا جعلنا جرمنا امناً
 على السرور وفي اأندرتهم على التسوية وفي الم ترائى ربك كيف مد الظل على السحب الى غير ذلك ما هو مكرر
 في القانون الثاني **وعساك فيما ترى** اي تظن **ان تشجيم** اي لا تستحسن **عيناك** ما قلنا من ان ماسوي ذلك
 نتائج اجراء الكلام على الاصل من قولهم افتحمت عيني اي ازدرته او ان تستعظم عيناك ما قلنا لما قال
 في الصحاح وقد يكون الذي تشجيم عينك فترفعه فوق سنه لعظمه وحسنه نحو ان يكون ابن يكون قنطرم جفاً والاول

أظهر عليه الأكثر **لذلك إذا احتلته** أي نظرت إلى ما قلت محلو **وإن كشف القناع عنه** أي عايناه **وجرت في نفسك**
الشان خلافة أي خلافة ذلك الأثر أو الاعتقاد **فلنغيرها** من العيين وفي بعض النسخ **فلنغيرها** من التسمية
والأول هو الوجه رواية **أعني الخبر والطلب لا فتاح** **أحدث لما نحن له** أي متروكون أو نصدده **والله**
المستعان أعلم أن المصنفين والرواية على وزن المعتدين من الاعتناء وهو أن يصير الاعتناء بالشئ دأبا من قراءه
على وزن المصطفين بناء على اعتنى لا يستعمل إلا محمولا لأن معنى ذلك قد خالف الرواية من غير ضرورة لأن ما تمسك
به غير لازم إذ لا يلزم من كون استعمال الثلاثي محمولا أن يكون استعمال المنفعية كذلك **لشأنها** أي شأن الطلب
والخبر **وقان فرقة شحوجها** أي الخبر والطلب **إلى التعريف** بناء على أن قصودهما غير ضروري بل مكتسب **وفرق بينهما**
عن ذلك أي عن التعريف بناء على أن ضرورتهما ضروري **واختیارنا قوله هو لا** أي التفرقة المانعة الذاتية إلى استغناءهما عن
التعريف ولهذا ثابتهن بقوله هو لا لأنهم أقرب المذكورين **ما في الخبر فلما كان كل واحد من العقلاء من لم يمارس الحدود**
والسوم بل الصغار بالنسبة إلى ما هو الرواية عطف على اسم أن والمقدور فلما ان الصغار لا بالجو عطف على العقلاء
على ما وقع في بعض النسخ إذ لا توافق العقل ولا العقل إذ التقدير فلما ان كل أحد من الصغار وهو على ما تروى **الدين**
لم أدنى من مرقن الصادق والكاذب به **لأنهم يصدقون أبا في مقام الصدوق ويكذبون أبا في مقام**
الكاذب أي يصدقون ويكذبون في مقام لا خطأ ومن فيه لغة لأنها هو صادق أو كاذب في نفس الأمر على ما ظن مثلا
يصدقون ويكذبون أبا مثل قول العاقل لا يدركه من قوله ضرب ونحوه ومن هذا تروى فساد قوله من قال المراد
من أنهم يصدقون أبا في مقام الصدوق أي في الضروريات والافتقار بالقضايا الصادقة المكتسبة لأنهم لا يصدقونها
وكذلك في كاذبها وإن كان وحيد عصره وقريب وقهره **فلولا أنهم عارزون للصادق والكاذب لما تأتى منهم ذلك**
أي التصديق والكذب لأن التصديق هو الأخبار عن كون المتكلم صادقا والكذب هو الأخبار عن كون المتكلم كاذبا **لكن العلم**
بالصادق والكاذب كما شهد عتقك موقوف على العلم بالخبر الصدوق والخبر الكاذب لأن الصادق ما ثبت له الصدوق
وكذا الكاذب ما ثبت له الكذب فتوقف تصورهما على تصور الصدوق والكذب المتوقف على تصور الخبر الصدوق والخبر
الخبر الموافق للخبر أو موافقة الخبر للواقع وقس الكذب عليه والخبر الموافق للخبر أو الواقع هو الخبر الصدوق والمخالف
للمخبر هو الخبر الكاذب وإذا كان تصور الخبر الصدوق والخبر الكاذب ضروريا كان تصور الخبر ضروريا لاستحالة كون
تصور كل ضروريا دون جزئية **هذا** أي مضمي أو تم أو خذ ونحوه **والعلم** أن حاصل هذا الدليل هو أن كل صدوق بين الخبر الصدوق
والخبر الكاذب بالضرورة ولولا أن حقيقة ما تصور ضروريا لما كان كذلك والجواب هو أنه لا يلزم من الفرق بين أمرين
بالضرورة تصور حقيقتها بالضرورة **وتمامه** **لكن يصح** هذا لأن كل صدوق بين الجوع والعطش والام والمذبة ومثلهما
بالضرورة مع عدم تصور شيئا منهما بالحسنة والمشرقة في تفرقه أن كل صدوق بين الجوع والعطش والام والمذبة ومثلهما
وتفرقه بين الموضوع الذي حسن فيه الأمر ولذا أورد عندم الأمر في موضع لا يلق به إلا الخبر وبالاعتناء وذكر
في جواب آخر مما يصلح جوابا للأخر حكما على البدئية بنفسه وعلى فساد ما يدعيه ولولا أن هذه الحقائق متصورة

بالضرورة

أن

بالضرورة لما كان كذلك والجواب أن العلم بالضرورة بالتفرقة من ما يحسن فيه الأمر وما يحسن فيه الخبر حاصل بعد
معرفة ما قبل ذلك فخر مسلم سلمناه لكن لا سلم أنه لولا أن هذه الحقائق متصورة بالضرورة لما كان كذلك وإنما
لصدق أن لو لم يكن الخبر معلوما بجوارض من عوارضه وهو ممنوع فإن الخبر وإن كان محمولا بما هيته لكن يجوز أن يكون
عارض من عوارضه معلوما فلهذا لم يعلم أن الخبر في أي موضع يحسن بورد دون الأمر وبالعكس وإن الجواب الصالح
لكل واحد منهما ما هو والفرق بين الدليلين أن معنى الأول على التفرقة بين نوعي الخبر الصدوق والكذب ومعنى الثاني
على التفرقة الضرورية بين أنواع الكلام وهذا أولى لأن المنع مشترك وهذا اختصار الكلام على الصادق والكاذب
والتصديق والكذب كشرهما سياقي ولما بين أن تصور ماهية الخبر ضروري أراد أن يثبت الحدود التي ذكرها
التفرقة المحجوبة أياه إلى التعريف فقال **والحدود التي تذكر في الخبر بقولهم** أي قول الحكماء لأن هذين الحدين لم يغني
الخبر والكلام أي المركب من كلمتين أسندت أحدهما إلى الأخرى أسنادا يحسن السكوت وهو الحسن وبقوله **المحتمل**
للتصدق والكذب أي الذي يحتملها ويصح انضمامها كما يوصف مثل السماء فوقنا بأنه كلام صدوق ومثل قولنا السماء
تحتنا بأنه كلام كذب بخلاف قولنا ضرب ولا تضرب فإنها لا توصفان بهما ولا احتملا لأنها خروج الأشياء عن كذا في الحد
الثاني الكلام هو الحسن والاحتمال هو الفصل عن الأشياء واليه الإشارة بقوله **والصدق** والتقدير هو أو قولهم
الخبر هو الكلام المحتمل للتصدق وهو الاختيار عن الصدوق **والكذب** وهو الاختيار عن الكذب والمراد من الكلام الذي
يحتمل أن يقال له صدوق أو كذب بخلاف الأمر وغيره من الأشياء فإنه لا يصح أن يقال له صدوق أو كذب
والقدح فيها بأنها يذات على احتمال كل خبر الكذب مع امتناع احتمال خبره تعالى له وبأن الواو تعني الجمعية
واختمال الصدوق والكذب معا محال لا سيما في خبره تعالى لاستحالة أحد الجبرس انضمامه وهو الكذب وأن يدل بالواو
الواصله والفاصلة كما قد يفهم هو بأن هذا الاشكال نافي التعريف لأنه التردد وإن سلم أنه لا ينافيه لزم انضمام
كل خبر أحدهما واللازم باطل لأن حقوقنا محمد وميمنة صادقان خبر وليس صدوق ولا كذب ضعيف لأن خبر الله
تعالى من حيث خبره حمل الكذب حتى يبرهن على امتناعه ولأن المعنى أن الخبر لا يخلو عن أحدهما ولا شك فيه
ولا اجتماع وأما نحو محمد وميمنة صادقان خبر صادق وكاذب وإن جعل خبرا واحدا فكذلك الكذب خبره وهو صدوق
مسلم وأما القدح فيها باستلزامها الدور فستكلم عليه **وقولهم** أي قول المعتزلة لأن هذا الخبر لا يفسد الخبر
منهم **والكلام** أي المصطلح من الحروف المسموعة المتميزة وهو الجنس وبقوله **المفيد** حرج المهرل بقوله **بنفسه** حرج
قام من دبره فانه يفسد النسبة إلى الضمير لا بنفسه بل بواسطة الموضوع فلم يبق إلا فائدة بنفسه لزم كونها
خبر وهو باطل اتفاقا فاذا المراد من قوله بنفسه أن لا يكون أفادته للنسبة مع غيره على ما نقل عنه ومثلهما لا أن
لا يكون أفادته للنسبة التامة كما فانه قولنا ما الروح تقولنا أنه يدركها أمها الروح بل يكون وضعه كافا
فيبر مطلق لمعناه على ما نقله فظن خروج الأشياء عن الحدود لأنها إنما خرج عنه بقوله **إضافي** نسبة **أمر من**
الأمر أي سوا كان محمولا أو معلوما وموجودا أو معدوما **إلى أمر من الأمور** أي ذكره نفيها **وأشياء** لأن الأشياء

نحوه خرج زيد وان قول على اضافته امر موزون في الابدان كما في خروج زيد ولا ينبغي كما في
لم يخرج زيد وما ذكرنا عرفنا ما من اسفاص هذا الخبر بالامر محققا، على انه بعد بنفسه بسم القام الى
المخاطب لان هذه النسبة ليست بالنفي والابايات فان قلت انه بعد بنفسه الطلب الى الامر بالاثبات قلت هذه دلالة
عقلية غير التزامية وحل مراده ان تكون الافاق بالدلالة الوضعية وان كانت التزامية ثم هذه العبارة وهي المفيدة
اعماله ان لا يكون افادته مع غيره وعلى ما هو مراد الحادثة وض عليه وعبرنا عنه والماضي ان يقال انه افادته بنفسه
ان لا يكون افادته التزامية لانها لا تنافي الافاد بنفسه ولما اوضح قولنا السقف بعد الجدار بنفسه اي من غير انضمام
شي اليه ولا يصح انه بعد بصريحه اي بوضعه ورفق بين قولهم افاد بنفسه اي من غير ضمنية وبين قولهم افاد بصريحه
اي من غير تعرض وذلك لانه قد يعرض بالاستفهام عن الخبر كما يقال التفتت كذا ورايه انك قلت وبالنسبة
كما يقال تفضل بلذا وبراديه اي اراد تفضل كره وكذا غيرهما من الاشياء واذ اعرض بها عن الخبر افادت نسبة
امر الى امر اثباتا ونفيا واحتملت الصدق والكذب ولكن لا بالذات بل بالعرض من حيث قد عرض بها عن الخبر
ولقد فرقت بين القولين واستعمال المصنف احدهما مقام الاخر هو ان يتجوزا ظن ان معناه واحد واختر
بنفسه مما يجب لئلا يحترق عنه بصريحه وبينهما فرق دقيق فليست اما ما ظن من انه احتراز بقوله بنفسه
عن الامر فانه يستدعي كون الفعل المأمورية واجبا لكن لا بنفسه بل بواسطة ما استدعاه الامر بنفسه من طلب
الفعل الصادر عن الامر فنحن بعض الظن لانه وان سلم انه بعد الوجوب وان ليس بنفسه بل بواسطة فليست ان الامر
لا بعد بنفسه الوجوب وهذا لا يعنى ان لا يبعد بنفسه نسبة لخرج عن الحد وكيف سلم ذلك وهو بعد بنفسه نسبة
اقسام الى المخاطب كما قلنا لكنه انما يخرج عن الحد بما ذكرنا **بعد بنفسه** اي بعد تعريف المختل الكلام وهذا التعريف
لا يبين ايضا **بانه المنظم** واعلم ان المنظم هو حقيقة في الاجسام لان النظام هو السالف وذلك لا يتحقق الا في
الاجسام لكن الاصوات المتوالية على السمع شبيهة بما فاطن عليها لفظا مستطع مجازا وهو الجنس واحتراز بقوله **المراد**
عن الحرف الواحد فانه لا شبيهة كلاما تاسيا باهل اللغة فانه لا يطلقون الكلام على ما ليس بركب وليس كل كلمة
كلاما على ما ظن واورده عليه لام التملك وباء الاتصال وفاء التعقيب بانه كلمة فيكون كلاما وليس مستطع من الحروف
وبقوله **المسموعة** عن الحروف المكتوبة وبقوله **المقنية** سواء كان التمييز بحسب الوضع والمخرج كما بين الجيم واللام والباء
الاولى من جلباب بحسب الوضع دون المخرج كما بين الباء من الاولى والمانية عن اصوات كثير من الطيور واعلم ان هذا
الحد معنى كون الكلام الذي على حرف واحد غير كلام نحوق وكون الكلمة المركبة من حرفين فصاعدا كلاما وهو قول
الاصوليين لكن الحاجة اجماعا على ما ذكرنا ان لفظ الكلام مخصوص بالجملة المفيدة افادته بحسن الكون عليها
ونقلوا فيه نصا عن سيبويه وقول اهل اللغة في المباحث اللغوية راجح على قول غيرهم وانما احتج الى ذكر تعريف
الكلام لئلا يتمكن من ترك هذا الحد بالمركات المستدبة لكونها كلاما على اصطلاح هذا المعرف والا لكان لما عرفت ان قول
لا سلم انما خبرنا لانه لست كلاما اذ الكلام ما حسن الكون عليه وهذه ليست كذلك مدع ذلك بان قال هو كلام على قول

صاحبه

صاحبه بما ذكرها هنا وما يولد على هذا الحد الذي جعله انه عرف الخبر بالنفي والاثبات وهما نوعان لان النفي
هو الاخبار عن وجود شيء لشي كما في الجملة او على قدر شيء كما في الشرطية فكون التعريف دوريا لانه غير جامع لخروج
الشرطية على ما ظن لدخولها فيه كما بينا **وكقوله من قال** يعني الامام عبد القاهر **قوله** اي المؤلف من كلمتين
فصاعدا لفظا او تقديرا وهو الجنس بقوله **المقتضى بصريحه** اي لا يعرضه مخرج الاشياء التي عرض بها عن الخبر
كما تقدم امثلة لا التي لم تعرض بها عنه على ما فهم من انه احتراز عن قولك اعطني كذا ما فانه لم تجده نظامه بحسب اللص
والكذب وان كنت تفهم منه مقر به الحال خبا عن كونه مراد للكاتب وذكر المعلوم بحتمها فانه لا طائل بحسنه وان كان
الذهب اليه افضل الناس لان دلالة الامر على اخبار الامر عن كونه مراد للمأمورية دلالة عقلية لا اعتبار لها في ما خفي
وانما وقع الزاذهب فيه لانه غفل عن معنى قول الشيخ في الاشارات هذا المصنف من التركيب الخبر الذي على نحو
على ان تذكر هو التركيب الجبر وهو الذي يقال له انه صادق فيه او كاذب واماما هو مثل الاستفهام
والالتماس والتمني والترجي والعجب ونحو ذلك فلا يقال فيها صادق او كاذب الا بالعرض من حيث قد عرض به
عن الخبر وعرضه ان الصدق والكذب عرضان لتركيب واحد وهو الخبر ولا عرضان لغيره من التركيب الا بغيره
خبر بالقوة من حيث قد عرض بها عن الخبر لا من حيث انه يفهم بقرينه الحال من قول القائل اعطني كذا باخباره عن كونه
مراد للكاتب على ما ظن الا ان ادح العلامة فانه لو كان المراد هذا الما احتج الى قوله من حيث قد عرض به لذكر الخبر
لان ذلك التاويل لا يحتاج الى هذا التعرض والسر فيه ان الدلالة لما كانت متعلقة بارادة المتكلم فاذا عرض عن الامر
بالخبر دل على الخبر واحتمل الصدق والكذب بخلاف ما لم يعرض به عن الخبر وفهم بدلالة العقل معنى الخبر فانه لا دلالة
حينئذ سلمنا صحة ثم لكن نقول الى هذا الموضع غير مناسب لان القول المقصي بصريحه النسبة المذكورة بعضي
خروج ما يقتضي احتمال الصدق والكذب لاصريحه بغيره لو قلنا هو احتراز عن نحو اعطني كذا باخباره وان لم يقتض
بصريحه نسبة الى معلوم بالنفي او الاثبات لكن يقتضي بقرينه الحال بل كما سبب لمقام وان لم يصح بقوله **استمع معلوم**
الى معلوم بالنفي او الاثبات وفي نسخة الرواية **او بالاثبات** مخرج الاشياء التي لم تعرض بها عن الخبر لقولك هل
خرج رد فانه وان اقتضى بصريحه نسبة الخروج الى زيد ولكن لا بالنفي والابايات وكذا جميع الاشياء التي لست
الخروج وهو خبر ما قدس به والحد الذي يذكر مقول منها لنتها **صلحت** بفتح اللام اذ الضم رواه بناء على حكمه **للتحويل**
الى للاعتماد عليها لكنها لا تصلح **اما ترى الحد الاول حين عرف صاحبه الصدق بانه الخبر عن الشيء على ما هو به**
والكذب بانه الخبر عن الشيء على ما هو به كيف اي الحد مخرج عن كونه موعفا واعلم ان الدوران بالمراد لو عرف حقيقة
الخبر بحقيقة الصدق والكذب وبما المصطلحان عن الخبر المطابق وغير المطابق ثم عرف حقيقة الخبر بالمصطلح
اما لو عرف حقيقة الخبر بالصدق والكذب اللغويين اي بالقول الذي قال له احد هذين اللفظين اي الصدق والكذب
وان لم يعلم معناه اذ لا امتناع فيه لجواز العلم باللفظ مع الجهل بمسماه ثم عرف الحقيقة اللتان وضع هذان
اللفظان بازاءهما بالخبر فلا يلزم الدوران هنا تحقق لابد من الاشارة اليه وهو ان الصدق والكذب من الاعراض

عدم الشيء والاثبات هو الا
عن وجوده سواء كان الا
الخبر بوجه

النفس

القانون الاول فيما يتعلق بالخبر اعلم ان مرجع الخبر هو احتمال الصدق والكذب في حكم الخبر
الذي يحكمه اي حكم ذكر الحكم في خبره **مفهوم** فان مدلول الخبر هو ما ذكره لا غير كيثوت الحكم اذ لا دلالة للخبر على ايمان
الموجوب او لقوله لا دلالة على حوجه والا لثبت مدلوله فلا يحق الكذب والمزعم اجماع المتقين عند الاخبار بامر من
مناقضين وان اخبار الكاذب مدلوله على ما دل عليه اخبار الصادق وانما الخبر مدلوله على حكم الخبر بذكر الحكم اي خبر الخبر
فان ذلك اذا قال **مولد مولد ليس له ولد** لا الى حكم **مفهوم** اي حكم وافق محكوم به فما قبل **بشير** اي الخبر اليه الى ذلك
حكم المفعل **المشارقة** اي كاشارته اذا قال **الذي مولد له ولد** وليس له ولد فافق الخبر **المفعل** المحلوم فمما تقدم
صلة الموصول الذي من جهة الى الموصول ان يكون صلة قبل اقترانها بمعلومة **المخاطب** اذا قال **انه زيد** يفتح ان
فتقل اي الخبر الحكم بثبوت **الزيد** به **الصغير** وذلك في قوله **انه زيد** كسر ان الى جعل الحكم **نصورا** اي مفردا **اشارة**
اليه حكم له او به فثبات ما حكم به اي جعل ذلك التصور المفرد محكوما عليه قوله **اذا قال حق انه زيد** لان انه مبتدأ
لفظ اذا لم توجد في خبره **نحو الرواية** وحق خبر مقدم وجوبا ومثال ما حكم به اي جعل ذلك التصور المفرد محكوما به قوله **او اذا قال الذي ادعيه انه زيد**
ومواظف **اما السبب** في ان قوله **ان** لا يفسر في كون الخبر محتملا للصدق والكذب فهو ان كان حق ذلك الحكم
مع كل واحد منهما اي من الصدق والكذب **من حيث انه حكم محتمل** اي لا من حيث انه حكم مقصور معلوم ولا من حيث انه حكم
من الكذب ولا يصدق فانه لا يمكن حقيقته حينئذ مع كل واحد منهما قال الامام عبد القاهر رضي الله عنه ان الصدق
والكذب توجهان الى اسناد الخبر الى المتبادر او سلمه عنه الى صفة المتبادر فاذا ذكرت القابل في قوله **انه زيد** من خبر
وكريم فان الكذب لا توجه الى كون زيد من خبر بل الى كونه كذا لان الصفة ثابتة حال النفي بثبوتها حال الاثبات ولان
علم المخاطب بثبوت الصفة الموصوف ليس اسباب المسكلم انها له لان الاحتجاج الى ذكرها لازالة اللبس فلزم
ان يكون معلومة للمخاطب والا فلا حصل التمسك واذ كانت معلومة للمخاطب فلا يقصد بها المسكلم باخباره
اباها والتصديق والكذب توجهان الى ما يقصد المسكلم الى ما لم يقصد **ومرجع كون** بالنصب عطف على مرجع
الخبر به **الخبر مفيد للمخاطب** ينتج الطاروثة واما الكسر على ما في بعض النسخ ففاسد وتوجيهه بان الخبر يقصد
المسكلم فائدة وهي اسفاة السامع من الخبر الحكم افسد منه الى **اسفاة المخاطب** من اي خبر **ذكر الحكم**
وسمي هذا اي اسفاة المخاطب من الخبر الحكم فايده **الخبر كقولك زيد عالم لمن ليس واقفا على ذلك واستفادته**
الى اسفاة المخاطب محرورا عطف عليها منه اي من الخبر **ذكر الحكم** وفي بعض النسخ **ذكر الحكم** والاول هو الرواية
كقولك من حفظ التوراة وحفظت التوراة ويسمى هذا اي اسفاة المخاطب من الخبر علم الخبر بالحكم
لازم فايده **الخبر الاول** اي فايده الخبر **بدون هذه** اي بدون الثانية لدلالة الاولى عليها او بدون لازم فايده
الخبر وانما عبر عن لازم الفايده هذه اما لاكتسابه الثالث بالاضافة او لتأنيده معنى لانه استفادة **تمتنع**
لاستلزام استفادة المخاطب من الخبر الحكم اسفاة من علم الخبر بذلك الحكم بالصدق لا امتناع ان يستفد
منه الحكم ولا يعلم انه يعلم وليس اذا علم انه يعلم بحبان سفند منه الحكم لحواله ان يكون علمه بالحكم قبل اخبار

الخبر

الخبر كما في قوله وحفظت التوراة فان اللازم وهو لازم فائدة الخبر وجوب دون الملزوم وهو فايده الخبر لكونه
لازما مع ولذا قال **هذه** اي الثانية وهي لازم فائدة الخبر **بدون الاول** اي بدون فايده الخبر **لا تمنع كما هو حكم**
اللازم المجهول المساواة وانما عبر عن اللازم العام باللازم المجهول المساواة لصحة عموم المساواة
في نفس الامر المجهول مساواة عند الحكم فان حكمه عنده حكمه اللازم العام من حيث ان الملزوم دون اللازم يمتنع
عنده وفي نفس الامر واللازم بدون الملزوم لا يمتنع عنده لاني فسر الامر اذ التقدير مساواة وانما اعطى اللازم
المجهول المساواة حكم اللازم العام لان اللازم لما امتنع ان يكون اخص واللازم الاعم اكثر من المساواة فاذا علم
اللزوم وحيل المساواة حمل على الاعم الحاقا للفرق بالاعم الاغلب والاصح ان يقال انه ما عبر عن اللازم العام
باللازم المجهول المساواة ولكنه شبه اللازم العام باللازم المجهول المساواة لاشترائهما في الحكم وهو محقق اللازم
عند تحقق الملزوم وعدم تحقق الملزوم عند تحقق اللازم وانما شبه به لاشترائهما في الحكم وهو محقق اللازم
والرفع عطف على ما تقدم كونه اي كون الخبر صدقا وكذا عند الجمهور **الى** **مطابقة ذلك الحكم للواقع** وهو الصديق او غير
مطابقة له وهو الكذب **وهو المتعارف** اي بين الجمهور **وعليه** **المفهوم** اي الاعتماد اذ لا واسطة بين النفي والاثبات
وهو المطابقة وعدمها **وعند بعض** وموافقا لوجه لا النظام على ما ظن **الى طباق الحكم** اي الحكم المطابق
لواقع **اعتقاد المخبر واطنه** اي لاطباق الحكم الغير المطابق للواقع **لذلك** اي لاعتقاد المخبر واطنه
وعلى هذا يكون من الصدق والكذب واسطة هي كون بعض الاخبار ليس صدقا ولا كذبا وانما قيدت الحكم بما ذكرت
لما سفسر اليه في اخر **هذا** **البحث** وحقق ذلك على رايه ان قال الخبر اما مطابق ولا فان كان مطابقا
ان يكون معه اعتقاده مطابق او لا يكون معه هذا الاعتقاد وهو قسمان لانه اما ان يكون معه اعتقاده غير
مطابق او لا يكون معه اعتقاده لا طرف الثبوت ولا طرف الانتفاء فالمطابق مع اعتقاده مطابق صدق ومع
اعتقاده غير مطابق كقول العالم زيد في الدار على اعتقاده ان ليس فيها وكان فيها لا يكون صدقا ولذا لا يوصف
بكونه صادقا ولا مستحقا لله المدح على ذلك ولا كذبا لمطابقة خبره للخبر وان كان غير مطابق فان كان مع اعتقاد
انه غير مطابق كان كذبا وان لم يكن معه هذا الاعتقاد فهو لا يصدق ولا كذب سواء كان معه اعتقاد المطابقة
كمن احبب عن كون زيد في الدار على اعتقاده ان فيها ولم يكن فيها ولذا لا يوصف بالمخبر بكونه كاذبا ولا مستحقا للدم
على ذلك ولا يكون صادقا لعدم مطابقته خبره للمخبر او لم يكن معه اعتقاد اصلا لا طرف الثبوت ولا طرف
الانتفاء فاذا صدق عند الجاحظ هو المطابق مع اعتقاده ان مطابق والكذب هو غير المطابق مع اعتقاده ان
غير مطابق وما لم يكن كذلك وهو اربعة اقسام كما سناه ليس يصدق ولا كذب واعلم ان هذا النزاع لفظي لانه ان
اعتبر اعتقاد المطابقة في الصدق والكذب كان عدم الاعتقاد واسطة وان لم يعتبر فلا واسطة **سواء كان**
ذلك الاعتقاد او الظن خطأ او صوابا بناء منصوب لكونه مفعولا مطلقا اوله ومدبره ومرجع كونه صدقا
وكذبا عند بعض الى الطباق بانيها مذهب بناء او ذاهبا اليه للبناء والاول اول لفظا والثاني معنى **على** شبهة متى

دعوى تبيها الخبر عن الكذب على ظهر حرم خلاف الواقع واحتجاجه بما ادى وعلى احتجاج الخبر بالدعوى وبى تبويه عن الكذب
بان لم يتكلم بخلاف الاعتقاد او الظن والمعنى ان من قال قولا كاذبا معيبه يرفع الحار عن نفسه بان يقول انما قلت ذلك بناء
على اعتقادي او ظني معذرة الناس ولا يدون عليه ذلك العذر ولا يحكمون عليه بالكذب كما لا يحكمون عليه بالصدق لو كان علم
مطابقة الحكم للواقع كافيا في الحكم بالكذب لما كان كذا فاذا ادمع مطابقة الحكم للواقع او لمطابقة لم من اعتبار طباق
الحكم او لطابقه لاعتقاد الخبر وظنه في الحكم بالصدق او الكذب كما هو مذهب الجاحظ **لكن تكذيبنا لليهودي مثلا اذا قال**
الاسلام باطل وقد يقتلنا اذ قال الاسلام حق بخيان اي يقصد ان معنى كذبا وتصديقا او تبويه من اني عليه
بالسوط اذ ارفعه عليه هو مما لزمه بالضرورة **بالقول على هذا البناء** لانه لو صح ذلك لما صح كذبا قوله الاسلام باطل لانه وان كان غير مطابق
لكن لم يصح كونه كذلك وعلى هذا لا يكون كذا ولا صدقا فكذلك لا يصح صدقه لكونه على خلاف الواقع كذا لا يصح كذبه
لكونه على خلاف اعتقاده وفي قوله الاسلام حق بالعكس فانه كما لا يصح تكذيبه لكونه على وفاق الواقع كذا لا يصح تصديقه
لكونه على خلاف اعتقاده فاذا لو صح ذلك لما صح المكذب بالصدق واللازم منتف فالمعنى مثل **وبين جنان** اي
كذبا وصدقا **طلب تاويل لقوله تعالى اذ اباك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله**
يشهد ان المنافقين كاذبون وذلك لان الله سمى كاذبين في قوله انك لرسول الله مع كونه مطابقا للواقع لعدم اعتقاده
ذلك ولو كانت المطابقة كافية في الحكم بالصدق لكان تسميتهم كاذبين لا على طبعي تعالى الله عنه علوا كبيرا والجواب ان يقال
الاسلم ان المراد انهم كاذبون في قوله انك لرسول الله لجواز ان يكون المراد انهم كاذبون في شهادتهم فان قلت قوله
نشهد انك لرسوله فكيف يجوز اطلاق الكاذب عليهم باعتبار الشهادة قلت لا سلم انه اشالجوا ان يكون احبا راعيا فان قلت
لو كان احبا او موافقا لنفس الامر عاد المحذور وقلت لا سلم ان شهدا دتم مطابقة لما في نفس الامر لان الشهادة الصادقة
تستدعي العلم بما هي شهادة عليه لقوله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا والمنافقون لما شهدوا على الاسلام من غير علم اذ اعلم
انهم بما لا يدانك ونها حكم عليهم بانهم كاذبون في الشهادة اولان الشهادة اخص من الاحاد لانها احاد عن المعتد والمنافقون
للمعقود والرسالة كذبهم في الشهادة وموقر بما قبله **ومو اي تاويل قول المنافقين على كونه مذكورا بانه قول عن جيم**
القلب بترجم عنه اي من ان اللام وكون الجمله اسمية في قوله ارباب البلاغة اي ترجم اسم وسبائك تعرض لذلك **الام** معنى
في امثلة الاطباء من الحالة المتعصية لطى الجمل ولا طيبا احارا واظنا با وقول من قال حاصل هذا التاويل اي الجواب يرجع
الى انهم بالغوا بالجمله الاسمية وان اللام وما كانوا معتقدين كذا وكذا في نظر لان هذا القول الموكم مع ما نرى عليه مطابق لما في نفس
الامر فان رسالته واقعة في نفس الامر بالتحقق فلا يكون كذبه لعدم مطابق هذا التاكيد لنفس الامر فيكون كذبه لعدم
مطابقه هذا التاكيد اعتقاده وحسنه يعود المحذور المذكور فنه نظر لان هذا القول الموكم وان كان مطابقا لما في نفس الامر
نظرا الى كونه موكدا لكنه ليس مطابقا له نظر الى كونه عن صميم قلوبهم والكذب اما توجه على هذا لا على ذاك فقد اذنت
الشبهة واذا عرفت ذلك فاعلم ان بعض العالين باسقاء الواسطه من الصدق والكذب ذهبوا الى حصر الخبر بينهما ولكن
اعلى الوجه الذي ذهب اليه الجمهور والمقصود من تقريره ان الخبر اما ان يكون مطابقا ومعتقدا للخبر او لا فان طباق

وفاق

واعتقد

واعتقد كان صدقا وان لم يكن كذلك سوا كان اسفا وما ساء المطامع او الاعتقاد او كليهما كان كذا با داحق
ان الصدق على هذا التفسير هو غير الصدق بتفسير الجاحظ لكن الكذب اعم من الكذب عند الجاحظ وهو ظاهر هكذا
نقل هذا الحصر في جميع الكتب المشهورة واستدل على ان اعتقاد المطابقة شرطا في الحكم بالصدق بالايم على الوجه
الذي قلنا واحبب عنه بما احبنا وقد نقل الحصر وجه اخر وهو في غاية البعد واستخف المذهب هو ان الخبر ان كان
معتقدا لما يحبر به فهو صادق وان لم يكن مطابقا لقولنا السمتنا اعتقادا وان لم يكن معتقدا فهو الكاذب وان
كان مطابقا لقوله لا اعتقادا سيما موقفا ومنه قول المناقبين انك لرسول الله واطلاق المصنف حجة الله الحكم
في قوله وعند بعض الى لا طباق الحكم وسياق كلامه يدل ان على انه يريد به هذا الاخير وعلى هذا ترك الحكم على اطلاقه
وستدل بالايم على انه انما ساءهم كاذبين لانهم لم يكونوا معتقدين وان كان مطابقا لا على ان المطابقة غير كافية في الحكم
بالصدق والاسماءهم كاذبين والجواب كالجواب والله اعلم بالصواب وتقرر الكلام بعد اجراء الحكم على اطلاقه
وعدم العرض لما قلنا ان المطابقة غير كافية الى الضم لا حتى على الفطر **واذ يدعى الخبر** اي الجملي الجروح الشرطي
عن الحكم مفهوم لمفهوم وان امكن ان يحمل بحثه بنا وله لكن لاحاجه اليه اذ لاحاجه له الى الشرط في هذه المباحث
لاختصاصها بالجملي على ما لا حتى يرجع الى الحكم مفهوم لمفهوم وهو الذي تسميه الاسناد الخبري كقولنا شئ بات من ليس
باسافات في الاول حكم بالشئ والشئ في الثاني بالاسموت **مسي** عرفت ان فنون الاعتبارات الواجبة بالنصب صفة
للمفنون وفي نسخة الاصل بالجسنة للاعتبارات الى الخبر لا تدعى على بله في رجوع الى الحكم وفي رجوع الى المحكوم له
وهو المسند اليه وفي رجوع الى المحكوم به وهو المسند اما الاعتبارات الراجع الى الحكم في التوكيد من حيث هو حكم من غير
التعرض لكونه اي لكون الحكم لغويا نحو انت الله البقل وعقليا نحو انت الربيع البقل لا نحو فلان حوادد فلان كثر
المراد فان كلا الحكمين لغويان لكن المسند في الاول حتمية وفي الثاني كفاية وليس الكلام فيه انما الكلام في نفس الحكم
اللتوى العقلية فالتاويل الصحيح ما ذكرنا اما ذكر فان ذلك اي التعرض لكون الحكم لغويا وعقليا **وطيفة** بانه انهما
من طرق تادئة المعنى وطرق التعذر كما انما بين ثم فلكون وفي بعض النسخ فكون والاول اولى دواية ودرية ايضا لانه
فكون على انحصار الاعصار فما ذكر خلاف فلكون وهو ظاهر التوكيد به غير مكرر ومجردا عن لام الابتداء وان المشبه
وكانه احذر ان معنى نعم والقسم والامه ونون التاكيد كخبر يد عارف ومو مثال الخبر المكرر الجرح والخرى وقاره اخرى
مكررا او غير مجر كخبر عرفت عرفت مو مثال للمكرر المجرح ولويد عارف وان يد عارف وان يد عارف والله لقد
عرفت او لا عرفت مي امثلة لغير المجرح لا فتران الاول بلام الابتداء والى بان المشبه والثالث بهما الرابع بالقسم والخامس
بغير التاكيد في الاثبات اي هذه الاعتبارات التوكيدية الاسات وفي النفي كونه التوكيد غير مكرر ومقصودا على كلمة النفي مره اثنان
كخبر ليس زيد منطلقا وما زيد منطلقا ولا رجل عندي انما ذكر لانه امثلة لكون كلمات النفي الدالة على الجمل الاسمية بله
ليس ما ولا لا يقتضيان الباقية فانها معنى ما مرة في عطف على مرة الاولى وقسيم لما مكررا كخبر ليس زيد منطلقا ليس زيد
منطلقا وغير مقصور بالنصب عطف على مكررا على كلمة النفي كخبر ليس زيد منطلقا وما ان تقوم زيد والله ما زيد فاما الرواية الباء

والمسند اليه غير ذلك من الاعتبارات والاعتبارات والاعتبارات وهو الوجه نظر الى
الى ما تكلم فيه من الاعتبارات الفقية اي اعتبارات ما لفته واعتبارات كذا وكذا الاول هو الوجه على ما لا يخفى
فلا بأس على الدخيل في صناعة علم المعاني لم يقلد صاحبها في بعض فتاواه ان فائدة الذوق هناك الى ذلك
البعض مثلاً المتذكي لم يدرك بآول وهله قلت له ان قول الخطيب شرب وطرب يدل على الاستمرار دون عكسه
فلا يضره ان يقلدك الى ان تكامل له على مذهب المتحرك اي تودة موجبات ذلك الذوق مدركه حينئذ كان من لم
يدرك اول شروعه في العروضة ان وزن البيت العلاقي فلاقى وفلان فلا يصرم ان يقلد الى ان سكامله موجبات
ذلك الذوق الذي يدرك به الوزن فيلده فكذلك ما نحن فيه واستشهد على وجوب التقليد عند فوات الذوق بما
مع كمال براعته وبلاغته كان يقلد استاذ الامام العلامة شرف الملة والدين الحاشي رحمه الله واليه الاشارة بقوله
وكان شيخنا الحاشي ذلك الامام الذي ان يسمح مثله الادوار ما دار الفكر الدوار فخره الله بوضوئه حليلاً بحسن
كثير من مستحسنات الكلام اذا اجتمع فيها اي في تلك المستحسنات التي سالناه عنها لم قلت انه كذا على الذوق كان
من لم يدرك وزناً حال على الذوق الى ان يدركه وقيل المراد من الذوق هاهنا الميل والالف وفيه نظر **وحسن**
الاول الحال **حسناً** اي حين ما كان يميلنا على الذوق لقصور الادراك من اي من الذي ينفع اي ظهر من نفع الشيء ينفع وينفع
نبغاً ونبر غاظه وفي الصحاح نبغ الرجل اذا لم يكن من اثار الشعر ثم قال اجاد ومنه سمي الزايع من الشعراء كالزيتاني
والجعد وغيرهما وظن من هذا ان مراده انه لم يكن من اثار هذا العلم ثم تكلم فيه واجاد والظاهر خلافه في قوله اي كثر
من قولهم انقذت علة كتيبي جماعة كتب **شعب** اي فنون من علم **الادب** وصنع عطف على الصلة اي ومن الذي صيغ
بها اي سلك العدة **به** كناية عن الاشتباه بها للتجوز فيها **عاني** اي قاسى من المعاقاة المقاساة مقال عاناه وتعاناه
فيها اي في تلك العلة **وكره** اي قصده وقال **وكره** اي قصده **وكره** اي جله وجهه من الكد الشدة في العمل وطول
الكعبه هو حرف السسه وهو ضمير الشأن والمجموع لكلمة واحدة منزلة هذا بحسب اللفظ لا بحسب المعنى اذ معنى هذا
مفرد ومعنى هاهو مركب اذ معناه معنى هاهو ذا وفه دقة فليتأمل لا بمعنى اعلم ان فلانا على ما قلناه فانه ومع ذلك
ان يكون عاخر السسه دخل على الجمله المصطلقة بضمير الشأن لانهما يدخل على الجمله كقولها ان تاخذها ان لم تكن تلب
فان صاحبها قد تاه في البلاد **الامام عبد القادر قدس سره** في دلائل **الاجازة** كم بعيد اي كثر ما يصعد هذا اي هذا
الاصول وهو ان الدخيل في صناعة كالتأني فيها في استفادة الذوق منها وان يجبه ان يقلد ان فائدة الذوق
الفن الاول وهو في بعض اعتبارات **الفن الاول** السناد الخبر من المعلوم ان حكم العقل حال اطلاق **اللسان**
اي حال التكلم **هو ان يفرغ المتكلم في الالافاة ما ينطق به تحاشياً** اي تحاشياً وساعداً وهو مفعول وحتم الحال
عن وصية اي العيب قال ما في فلان وصية اي عيب **اللاغية** اي اللغو وهي صفة محذوف تقديره عن وصية الحال
اللاغية وكلمة اللاغية كما في قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية اي كلمة ذات لغو فاذا **انفع** اي شرع المتكلم في الكلام
من قوام اندفعوا في الحدث اذا خاضوا فيه **حجراً** لزم ان يكون قصده في حكمه بالمسند المسند اليه في خبره فاك الى الذي

ان يسر

شرح

شرع في الكلام بخبر اعلمه **افادته** **للمخاطب متعاطياً** اي متنا وامن نقاطه اذا تناوله وهو حال من الصبر في افادته
اي حال كون المتكلم متنا ولامناطها اي مناطها لافاة وهو موضع نوطها اي متعلقها وهي الجمله لانها موضع الفايده
والافاة **قدرة الافتقار فاذا الى الجمله** الخبره الى من هو خالي الذهن عما يليق اليه **يحضر طرفها** اي طرفها الجمله الخبره
وبها المسند والمسند اليه **عنده** اي عنده من هو خالي الذهن **ويشعر في ذهنه استناد احدهما** اي احدهما الى الآخر
ثبوتاً او اسفاً كفي في ذلك الانتقاش حكمه اي حكم الخبره **وتمكن** اي الحكم في ذهن خالي الذهن استند يمكن لصاحبه الى لصاحبه
الحكم يعني وجده من قولهم صادفت فلانا اذا وجدته اياه اي الذهن خاليا واستشهد على ان المحل اذا كان خالياً
ممكن الدخيل فيه استند يمكن بقوله الشاعر **تاني هو اها قبل ان اعرف الوي فصادف قبلي خالياً فتمكن** وفي بعض النسخ
قلها والاول اصح روايته والما في دراهم **فقتضتني الجمله عن موكلات الحكم** ويسمى هذا النوع من الخبره **ابتدائياً** واذا **العاها**
اي المتكلم الجمله الخبره الى طالب **لما** اي لذلك الجمله متخير اي طالب متخير طرفها اي طرفها الجمله حاصلان عن اي عند الخبره
دون الاستناد وهو سبب تحريم وفي بعض النسخ **دون الاستناد** والاول اصح روايته ودرية وهذه الجمله المركبة من المتبدا
والخبره وهي طرفها عنده صفة المتخير لاجال والواو مقدرة لانه اضرار من غير ضرورة **فهو** اي الطالب المتخير منه اي من
الاستناد **بين** اي بين النبي والاسماء وهو الاستناد واللا استناد اي من يحق الاستناد وعلمه **لينقذ** اي ليقصد
المتكلم الملحق الطالب المتخير فاللام في ليقصد ملحق بالتاها عن **وطئة** اي هلاك واصحابها ارض طمئنت لاطرق فيها
الخبره المحسن جزاء لقوله واذا التاها **بقوية المنقذ** اي المتكلم وهو فاعل المصدر المضاف والمعنى انه اذا التاها
الى طالب كذا استحسن عند تقوية المتكلم الخبره **بادخال اللام في الجمله وان كثر لزيد عارف او ان زيدا عارف**
لولا انها على محقق مضمون الجملتين اللذين ندرنا ان عليهما نحو ان الله كاشي عليم ويوسف واخوه اجابوا الى اينما منا
اذ المعنى ان علمه بكاشي وزياد تحبه اياها امراً بت لا مرأ فيه **ويسمى هذا النوع من الخبره طلبياً** واذا **العاها** اي المتكلم
الجمله **اي حكم فيها** الى ذلك الجمله **بجلافة** اي بخلاف المتكلم او بخلاف حكمه **ليبره** اي ليرد المتكلم الحاكم فيها بجلافة
اي حكم نفسه استوجب جزاء لقوله واذا **العاها حكمه** اي حكم المتكلم **ليخرج** اي على حكم المخالف **تاكيداً** وهو مفعول استوجب
اي استوجبته **تاكيداً حسبما اشرب المخالف** وفي نسخة **للمخاطب** والاول هو الوجه وان كان لهذا وجه ايضا **الانكار في اعتقاد**
حتى يضاعف التاكيد بحسب ازدياد الانكار **كخبري صادق لمن يذكر صدق انكار اي انكاراً تالياً لانكاراً في الغايه او في**
وفي نسخة **الرواية واني** ولكل وجه **لصاوة** زيادة اللام لمن ما لفي **انكار صدقك واسم اني لصاوة في هذا** لانه انما يقال
حسب يكون الانكار المنع مما يدرم بدلاله زاده **القسم وان شئت** اي شاهداً على ما قلت من زيادة التاكيد بحسب ازدياد الانكار
فما تكل كلام رب العز علت كلمة اذا رسلنا اليهم اي الى اهل انطاكية **اسس** مما شمعون ويحيى بعثهما عيسى عليه السلام
ليدعواهم الى الاسلام **فكذبوا** مما **فرزنا** محضاً من عذبة قلبه والمفعول محذوف اي غلبنا اهل انطاكية مثلاً لثا برسولنا
ومشردا من القوة والمفعول محذوف ايضا اي فمونا الرسولين سالت لان عيسى عليه السلام بعث بعد بعثهما فتوبه اما
بالثا ملو بولس او بولس او بولس وجيب النجار اقوال **فقالوا** اي الرسل الله لاهل انطاكية **انا اليكم مرسلون قالوا**

الى اهل انطاكية ما انتم الا بشر مثلنا اي ما انتم بموسليين لكن توسلوا الى نبي الارسال ما اثبات الشريعة لهم بناء على
جهلهم واعتقادهم الفاسد ان الرسول لا يجوز ان يكون من جنس البشر وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الانكسرون قالوا
ربنا يعلم انا اليكم لموسلون حشوا قالوا ولا انا اليكم لموسلون وثانيا الى بعد الانكار انا اليكم لموسلون بزيادة اللام وما لم
في قوله القسم ايضا وهو قوله ربنا يعلم كيف يفهم اي كلام رب العزم حيث قال بعد الانكار بزيادة اللام ما انتم الا بشر
التاكيد بحسب زيادة الانكار ونظير هذه الآية قوله تعالى افرايت ما تشرعون انتم تزلتموه من تحت ام نحن الزاعون لو نشاء لجعلناه
حطاما فظلمت تفكرتون ثم قال افرايت ما الذي تشرعون انتم انزلتموه من تحت ام نحن الزاعون لو نشاء لجعلناه اجاجا
فلولا تشكرون وذكر لانه ادخل اللام في آية المطعوم دون آية المشروب لزيادة التحقيق في امره وتاكيد لحياته لان جعل المطعوم
حطاما بعد من جعل المشروب اجاجا وكذا قوله وانا نحن غني وميت ونحن الوارثون مثل الآية في محي الجن الاول باللام
دون الثاني واللام في وعده الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولكم فيهم
الذي ارضيهم وليبدلهم لتحقق الامر واثباته في موسى المؤمنين وانه كان لاحكامه ويسمى هذا النوع من الخبر انكاريه وبعضهم
يسمى بالانكاريه وما فيه مبالغه اخر زنا وتسميه هذه انواع هذه الاسامي لاحتجاج الى شرح لوضوحها واخراج الكلام في هذه
الاحوال التي هي الانكار والطلب والخلو عنها على الوجه المذكور وهي الخلو عن الملوكة في الابتداء والاكسار في الطلبي وريادة التاكيد
في الانكار اي في هذا العلم الذي هو علم المعاني اخرج مقتضى الظاهر وانه اي وان هذا الخارج في علم البيان سمي التصريح
وفي نسخة الرواية بالتصريح كما ستقف عليه واعلم ان اخرج مقتضى الظاهر اخرج من اخرج الكلام على مقتضى الحال قد يكون مقتضى
الظاهر كما سبق في الآية وقد لا يكون سمي في شعر بشاره والذكر اريال اي من اختلاف معاني انواع الله في الابتداء والطلب في الانكار
وتبيان مواضعها اذا علمت في البصير اي اذا فكرت فيه وتدبرته استوفيت من جواب اي اخذت منه وثبتت قال استوفيت منه
اي اخذت منه الوسم وقال اخذ بالوسم في اسم اي بالشمع ابي العباس اي المسمى النحوي فانه كنية للكدي هو ابو اسحق المتكلم
حين ساء اي الكندي المسمى قليلا حال عن ضمير الكندي المستتر في ساء والسؤال هو منقول القول الى احد في كلام العرب حشا
اي كلمات تزداد على الجوار من غير زيادة معني وذلك لانهم يقولون عبدالله قام ثم يقولون ان عبدالله قام بزيادة ان ثم يقولون ان عبدالله
لقام بزيادة ان واللام والمعني واحد فيكون زيادة ان في المثال الثاني ومع اللام في الثالث حشا وذلك اي جواب ابي العباس
للكندي ان قال اي هو قوله بل المعاني مختلفة فقوله عبدالله قام اخبار عن قيامه لانه خبر ابتدائي وقوله ان عبدالله قام جواب عن سؤال
سأله عما عرف انه خبر طلبي وقوله ان عبدالله قام جواب عن انكاره ما سبق ان خبر انكاريه هذا اي معنى وخو كما سبق في مثله
ثم انك ترى المقلقين الى الذين ماتون بالحجائب والوارد كالسحر واصله من الغلق بالكسر الداهية والامر بالحجيب قول من اقلق
الرجل واقلق وشاعر مقلق قد جاء بالقلق المحرقة في هذا الفن لا ياتهم بالخوارق سفوف من السمث وموسميه بالغف واقل
من السمث وقد نفث الراقي سمث وسفث بالضم والكسر وهو الافصح وعليه الرواية في سفوف والسمثات في العقد السوحر
الكلام اعلى مقتضى الظاهر كثيرا وذلك اذا اجلوا الى قول المحيط بزيادة الجملة الخبرية وبلازم فائدة تها على انصب على الغير غير
المحيط بالزيادة وبلازمها لما فيه من الابهام فان الاحاطة بهما قد تكون على سبيل الظن الى غير ذلك محل الخالي من ذلك

اي عن العلم
العلم قد يكون على سبيل

اي عن العلم بزيادة الخبر وبلازمها الاعتبارات خطابية اي اقناعية لا براهنية اذ الخطابة صناعة يمكن بها اقناع الجمهور
وما يراد ان يصدر قوابة بقدر الامكان مرجعها الى مرجع ملك الاعمال والاعتبارات خطابية اي تحصيل المحيط علما بما ذكرنا بوجوه مختلفة
مثلا المحيط بزيادة الجملة الخبرية وبلازمها فائدة تها قد يشكك في معتقده بوجع شكل لا يقتضون نفسه طالبة لتحقيق الحال حتي
اذ اذفع المتكلم في صماحه ما يربط يقع عنده بموقع فان المحصول بعد الطلب اعز من المساق بالانقباض على ما قيل والاول صدر
الجملة باللام وان كان على مقتضى الظاهر حصول التحيز بل يصير المخاطب عند المشكك بناء على شكك اياه وحسابه
انه صار شاككا وطالبا وان لم يكن كذلك كمن طرف الجملة عنده دون الاستناد فاذا صدرت الجملة حسندا باللام وان كان
لا على مقتضى الظاهر اذ لا شك ولا طلب عند المخاطب في نفس الامر وان كان على مقتضى الحال بناء على اعتقاده المتكلم والله
اعلم بالصواب وان شئت اي ان تعرف ان الكلام قد يجري على مقتضى الظاهر اي يكون المراد منه ظاهر معناه فعلى الكلام
رب العزم فانه لو حمل في الآي التي على ظاهره لزم التناقض فيها للجمع بين النفي والاثبات في كل منها فلا بد من اجراء فيها
لا على مقتضى الظاهر ليندفع التناقض ولقد علموا اللام جواب القسم اي والله لقد علم اليه من اشتراه اللام للابتداء وخبر
المفعول كتاب السحر والشعوذة وموماتيلو الشياطين والمعني ولقد علموا ان الذي اشتري اي استبدل واختار كتاب
السحر والشعوذة على كتاب الله ماله اي لذكر المشتري في الاخره اي في الجنة من طلاق اي نصيب وما ذكرنا يظهر فسادا في
الكواشي وهو ان ماله في الاخر من خلاف جواب قسم محذوف لكونه خيرا مبتدأ او جواب ولقد علموا بناء على انه قسم غير صريح
على ما ذكره ابن المالك في التمهيد ان القسم منه صريح وهو ان يعلم بحججه لفظه كونه قسما كالحلف بالله وغير صريح وهو ان يعلم
بحججه لفظه كونه قسما بل بقرينة كذكر جواب بدل نحو على عبدالله لافترق دئيمه وعلم الله انك لا تفلح ابدا وكقوله تعالى ولقد
علموا من اشتراه ماله في الاخر من خلاف وليس اللام جواب قسم محذوف اي والله ليس ما شروا اي باعوا به اي بالسحر واختاره
كتابه على كتاب الله انفسهم وانما ساء لهم بما اوجب لهم النار وجواب قوله لو كانوا يعلمون محذوف اي لا متنعوا لانهم لو كانوا
يعلمون اجلوا بعلمهم ولو علموا بعلمهم لا متنعوا من السحر وحش لم يتنعوا من السحر علم انهم ما علموا بعلمهم فكانه لا علم لهم
كيف تجد بيان لنا قض ظاهر طرفي الآية صدرها وعجزها وذلك لانك تجد صدره اي صدر كلام رب العزم يصفى وايضا
اضيا تجر اهل الكتاب بالعلم على سبيل التوكيد الغشبي يعني ولقد علموا واضر اي وكيف تجد كلام رب العزم يعني لو كانوا
يعلمون سفسه اي العلم والتدبر فافا العلم عنهم اي عن اهل الكتاب ولكن ليس هذا المعني على ظاهره وهو في العلم عنهم حقيقة
لثاقص صدر الكلام دلالة على وجوب العلم له بحقه وهو مجرى على غير طاهره اذ المراد كانه لا علم لهم من حيث انهم
لم يعلموا بعلمهم لانه لا علم لهم حقيقة والى هذا المعني اشار بقوله حشوا بعلمهم اي اضرم انما سفي العلم عنهم من هذه
الحقيقة لاني نفس الامر لسا في الصدور لما اجتمع في هذا الكلام نفي واثبات متناقضان ظاهرا غير متناقضين حشوا لكون احدهما
غير مجرى على ظاهره وكان له نظائره في سبيل التوكيد اي ونظير اي ونظير كلام رب العزم وهو ولقد علموا الآية في النفي والاثبات
اي الموصوفين بما ذكرنا من الصفات المثلثة التقاليد وما ريت لدميت اما اجتماع النفي والاثبات وتناقضهما ظاهرا فظاهر
واما انها غير متناقضين حقيقة لكون احدهما مجرى على ظاهره اكلهما فقتيل التدبر وما ريت مجازا اذ ريت كسبا وقيل

وما بلغت ذلك الى حيث بلغ ذلك روى ان النبي عليه السلام لما طلعت قرش قال هذه قرش قد جات بحيلها فخرها
 بالذبول رسولك اللهم اني اسالك ما وعدتني فاقاه جبريل فقال خذ قبضة من تراب فانهم بها فقال النبي عليه السلام لما التقى
 الجحان لعلي رضي الله عنه اعطاني قبضة من حصبا والواى ذوى بها في وجوههم وقال شامت الوجوه فلم يبق شرك
 الا شغل بيمينه فانهم موافكا نه قيل وما ربيت انت يا محمد اذ مدت يدي الى الرميبة التي ربيتها لم ترمها انت على الحقيقة
 لانك لو ربيتها لما بلغ اثرها الا يبلغ ربي البشر لكانت ربيته الله حيث اشرت ذلك الاثر العظيم واليه يقول عز
 من قايله ولكن الله دى فاثبت الرميبة لرسوله عليه السلام لان صورته احدث منه ونفاها عنه لان الاثر العظيم الذي لا يطمق
 البشر فعل الله عز وجل فكان الله تعالى فاعلا لرمته على الحقيقة وكانها لم توجد من الرسول اصلا بل هو السبب والله الفاعل
 والى هذا المعنى يلوح ما قيل وما ربيت احدا اذ مدت كسبا وقوله معطوف على قوله وما ربيت والقدره نظير قوله ولقد
 علموا فيما ذكرنا قوله وما ربيت وقوله وان كنتم ايمانكم من بعد عهديم وطعنوا في دينكم اي بطلوه وعلوه فقلنا ائمة
 الكفر اي قائلوهم فوضع ائمة الكفر موضع الضمير اشعار بان الموضوعين بهذه الاوصاف هم ائمة الكفر انهم ايمانكم
 لان حيث الظاهر والافاض اول الكلام الدال على انهم ايماننا من الظاهر اذ لا بد للثبوت منها بل من حيث الحقيقة اي لا يمان
 لهم حقيقة معتبر من حيث انهم لا يؤفون بها فكان لا ايمان لهم اصلا كما في الآية الاولى فكان لا علم لهم فقد انقضت تناسب
 الآي الثبوت فيما ذكرنا فيسوقون معطوف على مفتون الكلام الى هذا اي الى المحيط علما فادرك الخبر وبلازم فائدة مساقه
 الى مساق الكلام وهو منصوب على المصدر الى ذلك وفي نسخة الرواية ذلك وهو اقرب الى الخالي الزعن عن قوله الخبر
 وعن لازم فائدة وهكذا قد يعمون الى المعلقون من لا يكون سايلا مقام من يسال فلا يميزون في صياغة التركيب الكلام بينهما
 اي بين السائل وغير السائل وانما يصوبون في نسخة الرواية بصوره الى الكلام وهو اولى على ما لا يخفى لما في قالب واحد وليس هذا
 مما يعمون على الاطلاق كذا اتفق ومن غير شرط بل اذا كانا الى المعلقين قد تموا اليه اي الى من لا يكون سايلا مقام بل هو
 الكلام الذي يشير من بعد فان اللوح الاشارة من بعد مثله اي مثل ما قدموا للنفس النطقى فقال رجل نقطه ونقطه
 اي متيقظ خذ حكم اي يلوح مثله لها حكم ذلك الخبر الى الذي بعد الكلام المقدم ذكره اي بعد الملوح فيتر كسا اي الملوح
 النفس النطقى مستقرة له اي طالع الحكم ذلك الخبر الملوح به يقال استشرفت الشئ اذ ارقت بصرك تنظر اليه وبسطت
 كلك فوق حاجبك كالذي ينظر من الشمس من قول ابن بطريق فينا عجا للناس استشرفتوني كان لم يرد ايعزى محبا
 ولا قبل استشراف الطالب المستقر فيل اي يتكلم الميل ويتردد بين اقدام اي على ان الحكم الملوح به هو على ما لوح به للنلوح
 واجام اي عن كون الحكم على ما لوح به عال حجة عن الشئ فاجم اي كفته عنه فلف وهو من التوادير مثل كهيئة فاك
 لعدم التصريح فخر جهر عطف على يقيمون والقدر وهكذا قد يعمون غير ان لا مقام الابد فلا يميزون بينهما في الكلام
 وانما يصوبونه لما في قالب واحد فخر جهر جوف الحمد اليه اي الى غير السائل مصدرة بان يرون ملوك هذا الاسلوب وهو
 تنزيه السائل منزله الى ان في امثال هذه المقامات ويبر ما اذا كانا قد لوحوا حكم الخبر من كمال البلاغة واصابع الخبر
 اي موضع الخبر وهو للقطع او ما روى اشار كيف سلك في هذا الاسلوب في راسه صفة القصيدة اي في قصيدته الراس

في نسخة الرواية ما هو اولى
 ومن فية للتبعيض لرفقة
 انظر ت بها

بكر اصاصي

بكر اصاصي قبل البحير اي الحاجه وهي من الزوال الى قرب العصر ان ذاك الحاج في التكر الحاج والنسخ وهو العود
 والظفر بالجوايح حين استهواه اي حتى استهواهم بشرا التشبيه بامته صناعة البلاغة الممتددة بفطنته الى تطبيق
 مفاصلها اي مفاصل البلاغة اي مقاطعها من طبق السف تفسقا اذا اصاب المفضل فابان العضو ومن
 الاعراب الخلف من موصان الاعراب الخلف كل جارش اي صايد من حرش الضب حمرته حرشا اذا اصابه وذلك
 بان يحرك يده على حره ليظنه حية فخرج ذبته ليضربها فيصطاده فهو جارش الضباب يربوع وصيت تلقاه في اللغة
 يضع النساء اي القفران فقال منه هات البعير اهنوه اذا طليته بالبناء مواضع النقص جمع نقة وهي اول
 ما يدور من الجرب قطعا متفرقة واول من كمل هذا دريد بن الصمة لما راي الحساء من اثره السلية تظلي
 الالهة وهي جارية حنة فقال ما ان رأيت ولا سمعت به كاليوم هاني اثنى جرب مبتدلا يبدو بحاسته
 يضع البناء مواضع النقص صار المصراع الاخير مثلا سارا نظير لمن كان عالما بدقايق صناعة ممترا فيها
 بعن النظر في تحسينها دون المولدين معنى غير الخلف من الاعراب من قولهم رجل مولد اذا كان اعرايا غير محض الذين
 قصارى اي غايه امرهم في مضار الى الموضع الذي يضمن فيه الخيل وهو الميذان البلاغة وان الاستباق اي المسبق يقال
 استبقنا في العدو اي سباقنا وقد قيل في قوله تعالى ذهبا سبق اي تسبق اذا استفرغوا مجموعهم اي بطلوه وقال الشاعر
 محمودي في كذا اي بذله الاقتداء بوجهر قصارى بالوليك اي بالاعراب الخلف ومن اشواهد لما نحن فيه وهو اقامة غير
 السائل مقام السائل مثله مضروب على المصدر من الشواهد غير مردودة رواته الاصمعي تقبل خلف الاحمر من عني
 بشار محض اي عمرو بن العلاء حين استشهدا اي بوعمر وطفلا الاحمر شارا قصيدة هذه اي الراس المذكور على
 ما روى الاصمعي من ان خلفا قال بشار بعد ما استندا القصيدة لوقلت يا ابا معاذ مكان ذاك الحاج كبر الحاج
 في التكر كان احسن فقال بشار غاقلتها عني قصيدة اعوانية وحشية فعلت ان ذاك الحاج في التكر كما يقول
 الاعراب البدويون ولوقلت بكر افالحاج كان هذا من كلام المولدين ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في معنى القصيدة
 دعاء اي خلف الاحمر قبل اي بني عني بشار فمل فجوى اي ما فهم من الكلام على سبيل القطع بل معناه مطلقا يقال عرفت هذا
 في فجوى كلامه وفجوا كلامه مهدودا ومقصودا اي في معنى كلامه ما جرى من بشار وصاحبه ومن من قوله هذا النوع
 ومن المهر اي الحدائق جمع ما هو وهو الحدائق في الشئ من المهرابة وهي الحدائق في الشئ المتعقبات والسمرة الموحدين
 اي المستجيبين للقلوب من الاخوة بالضم وهي زقية كالسحر او خرة تؤخذ بها النساء الرجال من التاخيد وهو استجلاء
 قلوب الرجال باليمن من الخزرة ونحوها الادب اشعة استثنى من قوله فمل فجوى اي ليس بغير ما جرى من بشار وصاحبه
 الاراشة بتحقيق ما انت منه على ربيته وهو ان المعلقين قد يفتنون الكلام لاعلى تقتضي الا امر وفيه مثل اشار
 بالرفع على انه مبتدأ خبره افتراء وقد الواو الحال تعمد اي قصد ان يبدو اي يتكلم من هذا الحمام هديرا اذا صوت
 هدر البعير هديرا اذا ردد صوتة في حجرته بشقشة اي يتكلم من قواه شقشقة الفحل شقشقة بالفتح اذا
 هدر العصفور يشقشق في صوته واذا قالوا الحبيب في شقشقة بالكسر فاشبهه بالفحل سكانها في الراج

اي مهابتها من هفت الريح اذا هبت لامن هذا الشيء في الهواء اذا ذهب كالصوفة ونحوها وامن الموقوف وهو موقوف
الريح ساكنة ومنه قولهم ربح هفافة اي ساكنة طيبة على ما قيل فانه حفظ فاحش وان كان القابل به من امار الافاضل
من كل ما وضع بيان لسكان مهابتي الريح ومنه الخلف من الاقرب الذين يتدبشرون ان يتشبه بهم في فصاحتهم **قيصوم**
ويشبح ومما ينتان في البادية وغيرهما مشهورا قال شاعرهم في صفة البادية بلادها القيصوم والشيخ والغضا اذا
خاطب بكرا محترضا من التخرض وهو الحث على الشيء وهو حال من الصبر المستكن في خاطب الراجع الى بشارة
صاحبه على التثبير من قولهم شمران امة تثمير اي دفعه لامن قولهم شمر السيفينة وكذا السهم اذا ارسلها على ما ظن
فانه لا يناسب قوله **عن ساق الجدي شان التفار** وانما مناسبة ما ذكرنا **افتراه** هو خبر مثل على تقدم لا مقول قل في
على ما ومنه المعنى اقطن بشارة **لا يصبر** اي غير متصور ايها اي صاحبه **حامي** اي دابون من حام الطائر وغيره
حول الشيء حوم حوما وحومانا اذا دار **حول** وفي بعض النسخ **حول** والاول هو الرواية **التكبر** اي يوجب
ويفيد لا يظهر على ما قيل **الخاج فيخاف** اي يتمايل بشارة ويباعد وهو جواب لا يصبر وما والذاقيد بالنصب
في بعض النسخ وهو قريب لكن الرواية بالرفع وفي نسخة منقولة عن الاصل بالنصب **عن التوكيد والاستلحاق**
اي صاحبه **بان** لرفع ذلك التحير عنها **هيئات** استنكا عن قوله افتراه لا يصبر مما الى لضمه والمعنى بعد عدم
تصور سارا ما كما ذكرنا الحاصل ان مثل شارة في جودة قرحته وكثرة حذاقته وسرعه فهم ويقطع نفسه لا تصور منه
ان مخاطب صاحبه سكراته لا يفتطن بما في التشكك في ان التكبر هل يثمر الخاج ام لا وحث تصور انهما في تيم
التحير ازال تحيرهما ورفع شكهما بان قال ان ذاك الخاج اي الذي تشكك في ان البكر يثمر ام لا في السكس
ونظير اي نظير قول بشار في اقامه غير السائل مقام السائل لما قدم اليه من اللوح المحير كما امر في المثال الاول
والرابع والخامس والهن في الثاني وغيرهما في الثالث المعنى لثقتي غير السائل لتحير وتروده بان قول الشاعر
لانه لما قال لصاحبه **فخرا** اي عن لها معنى للابل **وهي لك الداء** والواو للحال جام صاحبه حول هل لها غنا فزال
تروده بان قال **ان غنا الابل الحداء** اي سوق الابل وغناها سال حدود الابل حدودا وحداء وقرب الامر بالبقية
في تقدير ما تحير فيه المخاطب حسب مقام عليه **وفي المنزلة** اي لا ترا جعت يا نوح **في الذين ظلموا** اي في
اهلاك الكفار والذين كفروا وحث اورث هذا النهي تحير نوح عليه السلام في سبب عدم المراجعة وانما هل يفيد عدم اعراهم
اذيل تحير بان قيل **انهم يعرفون** اي يحكمون بغير فهم **وكذا** اي في المنزلة وهو قول يوسف عليه السلام **وما ابرئك** اي اذك
وازه **نفس** عن السؤل لانه لما قال ذلك اورث المخاطب حيرة في انه كيف لا تبرى نفسه عن السؤل مع كونها مطمئنة
طاهرة زكية ازال الحيرة عنه بقوله **ان النفس** اي في جميع الاشخاص **لا تارة بالسوء** اي بالشبهة والردية الامن عصمة الله
وقليل ما هم **وكذا اوصى عليهم ان صلواتكم** **وكذا** اي بها الناس **ان توادكم** **ان ذلالة الساعة** اي عظم وقدير
ما تحير فيه المخاطب في هذين المثالين لا يحفي على العظم جدا حاطة بما ذكرنا **وامثال ذلك** **كثير** ولولا خوف الاطالة
لاوردنا من المنزلة وغيره شواهد لكن هذا التردد كاف لمن تيسر له ولا يفتنع بالاكث منه من تعسر عليه **واذا صادف**

اي وجهر

اي وجد من المصادفة الوجدان ان يقال صادفت فلانا اذا وجدته وفاعله الموصول مع صلة وهو **ما رينا ك**
اي من ترا كيب الجمل الخيرية الامتدانية والطيبية والانكارية واخراج كل منها على مقصدي الطاهر والاعلى مقتضا حسب
المقامات ومعنونه **بصيرة منك** **وقت على ما سياتيك في الفن الرابع** اي من احكام الفصل والوصل من الجمل الخيرية
وغيرها بسيطة ومختلطة **اعترك** اي ما ريناك وما سياتيك **باب المقداد** الاختيار والاختيار بعاد مدت الدراهم
وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيت **لتركيب الجمل الخيرية** اي في باب اختيار جميع تركيباتها لكونها جمعا مضافا واقتضاه
الاستغراق وذلك لا يحصر تركيباتها في قسمين احدهما تركيبها الاول وهي تركيباتها في نفسها والثاني تركيباتها
الثواني وهي تركيباتها مع الجمل وقد اعترك على تفاوت تركيباتها الاول ما ريناك ها هنا ان كان قد صادف منك
بصيرة وسيعترك على تفاوت تركيباتها الثواني ما سالك تضح ان من عرف هذين عرف التفاوت من جميع تركيبات
الجمل الخيرية في انفسها ومع حمل اخرى من جنسها او غير جنسها وقد ذكر المصنف ثلثة امثلة اشتركت في تركيبها من جملتين
الاولى في كل منها جملة الشا به امرته وهي كالمواج المحير الجاعل للنفس كالطاب على ما يسبق بسيرة في شمر بشار والثانية
جملة خبره لكنها مصدره بان في المثال الاول واليه اشار بقوله **في نحو اعيد ربك ان العباد حق** **له** وذلك لكونه خبرا
طلبيا لتقديم الملوحة كما مر غير مرة وبالفاني الثاني وهو قوله **واعيد ربك فالعبادة حق** **له** وهو قريب من الاول نظرا
الى ان الثاني عند السببية والعلمية نحو اذ وعلى هذا يكون طلبيا ويمكن ان يحل على كونه انكارا وفيه غرض وبجوه عنها
في الثالث وهو قوله **واعيد ربك العباد حق** **له** وذلك لكونه خبرا ابتدائيا نظرا الى كونه ابتداء ثانيا لا انقطاعا عن
اعيد ربك وامتناع عطفه عليه لاختلافها خبرا وطلبيا كما في رسوا نارا ولها لا نظرا الى كونه متصلا باعيد ربك من حيث
المعنى وان اصل الكلام اعيد ربك فان العباد حق **له** والام يكن ابتداء فانه حديد يكون نظير ثم يدعوك لحدث فقال
برقم فانه يدعوك وهو نوع من البلاغة لطيفة المسالك يفوض فيه استفاة الترتيب الى فهم السامع ويستغنى به
عن استفادته من حرف التعديل **على** اي اعترك على تفاوتها اي تفاوت تركيبات الجمل الخيرية مفردة ومركبة بسيطة
ومختلطة **هناك** اي في باب المقداد الاختيار **واجدا من نفسك فضل الاولى** اي الجملة الاولى المصدرة بان **على الثانية**
اي الجملة الثانية المصدرة بالف **حسب المقام** وذلك اذا كان المراد في الشكل لا الاشياء بالعلمية ورد الانكار بها على الوجه
الغامض وان كان المراد احد هذين لان في الشكل انعكست الفصيلة وانقلبت الثانية افضل من الاولى **ورداءة الاخير**
اي الجملة الاخيرة وهي المجردة عن ان والفائدة **تارة** وذلك حيث يكون المراد بالاكرا اعني نفس الشكل المستفاد
من ان والترتيب المستفاد من الفاء ولم يكن فهم السامع بحيث يفوض اليه استفادته لاخطاط بلاغته وارتفاع
بلادته **والحكم بالعكس** اي بتفصيل الاخير على الاولين **اخرى** وذلك حيث يكون المراد بالترتيب المستفاد من الفاء
ويكون فهم السامع بحيث يجوز بل يجب يفوض استفادته الترتيب اليه لكل حذاقته ووفور بلاغته وعلى هذا فترك الفاء
تقويلا على ثمانية العقل اولى من اثباتها تقويلا على ثمانية اللفظ للفرق بين الثمانيتين من كان لم قبله والقي
السمع وهو شهيد **كنت الحاكم العيصل** **يا ذن الله تعالى** الفصل القضاء مشدد المبالغة اي المبالغ في الفضل من
التضاد

هذا هو المشهور في تفسير هذا البيت وفيه تعسف والظاهر رجوع الماني ثاقب الى الجرح وان يكون
نظم بمعنى نظم على ما قال الجوهري نظمت اللؤلؤ اي جمعت في السلك والنظم مثله لا يعني حمل على النظم الذي لم يقل به
احد ويكون العاقبة من الثقب من الثقب لاحتاج الى ما ارتكبت من التعسف في تفسيره **وقوله عز قالا** الجرح عطف على قوله
في مثل قوله وقد وقع في نسخة الرواية مرفوعا احتاج الى تقدير يصح به نحو قوله عز قالا من هذا القتل وكان لم يعطف
قوله تعالى على قول الشعراء تأديا **سورة انزلناها وفرضاها** اي فرضنا فراضها خفف الفصل الصبر من رضا المعنى
ارجنبنا احكامها اذ لم وفي نسخة الرواية **ولم نقل هذه سورة انزلناها** وذلك لان هذا الخبر وهو سجع او جيت فيها الاحكام
لا يصلح الالم حقيقة **وقوله وما ادرى بك يا هيهة نار حامية اذ لم يقل نار حامية** وذلك لان هذا الخبر وهو كونه نار حامية لا يصلح
الالم حقيقة او ادعاء **وقوله فصر جمل** ممن قول يعقوب لبيبة عليه السلام لما رجعوا اليه بلا يوسف بل سوت لكم
انفسكم امر فصر جمل **وقوله طاعة معروفة** قال تعالى واشتموا اليه اي المناقون جهدا يماهم وهو مستعار من جهل انفسهم
اذ بلغت أقصى وسعها واصلة اقسام جهل الذين جهلوا خريف الفعل وقدم المصدر موضع موضع مضافا الى المفعول لقوله
فصر بالرقاب وحكم حكم الحال كان قال جاهدن ايما نهم ليس امرتهم يخرجن الى الحرب مع اعدائكم قل انقسموا طاعة
معروفة **على احد الاعتبارين** فيهما اي هاتان الايتان انما تكونان مما نحن فيه لو كان المحذوف فهما المسند اليه وهو احد
الا اعتبارين فيهما اذ لو كان المحذوف فيهما المسند على ما هو الاعتبار الاخر حتى يكون تقدير الاول فصر جمل امثل
داولي ونحوه وتقدر الماني طاعة معروفة اولى بكم من هذه الايمان الكاذبة لم يصح التمثيل بها وهو اذ ذكر في المثال
الاول **فامر امر جمل** يكون صدق الادعاء ايضا بناء على ان هذا الخبر وهو الصبر لا يصلح لغير لانه امرى ومختص
وقيل يجوز ان يكون ترك المسند اليه لعموم الاعتبار اي المسند اليه مثل امرى وشانى ودشنى وعادنى وصفتى وجعلتى
الى غير ذلك صبر جمل وفي المثال الثاني احد امور الله الاول **وامركم** اي طاعة معروفة ومنه يعرف فساد ما في الترتيب
وهو **وامركم** لانه انما كان يصح لو كان المسند اليه المحذوف في الاول احد الامر من امرى وامركم كما ان المحذوف في الثاني
احد الامور لكنه ليس كذلك انحصاره في امرى والماني ما احد العاطف في قوله **والذي يطلب منكم** اي طاعة معروفة وفي
بعض النسخ **وامركم والذي يطلب منكم** وهو اصح واو لى ليكون قد اتى لكل تفسير من تفسير المعروفة مثال ما بعد العاطف
في قوله والمالث او طاعتكم طاعة معروفة **بحسب تفسير المعروفة** يعني اي فشرت المعروفة معلومة لا يشك فيها كطاعة
المومنين الذين طابق باطن امرهم ظاهرهم لا ايمان يقسمون بها بافواهكم وقلوبكم على النفاق قاله في امرهم والذي
يطلب منكم طاعة معلومة لا يشك فيها طاعة المومنين وان فشرت المعروفة بالا قول بالتدريج طاعتكم طاعة معروفة
بالاقوال لا بالافعال والغلوب ومن فسر بحسب تفسير المعروفة بان المراد انه يجوز ان يكون من حروف المسند اليه
وجوز ان يكون من حروف المسند فقد اخطا وان كان من اعيان الافعال واعلم ان قوله فصر جمل وان حمل
الامر من لحن جملة على حذف مبتدأ اولى من اوجه احدها ان حذف المسند اكثر وجه الشئ على الاكثر اولى من جملة
على الاقل الاثران الكلام سبق للتمهيد بحصول الصبر لم يجعل المبتدأ محذوف فاحصل هذا الغرض وجعل الخبر

زيد على قول من يرى اصل الكلام نعم الرجل هو زيد لكون ترك مراد هو المسند اليه في نظائره فاسيا على هذا القول
والسكينة تقدم لعل قول من يرى اصل الكلام زيد نعم الرجل فانه لا ترك فيه شئ لا المسند اليه ولا المسند على هذا
القول واما ما تقدم وتاخير لما فيه من معنى الايهام او لا يتم التفسير انما يقع في النفس منه موقع ليس كما وقع
مفسرا من اول الامر فان الشئ اذا لم يترك او لم يترك في نفس الامر من وقوعه مفسرا او لا لما سبق ان المحصول
بعد الطلب اعتر من المناسق بلا تغيب **واما اغراض سوى ما ذكر** كقول المرفق لا بعد الله التلخيص الخالات اذ قال
الحسين نعم اي هذا نعم فا غير واعليه او خذوه كما يقول القائل غزال الى هذا غزال فاصطادوه فخرق هذا المبتدأ
لغرضه واهتمامه بما اصر من الغنيمه والدهش عن ذكر المبتدأ كما تكون في جماعة وانت تردان خبر صاحبك بفعل
شخص هو يعرف ذلك الشخص ولا تريد ان يعلم غير صاحبك فترك المسند اليه الى غير ذلك من الاغراض التي تعضى
ترك ذكره **مناسبة باب الاعتبار** اي لشرك المسند اليه **بحسب المقامات لا بدى** وفي بعض النسخ **لا بدى** اي
لا بدى واهتدى بمعنى الى امثاله وفي بعض النسخ الى امثاله والاول هو الرواية والوجه وان كان الماني وجه
الا الفعل السليم والطبع المستقيم قلما ملك الحكم هناك اي في ترك المسند اليه شئ غيرهما اي غير العقل والطبع فراجعهما
في مثل قوله **قال كيف انت قلت عليل سهر دايه** وخرن طويل كيف تجد الحكم اذ لم يقل انا عليل وذلك لصيق المقام بسبب
المرض المتقضى للصبر والساعة عن لغة الكلام ولذا حذف المسند ايضا حيث لم يقل وفي سهر وفي مثل قوله **خير شئ كان الشاعر ان يقر**
اي مكانه فلطم اي فطم ابن عمه ان يقر فاشا يقول **سرع الى ان لم يلطم وجهه وليس الى داعي الذي سرح** حرم على الدنيا
مضجع له فيه وليس الماني بيت مضجع حيث لم يقل موسر مع نظير السان عن ذكره وفي مثل قوله **سا شكر امر ان تراخت مندي**
ايادى لم تمن اي لم تخلص من او لم تنقطع وان عظمت وقال ذلك لان الايدى السنية لا تكاد تناسق سال جمل ميث ومنون
اي مقطوع وفي التران لم اجر غير ممنون **وان من جلت** ايادى بدل الاشمال من عمر وهو جمع الايدى جمع اليد بمعنى العطاء
فتي غير محبوب الغنى عن صديقه والامظهر بالجر عطف على محبوب وبالرفع عطف على غير فانه قال فتى غير محبوب الغنى
وغير مظهر الشكوى وفتى لا محبوب الغنى والامظهر الشكوى **اذ الفل زلت** اي اذ الفل لان زلت الفعل كناية عن الفل زل عن
زول الشرا وامتحن المر مثل زلت القدم به اذ لم يقل مو فتى وذلك لان هذا الخبر لا يصلح الالم حقيقة كتولنا خالق لما يشاء فاعل
لما يرد ادعاء كقولهم وبيت عشرة الآف درهم وفي مثل قوله **اضايت لهم احسابهم وجوههم ذي اليد حتى نظم الجرح**
ثاقبة نجوم سما كمالا انقص كلب برا كلب تاوى اليه كالبه حيث لم يقل هم نجوم سما بناء على الادعاء المذكور من كثر الجرح
لا يصلح الالم ومراد ان امر بيان طهارة انفسهم وذكاء اصولهم وفروغهم والهم بيض الوجوه من الاحساب فذبح
ليهم يتكشف من نور احسابهم حتى ان ثاقبة يسهل نظم الجرح فيه لناظره وهذا مثل الماني ثاقبة يعول اي مادل عليه قوله
اضايت لهم احسابهم والثغوب للاضائة وقال نارا ثاقبة وتوكب ما قرب ومعنى نظم حمل على النظم واما رجوع الصبر
من ثاقبة الى مادل على ظاهر صدر البيت فهو مثل قوامهم من كذب كان شراره ومن صدق كان خير له يريد ان كان الكذب
والصدق فذلك هاهنا فكانه قال حتى نظم ثاقب حسبهم الجرح لناظره والجرح الخوف اليماني الذي فيه السواد وظ

حمر على النظم

البياض

والبياض يشبه به الاعين هذا هو المشهور في تفسير هذا البيت وفيه تعسف والظاهر رجوع الماني ثاقب الى الجرح وان يكون
نظم بمعنى نظم على ما قال الجوهري نظمت اللؤلؤ اي جمعت في السلك والنظم مثله لا يعني حمل على النظم الذي لم يقل به
احد ويكون العاقبة من الثقب من الثقب لاحتاج الى ما ارتكبت من التعسف في تفسيره **وقوله عز قالا** الجرح عطف على قوله
في مثل قوله وقد وقع في نسخة الرواية مرفوعا احتاج الى تقدير يصح به نحو قوله عز قالا من هذا القتل وكان لم يعطف
قوله تعالى على قول الشعراء تأديا **سورة انزلناها وفرضاها** اي فرضنا فراضها خفف الفصل الصبر من رضا المعنى
ارجنبنا احكامها اذ لم وفي نسخة الرواية **ولم نقل هذه سورة انزلناها** وذلك لان هذا الخبر وهو سجع او جيت فيها الاحكام
لا يصلح الالم حقيقة **وقوله وما ادرى بك يا هيهة نار حامية اذ لم يقل نار حامية** وذلك لان هذا الخبر وهو كونه نار حامية لا يصلح
الالم حقيقة او ادعاء **وقوله فصر جمل** ممن قول يعقوب لبيبة عليه السلام لما رجعوا اليه بلا يوسف بل سوت لكم
انفسكم امر فصر جمل **وقوله طاعة معروفة** قال تعالى واشتموا اليه اي المناقون جهدا يماهم وهو مستعار من جهل انفسهم
اذ بلغت أقصى وسعها واصلة اقسام جهل الذين جهلوا خريف الفعل وقدم المصدر موضع موضع مضافا الى المفعول لقوله
فصر بالرقاب وحكم حكم الحال كان قال جاهدن ايما نهم ليس امرتهم يخرجن الى الحرب مع اعدائكم قل انقسموا طاعة
معروفة **على احد الاعتبارين** فيهما اي هاتان الايتان انما تكونان مما نحن فيه لو كان المحذوف فهما المسند اليه وهو احد
الا اعتبارين فيهما اذ لو كان المحذوف فيهما المسند على ما هو الاعتبار الاخر حتى يكون تقدير الاول فصر جمل امثل
داولي ونحوه وتقدر الماني طاعة معروفة اولى بكم من هذه الايمان الكاذبة لم يصح التمثيل بها وهو اذ ذكر في المثال
الاول **فامر امر جمل** يكون صدق الادعاء ايضا بناء على ان هذا الخبر وهو الصبر لا يصلح لغير لانه امرى ومختص
وقيل يجوز ان يكون ترك المسند اليه لعموم الاعتبار اي المسند اليه مثل امرى وشانى ودشنى وعادنى وصفتى وجعلتى
الى غير ذلك صبر جمل وفي المثال الثاني احد امور الله الاول **وامركم** اي طاعة معروفة ومنه يعرف فساد ما في الترتيب
وهو **وامركم** لانه انما كان يصح لو كان المسند اليه المحذوف في الاول احد الامر من امرى وامركم كما ان المحذوف في الثاني
احد الامور لكنه ليس كذلك انحصاره في امرى والماني ما احد العاطف في قوله **والذي يطلب منكم** اي طاعة معروفة وفي
بعض النسخ **وامركم والذي يطلب منكم** وهو اصح واو لى ليكون قد اتى لكل تفسير من تفسير المعروفة مثال ما بعد العاطف
في قوله والمالث او طاعتكم طاعة معروفة **بحسب تفسير المعروفة** يعني اي فشرت المعروفة معلومة لا يشك فيها كطاعة
المومنين الذين طابق باطن امرهم ظاهرهم لا ايمان يقسمون بها بافواهكم وقلوبكم على النفاق قاله في امرهم والذي
يطلب منكم طاعة معلومة لا يشك فيها طاعة المومنين وان فشرت المعروفة بالا قول بالتدريج طاعتكم طاعة معروفة
بالاقوال لا بالافعال والغلوب ومن فسر بحسب تفسير المعروفة بان المراد انه يجوز ان يكون من حروف المسند اليه
وجوز ان يكون من حروف المسند فقد اخطا وان كان من اعيان الافعال واعلم ان قوله فصر جمل وان حمل
الامر من لحن جملة على حذف مبتدأ اولى من اوجه احدها ان حذف المسند اكثر وجه الشئ على الاكثر اولى من جملة
على الاقل الاثران الكلام سبق للتمهيد بحصول الصبر لم يجعل المبتدأ محذوف فاحصل هذا الغرض وجعل الخبر

محدودا لا يحصل له لانه غير محبر بان الصبر الجميل اجل من قام به ولذا كقول المتكلم الصبر الجميل اجل من قام به
 الثالث ان المصادر المنصوبه اذا ارتفعت ينبغي ان يكون على معناها وهي منصوبه وهي في النصيب اذا كانت صيرت
 صبرا جميلا فان في حال النصيب محبر بالصبر اذا جعلت المبتدأ محذوف في حال الرفع كمن محبر بالصبر فهو موافق
 المنصوب فهو اولي والاخر منوال المبتدأ اذا كان محذوف في كانت قرينة حاله وموقيا الصبر به دليلا على المبتدأ المحذوف
 فيحسن حذفه واذا كان المحرر المحذوف وليس ثم قرينة لفطيمه واصالة تدل على خصوص الخبر المحذوف كان
 ما ذكرته من حذف المبتدأ اولي **واما الحالة التي بمعنى ثباته** اي اثبات المسند اليه **فهي ان يكون في بعض النسخ اذا كان**
 الاول اولي روايه ودرأيه لعطف المستقبل عليه **الخبر عام النسبة الى كل مسند اليه الى كل شخص لا يخص**
 باحد لا حقيقته ولا ادعاء **والمراد تخصيصه** اي تخصيص ذلك الخبر **فيعين كقولك زيد جاء وعمر ذهب وخالد لم يزل**
وقوله اي قول امرئ القيس في مجزور بالعطف على قولك **البحر ما طلبت** يقال نوح اسرف لان ذا انيسر سهل فهو نوح
 والمعنى انه انما شئ طلبته والباي زائدة وقيل هو من تحت حاجته اذا قضيتها له ومعنى الاول الله اسير اسهل
 ما طلبته او به جواز ان لا يكون الباي زائدة ومعنى الثاني وان كان فيه بعد لينا وانما من الانحاج الله اقضى ما طلبته
 او طلبت به هذا هو المشهور لكن المنقول عن سيبويه انه يجوز بناؤه مما ضربه على فعل مطلقا اذ ليس فيه الا حرف
 احدي المتين وهو جاري كما في مسك مضاف اكرم **والبحر خير حقيقه الرجل** بالحا الممثلة فانه الصحيح لا بالجمع وانما
وقوله اي قول ابن زيد الهذلي وهو محروا ايضا **الفسح غيبة اذا راغبتها واذا راغبتها قليلا تنفع** وكذا الخبرين
 في البيتين ومما لا يخفى وراغبه عام النسبة الى كل مسند اليه لا يخفى او يذكر الى المسند اليه وهو منصوب عطف على ان يكون
احتياطا في احضاره في ذهن الراجع لعله الاعتقاد بالقرآن او للتنبيه على غياقه الراجع وهو انه ليس
 مما ينفعه القرآن **او لزيادة الايضاح والمقرر** يعني حيث يكون القرآن موجوده ويكون الراجع من ينفع بها وينقل
 منها ذهنه الى المسند اليه ليصح زيادة الايضاح والمقرر **وان في ذكره تعظما** **لذلك كونه** اي المسند اليه كقولك الملوك
 اعز الله انصاره تقدم بهذا **او اهانه** اي المذكور كقولك اللش هو هذا الفاعل الصانع كما يكون اي التعظيم والاهانه
في بعض الاسامي كملك واللص والمقام مقام ذلك اي مقام تعظيم او اهانه او بذكر بالصبر عطف على بذكر بتركها
واستلذا اذالم وفي كثير من النسخ **واستلذا اذالم** **والاول** من الروايه والبيان وجه لمغايرة الذكر بتركها كذا كذا الله
 والابناء والاوليا للذكر استلذا اذالم كذا المعشوق والامر به سهل كما يقول الموقد الله خالق كل شئ ورازق كل حي
 لان قوله الله ليس للغير الخبر عام النسبة لانه لا يصلح له الاحققة والزيادة الايضاح فانه اوضح من ان يوضح ولا
 للتعظيم فانه اعظم من ان يحظم فيتعين ان يكون التبرك والاستلذا **اولان** عطف على قوله او يذكر اي او يذكر
 بتركها او يذكر لان **اصفا السامع مطلوب فيبسط الكلام** **اقترضا** اي اعتنا ما من قولهم افرصتني الفرصة
 اي امكنتني واخرصتها اي اعتنتها والفرصة النهي وهو منصوب نصب المفعول له عن بسط الكلام **بسط منصوب**
 نصب المصدر عنه ايضا **موسى عليه السلام اذ قيل له وما لك بميلك وكان يتم الجواب بحجته ان قوله عصا ثم ذكر المسند**

اشارة
المسند اليه

الرواية

اليه

اليه وهو في واد اي في الجواب **فقال في عصاى انوكا** اي اعتمد عليها **واهن بها** من قولهم هشتت الورد هشتا
 خبطته بعضا ليشتات **على غنى ولي فيها ماء رب لغري** ومنها انها كانت تسلم مع اذ ارأته قد سئم من الاقرا
 واستوحش من الوحدة ومنها انها كانت تطول حتى يسقى بها الماء اذا وصل الى بيرو ولم يكن معه جيل يسقى به الى
 غير ذلك من عجائب وخوارق خلق الله فيها **ونظير في البسط** **فبدا صنما فظن لها عاكفين** اي سرورهم بها **فبان**
الاصنام **وافتحارا** **امواظبتها** **مخرفين** **عز الجواب المطابق المختصر** **ومواصناما** **اولان الاصل في المسند اليه**
مكونه مذكرا **الانه** **احد جزئ الجملة** الذي به يتم الكلام **او ما جرى هذا المجري** **واما الحالة** **بمعنى** **تعرته** **اي** **تعره المسند اليه**
فهي اذا كان المقصود من الكلام افادة الراجع فائدة **يقدر** **مثلا** **اي** **فائدة** **معتمدة** **بشي** **عليها** **المصالح** **الدينية** **والدنيوية**
وفي الجملة **فائدة** **يكون** **لها** **اشير** **في** **السمع** **العلب** **والسبب في ذلك** **اي** **في** **احتياج** **الفايدة** **المعتمدة** **بشي** **عليها** **المصالح** **الدينية** **والدنيوية**
فائدة **الخبر لما كانت هي الحكم** **اولان** **مهم** **كل حرف في اوله** **قانون** **الخبر** **ولازم الحكم** **وهو بيان** **للازم الحكم** **انك تعلم حكم**
ايضا **اي** **من** **المخاطب** **على** **المتكلم** **لان** **المخاطب** **اذ** **اعلم** **من** **المتكلم** **انه** **يعلم** **ذلك** **الحكم** **فحكم** **من** **حيث** **المعنى** **على** **المتكلم** **بانه**
يعلم **وما** **ذكرنا** **بين** **فساد** **ما** **ظن** **ان** **هذا** **الحكم** **مؤمن** **المتكلم** **على** **المخاطب** **والاشبهه** **ان** **احتمال** **الحق** **الحكم** **من** **كان** **احد**
كانت **الفايدة** **في** **تعرته** **اي** **في** **بيان** **الحكم** **اقول** **وذلك** **لانه** **اذا** **كان** **ابعد** **وقوعا** **كان** **يجب** **الراجع** **منه** **اكثر** **فكان** **تأثير**
في **النفوس** **اقوى** **ومنى** **كان** **اي** **الاحتمال** **اقرب** **كانت** **اي** **الفايدة** **اضعف** **احكم** **ما** **ولتا** **كما** **شئ** **من** **المثاليين** **في** **بعض** **الحكم**
حسب **تخصيص** **وفي** **بعض** **النسخ** **تخصيص** **والاول** **اصح** **رواية** **واقرب** **درأيه** **المسند اليه** **والمسند** **لا** **تخصص** **احد** **بما** **فلهذا**
تعرض **للمسند** **وان** **كان** **في** **بعض** **المسند اليه** **كلما** **قل** **ان** **العام** **يدخل** **حرف** **العطف** **ولم** **تقل** **كلما** **لونه** **بيانا** **وقد** **احتمال** **ان**
يكون **جواب** **لما** **في** **قوله** **لما** **كانت** **هي** **الحكم** **وحذف** **لها** **العموم** **والاول** **اقرب** **لفظا** **ومعنى** **واما** **الثاني** **فلا** **وجه** **لان**
لما **ليس** **لشروط** **بل** **موظف** **والعامل** **فيه** **كما** **عرفت** **ولو** **سلم** **انه** **لشروط** **فحذف** **لها** **العموم** **لا** **معنى** **له** **ظاهر** **ان** **اداد**
تخصصا **ان** **اداد** **الحكم** **بعضا** **لانه** **كلما** **كان** **اشد** **تخصصا** **كان** **اكثر** **استبعادا** **واو** **كلما** **كان** **انقصر** **تخصصا** **كان** **اقل**
استبعادا **واليه** **الاشارة** **بقوله** **وكلما** **ازداد** **عموما** **ازداد** **الحكم** **قربا** **وان** **شدت** **فاعبر** **حال** **الحكم** **في** **قوله** **كل شئ**
ما **وجوده** **وفي** **قوله** **فلان** **بن** **فلان** **حافظ** **للتوريه** **والاجل** **يتضح** **لك** **ما** **ذكرت** **وهو** **واضح** **لا** **احتجاج** **الى** **تفسير**
ثم **ان** **تخصص** **المسند اليه** **اما** **ان** **يكون** **لكونه** **احدا** **قسام** **المعرفات** **فحسب** **بشي** **المضمرات** **الاعلام** **المبهمة** **اعني** **الموصولة**
واسماء **الاثارة** **المعرفات** **باللام** **المضافات** **الى** **المعارف** **اصنافه** **حقيقه** **اي** **الفطيمه** **فانها** **لا** **توجب** **التعريف** **كما**
في **قوله** **هذا** **عارض** **محطرا** **مع** **القيده** **المذكورة** **في** **علم** **النحو** **وموان** **لا** **يكون** **شديد** **التوغل** **في** **الابهام** **لغيره** **ومثله** **وقله**
ان **يكون** **الاضافه** **من** **باب** **اللاميه** **او** **من** **الحيثيه** **او** **عطف** **على** **قوله** **لكونه** **اي** **ما** **لونه** **احدا** **قسام** **المعرفات** **فحسب** **او**
لما **ادعى** **ذلك** **اي** **على** **احد** **المعرفات** **من** **كونه** **اي** **كون** **ذلك** **احدا** **مصحوبا** **بشي** **من** **النوابع** **الحسه** **لان** **تخصص**
المعرفه **المصحوبه** **بشي** **من** **ذلك** **لا** **يد من** **تخصص** **المعرفه** **فقط** **لا** **زيد** **اي** **القيده** **قبل** **النوابع** **الحسن** **اولى** **من** **النوابع**
الحسه **لانها** **جمع** **تابع** **لا** **تابع** **وفيه** **نظر** **لان** **مفرد** **تابع** **على** **ما** **هو** **المشهور** **في** **اصطلاح** **الحاه** **واما** **ان** **فاعلا** **الجمع** **على** **فواعل**

اصفه
تعرته
المسند اليه

تعريف
المسند اليه

اداد
وقوله مسند اليه
المسند والمسند اليه

بما كان يقال ان الزمان لا يحصى
مما قيل في الصفة المضافة الى الزمان
على ان يحصى كالحركات والاشياء
اسم واصطلاح انما هو على ما كان

الا نادرا كنواس فيجوز ان يكون هذا من النوار والاحرج فيه **والضمير** بالجر عطف على التوابع المسمى فصلا واما ان يكون
عطف على قوله اما ان يكون لكونه **لاما** ذكر ان الكون احد الاقسام بل لكونه نكرة موصوفة كما استغنى عنه **ولكل من ذلك** قوله
تضمين اما الحالة التي بمعنى كونه مضمرا في اذا كان مقام مقام حكاية اي حكاية النفس واما ان الحكاية في هذا الاصطلاح
هي الضمير والصواب ان يراد بالحكاية التمثيل فافاد **كقوله انا الذي جردني** القياس بجردني الا انه حذف بون
الوقاية لتضمين المقام وقاس كونه صلا بجردونه ليكون فيها ضمير يعود الى الذي لكن لما كان الذي خبرا ناد هو المبتدأ
واحد لم يبال ان يراد الضمير الذي يجب رجوعه الى الثاني الى الاول ومثله ما نسب الى علي كرم الله وجهه هو قوله انا الذي
سمي ابي جردته حيث لم يزل سمي **صدره** لا ارتقى الى الا بعد من قوله رفيع السلم بالكره وقاد ورتقا اذ صنعت
وارتقت مثله **صدرا** بالضمير كيم الاسم من صدرت عن الماء وعن البلاد وفي المثل تركته على ما مثل ليلة الصدر حتى صدر
الناس من حجمهم وبالسبب المصدرو هو الرجوع يقال صدر صدره اي من صدره **والأرد** والمعنى لا اخرج من صدره
ولا ادخل صدره غصته في صدره قد نسبت فلا صدر ولا ارد اي صارت لازمة لا تنوع ولا توارى وقوله صدر صدر
في موضع الحال وكذا لا ارتقى ان جعلت في صدره معنونا وان جعلته معنونا فلا ارتقى هو المعنونة **وقوله** اي قول
بشارين بانه كان يلقب بالمرعش لوعته كانت له في صغره اي قرطه وجمع الرعشة والرعشة باليتسكن والتحريك في اللفظ
وقرعت المرأة اي تعرطت **انا المرعش اخفى على احد** اي طغت على ذات الشمس تزدور وبالضم فيها اذ طغت
ويحتمل ان يكون الباقي قوله في السببية فانه قال طغت بسبب الشمس القاصي الجيد حال قضا المكان اي بعد **ولذلك** اي
المزول اي قرب والظاهر ان الباقي معني مع حتى كانه قال طغت مع القاصي المراد ان تارك الاستهانة **وقوله ونحن انما نكون**
لما سخطنا السخط والسخط خلاف الرضا وسخط اي غضب فهو سخط **وحي الاذنين لما رضينا وقوله** اي قول او طاعة من نهية
المرئ **وحي يوم على ذلك** اي مع فكل **يستاد راب** اي التارق والمروق وسادة صغيره فيها بعضه اي شدة البعض والذكر البعض
وتما في اي تحامد يقال تما فسا في الشئ اي رغوا فيه وكذا ناسوا الا انه على سبيل التباراة والمعنى نحن ابنا وعم وعلى ما بيننا
من القرى والقرابة فرشت مناسبت شربتم على تباغض وتحاسد **وحي كصدا** اي شق الحصى الى النج العظم وجمع حسان
ان ليطع شاعبا اي رابا وهو مصلح الصدع والشعب ايضا الصدع **بغده** اي تركه وفيه اي والحال فيه عيبه **متشاكس** اي متشاكس
وان اصله من الشك وهو الاضطراب والاختلاف يقال تشاكست اسنانه اذا اختلف ومال بعضهم الى بعض وسقط البعض
من الهم ابن السك يقال تشاكس ما بين الغنم اي فسد المعنى انه استحکم العناد متشاكسا لا يقبل صلحا ولا صلاحا وتقام
الاصداغ حتى لا يلحق تباينا ويدفعها على يعول الحال الى ما كانت وان امسكنا عن اثار الشر والزيادة فيه زمانا ونقصنا
في الاحتمال والمقارم بقاء على الخط من المراحم واذنا بل يكون ما بيننا كالشق في القدر ان اعطى شاعبا تركه والعيب طاهره
غير شكم ولا خاف **او مقام خطاب** بالضم عطف على مقام حكاية **كقوله يا ابن المكارم** وفي بعض النسخ **يا ابن المكارم** والاول اصح
رواه **وذكره من عذرا** اي هذه الجملة معرضة عن المعطوف عليه وهو ابن المكارم والمعطوف **وقال المجد** هو الحال التمدد
الاصلي فيقضي الطارف بين **الح والخال انت** هو المقصود من المثل الذي نزل اليا من نزلها وتسل الارض من صفة نزل

المستداليه
مضمرا

وقوله

وقوله قد كان قبلك اقوام اجتعت بهم من الجمعية الرذيلة وقد جعلت المصيبة الى واجعت وكذلك التجميع **على لنا هلكهم**
سبحا واصبا انما عال سبحا واصبا لان السبح اسم الجنس فهو كاجمع **انت** هو المسند اليه وفيه الاستشهاد لانه وفي قوله
على ما ظنه بعض اكاره الا فضل فانه من بعض الظن الذي لم تدع سبحا ولا بصرا **اشفا** اي قليلا ابن السيك يقال للرجل عذوبة
والعمر عذرة وبها ما بقي منه لا شفا اي قليلا من الشئ صار مرورا ومنه غيره وعلى الاول **العيش** مرفوع كونه فاعلا امره ومرارا وبها ايضا
وعلى الثاني منصوب كونه معنونا والفاعل ضمير شفا وعليه **الامر** اي نصب على المصدر والمعنى قد رجعت فيما مضى من الزمان
باقوام جرعت لهم بل جعلت واقت الرسم في البكاء عليهم بل اشرفت فبقى الخج بهلاكهم لي ولمن تبغني وانقضى السمع والبصر
بعدهم فزجينا الوقت مستمتعين بما سلم من حواسنا وعاشين مع الناس في باقي عمرنا فلما اصبنا بك استغفرت قولنا واستغفرت
عن ذنائبنا صبرنا فبطلت طرائق العلوم مقاديرنا وتناهت في الحجز عنا حواملنا الاشفا قطرات شقوتنا وامر عيشنا **وقوله وانت**
وهو موضع الاستشهاد كما علمت **التي كلفني دج** بالتحريك من قولهم ادج القوم اذا ساروا من اول الليل **السرى** واعلم ان اضاف
الرج الى السرى كاضافة العض الى الكل لان الدج السيرة بعض الليل يقال سار دجته اي ساعته من اول الليل **وجعل** بالضم
جمع الجون والنج وهو من الاضداد مع على الاسود والابيض والمراد الاسود والسود **القطا** وكانه اذا دهم الجوف وهو جوف
من القطا سود البطون والاجنحة وهو اكبر من الكدرى تغرب جوبه كدرت **بالجلتين** اي بجاني الوادي وطرفه من الجملة
وهي ما استقبلت من حروف الوادي **جنوم** اي حاتم معني نام من حتم الطير حتم ويحتم جنوما اذ اقبل بالارض وكذا الانسان **وقوله**
وان وفيه الاستشهاد الذي اخلصني ما وعدني واشتيتي من كان فيك يوم واعلم ان البيت الاول لابن الرميته وقد كتبه الى
ألمعة امرأة والمعنى تخلفت فيك كل عظيم وبليته فاسأل الذي كلنني السرى والسير وكوب الخطر بالليل والطير ساكنه في عششها
لم تهرج والباقي لامامة وممارات روجها يجرده عليها مانا له حاله حال من خروا بالمشقات والمثاق فيها اخذت تقاليم يبل
الذي ابتداءه وتقدم من جنباية عليها كفاء ما عده وغصبت راسها فقالت ان ما اذ بكنته مني اشنع وما جعلتنيه وقنا بعدت
افطع لانك الذي نكتت عمودي ونقضت مواعيدي واشتيتي من كان فيك صوت مقال كل ليم بسببك فظنوني فيك
مكذبه هو ظنون الضاح والوأم مصدقة **وحي الخطاب ان يكون مع مخاطب معين ثم يترك** اي ثم قد يترك اذا ليس في
كل خطاب ذلك المراد ان حي الخطاب وان كان ما ذكر لكنه قد ترك هذا الحق وهو ان يكون مع مخاطب معين اي معني
الى غير معني اي معني وان كان معينا صوته كما تقول فلان نيم ان كرمته اهانك وان احسنت اليه اساء اليك فلا يريد
اي يقول كرمته احسنت في بعض النسخ **ولا يريد** وهو ايضا واينه والواو للحال او للعطف **مخاطبا معينا** اي معينا من حيث
المعنى بل غير معني **كانك قلت ان كرم اليه اهان** او احسن اليه اساء **قصدا** نصب على انه معنونة لا لقوله ثم ترك الى غير
معني ولا لقوله كما تقول فانها لا يصحان بل لقوله فلا يريد فانه هو الصحيح **الى ان سوا** اي معاملة لا مختص **واحد** اي
واحد وانه اي وان كون الخطاب الى معين لفظا غير معني معني في القرآن كثر حمل قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم **على** متعلق بحمل على العموم حتى لا يختص الخطاب بالنبى عليه السلام معني وان اختص به لفظا **قصدا**
نصب على انه معنونة لا لقوله حمل على العموم **الى تطيع** يقال قطع الامر بالصنع فطاعة فهو تطيع اي شديدا شنيعا جاوز المقدار

قوله

وحي

تلقين

عشها

اي شرعت امامة

على ما في بعض النسخ الذي كان محل مس لا عرفه او الذي كان معنا من اجل عالم فاعرف اي فاعرف الرجل العالم
او الذين في بلاد الشرق لا عرفهم او لا عرفهم او عطف على ان لا يكون له وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة
اذ المعطوف بناء الغيبة روايه والتقدير مثل ان لا يكون له ان لا يكون من الاسماء المدعومة فلا تقول
حظلة كذا بل تقول الذي كان محل كذا او عطف على ان يستجيب اي مثل ان يستجيب ان يذكر الموصول والصلته زيادة
المقري اي يقر بالخبر كما في قوله عز وجل وادعهم الى صراط الله المستقيم اي ادعهم الى صراط الله المستقيم
ورادته في الجاهل مقامه التي هي في بيتها من نفسه لان في كونه في بيتها زيادة تقدير المروءة والعلم بمنزل عن الدلالة على الزيادة
فالذي اختير الموصول عليه وما ذكرناه قل تغرد عن النسخ بالاسم الى الموصول مع ما فيه من الطول زاد ان بين من البلاغة فقال
والعدول عن النسخ باب من البلاغة يصار الى جميع اليه كثر وان اوردت الى العدول تطويل بلا لفظ واحد هاهنا على ما في شرح
وكان قاصيا في خلافة عمر رضي الله عنهما ان بالفتح لا معقول تشكي وجلا اقترعه بشي ثم رجع ينكر فقال شرح شديد عليك
ان تحت خالك اي تفعل ان خالته اخت لأمه وامه اخت خالته حيث قال ابن خت خالته تعينت نفسه وهذا ما يصح اذا كان
كل احد ابن اخت خالته وهذا اما يلزم لولم يستلزم الحكم بان ابن اخت خالته وجوب خالته وشهره هذا الكلام واطلاقه على كل احد
تشر به لا يستلزمه ان شرح التطويل وهو ابن اخت خالته بدل نفسك ولا تخفى ان ابن اخت خالته كما يدل على نفسك التعيين
لوم يكن لك ابن اخت خالته ليعود عن النسخ بنسبة الحماة الى المنكر لكون الانكار بعد الاقرار اذ خلا للفتق في رتبة
اي في عود اذ التوق بالكر جيل فيه علة عرك يشهد به اليهم جميع اليهم وهي صغار اولاد الضان الواحدة من العري رتبة وفي
الحديث من فارق الجماعة شبرا فمدرج في رتبة الاسلام من غنم للكلمة الاحمال او اي وفي رتبة لله اي لتهمة الكذب بانها
يلزم احد عزم الامرين لاحماله لان ان كان صادقا في الاقرار لزم الكذب بانكاره وان كان كاذبا فانه لزم تهمة الكذب
بانكاره وهو واضح من كلامه الى ان شرح التطويل للعدول عن النسخ لا ينسب الحماة الى مخاطب بل يغيرها وذلك ما حكى
عنه ابن عسلى بلطاعة اناه ومع امراته من اهل الكوفة فها طس بين يدي شرح قال على الشرح اين انت
ومراده انك حاضر غير مشغل بما يمنع استماع المرافعة من فكر وغيره لكن شرح امتنع من نازل خطابه فلذلك قال منك
ويبي الخاطي قال عدك اي امرؤ من اهل الشام قال شرح بعيد سحيق هو من سحي الشئ بالضم فهو سحيق اي بعيد المراد
ان بلدك بعيد قال عدك اي قومت العراق قال شرح خير مقدم قال عدك وتزوجت هل قال شرح بالرفاء وفي نسخة روايه
وبالرفاء هو بالمد الامتياز والاتفاق فقال للمتزوج بالرفاء والبين اي اعزست ملتصبا بالرفاء والبين قال عدك وانها
ولدت غلاما قال شرح لهذا الفارس قال عدك وادرت ان اقلها الى دارك قال شرح امرأتك باهله قال عدك
قل كنت شرطت لها وكذا اي بلدها وهو استعادة عن ذكر الطائر وهو عشرة والجمع ذكر وواو كذا قال ابو يوسف سمعت
ابا عمرو يقول لو كر العش حيث كان في جبل او شجر وقد ذكر الطائر كذا في دخل ذكره قال شرح الشرط امك اي عليك
او منك قال عدك اقض بيننا قال شرح فعلت قال عدك فعلت قال شرح على ان اقل عدك اي شرح عن لفظ
عليك ليل لا يجره اي يواجه عديا بالنسخ على ما يشق اي باسحق على الخاص من القضاء عليه او عطف على قوله وان

نقص

بفصده ويكون اتفاقا لكون المعطوف بناء الخطاب روايه اي على ان لا يكون ولا التفات وهو
ظاهر ان نوي بذلك اي بذلك الاحضار الذي هو بالموصول مع الصلة الى وجهه اي على بناء الخبر الذي يبينه
اي يبيح كذا الخبر عليه اي على الموصول فيقول بالنصب هو الرواية ويجوز بالرفع كما وقع في بعض النسخ
التي استوا هذه الصلة على لبناء الخبر وهو هم درجات وفي بعض النسخ حبات والاولى
بالوجهين النعيم على الموصول والذين كفوا هذه الصلة ايضا على لبناء الخبر وهو هم درجات
المجيم اي منار اصلها على الموصول لم يتقوى عما هذا اي على ايراد المنهية موصولة موصيا
الى وجه بناء الخبر على الصلة اعتبارات لطيفة وفي بعض النسخ لفظية وهو ضابط لان الاعتبار
المتفرعة امور معنوية لا لفظية بما جعل اي الا براد بل وجه بناء الخبر على الصلة وفي بعض النسخ
جعلت اي الصلة لا اعتبارات فانه لا يصح والاولى والوجهين ذريعة اي سبلة الى التوضيح
بالعظيم او قضيض المنهية او مخاطب وهو ظاهر والاولى ان يقال تعظيم شانه في الصلة
ليعم ويصح ايضا لان الحمل على تعظيم المخاطب على ما ذهبنا اليه وان صح نظر الى المثالين لكن
على تعظيم المشار اليه على ما ذهب لا يصح بوجه على ما يظهر اذ في كل سببا بالنظر الى المثال الثاني
ما فيه من تحصيل المشار اليه لا تعظيم وهو ضابط كقولك الدين رافقك ليستحق الاجلال والرفع
والذي يفارقه ليستحق الاذلال والصفى ومنه اي من الذي جعل ذريعة الى التعريف بالتعظيم
فولم اي قول العرب جاد بعد اللبنا واللق بترك صلة الموصول ايتارا للايجاز وسببا في فصل
الايجاز معناه وهو انه نبيه على ان المشار اليه باللبنا واللق وهي المحفة والشدا بلغت
من شدتها وقطاعة شانهما مبلغا يهت الوصف معها يعني لا يجزئ شفة او بالاهانة اي الى
التعريف بالاهانة اي باهانة شان من ذكر في الصلة كما اذا قلت الخبر في الصورتين وقت الذي يفرغ
ليستحق الاذلال والصفى والذي يفارقه يستحق الاجلال والرفع وبما جعل ذريعة الى تعظيم شان
الخبر كقولك ان الذي سلك اي رفع يقال سلك انه السماء سلكا اي فيها وسلك الشئ سلكا اي رفع
السماء بنى لنا بيتا اي الكعبة دعاية اي دعاءم ذلك البيت وهي جمع وعانة وهي عماد البيت

وهذه هي الذريعة

اعز واطول ولا يخفى ان دلالة ان الذي سلك السبيل على تعظيم شأن الجز وهو بنا لما يتبين اظهر من دلالة
ان الله يتبين عليه وادراك اشكال هذا مما يحتاج الى التفرقة **وربما جعل ذريعة الى تحقيق الخبر كقولك**
ان الذي ضربت اى نبت بنينا ما برح نصب على حال من ضربت وهو من الجرح **بكونه** هو البلد المشهور
والباقي ينطبق بغير كونه اغا سميت بكونه **لجند** لمقام الجند فيها **ودها غول** اى وقعت ودها في
من قولهم غالة غول اذا وقع في مهلكه يقال غالة الشئ وغيلة اذا اذعن من حيث لم يدره القول بالقيم
من السعال ولجمع اغوال وغيلان وكل ما اعتال الان فاهلكه فهو غول واما تحقيق الموصول والصلة
لجند واضح لانه لا اخر عنها بانها ضربت بكونه لجند بنينا حقق انها ضربت جملها وغال ودها غول وليس هذا
من الذين انما هو لهم درجات النعيم على طين لان الصلة هناك وامنوا على شئ درجات النعيم لهم الصلة
ههنا وهي ضربت بنينا ما برح ليست علة اعتبار القول لودها بل الار بالعكس لو تأمل حتى التال
ولكنها تحققة على ما قرنها **وربما جعل ذريعة الى التنبيه للمخاطب على خطا كقوله ان الذين تزدحم** اى تزدحم
اخوانكم يشفى غليل صدورهم اى جفدهم واخرتها اذا قبل لحد مثل الفعل وحوار العطف مثل العلة
ان تفرعوا اى صرتم لانه فاعل يشفى بقاى صرع اذا الفاه على وجه الحلاكة واما ان دلالة ان الذين تزدحم
اخوانكم على خطا، المخاطبين من حيث انهم يواخونهم اعداؤهم دون القوم القلائى يشفى غليل صدورهم
ان تفرعوا فاعلا لا يخفى على العطف **او عطف على لخطا** اى وربما جعل ذريعة الى التنبيه للمخاطب على خطا
او على معنى **ان** هو تطيب القلب للنظر **كقوله ان الذي الضمة في دار** **يوسف** **الرحمة في دار** هذا
من ابيات الفط وهو على سبيل الدعاء اى ان الذي ضمت داره بقرع انفسه به رغبة في دار
ويجوز ان يكون على سبيل الجزاى وهو ان توصت داره بسبب مودة فانه ما نوس به من لانه لا يتقي
مع في الحد هذا هو المشهور وما ذكرناه من تطيب قلب القوم انما يتم لو فرض البيت هكذا وهو
ان الذي الضمة في داره بسبب فقر يوسف الرحمة في داره لجرده وقلة علايقه وهذا معنى صحيح
وان لم يذهب اليه شارح السقط **وربما قصد بذلك** اى ايراد الموصول **ان يتوجه** **وهذه السبيل**
ما يستجيب اى بذلك السبيل **منه** اى عن المستدلى **منتقل** **الورود** اى لورود الجند في بعض المنهج

الاول هو

لغير ذلك كالتحقير والاستخفاف واما الى اعتبار المنقول على اكل القيمة بقوله **مثلا اى يقصد بذلك**
اى ابدل القيمة فان العناية بتميز اى تمييز المستدلى ونقيضه كقوله **او تلك على هدى من بهم** **وايكلمهم** **المفان**
او ان يقصد اى اكل القيمة **والسبيل** **لا يتغير** **الشيء عنده** **الا الجس** **كقولك** **الفرق في خطابه** **جهد الحكيم**
اباى **فجنى منهم** **اد اجتمعا** **ياجر** **بالحاجس** **والفرق** **بين قوله** **هذا** **بالوصف** **وبين** **هذين** **المثالين** **ان قوله** **هذا**
بالوصف اعلم من كل منهما لاحتمال ان يكون المقصود منه العناية بتميز وهذا المراد بغاوى السبيل بخلاف
المثالين فان كل واحد منهما نص في مثله واما ان الفرق بين الالاف وبين قوله هذا بالوصف هو ان المثالين
في الالاف كمال العناية وبفع المميز متمم والمطلوب في الشعر كمال التميز والتبيين فوجه سببه هو التميز
اشار الى الاعتبار المنقول على ما كان بقوله **او ان يقصد بقوله** **اى بقرع المشار اليه** **تقديم** **استخالة**
كما قالت عائشة رضي الله عنها **يا عجب لابن عمر** **وهذا محموله** **وهي منصوبة على حال فالت في ذلك حيث اذنى**
بنقص ورايتك في الاعمال **وهو عبدالله بن عمر بن العاص** **وكما يحكيه** **تلك على الكار** **ما اذ**
الله **بهذا** **الكلام** **الحقير** **ويعنون به** **القرآن** **لعمري** **الله** **مثلا** **وفي موضع اخر** **هذا** **اى هذا** **الحقير** **المستدل**
ويعنون **بجفت** **اى بعثته** **الله** **رسولا** **وفي موضع اخر** **هذا** **اى هذا** **الحقير** **المستدل** **ويعنون به** **ابهم** **عليه** **الكلام**
اقرهم الله **الفرق** **بما انكم ومنه** **اى** **وما** **يقصد بقوله** **تقديم** **واما** **افضله** **ما تقدم** **لان** **دلالة** **ما تقدم** **على** **الحقير**
اظهر من دلالة هذا عليه **وما هذه** **الجودة** **اى** **الحقير** **المستدلى** **الدنيا** **اللعب** **وهو** **وكما يحكيه** **القبيل** **وهو**
الهندول ابن كعب عن امراته **بقول** **في وقت خروها** **اى** **صدرا** **بمبيها** **منكره** **طاراة** **من** **الضبيعة**
ومستفظة لما شاهدت من حقيقة وتبدله **ابلى** **لفظة** **الاستفهام** **او** **معناه** **الانكار** **والقرع** **وهو**
مبتدا جزم **هذا** **اى** **هذا** **الحقير** **المستدل** **فكانها** **استبشعت** **ههنا** **وامهانت** **نفسه** **فما** **عن** **فبه** **الحزم**
واناف من قولية دول القوام والكرم **بالرحى** **حال** **من** **اسم** **الاشارة** **تقدير** **ابلى** **هذا** **حال** **كونه** **مستدلى**
بالرحى **والعامل** **فيه** **معنى** **الاشارة** **التقاعس** **القصر** **تقيض** **الحجب** **والنفث** **من** **افس** **ففس**
ومتقاعس **واما** **لان** **الاشبه** **في** **مثل** **هذا** **الحجب** **لان** **مدبر** **الرحى** **فخرج** **ظهوره** **وبذل** **صدور** **من** **العجايب**
فان الشخص لو كان ففسا مستويا وقد تكلف الفصل اظهار الخلاوة وعدم سبالة ما هو فيه لم يكن

القريب اشبه **ببعيد** عطف على قوله بقرينة اي وان يقصد ببعيد **تفطيمه** كما تقول في مقام **التفطيم** ذلك
 المفضل واوذلك المحول وكقولك في الم ذك **الكتاب** ذهابا اي للذهاب الى بعد **درجة** نصبت على التقييد
 والمراد الى بعد درجة وفي قولك اي قولك في الجا فيما يحكيه **قال** فذا لكن الذي ولم يقل هذا **دوس**
حاضر دفعا لمراد في الحسن **استحقاق** اي وفي استحقاق **اي** هيب **وتفتن** به وفي بعض النسخ ان يفتن
 والاول هو الرواية **استبعاد** المحل ومن التبعية **للمعظم** قوله **قال** **ولذلك** **لجنة** التي او **تموها** فان قلت
 ما وجه الجمع بين هذه الآية وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان يدخل الجنة بعمله الا ان يفهم الله برحمته له لا الا
 على انه بالعمل كقوله تعالى او **تموها** باكنتم تعملون قلت نفس دخول الجنة هو دخوله برحمته الله كما اخبر عنه
 الصادق ع واما ما رتب الجنة فيها العمل كما دللت عليه الآية او عطف على قوله **تفطيمه** اي ان يقصد ببعيد
تفطيمه او **خلاص** **تفطيمه** كما تقول ذلك **المعين** تبعيد له عن ساحة غرق الحاطب رعاية بلاد وفيه الضم
 والاستدلال او ما وفي بعض النسخ او ما والاول هو الصحيح **راية** ودرية **سوى** ذلك اي سوى المذكور
ماله **لحظ** في هذا **السك** او سلك **التفطيم** وطلانه وهو التخصيص وما سواها الاحاد والاستدلال
 ولطائف هذا **الفصل** اي الاعتبار المتفرقة على اكل التميز بيان حاله القرب والبعد والوسط
 لان كاد **تفطيمه** وهو على ما ذكرنا مل فيه حق التامل واما **الحالة** التي يقتضي **التعريف** اي تعريف المستند اليه
واللام **خفي** في اريد **بالمستند اليه** نفس الحقيقة اي لما هيته التي يعرفون عنها الجنس **كقولك** **الماء**
 اي هذا الجنس **مبدأ** كل حي اي كل ذي حية **قال** **قال** **وجعلنا من ماء كل شئ حي** **وجعلنا** **مبدأ**
كل حي وفي بعض النسخ كل شئ والاول هو الرواية **هذا الجنس** الذي هو الماء ولما استشرى **قال**
 كيف يصح هذا التأويل وادم من تراب والجن من نار **الجن** من الاراب والنار من الماء فانه
ينافي في الروايات انه **قال** **خلق** **الملائكة** من **ريح** **من** **الماء** **والجن** من **نار** **خلقها** منه **او** من
 الماء وادم من **تراب** **خلقها** منه **اي** من الماء **وكقولك** **الرجل** اي هذا الجنس **افضل** من **الماء** **اي** من
 هذا الجنس **والدنيا** **خير** من **الدار** **اي** هذا الجنس **خير** من هذا الجنس **والكل** **اي** هذا الجنس **الاعظم**
من **الحي** اي من هذا الجنس **ونعم** **الرجل** اي نعم هذا الجنس اذ اللام فيه الجنس لا يراد به واحد من

دولتين

ولو كانت اللام فيه للعلم بالجاز وفوقه غير من المعارف موقعه نحو نعم زيد ونعم انت ونعم هذا وهذا
 عالم يجوز احد واغواجب ان يليها اسم الجنس ليدل على ان الممدوح والمذموم قد حصل لهما من الفضل
 ما حصل لجميع الجنس فاذا قلت بغير الرجل بشر فقد دللت على انه فضل كل من يدم من الرجال بما
 حصل له من الفضل الممنونه **ونيس** **الرجل** اي بين هذا الجنس وفي كون اللام في نعم الرجل للجنس
 بحيث يذكر في مباحث الاجاز والاخطار حيث يفهم ان في نعم الرجل اجاز من وجه واخطار من وجه
 ان شاء الله **ومن تعريف الجنس قوله** اي قول المغربي وقيله لا قطريا السرخى عندنا **بانه** فان ذكرنا
 غير مقتضى **ولخل** اي هذا الجنس **كلما** اي هذا الجنس **مبدي** في ضاير مع **الصفاء** **وتخصها** **مع** **الكبر**
وقوله **الناس** اي هذا الجنس **ارض** **بعل** **ارض** **وانت** **موقوفهم** **سماء** **وقوله** **عزقلا** وفي بعض النسخ عن
 من قابل **او** **ذلك الذي** **ابناهم** **الكتاب** اي هذا الجنس **اعني** **جنس** **الكتب** **السماوية** **والعلم** **والنبوة** **والفكر**
المسافة **اذا** **انزلت** **بين** **ان** **يعرف** **الاسم** **هذا** **التعريف** اي تعريف الجنس **وبين** **ان** **ترك** **غير** **معرفة**
 اي بهذا التعريف والمعنى **بين** **ان** **ترك** **منك** **اذا** **المراد** **وهو** **ما** **يفهم** **منها** **شي** **واحد** **هو** **المال** **هيته** **فحب**
 وهو المراد من قرب المسافة وهو استعارة لتقارب رتبتهما في التعريف والتكثير ولهذا بقاء
 مقام الاخر ويعطى حكم صاحبه **بمعامل** **معرفة** **كثيرا** اي يعرف هذا التعريف اعني تعريف الجنس **بمعامل**
المعرف اي بمعاملة المنكر واشتهد على ذلك بان قال **ولقد** **امر** **على** **الليثيم** **بسن** **فخصيت** **ثم** **ظن** **لا** **يعتبر**
 اي لا يريدني ويحفل ان يكون المراد لا يهمني الاشتغال بجوابه قال النبي عليه السلام من جنى بادم المرأ
 تركه ما لا يعنيه اي لا يهيمه **فعرف** **الليثيم** اي تعريف الجنس **والمعنى** **ولقد** **امر** **على** **الليثيم** **من** **الليثيم** **لان**
 المعرف بهذا التعريف والمنكر متساويا فيما يرجع الى التعريف والتكثير **بمعامل** **المعنى** **ولذلك** **اي** **لكونه**
 في حكم المنكر **يقدر** **مستثنى** **وصفا** اذ لو لم يكن في حكم المنكر كما جاز وقوع الجملة صفته واستثنى
 وصفا **احالا** لا متناع كونه حالا عن الليثيم بعينه **نكرة** لان حال النكرة لا يتأخر عنه بل يتقدم عليه
 هذا من هذا الاستنباه **وله** اي للمعرف هذا التعريف الواقع موقع المنكر **بمعامل** **بمعامل** **المعنى**
 على ما يشوب بيان الكلام والمعرف وهذا التعريف فقط اي المراد به نفس الحقيقة على ما يشوب **في القرآن**

في القرآن
 في القرآن

غير نظير أي غير نظير واحدا في ألوان نظائر كثيرة إذا دل على نظائر كثيرة هو الثاني لا الأول فلو كان
قوله تعالى الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فالخاف فان قلت كيف يصح ان يقع غضب
للمرأة وهو لا يتعرف وان اضيف الى المعارف قلت الذين انعمت عليهم لا توقيت فيه ادلم يعقد
مهمود فهو كقوله ولقد ارسلنا على النبيين مبشرين ومنهم قوله تعالى في سورة النساء الا المتضعفين من
الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واستطاعة الحيلة وجد
استبا المحرم وما يتوقف عليه واحتمار السبل مودة الطرفين بنفسه او بدليل فان في الخاف
فان قلت لجهة التي لا يستطيعون ما موعها قلت هي صفة المتضعفين اذ الرجال والنساء
والولدان وانما جاز ذلك والحمل نكاحات لان الموصوف وان كان فيه حرف التعريف فليس بشي
كقوله ولقد ارسلنا النبي ومن اتى امانى المفرد فكافي قوله تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق
وقوله تعالى وذكر هو الفوز العظيم وكذا الاجر العظيم والنفيم المقيم واما في الجمع فكافي قوله تعالى ان
الحساب بين الساعات وقوله تعالى وبلزاهم الجنات والجنات واما كان اللام فيها لتعيين
لاستحالة ارادة الجنس لا متناهي المجادلة بكل باطل ليدحضوا به كل حق واستناع ارادة ان كل حجة
يذهب كل شية واستحالة ارادة العهد اذ العهد في مثال هذه الصور بين الخاطب والمخاطب
على الا يخفى وكل صورة يكون اللام فيها للماهية لا الاستغراق والعهد واثبات اللام فيها كونه
وضحة كاثباته الا برونه لو قيل ههنا وجادلوا بالباطل ليدحضوا به حقا ان حجة الساعات
لا بد لجهة بعد الخراف ما اذنه قبله واتحاد المعنى وكذا المقدر في البواني وعلى هذا يكون اللام
للجنسية على ما قال بعض القدماء اي لزم بين الكلام الخالي عن معنى براديه ولا يخفى ان دعوى الاتحاد
لا يتنافى في قوله تعالى وخرم النبي ولا في قول الرواة ان الصحابة فعلوا كذا ولا في قول الناس لا يواخذ
الابرار بالخطوات ولا الاحرار بالخصومات وان مثل قوله ان المصدقين والمصدقات يحقن الامرين
وصعد الاحمال في المفرد كثيرة او عطف على قوله نفس الحقيقة وتقديره متى اراد بالجنسية نفس
الحقيقة او العموم اي عموم افراد الحقيقة **والاستغراق** اي جميع افرادها **كقوله تعالى ان الله تعالى**

في جميع

اي جميع افراد الان يستهداة الاستثناء والاخراد عنه بقوله **الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات**
لان المستثنى لما اراد به الافراد يلزم ارادة الافراد في المستثنى منه ليكون الاستثناء من الجنس
والتقدير كل افراد الان في خصال الذين لان حقيقة الان في خصال الذين فانه لا يصح
لان المستثنى يجب ان يكون داخل في المستثنى منه وعين الشق لا يكون داخل في نفسه على ما قيل
فانه لا يصح اذ الافراد ليست نفس الحقيقة ليمنع دخولها فيها بل لان المستثنى يجب ان يكون داخل
في المستثنى منه وههنا الامر بالعكس لدخول الحقيقة في الافراد لتركيب كل فرد من تلك الحقيقة مع الشخص
وقوله تعالى والبارق اي كل افراد من خصال الجنين **فليعلموا ايها الموقر** ولا ينظر اليه
اي جميع افراد **حيث ان** عطف على اريد اي متى اراد **كان المنفرد حقيقة مبرورة من الحقيقة**
اي عمدا خارجيا بوساطة تقدم ذكره **كما اذا قال لك قابل جازي من قبيلة كذا او رجلا او رجلا**
فيقول له الرجل الذي جاءك اعرف او الرجلان اللذان جاءك اي عرفها او الرجال الذين جاءوك
اي اعرفهم **وفي التثنية** وابتعت في المداين عاتري يا ثورك بكل سخا عليهم فجمع السخى في
موضع اثنى كما ارجعنا الى دعوى رسولنا فقصي عن الرسول ويقرر بذكرنا من افادة اللام
الاستغراق او العهد يذكر في الفن الثالث **ان شاء الله تعالى** واما الحالة التي يقتضي التعريف **الا**
في متى لم يكن المتكلم الى احضار اي احضار المنفرد **في هذا السامع طريق سواها** اي سواها
اصلا كقوله غلام زيدان لم يكن عندك منه اي من المنفرد **شي** اي سواها اي سواها
وفي بعض النسخ سواه او سوي كونه غلام زيد والاول هو الواو والآخر هو الواو
الاصلي **او عندك** اي اولم يكن عندك من المنفرد شي سوي الاضافة وان كان عندك
المنفرد ما يصح تعريفه وكذا بالعكس على التقدير الاول **او عطف** على قوله مررت اي متى لم يكن
طريق سواها اصلا وان كان طريق سواها ولكن لم يكن **طريق سواها** اخبره المقام اي والحال ان
المقام مقام **اختصار كقوله** اي كقول جعفر بن محمد كاشي وهو في الجاه ورواه ان جعفر بن حسن
صبر على البلاء وقلة دعم من اللون والفناء واستهانته بوعده المتوعد وضده برهان المستدانة

في جميع

وإذا سمع **خبر منوعاً** فلا يستشعر أن يقال هذا بما يناسب ما نحن فيه لو كان قوله إذا سمع الشراى الضرب عا
أي بكن الخبر وإذا سمع خبراً أي السعة منوعاً أي ما يقع في الامتناع والامساك بغير الصلح وهو غير
يملك بالنقل أنه كذلك على ما نقله **عن أحمد بن يحيى قال لا يحد من خبره ظاهره الطبع قلت قد مره في**
وهذه الآية نظير تنزيل الوصف منزلة الكاشف فقط لا نظير تنزيل الوصف المعروف ولهذا قال جابري ولم يقل
ومن ثم لو كان السؤال عن جبر ما هو والجواب أن الله تعالى قدسوه كافي عن ما نحن فيه وهو لطيف فأف
واعلم أن هذه الأوصاف الثلاثة أحوال معتدلة أو محققة لأنها طابع جبر الالف عليها وإذا الأولى جبر
فأف الجوع والآخر منوعاً أو عطف على مبني أي إذا كان الوصف مبنيًا أو **مخالفاً** أي للمبدأ المعروف
كقولك الله **خالق الباري المصور** فإنه لجود المدح لا متناع أي يكون هذا الوصف وكذا غير ما جرى على الله
كاشفًا ما عند المقتلة فلا يظفر الله أحسن الأسماء لفظاً أدل على ذاته تعالى منه بل لا تله حاسوه
على الذات دون ذلك لأنها عليها فلو فرض له وصف كاشف انعكس الأمر جريان الأوصاف الكاشف من الوصف
يجري كحد من الحد وقل دال على تفصيل ما يدل عليه الاسم بالأجمال وأما عطفهم فلا يوضح من أن يحتاج
الموضوع تادياً أو كانت **المتى يؤمن ويصلي ويرى على صديقه ولم يزد** أي والحال أن كل من ترد بهذا الوصف
الأمه أي مع المتقى وإنما قيد بهذا القيد لأن هذا الوصف هو أن يراد به تعيين المتقى وكشفه
يكون جازاً إذا لا يكون الحد من محدود أو عطف على قوله دالاً أي إذا كان الوصف معاً أو **مخالفاً** للمبدأ
كقولك ليس للمعين خيال مضى أو عطف على دالاً أي إذا كان **مخالفاً** أو **مختصاً** أي للمبدأ المعروف
زيادة فخصيص مفيد خبراً في المكان بعد خبر تقديره إذا كان الوصف مختصاً مفيداً خبراً في **الكشف للمع**
وإنما قيد بهذا القيد لأنه لا يقتضي كون الوصف مختصاً بزيادة فخصيص ما غير عن خبره أعني فتمية
لاشتراك التثنية في هذا القيد **كقولك زيد الناجي عندنا** هو الذي يسميه الخويزي فوضع المعارف **مخالفاً**
المعنى التمييز بالصفة الفارقة وهي التي لا يصلح أن يكون كاشفة ويقولون التمييز بالصفة الفارقة يكون
بين الأفراد المتفقة بالحقيقة كما أن التمييز بالصفة الكاشفة يكون بين الماهية المختلفة بالحقيقة **وقال قلت**
إنما فصله عما تقدم بأولاً كان من الاستدلال في القسم لأن زيد الناجي على الإطلاق يدل على هذا الاختصاص

الغير

والأول هو الرواية **عليه** أي على السامع حتى أخذ منه أي الجز من السامع مكانه لما مر من غيره أن المحصول
بعد الطلب أغنى عن التثنية بلا تعقب **كقوله والدي حارت البرية فيه جيران مستحدث من عاد** أي الذي
يجبر الناس فيه ولم يمتدوا بقولهم لوجه أو حيوان المخلوق من الجهاد وهو الذي لا حيوة فيه يعني آدم
حيث خلق من التراب وهو جاد وقد تاهت العقول فيه وقيل يريد به ناقة صالح وهو أيضاً مختل
وفي هذه الاعتبارات كثير فحجم لها أي تلك الاعتبارات **حول دكاك** فإنه يرشد أن قطع على كثيرها
عالم يتوضها **وأما الحالة التي يقتضي كونه** أي كون المسند له اسم **اشارة** في معنى **احضار** أي
المستند **في ذهن السامع بوساطة الاشارة إليه** وهو آخر ما أغنى صحت احضار فيه بوساطة
الاشارة إليه ذهناً من جهة تعلقه بالانساب إليه ذهناً كالموصولة **والفصل بذلك** أي بالإحصاء
على الوجه **داعي** مثل أن لا يكون **كذلك** أي على السامع في ذهن السامع **أي**
أي سوى الاشارة الحية أو عطف على أن لا يكون أي مثل أن لا يكون أو مثل **أن يقصد بذلك** أي
بالإحصاء على هذا الوجه **الكل غنية** أي للمند إليه **وتعيين** أي وكل تعيين **كقوله** أي يقول ابن الرومي
هذا أبو الصق وفيه في محاسنه من نيل غيباً بين الضلال أي السداد البرق الواضحة **والسهم**
شبح من الغضاة الواضحة والعصا كل شبح يعظم وله شوك وأصداً عضاهه وعصاه
يحد لها الأصله وبعد كانه الشمس فما نرى المنيف على البرية لا نأمر ولا علم وفي بعض الروايات
لأنه على علم وهو الصحيح **كقوله** **وإذا نال أو المدح** **بخص** **ضعيف** **مقبل منديل** أي
سرايته فتدبرل أي البسة السرايل وهو القيص فليس **سرايل** **ليل** أي غير أي نظم أو أي **اشارة**
يعني المدح **إلى الكواكب** أي النافذة العظيم السنام **هذا** أي الضيف **طارق** أي طائر في الليل **فخرني**
الاعتذار أن لم يجر والحاصل أنه طاب ناقة على وجه القسم ودعا على نفسه أي لم يجرها **وقوله** **لا يقيم**
على ضيم أي ظلم ومنه ضامه إذا ظلم **برأيه** الضيف في به راجع إلى المستثنى منه عام مقدراً **هو**
أي لا يقيم شخص على ضيم ويراد الضيم بذلك الشخص **الأذلان** استثناء مفرغ وأسناد لا يقيم
إلى الأذلان **غير إلى غير** أي لا يقيم أيضاً ولا يثنى غيره ولجميع أعيان ومعبودات وعبيد

٢

الموصوف والالم يفهم معرفة الموصوف له **ولعلك** على لقوله بعد لا يثبت **بان تحقق الشيء** أي ثبوته
كالوصف للموصوف **فزع على حقيقة** أي تحقق ثبوت ذلك الشيء **في نفسه** كالوصف لا استحالة ثبوت المصدم
للموجود وكذا عكسه إذا المحكوم عليه بصفة بتوحيده لا بد وان يكون موجودا وعلم ان في قوله ثبوت الوصف
للموصوف **زع على ثبوته** لنفسه نظرا إذا المراد ثبوت الوصف بنفسه ثبوته في الخارج على ما هو الصواب
والمفهوم منه والدليل عليه لسان الكلام وعلى هذا لا يصح الحكم بالقرينة لان ثبوته في الخارج هو
ثبوته للموصوف والشيء لا يتحقق على نفسه **وبنفسه** أي قول من قال الجبريد على حكم الجبريد كالمغرب
وهو مقيد بتعيين ثبوت الجبريد وثبوته للجبريد **أو نفى الجبريد** أو نفى عن الجبريد لان ثبوت الجبريد
هو ثبوته للجبريد كما في الصفة وان اريد ثبوت الوصف وتحققه وثبوته وتحققه في الذين
ايدفع عند النظر **لا يثبت عليه** ان حق كل وصف هو ان يكون في نفسه **ثانيا متحققا** ليمكن ثبوته
للموصوف **وان حق كل ما يقصد ثبوته** للغير ان يكون في نفسه **ثانيا وعندك** والاما امكان القصد
الى ثبوته **فلا يكون ثانيا كذلك** أي في نفسه **وعندك** او متحقق أي كذلك وانما قلنا كذلك اشارة
الى انه لا زف بين الثبوت والتحقيق **متنع منك جملة** **ومعنا** وكذا خبر ايضا لا اشتراك الجبريد
في ثبوتهما في نفسهما وعند التكم واقرانها في ثبوت الصفة عند السمع دون الجبريد **عكس النقيض**
وهو جعل نقيض المحمول موضوعا ونقيض الموضوع محمولا لانه اذا كان كل ما يقصد ثبوته للغير ثانيا
في نفسه او عند الثبوت امتنع اثباته لغيره ومن هذا يعلم امتناع وقوع الامر ونحوه وضعا وان
جدا اذا تحقق له قبل اللفظ به ولا حين اللفظ به **ومعنى اذا استوفيت ما اريناه** أي
من كون الصفة معلومة **ان يجيب** أي استيفاع ما اريناه **بضمك** أي عندك ولجميع اوضاع
في ترتيب أي ان لا يرى الصفة معلومة وهم مشايخ المعتزلة على ما نقل من المصنف حاشية
على هذا الموضع وهو انه اشارة الى مذهب المشايخ فانهم يقولون الصفة غير معلومة والا يلزم
اشتراكها مع الذات في المعلوماتية فيدخل تحت حد الذات لانهم يحسون الذات بما يعلم ويجبر عنه وهو
الجنس البصري ومثابه يقولون كل واحد من الذات والصفة يعلم الا ان الذات يعلم اصلها

لا يصح

لا يعلم الا فرعا **وان عطف على وان** يجذب أي وعسى ان **يتحقق ان محاولة** أي طلب اثبات الثابت
أي الشيء الثابت **في نفسه** لشيء آخر **يستدعي ثبوت ذلك الشيء** الا في حالة لا كما يتبع اثبات
ما ليس بثابت لشيء آخر كذلك يتبع اثبات ما هو ثابت لما ليس بثابت على ما اشرنا اليه **ثم لعلك** على لقوله
بعد فاعلم **ان الطالب ينبغي في التحصيل حاصل متنع كما سيأتي** كل ذلك **في قانون الطلب** **فحصل**
تعليم ان مطلوبك مثله بالمتعب به لا عن مطلوبك **في فصول ريت** كذا أي في باب الاستفهام لا يطلب
كالمرقاة طلب التفرع ايضا مثل افهم من الافهام على ما يدل على طلب الافهام بحسب الصيغة المادة
وافهم يدل على بحسب المادة لا الصيغة وهو واضح **وفي خواص** أي باب الامر **يشع ان يكون ثانيا**
عندك وفي بعض النسخ **عنده** والاول هو الصحيح رواية ودرية لدلالة السياق عليه **ومتحققا فيمتنع**
ان يجعل مثله أي مثل مطلوبك هذا وهو الاستفهام والامر وما ينحط في سلكهما من النهي والنهي
والنهي **وصفا اضربا** لتوقفهما على الثبوت والتحقيق المستصحب عن الاستفهام والامر **ولذلك**
لسمعنا في مثل قوله أي قول الشاعر **واذله** حتى اذا جنى الظلام واحتلج **جاؤنك** أي بلبيج
بالما و قد مرقت اللبن فهو مرقوق ومذيق ومنه قوله فلا بد عند اللود اذا لم يخلصه فهو مرقوق
ومحاذق غير مخلص **هل اينما الذئب قط يقول** **جاؤنك** يقول **عنده** هذا القول **أي يحمل الله**
رايه ان يقول **لما شهد** أي لما يشاهد الذئب **هل اينما الذئب قط** وانما مره على هذا القول لا يرد
أي لا يبراد المذيق **في خيال الراي** **لورأي الذئب بورقته** وفي بعض النسخ **لورقته** والاول هو الرواية
أي يكون بياضه يهرب الى السواد قال الاصمعي الاورق من الابل الذئب في لونه بياض يهرب الى السواد
ومنه قيل للمواد ادرق والحمامة والذئبة ورقاء وقال ابو زيد هو الذي يهرب لونه الى الخفرة
لكنه سمارا هو بالفتح اللبن الرقيق ونسبين اللبن ترقيقه بالماء والسمان المخلوط بالماء **في**
شي عطف على مثل ان سيمنا في مثل قوله يقول وفي مثل **زيباضة** **اولا** **نقضية** يقول **انه** **لكنه**
لانه بعد القول ولا يلتفت الى فتحها على ما وقع في بعض النسخ بنا على انه مفعول لسمعنا فانه في
غاية البعد **محول على يقال** **اي يقال في حقه** أي هو زيد **اضربه** **اولا** **نقضية** **ويقول** عطف على يقول

اي سمعنا يقول ويفسر في بعض النسخ ويفسر بنينا المجهول عطفا على سمعنا وفيه بعد وان
كلوا الاول ارب وهو الرواية ايضا **فراة ابن عباس رضي الله عنه** ولقد ادرم جواب القسم
لانه لا ياتي لاجوابه **حينما بنى اسرائيل من العذاب المهين** اي المقول عند هذا الكلام وهو
من وعون على لفظ من الاستغناء ورفع وهو بان اي يفسر قرابة بانه **مما وصف الله في**
العذاب لكونه مهينا بيانا لشدة وقاطعة اوه اي شناعة اوه يقال قطع الامر بقطع قطعه
فهو قطع اي شديد شنيع **واراد ان يتصور كنهه** اي كنهه العذاب **قال من وعون على قوله**
من وعون على قوله اي تجاوز عن واحد **وشدة شكيمة** هي في الكلام لحدب المفردة في ثم
الفس التي فيها الفاسد وجمع الشكامة فلا تشدب الشكيمة اذا كان تشدب النفس انفا بيا
وفلا تشكيمة اذا كان لا ينفاد في قوله ما ظنكم بعذاب يكون العذاب به مثله ثم عوف حاله
في ذلك اي في وطء عنده وغيره قايله انه كان عالما من المسترفين **وسيطع من كتابنا هذا من**
حق خدمته على ثمرات محجة في الحكم اي اسرار ولطائف خفية وهو كما قال فراه انه عن الحكمة
خبا **واما الحالة التي يقتضي تأكيد** اي تأكيد المسد اليه **فهي اذا كان المراد ان لا يظن بك السامع**
في حكم ذلك قهرا اي تكلا بالمجاز يقال يجوز في كذا اذا تكلم بالمجاز ومن ههنا ذهب من ذهب
الى امتناع وقوع المجاز في القوان لا اختلاف وقوله فيه صحت وصحة بالمجاز وهو لا يصح
ان اسما الله تعالى في قبضة لا يكفي في اطلاقها عليه وجود المعنى بل يحتاج مع ذلك الى اذن شرعي
او سهر او نسيان كقولك جاز الملك عدم زيد من السفرة فان مع جواز ان يقبل انك تجوزت في الاول
بان يكون لها في بعض غلمان الملك وسهرت في الثاني بان لا يكون قدم زيد ولا غيره او نسيان يكون
القادم غيرا ونسيت **كقولك عرفت انا وعرفت** وعرفت زيد زيد او نفس او هي لا يخفى
تنزيل هذه الامثلة على الجوز والسهر والنسيان عرفت **وربما كان القصد** اي بانا وانت وفه
عنه **جود التقدير** اي تفرير الحكم لا ناكيد كما يطلعك عليه فضل اعتبار التقديم والتأخير مع الفصل
واعلم ان في تركيد الضمير بن او المتصل بالمتصل نحو انك انك او بالمتصل نحو انك انت فابق ولتقدم

فلا يجوز

قولا يحصر ويجمع اطرافه مقولا اذا كان المعنى المقصود معلوما ثانيا في النفوس كالعلم بقدرته تعالى على كل شيء
وعلمه به فالبليغ مخير فان اكد فقدرات بفضل بيان لقوله تعالى انك انت علام الغيوب وان لم يؤكده فلان
المعنى ثابت لا يمتنع في تقريره الى زيادة تاكيد لقوله تعالى انك على كل شيء قدير وان كان غير معلوم لم يشكوا
فيه فالاولى التأكيد سواء كان تاكيدا بالتفصيل بالمفصل كقوله تعالى لا تحت انك انت الاعلى لان موسى عليه السلام
لم يكن متيقنا انه غالب على السحرة فلو لم يكن انفي للخوف من خليفه وفي هذه الكلمات الثلاث ست فوائد انما هي
ولو ترا الضمير وتعرف الاعلى لعل على انه الاعلى لا غير ولو قال انك اعلى وعال لم يكن كذا كونه نكرة صالحة لكل واحد
من جنس وصيغة افعال الدلالة على التفصيل بخلاف العالي واشياء الخليفة من العلويان المراد من الاعلى الاغلب
الا ان في الاعلى زيادة وهي الخليفة في علوه الاستيناف بعد لا تحت بقوله انك ولم يقل لان لانه لم يجعل علم اسفاه
الخوف كونه عاليا دامنا في الخوف او لا ثم استأنف الكلام ليكون المفعول في ايقان موسى بالاستعلاء وقوله قالوا
يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون نحن الملقين دون ان تقولوا واما ان تلقى حتى يكونوا قد قالوا لخطاب موسى
متملة اشعارا بارادتهم الالتقاء قبله لكونها غير معلومة لموسى وكان تاكيد المتصل بالمتصل كقوله تعالى قال لم اقل
لك انك لن تستطيع مع ضيرا بعد قوله في قصبة السفينة لم اقل انك لن تستطيع مع ضيرا وانما اكره في الثانية للزيادة
في مكافئة العتاب على فض الوصية مرة بعد مرة **ووسم بعزم الصبر** عطف على قوله سينا اي ان لا يظن بك
السامع سينا **واما خلاف الشمول والاحاطة كقولك عرفني الرجلان كلاهما والرجال كلهم** وعلى هذا لا يمتنع احتمال
خلاف الشمول وهو ان يكون خارجا عن الرجلين وبعض الرجال ومنه اي ومن التأكيد الذي هو الشمول والاحاطة
كل رجل عارف وكل انسان حيوان وانما فضل عما قبله لانه ليس على صورة التأكيد الصناعي بل هو تأكيد معنوي بعيد
الشمول والاحاطة في الجملة الاسمية لانها فيها لا يكونان الاستدراك سور الكل عليها فهو في قول الشمول الصناعي فكانه قل
الرجل كل واحد واحد عارف بل الرجال كلهم عارفون وكذا الانسان كل واحد واحد حيوان بل الاناسي كلهم حيوان وان
مودى كل رجل عارف وكل انسان حيوان هو مودى الرجال كلهم عارفون والاناسي كلهم حيوان الذين ههنا تأكيد
صناعيان علما الاولان من التأكيد لئلا يزم معنيتهما ومن غفل عن تبيين المصنف هذا القسم عما قبله لما ذكرنا وحسب انه
جعل من التأكيد الصناعي سبب كلامه الى السهو وسهو **واما الحالة التي تقتضي بيان** اي عطف بيان المسد اليه لبيان
الاعم من عطف السان على ما ظن لانه في سان التوابع الخمسة المسد اليه لقوله في اول هذا الفن وهو في المسد اليه
واما حال تقتضي بقبه بشي من التوابع الخمسة وتفسيره **فهي اذا كان المراد زيادة ايضا** **صاحب ما يخصه من الاسم كقولك**
صديقك خالد قدوم واما الصاح خالد لصدقتك ولله عطف بيان لم فاوضح من ان يحتاج الى بيان **وقوله علت كلمة**
لا تحت والذين اثنين **انما هو واحد من هذا القبيل** اي من باب عطف البيان والتفسير اعلم ان مذهب صاحب
الكشاف ان اثنين وواحد باكد لا يمين واليه كواحدة في فتح واحدة عنده ايضا ورد عليه ان الخاج بان التأكيد
وهو باع بقرام المتبوع في النسبة او الشمول لا ينطق عليه وهو واضح لوقوف تقرير التابع امر المتبوع في احدهما على

انما هو كذا في النسخ
او كذا في النسخ
او كذا في النسخ

او كذا في النسخ

دلالة على المتبوع وليس في واحدة وواحدة اشياء دلالة على الفتح والالة والامني فضلا عن اتحاد موهبهما وحده الصنف
وهو تابع يدل على معنى في متبوعه فطبق عليه وهو ظاهر ايضا فيكون صنفه لا ياكيد وعلية الاكثر لكن نظر المصنف
رحمه الله اذ من نظر الكل حيث جعله من قبل البيان والتفسير لان الصنف والاكيد وبيان سوف على مقدم
ذكرها ان الحاجب في شرح الوافية وهي ان الحدود النحوية يعني الى ذكرها على ما مثلها بها كلها قد حذفت عنها الاختصاص
هذه اللفظة وهي ما ذكر ليدل مثلا المعقول به هو ما ذكر ليدل على انه وقع عليه فعل الفاعل لا ما وقع عليه فعل الفاعل
والا يلزم ان يكون زيد في قولنا زيد صرته مفعولا به لانه وقع عليه فعل الفاعل وليس كذلك وذلك لان زيد وان وقع عليه
فعل الفاعل لكنه ما ذكر ليدل على هذا المعنى حتى يكون مفعولا به بل ذكر ليدل على انه اسم مجرد عن القواميل اللفظية
مسند اليه فيكون مبتدأ وعلى هذا الصنف انه تابع ذكر ليدل على معنى في متبوعه في يدل على معنى في متبوعه
كاشين على التثنية في البين وواحدة في الاله ولكن لم يذكر ليدل على هذا المعنى وهو ان في المتبوع معنى
التثنية والوحدة حتى يكون صنفه بل ذكر ليدل على ان المراد من المتبوع بل ما توجه اليه النفي والاثبات هو معنى
التثنية والوحدة لاجزائها الاخر وهو الجنس لانه معنى الاله من مسمى الاله وهو المراد من الجنس
ومن معنى الحد فلا يكون صنفه وان مسمى الاله اعم من ان يكون من جنس او من جنسين اعني من ان يكون متبوع
الحقيقة او محتلفا وكان المراد من سوق الكلام اعتبار الحد فقط واثباتا بين ما يخص الحد وهو اثنان في النفي
واحد في الاثبات وعلى هذا يكون تابعا غير صنفه بوضوح متبوعه فيكون بياننا وتفسيرنا لاصفه وتوكيدا وهو نظر
في غاية الدقة والاطاعة ولرقة هذا النظر وغفلة بعضهم عن ادراكا جنسوا الجمع من مذهب الصنف وعطف البيان
مع انما متباينان وتاوا واحدا واثنتان من حيث لصناعة النحوية صفتان نحو يتان ومن حيث المعنى عطفان
بيان استحالة اجتماعهما في ذات لانهما نوعان تحت جنس الباع فان كان صنفه كان صنفه من حيث المعنى ايضا لانه
عطف بيان في المعنى اللهم الا ان يقال مرادهم انه صنفه ضاعية وليس عطف بيان ضاعية لانه ليس عطف بيان
الاسم لكن لما كان موداه مودى عطف البيان الضاعية قلنا عطف بيان في المعنى كما قبل في كل رجل عارف لانه كان صنفه
ما كره في المعنى فيصح واما انه ليس بدلا فظاهر لانه لا تقوم مقام المبدل منه ولهذا لم يذهب احد اليه ثم شرع يستدل من حيث
على دعواه وهو انه من هذا القبيل بقوله **شفع** اي ضم اليه **بائني** اي اليهما **واله** **بواحد** لان لفظ **المن** **يجمل**
وفي كثير من النسخ **محمل** والاول حوالا رواية والساني محتمل **معنى الجنس** **ومعنى التثنية** كما عرفت **وكذا لفظ** **آه** **محمل**
وفيه ما مر **الجنس** **والواحدة** **والذي له الكلام** **مستوف** **والحدود** **الاول** اي فنية لان في الجنس اذ المراد لا يحد
من مسمى الاله اشياء سواء كانا من جنس واحد او من جنسين والكون المراد ما ذكرنا لم يقتصر على البين لما كان كذا البين
حسده عن اتحاد البين متبوع الحقيقة حتى جاز اتحاد محقق الحقيقة او عن اتحاد البين محقق الحقيقة حتى
جاز اتحاد متبوع الحقيقة واذ كان المراد في القدر وهو ان لا يحد من مسمى الاله متبوعا فلا يمكن ان يذهب
الوهم الى ما ذكرنا ولا الى ان المعنى هو اتحاد الاشياء لا ان يحد عليها حتى يكون لفظه انما دلالة على الحصر لرفع هذا الوهم

لعمري
الصفة في الاسم الاله على
بعض احوال الذات وذكره
فوقه وغيره وعاطف النحوي

او كذا في النسخ

نعم وقيل

نعم وقيل لا يتخذوا البين لاشئ فقط احتمل هذا الوهم **والوحدة في الساني** اذ المراد اثبات الوحدة لم ولذا لم يقتصر
على انه لا مكان كون الاثبات حصيدا للانية لكون الواحده مع ان المراد الساني الاول **ففسر البين** **باشيخ** **اله**
بواحد بالرفع حكايته وروايت وبالجر تركا للحكاية واعمالا للباء ايضا **بانا** **لما هو** **الاصل** **في العرض** وهو الحد واعني
نفي الاشياء في الاول واثبات الواحد في الثاني بخلاف الجنس فانه ليست اصل في العرض وان كان لها مدخل فيه
اذ ليس انتهى عن اتحاد اشئ مطلقا بل عن اتحاد اشئ من هذا المسمى لهذه الدقة قال لما هو اصل في العرض
ولم نقل لما هو العرض **ومن هذا الباب** اي باب لا يتخذوا البين لاشئ **من وجه** **قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر**
يطير بخناجيه ذكر في الارض مع دابة **وطير بخناجيه مع طائر** **بيان** ان المقصد من لفظ **دابة** ولفظ **طائر** ليس في
صفتين او فريدين منهما والالبية هما خواص الصنف والشخص بل **بانا** **لما هو** **الجنس** **والى** **بقر** **بما** **الى** **في** **مكانها**
ومواها على عمومها ولذا بينهما خواص الجنس وهي في الدابة حصولا في الارض وفي الطائر الطير ان بالخناجير ولولا
ذكرها لاحتمال ان يقدريهما صنف نحو ترع وتصيد فيخصصا او لا وهم ان المراد منهما غير الجنس لاختلاف بين
لقوله بوجه الا اعم امثالكم مع ان الدابة والطائر ليسا من جنس امثالكم وحيث قبلنا بهما ان احتمال كون المراد غير
الجنسين او بعضهما وحصل التعيين المقصود من الآية واما ان يطير بخناجيه ما كره لقوله ولطائر لاسمهم انه
يحاز من طاراي اسرع على ما في الكواشي فليس بشئ واذ عرفت فاعلم ان الوجه المشار اليه بقوله هو اشتراك
الابن في مطلق البيان بل في بيان خاص وهو بيان المقصود بما مر من خواصه الاتري للمقصود في الاله الاولى
لما كان الحد بينه خواص الحد وفي البانية لما كان الجنس بينه خواصه واما وجه افتراقهما فظاهر من كلام المصنف
لمن كان قلب او القى السمع وهو شهيد وهو قوله في الاولى **بانا** **لما هو** **الاصل** **في العرض** وفي البانية بيان ان المقصد
الى الجنس والحاصل ان ذكر اثنين مع البين وواحد مع الاله ليس لبيان ان المقصد من لفظ البين والاله انما هو الجنس
والى بقره حكاي في وما من دابة بل لبيان ان الاصل في العرض هو الحد والجنس كما بينا فلهذا افترقنا وايضا
لان الاولى بيان لما دل عليه البين بالتضمن بخلاف الساني فانه بيان لما دل عليه البين بالمطابقة هكذا يجب ان
يتصور اشتراكهما من وجه وافتراقهما من آخر وان لا يلتفت الى ما يقال من انه انما قال من وجه لاشترائهما في كون
الصنف فادقة وافتراقهما في ان المنفي في الاولى الصنف والمثبت في البانية الموصوف والصنف لمقر بالجنس
يعني هذا الجنس ما دام موجودا فزرقه على الاله لانه فاسد من وجوه لان بطير بخناجيه ليس صنفه فارقا في غير وجه
للطير سلمناه لكن الموصوف في الثاني هو المنفي لا المثبت سلمناه لكن الاعلى الله رزقها ليس من تمام هذه الآية
نعم وقيل مما يشتركان في كون الصنف غير لازمة ويفترقان في كون الصنف في الاولى منفية دون البانية لكان اقرب
وان لم يحل عرضا فثمة ولا الى انه انما قال من وجه لان صاحب الكشف قال فيه وجهها لضر وهو ان معناه زيادة
التعريف والاحاطة كانه قيل وما من دابة قط في جميع الارضين السبع وما من طائر في جوار السما من جميع ما يطير
بخناجيه الا اعم امثالكم محفوظه احوالها غير ممل امرها فانه افسد من الاول اذ لا تعلق له باشتراك الاشئ ولا بافترقا

وفاة ما يدرك عليه هو العجم كما قرره المصنف ومنه يعلم انه ليس وجه الفخر كما ظن الله ان يفرق بين العمومين هذا اذا كان
المراد من هذا الباب لا يتخذ والدين اثنين وان كان المراد منه باب البيان والتفسير على ما هو الاظهر من السياق فالمعنى
ان هذه الآية من هذا الباب من وجه وهو الذي ذكره المصنف واما الوجه الذي لا يكون من هذا الباب فهو ان يحل على
الصفة لما علمت ان اعتبار كون صفة غير اعتباره كونها على ما مر تقريره او على الوجه الذي ذكره الزمخشري **واما الحال**
التي تقتضي البدل عن اي عن المسند اليه في اذا كان المراد منه بكون الحكم لان البدل في حكم تكرير العامل فاذا قيل جاء اخوك
زيد فانه قيل جاء اخوك جاء و زيد و قد تكرر الحكم **وذكر** بالضم عطف على نه هو الذي و اية بالجر عطف على بكونه في كسر من
النسخ وله وجه لكن الاول اظهر **المسند اليه بعد توطئة** فقال و طو الموضوع يوطئ و طاء اذا صار و طاء و طاء ثمانية انا و طئ
ولا نقل و طئ ذكره **زيادة التقرير والاضاح** كقولك **سلب زيد ثوبه** موبد الاستعمال **وجاء القوم اكثرهم** موبد البعض
وحتى اي وجب وفي بعض النسخ **وحتى** اي وجب و هذا و ايتان **عليك الصراط المستقيم صراط الذين اوتيت عليهم** هو بدل الكل
في يتعلق بقولك اي كقولك كذا وكذا وكذا في **الانواع الدالة من البدل** اي الكل والبعض الاسماء **دون الابع** وهو بدل
الخط لان لم يذكر المبدل منه فيه لزيادة التقرير كما اشار اليه في صدر الكتاب وذلك لان الخط لا يصدر عن زيد و فطانه
وانما يكون في بدله الكلام فانك اذا قلت موبد رجل حمار ما كان مرادك ان يعول رجل بل يستقل ساكن اليه ثم تداركته
تقولك حمار وعلى هذا لا يكون ذكر رجل لزيادة التقرير ولوقوف خروج الرابع على الدلالة الباقية على بذكر ما سبق في اول
الكتاب وعلى تصور ما ذكرها من امر بالثامل وقال **فلينقل** اي ما ذكرنا في اول الكتاب وها هنا يعرف خروج الرابع
عن حكم الباقية **واما الحال التي تقتضي العطف** اي العطف بالحرف على المسند اليه **في اذا كان المراد تفصيل المسند اليه**
مع اختصار وهو طي النعل وحذف من المعطوف **كقولك جاء زيد وعمر وخاله** ولا تفصيل للمسند وهو الجي ها هنا الجواز
ان يكون محي الثلمة في زمان واحد وانما يلزم تفصيل المسند لو اختلفت اذ منه المحي على ما مضى عليه سبويه من ان المورد
في قولنا انما لم يمت رجل ثم امرأة مورو ان لا يتغيرا في الزمان لا متحدران في محي مررت برجل وامرأة
لاحتماله ذلك وحكم اخوتي ثم وها هنا وحتى حكم ثم في امضائه تفصيل المسند الى ما ذكرنا اشار بقوله **او تفصيل**
المسند مع اختصار كقولك جاء زيد وعمر وخاله اما الاختصار فيه فهو حذف النعل من المعطوف واما تفصيل المسند
فلكون الفا للتعقيب المتقضى لغاها من الجي بل لتفصيل المسند **اد عطف على فمرو** اي كقولك جاء زيد ثم عمر ثم خالد
فالاختصار فيه للجزء والعطف على اللاحق **اد عطف على فمرو** اي كقولك جاء زيد ثم عمر ثم خالد
اد لانه حتى على تراخي مدرج واليه اشار بقوله **ولا بد في حتى من التدرج كما ينبغي عنه قول من قال** وفي بعض النسخ
قوله اي قولنا جاء زيد وعمر وخاله **وكتفي من جنبا ليس فادني في الحال حتى حمارا ليس من جندي** وبعده
ولو عشت حتى مات احبث بعده وقاين شتر ليس محذرا بعدد والحاصل ان المراد اذا كان تفصيل المسند اليه مع اختصار
عطف ما يدل على الجمعية فقط وهو الواو وان كان المراد تفصيل المسند مع اختصار عطف ما يدل على ترتيب كالبناء
وتم وحتى في هذه الحروف تفصيل المسند مع اختصار وتحالف الواو فانه لا يدل على تفصيل المسند بل على تفصيل

تفسير
اي بل المتقضى
المسند

المسند اليه

المسند اليه من غير النفات الى المسند انه مفصل ام الاحتماله كلاهما وهو ظاهر **اد عطف على اذا كان المراد**
كذا اذا كان المراد رد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب كقولك جاءني زيد لا عمر ومن في اعتقاده ان عمر
جاءك دون زيد وانما جاءك معا وكقولك جاءني زيد لكن عمر ومن في اعتقاده ان زيدا جاءك دون عمر واما كان المراد
صرف حكمك عن محكوم له الى اخر كقولك جاءني زيد لم عمر وما جاءني زيد لم عمر الا ترى ان بل صفة في المثال الاول الجي
المثبت عن زيد واثبت له عمر وفي الثاني الجي المنفي عن زيد واثبت الجي المثبت له عمر وحتى يكون حاكما دون زيد والمنفي له
حتى يكون هو ايضا غير جاء كزيد وما احتما لان احتملا هذا المثال على ما مضى عليه ابن الحاجب والمصنف ايضا **وكان**
المراد الشك فيه اي في الحكم بان يكون عالما به لكنك تريد تشكيك الخاطب فيه **كقولك جاءني زيد وما عمر واما زيد واما عمر**
واعلم ان كل واحد من المثالين يحتمل ان يكون مثالا للشك والتشكيك واما ان جعل الثاني على التشكيك اظهر مقدم اما الدال
من اول الامر على الشك على ما قل فيه فكيف يصنف **او كان المراد** اي بالعطف على المسند اليه **التفسير** اي تفسير المسند اليه
كقولك جاءني اخوك اي زيد على قولي لان اي غلط من حروف العطف وان دل على التفسير كما ان النفا للعطف وان دل على
التعقيب **وفي العطف الاستعمال بالواو او كلاما ياتك في الفن الرابع ان شاء الله تعالى** وهو الكلام في عطف الجمل
بعضها على بعض سيما بالواو وفيه مباحث كثيرة شريفة سنشير اليها ثم ان شاء الله تعالى واعلم ان من سائلا العطف عطف
المظهر على المضمرة والافصح به بعد وفائدة عظم شأن الامر الذي اظهر عنه الاسم المضمرة ولا كقولنا تعالى اولم يريا
كيف يبدئ الخلق ثم يعيده ان ذلك على انه يسير قل سير في الارض ثم انظر وكيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة
الآخرة وانما لم يقل ثم ينشئ كما في بيا الخلق بل اظهر وقال ثم الله ينشئ للنبيين على عظم هذا الامر الذي هو الاعادة
وقوله ويوم نحسبكم اذ عجبتمكم كثيرا فلم نخن عنكم شيئا وضائق عليكم بالارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ولم يبق عليكم كما في عجبتمكم كثيرا ثم الله ينشئ للنبيين على عظم هذا الامر وهو الانتصار بعور القواد
والشوق به بذكر رسول الله وذكر المؤمنين وقوله واذ انشئ عليهم اياتنا بينات قالوا هذا الاوفاك مغترب وقال الذين
كفروا الحق ما جاءهم ان هذا الاصحح بيننا واما قال وقال الذين كفروا ولم يقل وقالوا كاذب قبله ليدل على صدقه
ذاكره انكار عظيم وغضب شديد وتجب من كفرهم ببلغ قوله ص والفقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق
كم اهلكتنا من قبلهم من قون فنا دواوات جني مناص وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر
كذاب وانما لم يقل وقالوا عطف على عجبوا للاشعار بتعظيم ما اجتروا عليه من القول في امر النبي عليه السلام لان هذا
القول كان امه عندهم وادسج في نفوسهم فخرج باسم قايمة دلاله على ما كان في انفسهم منه **واما الحال التي تقتضي العطف**
اي ضمير مرفوع متفصل مطابق للمبتدأ متوسط بينه وبين الخبر اذا كان معرفة بخو زيد هو القايم اذ لا يلبس ما ينفذ اذا
كان نكرة بخو زيد قاييم او كان افعلا من كذا نحو زيد افضل من عمرو لانه شبه الخبر المعروف باللام من حيث انه لا يدخله اللام
لما ان بين اللام ومن في افعلا تعا قبا وان اشتهروا لا يجوز زيد مو غلام رجل لاقتناع دخول اللام على الغلام وهو غير جائز
لما ان بين اللام لان افعلا من كذا اشبه المعروف شيئا قويا من حيث المعنى حتى ان معنى قولك افضل من كذا افضل باعتبار افضلية

لكن كذا كذا في التشكيك
اي في الحكم

معروفه وليس غلام رجل كذا فانه انما امتنع دخول حرف التعريف عليه من جهة ان بين اللام والاضافة في الغلام تعاقبا
 كما بين اللام ومن في الفعل لاس من جهة ان الاضافة المعنوية قد يكون للتعريف واللام للتعريف غلام رجل كذا فانه انما
 امتنع دخول حرف التعريف في جمع صور الاضافة المعنوية طرد الباب او لان تخصيص نوع من التعريف
 بخلاف افضل منك لانه لا يطرده فيما لا يكون الاضافة فيه للتعريف الاستيعاب الطرد وغيره وما جرى هذا الجرى زيد هو يطرز
 لامتناع دخول اللام على الفعل وان اورد اسلزام هذا جواز زيد هو غلام رجل لا امتناع المذكور وكون الامتناع في الفعل
 ذاتي وفي غلام رجل عوض لما عرفت فلا يلزم من الجواز ثم الجواز هاهنا **فني اذا كان المراد تخصيص** اي تخصيص الفصل
 او المتكلم لاحتمال اللفظ كلامها وعدم منافاة المعنى لشي منها الا ان الحمل على المتكلم اظهر لان مراده تخصيصه لزيد
 بالسند اليه بالفضل لا تخصيص الفصل له بل هو ما يتوقف عليه المراد لنفسه **السند اليه** لانه ما يفيد الحصر
كقولك زيد هو المطلق هو مثال الخبر المعرف ومعناه زيد هو المطلق دون غيره **زيد هو افضل من غيره** هو مثال
 كون الخبر افضل من كذا ومعناه انه لا افضل من غيره **زيد هو افضل** اي افضل من غيره **زيد هو خير منه**
 اي من غيره واوحكم حكم الفعل كونه بمعناه **زيد هو خير** اي خير من غيره **زيد هو افضل** اي افضل من غيره
 هو المعنى من تخصيص السند بالسند اليه **واما في تخصيصه** اي تخصيصه **اي تكرر السند اليه** **فني اذا كان المقام للانفراد**
 اي للتوحيد وهو ان واحد **محصولا** اي محصورا **على التمييز** اي التمييز من الافراد لاحتمال ان يكون الافراد لشخص من نوع
 او نوع من جنس واعلم ان من صور تكرار السند اليه ما اذا اريد شيوخ الحكم في كل فرد من اشخاص جمعية او من انواعها
 نحو كل انسان حيوان وكل حيوان جسم او تخصيصه بفرد غير معين **كقولك جاني رجل اي فرد من اشخاص الرجال**
 فهذا مثال للسند اليه المتكرر مع كونه ذا وحدة تخصيصه ثم اراد ان يذكر مثالا للسند اليه المتكرر مع كونه ذا وحدة نوعه فقال
وقوله اي وكقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فان قلت هذا لا يصلح مثالا للسند اليه المتكرر اذ لا سند اليه فيه كذا
 قلت هذا مثل ما تقدم له في تبيينه الى حب من كون السند اليه علما اذ المقدير اولى بديه بقاء فكل ذلك هاهنا
 قد مره كذا به خلقها الله من ماء اي نوع من الماء وما يخصه خلق الله كل دابة منه واذا عرفت ذلك فاعلم ان
 كل واحد من الدابة والماء احتمل الوحدة النوعية والوحدة الشخصية وقد مر الاول ان نقول كل نوع من انواع الدواب
 خلقه الله من ماء **اي من نوع من الماء** **مختص تلك الدابة** اي بذلك النوع وقد مر الثاني ان نقول كل شخص من اشخاص
 الدواب خلقه الله من ماء اي من نطفة واليه الاشارة بقوله **اد من ماء مخصوص من النطفة** وانما قال في محله
 مختص من كل نوع لان كل ضمير يتوسط بين مذكور ومذكور تارة وتارة اخرى ولا ينفك اخرى ولا ينفك في هذه الصفة بعد نوع الماء
 اذ ليس كل شخص من اشخاص الدواب خلقه من نوع من الماء مختص بذكر الشخص بل انما خلقه من شخص من الماء مختص
 ولا في الاولي قد مر شخص الماء اذ ليس كل نوع من انواع الدواب خلقه الله من شخص من الماء مختص به بل من نوع من الماء
 مختص به والمصنف رحمه الله طاب ثراه في الوحدة النوعية في الماء وعلم ان الوحدة النوعية فيها مناسبة الوحدة النوعية
 في الدابة والتخصيص فيها يخرج عن التعرض لوحدة الدابة النوعية والتخصيص انما لا على معرفة الناظر في كتابه

في الحالة
 الحقيقة
 لكون السند اليه
 علما

مبني على ضمير
 يتوسط بين
 مذكور ومذكور
 نحو قوله
 ما فيه

خلق الدابة

وحلق الدابة من معرفة وحلق الماء وهذا كلام في غاية الدقة ونهاية اللطافة وظهر من هذا الحق والتقدير ان السند
 منكروا ان المراد من الاسناد ما هو المصطلح لا التعلق اي خلق كان على ما قيل وان الفرق بين قوله نوع من الماء وبين
 قوله ماء مخصوص هو كون وحدة الاول نوعية والثاني شخصية او كون الثاني اعم من الاول لان الماء المخصوص هو
 النطفة بحمل النوع والتشخص الى الاتفاق كما في اشخاص الدواب المتفقة الحقيقة والاختلاف كما في اشخاصها
 المختلفة بالحقيقة وانما قال كذلك لاحتمال كدابة اي كل شخص منها ذلك لكون الثاني جنسا بالنسبة الى الاول
 بناء على ان الماء انما نطفة وليس بنطفة والنطفة اما مختصة بالقرن او ليست مختصة به على ما ظن لانه من بعض
 النطن **او عطف على كان اي اذا كان المقام للانفراد** **وكان المقام غير صالح للتعريف اما لانك لا تعرف منه**
 اي من السند اليه حقيقة نصيبه على التمييز اذ لا تعرفه كذلك تجاهل فليذا قال **او تجاهل تولى انك**
لا تعرف منه الاجنس كما اذا سمعت شيئا في اعتقادك فاسدا عن هو عندك متغير كذا **واردت ان يظهر**
لاصحابك سوا اعتقادك به قلت هل لكم اي دغية في حيوان اي في من حيوان على صورة انسان يقول **كنت**
 اي كلاما فاسدا باطلا لا متصفا **اي محاميا من قنادي فلان من كذا انما جاءه** **وانت تولى عنه والحاصل** **فرا**
واختار ان يقول في فلان فستسمي كذا كنت تعرف منه ولا اصحابك الا تلك الصورة **واعلم عندكم ان الشمس**
وعليه اي وعلى التجاهل **ورد ما يحكيه جل وعلا عن الكناية حق النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما قال** **اذا فون سخية بينهم**
هل ندلكم على رجل **يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم** **يشتكم اذ امرتكم اي تقطعتم وتفرقت او صالكم كل من**
مصدر بمعنى التفرق انكم لفي خلق جديد **اي يكونوا تعرفون منه** **لانهم رجل ما وباب التجاهل في البلاغة والى سحرها**
 اي مالك سحر البلاغة **وان شئت** **ان تعرف ان باب التجاهل في البلاغة والى سحرها فانظر لفظ كان في قول الخار جنة**
 حيث تجاهلت به عن كون السحر جنة ام لا **اي اشجر الخابور** **مومن تراعي ديارك ما كذا** **اي اذا اوراق كل من جرح**
على ان طريف **الطرف في الشب** **الكثير** **الابا الى الجدر** **الابر وهو خلاف القدر** **ماذا ترى او** **عطف على لفظ كان اي**
فانظر لفظ كان او الاستحار **واما قال** **بهذه العبارة** **ولم تقل فانظر التجاهل في قول الخار جنة** **وفي قول علام الغيوب**
مخاطبة على الادب **ليلا يظن لفظ التجاهل على الله تعالى على ما قال في اخر علم البيان من التحسين الراجع الى المعنى**
 سوق المعلوم مساق غيره ولا يجب تسميته بالتجاهل كقوله تعالى **انا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين** وقولها
 اي اشجر الخابور البيت **في قول علام الغيوب** **واما قال** **قول علام الغيوب** **دون قوله تعالى نحوه اشجارا لكون الاستحار**
 من هذا الباب لان استحار علام الغيوب لا يكون لانه **فهل عيبتهم** **يا قريش او الخواج** **ان توليتهم** **اي عن الذين اتوليتهم**
 امور الناس وهو اغراض من عسى وجنوها وهو **ان تفسدوا في الارض** **بالمعاصي والافتراق بعد الاجتماع على الاسلام**
وتقطعوا ارجلكم بالقتل والعقوق **وواذ بالبنات** **متصفنا** **حال من قول علام الغيوب** **وفيه ضمير ترجع اليه للتوبيخ**
لهم اي لقرش او الخواج **على تريضهم** **اي يقصرونهم من مرض في الامر اذا قصروا فيه ولم يباشروا كما ينبغي ورخاوة**
 واذا روي اي ضعف ومنها الوحوة نقال فترى رخواه في سهولة مسترسلة **عقدتم في الايمان فاعيا عليهم** **مومثل متصفنا فمادونا**

وهي صفة البقر
 وقصها
 وهي صفة صفاة

القدرة
 اي من حصة الحقيقة الاذكية
 وهو انه رجل وهو حقا
 عن قديم فانه لا تعرف
 منه بالحقيقة
 اي عدم المعرفة
 في قديمه ليس على
 طريق الحقيقة بل
 على طريق التجاهل
 الا وحال الفاضل
 ص ٢

والنبي جبر الموت يقال نجاهه نعيًا ونعيًا نأوكذا النعي على فعل يقال جادني فلان والنعي ايضا الناعي والمراد هاهنا الخبر
الروي وهو ان يتوقع وهو يتعلق بنعيها اي بخبر عنهم ان يتوقع من انشا الله ان تولد الامور الناس اي تولد الامور يقال تولد
العمل اي تولد وتامروا عليهم اي تسلطوا انقال تأمر عليه اذا تسلط وهذا اعراض من ان يتوقع وما اقيم مقام فاعلم وهو
انفسدوا في الارض وتقطعوا رحاكم تاجر في الملك يقال انتحر القوم على الشيء اذا تشاحوا عليه حرصا وتناحروا في
القتال وتشاح الرجلان على الامر يريدان ان يفوتما وفي بعض النسخ تاجر في الملك وهو من المناجزة في الحرب وهي
المبارزة والمقاتلة وان تقاربا معنى لكن الرواية الاول وثما لك على الدنيا اي حرصا عليها اليهم يتعلق بمتضمن يقال
جهمت على الشيء بغية اجمع هجومًا وجمعت غيري تعدد ولا يتعدى وهاهنا تدور بالباء فيهم وهو مفعول والمعنى يوصلهم
الناظر في المتوقع وهو انشا الله الارض وقطع الارحام على معلق بقوله ليجمع ما يشرى على الذي يثمره المتوقع من اثمر
الشجر اذا اطلع ثمره وقد حذف الصير الواجب الى ما هكذا فاله بعض الافاضل وهو انما يصح لو كان اثمر متعددا ولم يثبت
والذي ثبت هو الارحام فالاولى ان يحمل ما على انما مصدره لافصوله ويكون التقدير ليجمع بهم الباطل في المتوقع على اثمان
اي اثمار المتوقع وثمره قوله تعالى اولئك الذين انقضوا آياتهم وعلى هذا من بيان لما يثمره المتوقع لكون ثمره غير
معلوم اولئك اي المعسرون وقيل لثمنافقون الذين كرهوا ان القاتل لما نزلت والاول هو المناسب للمقام الذي
لعمهم انه فاصمهم اي عن استماع الحق واعني اصارهم اي من سلوك طريق الهداية ليلا يلبسوا اي فانظر الى الاستحسان بمتضمنها
للتوبيخ وغيره ليلا يلبسوا لمن اذا عرض لهم من الغرض خلاف النسخ وتذره لمن عرض لهم اذا عرض لهم فقال عرض
فلان وبطلان اذا قلت قولاً وانت تعينه والحاصل انه انما استخبر بقوله فذل عسيتم دون ان صرح بقوله انكم ان توليتم
فسددوا في الارض وتقطعوا رحاكم ليلا يغضبوا من عرض لهم بل عسيتم على سيد النسخ بخلاف ما لو انهم بقوله انكم
ان توليتم فسددوا في الارض للفرق الواضح واعلم ان اذا النظر فيه وصله الموصول بحروفه بدل عليها عرض او الصحيح
والتقدير لمن عرض اوضح لهم بذلك زمان تعرضهم بذلك اي بقوله تعالى فذل عسيتم الايم على سيد النسخ جلد النمر
اي ليلا يفتاظوا قال فلان لاس جلد النمر اي مفتاظ وهو مثل ضرب في حق الغضبان ان النمر لا يلقاه ابر لا يمتدكرا
غضبان وان لا تغفل اليه اي لمن اذا عرض لهم بذلك مما يلقاهم هو باطن اجفائها الذي يسوده الجمل
قال للغضبان المفتاظ اسد غيظ انتلبت جماليقة واما عطف على قوله لانك اي اما لانك لا تعرف منه حقيقة الا ذلك بقدر
واما لانه لا طريق لك الى تعرف زايده على هذا القدر لسامعك وذلك اذا كان السامع لا يعرف منه الا ذلك القدر واما ان في تعيينه
اي في عين المسند اليه ما ناعا ينعك والموانع اظهر من ان يحفى واكثر من ان يخصى واما لانه ليس غير الثاني على ما ذهب اليه
بعض اعيان الافاضل اذا استقيم معناه لبقائه بلا حيلة يخبر بها منه كما هو وضعه الالباب وليد بعيد لا يصح اولا ليرتكبه لا
رأب التعاسيف واما موضوع المسند اليه وتذره واما لان المسند اليه في ثلثه اي من جهة الارتفاع او الارتفاع والخطا وهذا
نفيها على التمييز من ثلثه مثل على الثمر مثلهذا بدا وقال ارتفاعا او الخطا واصل حذران وفي بعض النسخ واصل اصنف
للارتفاع والخطا وهو خطأ لبقائه ان بالخبر الى جردهم اي لكر الحوسن الاهاهم وهو في اكثر النسخ والرواية وفي بعض النسخ

نوه

نوه بناء الخطاب من التوهم وهو مثل الاهاهم وله وجه انه اي ان المسند اليه لا يمكن ان يعرف مقول في جميع ذلك وفي ابعده
اقسام معدودة باما واما حرف العناد واربعا شان الارتفاع او الاسقاط الذي عبر عنه بالاعتبار الاخير لان كل واحد
منها حسب اعتبار فصار كل واحد كانه اعتبار عندي رجل او حصر رجل وقوله شرهه ذانابه من الاعتبار الاخير اي من
القسم الرابع المستعمل على احد الامرين لان الاعتبار الاخير لفظا فانه لا يصح لانه للاخطا وما نحن فيه من الارتفاع ومتبع
بمعنى في فضل تقديم المسند على المسند اليه في اخر الفصل حيث قال اما ان يدعى رجل عرف فليس من قبل هو عرف في احتمال
الاعتبارين في مثل هذا التركيب يستمع يعني بهذا التركيب شرهه ذانابه وبمثل ما عبر عنه بقوله اعني نحو رجل جابرة
حضرت نوادر وكذا عطف على قوام اي وقوله شرهه ذانابه من ذلك قولك منه لكن الاول الارتفاع وهذا للاخطا في حق
من يحقر مقدار في نوع من انواع اي صنف من الصفات كالعلم والكنية فلان علمه شمه من العلم والكنية اي شي قليل ومنها
قال تعالى ولين مسهم نعمة من عذاب ربك اي قطع قليله منه ومنه اي من الاعتبار الاخير للاخطا ان نظرا لاف
اي ظنا قليلا وقول ابن ابي السراة في الايات المدحون بنوه الى باب ان لا تضي الكواكب حاجب اي مانع قوي يرتفع
عظيم في كل امر يشبهه وليس عن طالب وفي بعض النسخ عن طالب والاول هو الرواية العرف حاجب اي مانع ضعيف يخط
حقير منه اي من الاعتبار الاخير واما قال ايضا يعلم ان الصير في قوله ومنه ان نظرا لافنا راجع اليه اي الى الاعتبار
الاخير لاني التحقير على ما ظن بعضهم وان اشمال البت على الارتفاع والاسقاط لا يمنع كونه من الاعتبار الاخير
الذي هو احد الامرين لانه اذا ثبت كلاما مما ساد حلهما الاحمال النظر وفي بعض النسخ انظر اليه اي الى قول ابن ابي السراة والاول
هو الرواية كيف تجد العلم والذوق يقتضيان في بعض النسخ يقتضيانك والاول هو الرواية كما ان ارتفاع شان حاجب الاول
يرفع حاجب وجه الاول وهو الرواية وكما ان الخطا حاجب الثاني لاقتضايها تمامه قوة الاول وغاية ضعف الثاني كما اشرنا
اليه وقال تعالى وعلى اصارهم عشاوة اي عظيمة بليغة جدا فنكر لتهويل اي تحريف وتعظيم امرها وقال ولم في القصاص
حيوة فنكر على معنى لكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص حيوة عظيمة لمعه اي لمنع القصاص ايام عما كانوا عليه من
هو بيان لما كانوا عليه من قتل الجماعة بواحد متى اقتدر او نوع من الحيوة والحياة الحاصلة بالارتداد عن القتل المكان
العلم اي للعلم والمكان ما يد بالاقصاص او ما يرى اذ اتم بالقتل فتذكر الاقصاص فا ورثة اي الذكور ان يرتفع اي
عن القتل كيف معلق بقوله او ما ترى مسلم صاحب اي صاحب هذا القاصد وهو المعصية بالقتل من القتل قصاص حيوة هذا
المهموم يقتل في المستقبل مستفادة من القصاص وصدا كانه حتى باقى عمره به وامتنع التعريف لاقتصاد ان يكون الحيوة
تذكارتا بالقصاص من اصلها وليس الامر كذلك وهو اي قاصد القتل المرتدع بالتذكر من القود الى القصاص فقتل اي
القصاص الحيوة نفسين ومعنى طلب التعظيم والتهويل بالتذكير قال تعالى فاذا نزل الحرب اي حرب عظيم لا يكتفه كثر من الله
ورسوله دون ان يقول بحسبهم ورسوله وخلاف ذلك اي بخلاف طلب التعظيم والتهويل بالتذكير وهو طلب التحقير والتقليل
بالتكبر قال تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وما كان طيبه جنات
عند ورضوان من الله الكبر دون ان يقول ورضوان ليد قصدا الى افادة وفي بعض النسخ افادة اي افادة تنكير الرضوان

شبهه

والاول هو الرواية وقد روي عن من روى عنه خبر من ذلك كله لان رضاءه سبب كل سعادة وفلاح واما قوله اخاف ان يستل
عذاب من الرحمن بالتكبر دون عذاب الرحمن بالاضافة فالله تعالى اي الخوف العظيم يعني اخاف ان يصيبك عذاب عظيم
واما خلافا للقول وهو كون التكبر للتكبر يعني اخاف ان يصيبك نيران اي قليل من عذاب الرحمن يعني الخوف على
فعل ما ينبغي في اصول الشجر من التراب ونحوه والفقهاء مثل ديسيميه ما شرطت من معظم الجيش قال وحرب بضج القوم
من ثيابها صبيح الجمال الجلة الذرات وقوله اي قوله تعالى وهو ليس عطف على شيء بل هو ابتداء كلام وخبره المعنى يسئل
الى اخره وفي بعض النسخ **وقال** عطف على قال وعذابه والاول هو الرواية ويؤيد القراءات لاقتضاء الثاني ان يكون **وان كان ذوقك**
قد كذبت رسل بخلاف النظم مع انه للنظم المعنى **رسل الى رسل** ذوو عدد وكثر **واو** الايات ونذر **واهل اعمار**
طوال واصحاب صبر وعزم وما اشبه ذلك اي من موجبات النظم **واما الحالة** التي يعضي **عدمه** اي تقديم المسند اليه
على المسند في متى كان ذكره اي ذكر المسند اليه **امم ثم ان كونه اسم** مع ما عبادات مختلفة **اما لان اصله التقديم** لانك
ما لم يتصور شيئا لا تحكم عليه تقديم الدال عليه ليطابق الوجود الكففي لوجوده الذهني والوضع الطبع **والامتنع** للعدول
عنه اي عن الاصل الذي هو التقديم كما لو تضمن الخبر استغناء ما نحو ان زيدا فانه من مقتضيات العدول عن الاصل **ومشع**
كلاما في هذا المعنى اي في تقديم ما كان ذكره اهم في آخر النص **المالك ان شاء الله تعالى** وذلك في الحالة المتضمنة للنوع الثالث
وهو ان يقع التقديم والتأخير من ما يتصل بالفعل حيث قال في الحالة المتضمنة للنوع الثالث هي كون العناية ما تقدم ام
وايراده في الذكر اهم والعناية التامة بتقديم ما تقدم والاهتمام بشان نوعان **واما لانه** اي لان المسند اليه **متضمن للاستفهام**
كقولك ايم منطلق ويستقر اي كون الاستفهام مقتضيا صدور الكلام في القانون الثاني في الطلب وذكر في اخر الباب
الثاني في الاستفهام حيث قال واذا قدر ان هذه الكلمات للاستفهام وعرفت ان الاستفهام طلب الى اخبر وما
اورده عليه من ان علة ما تضمن الاستفهام من هذا الباب خطأ لان هذا باب الجمل خبرية وذلك من الانشائية فيغير وارده
لانه ما ذكره هاهنا من حيث انه جملة خبرية او انشائية وما ذكره من حيث انه كان في تقدير موجبات تقديم المسند اليه
وهو اخرها **واما لانه** اي لان المسند اليه **ضمير** **الثاني** **والقصه** **كقولك** **موز** **يد** **منطلق** **وعن قرب** **تقر** **الترام**
تقدم وفي بعض النسخ **تقدم** والاول هو الرواية وقوله عن قريب اشارة لاي ما ذكره في قسيمه وهو قوله **واما لان في تقديمه**
اي تقديم المسند اليه **تشوقا للسامع الى الخبر** **ليتمكن** في ذهنه **اذا ورد** اي الخبر وهو الرواية وفي كثير من النسخ **اذا ورد**
اي الخبر **السامع** وان امكن تطبيقه عليه بل الى ما صرح به في قوله بعد هذا يمكن المستمع بعد فضل يمكن في ذهنه وهو السر
في التزام تقديمه وما ذكرنا من فساد ما ظن من ان قوله قريب اشارة الى قوله بجر هذا ببطيرات ليلا يلزم تأخير المتع
لان بعد لفظا ومعنى اما لفظا فلان المتصل به اقرب مما بينه وبينه بطيرات واما معنى فلان سر التزام تقديمه لا يعرف
من امتناع تأخيرها **كما اذا قلت** **صديقك فلان** **مزعطف** **بيان** **لصديقك** **الفاعل الصانع** **صنع** **الصدق** **لكل** **انما يستعملان**
في الزم لاني المرح وسباق الكلام بعضي المرح **للخبر** **عن** **بقوله** **رجل صدوق** وان كان الاخبار عنه بكونه صدوقا
لاينافي وصنفه بصفات مضمومة ومثله كثير الوقوع في المحاورات وعلى هذا يجوز ان يكون مراده من الفاعل الصانع

الرواية

ما هو الباقي

ما هو الباقي الى الذين حسب عرف الاستعمال وان يكون مراده الصفات المحبوبة واخذ زله بان استعمالها في الذم
عرف طار وهو انما استعمالها على الاصل واذا عرفت ذلك فاعلم ان الشوق في هذا القسم وهو احتراز عن الشوق
في ضمير الثاني انما هو لما يحصل من الصفات الجارية على صديقك والصفات محتاجة الى الموصوف والمحتاج الى
المحتاج الى الشيء محتاج الى ذلك الشيء فيكون الشوق محتاجا الى تقديم صديقك المسند اليه وهو **اي الشوق**
خواص **تركيب** وفي بعض النسخ **تركيب** والاول هو الرواية **الاخبار** **في باب الذي كما اذا قلت** **بدل** **قولك** **يد** **منطلق** **الذي**
زيد **منطلق** وفي نسخة كان عليها خط المصنف رحمه الله **الذي هو زيد** **منطلق** واعتد زله بان لم يرد به رعاية
شوايط الاخبار بالذي وانما قصد الى بيان الشوق بذكر الموصول والصله والاولى اولى دراهم ما فيه من رعاية
الشوايط ورواية موافقة للنسخة التي صححها المصنف واما بيان الشوق الذي في الذي فلان في هذه النسخ
اخبر في المعنى عن زيد منطلق لكن في الذي زيد هو شوق السامع الى الخبر وهو منطلق بخلاف زيد فانه
لا شوق فيه للسامع الى الخبر وهو منطلق وهذا ايضا مما يدرك بالذوق والسبب ان الذي مبهم لا ينهم المراد منه
لا بهامه فلذلك يشوق الى الخبر عند استماعه دون استماع زيد اذ لا ابهام فيه وذلك لما جعل له النفوس عليه من
الشوق الى معرفة ما قصدها بهامه وهو فرق دقيق حسن فان قلت المشهور في لسان حمل هذا القول وهم الخوف
رحمهم الله في ترجمة هذا الباب باب الاخبار بالذي فلم عدل المصنف عن هذه العبارة الى ما ذكره قلت لان هذه
الترجمة ليست على ظاهرها فانك اذا قلت اخبر عن زيد بالذي فان ظاهره يشعيران زيدا خبرا عنه لانه والذي
مخبر به لا عنه مع ان الامر بخلاف ذلك وانما المعنى اخبر عن مبهم هو زيد في المعنى بزيد وقوله بالذي الباء فيها
لمعنى الاستعانة كقولك كتبت بالعالم اي اخبر متوصلا الى هذا الاخبار المقصود بالذي في معنى قولهم اخبر عن زيد من
ضربت زيدا وقام زيد بالذي اي بين المنسوب او المنسوب اليه اذا كان اي المنسوب اليه مثلا معلوما على جهة غير
جهة كونه زيدا بانه زيد فان المنسوب او المنسوب اليه قد يكون مبهما او مبينا من جهة كونه زيدا فاذا قصد المتكلم
ان يبين من جهة كونه زيدا عمل هذا العمل وهو ان يصير الجملة بالذي يجعل موضع الخبر عنه ضميرا للذي ويؤخر الخبر
عنه خبرا على ما بين من لا مثله المذكور في هذا الباب في هذا الكتاب **او بدل** **قولك** **خبر مقدمك سري الذي هو**
سري **خبر مقدمك** **والذي خبره سري مقدمك** والفرق بين الامثلة الثلاثة وان استركت في الاخبار بالذي والشوق
ان الاول اجزاء عن المسند وهو منطلق والثاني عن المسند اليه وهو خبر مقدمك والثالث عما اضيف اليه المسند اليه
وهو مقدمك ولان الاخبار بالذي كما ان فيه تشوفا كذلك فيه اجمال وتفصيل اي ابهام وتبيين مقتضيان تردد ذهن
السامع في ان الخبر ما هو واذلة ذهب بعضهم الى انه انما قال احدي الخواص اشارة الى ان له خاصية اخرى
ومى اذاجه الشهية بحسب مبدأ موصول عن محدث عنه او حديث او فضيلة نحو الذي قام زيد والذي زيد هو
منطلق والذي ضربته زيد في الاخبار عن زيد في قام زيد وهو محدث عنه وعن منطلق زيد مطلق وهو حديث
وعن زيد في ضربته زيد وهو فضله فانك لما قلت الذي قام لم يرد من القايم فقولك زيد انما احتج بهم ولما قلت

انما هو الذي
ذمنا مع

يكون مقصود من الكلام ان
 يكون على كمال فطانه السامع
 بحيث يكون الاسرار التي لا تحصى
 في الوجود ظاهرة لظاهره
 عند فطرته - المحسوس
 المشاهد عنده كما اذا
 اشار الى الاسرار الغائبة
 عن الحس عند النظر
 للناس كمال فطانه
 السامع وان المعنوي
 عنده عنده المشاهد
 عنده قيل ان المحس قد جعل
 قصد التكميل بالسامع
 والذاعلى كمال بلائته
 او فطانه وادعاء ان
 المسند اليه ظاهر ظهور
 المحسوس بالهم من اسرار
 كمال الغاية بتجديده
 المسند اليه مع ان سائر
 منها لا يقتضي كمال الغاية
 بتجديده فلا يكون من اسرار
 كمال الغاية واما غاية
 واحد ان بعض

والقصة قد يترك نظرنا الى ان وقد نثبت نظرنا الى رجوعه الى القصص ولكن لما نثبت ان كان في الكلام
مؤث كالاصابة في المثال كما ان وضع المضم مع المظهر كما **وضع المظهر موضع المضمير اذا زيد قلن نفس**
اي نفس المظهر او المضم احتمال اللفظ كلامها ولكن وجه **بيان يمكن قوله** اي قوله عبد الله بن عتبة من شعر الجحاش
ان تسالوا الحق بغير الحق سائلا والاستشهاد فيه انه لم يقل بغير مع انه القياس وسعي تفسيره مع تمام البيت
المقدم عليه **وقوله عز قايلا** هو الرواية في بعض النسخ **عز من قايلا** واعلم ان عز وحوه في مثل هذا التركيب حال لم يقل
انها جمل معتزلة ومن قايلا وكذا قايلا لم يميز **الله الصمد دون** **موا الصمد** **بعد قوله قل هو الله احد** **ونظير** اي نظير وضع
المظهر موضع المضم **خارج باب المسند اليه** وموان لا يكون مبتدأ ولا فاعلا الا حصارا لمسند اليه فيها **وبالحق** انه ليس
بواحد منها **انزلناه وبالحق قوله** والقياس فيه نزله ولا يخفى ان الاستشهاد به انما يتم لو كان الحقان بمعنى واحد
لا ان حصل مضاهي على ما يقول المفسرون من ان المعنى بسبب الحق والعلم انزلنا القرآن ونزل والمعنى انزلنا
القرآن ومع الحق وبالاوامر والنواهي **نزل وكذا** اي وكذا هذه الآية نظير خارج باب المسند اليه لا شر ك الاشرف في
انه اقيم فيها المظهر مقام مضم مجرور الا انه في الاولى مفرد ومجرور وبالبناء وفي هذه جمع ومجرور بجلي **فبدل الذين ظلموا**
اي اليهود **قولا غير الذي قيل لهم** لانهم امروا بدخول القرية مخبيين فتواصين مستغفرون وان يقولوا حطة اذ ما يقوم
مقامها مما يدرك على طلب القوة في الفعول ودخولها من حقون على استقامتهم وقيلوا بلغتهم خطأ متعانا استهزئا اي حنطة
جروا **فانزلنا على الذين ظلموا** والقياس فانزلنا على الذين ظلموا عليهم رجوا اي طاعتوا من السماء بما كانوا يستفون اي
بسبب جروهم عن الطاعة قالوا فبات منهم بالطاعون في وقت واحد سجدوا الفاعل فان قلت ان كان المواد بالمسند اليه
مواد الاصطلاح المحصورة في المسند والفاعل على اذ جعلت اليه فلا يكون ان تسالوا الحق داخل باب المسند اليه لكونه مفعولا وان كان
المواد بالمسند اليه ما مواع من الاصطلاح وهو ما له تعلق بالاستناد اي تعلق كل فيكون قوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل
وقوله فبدل الذين ظلموا داخل باب الاخرجه قلب ليس بمادة محصورة فيها ولا اعم منها على ما فسرتهم بل المواد اعم من الاول
واخص من الثاني وهو كل ما يكون مسندا اليه باحد المعنيين لا حقيقا فقط بل اعم حقيقا او تقديره لا يوجب تغييرا في اجزاء
الكلام مجرد البعض او زيادة اما حقيقا كالفاعل والمسند او في مضاهي المفعول ما لم يسم فاعله واسم ان وكان
ولا نفي الجنس وما والا يشبه في نفس الامر من باب علمت ومع الثاني علمت في بعض الصور نحو علمت زيد بالباء منطلقا
واما تقديره فالحق كالمضاف اليه على ما قلناه في كونه علمنا مسندا اليه لان المضاف اليه محكوم عليه من حيث المعنى فانك اذا قلت غلام
زيد فانك حكمت على زيد بانه مالك وكقولنا ان تسالوا الحق بغير الحق سائلا فاننا لو قلنا ان تسالوا الحق الحق بغير سائلا
كان مسندا اليه اصطلاحيا لكونه مبتدأ من غير تغيير للمعنى الاجزاء بحرف البعض او زيادة خلاف قوله عز وعلا وبالحق انزلناه
وبالحق نزل فاننا لو اردنا ان يجعل وبالحق مسندا اليه اصطلاحيا لحذفنا الباء وجوبا ولزم التغيير بحرف بعض الاجزاء ضرورة
وبخلاف قوله فبدل الذين ظلموا لوجوب التغيير بالزيادة وهي التغيير اذ العدم فالذين ظلموا انزلنا عليهم وهذا فرق اذ
من شعر وما ادرى الموصوف فيهم الله من العرفه بينهما او غير مثل ما بيننا في المفعول به انه محكوم عليه من حيث المعنى

A close-up photograph of a piece of aged, yellowish-brown paper. The paper has a visible texture and several small, dark spots or stains, particularly towards the right side. A small, dark, curved mark is visible on the right edge. The paper appears to be part of a larger document or book.

لانه اراد باله ع الجنس او درع الحديد وهي مؤنثة **والسيف مفرق** اي متروك في القارة
يقال قريبا لسيف اذا جعلته في قرابة وقراب السيف جفنة وهو عاري يكون السيف فيه بغيره وجمالة
والمعنى ان وقفتم عندنا يثبت من حقكم ورضيتم بالادب يحكمه من واجبك خرجنا اليكم من غير ابا وامتناع
ولا احتياج حوب **فالتفت في التالوا** امكن الواجب ان يقولوا بالبا هو التفتان من الغيبة
الى الخطاب **وقال الحارث بن جطره** بتشدب اللام وكسرها وفتح الراء وقال الجوهري الحولة
بتشدب اللام القصيرة ويقال الفيلة وقال ابو عمرو يقال جل جلد واره حولة ومنه الحارث بن الحولة
البكرى طول النجان وكليد تدلج هذا الكلام محمول على المعنى كانه فضل الليلة التي طرقت فيها
فيها على سائر الليالي وانصب **سدا ارملنا** اي لازناها من سدك به بالكسر اذا لفته على حال
من الحبال **ولم يتبع** يريد انه لو علم قاصدا لو علم ولم يعطف على غيرهم **اني اهتديت لتاوت كنت**
الواد الحبال عن المرأة والعامل فيها اهتديت على ما قيل اذا المعنى لا يساعده بل هو للعطف
على اهتديت والتقريب اني اهتديت لتاوتني كنت رحيلة اي وكيف ومن اين كنت قوته على المشي
ويجعل ان يكون للاستيناف وفي تقويمه وقد تظهر من وفق الشعر عليه **رحيله** اي قوته على المشي
يقال جل رحيل اي قوى على المشي **والقوم** الواو فيه للحال عن المرأة والعامل فيها ايضا اهتديت
قد قطعوا ثمان جمع الثمن وهو ما صلب من الارض وارتفع **السجسج** هي الارض المستعدة وقيل
التي ليست بصلبة ولا سهلة وقيل هو موضع وانه المراد ههنا وقول القائل نارا اهل الجنة
سجسج والمعنى دائم متصل ولا يتبع ان يكون الشاعر اراده كانه مكان متصل لا انقطاع له واما
ما في الحديث من قوله عليه السلام فجنة سجسج فهو من قولهم يوم سجسج اي لا حواقر وفجوى الكلام
انه اجري بحال في طريقه مجرى صاحبه لجمال فضا يستجيب من هدايتها وقطع المسافة من نعمتها
فالتفت في التالوا حيث قال اهتديت كان قوله اهتديت فهو التفتان من الغيبة الى الخطاب واعلم
ان رواية المفضلين اني اهتديت وكنت غير رحيلة وهذا انبسط من حيث المعنى لان النجيب
انما يكون من اهتدا غير القوي عليه على المشي لا من الاهتد القوي عليه اللهم الا بتاويل فيه وقد في بعض

الخط

المنع بالهاء المهملة وهو ايضا مناسب لتاويل **وقال علقمة ابن عبدة على بك قلب** هو قلب
طما به قلبه اذا ذهب به في كل شيء على ما قال الجوهري واستشهد بهذا البيت ومنه يعلم انه ليس
بمعنى اتسع وامتد من الطح والطح ومنه ما في التنزيل وما طحاها فانه لا يناسب المقام ولا من طحا بك بمعنى
والمعنى طحا في القصر الذي كان فيه المشيب لان معنى طحا به ذهب به في الارض من قولهم طحا الرجل
اذا ذهب في الارض يقال ما ادرى ابن طحا وفيه الاستشهاد لان القياس طحا به فهو التفتان من الحكمة
الى الخطا **في كح طروب** اي له طرب في طلب كح وفتح في مرادهم وقال بعضهم طروب الح
لكن حروف تنعاقب والطرب خفة تصيب الانسان شدة سرور او فرح وقد طرب بالكسر **الشباب**
صغر على طريق التقريب وقال يعقوب **عصره شيب** اي زمان جاء الشيب ولم يرد التناقض وانما
اراد حين ولما الشباب وكاد ينصرف واقبل الشيب وقارب في المحموم **تكلفني بالناء فاعلمه ليلى**
القلب على ان يكون الخطا مع ليكون التفتان من الغيبة الى الخطا على ما قيل لانه التفتان من الخطاب
الى الحكاية اذا القياس بكلفك سوا كان بالناء او بالياء وما في بعض حواشي الخطاب قلت المصنف
وقد قرأت على محفوطي وسماي بكلفني بالياء اي بطالبني القلب بوصول ليلى فقال اذن لا يكون من
هذا الباب ففي نسخة نظر **وقد شط** اي عذب ولها اي فربها وعهدا **وعادت** قيل من المعاد ولا
انه من العوادي رجعت **عواد** جمع عادية وعوادي الامر عواقبه **بيننا وخطوب** **فالتفت في التالوا**
على الوجه الذي عرفت **وقال امر القيس** وفي المرتبة **نظا وليلك** التفت من الحكمة وهي الاجابة
عن النفس الى الخطاب والا فالواجب ان يقول نظا وليلك وليلى ولم ارقه ولكن عدل عنه لا عرقها
بالا ثمة وهو موضع وقد رواه ابن الاعراب بفتح الهمزة وضم الميم وعليه اكثر النسخ والرواية وقد رواه
بكر الهمزة والميم **وانام الخلى** وهو من لا هم له ولا غم **ولم ترقد وبات وبات** **لبيلة** في التفتان
من الخطاب الى الغيبة اذا القياس على ليلك ان يقرر وبات بالخطاب وبات لك ولكن عدل
لما ساقى **كليد ذي العاير** اي ذي قذف العين لا ذي الرمد اذا العاير وان كان يظن عليها لكن الحل
على الاول ان لا يكون اشق ولما يتكرر في **الارمد** لانه ذو الرمد يقال رمد الرجل بالكسر يريد

اذا هاجت عينه فهو مدوار **وذلك** اي المذكور في البيتين **من خبرها** في فيه التفات من الغيبة
الى الحكاية اذ القيس على بان يقول جاءه **وخبرته** لا التفات لانه على من جاءه في نعم لو خالف الحكاية
التفاتا لكنه لم يخالف **عن ابي الاسود** على الوصل الذي ذكرناه وهو ان التفات في الاول من الحكاية
الى الخطا وفي الثاني من الخطا الى الغيبة وفي الثالث من الغيبة الى الحكاية ومن ذهب الى ان الالتفات
الاول وهو بان بعد قد والتا ذكره هو الخطا بعديات والثالث جاء في بعد ذلك فقد خطا اما
فلا ذلك وهو من سماء الاشارة لا يجوز ان يلتفت بها لمتاعها نعم لو اختلفت في الخطا
المضل بها من الكاف واخوانه بالحكاية والغيبة لا يمكن الالتفات حيثما استمع استمع واما
ثانيا فلا يلزم منه ان لا يكون في البيت الاول الالتفات فيكون في الثالث استماع اجماع
الكل على ان في كل بيتا التفاتا وهي ثلثة ويشبه ان يكون الحمل على ذلك حسبان ان الالتفات
لا يكون الا بعد تقدم ذكر كجاءت بعد قد على ما قال وهو وهم فلانه لا يتوقف علم الجواز ان
ابتداء خبر تذكرت والذكرى ومحالكم وقطار ليلكم ولا يقال انه المتعارف فان القابل لتعريف
او يزارع في علم ان الالتفات المذكور في الابيات المتقدمة فانه ان كان في الحكاية ابتداء
لحق ومع هذه الاشياء اثني عشر رتبة من الحكاية الى الخطا واثنا من الخطا الى الحكاية واثني
من الغيبة الى الحكاية وواحد من الخطا الى الغيبة وواحد من الغيبة الى الحكاية ولم يذكر المصنف
مثالا للالتفات من الحكاية الى الغيبة فقط اذا لاقى المحنة الباقية من الستة الى الالتفات
مذكورة في الامثلة المذكورة وله في القرآن غير نظير منها قوله تعالى ثم افشاهم في قبائل
الله احزن الظالمين وقوله تعالى ولو اننا نزلنا عليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء
فلا ما كانوا اليوم منوا الا ان يشاء الله وقوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس
والجن يوحي بعضهم الى بعض خرف القول غرورا ولو شاربكم ما فعلوا وقوله تعالى فليقل
الرياح فشيئرا بما فسخناه الى اهل بيت كان قوله انا الهاء رسل الرياح الى افرع على ما قال
في قوله فليقل الحكاية الى المظهر كقول الخلفاء امير المؤمنين يرسم مكان انا رسم وفيه التفات

وهو

وهو من الغيبة الى الحكاية كقوله فسخناه بعد قوله الله والا فالقيس على ما يقتضي الكلام في
ان يقول فاف **وامثال ما ذكرنا** اي من الالتفات اكثر من ان يحصى **وبضبطها** الضم والفتح
ذلك من طالع كتب الادب عرف منشور العرب **وهذا النوع** اي الالتفات قد ينقص برفعة **بسطها**
معا فلما يتضح من الوضوح فالمراد لا يتضح كما قيل فلما سلم مكانه الى ابي سلم **الا لا يزال**
او المحذوق المرفوع جمع ما هو وهو من المهاراة اخذ في الشيء وقدرت الشيء فهاراة **في ضد الفن**
اي علم المعاني **والعلماء والخارج** جمع الفهر وهو العالم المتقن المفضل **وموقع**
اي موقع الالتفات **بشيء من ذلك** اي لطايف المعاني **كسأه** كسوى موقعه المختص بشيء من ذلك
الالتفات **فضل بها** اي حسن **وروق** اي طرقة ونضارة من روق السيف وهو ما
وحسنه **واورث السامع زيادة** فروع هي بالكر التثنية والارتباع وصوت غلبا القفا
ووجد اي موقع عنده اي عند السامع **من القبول** دفع منزلة **ومحل ان كان** اي السامع **ممن سمع**
ويفضل وقيل ما هم ام تجيب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ولا يروا وقع التباين الخارج عن
صدور مفسر الكلام **رب العزة** ومفسر وبين غواص في بحر فرايد الفرايد الدرة اذا نظم
وفضل بعينه ويقال فرايد الزكيا **وغواص** وكل التفات وارد في القرآن ومتى صوت
من سامعية **فكلمة** موقع اي اي شيء موقع ذلك الالتفات **واذا اجبت ان تصير** اي من
فاصح اي استمع يقال اصاح له اي استمع **ثم يضل عليك قوله** **فكلمة** **واياك تسعين**
خبر مخوف وهو على ما يدل عليه اليد فلعلمك بصير من سامعية لا فلعلمك تفهم فانه لا يناسب
السبب **اليس ما يشهد له** اي لذلك الشيء **الوصدان** **بحيث يعينه** اي يعنى الواجدان ذلك الشيء
غرضه **ما سواه** اي سوى الوصدان **ان الماء** هذا مع ما بعده اسم ليس وما يشهد له الوصدان
خبر هذا هو الظاهر من نظم الكلام وقيل ان اسمه ضمير يرجع الى موقع الالتفات والخبر الجاء في
اليس موقع الالتفات ما يشهد الوصدان من الماء والاولى اظهر على ما لا يخفى **اذا اشد** شرع
وهو شرط في استحضار خبايا جان متفلا فيها اي في تلك الجنايات **من الاطال** **والتفصيل**

جواب الشرط عن نفسه تفاوتاً في الحال بينا لا يبادر بشبه آخر حاله هناك أو لها أو ما
تراك إذا كنت وضعت مع أنت قد حضر مجلسك من أجناساً فيضحك كيف تفسع قول
عن الحاشية وجهك وتأخذ أي شئ في الشكاية عنه إلى حيث تثبت أي نظره **الشكوى** وهو قول
ثان والبت الحال ولكن يقال ابتهك أي أظهرت شئاً في حاله وخرجه ويقال أيضاً ابتهك أي
أظهرته لك وهو المراد وأن خري شئاً على بئث وأن قرى يشبهه كأنه من بئث قال الجوهري بئث
أي شبه أي نشره والقراءتان روايتان والثانية أولى منهما **فقد** حال عن فاعل شبه جنائياً **وأما**
فواحدة وانت فيما بين ذلك **واحد** جرك على **تزايد** أي زكك التزايد والمراع الحاد والاول
أظهر حالة لك غضبية **يهرج** أي تلك الحالة **الحال** **تزايد** أي تشاور من الموائمة المشاورة **ذلك**
لجاني **وتشابه** بكل سوء وانت أي والحال أنك لا تحبب أي تلك الحالة الغضبية الداعية إلى الزا
والمشاهدة **على أن تغلب** أي لا تحببها ولا تغلبها بل أي عنها إلى أن تصير مغلوباً لها **فيقطع** بالرفع على
الاستيناف وهو الرواية وفي بعض النسخ بالنصب عطفًا على تغلب وله وجه **الحديث** مع **الاصحاب** **شك**
أياه من بئث الجرا إذا اشتهر واقشاه **وترجع** بالنصب والرفع على ما قلنا **الحاشية** **فإنه** بالله
قل فهو التقات من الغيبة إلى الخطأ **هل عامل** **أحد** مثل هذه الحالة هل يتصور معاملة لم
ما ضلت أما كان كذلك **يبتك** ما كان مودة **تزدك** على هذا أي على هذا القدر فقد مساواة
وتخرج بإفيه وفي بعض النسخ **عن هذا** أي عن هذا الفعل وهذا أولى لأنه لا حذف فيه والاول
هو الرواية وإذا كان الخاص مجلسك إذا هم عليك مرة فأم إذا أضدت في تقدير رفته عن صاحبك
مستحق **تفاضلها** أي تفاصيل نعمه **أحسنت** من نفسك بحالة كأنها فطامتك بالاقبال
على نفسك **وترين** أي تلك الحال **لك ذلك** أي الاقبال على منعك **ولا تزال** أي تلك الحالة **تزايد**
دست في تعداد نعمه **عن جرك** أي تلك الحالة **من حيث** لا تهدي على أي جرك على أن **جرك** أي على
فقد نفسك وانت أي ذلك حالك مع أي مع الحاضري في النعم عليك في الكلام **بئث** عليه **ويجمله**
ويقول **بأي** **أشكر** **صانعك** جمع الضيعة وهو المعروف **الروايع** جمع الراية وهي الشئ

الذين

الذين أي الحسن المحب وبأية عبارة **أحصى** **موارفك** مع العارفة وهي التحس **الذوارف** أي الكثرة
السائلة من ذرف الدرع تذف ذرفاً وذرفاً إذا سال **وما جرح** **ذلك** **المجرب** أي من المدح والأطراء
وبعد ذلك لا والنعماء **وإذا** وفي بعض النسخ فاذا والاول هو الرواية **وعيت** أي فطنت **نقصته**
عليك من حالة المقضية للاتفات **وتأملت** **الاتفات** في أيك **تعبد** **وأيك** **تسقين** **بعد** **تقو**
لما قبله من قوله **لجدي** **وب** **العالمين** **الرضى** **الرجيم** **مالك** **يوم الدين** **على** أي تأملت **الاتفات**
على الوجه الذي يجب أي تلاوتك على الوجه الذي يجب لكن قوله **وهو النامل الضلي** يرجح الاول
وقوله **بعده** **والوجه** إذا اقبلت **برج** **التأملت** **جواب** إذا وعيت **ما وقع** أي موقع **الاتفات**
في أيك **تعبد** وإنما يعلم موقعه بما مضى لأنه نظير **الاتفات** من الغيبة إلى الخطاب في الحاضري النعم
وكيف أي وعيت كيف **أصاب** **الخ** أي موضع الخ وهو القطع **وطبق** **مفضل** **البلاغة** يقال **طبق**
السيف إذا أصاب الفضل فابان العضو ومنه قوله **للصل** إذا أصاب **الحجة** أنه طبق الفضل **لكنه**
أي يكون **الاتفات** وهو تغليل الاصابة **الحج** **بئث** **على أن العبد المنعم عليه** **تلك** **النعم** **الظلم**
المصر **إذا قدر** **مجهول** **ومعناه** **رواية** **أنه** **ماثل** أي قائم يقال مثل بين يدي مثله إذا انقضت
بين يدي مولاه **من حقه** أي من حق العبد **وهو** **يقول** **العبد** **إذا** **اضرف** **القراء** **أن يكون** **قراءة** **على**
خير **يكون** **يجد** **صفة** **وجه** **والضمير** **منها** **إلى** **الموصوف** **مخوف** **تقديره** **على** **وجه** **العدو** **معها**
أي مع القراء **من نفع** **تجسسك** **إلى** **الاقبال** **على** **من** **يجد** **صاير** **أى** **راجع** **وهو** **صفة** **محرر** **في** **التفات**
القراء **إلى** **حالة** **تسببه** **بأيجاب** **ذلك** **أي** **بأيجاب** **الاقبال** **عند** **ضم** **الصفات** **وقد** **قل** **عن**
ههنا **قال** **المراد** **بأيجاب** **ضد** **المخالف** **الطبع** **أي** **إلى** **حالة** **تسببه** **بأيجاب** **الاقبال** **بجيب** **الطبع**
وهو **أن** **طبيعة** **برصه** **وبقضية** **بجبت** **لا** **يبقى** **له** **اختيار** **فرد** **كالضحك** **والبكاء** **وكانه** **احتمه**
عن **لا** **بأيجاب** **بجيب** **النفس** **فانه** **فديكون** **بجيبه** **كأن** **الحصاع** **وأن يكون** **بالطبع** **كأن** **الطائر**
لكن **المناسب** **للسنان** **يقول** **المطاة** **برص** **ذلك** **أحواله** **موصيه** **لكذلك** **لا** **إلى** **حاجة** **تسببه**
بأيجاب **ذلك** **وكان** **لحاله** **لما لم يكن** **موصيه** **على** **الحقيقة** **بحاشي** **عن** **الاطلاق** **الإيجاب** **عليها** **بالقال**

حالة شبيهة بالجاب ذلك اي اجاب تلك الحالة اي شبيهة لكونها متجهة للاقبال **متجهة** بالصفة
 مالة **انطباقها** اي انطباق القراءة **على الترك** وهو اياك فبعد و اياك فتعين **على ما هو عليه**
 على الوجه الذي الترك عليه ولا اي فان لم يكن واره على المذكور لم يكن قاريا من حيث الحقيقة **التي**
 ينبغي ان يكون التواء عليه **هو اذا افتتح التخييل** يكون افتتاحه عن قلب حاضر ونفس ذكرة
 بقل فيم هو اي في اي شيء هو وعند من هو فاذا انقل من التخييل الى الصفات ان يكون انتقاله
 محذوفه **هو الافتتاح** نصب على المصدر والمراد ان انتقاله ينبغي ان يكون على قلب حاضر نفس ذكرة
 كما كان افتتاحه كذلك وانه متى أصبح على الوجه الذي عرفت من كونه حاضر القلب في اكر النفس **جريا**
 على لانه لحدسه افلا يجد محلا للاقبال على من يجد من معبود عظيم الشأن حقيق اي جديرا **بالشأن**
 والشكر مستحق للعبادة ثم اذا انقل على غير الافتتاح اي حاضر القلب وذاكر النفس المقول **لله**
 رب العالمين واصفا بكونه ربا مالكا الخلق لا يخرج شي من ملكوته المملوك كالملك التالفة
 وربوبية اخرى اي نظن ذلك المحرك لا يبقى ثم اذا قال الرحمن الرحيم فوصفه ما ينبغي من كونه
 على الخلق بانواع النعم جلجلها لدلالة الرحمن عليها ودقايقها لدلالة الرحمن عليها مصيبا **اباهم**
 اي الخلق كل مودف دق ارجل افلا يتعاضد قوة ذلك المحرك **عندها** اي عندها الوصف
 ثم اذا الال الى خاتمة هذه الصفات **هي ما كد يوم الدين** المادية اي الغيبة يردى من قواعدها
 فاجل على انصفة لخاتمة لصفة هذه الصفات على ما قيل فانه لا يصح ان المادية على ما قال هي
 هي الخاتمة لا الصفات والرفع على انه صفة ما كد يوم الدين حلا على لفظه والثابت على انها
 صفة حلا على معناه من حيث انها خاتمة لا حلا على حله على ما قيل فانه لا معنى له **على كونه مالا**
 كلها في العاقبة يوم الحشر في التوابع العذاب فانك بذلك المحرك ايسر ذكرك على اني نصيب
 اي لا يرجع ذلك المحرك الى صيرب عليك الاقبال على مولى شان نفسك من هذا **فتب التخييل**
 ما قصرت اي الذي قصرت من كونه ربا ومنعوا ماله لا اي شي قصرت على ما ظن قانهم وهم
 لا ينظم معناه مع قبل **وتستطيع** بالنصب عطف على ان لا تصير الى لا تقول اياك ما من على ما ينبغي

الى صحيحها المصنف وفي بعض النسخ اياك من هذه الصفات **فستعين** لا غيرك ولا ينطبق
 اي القراءة او توكد والثالث اظهر وهو منصوب عطفا على ان لا يقول على المنزل على ما هو عليه ليس
 ابن حجر الكندي يعني اياك ليس بيبعد وهو المشهور له في شأن البلاغة والحجاز اي الجامع **لغضبت**
 البين في ذلك اللطيف والمقتل المقطع يقال اقتلته المال اي اخذت من ماله فلذته وهي
 القطعة من البكد والحم والمال وغيرها ومفعول **للا ناسي** وانما ادخل اللام فيه لان اسم الفاعل ضعيف
 في العمل كما يقال الضارب لمزيد والاناسي ههنا جمع ان العين وهو ما يرى في سواد العين
 والمراد انه المقطع والاخذ من عيون النكت احسنها ومن عيون الحكمة انفسها في اقتنائه
 اي ليس بيبعد في اقتنائه في الكلام اذ قلبه لاقتنائه وظرف لانه التفت وحين التفت **تلك**
 الالتفات وكان يمكن ان لا يلتفت اليه وذلك ان يسوق الكلام على الحماية في الالتفات
 التلثة فيقول فظاوي ايلي بالآلة وانما لم يخطى ولم يرق وبت وابت بالبله فان قلت كان التلث
 نظر الى بيان تقول بات لي والا ما من الكلام قلت مثله ليس يتنا في الكلام ولهذا كثر قوله
 في مشور العلماء ومنظوم الشعراء يقول **كبيد فوفقت السالك وكيف هو النال** الاتقانه قال
 سوانا ولم يقل سوانا بالنظر الى وفقت فكذلك ما نحن فيه او عطف على ان لا يلتفت اي ولا يمكن ان
 لا يلتفت او ان يلتفت **فوما واحدا فيقول** وبت وابت لكم بيلة وذلك من بناء جاككم وجرم
 عزاي لا سود ان يكون اي ابن حجر الكندي وتقدير الكلام وليس ابن حجر الكندي بيبعد في اقتنائه
 من ان يكون حين قصدته **نويل الخط** وظهر ما ذكرنا ان بيبعد خبر ليس وفي اقتنائه وان يكون متعلقين
 وفي بيبعد ضمير يعود الى ابن حجر الكندي لان فاعل ان يكون على ما ظن فانه لا طيل فحتم **واحتفظ**
 افطعت الشئ والامر واستفطعته اذا وصية فطعيا اي شربا شيعا في البناء **المعجب** وهو
 المعجب للواقع اي قصدته في الخط لاجل الامر الواقع في ذلك البناء وفي بعض النسخ الواقع والرواية
 الاول **القات** كما سر يقال قات الشئ اذا كسره فهو مفتوت وقبت في العصبه انما ادخل في على
 على العصبه للمبالغة في التمكن على طريقه يخرج في غايتها يصلي **المحرف للقلبة** البكد فعل اي لم يبعث

اقامه من ان يكون حين قصد مذهب الخطر فعل ذلك اي الاقنن **منها في التفاتة الاول على ان**
وقت ورود ذلك البناء عليها ولطت ولدا الشكل فاقامها اي فاقام نفسه مقام المصاب الذي لا يستل
التسلي نصب على المفعول المطلق **الا يتبع السلوك له** اي لذلك المصدا له **وتخذه عليه واخذ مخاطبة اي**
مخاطب ذلك المصدا وهو نفسه **فقال ليكن سلبه** اي كشافا لهم عنها يقال سلا في من همي سلبه ولا
اي كشفه عنى والحاصل انه جعل نفسه صاحب غراء لا يتلى الا ان يذكر لها تلك موجبات التسلي ويجوز لها
تفعل ذلك لكونه مقتضى الحال هناك **اوبه** اي في التفاتة الاول ايضا **على ان نفسه لفظا** اي لشيئا
شان البناء وشدة واستعارها اي واستعار النفس من قولهم استشرف فلان خوفا اذا هي
في قلبه **مع اي مع البناء كذا** اي غزاها مكثوما **وارقاضا اي احرقا** من الغم والحزن يقال ادمع
من كذا اذا اشتد عليه واقلقه **وابدت** اي فلقا اي انزعاجا واضطرابا **لا يقلقه** اي لا يقلق
ذلك القول **كذا** اي دوزخا مكثوما **وضحي** اي قلعا من الغم وقضي فوضحي وجعل فحجرا **لا يضيح**
اي لا يضيح ذلك الضحى **وقض** اي مشد عليه فلقا وخرن يقال ادمعنا لقلنا اوقت له او حرق
من حرق او الوجع **وكان** اي وحالا به كان **من حقه** اي من حزن نفسه **ان تثبت وتصير من الملوك**
وجها على سننها اي منى نفسه والمراد على طائفتها **الملوك عند طوارق النوايب وبارق جمع**
بارقة وهي السحابة ذات برق والسيوف ايضا **المصاب فحين لم تفعل** اي نفسه التثبيت والتصير
شككت اي نفسه اياه في انهما **نفس فاقامها** اي نفسه مقام **كروبي في حرق جمع حرقه قايلا**
اي **لكروبي** **نظاوي ليكن سلبا** فانه جعل نفسه من السوقة لاس الملوك لكن الملك لو فوجده
وغرام رافقه خاطبها لمسلها ولا يخفى ان قايلا وصليها حال من فاعل اقامها **والتفاتة**
الثاني عطف على التفاتة الاول **على ان التوكل صدق** **ونذلك لا يتفاوت** **الحال فاطبته** اي كما في الالتفات
الاول **ام** وفي بعض النسخ **اد** والاول هو الرواية **لم يتسل** اي كما في الالتفات الثاني وانما لا يتفاوت
الحال لان التوكل لما كان حزن صدق لم يتسل خاطبه ولم يخاطبه بخلاف اذا كان حزنا كلفيا فانه
فانه اذا خاطبه يتلى **وفي التفاتة الثالث على ان جميع ذلك** اي على ان كل المذكور في الشعر **فاما لما**

تاليه

اي لا جل شئ **خضه** اي خضت عروا خضت به وما على هذا من صورة وحقه صفة ويجوز
ان يكون موصولة وخضه صلبة **ولم يتعد** **المن سواء اوبه** **في التفاتة الاول على ان ذلك**
البناء اطراف قلبه وابار اي اهلك لبه اي محله **وتوكله** اي وترك الاشياء **حاربا بابر** اي متحيرا
فما فطن من فطنت الشئ بالفتح اي خمنت ومنه جبل فطن وقد فطن بالكر فطنة وفطنة فانه
لا يناسب المقام **مع** اي مع ذلك البناء **لنصفه** **الحال من الحكاية** لبيان مقتضى الحال لانه مقتضاها
الحكاية عن النفس وهي ان يقول بطاوي ليلى **فحوى سانه** ما كان الف من الخطاب الدابر
في حارة امر الجار احرار ونهيا والاشا اذا دعه ما يحاوله العقول ونظيره **الابناء**
وتنهضن مع الفطن لا يبادي **كلامه من مثاله ذلك** وهو العمدل عما يقتضيه الحال **فلا**
السا فيها الف من المثال ولما كان ملما وقد تعود لسانه بالخطاب مع الغير احرار ونهيا جوي
هذا ايضا على سنة المعروف وسعد المألوف **وفي التفاتة الثاني على ان بعد الصب به حين الثاني**
اي قليلا والمراد حين افاق بعض الافاق شيئا على هذا نصب على المصدر **مدلا** حال من فاعل افاق
بعض الاول **راك** واراد ان يخاطب نفسه **وما وجد النفس به** لانها ما من ذكر البناء المجمع
فبني الكلام على الغيبة قليلا **وبات وبات له** وفي التفات الثالث **على سبوق** وهو ان جميع ذلك
انما كان لما خضه ولم يتعد المن سواء اوبه **في التفاتة الاول على ان نفسه** **حين لم تثبت ولم يتغير**
غلطه اي الشاع ذلك اي عدم التصير **التثبت فاقامها** اي اشاع نفسه مقام المستحق للخطاب
قايلا اي المستحق للخطاب **على سبيل التوبيخ والتصير** **نظاوي ليكن** وفي التفاتة الثاني **على ان حال**
الخطاب **والخطاب** **لما كان هو اقبظ** **والفضي** **حين سكت عنه** اي عن اشاع الغضب للخطاب الاول
فان **تعليل** **المسكت** **العصب** **بالخطاب** لان سوع الغضب بالخطاب **تكرروا** اي اشاع عنها
عن نفسه **الوص** **وهو** **الحال** **ان الشاع** **يهدم** من الهدمة وهي الكلام مع النفس بحيث لا يسمع
لا من الهدمة بمعنى الغضب فانه لو سلم انها جانت بعناه فلا يناسب غمراه **فالاوبات** **وبات** **والتفات**
الثالث على ما تقدم وقد تقدم فلا حاجة الى الاعادة **واما ذكرت** **لك** **ما ذكرت** **لتقف على ان المحرر**

لمن معني به

أي كامل السن لا نه جمع باذل وهو السن من الإبل لا يعترفون بالبلوغ لا يقصرون إلى شئ
 ككلامه وزنا ما لم يعترفوا أي يقفوا من مطاوي أي مضمونات افتتانه أي تنوعات كلامه وتنوعات
 أقسامه على لطائف اعتبارات والتفاضل بين الكلامين فلما يقع الإلتباس بينهما أي شبهة تلك
 اللطائف لا المطاوي على ما في بعض الحواشي لاكتفاضل باللطائف ذاتي والمطاوي عرضي لأن التفاضل في
 المطاوي بواسطة اشتغالها على اللطائف لتفاضلها بالذات واعتبارها بالذات أولى من اعتبارها بالعرض
 واعلم أن لطائف الاعتبارات المرفوعة لك بالنصب صفة لللطائف وبالجر صفة الاعتبارات في هذا
 الفن أي الثاني وهو في الاعتبارات الراجعة إلى المسند إليه من تلك أي اعلم أن لطائف الاعتبارات
 قد وقعت لك من تلك المطامع جميع مطمح وهو موضع الطموح ولا يكون إلا ارتفاعا يقال طمح بصرك إلى الشئ
 ارتفع وكل من رفع طامح النازحة البعيدة من نزعت الدار نزوحا إذا اعتدت ومنه بلنا زرع وتوابع
 من مقام لا تثبتها أي أنت وهو حيوان حتى ابتناها ما لم تشر أي ظلم بنبذها من امتراء وهو لا تثبت
 أعني أفرج اللبس من الضمك والامتراء أيضا استخارج المطر من السحاب والجرع من اللون يقال
 النافذة إذا سمحت ضرها للدهور وبالفن إذا استخرجت عنده من الجوع بسوط أو غيره وكذا الزم
 نزع السحابة وتزير أي شتمه بصيرتك في الاستخفاف أي شئ وهي لطائف الاعتبارات
 أي في المطامع النازحة واستثقت الشئ إذا رفعت بصرك نظرا له وبسطت كحل فوق حاجبك
 كالذي يستظل من الشئ أطفا بالنصب مفعول أمر وهو جمع طمحي وهو كافر والسباع كالضرب لغيرها
 الجهور أو الطاقة أو المشقة لجوار أن يكون بمعنى الجهد مضموما وهو الطاقة أو مضموما وهو المشقة
 وصل هو المنهول فاضح يكون استغارة عما ذكرنا ولم تخلف أي بصيرتك وأنت وهذا هو الذي
 السعي للتنقيب أي البحث عنها أي عن لطائف الاعتبارات وذلك كل صمد معد وما حال غير ضهير
 تخلف بضيقك أي عضدك صمد صمد فاعل ما دأبتك أي تلك الحمة والبطن الضعيف
 والسطوة في تنهاك أي طلوئك ومقصودك توحيت فمضاك أي تحريت وقصدت بياح هو قد
 مد اليد بـ سبط أي السطح البسيط هو المكان الواسع يقال فلا سبط لجسم والباع والمعنى

بعض

يبطن همتك في شواك بياح بسيط أن لا أي لا تزال عن مولى عضدك أي صدقك ولو فقدت قسط
 أي قدامه ظفروا كان من الحضر وغيره ومن ظن أنه المقصود من خلق الحضر فقد وهم وقال الجوهري
 القسط قوة التمر وقلامه الظفر قال الشاعر قصف الحلال كان من نزعها ما يحا فسط الذي لا فتن
 من حضر وسبب الوهم هذا البيت وإن كان ما يوهم إذ لو كان القسط هو قلامه الحضر ما احتج إلى
 بياحه من قوله حضر ظلم أي مستغنيا وهو حال مثل ما إذا ونقديه ولم تخلف بصيرتك بل أنت الذي
 للتنقيب عنها وراك كل جد معهود حالة كونه مستغنيا في بلايتك هو مصدرا بمعنى الطمع الكراهية مضما
 إلى الفاعل ومفعوله أن تسترها أي يستشر تلك اللطائف أي يتخذها شعارا بنفسه فيستظهر
 أي يظهر أي مستغنيا في طمعه إذا أخذ اللطائف شعارا بنفسك بقضي وطبع لطيف من قدامه
 وخاطل معوان أي كثر المعونة حال جل معوان إذا كثر المعونة وعقل ذراك وعلماء هذه الطبقة
 النافذة بانوار البصائر المحضرة بالعبادة الإلهية المدلول أي المتوسلون من أدلى برحمته أدلتها
 أي ينسب إلى المحججون من أدلى نعمة إذا احتج بها وفي بعض النسخ المدلول من أدلى من الدلالة
 والاول هو الرواية ويعضده الدرية بما أورثنا من الحكمة وفصل الخطاب هو البين من الكلام المصلح الذي
 يبين من مخاطبة ولا يلزم عليه ومن فصل الخطاب أن لا يخفى صاحبه مظان الفضل والوصول فلا
 في كلمة الشهادة على المستغنى منه ولا يتلو قوله قول المصلين الموصولا بآبائه وقيل هو تميز الكلام والتعبير
 عنه كاهو صفة على خبر العلماء أي وعلماء هذه الطبقة على أن كلام رب الغزة وهو قرآن الكريم وقرآن العظيم
 لم يكن تلك الطلوة أي الحسن والقبول يقال ما عليه طلوة ولا استودع تلك الطلوة وما أغزقت
 المحجة والذال المهملة هو الرواية والماء العذق الكثير وقد غرقت عين الماء بالكسرة أي غرقت وفي بعض النسخ
 بالعين المهملة والذال المحجة أي ظهرت مرة من قولهم غرقت الأذفر وأغزقت إذا ظهرت مرة أصلا ولدت
 أعانك كان بحيث يعلو ولا يعلو إلا لا نصيبا في تلك القوالي ولوروده على تلك السالب الأكثر من سائر
 الالتفات فيه نحو بابها الذين آمنوا حيث لم يقل آمنتم ولم يغير نظرية وإذا عرفت ذلك فاعلم أن حقيقة الالتفات
 مأخوذة من التفات لأن غير مبينة نارة وشماله أغزقت كالأغزقت من صفة اللفظ في دسيمي أيضا شجاعة

لان الشجاعة بركبها لا يستطيع غير ويتوردها لا يتوردها وكذا الالتفات لا يختص بالغة العربية
يقفون غيرها من اللغات وليس الوضوح من الانتقال من اسلوب الى اسلوب قطبة لتساط السامع ويقاظ
للاختصاص اليه فقط لا لانه على ان السامع كل من اسلوب واحد فينتقل الى غيره فيجرب ما لا لا يتقن
قدح في الكلام لا مدح له اذ لو كانا لامل منه فمعه هذه فائدة عامة شاملة لجميع انواع الالتفات وتحقق في
بلطافه معان وراء الانتقال المذكور غير انها لا تحجب ولا تضبط بضابط لكن يشار الى مواضع منها
عليها غيرها وذلك لتبني على حق الكلام ان يرد عليه كقولك وكلام العبد الذي فطاني واليه ترجعون فانه انما
عدل عن الحكاية الى الخطاب تنبها على ان حق الكلام وما لكم لا تعبدون الذي فطركم لكنه ابرز الكلام اتم في
المشاصح لنف وهو يريد منا صحتهم لتبطل بهم وديارهم لانه داخل في المحاضرات حتى لا يريهم
الاملا يريد لنف وكالتبني بمعنى مقصود لقوله حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا انزلناه
فيها يوفق كل امر حكيم او من عندنا انا انزلنا من ربه من ربه انما هو السميع العليم فانه انما جرح عن خطاب النفس
الى خطاب الواحد الى الغيبة تنبها لغيره بقصود وهو تخصيص النسخ عليه السلام بالذكر والاشارة الى انزل
الكتاب اليه وان لم يكن ذلك صريحا لكن مفهوم الكلام يدل عليه ولقد المبالغة لقوله تعالى هو الذي يسركم في البر والبحر
حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وزجوا بها جانها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان
وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين فاجبتنا من هذه لتكون من انكره فانه انما صرف
من الخطاب الى الغيبة قصد المبالغة حكاية فكانه ذكر لغرضهم حالهم ليجهل منها كالمخبر ويستدل منهم انما
عليهم ولو قال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ولقد المبالغة وليس ذلك خاف بعد الكلام كما انما
كقوله تعالى الله الذي ارسل الرياح فتنسججها باسمه تعالى هو المختص بهذا الارسال ولو قال انما الذي ارسل
الرياح ثم يشعرا ذكرنا وكلامه تمام كقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انما اطعنا
او كما قالنا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين وارض كل سماء ارضها وارض السماء الدنيا
بصايرح وحفظا ذلك تقدير الوزير العليم انما رجوع من الغيبة الى المحكية للاهتمام به لان طائفة يعتقدون
النجيم ليست في سماء الدنيا وانما ليست حفظا ولا رجوعا فلما صار الكلام الى هنا عدل عنها لانه من تمام

الاعتقاد

الاعتقاد وفيه تكذيب للفرقة المكذبة المعتقد بطلانه وكالتبني في قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي اعطانا هذا
شيئا او انما قال بعد قوله الزيادة التسهيل عليهم بالجرأة على الله تعالى والتعويض بسخط والتبني على عظم ما
كانه مخاطبة قوما حاضرين بين يديه منكم عليهم وموفاهم ولتقظيم شأن المخاطبة في قوله اياك نعبدك
لحمدك فانه انما عدل عن الغيبة الى الخط لان الحمد والعبادة الالهية لا تقبل ولا تعبد ولا تقبل
لحمد مع الغيبة والعبادة مع الخطاب وانما قال الذين نعمت عليهم ولم يقل غير الذي غضب عليهم لان
الرب اسناد النعمة اليه تقظيم لخطابه كترك مخاطبة باسناد الغضب اليه فانظر الى هذه المواضع تناسب
المعاني الشريفة التي الاقلام تمارق نظايرها والافهام مع قوتها صافح عنها وبجانب تعلم مع ما تدل
ان علماء البياض واحد الالتفات نانه الانتقال من صفة الى صفة سواء كان من الضمائر بعضها الى بعض
قسموه ثلثة اقسام الاولى الالتفات المشهور على ما سبق مستوفى والثاني الرجوع عن المستقبل الى الوجود
للتوسع فقط على ما ظن بل لتقظيم من اجري عليه المستقبل وتخص من اجري عليه الا وكقوله تعالى جنتنا
بينية وما نحن بتباركي الهفت عن قولك وما نحن بك بمؤمنين ان نقول اننا اعزك بعض الهفت
قال في شهادته واستهدوا الى بدي عاشر كون وانما لم يقل واستهدكم لما ذكرنا او عن الله الى الارض
تاكيدا لما اجري عليه عناية بتخفيفه كقوله تعالى قل ارجعوا اليه فارجعوا وجوهكم عند كل مسجد وقولوا له
عناية بتوكيده في نفوسهم لان الصلوة من اكد فريضته تعالى ثم اتبعها بالاصح الذي هو عمل القلب على
لا يصح بدونه على ما قال عليه السلام انما الاعمال بالنيات والثالث الاخبار بالمستقبل عن الماضي فلا ولا كقوله
تعالى والله الذي ارسل الرياح فتنسججها باسمه فتنسججها باسمه فتنسججها باسمه فتنسججها باسمه فتنسججها باسمه
فانه انما قال فتنسججها باسمه فتنسججها باسمه فتنسججها باسمه فتنسججها باسمه فتنسججها باسمه فتنسججها باسمه
الدالة على العتق الباهة حتى كان السامع شاهدا وليس الماضي كذلك وكقوله تعالى ومن يشرك بايها فلانافي
من السماء فتخطفه الطير وتهوى الريح في مكان سحيق فانه انما عدل عن الماضي الى المستقبل لا تخطف
خطف الطير بايه وهو الريح به وهكذا يفضل في كل فعل فيه نوع تمييز وخصوصه بحال يستوفيه
المخاطب وغيره فظن ان كل مستقبل عطف على ماض من هذا القبيل وهو من بعض الفن لان هذا العطف

الاسم المعرف وتقييد الصفة **او غير مقيد** ومثله هي تلك الامثلة بعد حذف الضمة **وقد يكون** اي فيكون
جاء عطف على وفي زاده **من كوز اسمية** نحو زيد ابوه قاي **او فعلية** نحو زيد قام **او شرطية** نحو زيد ان
اضرب **الظرفية** نحو زيد في الدار **ومن كوز موقفي** اي غير المنسبة **او مقعما** اي عليه **حق** يتعلق بما قبله اي لا بد من
التفحص عن الاحوال المتضمنة الى اخره حتى **يتمتلك ان يقسم** اي من المنسبة من قسم الرجل اذا جعل لنفسه
يعرف بها الوصل التام والوارد **لكل مقام بسمة** اي سمة ذلك المقام لا بسمة المنسبة اليه على ما قيل لا يحتاج
الى التقييد بقولنا بسمة المنسبة اليه في ذلك المقام والا يصح على اطلاقه لان اقام المنسبة بسمة المقام هو مثل
المنسبة في كل منزلة في موضعها **وان يجرى** اي المنسبة **لصفتها** اي مقتضى المقام لا مقتضى نفس الكلام **على اتم**
اي اعدل **سمة** اي سمة المقام بمعنى طريقه **فروا** والا فام **ولا فوا** او كل منهما **المطارح** اسم كان من مطاوعة الكلام
وهي مودقة واصله من طرحت الشيء رميته **اللفظ** اي يجرى ويخرج من الزور النجاسة يقال زور زوره
رورا اذا جرت وضربته **في** اي في ذلك المكان **قوى القوايح** معنى العود وهي الخاطر **والمطارح** اسم كان
من مطاوعة الاخران في الحرب وهي محل بعضهم على بعض **الذي يمان** اي يميز فيه اي في ذلك المكان **النجدة**
عن القارح فرج كافر فوجها اذا انتهت سنانها وانما ينتهي في خمس سنين لانه في السنة الاولى حوط ثم
ثم جديع ثم ثني ثم رابع ثم قارح يقال جديع المرء وانتهى في اربع وقرح هذه وصحابها **والفائدة**
المقتضية **لذلك المنسبة** **اي متى كان ذلك المنسبة اليه** **بالعرف** **منه المنسبة** وذلك ان يكون معه قرينة حالية
او مقالية فتشخص صفة الجرح **وتعلق بركه** **عرض** اي والحال انه قد تعلق بركه اي بركه المنسبة له في ذلك الزور
اما اتباع الاستعمال وهو ان العرب استعملوه الا محذوف المنسبة فابتغوا استعمالهم وضبطوه بما ذكره
الضابط واوجبوا حذف حيث وجدوا الضابط وهو ان يكون قرينة تشخص صفة الجرح لفظ التام
ذكر في موضع الجرح فيكون فيه قرينة باللفظ والمعنى جميعا ويجب حذف لذلك وهو في الابواب **كقوله ضرب**
زيدا قايما او اكثر في السوق **لثورتا** يقال لث السويق التلث اذا اخرجته وهو ان يرش عليه الماء التلث
يتاكد بعض افراد دون بعض اذا ضرب باليد **واخطب** **ياكون** **الايضا** **قايما** ضابط هذا الياض في تقييد
نحو ضرب **يا** وهو في معنى المصدر نحو اكثر واخطب ومنسوبا الى فاعله او مفعوله وبعد حال منها او غيرها

للمفرد

للمفرد فيه ثلثة مذاهب احدها وهو مذهب اكثر المحققين من اهل البصرة ان التقدير ضرب زيد حال اذا كان
قايما فحذف حاصل كايحذف متعلقا الظرف العامة كالوجود والحصول والكون والاستقرار ونحوها اذا وقع
الفرق صلة لموصول وصف لموصوف او حال للمحال او صلة للجرح فيبقى ضرب زيد اذا كان قايما فحذف الجرح
وهو اذا مع كان للدلالة على ان ضمة زيد في قوله قايما او كان الجرح ملته ما خذله باذكرها من الامور
من الدلالة على خصوصية الجرح المحذوف وهو الحصول للدلالة على ان الظرف والظرف على الحصول واللفظ الذي ذكر
ذكر في موضع الجرح هو الحال المذهب الثاني وهو مذهب الكوفيين ان التقدير ضرب زيد قايما حال وهو حال
اما لفظا ومعنى فاللفظ فلا كل موضع الهم في حذف الجرح فلا بد فيه من مواقع موقعه واذا جعل الحال منتهية
المبتداء فلم يقع في موضع الجرح لفظا يقوم مقامه واما معنى فلا ان المفهوم من ضرب زيد قايما الحكم على ضرب
من واقع على زيد قايما في حال القيام حتى لو وقع منه عليه ضرب في غير حال القيام لم يستفهم هذا الكلام وهذا
لا يستفهم على ويل الكوفيين لانه يجب ان يكون معناه كل ضرب واقع على زيد في حال القيام حال فلو قلنا
ضربا في غير حال القيام لم يكن منافضا اذ لم يجب الا عن ضرب في حال القيام بالحصول واجبارك عن شيء عام
او خاص بالحصول لا يمنع من اجبارك عن غيره باثبات الحصول او تقييد وايضا فانه يخرج عن هذا الباب
لان الاتفاق على ان الحال المتعلقة بالمصدر المبتداء لا يمنع من ذكر الجرح اذا خلا في جوارض ضرب زيد قايما
من ضرب قاعدا ونحوه فلا يكون ما التزم فيه حذف الجرح والمذهب الثالث من مذاهب بعض المتأخرين اختصاص
الاعلم ان التقدير عند ضرب زيد قايما فضره ههنا وان كان مصدرا قايما مقام الفعل فاستعملت الكلمة
وبقائه كما استعملت في اقيام الزيدان وهو فاسد لفظا ومعنى اما اللفظ فلا المبتدأ لو كان قايما مقام
لاستقل بفاعله كما استقل اسم الفاعل بفاعله في قولنا قايما الزيدان لكنه لا يستقل به فانه لو قلت ضرب زيد قايما
زيدا لم يكن كلاما واما المعنى فلا ان الاخبار يقع بضمير عن زيد في حال القيام ولا يمنع هذا المعنى ان يكون
قد ضرب في غير حال القيام الا ترى انك اذا قلت ضرب زيد قايما لم يمنع من ان يكون قد ضرب قاعدا وهو عين ذكرنا
في نظرك مذهب الكوفيين وقد ذكر بعض النحويين لبعض هذه المسائل وجهان رايها وهي اخطأ ما يكون الياض قايما
وشبهها ونعم ان ما يجوز ان يكون ظرفه فيكون اخطأ ما ناهي عن ان افضل ايضا الا ان ناهي عن ان يكون

الجزء اذن نفس اذا المقدر من غير متعلق لانهما هي الجزاء بها كما اذا قلت اخطب يكون يوم الجمعة بالرفع في يوم الجمعة
ولو قيل هذا المذهب في جميع المسائل استقام على تقدير حذف مضى وتقديره زمان فزيد زيد فاما فلا يحتاج
الى اصل على هذا وانما حضوره بانه اكثر وقوى ما المصداق فاما قوله لم يجز في غيره وفي غيره فانه لا يخلو من المصداق
ظرفا فان قيل لعل فاما خبر كان قلنا لا يجوز من وجهين احدهما انه لو كان خبرا لجاز تعريفه ولا يجوز ان كان
والا فانه لو كان خبرا لم يكن فيه دلالة على الظرف ولما جاز حذفه بخلاف حال فان له دلالة عليه **وقوله كمال**
وتفسيره اي وحرفه هذا بابا في وضابطه كل مستبدا عطفا عليه بالواو التي تعني مع وكان الفصل الاخصا
المقارنة فانه يجب حذف خبر المستبدا لخصوص الامرين الدلالة على خصوصية الخبر كما في الواو من معنى المعية وقوى
المعطوف في موضع الخبر ومن هذا يعلم ان حذف خبر المعطوف عليه ليس بواجب اذ لم يقع موقعه لفظا انهم
بخلاف حذف خبر المعطوف عليه لقيام المعطوف مقامه هذا احد من وجهي التخييل فيه والاخر انه ليس خبر محذوف
اصل بل هذه الواو بمعنى مع وكما انك لو قلت مع لوجهي الخبر فكذلك ههنا فان قيل لم ينصب فاحجز
انها انما نصب اذا كان قبلها فعل او معنى فعل ولا فعل ولا معناه فلا نصب **وقوله لا بد ان يكون هذا**
اخر وهو باب لولا وانما التزم حذف خبر المستبدا المذكور بعد لخصوص الامرين الدلالة على خصوصية الخبر
وهو الموجود لما في لولا من الدلالة لا متناهي الشيء لوجود غيره وكما في اشعار حكم الموجود على ما يذكر بعد
وقوى جواب لولا الملتزم الذي في موضع الخبر فاعني غرضه هذا هو المشهور وقد قيل في المرفوع عند
انه فاعل فعل مقدر لولا لا حصل او وجد والاستدلال لهم بانه لو كان مستبدا لكانت ان كسورة لا ينفص
لانهم انما ادفعوها موقع الاسم المحذوف لانهما ملتا خذفة والاستدلال عليهم بانه لو كان فاعلا لم يخل
ان لا ينفص لانهما عندهم في واقعة موقع الفاعل لانهما دخلت على الفاعل **وهو ذلك** نحو لعمرك لا دخل هذا
باب اخر وهو كل موضع ابتدأ فيه بضم ب فانه يجب فيه حذف الخبر لخصوص الامرين الدلالة على خصوصية
الخبر با في الكلام من معنى القسم فيفهم ان المراد بالخبر قسمي او بشي وما اشبهه وقوى ما لا بد منه وجوب
القسم في الموضع الذي كان يكون فيه خبر كقولك لا فعل وفحرف اعلم وركب فانه قالوا انه منه فان التقدير
وربك جار يركبانه جري مجرى التثنية واستغنى با علم الاول عن الثاني المقدس ولما كان المعنى في المقدس الجازم خبرا

والفهم

والظواهر ان لبس منه اذ لم يقع موقع خبر المحذوف شي ملتهم الذي هناك بل هو ما قصد فيه الاحتراز
زيد منطلق وعمره واعلم ان الظاهر ان مراده من قوله ونحو ذلك امثال ما ذكر من الابواب الثلاثة لكن لكل على
ما ذكرناه اولها انما يابا من هذه الابواب لم يتقوض لها وانما ان امثال ما ذكر من الابواب حكمها حكم ما ذكر فليس
يحتاج الى التوضيح بعد معرفة كون تلك الابواب قياسية بضوابطها **واما قصد الاختصار والاحتراز** بل هو
كلاهما الرواية لكن لخص عن العيب كما اذا قلت **فجبت فاذا زيد** ادا ههنا للفتاة وهو يدل على الوجوه المطلق
فان اردت ذلك حتى يكون المعنى فاذا زيد كما هو حاصل مستقر بوجوده خارجا عن خبره كذا يلزم العيب وهو التكرار
من غير فائدة لوجود ما يدل عليه وان لم يرد ذلك بل اردت وجودا خاصا كهيئته وقوى ما شبه ذلك فلا بد من ذكره
ليس فيه ما يدل عليه كما اذا قلت زيد في الدار فان اردت الوجود فلا ياتي به فلا يقول زيدا مستقرا ومستقرا في الدار
وان اردت غيره فلا بد من ذكره اذ ليس فيه ما يدل عليه **او قلت زيدا منطلقا** **وقوله** فانك لو قلت وعمره منطلقا لم
العيب لانه لا عطف صريح على ان خبر المعطوف هو خبر المعطوف **او قوله** اي وكوله وفي بعض النسخ وقوله لا بد
هو الرواية والثاني في نسخة صحها المصنف **عز من قيل فان ينكم بئر منكم** اي من غنيتكم على ما يروى
عليكم اياتنا **النار ادا حمله على تقدير النار منكم** ليكون من هذا الباب وهو حذف خبر وجبا
احتراز عما اذا حمله على تقدير هي النار فانه لا يكون من هذا الباب بل من باب حذف المستبدا وهو ظاهر **واما**
تضييق المقام وهو الشعر ومحافظة الوزن فيما نحن فيه **مع قصد الاختصار والاحتراز عن العيب**
كقوله اقول المتنبى **قالت وقدرات اصغاري مني** اي من الطالب به او من فعل به او من فعل به او من فعل به
فتنهت او تنهت تنقصر الصعدا من الهمة وهو ينفصل الصعدا والاداء من فهدا الى العدة
بالفتح اي تنهض على ما ظن فانه لا يناسب المقام اصلا وهو من فهدا وكذا التجارية ينهد بالضم تهود اذا
وكعب والمراد بالتهندا شتاف صدرها الفطم بنفسها شدة زفيرها لا استعظام مارات من المتنبى **فلقبها**
التهندا **واهل على تقدير التهندا هو المطالب** بالفتح اللام ان تحو تصغيره وهو من فعل به او هو
هنا الفعل وفي بعض النسخ بكسر اللام والاول هو الرواية والثاني في نسخة صحها المصنف **عز من** **والله**
ايضا ان قسوته عن المطالب بكسر اللام ايضا **وون هو التهندا** والاخر عن هذا البيت المذكور عن غيره

حدث المسند لانه صور خذف المسند الذي الكلام **وتعرف في الحالة المنقضية كونه** اي يكون المسند اسما
موقفا اي التقديرين اي من قولنا المتشهد هو الطالب وهو المتشهد **اول** وقوله اي كقولنا **فهي باعينا**
وانت باعينا **راض** والراي مختلف اي نحن باعينا راضون **واما تخيل ان العقل عند الترك هو معرفة**
وان اللفظ عند الذكر هو معرفة من حيث الظاهر وبين المرين **بون** كما عرفت فيما تقدم ان شهادة العقل
اقوى والذين شهداه اللفظ **وذلك ان باعنا من هذا القبيل** اي قبل التخييل **وقوله** **فهي باعينا** كقولكم لم يزل
والله ورسوله حق **ان يرضوه** اي كانوا موثقين بصدق ما يقولون من جهة ما يسمعون من الله تعالى
ويؤكدون معاد برهم ما يخلصون من اعدائهم فقبل لهم ان كنتم موثقين كما ترغبون فاقبل من ان ارضيتهم الله ورسوله
بالطاعة ووصد الضمير لانه لا يتفاوت بين ضمني الله ورسوله فانما في حكم رضى واجداد والله اعلم ان يرضوه
ورسوله كذلك فانه في الكشف وفي الاستشهاد لا في الاول ولهذا قال **ولكن ان باعنا من هذا القبيل**
بمعنى ان حجة على الوجه الثاني لانه غير متعين له الجواز حجة على الاول **واما ان يخرج ذكره** اي ذكر المسند
ليس بزاو كما اذا قلت في زيد عندك ام عمر فانه اي فان ذكر المسند هو عندك **خارج عن كونها متصلة**
الا انها متقطعة واعلم ان اما متصلة واما متقطعة وليسمى المتقطعة اما المتصلة فهي لازمة الحرف
الاستفهام يليها المستوي بعد ثبتت احدهما عند السائل لطلب التبيين نحو **زيد عندك ام عمر** وازيد ان
ام عمر او من قد لم يزد عندك ام عمر او على الشك او لا فخرج معها ولا اولى زيد ام عمر لانه لم يليها
المستوي كما في **زيد عندك ام في الدار** عندك زيدا ام عمر كانهم قصدوا من ذلك ان يبين الاوجه المطروقة
ولذلك كان جوابه بالتبيين وهو **زيد ام عمر** دون **لا او نعم** لان السائل عالم بثبت احدهما كما يقول **ابا عندك**
ولهذا لا يستقيم ان يجاب بلا او نعم كما في **او اما ان السائل** بها جمل ثبتت احدهما كما يقول **هل احد**
منها عندك والجواب المطابق ان يقال **لا او نعم** فان اجيب بالتبيين كان زيادة على الجواب لا يلزم من تعيين
احدهما بثبت واحد منها عندك فكان الجواب حاصل زيادة واما ام المتقطعة فهي بمعنى بل والهمزة لقوله **شئ**
راية انها لا بل فاذا حصل الشك انها شاء قلت ام شاء قاصدا الى الاضرب عن الاخبار الاول واستبنا سوال
كانت قلت بل لانه شاء ولهذا قيل ام اذا كانت مقصدة فطلب التبيين واما اذا كانت متقصدة فطلب الوجود ولا فرق بينهما

هو انه اذا كان الشك في احد من جملة كقولنا **زيد عندك ام عمر** واقام زيدا فاما كان بعدام المتصلة
كما في المثالين وابعدام المتقطعة كقولنا **زيد عندك ام عندك عمر** وام عمر عندك واقام زيدا
قاعدا وام عمر عندك او موقدا هو لا كقولنا **شباب** ايها من عبيد ضمنتها ابلا انها لا بل ام شاء ولذلك يقول
في اعراب فقلت ام شاء انه خير مبتدأ وقديره ام هي شاء واما ان كان الشك في جملتين لم يثبت كما في **زيد**
فلا يثبت المتصلة عن المتقطعة الا بالنسبة لا يوجب ذكر الجملتين معا كل واحدة منهما في الموضع الذي كان موضع الموقد
كقولنا **زيد ام قعد عمر** ولهذا لا يثبت هذه عن المتقطعة الا بقصد احتمال الاحوال جميعا في جميع اوضاعها
فيحقق ما ذكرنا ان تكرار عندك اعني ذكر المسند سواء تقدم على المستند كما مثله المصنف رحمه الله تعالى
كما مثله بخرجه المتصلة الى المتقطعة او العكس في قولنا **زيد عندك ام عندك عمر** بل عندك عمر وكذا
في قولنا **زيد عندك ام عمر** عندك بل عمر عندك واما مثل الاول لانه اظهر في كونها متقطعة لانه لم يليها
المستوي بخلاف الثاني فانه يليها المستوي لكن انما خرجت عن المتصلة لكون ما بعد حجة هكذا يجب ان يتصل
هذه المسئلة فانه لا يزد عليه واعلم ان الاصل كان هكذا **واما ان لا يخرج** ولا حجة الى الاضرب
احتمالا ان لا يخرج واما ان لا يخرج غير المصنف الى ما ذكرنا من خذف لفظ لكن كثر من التسخيع بوجوب
والودانية بارونيا **واما الاختيار** اي امتحان **السامع** **تنبه عندك ان الاحوال** اي الاحوال المتغيرة بالزمان
التي يعرف منها المتعد كما يكون للنفوس النقطي ولا تنبيه عندك كالبطل والحق **او مقدار تنبيه عندك**
اي مقدار تنبيه السامع عندك ان الاحوال لانه ما يختلف الفلة والكثرة بحسب الزيادة والملازمة **واما**
طلب كثير الفائدة بالمذكورة الباء فيه للاستعانة وينتقلو بالطلب اذا كان الكاتب بطلب الكتابة باستعا
القلم كذلك هذا الفاعل بطلب كثير الفائدة باستعانة المذكور لا الطرفية وينتقلو بخلاف اي الفائدة
بالمذكورة اعني المذكورة لا ان كاتبها من غير ضرورة وان كون المذكورة التي اظهرت كونها طرفا
لان طرفية مجازية لا حقيقة بخلاف البينة فانها حقيقة لا مجازية لانهما ما يؤثر الفاعل في منفصل
من حله عليه اي من حله المذكور على ترك المسند **نارة** **حمله على غيره** **اول** اي على غير ترك المسند في ترك المسند
كقوله **فصبر جميل** وقوله **طاعة مودة طمها نارة** **على جميل** اي من لا جبر فيه ولا هلك الى ان يقضى

وعلا لا يتم نقضاً له القائلين بها الاشاعرة من القدماء السبعة والسبعة على اختلاف القولين
يلزم التعذر في القديم للمقابل للتوحيد واجبوا على الله تعالى التوابع القضا على الطاعة والمعصية للملازم
الظلم على الله تعالى المقابل للعدل والمصنف لما كان مقرباً لياقوت التوحيد والعدل من جهة واما قوله الحق من
المنهيين فما يتعلق باصول صناعة اخرى في الكلام اعطف على قوله واستدلوا به الى القول اما
او قصد **التعجب من المنذرية** بذكره اي بذكر المنذرية كما اذا قلت **زيد يقرأ الاسد مع دلالة قرآن الهم**
كل سيفه وتلطي ثوبه ونحوه او عطف على القصدي والفرق اما القصدي المذكور **ادع** فليكن المقصود
كقولهم عند المخالف الخلفاء الراشدين امسكوا والمراد الى غير ذلك المعنى الذي اياه المنذرية
اي الى ذلك المعنى في **من المنذرية** وهذا المعنى يقتضي ان يكون تعظيمه واهانه محمدين عطفاً على تعجب
بكون الرواية الرضخ كما الدار للبر ما قلنا **ان كان** اي السند صالحاً **لذلك** اي لذلك القصدي التعجب والتعظيم و
الاهانة كما ذكرنا التحقير السخرية والنهك لما لم يذكر واشتملها لا يتقصر على من من الكتاب الى هذا
الباب اوبط الكلام بذكره اي بذكر السند **والمقام مقام بوط** اما لكون الكلام مع الاغبياء وافي
من ان يلزم النكر لقوله او التعريض بعبادة سامعك فغير لازم لان السمع بعبادة السامع لا يلزم
كونه غيباً واما لكون الكلام مع المخالف وافضاً المقام فبغيره كما لا بد من المنذرية كقولهم عند
اي المخالفة لنا صرنا صردين الله خليفنا والدعاه والتناء وطيفتنا **اولان الاصل في الخبر هو ان**
لكونه احد جري الكلام لا يتم الابه كما سبق **امثال ذلك في ثبات المنذرية** فليجاء بها من اراد الاطلاع
او للمعين بالذكر كونه اي كونه المنذرية **اسما كخبر زيد عالم يستفاد** بالنصب عطف على التعيين **الثبت**
صريحاً فاصل الاسم صفة فخر زيد عالم **وغير صفة** وفي نسخة صححها المصنف **او غير صفة** بان يكون حامداً
فخر زيد غلام **الدلالة على الثبوت** كدلالة عالم وغلام على ثبوت العلم والغلامية لزيد بخلاف قولك زيد عالم
فانه يدل على تجرد العلم له لان الاسم يدل على احوال الذات المتعلقة بالارادة المتغيرة هو بتغيرها **اد**
كونه فعلا عطف على كونه اسما فيستفاد عطفاً على التعيين لا زما **الخبر** فخر زيد عالم قال الامام عبد الله
ان المقصود من الاخبار ان يكون هو الاثبات المطلق فينبغي ان يكون الاسم كقولهم **كلهم** باطلاً ذاعية

بالله

بالوصيد وان كان الفرض لا يتم الا باستقرار فان ذلك البش فينبغي ان يكون بالفعل كقولهم **كلهم** خالق
غير الله يزرعكم من السماء والارض فان المقصود لا يتم ليجي كونه معطياً للرزق بل يكون معطياً للرزق
في كل حين واوان والاخبار بالفعل احضر من الاخبار بالاسم **او ظاهراً عطف على خلا كخبر زيد عالم**
فيثبت بالنصب ما قلنا واحتمال البشوت والتجريد بحسب التقديم وهما حاصل **او حصل وانما في** اي مثال
في الدار **كلام** وهو ان اي الاحمالين اقوى **وبصريح** **لشئ** اي غالباً لا لجميع ولهذا لا يصح في بعض النسخ **هو**
صححها المصنف **لان** ولكن الرواية هو الاول وان كان المعنى على الثاني اذ ليس في هذه الامثلة ما يفيد قصد النصب
والاهانة وغيرها من التحقير والسخرية **هذه الاعتبارات** على اشتراكها في الضوابط بقولنا ومنه
وفلذلك على ما عداها فيما ذكرنا **فان** **كذلك عند المخالف** **الحنا** **ومحمد بنينا** **والقلام** **وبينا** **والنصب** **والعدل**
منهيناً والمخالف الراشدون **امتنا** **والناصر لدين الله** **خليفنا** **والدعاه** **والتناء** **عليه** **وطيفتنا** **والمثال**
الاخير يعلم ان ناليف الخطاب كان في خلافة ناصر واعلم انا وان ازلنا هذه الاشياء على انزلنا لكن **بشئ**
بعضها مقام بعض على ما يظهر بالمثال **واما الحالة المتضمنة لان** **المنذرية** اي كونه غير حجة لا كونه غير
ولا مجموعاً وغير ضابط ولا مثابة له او غير كذا المورد فديطلق على مقابل كل واحد من المذكورات كقولهم
من لا زاد ههنا هو سلب هذا المقابل لخاص وهو كونه حجة **فان** **اي** **المنذرية** **فعلها** **ولم يكن المقصود**
من نفس التركيب نقوى الحكم اعلم انه قد يراد بالتركيب نفس الحكم على اسناد المنذرية الى المنذرية مرة واحدة
مخوف زيد وقد يراد به نقوى الحكم وهو اسناده اليه قرين وهذا النقوى قد يحصل من تكرار التركيب
تارة مخوف زيد عرف زيد لا اسناد عرف الى زيد قرين بسلب التكرير وقد يحصل من نفس التركيب
اخرى كقولهم زيد عرف لا اسناده اليه قرين ايضا **لصرف** **المنذرية** ما يذكر بعد التي ان كان صريحاً
لان يستند اليه لا يستدعيه ما يستدعيه ورق لصف الضمير اليه انما فيكشئ الحكم قوة تكرر الاسناد
على ما ذكر المصنف في تفسيره في الحكم حيث حاله عليه لا ورق باستناده الى الضمير لفظاً ونقله الى لغة
واخرى باستناده الى زيد معنى ونقله لكون الضمير وهو زيد في الحقيقة فيقوى الحكم لفظاً ومعنى **اعطى**
ونقله على ما ذهب اليه الكل فانه لا يجب نقوى الحكم لانه لم يفتكر ان الاسناد الى زيد وهو القضي للنقوى
ويمكن توجيهه بالخطاب مجاز وهو ان يكون مرادهم من استناده الى الضمير لانه وهو صرف الضمير اليه

الى المبتدأ ومن استناده الى زيدا يراه الى نفسه لكن لو صح رجوع حاله الى ما ذكر المصنف لانه وجه في
على ما ظنوا واما قوله بعضهم ان يقوى الحكم يحصل احدا لا يرب اما يقوى الحكم اي لا يكون في الكلام شيئا من كون
لحكم اقطا كما في التاكيد واما لا من نفس الحكم كما في قولنا زيد انطلق لان يقوى الحكم فيه بسناد الفعل
لغة والزيد عقلا كما قالوا الا لا يخفى ضاده بعد الاطلاق على ما ذكرناه لانه بعد اضطرار لا يتركيب المقام
اذ ليس في الخطاب متعين ولا اثر لان فيه تقوى الحكم اما من نفس التركيب اولا وما قيل انه اما من نفس
الحكم اولا فاين احدهما من الاخر فاذا عرفت ذلك فاعلم ان المبتدأ ما كان جملة في موضعين احدهما ان يكون المقصود
من نفس التركيب تقوى الحكم نحو زيد عرف علمها اقرناه واما ان يكون المستدعي وهو ان يكون مفهوم
مع الحكم عليه بالثبت لما هو مبني عليه او بالانتفاء عنه مطلوب التعلق لغيره هو مبني عليه بتعلق انما
له بنوع ما او تفق عنه بنوع ما بقوله زيد ابوه انطلق او منطلق والبر الكريهيتين او يكون فعلا
يستدعي الاسناد الى بعده بالاثبات والتفخي فيطلب حقيقة على ما قبله بنوع اثبات او نفى يكون
بعده بسبب ما قبله هو غير ضرب اخوه ولان المبتدأ ما يكون مفردا او انشغافا فيجب كونه جملة وقد
نفى الوجه الاول بقوله ولم يكن المقصود من نفس التركيب تقوى الحكم اراد ان يشير الى نفى التاكيد وهو
كون المبتدأ مسببا فقال **واعني بالسند الفعلي ما يكون مفهوم محكوما به بالثبت للسند اليه والانتفاء**
نحو ضرب زيد وزيد ضربا اخوه او مضربا وكرهم لان السند في هذه الصيغة هو المحكوم
بالثبت للسند بخلاف قولنا زيد ابوه منطلق او منطلق ونحو ضربا اخوه فان مفهوم منطلق
او انطلق وكذا مفهوم ضرب ليس محكوما به بالثبت لزيد او لمعرو بل هو مع ما ذكرناه ولا يظن احدا
زيد ضربا اخوه هو مثل زيد اخوه ضربا في ان المبتدأ ما هو مفهوم ضربا مع الغير فانه في التاكيد
كذلك لا في الاول لان اسم الفاعل ليس جملة مع فاعله مضمرا كما هو مظهر او اذا لم يكن جملة كان المحكوم
هو المفرد فاعله ايا فافصح الفرق بين الصورتين وما يوجب ما ذكرناه وهو ان ضربا اخوه مفرد
ان المصنف جملة قال في الفصل الثالث في محالة المقضية لتاخر المبتدأ حكم زيدا عرف ابوه
حكم زيدا عرف في الايراد واجماع النفاة على هذا يكون ضاربا في زيد صلها اخوه ضاربا
محكوما به بالثبت لزيد وهو اخوه في زيد ضربا اخوه محكوما به بالثبت لزيد ولا يكون في زيد

ضارب

ضارب محكوما به بالثبت لزيد فان المحكوم به بالثبت لزيد وهو اخوه ضارب لا ضارب فاعرفه واما ذكرنا
بظهر بطلان ما ذكر من كون المراد بالسند الفعلي ان يكون صادرا عنه ذات المبتدأ اليه بالحقيقة لا سيما
نحو زيد ضربا اخوه وبطلان مقتضا ايضا ما ذكر من ان المراد بالسند السببي ان يكون صادرا عن الغير
الاهم اذ احقق الغير بما ذكرنا فيستقيم وكذا بطلان قوله من ضبط الباب بانه انما يكون مفردا
اذا كان المطلوب من التركيب نفس الحكم لا تقوية نحو ابوه زيد عالم والكر من البرهتين لا تنقأ
نحو زيد ابوه قائم او قائم ونحو ضربا اخوه واما ضبط بانه انما يكون مفردا اذا كان اسما الى المبتدأ
لا بساطة متعلقة اقضيم فقوم زيد وزيد قائم فانما يصح لو لم يكن اسما قائم الى زيد بساطة
الضمير والاجماع على خلافه لا تقاوم على ان الخبر اما جملة او مفرد والمفرد اما خال عن الضمير متضمن
وهو كل اسم من اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات كلها وانما احتاجت الى الضمير لانها فعل
عمل افعالها فان كانت بالحقيقة المبتدأ اسندت الى الضمير في المعنى وان كانت لغيره فلا بد من تعلق
ذلك الغير بضمير والا كانت غيبا الاجنبى عن الاول واما غير ما فلا عمل لها فلم يجز الى ضمير ونعم الكفر
ان كل خبر لمبتدأ فيه ضمير وتيا ولو غير المشتق بالمشق وهو تعضيف غير محتاج اليه فاعرف هذه المسئلة
على هذا الوجه فانها ايضا من مثال الاقدام وما فرغ من ضابط الباب فتركه في تعداد المثال فقال
كقولك ابو زيد منطلق وهو ظاهر ما تقدم **والكر** هو واحد اكر الطعام وهو اثنا عشر وقيل هو
ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد ثلث بالواقي **من البر** حال من البر **بنتين** اي
بنتين ليكون من هذا الباب لا حصل بنتين ولا يقوى حكم بنفس التركيب وفرد عنه **ضرب**
اخره وهو ايضا ظاهر **ويشكر بكان نقطة** ولان طرفي هذا المثال على ما يقال من انه قد ذكر
مثله في محالة المقضية لغيره المبتدأ وهو قوله بضربا اخوه او يجوز العطف في مثال باعتبار
الايري ان النظر في تشريك بكان نقطة ههنا باعتبار ان المبتدأ مفرد في الجملة الشرطية ههنا باعتبار
ان المبتدأ مفرد الشرط وتقييد المبتدأ بقابل لاطلاقه لا ازاده ليمتنع اجتماعها في مثال واحد كما امتنع
اجتماع بغير المبتدأ واطلاقه في مثال **وفي الدخا** هذا المثال ليس من هذا الباب على ما ذهبوا اليه

لان خالده عند مبتدأ وفي الدار خير وهو جملته **اد مقنة** عند الاختصاص **استقوا اصله** في الدار حاله يكون فاعله
من هذا الباب **على قوى الاحتمالين** اي من احتمال الطرفين اذا وقع خبرا احدهما تقدير الفعل كما ذكر
نظرا الى ان الطرف متعلق واصل المتعلق لا فعال والتا ينفذ النعت وهو مستقوا حاصل نظر الى
خبر واصل الخبر الا فراد والصحيح الاول ما تمام **الصلة** بالظرف **كقولك في الدار اخوك كما تقول اية**
علم المخبر وتغيرهم ان الطرف يقع صلة مع انها لا يكون الا جملة فلو لم يكن الطرف مقندا بالفعل حتى يكون
المعنى الذي حصل في الدار اخوك لما علم الصلة الى هو الطرف جملة كالا سم جملة اذا كان مقندا بالنعت نحو
الذي حصل في الدار اخوك لما عرفت من اسم الفاعل مع فاعله ليس جملة فان قيل انما يقع الفعل في هذه
الصورة لان الصلة لا يكون الا جملة فلا فرق فيها من الصور قلنا لا شك ولا خفاء ان معنى في الدار في قولنا
الذي في الدار اخوك لغناه في قولنا زيدا في الدار ولا خلاف انه تعلق ههنا جملة فيجب تعلقه في محل
جمله ايضا طرد الباب ولا ان المتعلق بحسب العين وهو واحد فيهما واما الجواز دخول الفاعل
في كل رجل في الدار فله درهم لانه على تقدير الفعل متعلقا ولذلك استعمل كل رجل فاعله درهم ثم
الاكثر على ان الطرف تضمن الضمير ومعنى الاستقوا لما صار شيئا متصلا لا يتركز واستدلوا على
على ذلك بانماض فاما زيد في الدار وشبهه بقولهم كلمة فاه الحرف وبينة ما بابا وان الاصل جملته
ومفصلا ولكن فرض بضمه فاه ويا بابا احتج صار فيه ويقول كثيرا ايضا فان يدخما في ارضكم
فان فرادى عندك الدار اجمع اذا قلت هذا حين املاوا ذكرها فظنت لها نفسى تتوق وتزعم وتقبل
ان لو كان الفعل مقندا لكان الصمد محققا معه فيكون اجمع مؤكدا غير مذكور وبانه ايضا كما يجب ان يقع
خالده في قولنا في الدار خالده بالفاعلية لا بالابتداء وليس كذلك الا عند اخفش من البصريين
فيكون من هذا الباب عند تقديره استقوا اصله في الدار خالده وانما قيد التغير باستقوا في قوله
يستقون حتى يكون خالده نفعيا والتقدير مستقوا في الدار خالده لم يصح التركيب لان لا يكون من هذا الباب
لوصح على ما يشعر سياق الكلام او لو صح كان منه لكون المستقوا **وتفسير تقوى لكم** يذكر في تفسير
على المستند وتذكر كما مافية مقنع وكفاية **وهما المقتضية** لكونه اي لكون المستند **فلا في ذلك** كان المستند

المستند

المستند اجل لا زنة على اخضا يمكن مع افادة **التجديد** مخوذا ضرب ويضربا لان هذا خلافا من ضرب
في الماضي او حال ولا استقبال فانه ليس اخضا مع ان يفيد التجديد لا فادته الشفت **كقوله** في قول الله
يكتبون الكتاب يا ايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشروا به ثمنا قليلا **فويل** كل يقول كل واقع في حكمة
بمعنى الدعاء على النفس بالعذاب وهو مصدر في الاصل ولم يستعمل له فعل لان فاه وعينه معقلنا **فويل**
اي الذين يكتبون الكتاب المحرف يا ايديهم وهو كيد ويرغون انه كذلك في التورية لا يفوتهم ما كلهم التي كانوا ينادون
من سفلتهم **ما كتب ايديهم** وويل لهم **ما يكتبون** اصل الكسب الفعل لم يفع او دفع ضرر وهذا لا يوصف شيئا
وما في محامصه اي موصولة اي فويل لهم **ما سفلت ايديهم** من كينته **ما يمكن** يحل لهم **ويل لهم** ما يكتبون
ينك بعد اخذ الرسمى اي عظيم من الامان **فوقيا** اي طائفة كعيسى محمد عليهما السلام **كذبتم** **وفوقيا** كذا يوحى
يقتلون ولم يقل قتلتم وان ربي الله فقلتم تعطوا هذه الحالة وكانها وان حنت حاضرة لشاعتها ولبست
عاهها عليهم وعلى ذريتهم بعدهم او المراد يقتلون فيما ياتي لانهم ارادوا قتل النبي عليه السلام ولذلك سموه الالة
وليس اراد المصنف شيئا من هذين الوجهين وانما ارادة تنزيهه على فعل حال لكونه كالمثال السابق فلهذا قال
اي فوقيا كذبتم على التمام وزعمتم عن كذبته **ما بقي منه** اي من ذلك الوقي غير كذب **وفوقيا يقتلون** اي ما يتركز
على التمام وانما يكون محكم بالضم اي طاعتكم ان تتوا قبله **فجهمون** **حول قتل محمد فانه بعد على القتل** اي مشغولون
فهذه المعاني يحصل من هذين الفعلين ولما وقع من تمثيل فعل التماس والى حال المراد ان تمثيل المستقبل فقال **فوقيا**
الله وقوله **يسبقون السبقا** وهما طاهران **وقوله** والذين كذبوا باياتنا **سندهم** من حيث لا يعلمون اي
سكروهم بغير بين ايها الله فكما جددوا معصيته جددوا بآفته وتبهم الاستغفار اصل الاستغفار اخذوا
قليلا قليلا كما تترقى في الدرجة درجة درجة لخصه سنا خذهم من حيث لا يشعرون **المراد بالزما** **انما ما**
اي ما وجد في زمانك **انك انت فيه** **والمستقبل** اي ما يترقب **وجوده** اي بعد زمانك الدفانت فيه وانما لم يذكر
له الدلالة الرقب عليه **وزمان حال** **ان من الطرفين** اي من وان التماس او ابل المستقبل **يعقب بعضها بعضا** **فوقيا**
اي سبق وفي بعض النسخ **نوط** والاول ولما رايه ودرية **مهمة** **ونزاع** **والحاكم في ذلك** في زمان حال او في غايب
او اية على الرص المذكور **وهو العرف** **لا غير** وذكر في المقصدان لفصل بين حال والاستقبال لانه يربا الحال

اخر من الفعل متصل بيا اذا قلنا زيد يصلي فلما منه فحصل فرع منه وهو اخذ في جزا او متصل به
وترقبان جزا ثانيا ليه والله اعلم بحقيقة الحال **واما حال مقتضية لتقييد** اي لتقييد المسند **فهي اذا كان**
اي زيادة **الفائدة** اي فائدة الجواز اللام فيها للعهد وهي الحكم اولا من الذي هو حكم ايضا وهذه الترتيبات
بتخصيص المسند اليه وقد تقدم او بتخصيص المسند وهو الذي ان يتكلم عليه لما علمت من انه كلما اراد تخفيا اراد
الحكم بعدا وكلما اراد عموما اراد الحكم قريبا ومتى كان احتمال تحقق الحكم ابدا كانت الفائدة في توقيف فرع هي
المراد من ترتيب الفائدة **كما اذا قيده اي المسند بتسبيح** اي بتعلق به **منه المصدر كخضبت فربا شديدا**
واما قيده بالشرط او الحكم بعدا ويحصل بترتيب الفائدة واللام يزداد ولم يحصل لولا ان الفعل على المصداق
دون صفة ولهذا لا يقام المصدر المحرر مقام الفاعل لعدم شتم الكلام على فائدة مجردة او حرف الزا كخضبت
يؤم لجهة اوظف المكان **لخضبت ما نك اي السبب** اي المفعول له وانما عبر عنه بهذا ليتناول جميع الصور
ضربت تاديبا وفي نسخة صحها المصنف تاديبا **وقفت جانا** ولوعبر عنه ما هو المشهور من كونه الفرض من الفعل
لم يتناول الجميع لتأوله الاول دون التثنية من المتألفين ولهذا قال سيبويه في كتابه هذا لا يغير الفعل **او المفعول به**
وقفت كخضبت زيدا او كخضبت بالسوط وفيكون السوط مفعولا به ونظر المتألف المشهور في ترتيب
قال المصنف في قسم الفخو المحرر كخضبت بزيدا بغير ايضا لا في تاديبه كما قال من هذين في غرضه افا
وماضيتا لاني متا لاني للمفعول به بلساطة حرف لكن الاول حرف جر وهذا حرف استثناء **او المفعول به كخضبت**
والسارية اي مع ال رية وهي الاسطوانة **او حال كخضبت زيدا** او التمييز **كخضبت زيدا** او شرط
كخضبت زيدا ضرب عمر ان ضرب عمر ويضرب زيدا فترت اي الشرط عاقبة به **وقفت** فان يضرب زيد فضية
وان ضرب عمر وقيل المسند وهو يضرب وانما لم يحزم يضرب لان الشرط غير محرم كونه ماضيا واذ كان ظرفا
ماضيا لجر ماضيا عاجزا لجرهم والرفع **فمنه** كلها تقييدات **للمسند** وتفاصيل يزداد الحكم بها بعد التخصيص
وتوقف تخصيصه على مقدما ان واستلزامه ترتيب الفائدة لكونه بعد عن الوجود لان الموقف على كماله
الذي وجوده من الموقف على بعضها ولم **اذل** كخضبت بمعنى تقييد المسند **فكان** زيدا مطلقا **ان** كخضبت
ان في ذلك الباب **هو نفس المسند لا تقييد المسند** لان الشئ لا يكون قيد لنفسه **اي تقييد المسند** كخضبت

هو كخضبت وذلك لتقييد كان انظروا بالزمان **وقفت** اي من يضرب يدان ضرب عمر ومن عكسه
لجهة الشرطية جملة خبرية مقيمة بغير مخصوص كالتقييد بالظرف وغير محتملة من نفسها **للمصدر** والكتب المراد
ان يضرب زيدا جملة خبرية بقوله ان يضرب عمر وذلك لجهة الخبرية محتملة للمصدر والكتب في نفسها
نظرا الى ذاتها مجردة عن التقييد بالشرط لانه التقييد به على ما ظن وقيل التقييد بالشرط لا يخرج جملة
الخبرية عن حقيقتها كما لا يخرجها التقييد بغير الشرط فانه باطل البطلان ايضا لوجود الظرف في الخبر
الرفيعة لم يقتصر على قوله وذلك لجهة الخبرية محتملة للمصدر والكتب بل قيدها بقوله في نفسها **واعلم ان**
ولا يتصل به من المسند اليه وغير المسند اليه من ساير المفاعيل وغيرها من التقييدات المذكورة **اعتبار**
في المنك والاثبات والاعطاء والاضمار والتقديم والتأخير اعني الفعل يتقيد بالتسبيح **على**
اعتبار ايضا يذكرك جميع ذلك يذكرك في الفن في فصلها على صفة **واما حال مقتضية لتقييد**
اي المسند **فهي اذا ماع من ترتيب الفائدة مانع قريب** كحرف انقضا، الفضة او علم العلم بالتقييد
او عدم الاحتياج اليها **او بعيد** كحظرو فوهيم سوا بيان المتكلم لوجه ان الخطاب يصور انه متكرر او قار
على الكلام فيقول منه عداوة **واما حال مقتضية لكونه** اي المسند **اسما** اي او لم يكن المراد افاة التجرد
والاختصاص باحد الاثمة **افادة الفعل** بالنصب لكونه بدل الكل عن افاة التجرد او لكونه مضافا اليه
لصفة مصدر محذوف افاة مثل افاة الفعل او بترجي كخاض لا غرض اللام بتعلقه بانقضاء المكن
المراد افاة المذكور لا غرض بتعلقه بذلك اي بعدم التجرد كالمدرج والذم وغيرها من الاغراض التي لا يحصل
الا بما يدل على التثبت دون التجرد **واما حال مقتضية لكونه** اي لكون المسند **متكررا** اي كان خبرا ورا
على مكانة المنكر والحكاية ان يحجى بالقول بعد نقله على استيفاء صورته الاولى **كما اذا اخبر عن رجل في قولك**
عندي رجل تصدق بك نصب على انه مفعول لا جمل على انه صفة وارد على ظن فانه ظاهر الفاء **فقبل**
الذي عندك رجل اذ كان المسند اليه **نكرة** كقولك **رجل من قبيل كذا** صفة رجل وانما وصف بها ليعلم
للاستدانة حاضرا فان نون المسند اليه **نكرة** والمسند معرفة سوا فلما ينسج اي الكون المذكور **عقلا** او **عقل**
ليس في كلام العرب وسوا خبر مقدم على المستند تقديره قولنا بالاشناع والصحة عقلا وسوا والمعنى هذا

التركيب ليس في كلامهم والقول بها سواء فيه **وتحقيق الكلام فيه ليس ما بهما الا ان** وكلاهما كذا لا يهنا
 فلذلك تركنا الكلام عليه الموضوعة **واما ما جاء من قوله** اي قول القطامي بقسم القاف فانه اسم شاعر
 والصقنا به فانه الصق فقط والشاعر غير بن شميم المتعلق بمرح بهذه القصيدة التي هي البيت
 اولها زرين كحارث الكلابي وكان اسير فاطقه ورد عليه ماله واعطاه مائة من الابل اشتد ابن جني في ان
 نكرة والسند موقوفة ففي قبل التوق باضباعا اراد باضباعه فهم ولما احتمال انه ابدل من هاء ضباعه
 الفا فضعيف وضباعه بنت المصوح **ولا يك** بالحقيقة دعاء بان لا يجعل موقف من الموقف موقوف
 وقد روي موقفي الكلام فيه والوداع يفتح الواو وكسرهما وذهب بعضهم الى ان الوداع بالفتح الاسم
 وبالكسر مصدر وادع وداعا **موقف مثل الوداع** واستدل عليه ان الشاعر رفع موقفا على اسم كان
 ونصب الوداع على انه خبره والفوا في منصوبة وما بعده ففي قلاي اسير كان فوقي وقوله امرى لم اجنا
 ورد على ابن جني انه لا يحسن فيه لوجود احدها ان موقفا نكرة منصوبة وذلك قريب من الموقوفة وتوقف الوداع
 جنسي وذلك قريب من النكرة الثاني ان يجعل كانه تامه وموقف فاعله والوداع منصوب بموقف لا نصبا
 اي قفي انت ولا تقف الوداع الثالث ان يجعل الوداع منصوبا بفتي اي قفي الوداع ولا تجلبه ولا يك موقف
 منك وداع فخذ له لانه ما تقدم عليه الرابع ان يكون الوداع منصوبا بفعل مضارع قال امرح الوداع
 الخامس ان يكون الوداع مفعولا له والفاعل فيه اما قفي واما يك واما موقف **وقوله** اي قول حسان بن ثابت
 الانضاري من قصيدته مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وبهجوا باسفيا واولها عفت ذات الاصل الجوار
 الى غدا من لها خلاه وبار من بني الحشاش ففج بعقبها الداس والسراد ثم قوله كان شبيهة اي حمار
 شتره للشرب لانهما بالحمرة ولو كانت بالبا كانت خرا حرة من بلد الى بلد يقال سبقتهم سبلا لا غير
 من بلاد اخرها ما اذا اشترتها لشربها فبا طحة من بنت اس هو مدينة صغيرة بالشام بين غرة ودره مولد
 ان في حماره وشتاه وبلدته رابعا ببلدية عام توصلت من احمد الى الكوفي ثم ما تكون بنت اس بن
 دشق ومصر والاردن بين حلب وحكم دشق يوقف فساد تعريف بنت اس بانه مدح بالاردن مع كونه
 نوبيا بالمجول ويمكن ان يجاب عنه بان الاردن اسم نهر وهو الذي بين حلب ودمشق واسم كورة على ان

وهو الذي منها بنو اس وعلى هذا يستقيم التعريف واما ان راس موضع الورد او الشام ببيع فيها الخمر
 او اسم حمار واريد به الرئيس فليست بغير وروي كان حبيبة وهي المكنونة المصونة وروي لافه وهي اول
 يسيل من ماء الغيب ويكون اردن مائه وكان هو قوله في البيت الذي بعد على انها وطعم غصن من التفاح حصم
 اجتنا وعصرم اي اماله او كرهه على ما ذكرنا بجوهري **يكون فراجها عمل وما** جعل فراجها بالنصب خبرا
 وعمل وما بالرفع اسمه فان كانت الرواية على ما ذكرنا وصلة الاستشهاد له والجواب عنه انه من باب القلب الذي
 يشجع علماء من الالباس او انه من مشهورات الشعراء ان الصنافة بنبة الانفصال اي من جاكها فيكون نكرة او اجها
 خرافا في فراجها فدل الطرف مسددا او العمل والماء هما جفت فها اذا عرفت ان النكرة اذا قرئت بين عمل
 والعمل وان كانت الرواية رفع فراجها فلا شك لان قاله ابن سعد الفراء في من جواز كون يكون راجحة فانه
 لان يكون فعل مضارع وما يتراد فيه وفي معنى كيف يزداد كماله بل جواز ان يكون في يكون ضمير ان الضمير
 سببه وفراجها عمل وما مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب بانه خبر كان وكذا ان كانت الرواية رفع فراجها
 ونصب لا يجوز كونها اسم كانه يكون رفع ما بمضمون فعل نحو خالطها او طرف نحو فيها ما **وتبليها**
 وهذه العبارة توهم ان بيت القطامي محض ايب من ابيات الكتاب وليس كذلك فان الثلاثة مذكورة فيه وانما في
 وقع فيه لقوله كلام الرنحشي في الفصل من غير تامل والصحيح انه لزمان بن قزارة بن عبد يغوث المشهور
 انه اخذ من زهير اوله فائد لا تاتي بعرجول ورويها فائد لا بضربك بعد عام وقيله وكان فدايت اهل
 دار وعامهم ما رايك طم فارهوا فاصبح عهدهم كقصص قرن فلا عين عين ولا انار فعدبت اهل بعد
 اهل فلا يحجب يدك ولا سحر **الطبي كان المكارم حار** اي اكتب الناس اخلاق الليام وذهب يودود عنهم
 حتى انه لو بقوا على هذا الوصف سنة لا يبالى ان منهم احمينا او غيرهم وقيل في معناه ان حولا اسم حال
 فاية فهو يقول لمن هجاه فائد لا تاتي بعرجول ما ادعيت انك من شريف وضيع لان هذا هو الذي كان يبيع
 الادعياء ما يدعون وذهب فادع ما شئت قال الرنحشي في خواشي الفصل الطبي مثل في الضعف
 وكما مثل في القوة فقال بها كاك امك فلا يابى بك وما يدل على ضعفه في خواشي ما قبل البيت كالتقدم
 لخلق الاسفل الاعلى وما في اللوم واخطا الفخار وما العبد مثل في قبيل وسين من المعالجة

اراد بالقبيل ابا قيس الملك والمعلمة تانيث المعلم وهو الحبيب من الرطاب عالم اللوم اي كثر اهله والقبيل
 الاصل واختلف جوار القوم حتى لا تفوق بين العجيب وغيرهم ووجه كون بني النخيل من هذا الباب انهم
 الواقع بعد ظني بقدر البطلان تقدير الاستفهام بالبطلان والى تقديره يجب ان يكون على صلب المضر
 والمضر كان فصيحا ان يكون التقدير ان كان ظني امك وهو عين ما قصد في الابيات الاخرى فبين اي ظني ترفع
 بكان المقدر المضر لكان المظهر المضر لان من فوعه لا يتقدم عليه ولا بالابتداء الاستفهام بالبطلان
 وكذا امك منصوب بكان المقدر لا بالمظهر والمضمير اسم يخرج من هذا الباب **فحول** اي منوع من حاله
 بحوله اذا نسبي **على منوال** هو الخشب الذي يلف عليه الحبال كالتعب قد عرفت معنى هذه الاستعارة
 فيما تقدم **عرضت الناقة على الحوض** اي على القلب الذي يشجع عليه من الالباس والمراد ان القياس
 على خلاف ما جاوا به وهو رفع المعرفة ونصب النكرة لكنهم خالفوا ذلك وقلبو للضرورة لما كان غير
 بلتبس بغير عرضت الناقة على الحوض اذ لا يلبس ان الاصل عرضت الحوض على الناقة فكذلك ما نحن فيه
 فلذلك قال **واصل الاستعمال ولا يكسوفنا منك الوداع ويكون خراجها عسلا واما**
كان امك ام حمار وبروي طبيا كان امك ام حمار فاسم كان على هذا معرفة وخبرها نكرة وام حمار
 على تقدير ام حمار وعلى هذا الاستشهاد فيه والاشكال **ولا تظن بنيت الكتاب خارا عما نحن فيه**
 اي من كون المسند اليه نكرة والمسند معرفة **ذاهبا الى ان اسم كان انما هو الضمير** اي الذي في كاه الضمير
معرفة فليس المراد كان امك اي ليس المراد من البيت اظني كان امك حتى يكون ظني مرفعا بالابتداء
 كان اسم وامك خبره وكان امك خبر ظني وخار عطف على ظني ويصح الابتداء بالنكرة لما كانت بعد الخبر
 المعادة لانه كما صح جعل في الدار ام اراة خوف يخرج عن هذا الباب لفساد المعنى لانه لا على
 ان الشاعري عرف احدتها لا بعينه وحيال عن التبيين اذ ليس هذا مراده وانما مراده وصف غير الزنا
 والحراج مراعاة الان على ما قيل لان الشاعري لم يستفهم عن المخاطب فيلزم ذلك بل لقوله **انما المراد**
ظني اي بل المراد محضه لذلك قال بانما في كان ظني امك **ما على ارتفاعه** اي ارتفاع ظني **بالفعل**
المضر وهو كان المقدر بعد معرفة الاستفهام **لا بالابتداء** لما عرفت من ان مقدر الاستفهام

بالفعل

بالفعل والى **ولذلك** او لكون المراد ما ذكرنا واستلزامه كون المراد معرفة النكرة والنصب بمعرفة الذي هو
 على خلاف القياس **قد لا يصل على ما ترى** اي على القلب اذ لا يخلص منه الا به فان صلا لا ان موضع
 الاستشهاد ما ذكرتم بل هو ان الضمير في كان ضمير ظني وضيم النكرة نكرة وقد خبر عنه بالمعرفة فيكون
 من هذا الباب لما ذكرتم سلمناه لكن الدخول عليه معرفة الاستفهام المعادة لانه ان يكون الواقع بعد
 معاد لانه واذا جعل الواقع بعد المعرفة كان المعنى لم يكن الواقع بعد المعادة كذلك لان الواقع
 بعد لفظة خا لم يعدل بين الاخرين الذي جي بالظن ولم لها فلم يستفهم الا يري انك لو قلت
 اصحاب زيد ام عم لم يستفهم حتى يقول ان زيد ضربت ام عم لان الوضوح بعد المعرفة والمعادلة
 بين شئين نسبتها باعتبارها جعل لها عند المتكلم على حال واحدة فيقصد ذكر احد هاتين
 والاخر بعدام لذلك الوضوح واما الجواب عن الاول انه بمنزلة مستقيم فانه لو قلت جاء في رجل كان اكل
 لو كان مستقيما ولم بعد اسم كان خا عن القياس لكونه ضمير نكرة لا يقال ليس هذا من قبيل
 ما نحن فيه فان الذي نحن فيه ان يكون الاسم نكرة وخبرها معرفة وما شئت بترك ان لان ضمير
 خبر نكرة واما نكرة لا نقول كما يستعني ان يكون اسم كان نكرة وخبرها معرفة كذلك يستعني ان يكون
 اسم نكرة من غير مصحح ولو لم يكن الضمير معرفة لما صح بدليل امتناع كان رجل فاما ان لم يرد
 ضا ان معروف ببنك وبين مخاطبك لصح ان يقول جاء في القوم رجل واتفق ان كان ذلك الصانع
 وهذه عين ما انكره لان الخبر معرفة والاسم على ما به نكرة وهي جائزة اجماعا وليست مثل قولك اني اكل
 الصانع فان هذا مما لا يشك في فاده والخوفون وان اختلفوا في ان ضمير النكرة نكرة لم يخلوا
 في صحة وقوعها محل المعرفة وانما اختلف في ان المعرفة راجعة الى ما ينبغي مدلوله وجود ان
 على اي وجه كان ولذلك يقال بالاجماع ضربت رجلا وهو اكل ولولا ان الضمير في ضمير المعرفة
 لم يصح وقوعه مبتداء وعن الثاني من وجهين احدهما انه كان المقدر واحدا حذرها لما وقع
 مفرها كما حكمها لذلك حكمه العدم وقد وقع بعد معرفة الاستفهام ما قصد به المعادة بينه وبين
 ما بعدام وهو جار فندا وجهه يوجب ذلك والاخر ان كان المقدر لما لم يكن مقصودا كما مقدرها

ووجوها كالعديم فلم يذكر بعد الفرق مقصودا الا طبى وهو المعاول ثم الاولى بعد ذلك ان يقال ان طبى
سندا وكان امك خيل وجار عطف على طبى وصحى الابتداء بالنكر لما كانت بعد الطرح المعاوله كانه كما يصح
اجل في الدار ام اراة الا انه يخرج عن مقصود النكر لما تقدم من ابطال كون الفيد نكره لو كان قابلا ان كان
لا ضمير فيها وان اصل الكلام اظليا كان امك ام حار اظليا الخبر في الاصل وحار معطوف عليه فلما قصد الى
القلب قلب الاعراب مع بقائه كل شئ في موضعه والمعاني على ما كان عليه فان قيل فهذا يورى الى جوار نقير
تقديم اسم كان عليها لا هنا اذا رفع طبيا على تقدير كى جعل اسما وهو مقدم فالجواب انه لم يقصد الى جعله
اسما تخفيفا وانما فصله الى جعله صورة الا يرى انه في المعنى خبر على ما كان عليه لو كان منصوبا لان الخبر في
الام فيكون ذلك هو الذي سوغى بقاءه مقاما وهذا لا بعد فيه الا حذف الناء من كانت وخرق الناء من قيل
الشذوذ فانه اذا بقي الا على ما كان عليه في الاصل فلا صل اظليا كانه امك وقدر في الناء وخرق الناء
شعر جعل الضمير فيها مسترلا على ان امك اسمها فينبطل هذا ذلك التقدير وجوابه ان يقال هذا كله من قيل
الشذوذ ايضا الا انه شذوذ يلزم عنه شذوذ ثان ويمكن ان يقول ذلك بان يقال لما جعل الطبى في الصورة
مخبرا عنه صار كان كانه في الصورة راجع اليه وصار امك كانه في الصورة غير اسم فثبته بما فيه ضمير المذكور بما
لم يقع منصوبا الى الموت ومثل ذلك بفضل عن قولهم كان هندية فانه بنا سبب حذف الناء المذكور والى
ذكرنا من الاسولة والاجوبة وانما لها ما اترناه الاختصار فيها اشار المصنف رحمه الله بقوله **وفي البيت**
اعتبار اسوال وجوبا فلا عليك او فلا يذهب عليك او فلا يبين عليك اي لا يضرك **ان تبا لها** اي تبا لها
واباك والتبخت اي القول في الشئ بغير علم **في تخطية احد هناك** اي في تامل الاعتبار اسوالا وجوبا
فيخط **ابن اخت خالتك** اي فيخط انت لما عرفت في كلامه شرح **وان هذا اللفظ مسمى فيما بيننا** اي بين
علماء علم المعاني **بالقلب وهي** وانما انت الضمير بحسب الخبر وهو شعبة لان كل ضمير يتوسط بين تذكر
وموت يجوز تذكره تارة وتابته اخرى **من الافراج** اي من افراج الكلام **لا على مقتضى الظاهر ولها** اي
ولها الشعبة الذي هو شعبة القلب **شيوع** اي لا يخصر بين المسند والمستأنس بل يكون بين الفاعل والمفعول
وبين المفاعيل الى غير ذلك **في التركيب وهي** اي شعبة القلب **مما يورث الكلام خلاصة ولا يخفى** اي المراد

لكونه مقصودا معلوما من سياق الكلام **عليها** اي على شعبة القلب **لا** كمال **البلاغة** **باني** اي القلب **في الكلام** **الشعر**
المجاورات وفي الاشعار في التنزيل ثم ذكر الامثلة على الترتيب فقال **يقولون** اي في المجاورات **غرض**
على المحصن يريدون **عوض** **على الناقة** ومنه قوله ادخلت القلنوة في الواس والمراد دخلت القلنوة
وكذا قوله ادخلت الخاتم في الاصبع والمراد ادخلت الاصبع في الخاتم **وقال القائل** فلما ابرئ من عليها **كالميت**
بقال طينته طمخ فهو مطين هذا هو المشهور وان نكر بعضهم وقال الصحيح طينيت المصطح مطين وفي الصحاح كالميت
خرا بطنت الثوب بنطينا اذا جعلته بطانة **بالفرد** وهو الفصل **السياما** وهو الطين مع العين الذي يطين
اراد كالميت القف السباعي قال الشماخ **كما غضبت** اي سدا **العليا** وهو عرف في العنق **بالرود** اي الجنب
اراد كما غضبت العود بالعليا وقال خديش ويلحق خيل لا هوادة بينها اي لا صلح **وتشفي الرباع بالضياط**
الح الضياطة جمع ضيطار كضباط جمع بيطار وهو الرجل الصم الذي لا غناء عنده وكذا الضيطار الضوط
والضوط اي حال يعبد عن النيب فضل مجدهم بنو ضوطى لولا الكى المقتضا يريدون هذا الكى وجمع
جمع التضييع فقال الضيطارون قال تعرض ضيطاروا فالة رربنا واخير ضيطار تعلب مطحا يقولون نحن لنا
هولاء القوم ليقالوننا وليسوا بشئ لانه لا سلاح معهم سوى المسطح وهو عود نجبا وفالة كناية عن غنا
وقيل الضياطة البمام وبه فسره الرمحش في طائفة الكشاف وقال هم الذين يستخفون ولا يخدعون
وهو من قبل الطرط وهو الذي يفرط به ويخف ومنه قول الاشعث بن قيس لعلى كرم الله وجهه لقد علمتنا
هذه الضياطة والحرف الضياطة من قولهم عدواي **اراد وتشفي الضياطة** **الح** **بالرباع** **ولان لا فخذ**
القلب بوساطة استعارة الشفاء كرها اي كسر الرباع **بالطمان** وذلك بان يجعل الشفاء فعلا
للمراح لانها تكثر الطين فاذا كرت تشفى وانما كان استعارة لان الشفاء صفة كحقيقى ان ينبت الانسان
كالسعادة فنسبة الحماض الى السعادة لا لان الشفاء وضع حقيقة لما يدرك بالفعل من ضد السعادة على ما قيل
لا طائل فته **وقال روبة ومهم** اي مقارة **مغيرة** اي غيرة الشئ اغبارا اذا لمون بالغيرة وهي كون الغيرة شبيهة
بالغيار **اطاروه** اي اطرافه وقارحه جمع الرطام مقصورا وهي ناحية البئر وكذا كل ناحية بها وكان لون سماءه
اراد كان لون سماءه من غير تها لون ارضه وقال لا في وهو ساء ربة هندا واوله وارب سجا فحق عليه

انما يستقيم فيما كان متغيرا للفظ كما لا شبهة الت وان كان لفظا واحدا كقولهم الناس الناس وقول
الناس الناس وشعوى شعوى لله درى الحسن صدق بنام عني وقول اى يورى مع العقارب بارض
فلا يستقيم فيه هذا التقدير وانما يستقيم فيه حذف مضاف باعتبار ما بين نحو الناس كالذي يعرف
وسوى الان مثل شعوى فيما تقدم اى الموقوف المشهور بالصفات النادرة وحجب ان تعلم مع ما تقدمت
انه لا ستوافقك اخوك هذا اخوك بل انما يقول اخوك هذا اذا كانت المخاطبة يجوز ان يكون اخوك
وانما يقول هذا اخوك اذا كان يجوز ان يكون المشار اليه غير اخيه واعتبر هذا في الامثلة في الباقية فيما
يجرى مجراها والضابط فيه انك تجعل المسند اليه ما يجوز للمخاطب المتعدد فيه ان يتصور كالمستخرج
حاله طالبا ان يعرف حكمه والمسند المحرمة ولا تصور كما ذكرنا هذا في استفادة السامع الحكم
من المستند والخبر مرفعين وكذلك في استفادة لازم الحكم للوقوف منها بين قولنا الذي انى على
بالغيب انت وانت الذي انى على الغيب على ما استنبهت الى هذا المعنى اعني بغير الكلام بالتقديم والجمد
اشار بقوله ولا يتقدم فيما نحن فيه ما تقدم ببلادة الامر اى جواز ما من غير علم حتى يكون مخبرا في التقديم والجمد
كيف اتفق لابد من ان يكون التقديم لعله على حسب ما يقتضيه المقام ولهذا قال ببلادة الامر لان
هذا مثل يضرب في العمل لا معنى فيه اى لا علمه حيث بين الذي انه لا بد من علمه طبق بين في اى موضع
يقدم هذا المعلوم وفي اى موضع تقدم ذلك الاخر وشرعى الا في بيان علمه ما تقدم في لازم الحكم واعادة
طريقة اللف والنشر فقال **لكن اذا انى عليك الغيب** **علم** اى ذلك لان **ان الشاء نقل اليك** **انت**
يتصور اى ذلك لان **كالمستخرج** حال غير المفعول في غير تصور اى يتصور من حيثها
عن حاله ان تعلم ان ذلك المشى عليك هو **وهل حكم على ذلك المشى** اى بهو بل بانه المشى **فيقول الذي**
انى على الغيب انت فتاى بالحكم على الوجه المتصور هذا المثال والذي بعده ذكرها الوجه بالتقديم
او على انت وعليه ان المشى لما كان في قلبه المشى عليه هل هو عالم بان ذلك المشى انك لا ذكر المتكلم الكلام على
ما تصور منه وقال الذي اتفق على بالغيب انت **او كان انى عليك هو** اى ذلك لان **وغير علم اى هو**
شاء ما نقل اليك وانت تصور كالطالب ان يبين له كيف حكم عليه وعلى ذلك الامر فيقول له الذي اتفق

تجرب

بالغيب انت فتاى بالحكم على ما تصور وتفيه انك انما اعتبرت شاءه وفي شاء غير لادله الذي اتفق
بالغيب انت على ذلك ولما فرغ من بيان علمه هذا اراد ان يشير الى بيان علمه فكذلك **فاذا قلت انت الذي اتفق**
على الغيب قلته اذا كان انى عليك اى لان الذي عبرت عنه بانت **ونقل اليك الشاء** اى شاءه من ان
يقال فتاى عليك بالغيب لا تناو كالمشى لكن الممدوح يعرف بقراين الاحوال ان المشى هو **مخبر** **المشى**
والباي يتعلق بنقل **ومخبر غير** اى مضمرة عن المشى **فمتصور** اى المشى **كالطالب ان يبين كيف حكم**
عليه وهل حكم عليه بانه المشى لا غير الحاضر ولهذا قال ومخبر غير **فانيت بالحكم على الوجه المطلوب** اى للمشى
الطالب فيقول انت الذي انى على الغيب لا غيرك **واذا قلت اخوك زيد قلته لمن يقتدر** **فان نفسه** **لكن**
لا يعرف على التقيين **ويعلم زيدا** وانما لم يتعرض له لظهور **فيتصور** طالب منك الحكم على اخيه **بالغيب**
واذا قلت زيدا اخوك قلته لمن يعلم زيدا وهو كالطالب ان يعرف حكمه **وانه يعتقد انه اخا لكن لا يعلم**
على التقيين **وكذلك اذا قلت اخوك الذي يحفظ التورية** قلته لمن يعرف حافظا للتورية **ويعتقد**
اما نفسه لكن لا يعرف على التقيين **فيتصور** طالب منك الحكم على اخيه **بالغيب** او الذي يحفظ التورية
اخوك قلته لمن يعرف حافظا للتورية وهو كالطالب ان يعرف حكمه **وانه يعتقد انه اخا لكن لا يعلم**
على التقيين **او اخوك هذا او هذا اخوك** ولا يخفى موضع ايرادها بعد الاطلاع على تقدم **واذا قلت**
زيد المنطلق فانه لمن يطيب ان يعرف حكمه **الزيد** اما باعتبار تعريف العهد ان كان المنطلق عنده **معه**
او زيد معلوما لكن لا يعرف ان زيدا هو ذلك المنطلق المعروف فبستفيد من قولك زيد المنطلق انه ذاك
واما باعتبار تعريف الحقيقة **واستغرابها** اى لم يكن المنطلق عنده **معه** ولكن يكون قد علم زيد
او شخصه لا الانطلاق منك الا معينا فيكون **معه** او فبستفيد من قولك زيد المنطلق انه المنكر الذي ثبت
له الانطلاق **فاذا قلت المنطلق زيد قلته للتشخص** اى لمن يتشخص في هذه المنطلق **باعتبار**
اى تعريف العهد وتعريف الحقيقة **وهو طاب لفسه في الخارج** **واذا ما قلت ما تلونا** وهو ان المتقدم
المرفقين هو المحكوم عليه بالضرورة والموقوف هو المحكوم به كذلك وفي بعض النسخ ما تلونا والاول هو الرواية
عليك اثرك على معنى قول المخبرين **رهم** **لا يجوز تقديم خبر على المستند** **او اكانا موقفين معا على ايهما**

قدت فهو المبتدأ لان في تأخير مخالفه الاصل من غير ضرورة على ما يقوله النحاة وغير المعق على ما يقوله
ارباب علم المعاني فاعتبر من ههنا اختلاف نظرها في التركيب **وما قد سبق على بعض الجواهر** بربط
الامام في المسو للراعي سخي انه ثراه على ما ذكر في نهاية الايجاز **من المنطق** دال على معنى نسبي
لنفسه الضمير **فهو في نفسه متعين** للجزئية فان زياد ال على الذات فهو في نفسه متعين للمبتدأ
تقدم او تاخر فلا معنى عليه اي فلا معول عليه ولا مقام عليه من معراج فلا على المنزل بطبقة اذا قامها
عليه والمراد ان هذا الكلام ليس مما يلتفت اليه او يقام الفكر عليه **فان المنطق لا يجعل مبتدأ** **الاعني**
الشخص بالرفع وهو الواو وبالجو هو القياس وعليه اكثر المنسوخ **الذي له الانطلاق** وانه بهذا المعنى
وهو كونه دال على الذات وموقفاً بتعريف العهد والجنس **لا يجب كونه خبراً** اذ لم يبق نسبياً على ذكر
في ان زياد لا يوقع خبراً **الاعني صاحب** بالرفع والجو على ما تقدم في الشخص **اسم زبد** وانما فوه
لبصير نسبياً بتضمنه الضمير وكره لكون الاضافة لفظية وما قيل من انه تكلف غير محتاج اليه لان المراد
من قولنا المنطق زياد الذات القصد في عليه المنطق صدرت عليها اذن زبد ليس بشئ لان هذا
المراد انما يصلح على اصطلاح اهل المنطق على اصطلاح النحاة واصحاب المعاني نعم يوجب هذا من
مذهب من يجب كون الخبر مشتقاً وليس هذا مذهب المحققين من اهل البصرة وانما هو مذهب
الكوفيين فيكون المراد من قولنا المنطق زبد الشخص الذي له الانطلاق صاحب اسم زبد **وما قد سبق**
من قوله اي قول الختام على ما قيل **فان لم انم كراي كراي** كراي كراي كراي كراي كراي كراي
قوله اقول اني تمام في وصف القلم عديم وزيرا قابلا لكل العلم الاعلى الذي نسبته فصا من كل الكمال
والفاصل **كتاب الافاعي القابلات لعابه** اي لعاب واي العسل الجف اي ما يجتني من الشبي
يقال انما يجناه طيبة اشارة اي احتنته يقال شربت العسل واشترته اذا جفته بعد اسل
جمع عسله والعسل الذي باخذ العسل من بين الفل وبعد له ريقه طل ولكن وقها اشارة
في الشرف والفرب وابل قصير اذا استنقظته وهو راجب وانجم اذا احاطت به وهو راجل
رايت طبلا شابه وهو رقيق ضئ وسميا حطنة وهو ناضل **لا يستقيم معناه الا بالتقديم**

والشبه

والشبه اي معنى الاول كراي كراي والا لا يستقيم اصلا ومعنى الثاني لعابه لعاب الافاعي والا
لا يستقيم طاهرا الا اصلا لان وصف القلم يستقيم من غير القلم ويكون اللفظ في المعنى ان الظاهر
ما قبله **فقد حمل على القلب القديم ذكره** **قاعده** على التقديم والتأخير والا انتقض كلام النحاة من انه
لا يقدم الخبر على المبتدأ اذا كانا معرفتين واما الفرق بين التقديم والتأخير والقلب فمن جهة دلالة
تقديم المسند على كونه اهم اعلى الحضر على راي كما في صديق زيد ولذا لا القلب كما في كراي كراي
على شئ من ذلك فافرقا واعلم ان المصنف رحمه الله قال في قسم الفهم والعرف باللام اما ان يكون للجنس
وهو ان يقصد بها نفس الحقيقة معينا لها كخبر الدنيا خير من الدهر او العهد وهو ان يقصد بها
الحقيقة مع متي الوحدة او ما ينافيها معينا لذلك والحقيقة مع متي الوحدة او مع ما ينافيها كخبر
الرجل او الرصاة او الرجال وقد ظهر من هذا اي من تفسير تعريف الحقيقة ان لا وجه لاستغراق
لا اعتبار الاستغراق في تعريف الجنس الا ما سياتي في علم البيان والذي ذكره هنا ان الاستغراق
او عدمه ليس مما يقتضيه وضع اللام بل مما يقتضيه المقام وان اللام موضوع لتعريف
العهد لكن تعريف العهد على قسمين تعريف العهد الخارجي وتعريف العهد الذي المعنى بتعريف
الحقيقة تاريخ وتعريف الجنس اخرى هذا هو من جهة وانما قدمت لتوقف تعريفهم على تحقيق
واعلم ان القول بتعريف الحقيقة باللام واستغراقها اي استغراق اللام **مشكل** اذا قلنا بتعريف
الحقيقة القصدي اليها **وتبينها من حيث هي** اي لا من حيث انها الشخص معاني خارجي كما هو مدلول
لام العهد ولا من حيث انها في جميع الأشخاص كما هي مدلول لام الجنس اي الاستغراق **لهم**
ان تكون اسماء الاجناس معارف فانها موضوعه **لذلك** او بقصد الى الحقيقة وتبينها من حيث
هي وانه قول لم يقل به احد ولنا التزمه اي هذا القول وهو كون اسماء الاجناس معارف **ملته**
ويقول انها معارف عنده **لكنها** الى الملتزم **في استناع** اي وصف اسم الجنس بالمعارف **فخبر**
رجعي السريفة او البطينة وذكر ذكرى الحقيقة او القبيصة ولو كانت جف وذكرى موقرة لصح وضعها
بالمعارف حيث استغراق على كونها بل كون جميع اسماء الاجناس تكرات **وانما لم يقل رجعي السريفة**

وذكر الجنس اى انما مثلت باسم جنس منون اذ لو مثلت به كما في هذين المثالين لما قيل ان يقول
انما لم يجوز صفا رجوعا بالسريعي وذكر الجنس لكونها منونين بتنوين التنكير واحجب ان يقول
انه تنوين التنكير فانه انما يكون في صه وصية اى سكت السكوت واسكت سكوتا وانما هو تنوين التثنية
الاول على كون الاسم غير مشابه للفعل من وجهين الما فبين من الصرف كتنوين زيد ولو كان للتنكير
لما دخل عليه لكونه موقفة ولطالت المسافة بيني المطلوب وهو كون اسم الجنس غير موقفة
بزيادة سوال وهو ابسب حديث التنوين وبقصر المسافة بين الطاب والمطلوب لمطلوبت
رجعي السريفة وما قلت رجوعا السريعي فان قيل لام انه لو كان للتنوين لما دخل عليه لدخوله
على الاعلام كقوله مات عمر وعروى قلنا انما يدخل عليها اذا قصد تنكيرها لتفدها حيث
لا يمكن تفدها كالحقيقة لا بقصد تنكيرها فلا يظهر هذا بعد ان سلم انه اذا قصد تنكير العلم ضل
تنوين التنكير فانه ومن لانه اذا نكر انكر صرف وح يدخله تنوين التثنية لا التنكير فاعرف **قصر المسافة**
في الجنب عن حديث التنوين لاهى اى من التنكير والتثنية والى ان في نحو رجل وزين
اعتبار الوردية فليس فيها الفصد الى الحقيقة اذن من حيث هي لا اعتبارا في ايدى عليها وهي الوردية
المتفق عليها بين المتأخرين ولهذا منع اعتبار الوردية في نحو رجل وهي عنده الى التام الداهب واجبا
ليس فيها اعتبار الوردية اجماعا وقال **لبن نهك المصادرين نحو ضرب وقتل وقيام وقعود ورجعي وذكرى**
فليس فيها اذن اى اعتبار الوردية بالاجماع وذلك بدخول التاء عليها حالة الوردية وثبوتها حالة التنوين كما في
ضربت بها ولو كان فيها اعتبار الوردية لما دخلتها ولما وقعت على الكثير ايضا وهذا يعم لجميع دون الاول
فما لم وانما هذا اعنى الوقوع على الكثير يعم جميع المصادرين الاول اعنى دخول التاء لانها تدخل على بعضها
ولزم عطف على قوله ولزم تقديره اذ قلنا انما يتعرف الحقيقة الفصد اليها وتميزها من حيث هي لزم ما ذكرنا
ولزم ان يكون **اللام في نحو الرجل او نحو الضرب لتأكيد تعريف الحقيقة** وذلك لانه جل وضرب على تنوين حقيقة **المعنى**
وهو الفصد اليها وتميزها من حيث هي فلو كان اللام فيها التعريف لحقيقة التي هي مدلول اللفظ كانت
اللام فيها في مثالها لتأكيد تعريف الحقيقة لا مطلقا بل **اذا لم يقصد العهد** اذ لو قصد باللام العهد لم يلزم

ان يكون لتأكيد تعريف الحقيقة **وانه قول ما قال به احدواذ قلنا** المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها حال حضورها الى حضور تلك الحقيقة في ذهن الاعم **او بقدر حضورها** الى في ذهن الاعم ايضا **يتميز** اي تعريف الحقيقة وفي اكثر النسخ **لم يتميز** وهو ايضا واه عن تعريف العهد **الوارد** الى التعريف **الوارد بالحقيق** **والبقدير** وفي هذه الملازمة نظر للفرق الظاهر بين القصد الى شخص حاضر في الرض حقيقه او مجازا اي حقيقا وبقدير وبين القصد الى الحقيقة الحاضرة في الذهن كذلك كذا في دليلها وهو قوله **لان تعريف العهد ليس شائفا** **للقصد الى الحاضرة في الذهن** لانه ليس على اطلاقه لوجوب كون الحاضر في تعريف العهد شخصا ولوجوب كون الحاضر فيه كذلك وفي تعريف الحقيقة الحقيقة يتميز احد التعريف عن الاخر وتبطل الملازمة وسنشير الى ما يزيل به النظر وتصح الملازمة **حقيقة ومجازا** اما الحقيقة فان مقدم منكر صريحا فيعاد معناه **لكن كما جاني رجل فقال الرجل كذا** واما المجاز فان مقدم منكر تقدير فيعاد معناه واليه الاشارة بقوله **وقولك انطلق اصل الى موضع كذا والمنطلق ذوج** لنقدم منطلق تقدير الالالة انطلق عليه والكون هذه الالام غير وضعيه لانها التي اسميه سمي تعريف العهد التقدير مجازا وتعريف العهد الصريح حقيقه لكون الالالة وصعيه كذا لانه لا يملك على اطلاق على منطلق وهو ظاهر ومن تعريف العهد الحقيقي والتقدير الذي سماه حقيقه ومجازا **قال تعالى** اذ قالت امرة اخرى رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت **وليس الذكر كالا نثى** لان الالام في الذكر لتعريف العهد تقديري مجازي اذ لم يقدم صريحا وانما تقدم تقدير في قولها في بطني محررا لا احتمالها ان يكون ذكرا وان يكون انثى على ما قيل فان ما لا دلالة له على الذكر بل استلزام المحرر الذكر وفي الانثى لتعريف العهد صريح حقيقه لقدم انثى في قولها رب اني وضعتها انثى والى هذا ان يقول **اي وليس الذكر الذي طلبت** اي بقولها في بطني محررا **كالا نثى التي وبنيتها** المتقدمة في قوله رب اني وضعتها انثى **واذ قلنا المراد بتعريف الحقيقة هو الاستغراق** لزوم في الالام كونها موضوعا لغير التعريف كما ان اي لغير تعريف الحقيقة لا يطلق التعريف فافهم فان فيه دقة وانما كان يلزم ذلك لو قيل المراد بالتعريف الاستغراق اذا تأملت الالام لو كانت موضوعا للتعريف كما انها موضوعا للاستغراق ومما معينا ان مختلفا في لزوم كون الالام مشتركة بينهما وغير دالة على شي منها اي من التعريف والاستغراق بالتعيين اذ لم تدل على التعريف كانت موضوعا لغير التعريف والالام على التعريف بالتعيين اذ لا يلزم من عدم دالها على التعريف بالتعيين عدم كونها موضوعا لم لا تنقاضه بالاسماء المشتركة بل لان المراد من كون الالام لتعريف الحقيقة كذا ان كانا للاستغراق اي بعيدا كانت موضوعا له للتعريف اذا تأملت وانما قيد بهذا لانه قبل التامل لا يظهر من كونها للاستغراق ان يكون لغير التعريف وبعد التامل يظهر من كان له قلب والى السمع وهو شهيد اذ حاصل كلامه يرجع الى ان المراد من كون الالام يكون موضوعا لغير التعريف فافهم **ولزم مع ذلك** اي مع لزوم كونها موضوعا لغير التعريف ان يكون الجمع بينهما اي بين الالام وبين لفظ المفرد جمع **المتشافين** لالام الالام على الكثرة ولفظ المفرد وهو ما تقابل المشتى والجمع على الوحدة فالجمع بينهما يكون جمعا من المتشافين لانقال لوضح هذا فعد الالام الاستغراق بعين ما ذكره لكن بعددنا يقول المفيد هو المقام لا وضع الالام فان قلت الجمع بين ما تدل على الوحدة وهو لفظ المفرد ومن ما تدل على الكثرة جمع بين المتشافين سواء كان الدال على الكثرة وضع الالام او قلنا لم المقام قلت لان لم التسوية اذ لا تنافي بين لفظ وقدرته يدلان على مسافتين كما في المجاز انما السانقي من لفظين يدلان على حكمي البطل

من تقدم ذكره مرعاً
 منية نحو
 من الذكر كاللاني اي
 الكون طلعت امرأة
 كالتي وهبت
 كاللاني اشارة الى
 سبق ذكره مرعاً اي
 لانه قالت رب اني
 ضعفت اني لکنه ليس بسند اليه
 لانه كرا اشارة الى ما سبق
 اية في قوله رب اني
 فذكرت لك ما في بطني مرعاً
 بان لفظه ما دران كانت
 في الذكر والانا نشا لکن
 في التور و هو ان يعق
 لوله خزيمة بيت المقدس
 كان للذكور دون
 والانا نشا وهو سند اليه
 وقد يستحق عن تقدم ذكره
 على الخاطب به بالقرا اني نحو
 خرج الاميراد الم يكن في
 الاميراد و انكر لکن
 البيت اعلق الباب مطولة

اي الحقيق واليهكم فيبين على ذلك اي على عدم غيبته عن الحسن **حضوره** وينزل منزله المعهود واما انه جار على الاشياء كثيرة **الوجود**
الكلام على احد الطرفين اي الحق واليهكم **يقول** ذلك الجريانه ودورانه **مقام المعهود** واما لان اسبابا في شأنه اي في شأن ذلك الشيء
متأخره اي متأخره متعاده في جعله كالموجود وان لم يكن كذلك **غير ذلك** بالجوع عطفنا على ان اسبابا اي واما لغير ذلك **ما يجري**
بحري هذه الاعتبارات اي المقتضية لكون المعهود كالموجود **مقام الحق** ذلك اي الغرض وجودها وصيرورتها كالموجود **مقام**
المعهود **وتتضمنها بلام التعريف** ولما فرغ من حل المشكل ولما اذن شرع في كيفية استفادة الاستغراق عن الآم في الكلام الخطابي
والبرهاني قدم عليه مقدمه هي ان الحقائق الاصلية المسماة بطبائع اعني طبائع اعيان الموجودات تعبر عنها بالحقائق هاهنا هي ليست
بكلية ولا جزئية ولا عامه ولا خاصه ولا كثيره ولا واحده وانما تصير شيئا منها باقتضائهم لاحق اليها خصوصية وكونها قابله للمقابل
لانكون من حيث هي شيئا منها كالمعهود والمتعدد مثلا والما قبلت شيئا منها اما احدهما فلا مثله واما الآخر فلا مثله مقابل
الان في الوجود كما كانت قابله للاقتضائهم لم يكن في ذاتها متصل ولا منفصل اذ لو كانت متصلة لما قبلت الاتصال حذرا من اجتماع
المثلين واما الاتصال حذرا من اجتماع المتقابلين وكذا لو كانت منفصلة لما قبلت الانفصال حذرا من اجتماع المثلين
من حيث هي القابل للوحدة والكثرة مثلا يمكن بيان انها ليست شيئا منها بوجهين مثل ان تقول في بيان ان الحققة من حيث
هي ليست كثره واما قبلت الكثره لانها مثلها او واما لما قبلت الوحدة لانها مقابلها وفي بيان انها ليست بواحدة لانها لو كانت
واحدة لما قبلت الوحدة لانها مثلها او واما قبلت الكثره لانها متباينها وان اجتماع المتقابلين اظهر فسادا من اجتماع المثلين
اجتمع الجمهور على ما هو المشهور في ان الحققة ليست بكثرة ولا واحدة بانها لو كانت كثره لما صلت الوحدة ولو كانت واحدة
لما قبلت الكثره لانها لو كانت كثره لما قبلت الكثره ولو كانت واحدة لما قبلت الوحدة على ما احتج المصنف في النسخة القديمة
من كتابه عليه الكثر النسخ وهو قوله **ثم ان الحققة لو كانت من حيث هي لا متعددة** بالضم كونهما **كان** **الحققة مع التعدد**
ولا لا متعددة **لحققتها مع الوحدة وان كانت لا تنفك في الوجود** والدارج **عن احدهما** كالمعهود والمتعدد والمتعدد لان كل موجود
في الخارج لا يخلو عن احد المتقابلين وفي بعض النسخ **عن احد الوجهين** وهو ايضا دوايه لكن الدرايه مع الاول وتقرر ان الحققة
لو كانت غير متعدده من حيث هي والامامات التعدد متبادلا عن اجتماع المثلين لكنها قبلتها مع الوحدة العارضة
الحال خبران **للتعدد والكثرة** لاحتها هذه اذ في اخرى هذا معنى هذه النسخه لا ما ظن من موافق من تكلم في هذا الكتاب وهو
الامام الغلام شمس الدين المعزى رحمه الله على ما نقل عنه ان صح من بيان الحققة بارة بتحقيق التعدد وارة مع التوحيد
فتوهم انها لما تحقق مع التعدد يجب ان يكون متعدده فنفى المصنف هذا الوهم وقال الحققة ليست بمعده لحققتها مع التعدد
وكذلك توهم انها لما تحقق مع التوحيد يجب ان يكون واحدة فنفى المصنف هذا الوهم وقال ليست لا متعدده اي ليست متوحده
لحققتها مع التوحيد والحاصل ان كونها متعدده لاجل حققتها مع التعدد مستفاد وكذا كونها متوحده لاجل حققتها مع التوحيد
مستفاد لان كونها متعدده لاجل حققتها مع التعدد ثابت فانه فاسد لنظا ومعنى اما الاول فلان هذا انما يستقيم اذا جعلت
لا يعني ليس وهو قليل شاذ لا ياتي في سعة الكلام وفيصيح بل في ضرورة وبجهر واما الثاني فلاننا لم نعرف احدا ذهب الى هذا
التوهم الموهوم حتى يحتاج الى نفيه سلمناه لكن هذه العبارة لا تدل على نفيه على ما لا يخفى على من له ادنى درية بالترسيم سلمناه

والا تفصلهم

كثرة يقبله للحققة
مع التعدد العارضة
وغير متوحده من
حيث هي
الا لما قبلت الوحدة
لا ذكرنا في
وهو قوله
تبادلا عن
اجتماع المثلين

لكن لا يكتفى

بما لا يمكن

لكن لا يكتفى في ابطال ان تعددها وتوحدتها ليس بتحقيقها مع التعدد والتوحيد انما ليس كذلك لانه دعوى محقة عن الدليل سلمناه
لكن في بيان ان الحققة من حيث هي صالحه للتعدد والكثرة لا يلزم من تسليم ان تعددها ليس بتحقيقها مع التعدد وتوحدتها
ليس بتحقيقها مع التوحيد ان يكون صالحا لهما لكون حدها او توحدتها لانه وان لم يكن لتحقيقها التوحيد والتعدد وعلى هذا
لا يكون صالحا ثم العجب ان لم يرص داسا براس بل قال في الحاصل الذي لا حصل له في ان غير المراد مراد ان المراد غير مراد لقوله الحاصل
ان فلان مستفاد من انه ليس مراد لان بهان ثابت مع انه مراد واما ظنهم بغيره تعالى بان المراد ليست متعدده لاجل هذا ولا متوحده
لاجل ذلك ليس اي لو كانت متعدده لكان تعددها لاجل حققتها مع التعدد ولو كانت متوحده لكان توحدتها لاجل حققتها
مع التوحيد فسادا على ما قدم وقد روي المعزى عن شهاب الدين الخزرجي رحمه الله وهو الراوي عن المصنف هذا الكتاب
ان المصنف غير النسخة القديمة وكتب بيده على حاشيته كتابه **لا متعدده لحققتها مع التوحيد ولا متعدده لحققتها مع**
الكثرة وهذا تقرير الاحتجاج على الوجه المشهور الذي عليه الجمهور وكلاما صحيحا لكن المعزى لما غفل عن مغزى المصنف
من النسخة القديمة وهو تحليل السلب حمل على غير المراد وهو سلب التعليل واغتر واذلك جوابا كبره ولكل عالم حقوه لكن
العجب ان كل من جاء بعد ائقني اثره واستحسن كلامه ولم يتفطن احد منهم لما فيه بل حسبوه انه من دقيق الكلام حتى ان بعضهم لم يرص
ان يكون للمعزى بل اذ ان يكون له فقال هكذا وجدنا في النسخ القديمة في الاصل الذي صححه المصنف وقال المعزى
الوجه ان يقال لا متعدده لحققتها مع التوحيد ولا متوحده لحققتها مع التعدد والصحيح ما صححه المصنف في النسخة القديمة
مع ان ما صححه في الحديث قال لان معناه اي معنى ما صححه وفي النسخة القديمة ثارة بتحقيقها الى اخر ما ذكره المعزى وهو
على ما قاله المعزى فيمن انتحل شعوره ومن الحجاب انه لا يتحرى ومع الكساد لكان فيه ويشرف واعلم اني سمعت من ائقني
يقول ان ما نقل عن المعزى ليس كلامه بل كلام بعض تلامذته وان المعزى كان يكرهه والنسخة المعزى كانت هكذا **ثم ان الحققة**
لو كانت من حيث هي لا متوحده لحققتها مع التعدد ولا متعدده لحققتها مع الوحدة وكان المصنف رحمه الله انما غير النسخة القديمة
التي هي اما كان ان شاق في تقريرها قياسا على المذكور في الهوي بان ذلك يخص بدوات الاوضاع لا غير وهو اعلم بحقيقة
الحال **فيكون الحكم استغراقا او غير استغراق الى** **المفوض الى مقتضى المقام فاذا كان** **المقتضى المقام خطابيا** الى لا يسأل فيه
عن لميته بل تقتنع فيه بما يورث ظنا من المقبولات ونحوها **مثل المومن غيري** وكذا في التقرير **كريم** لانها من القضايا الخطا
لو كانت من المعقولات لان كون المومن غيرا من المقبولات من جهة الشرع لقوله عليه السلام المومنون هيتون ليتون وقوله المومن
كالجمل الا انك ان قدا فتاد وان ائنج وفي بعض الروايات وان استنج على صخره استنج وذاك للوجع الذي به من البره
يقال انك اذا اشتكى انك من البره هو انك مثل تجب فتو تعب وذاك لكونه فلو لا فتاد او لاحتاجه الى هذا التكلف في بيان
كون قوله المومن غيرا من المقبولات من جهة الشرع لانه حديث النبي عليه السلام رواه ابو هريرة
مرسلا على ما هو مذكور في المصاحح بعينه الا ان المذكر فيه بذلك لمناقض الفاجر **والمناقض** **تفتخ** الخاء وهو الرجل
الخزاع الجبري يقول جيبته يا رجل تحب خبا مثالا علم علما وكذا البكر الخا لكن الرواية بالفتح لئلا يشبه بالمصدر الذي
هو بالكسر لا غير **لئيم** **حمل المعرف بالآم مفردا كان** الى المعرف كما في المثاليين **او جمعا** كما لو قلت المومنون كذا وكذا والمناقض

والعدد

و قوله ها ينكر الضمارة ان اردنا
علم العربية يكون معنى سوابقها
المصطلحات سواء فيها السوابق
منها كاللغة والنحو والعرف
فان كل واحد من هذه العلوم
جزء من اجزاء علم الادب
سابق عليه فاضافة
السوابق الى الصناعة
بهذا المعنى
من اضافة الجزء
الى الكلمة بمعنى الام
وقولنا السوابق
منها بيان حاصل
المعنى لان الاضافة
معنى من ويكون المراد
بلواحقها ما يتاخر عنها
في الحصول كما يتبع
احوال تركيب اللغات
وهو علم المعاني فيها
يتبع وان اردنا بعلم
المعاني والبيان يكون
المراد بالسوابق و
اللاحق الامور
التي رتب عنها مما
يتوقف عليه علم البلاغة
كاللغة والعرف والنحو ويتم
تحقيق مسائله كالمنطق بق
وتما الحد والاستدلال

مزا اسواق

[illegible]

الشرطية
متعينة
لكونها نفعية

المسند اليه وان المسند السببي لما يكون فيما يكون خبرا لمبتدأ جملته وهي اما اسمية او فعلية بنى الاسم بقوله **وسوان يكون** في المثال
اي مفهوم المسند وهو انطلق في زيد اربع **اي يطلق مع الحكم عليه** اي على المسند **الثبوت لما** اي الذي وهو المحكوم عليه اي ابو في المثال
هو اي المسند وهو انطلق **مبنى عليه او بالانقضاء عنه** اي عما هو مبنى عليه كما قولت زيد اربع ما انطلق **مطلوب التعليق** بالنصب كون
خبر يكون **غير مامو مبنى عليه** اي غير الذي انطلق مبنى عليه وهو ابو و الغير زيد **تعليق** بالنصب لكون مصدر **اثبات لما** اي الذي
الغير وهو زيد كما في المثال المذكور **نوع ما** اي من العلقتين لعلقتين بنى المسند اليه الاول والثاني وهو كون الثاني اياه **ادنى عنه**
اي عن ذكر الغير وهو زيد كما لو قلت ما زيد ابو منطلق **نوع ما** اي من العلقتين **توكل زيدا ابو انطلق او منطلق** الا ان انطلق
مسند ومفهوم مع الحكم عليه بثبوت له **للاب** الذي انطلق مبنى عليه **مطلوب التعليق** بزيد وهو غير الشيء الذي انطلق مبنى عليه
وليس تخصيص ان المسند السببي منه يكون معناه مع ما اسند اليه بنى او اثبات **مطلوب الاسناد** الى شيء اخر وهو المسند اليه
الاول بنى او اثبات على ما ظن فانه تحليل لا لتحصيل لبطالانه لاقتضائه ان يكون مطلق في زيد منطلق او منطلق ابو مسند
سببيا لان معنى منطلق مع ما اسند اليه اثبات وهو الضمير فيه او ابو **مطلوب الاسناد** الى شيء اخر وهو المسند اليه
الاول وهو زيد وللاحتراز عن نحو هاتين الصورتين قال **سوان** يكون مفهوم مع الحكم عليه **لما** مبنى عليه دون **ما** هو
مسند اليه لان منطلق في هاتين الصورتين ليس مبنيا على الضمير ولا على ابو بخلافهما في زيد ابو منطلق **انقضاء**
البناء على الشيء تقدم المبنى عليه دون الاسناد الى الشيء وهذه ايضا من دقائق غفل عنها الجمهور فاعرفها ولو فسر
اخر في قوله شيء اخر بما يكون اخر بالذات لا باعتبار انقص الصورة الماشية لا بالاولى فاعتبره فانه مع وضوح دقيق
والبر الكون **من يثبت** اي حصل ثبوت ضمير حصل للكون بنى الفعلية بقوله **او يكون** عطف على ان يكون لانه القسم
الثاني من المسند السببي وهي جملة فعلية خاصة كما سيأتي وهو ان يكون فاعل الفعل متعلق بالمبتدأ ولذلك عطف
بلفظه كون المضارع دعائه للتناسب ودفع الابهام كونه عطف على قوله في اول الحال في اذا اريد ان لا تناسب بينهما
المسند فعلا **استدعى الاسناد الى ما بعده بالاثبات او بالنفي** **مطلب** بالنصب عطف على ان يكون وبالرفع على سند
وهما **ايات** **عطف** **المسند على ما قبله** اي ما قبل المسند **نوع اثبات** كما مثل **ادنى** يجوز بد ما ضرب ابو **كون** تعليل للعلقة
او طلب **ما بعده** اي ما بعد المسند **سبب ما قبله** اي قبل المسند والمعنى كون ما بعده متعلقا بما قبله بسبب **نوع ضرب** **اخوه** لا
عطف على قوله فعلا اي لان يكون المسند **شيئا مستقلا بالفعل** اي من الاسماء المستقلة بالافعال وان استدعت الاستناد بما بعده
كاسم الفاعل والمفعول والصفة المسببة **خو** **يد** **ضارب** **اخوه** **او مضروب** **اي اخوه** **او كرم** **اي اخوه** **ليس** **يطلع** **عليه** **وهو** **الاسم**
المستقل بالفعل ليس جملة مع فاعله مضمرا كان ومظرا وكونه مع فاعله في حكم المعرف فكانه ليس مستدعى للاستناد
الى ما بعده فلا يكون من هذا القسم من المسند السببي والامن القسم الاول لما بينهما عليه من الدقة وهذا يرفع قول من قال
ضارب في زيد ضارب اخوه مسند سببي بكل واحد من تفسيري القسمين فكيف حكم بكونه غير سببي حيث عطفه بلا
وما ذكر **لك** **وهو** **ان** **المسند** **انما** **يكون** **جملة** **اذا** **اريد** **تقوى** **الحكم** **بنفس** **التركيب** **او** **يكون** **المسند** **سببيا** **او** **الحق** **مضمون** **اي** **مضمون**
المذكور اعترك على وجه حكم النحويين **دعمهم** **انه** **لا بد** **من** **بيان** **الحكم** **في** **المجمل** **الواضح** **جمل** **من** **ذكر** **يرجع** **الى** **المسند** **اليه** **لفظا**

كما تقدم من الاقوله **او قد يراد** مثل البر الكرسني والستمي متوان بدوهم وقوله تعالى ومن صهره وغفران ذلك من غرم الامور
اي منه في الامثلة الثلاثة وانما لم يكن لها بد من ذكر كما ذكر ان الجملة اذا وقعت خبرا فان كانت لمقوى الحكم يلزمها الضمير
لمقوى الحكم به وان كانت سببية يلزمها الضمير ايضا لخصاله استناد الجملة الى المسند اليه لا يعلم به من هو السبب
ما قيله واما ما استدله عليه ويمران المسند الاول سبب اثبات الخبر المسند اليه الثاني نوع ما اما قد يجوز ان ياد
خادمه او مواد بخادمه واما بجيد محو هذا المطلق غلامه او غلامه منطلق والمعنى ان المتكلم يقول هذا الكلام اذا راضى
بغيره بانطلاق علامته او يكون له ثمة مصلحة اذ لم تكن باذنه فالضمير ليعلم به من هو السبب فان لم يكن من عمده تقرره
وتربطه لانه لا يمكنه ولا اكلمه **واعترك على ان الجملة بعد ضمير ثان في نحو موزيد منطلق وانه** ان كان ثان وفي بعض النسخ
وانه والرواية مع الاول والدرام مع الثاني **ند منطلق مستثناة عن هذا الحكم** وموان الجملة اذا وقعت خبرا لا بد لها من ضمير
يرجع الى المستند **لكنها** اي تكون الجملة الواقعة بعد **فصل الخبر عنه** لان ذلك منطلق من الشأن حقيقة فلا يحتاج الى ضمير يعود
الى الثاني لان الضمير اما لمقوى الحكم او للتسبيح وكلاهما متصف في الثاني **واعترك على وجه نيابة تعريف الجنس عن الضمير في نعم**
الرجل زيد على قول من يرى المخصوص اي بالمدح وموزيد مبتدا ونعم الوجه خبره وانما لم يخج هذه الجملة الى ضمير يعود الى المستند
لنيابة تعريف الجنس عنه وذلك لان اللام لما كان لاستغراق الجنس استغرق جميع الافراد بل لا يحصل الاستغراق ضمير
يعود الى زيد لا بتباط الخبره وفيه مقوى الحكم ايضا يعرف ما دنى تامله وفي كون اللام في الرجل للاستغراق شير اليه في ضمير
الفن الرابع ان شاء الله تعالى **في نيابة العموم عنه** اي عن الضمير في مثل ان الذين مومع صلته وهو آمنوا وعلما الصالحات مبتدا والجملة
وهو قولنا **الاضيع امر من احسن علاجهم** ولم يخج هذه الجملة الى ضمير لان عموم من احسن عملا لانه نعم الذين آمنوا وغيرهم اعني
عن الضمير العائد الى الذين آمنوا ولا العموم كان الواجب ان يقال نا الاضيع امرهم **واما الحالة المتضمنة كون الجملة**
فعليه في ان كان المراد التجرد كقولك زيد انطلق او يتطلق فالفعل موضوع لافادة التجرد ودخول الزمان الذي من شأنه
الغير لانه غير قادر الذات ولذا لا يمتنع اجزاء الزمان بعضها مع بعض **مفهوم** اي مفهوم الفعل **موزون** في ان بالتعريف لا يتقدم
بحد جز الشيء تجرده اي حدوثه حدوثه واذا كان الجوز تجرد في كل وان وما لم يحرك الحرك حرك الكل فحدث الجوز على التعاقب
والتجرد يقتضي حدوث الفعل كذلك **واما الحالة المتضمنة كونها** اي كثر الجملة **اسمية** في ان كان المراد خلاف التجرد **والغير كقولك**
زيد ابو منطلق لانه لا يثبت على ثبوت الاطلاق لايه بخلاف زيدا به اطلق او سطلق فانه يدل على حدوث الاطلاق وتجرده **فلا يتم**
اي فان الاسم كاسم الافعال والاسماء المتصلة بها **ان دل على التجرد لم يدل عليه** **الابا تعرض** اما الاسماء المتصلة بالافعال فلانها
انما تدل على التجرد بواسطة العمل لانها انما تتصل اذا كانت بمعنى حدوث اذ لو كانت بمعنى الاستمرار لا تتصل ولان انطلاق الاب
في الثبوت لا يلحقه من زمانا واما اسماء الافعال كهيئات مثلا فلانها تدل بالذات على بعد وبعد ذلك بالذات على
التجرد فكون دلالة هيئات على التجرد بعرض ولا يتها على ما يدل بالذات على التجرد بواسطة العمل كاي الاسماء المتصلة
بالافعال فانه باطل غير طالع **وما سمع** اي سمعه وقد حذف الضمير اراجع الى الموصول لكونه مفعولا **من تفاوت الجملتين**
الاسمية والفعلية تجردا وثمرا منصوبان على الميم **موزيد** الفصل لكون الخبر مضارعا وهو **يطلق** ومفعوله الثاني **على انه**

حين ادعى المنافقون لايمان بقولهم **آمننا بالله وباليوم الآخر** اي بالقول **جمله فعلية** حال عن المعقول وهو القول
على معنى احداثنا الدخول في الايمان واعرضنا عن الكفر ليردج اي ليحقق من راجح الشئ بزوج ذواتنا نفق ذلك اي دعوى
 الدخول في الايمان **آمننا** اذ لو قالوا نحن مؤمنون بالله وباليوم الآخر لمارج منهم ذلك لظهور كذبهم **كيف** خبر انه سواء كان الضمير
 تعالى او كان الضمير للشان وعلى التقديرين قوله تعالى فاعل **طبق المفضل** اي اصل الخبر وهو مجاز عن صابة الغرض **في رد دعوائهم**
الكاذبة قوله تعالى **وما هم بمؤمنين حيث جئ به** اي بالقول **جمله اسمية** حال من القول **مع الباء** لزيادة التأكيد اي للنفق على ان عدم
 ايمانهم امر ثابت لا شك فيه **وعلى عطف على انه** اي بطلانك على انه **وعلى سبوت كلام المنافيين مع المؤمنين** ومع شيئا طينهم فيما
 يحكمهم **جمل وعلا عنهم** اي عن المنافيين وهو اي كلام المنافيين **واذ القوا الذين آمنوا قالوا آمنوا اذا اهلوا الى شيئا طينهم**
قالوا اننا معكم نقا وافصبت على انه معقول مطلق يقال تفاوت الشبان تفاوتوا بضم الواو اذ ابتعد ما بينهما وهو الرواية والمشهور
 وقال ابن السكيت قال الكلابيون في صدره تفاوتوا فتحقروا الواو وقال العنبري تفاوتوا بكسر الواو وحكى ايضا ابو زيد تفاوتوا
 بكسر الواو وتفاوتوا بفتحها على غير قياس لان المصدر من تفاوت تعاعل مضموم العين الاماروي في هذا الحرف **الى جملة فعلية**
ومى آمنوا الى اسمية ومع ان **ومى اننا معكم كيف اصاب** اي كلام المنافيين **شاكلة الروي** اي خاصرة المرى لانه فيعمل بمعنى معقول
 وهو ايضا مجاز عن صابة الغرض وذلك لانه آمننا على احداثهم الدخول في الايمان والاعراض عن الكفر ليردج دعوائهم
 الكاذبة مع المؤمنين ودلالة اننا معكم مع شيئا طينهم انهم ثابتون على الكفر كما كانوا غير معينين عنه كما هو معنى المؤمنين
وعلى عطف على تفاوت اي بطلانك على تفاوت كلام المنافيين **وعلى ان ابراهيم حين اجاب ملائكة عليهم الصلوة والى**
عن قولهم لا سلاما بالنسب بقوله لهم سلام بالرفع كيف كان اي ابراهيم وهو خبر ان **علا بالذي تيلي عليك في القرآن**
المجيد من قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وذلك لكون تحيته احسن من تحيتهم لكون الرفع لدلالة على ثبوت
 اللام واستمراره احسن من الضم لانه على تجدد اللام واستتال **واما الحالة المقضية لكونها** اي لكون الجملة شرطية
فستقف عليها في موضعها وهو اخر هذا الفن حيث قال **واما الحالات المقضية** بقصد الفعل بالشرط والمختلفة
واما الحالة المقضية لكونها اي لكون الجملة ظرفية **فهي اذا كان المراد اخصال الفعلية لتقول كذا في دار بدل استقر فيها**
او حصل فيها وفي نسخة الرواية بدل استقر او حصل في الدار وهذا النسب فصاحت على اقوى الاحتمالين **على ما تقدم** وهو ان
 الصلة يتم بالظرف ولو لانه متقدمة بالفعل لما تمت الصلة به لما عرفت ان اسم الفاعل مع فاعله مظهر كان او مضمرا ليس
 بحال بل مفعول في ذاته اختلف باختلاف العوامل ولو كان جملة لما اختلفت باختلافها فان الجار يحكي على امرها **ونظروا لك من هذا**
 اي من كون الظرفية فعلية على الاصح ولان الاكثرين كسيوم والاختفاء غيرهما من المختبرين ذهبوا الى ان الظرف اذا وقع
 خبرا لمبتدأ ضمن الضمير ومعنى الاستقرار لما صار شيئا منسيا لا يذكر على ما تقدم يسمون في الراء جملة ظرفية يقولون
 ان الجوز الاول منها معقول ما هو الخبر حقيقة **ان مرجع الجملة الرابع الى ثلثي اسمية وفعلية** اما انما اربع فلان الخبر الاول
 من الجملة الواقعة خبرا اما ان يكون اسما اولاد الاول اسمية والثاني اما ان يكون معقول الخبر حقيقة ام لا والاول الظرفية
 والثاني اما ان يقرن بحرف شرط او تقدير او لا والاولان الشرطية والثاني الفعلية **وهو مرجعها الى ثلثي**

ومنه الظاهر

كقولنا زيد ابوه
 تمام فان ابوه
 اسم وجوز الاول
 من الجملة الواقعة خبرا

فلان الظرفية
 معقول ان يكون الدار فان في الدار
 معقول الخبر حقيقة وهو حصل او حاصل

فلان الظرفية فعلية على الاصح والشرطية فعلية ايضا لان الشرط انما يكون بالفعل والفعل لا بد له من فاعل والخبر ايضا
 في الغالب فعل وفاعلهما جملتان فعلتاني مرتبطتان لا ارتباطا الجزاء بالشرط وكما كانت الجملة الفعلية خبرا لمبتدأ
 في قولك ضرب كذا كذا يكون خبرا لمبتدأ جملتين فعلتاني مرتبطتان لا ارتباطا الجزاء بالشرط وكما كانت الجملة الفعلية خبرا لمبتدأ
 ان يعلم مع ما قد علمت ان الجملة ثلثان بالحقيقة اسمية وفعلية لكن قسمت الفعلية باعتبار الشرط والظرف والخبر
 عنها الى الثلثة كما تقدم مشروحا **واما الحالة المقضية** **لما جئ به** اي بالقول **جمله اسمية** حال من القول **مع الباء** لزيادة التأكيد اي للنفق على ان عدم
 حيث قال ثم ان كونه امم يقع باعتبار ما اختلفت احاديثها الاصل مع عدم مقتضى العدول عنه والاخر الاصل مع مقتضى
 كتمينه للاستفهام او كونه ضمير لثان والثاني ظاهر واما الاول فاما ان اصله التقديم فلانه المحكوم عليه فلا بد من تقديم
 عقليته لكون الحكم على محقق واما ان هذا الاصل انما يقتضي استحباب صدر الكلام لو لم يكن مقتضى العدول عنه لعل الاطلاق
 كما ظن فلا بد لولا ذلك لوجوب المصدر دائما وليس فليس فخذ المصنف عن هذا الظن حذرا وقال **واياك ان تظن** اي من
 ان تظن فان حروف الجر حذفت عن ان وان قياسا **يكون الحكم على المسند اليه مطلوبيا** اي يكون هذا التقدير وهو كون المسند
 اليه مطلوب الحكم عليه مقتضيا **استحباب صدر الكلام** له اي المسند اليه **فليس هو** اي استحباب صدر الكلام له **هناك** اي حيث كونه
 مطلوب الحكم عليه اي في مرتبته حتى لا يتخلف عنها ويكون له المصدر دائما بل استحباب صدر الكلام له اما حيث لم يكن مقتضى
 العدول عن الاصل واما حيث كان مقتضى اخراج الاصل كالاستفهام وضمير لثان **فلا تقتل** اي عن هله الدقيقة وهي ان
 يحذف هذا الاصل لا يوجب التقديم على ما ظن بل لا يوجب هو الاصل مع احد الطرفين وبعدم المانع او وجود مقتضى
 لامع الاول فقط على ما ظن بعضهم ولا مع الثاني فقط على ما ظن اخرون فان كلامهما اعور بآي عينية شأ وهذا معنى كلامه
 وهو في غاية الوضوح عند من كان له قلب والى السمع وهو شهيد لان التقدير ليس وجوب تصدير المسند اليه عند كون
 الحكم على المسند اليه مطلوبيا والالتزام دائما ولا فليس كون الحكم على المسند اليه مطلوبيا مستوجبا ان يكون صدر الكلام المسند
 والاوجب تقديم المسند دائما ولانه لا يجب تصدير المسند على المسند اليه يكون الحكم مطلوبيا على المسند اليه والالتزام تصديرا
 دائما فليس هو هناك بل هو حيث يكون المسند مطلوبيا كما سيحى مثل قيام هو وهلك خصمك ولا فليس هو اي كون الحكم على
 المسند اليه مطلوبيا هناك اي في المسند حتى يجب تصدير المسند ليدل على تصدير الحكم وكونه مطلوبيا بالان الحكم نسبة
 من المسند اليه والمسند متعلقة بهما حصل حد ذكرهما حقيقة او تقديرهما **قدم المسند والمسند اليه** فان كل هذا ضبط
 على ما ترى اذ الكلام في ان كون المسند اليه مطلوب الحكم لا يوجب تقديمه لا تقدم المسند لكن لما جعل الحكم على المسند وجعل
 ضمير له الحكم وقعا دائما وقعا وخطوطا على ما خبرتوا واما ما يقال من انه منقول عن خط المصنف فالظاهر انه
 برئ من عهده وهو ان كتب على قوله امم اي في نفسه وعللنا انا اذ قلنا الحكم على كذا منهم معناه لا يتكبر واذا قلنا الحكم
 في نفسه منهم معناه تقدم في الذكر وذلك لان اللفظ لا يدل عليه والمعنى لا يخرج اليه لانه قد عدا ميمته المسند اليه
 وحصرها في الاصل مع عدم المانع وفيه مع مقتضى ولو اصطلح على ان الامم في نفسه هو ما يجب تقديمه لكان الادنى
 الاشارة اليه ثم لا هنا **واما الحالة المقضية** **لما جئ به** اي بتقديم المسند **في ان يكون** اي المسند متضمنا للاستفهام **لما جئ به** اي

ثمة

ومنى الجواب والقانون الثاني اى المقدم المسند موضع تقدير اى تقدير استحياب الاستفهام صدر الكلام لانه من اقسام الطلب
وانما بحث عن احكامه فى قانونه وان كون المراد تخصيصه اى تخصيص المسند اليه اقصه عليه على ما قيل يتبعه اى ليس
المسند له التجاوز عن غيركم ولا ان ديني لا تجاوز عنى الى غيرى فانه فاسد لوجود التجاوز بل اختصاصه به على معنى ان
المخصص به ديني لا ديني والمخصص به ديني لا ديني كما فى المثالين الاخرين المعنى فى الاول ان المخصص به ديني لا ديني
فلا معنى ان المخصص به القيمة دون التقييم لان غير زيد لا يكون قايما وغيرى لا يكون قايما فاعرفه هكذا فانه الصحيح لامر
كقولهم عز وجل انكم دينكم ولى دين فان على ما قيل معنى ان حصول دينكم لكم دون غيركم بخلاف ما لو قيل لكم لولا انكم على حصول
الدين لكم على الاختصاص بهم كما يدل عليه التقييم وذلك لان امتلاككم اذا ذكر المبتدأ الحقيقي الخبر علم المخاطب انه لم يرد عطف
شئ على الخبر لفصل المستند بينهما ولذا يجوز ان يقال لكم وغيركم ولا يجوز ان يقال لكم دينكم واخبركم ولذا يفيد المقدم
وقول الجرح عطف على كقولهم عز وجل انكم دينكم ولى دين فان على ما قيل معنى ان حصول دينكم لكم دون غيركم بخلاف ما لو قيل لكم لولا انكم على حصول
من غير ان يختصم اى يختصم بيا احد ما قام مومضون لقولك وانما قدم قام على مولان لقليل زيدا ما قام واقاعد
طالب عن نفس الحكم اى المسند وجوب تقديم المطلوب على غيره لاحتياج الى دليل ولذا لو قيل العالم زيدا وعمر وكان الواجب ان
ان يقال زيدا وعمر مومضون وقولهم بالرفع مبتدأ والمقول تيمى انا والخبر وارذ على هذا اى على انه جواب لمن قال له انما
تيمى وقضى كحقيقا او قدرا وهذا كما يقال فى اسم الاذا كان معرفة او مقصولا بينه وبين الاله جيب الرفع والتكرار له جواب
سؤال كذا كحقيقا او قدرا وسيا تترك فى هذا المعنى اى فى القصر سبب تقدم ما رتبة التاجير فى التركيب الساج فى فضل
القصر وذلك فى القسم الرابع منه كلام وان يكون المراد التقييم على اى على ان المقدم خبر لاغت كقولها اى كقولهم تابع شرا
وقد سبقت عن موجب شجاعة افكات توتيه بعد موته اى تيمى وتنتى عليه من آتت الرجل تايينا اذ اليك وانتيت عليه وقول
وايه ما حملته نصفا ولا وضعت ينيها ولا رصعته غيلا ولا اشته ميقات ولا سقيته هديدا ولا اطعمته كيدا ولقد حملت به
فى ليلة مظلمة مشدودة حبيل الرطاق وتحت اسي سرج وعلى اية روح اى حالة المباحض ومباشرة الى ما ترجم العرب
من ان المرأة اذا افرغت وطئت بولد الواد شجاعا فقال وضعت المرأة وضعا بالصم اى حملت فى اخر ظهرها فى مقبل الحضة
فى واضع وعن ابن السكيت يقال ما حملته امه وضعا ونضعا ايضا واليئ ان خرج رجلا الولد قبل ابيه ويديه فى الالة
وبمعنى عندهم يقال منه قد ايفتت المرأة والناقعة ويقال اضرت العيلة بولد فلان اذا حملت امه وهى ترضع الغل
سم ذلك الذى والابن قطع الغل الحكم المستحق الذى يأخذه شبيه الفواق عند البكاء من الحاقة بالتحريك وقد مر
الصبي يماق ما قاء ارادت انما ما قطعته عن ثديها دون الرية والديدا الذى الخاثر والديدا مقصود منه والخلك
الطريق جمع الحياك وهى الطريقة فى الرمل والبطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على السفلى
والاسفل تجر على الارض وليس لها حجرة ولا نيق ولا سافان والجمع لطق وكان يقال لاسما بنت ابي بكر رضى الله
ذات البطاقين لقصة مشهورة وقول اى قول حسان بن ثابت الاضارى فى مدح النبی صلى الله عليه وسلم قوله نعم انسى
كبارها وممنه الصغرى جل من الرهر والاستشهاد فى نعم وجعل له راحة لوان معشار خودها على الركبان كرا ندى

فانه العبد المذنب الذليل
والغافل عن الله تعالى
والله اعلم بالصواب

من الجحيم **وقوله** اي قول المعري وهو من ايات التقطها الى المدح **خلق** والاستشهاد فيها **ضيق** انما يقل ضيقه
لان ضيقا مصدر وضع موضع ضيق وموضع مشبه المصدر يستوي فيه المذكر والمؤنث **لوان** و**ضيقه** اي موضوعه
وهو المشيخ يقال ضلعت البسعة اخنعت وضنا اذا استجعت والموضوء الدرع المشو به تؤن خلق الدرع بعضها في بعض
مضاعفة وقال التبريزي يقال وضعت الشيء وضيقا فهو موضوع وضيقا اذا اثبت بعضها على بعض ومنه قوله
تعالى على فرش موضونه اي بعضها على بعض ودرع موضونه اذا كانت حلقتي حلقتي **فواكل** لم يحظر فذلك **مباح**
اي خاطر قال مجيب قبله اذا خطر فيه وقال لما يقع في النفس من تقدير ما ليس على الانسان والام خاطر وما يقع فيها
من تقدير الخير امك وما يقع فيها من خوف الجحيم وما يقع فيها من شر او مما الاخير فيه وسواس وما يقع فيها من خير
الهام وقيل الهام علم ضروري محصل في العاقل ابتداء زائدا على علوم العقل **وقوله** اي الخساسة في مرثية اخيها صخر وقيل
وان صخر المولانا سيدنا وان صخر اذا اشتروا البخار **اعز** من قولهم رجل اعز اي شريف وايضا **البح** من قولهم صبح
ابلي اي بيتي البليح والمراد انه مشرف مضى من بلح الصبح بلح بالضم بلوجا اذا ضاها واشرف **تأم** بالياء والنا وكلامها
جاءه والرواية ان مقتضى **الملاح** جمع الهادي **به كانه** اي كان صخر العزيرة وبكلمة **علم** في اسم **نار** والاستشهاد في قوله وجده
جاءه الحقيقة محمود الخليفة مهدى الطريقة نفاع وضار **وقوله لكل جديد لذة** وفيه الاستشهاد غير اني وجدت جددي
غير لذيذ **وقوله عند الملوكة مضايف** فيها الاستشهاد **وارى البرامك لا تضر** وتنع **وقوله** تعالى **ولكم في الارض مستقر**
فيه الاستشهاد وكذا في قوله **ومناع الى حين وما شاكل ذلك** ومواكث من ان يحصى واظهر من ان تحصى فان تعدد كون تقدم
الظرف المتدعي المنكر المسند اليه تنبيه على ان الظرف خبر للمتكلم قدم عليه لاغت لم فان اللفظ لا تقدم على المنقوت **ولذلك**
اي ولان اللفظ لا تقدم على المنقوت تنصب صفة التكره اذا تقدمت عليه على الجار ومقال **جاني** والكبار **جل** وانما انصاري
هذا التنبيه لان الظرف يتاخره عن المتكلم وهو احتراز عن تاخره عن المعارف خوذه في الدار اعز خوذه المنطلق على ما قيل
فانه لا معنى له اصلا **ليكون بالجل** الباء فيه صلة اولى **على الوصف** اولى منه اي من الطرف المتاخر **بالجمل** على الخبر **امرين متعاضدا**
اي يتظاهرون في ذلك اي في اولية جمل الطرف المتاخر على الوصف من جمل على الخبر **استدعاء** بالجمل لكونه بدل البعض من كل
اي امرين ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف لكن الخبر وهو الرواية اولى من الرفع لما فيه من الحذف **المنكر** في مقام **الانذار**
ان يوصف اي الوصف وهو مفعول استدعاء المنكر **ليستوي** بذلك اي بالوصف **فايه** الحكم كما سبق في الفن الثاني من ان المنكر
اليه كما كان احصا كان فايدته اكثر **وصلاحيه** بالخبر كما في الاستدعاء **الطرف** ان يكون من صفاته اي صفات المنكر سواء قدر
جمله او مفردا الصحة وصف التكرات بالجل **ولذلك** اي والتعاضد الامرين لا يجب تقدم الطرف على المنكر اذا لم يتعاضدا **اذا**
كان اي المنكر موصوفا **لانها** اخذ الامرين بحصول ما تقر به الحكم من الصفة **قال تعالى** واجل مسمى **عند** فعله عن اجل لكونه
موصوفا لمسمى ولواه لوجب تقديمه عليه **للتعاضد** وان **هذا التقديم** الى تقدم الطرف على المتبذل **المنكر** ملتمزم مع مبتدأ غير
مصدر كما سبق من الاشمل **اما مع المصدر** كخبر **سلام عليك** و**ويلك** فلا اي فلا يلتمزم تقديمه **فرقا** مفعول له اي الفرق بين طرف
له حق في التأخير عن مبتدأه ذلك قبل صيرورته مبتدأ وذلك اي الطرف الذي له حق في التأخير عن مبتدأه الى آخره وهو عليك

وقال ان عرفى من البركة
عند الملوك والخلفاء
لا امور الا نام مفرة
بالنسبة الى الاشجار
ومنافع بالنسبة الى
الاجار وارس
السرايم كقولهم
مجدون على غاية الفضل
ومناجاة الكرم مجزى عن
الحضرة لغزوهم
اغرام الناس الى
سكن احب الاضال و
الانعام والاشاء
الى الخيرة لتعظيم
والاكرام وموقع
الاستنباد عند
الملوك مضمون
شجرة زاده

مطلب

[illegible]

[illegible]

منزله الفعل المنفرد الواقعة الواقعة بعد لوقولك لو انك جيتي لا كرمك المقدس لو ثبت انك جيتي لكنهم حذفوه
ما ذكرنا لان المفتوحة بدل على الشوب فكانت كالمفتوحة فاجرت بحرفه لانه لو اذلت في مثل لو انك جيتي لاحتل المحل
لمحذوفات لفظ ان المفتوحة المعنى للفعل المحذوف ثم ان العرب دعت خبر ان يكون فعلا ان امكن بحافظه
على صوره الفعل من حيث اللفظ فيقولون لوان زيد قام قمت ولا يقولون لوان زيد قام قمت فاذا لم يكن اغتفروه
لان راجع الى امر لفظي واعتبار المعنى اصدر فيقولون لوان زيد الضحك لا كرمته ومنه قوله عز وجل لوان ماتي الارض
من شجر اقلام ومنها من القرآن المذكور ان يكون هناك اي في محل الفعل المحذوف حرف اضافته اي حرف جر فان
حروف الاضافه الى حروف الجر ضمها الى كون وصمها على ان تصي بجاني الافعال الى الاسماء اسفل عن الافعال الان والافعال
اي والافعال الضامه الى الافعال لا يحل الفعل المطلق فاذا اردت مقيد اي الفعل المطلق الذي هو مدلول حروف الاضافه اصبح الى الالم
اخرى م الى الالم الدلالة سفاوت فصاره كون الى الالم الشرع فيه اي في الفعل كما اذا قلت عند الشرع في القراءة باسم الله فانه بقيد
ان المراد باسم الله اقرا او عند وفي بعض النسخ وعند الاول الروايه الشرع في القيام والفعل او اي فعل كان فانه بقيد ذلك اي الفعل
كما بقيد عند الشرع في القيام باسم الله اقوم وفي العقود باسم الله اقبل اي غير ذلك وانه يكون في الدلالة الاقتران اي اقتران القول
بالفعل لوقوعه كقولك من ايسر اي اخذ عرو وشا بالرفا بالمد والالتزام والالتفات السني او اي او كقولك من فرض البيك بخمار البيك
الاختيار هو المقول فانه اي فان قولك لا افسد بالرفا امرت وفي الثاني الملوك فوض الى الاختيار وانه يكون اي الدلالة عموم الاختيار
لكن في الروايات في البكر وفي كذا فانه لا يراد الا معنى الخصوص لانه الذي مع جميع الصور وانه يكون اي الدلالة غير ذلك اي غير المذكور من
مقدمات الاحوال نفس على ما ذكرنا مما عني بدخل الضبط ومنها اي في القرآن ان يكون الكلام جوابا لسؤال واقع نحو ان اسمع منك كمت
القرآن في فتال من كمته مقول زيد يكون الحال اي فترنه الحال مخفف عن ذكر كمت وعلمه قول تعالى ويني سالتهم من خلق السموات
والارض لقولن الله وقولم ويني سالتهم من تول من السماء فاحياهم الارض بعد موتها لقولن الله وقرنه الحال الدال عليها
السؤال اغنت عن ذكر خلق ونزل واصيا او جوابا لسؤال مقدر مثل ان يقول كمت القرآن زيد فانه لما قال كمت القرآن ف
فكان سالا سال وقال من كمته فقال زيد اي كمته زيد حذف الفعل لدلالة السؤال المقدر عليه عليه اي وعلى كونه جوابا للسؤال
تقدر من الكتاب فاعلم الحارث بن خراش المشلي يري يزيد بن نسل وقبله سفي جريثا اسي بدمته ثاويا من الدلو والجوفا واغاد
والواج ليك زيد ضارح اي ذليل خصوم ومختبط اي سائل ليس بيه ومن المسؤول آخرة وقيل معرفه لانه كان محرم وما في مما قطع
اي هناك مصدرته اي من اطاحه وما متعلق بمختبط اي اتداه من ذلك ومختبط من اجل ذلك الطواح من معنى المطبات
وموجع المطيحه على حذف الزيادة كما قال لواقع في وصف الرياح والمراد به الملقات والامعال ملاخ ولا مطاوح ومغناه
ليك زيد ضارح ومختبط بسبب ما اصابه من اطاحه الاسماء المطيحه وقرة من قر اسبح لم فيها بالخذو والاصال رجال وكذلك
يوجي اليك ركبنا الفعل المنفرد في البيت والاسن وفيه الاستشهاد لانه لما قال ليك زيد علم ان ثم من بكه فكانه قيل من
سكي ففعل ضارح خصومه وكذلك لما قل سبح ووجي علم ان ثم مستحيا وموجيا فكان سالا سال عنه وقال من سبح ومن ووجي
فقال سبح رجال ووجي ركب فيزيد رجال وركب فاعل فعل مقدر دل عليه السؤال المقدر ووردى البيت بينا الفاعل وكذا
الايتان قوما كذلك وعلى هذا فلا استشهاد فيها ومن البناء على السؤال المقدر ارتفاع المخصوص في باب نعم وبئس على احد

٢. ذلك الفصل المذكور
في السيرة تنبيهه
على الخطيئة
اجتمع اخصه الى القرينة
سوى دلالة
نفس الحق على الفصل المطلق
شبه زاده

منزل الفعل المفسر ان المفتوحه الو
ما ذكرنا لان المفتوحه تدل على الشو

لا تتفكر في معنى الافعال
او لا توجب بدون الافعال
الفعل معها لا معناها فخر في
عليه الا ان ذلك معناها
الا على الفعل الحلقى اه
لا تدل على خصوصية فعل
فلا تدل على خصوصية فعل
الا لكونه اذ هي تدل على

القولين ومداونه لما قبل نعم الرجل فكانه سئل عن تفسيره فقيل موزيد ثم حذف المتبدل أو صار الكلام بمعنى الشايع
 عام لم يدخرى جرد ذلك بحرى الجملة الواحدة فالأصل في هذه القول كلامان ثم جرى مجرى كلام واحد خلافاً في القول الآخر
 وموان زيد مبتدأ ونعم الرجل خبر مقدم فانه كلام واحد **وعسى ان تعرض في فصل الاحجاز والاطناب لهذا الباب** ليالباب
 نعم وبسبب لكونه موضوعاً على الاستئناف وذلك حيث قال ولكن تعدى بفتح وبسبب موضوعاً على الاطناب **وان هذا**
التركيب المستعمل على جواب سؤال مقدر متي وقع وقصه دفعه **شان الكلام في باب البلاغة الى حيث يناطح** الى شان الكلام
السمك السمك كان كوكبان ينوان احدهما السمك الاعزل وهو من مئذيل القمر والآخر السمك الراح وليس من المئذيل وهو
 مناطق السمك استعارة عن ارتفاع المكان وعلو الشأن وليس يخص السمك بذلك لكونه ارفع مكاناً من غيره من المئذيل
 بل الثواب ليساً وبى الجميع في الارتفاع لكونها في ذلك فاصولاً لما في لفظه من الدلالة على السمو والارتفاع **وموقعه ان يصل من**
بلغ عالم بجملات البلاغة بصير مقتضيات الاحوال ساخر في اقتضاب الكلام الى ارتجاله يقال هذا شعر مقتضب وكاتب مقتضب
ماهر في افاننى السحر الى اسالبه وبى اجناس الكلام وطرقه الى بليغ مثله مطلع من كل تركب على حاق محناه الى وسطه قال
 حيث في حاق الشئ الى في وسطه **وفصوص** جمع فصل الحاتم بالفتح والعامية يقول بالكسر قال ابن السكيت كل منطلق العظمى
 فص وفصل الامر مفصل قال الشاعر وبى امرى جلته مايقا يا تنك بالامر من فضة والغرض من ايراد هذا المعاني ان هذا المحاز
 وهو فصوص مستفعاة الى لوازمه يمكن ان يكون من كل منها فان جوهر الكلام البليغ مثله مثل الدرة الثمينه **اولى وختها**
تعلوا ولا اقيمتها بخلوا ولا ترمى ثمنها ولا بحرى في مساو متهاى من السوم في المبايعه تقول منه ساومتهم سواما واستام
 على وتساموا منى على سننهاى طريقتهما ما لم يكن سلقى للارتك المستخرج لما الى ملك الدرة الثمينه بصير اشانها والواعية فيها
خير مكانها ومن الكلام ان توفى من البغ الاصفا واحسن الاستماع حقه بالمضب لانه المفعول الثاني لوفى وان سلقى
 من القول له والاهتران الى التحرك من ههنا ههنا فاهتوا لمره النشاط والارتياح ولان الارتياح سبق الزهن من
 الاهتران باكمل ما استحتم ولا تقع داك ما لم يكن ال مع عالم بجملات حسن الكلام ومعقدا بان المتكلم تعدى اى جهات
 حسن الكلام في تركيبه الى في تركيب المتكلم للكلام عن علم منه الى من المتكلم لانه وقع منه اتفاقا بلا شعور منه به فان ال مع
 اذا جعلها اى جهات حسن الكلام لم يغير منه ومنى مادونه وربما انكر لما قال المتنبى ومن من غايه قوا صححوا وقتهم من الفهم
 السقيم وكذلك اذا اساء الى ال مع بالمتكلم اعتقاد وربما نسب الى ال مع المتكلم في تركيبه ذلك الى الخطا وانزل الى ال مع
 كلامه منزله ما لائق به الى بالمتكلم من الدرجة النازل الى الساقطه عن درجة الاعتبار في ذمعه وما يشهد لك بذلك ما روى
 عن علي كرم الله وجهه انه كان شيع جناره الجنادة واحده الجنابيه العامه تقول الجنان بالفتح والمعنى المستعسر فاذا
 لم يكن عليه المت فهو سور ونفس فقال له قال من المتوفى بلفظ اسم الفاعل سالا عن المتوفى فلم يقل فلان بل قال الله
 رد الكلام عليه مخطا اياه منها لم بذلك على انه كان محبان تقول من المتوفى بلفظ اسم المفعول والسرفه انه قال
 فلان توفى حقه على البناء والمفاعيل معنى استوفاه وعلى هذا فالمتوفى الى المتوفى مدله عزمه مواجبت بطرق الكناية لانه
 استقال من اللادم ومواشيفاً من العجالي المزوم وملا الموت ونقال توفى على البناء للمفعول بمعنى اهدر دمه وعلى هذا

[illegible]

متعلق بقوله نعمدها
شبه زاده
بیل قوله عن علم منه مستغنی
عن ان نعمدها تلک الحکایات
عن غیر علم بها غیر مستغنی
فیقول لیکن ان یمکن
از ان یکنوا المراد
نعمدها عن علمها
انها ما یکو الکلام
منزیه وفضل
الارضیه

[illegible]

فقال لهم خلطونا
بنفوسهم وخلطونا من
جملتهم واشركونا في
أموالهم ونسجبتنا
وأجورنا الخجراتهم
واضطرونا إلى التزول
بدورهم التي آذنا
فأمنتنا من البعد
وأظلتنا وأرقت
علينا ظلا لا يقينا الحر
وقوله الخ فيه إشارة
إلى فرط مؤدبهم وكرمهم
والجائهم في أمانهم
وقوله آذنا وأظلت
فيه إيمان طيب منازلهم
وخجراتهم **وخبياتهم**
ويحوز أن يكون هذا
عبارة عن أمانهم عندهم
حينئذ وقوله أبو أن
علونا وقوله خلطونا
بيان لما يوجب الإساءة لهم
شدة آيات

أي غير ما ذكرنا من **الاعتبارات المناسبة للترك** كخوف ذكره أو إقامة عذره أو إحصاء امره إلى غير ذلك **وأما الحالة**
المقتضية لاثباته أي لاثبات المفعول **فعواء المقام** وفي بعض النسخ **الكلام** والاول من الروايات ومعه الدراية **علا ذكر** أي
من مرجيات الترك وذلك لوجوه مقتضى لانه وهو الاصل وزوال المانع عنه بالمراد المذكور **والقصد في بيان**
نقطة وسط الكلام بذكره أي بذكر المفعول **أو الوعاية على الفاعل** كقولهم **تعالى والشمس وصحاها** أي صوّها أو أظهى
وللهنا والضحى بعد ذلك الضحى فتحا ومدّا بعدهما إلى اتصاف النهار **والقصد** أي تبعها طالعاً عند غروبها
آخر من نورها إذ تلا غيرهما كاف لكنه زادها فقال تلاها لطابق ضحاها **وما سا كل ذلك من الجهات المختصّة في باب**
الاثبات كالاستلزام بذكره وإظهار امره وغيرهما **وأما الحالة المقتضية لاصحار فاعله** أي الاتيان بصير فاعل الفعل فإن
الاصحار نوعان اصحار المعجول وهو الاتيان بصيريه واصحار الحامل وهو تقديمه في الكلام والحذف ترك التقدير والاثبات
بالصير فهو كون المقام حكايته أي عن المتكلم **أخطأ بالتوكيد** عرفت وعرفت أو كون الفاعل مسبقاً بالذكر كقولهم **رجل فظلي**
رجل فظلي أي هو من كذا أو في حكم المسبق به أي بالذكر كقولهم **في مطلع القصيدة** زادت أي من عليها للظلام **رواق**
موسى ممدون السقف يقال بيت مروق ورواقاً ورواق البيت إذا ممد رواق ظلمته والقيار وقته وهذه الجملة حال
والقصد زادت الجسيم مستمرة بظلام الليل كأن استمرار الظلام رواق ممد وعليها **ومن** أي وعليها من النجوم **فلا يد**
جمع القلادة وهي ما يعلق في عنق المرأة يقال قلدة المرأة فقلدت ومنه التقليد في الدين وتقليد الولاء الاعمال
ونطاق أي شقته بلبسها المرأة وشده وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل يجر على الأرض ليس لها
حجوة ولا ينفق ولا ساقان وقد انقطعت المرأة أي ليست النطاق وانتطق الرجل أي ليس المنطق وموكل ما شدد
به وسطك ولما جعلها ذائبة في الظلام وكان عليها فلا يد ونطاق محلاة بالجواهر مشبهة بالنجوم فكان تلايدها
ونطاقها من النجوم **وقوله في الافتتاح** أي افتتاح القصيدة **فالت** أي هي **ولم قصد ليل** مواسم كالنقل معاكش
الليل والقال وفي الحديث لا عن الليل والعال وفي حرف عبدالله ذلك عيسى بن يريم قال الحق الذي فيه ممدون **الحنا**
الخش وكلام خن وكلمة خنيبة وقد خني بالكسر وأخني عليه في منطقة إذ الخش **مهلا** هو المقول أي قالت غير قصده
لليل الحنا معارضه **فقد ألفت** من البلاغ الإيجال كالتبليغ **أسماع** أي شتى من اسمع إذا شتمته **وأما الحالة**
المقتضية لكونه أي لكون فاعل الفعل **مطهر** أي كونه المقام **غير ما ذكر** أي في الحالة المسقدمة عليها **المقتضية لاصحار**
فاعله أو كونه أي كون المقام **مستديراً لزيادة المعين** والتميز لقولك جاني رجل فقال ذلك الرجل كذا **ومستدعي**
للانبات كقول الخلفاء يرسم أمير المؤمنين كذا مكان اسم كذا والعرض منه في طلب الجمع وتزيم المهابة أو تقوية
داعي المأمور **وأما اعتبار التقديم** والماخِر مع الفعل فعلى ثلثة أنواع أحدها أن يقع أي التقديم والماخِر **من الفعل**
ومن ما هو فاعل معني وهو احترام عما هو فاعل لفظاً استحالة تقديمه على الفعل بخلاف ما هو فاعل معني فإنه يجوز
كخو نا عرفت وانت عرفت وهو عرف فان أنا وانت ومرفاع معني لانه في معني الفاعل اللفظي قدم المحصر **دون**
زيد عرف لان زيد ليس في معني الفاعل اللفظي وقدم المحصر لان هذا المكان يصح لو كان اصل زيد عرف زيد عرف

عَلَيْهَا سَكْرَةٌ
أَوْ حَيَاةً فَتَقَالُ
أَيُّهَا تَقَالُ عَلَيْهِمْ
مَا لَعَنَ الشَّيْءُ إِذَا
تَقَالَعَتْ عَلَيْهِمْ
أَفْتَعَلْتَ وَبَدَلْتَ
مَنْ تَقُولُهُمْ فَلَا يَطْلَعُ
فَيُصِغُهُ أَيْ بِأَتِيهَا
فَيَكُونُ الْمَعْنَى إِذَا
شَاءَ أَمَّا بَرَكَةُ
مَسْبُورَةٍ بِأَلَا الْإِزَاتِ
أَيُّهَا تَقَالُ وَصَفُ الْمَجْرُورَةِ
بِقَوْلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا
الْمَجْرُورَةُ الصَّنِيعُ وَهُوَ
بِحَرْفِ تَخْفِضٍ مِنْهُ الْعَقَبَةُ
وَمِنْ أَغْضَاءِهَا الصَّنِيعُ
سُتْرًا رَاوِدَةً

90

الْأَلَا سَبَّ أَنْ يَكُونَ مَرْكُوبًا
الْمَكْلَامُ تَقَالَعَتْ أَيْ لَانَتْ
وَجَدَ مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ فِيهَا تَقَالَعَتْ
لَا يَدْرِي إِذَا بَرَكَةُ أَوْ تَقَالَعَتْ
وَتَقَالَعَتْ بِحَرْفِ تَخْفِضٍ
أَيُّهَا تَقَالَعَتْ عَلَيْهِمْ
سُتْرًا رَاوِدَةً

والتبيل والتمل
اسماء بمعنى القول
منقولان من قبل
وقال الفخاري
والحنيني الفخري
يقال حنينا بالكر
وحنينا عليه
في منطقه اي الحنن
وقوله مثلا تقول
حالت اي اعمل بها
والا لاغ ايصال الشيء
الى غايته والاشماع
النشم واصله اشماع
مايكروه يقال اشمعه
اذا شتمه والحنن
الذي هو الما قال

هو الوجه باعتبار ان الكناية ابلغ من التصريح وهذا مع دقة واضح لمن كان له قلبا والحق السمع وهو شهيد وحجب ان نقل
مع ما قد علمت ان استعمال الاولين لما لم يحسن في صورة علم السامع كاستعمال الثالث بل جازان يكون في صورة جمل
فيكون ايضا ان يكون الى استعمالها في صورة علمه ويكون حكمه ما حكم الثالث في الرد على السامع فيهما مشهورا عند السامع
فحوز او سمعوا وبيان ولا يخفى افاقة الامثلة الثلاثة فابره الخبر في صورة جمل السامع ولازم فابره في صورة علمه
اي وما قدم فيه الفاعل المعنوي لرد السامع الى الصواب من الخطا في تفصيل الفاعل في الفاعل على ما ظن فانه باطل كما
ستصبح **ما يحكيه على كنهه عن شيعته** **ما انت علينا بعزيت** وذلك لان هذا التركيب لما لم يكن له بد من وجود فعل وعالم به محظ
اما في فاعله او فاعله ولما اذا كان الكلام موجبا للزمه على كالا مثله المقدمه واذا كان مبنيا يلزمه اثبات كذا في حكمه عليه
فالعمل هو الغرض والعالم شعب عليه اللام وقد اخطا في تفصيل الفاعل لظنه ان العزير على قومهم نفسه ورهطه وحيث الادوية
الرد عليه وحصر عدم الغرض فمردوا الفاعل المعنوي وهو عزيرت المستفاد من تحت الفاعل لغيره
الحال اما الاول فلان العزير في فعل معنى فاعل واما الثاني فلان ما انفي الحال حتى كانهم قالوا ما انت عزيرت علينا في الحال
فكون عدم الغرض منحصرا على شعب عليه الم عند قومه الجاهل ولان النفي اذا دخل على الجملة الاسمية فنفي المسند اليه وعلى الفعلية
ينفي المسند لوجه النفي اذا دخل على الجملة في الاول الى الذات وفي الثانية الى الفعل فاذا كان ما دخل عليه النفي خطا للزمه
اثبات ما لم يمتد من جنس فلازم ما انت ضربت به غيرك ضربته ولازم ضربت انت زيد شتمته ونحوه ولهذا في بالنفي والامات
في تفسيره **وقال العزير علينا يا شيعته هطك** **انت لكونهم من اهل ديننا** **ولذلك** اي ولاجل ان المعنى ان العزير علينا هطك
لانت قال عليه السلام في جوابهم ارحموا عبيدكم من الله اي من بني الله ولو انهم كانوا قالوا وما عزيرت علينا لم يصح هذا الجواب
والاطلاق لان قوله وما عزيرت علينا لا يدل على ان غيره عزيرت عليهم وهو رهطه لاصح هذا الجواب **لذلك** اي ولا مضا انفي الداخر
على الفاعل المقدم نفي الفعل عن الفاعل واثباته لغيره لولا قوله اي العزيرت علينا يا شيعته هطك **لانت** على ذلك لاجل ان النفي
اذا دخل على الجملة الاسمية نفي الذات ان يكون ساعيا والسعي محقق فكون عن غره على ما قيل اذ ليس في كلام المصنف
ان النفي اذا دخل على الجملة الاسمية نفي الذات عن ان يكون ساعيا ولا ما يدل عليه ليشير اليه بذلك **سبحان** **ان قال في النفي عند**
القديم ما انما سعت في حاجتك ولا احد سواي استلزام ان يكون سعي في حاجته غيرك لانت لانه لازم ما انما سعت في حاجتك على
ما اشار اليه بذلك **وان لا يكون سعي في حاجته غيرك لقوله ولا احد سواي** **لانت** لما قلنا **ولانت** **ان قال ما سعت في حاجتك**
ولا احد غيرك لان ما سعت في حاجتك وان كان وكذا لا يدل ايضا على ثبوت السعي لغير الفاعل حتى ينافيه ولا احد غيري
ولذلك ايضا اي لاقتضا النفي عند القديم نفي الفعل عن الفاعل واثباته لغيره **يستخرج** وفي بعض النسخ **ولذلك** اي وكما ينبغي
ان قال في النفي عند القديم ما انما سعت في حاجتك ولا احد غيرك كذلك ايضا يستخرج وهو ايضا روايته والاول اسبب
بسياق الكلام **ان قال في النفي عند القديم ما انما سعت في حاجتك ولا احد غيرك** **قال الامام عبد القادر رضي الله عنه** اذا قلت ما سعت
في حاجتك نفيت عنك ضربيه ولم يحسن ان يكون قد ضرب بل يجوز ان يكون قد ضرب غيرك وان لا يكون قد ضرب اصلا واذا قلت
ما انما ضربت زيد لم تغلظ ولا ان يد مضروب وكان القصد ان تنفي ان يكون انت الضارب ومن اجل ذلك صلح في الوجه

في كون م
قوله اي
نفي الله على غيره
من الخلق لان كلامه
وقع في شخص ووجه
دونه وان كان كلامه
اعزيرتكم من الله تعالى
فانما هو على غيركم
عليكم من الله تعالى
لا ينافي كلامه
بالتقدير الخلق
يكونوا

الاول ان يكون المنفي عاما لكونه ما قلت شعرا قط وما اكلت اليوم شيئا وما رات احدا من الناس لم يصلح في الوجه الثاني
فكان خلفا ان يقول ما انما قلت شعرا قط وما انا اكلت اليوم شيئا وما انما رات احدا من الناس وذلك لانه يقتضي الحال
وهو ان يكون هاهنا انسان قد قال كل شعرة الدنيا واكل كل شيء وكل راي كل احد من الناس فنفي ان يكون هذا لفظه فقلته
على ما هو عليه توكيدا وتيمنا الى لزوم هذا الحال انما المصنف رحمه الله بقوله **لاستلزام ان يكون قد اعتقد فيك معتقد انك**
رايت كل احد في الدنيا ففعل ان يكون ياه ولا ينافي ثبوتها الى لزوم حجب الناس هاهنا فردا اكثر من لفظ كل في مثاله
وهو ما انما رات كل احد من الناس لظهور اللزوم مع انه صرح من نسخة المصنف لانه لما نقلنا عن عبد القادر رحمه الله اصلا
بغير كل ولا حاجة الى هذه الزيادة في بيان لزوم الحال للزوم ما دونها وذلك لان الخطا في هذا المقام لما كان في الفاعل فقط
كان ما بقي بعد الفاعل من الفعل الواقع عليه المفعول على الوجه المذكور متفقا عليه من المسك والمخاطب حتى يكون معتقد
المخاطب الباقي بعد الفاعل ان عاما فقام وان خاصا فخاص اذ لو اختلفا عموما وخصوصا لم يكن الخطا في الفاعل خيب
والتقدير خلافه ولما كان بعد ذلك ذكر والمفعول عام في قوله ما انما رات احدا من الناس لوقوعه في سياق النفي فيلزم
ان يكون معتقدا للمخاطب ما كذلك وهو انك رات كل احد في الدنيا ولاستلزامه ما ذكرنا يستحسن ان يقال ما انما رات
احدا من الناس اللهم الا عند الرد هكذا يجب ان يتصور لزوم العموم فانه في غايته اللطافة وبهاته السفاضة لا ما قل من ان نفي
ما رات احدا من الناس ما رات كل احد من الناس لان مضمنا احدا هاهنا اصليه غير مبتدله عن الواو كما في احد وعشرين وكل ما
يكون متممة اصليه يكون عاما في الاستعمال في النفي من غير اقتران كل وفي الاثبات باقتران كل فاذا دخل على الفاعل
نفاه وانما يصح نفيه ان لو اعتقد معتقدا تحقق ما بعد الفاعل وهو رات احدا من الناس اي رات كل احد منهم فانه فاعله
لان معنى ما رات احدا من الناس ليس ما رات كل واحد من الناس لان الاول احص من الثاني ولما كانا صدق الاول صدق
الثاني من غير عكس لحوان ان يكون صدق الثاني برؤية البعض دون البعض لان رؤية انتشارا ووجه كل احد يجوز ان يكون انفا
الروية عن الجميع وعن البعض دون البعض وامتناع صدق الاول حينئذ سلمناه لكن كون المزمع اصليه لا مدخل له في كونه
عاما في الاستعمال في النفي بغير اقتران كل وفي الاثبات باقترانه لانه لو لم يكن اصليه كان كذلك الا ترى ان لا احد عشر ولا
احد وعشرين يعان في النفي بغير كل وفي الاثبات مع كل ذلك كل واحد عشر وكل احد وعشرين سلمناه لكن الاستلزام ان نفي الفاعل
انما يصح ان لو اعتقد معتقدا تحقق ما بعد الفاعل وهو رات احدا من الناس سلمناه لكن الاستلزام ان نفي الفاعل
كل احد منهم والا كان عاما في الاثبات من غير كل يمكن ان يجاب عنه وقال ذكر المبرور ابو علي وغيرهما من كابريهم نحو
ان الله انما اذا كانت اصليه غير مبتدله عن واودلت على العموم الا انها لا تسعمل في الكلام الايجاز لا مقرر باللفظ كل فاذا
قلت ما انما رات احدا من الناس يلزم ان يكون قد اعتقد فيك معتقدا كلامه الايجاز لينفي عن ذلك الكلام والكلام الايجازي
لا يكون الا لفظ كل فلهذا يلزم ان يكون قد اعتقد فيك معتقدا انك رات كل احد هذا مضمونك الامة من هذا الكلام وهو
مع وضوحه دقيق فبما لم **لا يستحسن ان قال ما رات احدا من الناس** **ما رات احدا من الناس** لانك اذا دخلت النفي
على الفعل نفيت فعلا لم تثبت له فعل ولم تفعل لان نفيك عن نفسك لا يقتضي وقوع الزوية به ولا نفيها عنه لان نفي الخاص

ذات

امته ومطاي حيا را عدلان خيار الشئ وسطه لتسارع الفساد الى الاطراف **لكنوا شهداء على الناس** اي يوم القيامه
ان الرسول قد بلغتهم **ويكون الرسول** اي محمد صلى الله عليه وسلم **شهادا** اي حجة الامم كماله ولم يقل لكم شهيدا اذ شهداءه لم
اعلمهم لانه لما كان الشهيد كالقريب جئ بكلمة الاستعلاء كقولك كنت انتا لرب عليهم في الحديث انه قال للكفار يوم القيمة
الم ياتكم نذير فينبكون ويقولون ما جانا من نذير فيقول الانبياء كذبوا قد بلغنا نبيا لم ينبغي وهو اعلم اقامه الحج
عليهم فينوب بامته محمد عليه السلام فيشهدون الانبياء بالتبليغ فيقول الامم من اين علموا وقد جانا بعدنا فتسال امته
محمدا عن ذلك فيقول انت ارسلت الانبياء رسولا وانزلت اليكنا با خبرتنا فيم تبديع الرسول وانت صادق ثم يوتى
بمحمد صلى الله عليه وسلم فيمنه ويشهد بصدقه **فقولوا اخبرنا صلة الشهادة** اي على الناس **ولا قد تمت** اي صلة الشهادة
وهي عليكم ثانيا **ان الغرض في الاول اثبات شهادتهم على الامم وفي الآخر احتصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم وفي قوله**
ولن يتم اوقلتهم الى الله فحذاركم **مقولون** اي يقولون يخشون الله تعالى **لا الى غيره** لا فاقة التقدم للخصيص
وتراهم في قوله وارسلك للناس رسولا موحلا موكرا اي ذارساله او مصدر راي ارسالا **لنحكون تعريف الناس على الاستعراق**
ويقولون المعنى لجمع الناس رسولا وهم العرب والعجم والبر والبر **وعلمهم** على ما ذهب بعض الضالين من انه عليه السلام مبعوث الى العرب
خاصة دون غيرهم ولان التقدم للخصيص وهو سلب الحكم عن المقابل الحقيقي لما قدم ان امكن كما تقدم في نظر الحال المعصية
لتقدم المسند من قوله رجل جاء الى الجاني رجل الامرة ايها السامع وان لم يمكن عن المقابل الحقيقي اعني عما يستحيل في
العرف معا لا كالاشن الحن والعص بالكل والخبر بالشر كما في شر اخر في اناب لا مباح حمله على ان المهر شر اخر فغن المقابل له
بوجه وهو الشر الخبير فانه مقابل الشر بوجه وهو كونه عظيما ولذا اول بان المهر شر عظيم لاحقير وسلب الحكم عن المقابل اغا لم
لوقوع اعتقاد خطا فيه وهو ثبوت الحكم له ولما كان الاعتقاد محملا **لا على الاستعراق** الخطا هاهنا ثبوت الحكم وهو
كونه رسولا لبعض الناس لزيل ذلك الاعتقاد محملا **لا على الاستعراق** لانه المقابل الحقيقي **دون ان يحمله على تعريف**
العهد اي تعريف الجنس اي تعريف الحقيقة المعبر عنه بالعهد الذي **لا يلزم من الاول اختصاصه** اي اختصاصه بكونه
رسولا **معنى الاس** لان الداخل عليه لم تعريف العهد الحادج بوجه من الحقيقة اي بعض افرادها واذا كان المراد بعض
افرادها لم يكن المراد كلها **لوقوعه** اي لوقوع بعض الناس في مقابلة **كلمهم** امتناع ارادة المتقابلين معا واذا كان المراد
بعض دون الكل اختص به ولذا اعلم لزوم **الاختصاص** بالبعض بوجه في مقابلة الكل وعلى الجملة يلزم ان يكون
المعنى وارسلك لبعض الناس رسولا **لا كلمهم** وهو كونه **من الثاني اختصاصه** اي اختصاصه بكونه رسولا **بالاس** دون الجن
لكون المعنى حينئذ وارسلك رسولا لمن الحقيقة التي هي الاس لا الحقيقة المتقابلة لها وهي الجن وهو كونه ايضا لانه عليه السلام
مبعوث اليهم ايضا ثم لو كان الحق انه مبعوث الى البعض الى الكل والى الاس دون الجن كان الواجب حمل الام على
تعريف العهد على التقدير الاول لينبغي كونه مبعوثا الى الكل وعلى تعريف الجنس ما قدم فان حمل اقدم على الاستعراق
على التقدير الثاني لسفي كونه مبعوثا الى الجن لان النفي يلزم مما وقع فيه الاعتقاد الخطا وهو مقابل ما قدم فان حمل ما قدم على الاستعراق
كان دوا على من دهم الاختصاص بالبعض وان حمل على الاختصاص بالبعض كان دوا على من دهم الاستعراق وان حمل على الحقيقة

كان دوا

كان دوا على من دهم انه مبعوث الى غير تلك الحقيقة ومن هذا تعلم ان الاستعراق لا ينفي الجن على ما توهم من ان الاستعراق
ايضا ينفي لانه انما سفي ما يدل على الحقيقة لا الكمية وللا لالة الاستعراق على الكمية دون الحقيقة فيدان الخطا واقع في الكمية
لا في الحقيقة ويتوجه النفي الى مقابل الكمية وهو البعض الى مقابل الحقيقة وهو الجن **ولا فاقة التقدم** عند اي عند
ايه علم المعاني **التخصيص** اي نفي الحكم عما عدل المذكور المتقدم على ما قلنا لا تخصيص الشئ بالذكر على ما قيل لان التقدم لا يفيد
تخصيص الشئ بالذكر بل يفيد ما يفيد وهو نفي ما عداه على ما قلنا **تراهم تعريفون على التقدم** ما تعريفون على نفي التخصيص
تخصيص الشئ بالذكر لانه على نفي ما عداه على ما قلنا **تراهم تعريفون على التقدم** ما تعريفون على نفي التخصيص
وهو نفي الحكم عما عدل المذكور المتقدم لانه ليس نفس التخصيص بل معناه وهذا يؤكد ما ذكرناه **فكما اذا قيل ما ضربتكم بما ضربكم**
الى انه ينبغي ان تكون ضاربا بالاصغر دليل الخطاب بناء على ان تخصيص الشئ بالذكر يدل على نفي ما عداه ويسمى مفهوم المخالفة
لكون المفهوم منه مخالفا للمنطوق كضرب الاصغر المخالف لعدم ضرب الاكبر وهو احترامه من مفهوم الموافقة للمنطوق كتحريم
ضرب الابوين المفهوم من قوله تعالى فلا تقل لها ان الموافقة للمنطوق وهو تحريم النافق وهو ان يقول لها ان **يذهبون**
ايضا اذا قيل ما ضربتكم الى انه ينبغي ان تكون ضاربا بالاسان سواء لوجوب مخالفة المنطوق والمفهوم فاذا انفي الضرب
عن زيد في المنطوق وجب ان تنفي غير مجب المفهوم **وكذلك** اي ولو كانت ضاربا بالاسان سواء **يتبعون** ان يقال **ما ضربتكم**
والاصد من الناس للزوم التناقض كما تقدم **لا يتبعون** ان يقال **ما ضربتكم** **ولا اصدا من الناس** لان ما ضربتكم زيد لا يدل
على كونه ضاربا بالاسان سواء منها فم **لا اصدا من الناس** **وتسمهم** في قوله تعالى **لا فيما غول** الاثم او غايه الصداع لان القرآن
يفسر بعضهم بعضا وقد قال في موضع اخر لا يصعدون عنها وقال ابو عبيد الغول ان تغتال عقولهم واشتد ما زالت الكاس
تغتا لما وتذهب الاول الاول يقال غالة الشئ وغتاله اذا غلته من حيث لم يدرك **لا ام عنها** اي **فون** بضم الفاء وفتح الزاى اي
لا يشكرون من نرف الرجل ينرف على بناء المجهول اذا ذهب عقله من ان كره واشتد ابو عبيد لا يركب لغري لين انوفهم
او صحتهم ليس الندي كتم آل انجمر وقال وقوم يجعلون المنرف مثل المنزوف الذي نرف دمه والمعنى ان همهم في
غاية الحسن تسكروا لا يصعد عنها ما يصدر من جوف الدنيا من الاثم او الصداع او الاغتيايل وقوى بضم الياء وكسر الراء من نرف
القوم اذا انقطع شراهم والمعنى انه ذاب لهم والى الاول اسات ريقوله **يقولون قدم الطرف** اي فبما على الغول **بعضا محمدا**
الدنيا وان المعنى اي خراهل الجنة **على الخصوص** لا يقال العقول اعتبار نصيب على المصدر على انه معقول مطلق نوعي اي
لا اعتبار تلك الخمر اغتيا لا مثل اغتيايل حمور الدنيا **ويقولون في قوله تعالى** لم ذلك الكتاب لا ريب فيه **مع تقدم الطرف**
على اسم لانه اذا قدم افاد تخصيص في الريب بالقرآن ويرجع الى هذا التخصيص دليل خطاب على ان رباني ساكن الله
مع انه لا ريب في شئ منها **على هذا** اي على هذا القياس الذي تقدم في افان تقدم الفاعل والمفعول به الصريح وغير الصريح
على الفعل الاختصاص متى قلت **اذا خلوت قرات القرآن** اي متى قدمت الطرف على الفعل **افاد تقدم الطرف** **اختصاص**
قراكم اي بالظرف ورجع الى هذا الاختصاص **الى معنى** لا اقراء الا اذا خلوت لما عرفت من ان تخصيص الشئ بالذكر يدل على نفي ما عداه
واليه اشار بقوله **فاهم** وانما يلزم التقدم استدعاء الحكم ثبوت الحكم ونفيه حتى قامت الجملة

وانا انا ويجعل من شيا عقيما لانه عليه قد يرب فكون ذكر من امم لان سياق الكلام انه فاعل ما يشاؤه الانسان فكان ذكر الال
الطائف من جملة ما لا يشاؤه الانسان امم وجبرنا حيزي الذكركم عرفهم لان التعريف تنويه بالذكور فكانه قال ويثبت من شيا الفرس
الذين اتحنى عليهم ثم اعطى كلا الجنسين حقا من التقدم والتأخير تبينها على ان تقدم الالباب لم يكن لتقدم من بل
لمقتضى اخر واما تقدم الارض على السماء في قوله وما يكون من شان وما تلو منه من قران ولا تعلمون من عمل الا ان اعلمكم
شهورا اذ تفيضون فيه وما عذب عن ذكر من شغل ذره في الارض ولا في السماء فانه لما ذكر شهادته على شوق اهل الارض
واحوالهم ووصل ذكر بقوله العزب عنه لانه بينهما ليلى المعنى **وقد عرف فيما سبق** اي في اواخر الكتاب **ان ارجح الكلام**
لا على مقتضى الظاهر طريق للبداهة يسلك كثيرا يتنزل نوع مكان نوع باعتبار من الاعتبارات كتنزيل الجبري مكان الطلبي وهو
مكان الانكارى والعكس نحو ذكر انا لتنزل العالم بالحكم منزله الجاهل بالعكس ونحوه كما تقدم في مباحثان فكلها هاهنا ممكن
منه بل نوع من هذه الازواج الثلاثة مكان نوع باعتبار من الاعتبارات كما اشهرنا اليه من تنزيلا سعت في حاجتك مكان سعي
انا في حاجتك وبالعكس بطريق الكناية باعتبار ما خطاني في غير ذلك من الاعتبارات التي ذكرتها تسبب العبارات **ولكن** اي ما سبق
وهو الطريق المسلك للبداهة **على ذكر منكم** بالضم هو الرواية وهو مختص بالقلب بخلافه بالكسر فانه يعبر العلب واللسان واما وجوبه ان
يكون على ذكر منكم لتستعمل ان احتج اليه ولتعرف ان اطلقت عليه **واما الحالان** وفي بعض النسخ **واما الحالم** والاول اصح روايه
ودرايه لاقتضاء الشروط المختلفة حالات كذلك اقتضاء كل حال شروطا **المقتضية لتسند الفعل بالشروط** ط المحلله كان
واما في اكثر النسخ وانما وهو اصله لكن الرواية **الاول** **واذا او اذا وما متى وما وان** وايضا وحشا ومن وما وما
والى وان وكما اعاد حرف الجبر لشعر بخالفه حكم لو لماسواه وذلك لاشتراك ماسوى لو من حرف الشرط واسماه في كونها
عوامل وانفراد لو بكونه غير عامل **فالذي يكشف عنها** اي عن الحالات المقصية لتسند الفعل بالشروط المختلفة **القناع** حتى يزيل الابهة
حاله بغيره الفعل بان وايته باذا هو معرفة معاني هذه الشروط المحلله فلذلك قال **وقولك على ما بين هذه الحكم** واما قال كذلك
لان بعضها اسما وبعضها حرف فلم يصح ان يقول من هذه الاسماء ولا من هذه الحروف ولا من هذه الاسماء وهذه الحروف لا يخرج
منه ما من الاسماء بعضها الى بعض وكذا في الحروف وحيث يصح غير هذا الترتيب وان صح طال عبر عن المقصود بهذه العبارة
وهو لطيف الاطلاع عليه الطيف منه **من التفاصيل اما ان في الشرط في الاستقبال** اي تعليق الفعل على الفعل في الزمان المستقل
والاصل فيما الى ان الخلو على الجزم اي على القطع **بوقوع الشرط** المعنى ان الاصل في ان يكون العاقل جازعا بوقوع شرطه والاول
وقوعه بل يجوز اطلاقها لكونه غير محقق الوقوع كقولنا اذا طلعت الشمس واللاقوع كقولنا ان طار انسان بل يحتمل الوقوع
واللاقوع كما في النطير وكان ينبغي ان يقول بوقوع الشرط والاقوعه فالتنبي بذكر احوال مما على الاخر لعدم الالباس لانه لا يوافق
عليه والنطير ايضا وهو قوله **كما تقول القائل ان تكرمني اكرمك مو لا يعلم انكرم** اي لا يعلم وقوع الشرط ام لا ولا الاوقوعه
فاذا استعملت ان في مقام الجزم الى القطع بوقوع المتقدم او بلا وقوعه لم يحل عن نكته في المعنى المختار في الكلام **وهي اما**
التجامل لا استدعا المقام اياه الى التجامل كتحامل الخلام في جواب من يسأله عن سيده اهو في الداد وهو يعلم انه فيها اجرة
بالكر على الباب واذا جامل من وقوع المتقدم فكانه استعمله فيما هو خال عن الجزم بوقوعه **واما ان الخطيب ليس بجازم** اي فيما

جزم

خبر القائل وان كان العاقل جازما في صدق ما خبره فكانه بالنسبة الى مخاطب لتكذيبه اياه استعمله فيما هو خال عن
الجزم بوقوع المتقدم **كما يقول من يذكر في ما انت خبره ان صدقت فقل لي ماذا تقول وما تنزيه الخطاب** الى العالم بوقوع
الشرط وانما لم يذكر لانه لا لانه قوله **منزلة الجاهل** الى بوقوع الشرط عليه واذا نزل منزله الجاهل فكانه استعمله فيما هو
خال عن الجزم بالنسبة الى مخاطب ايضا لانه لا يعلمه كما في المثالين الاولين بل يعلمه ولكن لعدم جزمه على موجب العلم
اي على ما يوجب هذا العلم وكانه لا يعلمه **كما يقول الابن لابي اعي حقا فعل ما شئت ان لم اكن لك ابا كيف تزعني حقا** لان
المتكلم وهو الاب والمخاطب هو الابن جازما ان يكون الاول ابا للثاني لكن الابن عالم بواقع حق ابوة فكانه لا يعرف انه اياه
واما انحصار هذه الاقسام الثلاثة لان المتكلم وهو جازم بوقوع الشرط اما ان يجادل او الاول وعلى الثاني في مخاطب
اما غير جازم به وهو الثاني او جازم به وهو الثالث **واما استماع الام** للتعليل معلله قوله قلنا **الجزم يحقق المعنى** الى الجزم لانه
الذي علق بها اي بالشرط لانه الذي **في حقيقة شبهة** والازم وجود الشرط قبل وجود الشرط فلم يكن الشرط شرطا والآخر
مشروطا وهو باطل اذ المتقدم خلافة قلنا **بترك المضارع** اي في المعنى الذي هو الجزاء في بلغ الكلام الى الماضي **المودن**
بالحق ط الى لفظه اي لفظ الماضي لانا اذا نظرنا الى لفظه مع قطع النظر عن غير دل على الحق اما اذا نظرنا الى غير فلا يلزم لانه
قد لا يدل على الحق لمعارض كما اذا قرن بان او باذا من موسلق بالركب قلنا **ترك من غير نكته** هذا في بعض النسخ
والرواية **لغير نكته** واللام معلى متروك ايضا مثل يجوز بالاعراب الثلاثة لكن الرواية الضبط ما تروى في قوله **علت ككته ان**
يشقونكم اي تصادفكم مشركوا امكم من ثقتهم ثقفا مثل بلعته بلغا اذا صادفته والمعنى ان يظفر وايم كونه اكم اعلا ولا
ينفك القاء المودة الى الكفار واسرارها اليهم اذ الممتنع نزلت لما كتب خطيب بن ابي بلعته كتابا اليهم يعرفهم بقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصالحهم لكون اولاده عندهم بمكة **وبسطوا اليكم ايديهم** اي بالقتل والضرب **والسنة** اي بالسنة
ودوا ولا تكفرون فكفروا منهم واخمس سبيل العداوة وهو مخالف الدين وانفي مقاتله والمشارحة وتبقى القزابة والصدقة ولا
بأنهم ودوا ذلك قبل كل شيء وان ودادهم كفروهم حاصلة وان لم يشقوهم محج ودوا وحده بلفظ الماضي الى الاول اشار بالمرحى
بقوله في الكشاف فان قلت كيف ارد جواب الشرط مضارعا مثل ثم قال ودوا بلفظ الماضي وبت الماضي وان كان مجرى في الشرط
مجري المضارع في علم الاعراب فان فيه نكته كانه قيل ودوا قبل كل شيء كفروهم وارتدادكم يعني انهم يردون ان الحق ايم مضار
الدنيا والدين جميعا من قبل النفس والشرع والاعراض ورددكم كفارا ورددكم كفارا اسبق المضارع عندهم واو لما علمهم ان الدين
اعز عليكم من ادواكم لانكم بذلون لها دونها والعدو اهم شئ عنده ان يقصد اعز شئ عند صاحبه والى الثاني المصنف يقول
توكيد ودوا وهو الاصل في لفظ الماضي اي دون معناه لانه في محل الاستقبال لكونه في سياق الشرط اذ لم تكن اسمه ضمير القصد
وخبر **محملة دادتهم** اي وداده مشركي مكة **لكنهم** اي من الشبهة كونهم اي كون الكفار ان يشقوهم اي تصادفوا المؤمنين **اعلا اسم**
اي المؤمنين وهو نصب على انه خبر كونهم وقد عطف عليه **باسطى** اي وكونهم ان يشقوهم **باسطى** اي تصادفوا المؤمنين **بالسنة** اي بالسنة
هو الرواية وفي بعض النسخ **والسنة** وهذه ملازمة ثانيا وكونهم ان يشقوهم بودوا كفروهم ملازمة لانه لكون الاولى والملازمة

سور اول

شعار

اشار

لست ابرأ حتى الزوم اذ ليس ابرأ ان صادفهم كانوا اعداء لهم وباسطى الابرى والاسن اليهم لحوار ان لا يكون منيها
لاستقاء العداوة بتدرك الغزاة لذي المصادفة لما بينهم من المحاذرة وكذا بسط الابرى والاسن لما اشاء واعلم من قولهم اذ لم يكن
فاسمح بخلاف الملازمة السالمة فانها واضحه الزوم اذ لا بد ان صادفهم وظفروا بهم ودوا كغزوم لان ودادهم كغزوم ثابته وان
لم يصادفهم اذ لا احب اليهم من كغزوم اما لانه اضرا الاشياء بالمسلمين كما قاله الزمخشري واما لانه انفع الاشياء للكفار كما قلنا
فان قلت لا سلم ان هذه الملازمة واضحة الزوم لحوار اسفار دأبهم كغزوم ايضا لذي المصادفة باسلامهم لحوار اسفا العداوة
بتدرك الغزاة وبسط الابرى لما اشاء واعلم قلت هذا وان جاز لكنه احتمال بعيد بخلاف احتمال اسفا العداوة وبسط الابرى فانه
قريب على ما لا يخفى ولما بدنا وكون احتمال الخلاف الملازمة في الملازمة وكونه في الثالثة ابعدهم يكن محتمل الملازمة الثالثة اي ودادهم
كغزوم على تقدير مصادفتهم ايام من الشهرة ما كان يحتملها الملازمة الاولى اي كونهم اعداء لهم على تقدير مصادفتهم ايام
والملازمة الثانية اي كونهم باسطى الابرى والاسن اليهم على ذلك التقدير ايضا هذا معنى هذا الكلام وهو في غاية الموضوح
ونهايه الوثاقه واما انه لما يكون مودتهم كغزوم ابعدهم عن نفسى احتمال الشهرة من العداوة معهم وبسط الابرى والاسن
اليهم بالسوء لاخسار سبب العداوة بينهم وموالايمان حينئذ سقط معاقبته والمباخره بينهما فتبقى العداوة والبراءة
بينهم فلا يحتاجون الى المعاداة معهم وبسط الابرى والاسن اليهم بالسوء والواو في ودادهم لا يكون للعطف بل للحال
في حال الظفر بهم والمصادفة لهم ودوا كغزوم لاجل ذلك فتمت نظر اما الاول فلان الصواب ان يقال انما يكون مودتهم كغزوم
ابعد عن احتمال الشهرة لا عن نفسى احتمال الشهرة ولما ذكرنا لا لاخسار سبب العداوة فانه لا يتعلق به الابتداء بل واما الثاني
فلان الكلام في ان يقدروا عن يراة ودوا بدلا ودوا والواو للعطف فاذا حملت على الحال خرجت عن المثال ثم تقدير الحال على
ما قدر غير مستقيم نظير التامد لمن وقوله **واذا الشرط في الاستقبال قال الله تعالى** واذا من الناس فزى شدة كتحط
او مرض دعواهم منيبين اليه المحي طجاون اليه من الشدايد ثم اذا اقمتم منه رحمة اي خصبا وصحة **اذ افرق منهم ربهم**
يشركون لما كان اذا قد يكون غير الشرط بان يكون مجرد الزمان كقوله والذين اذا اصابهم البغي هرهه ينصرفون وقوله
والذين اذا اغشي لاكفوله واذا اتى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم لحوار ان يكون تقديرهم محذوف اي والله اذا اتى
كفوله وان اطعموهم انهم يشركون اي والله ان اطعموهم ولو لا قدر القسم لوجب حوال الفاء ان يقال فما كان وفاءهم واداء
ان استدرك على ان اذا في الاية للشرط استدرك عليه بانه احب ما يجب به الشرط ومواد المفاجاة فانه محي مع الجملة الاسمية
موضع الفاء لولا الله على الترتيب ولما جعل الشرط الصريح مقبسا عليه وقال **على نحو** اي قال الله تعالى هذا على نحو ما قال
هذا واذا اذقتنا الناس رحمة فرحوا بها **وان تصبهم سيئة مما قدمنا بينهم اذا هم يتفكرون** فكما ان ان في وان تصبهم الشرط
بادخال اي بسبب لان الباء للسببية والمعنى بربك ادخال **اذ في الجراء** فكذلك اذا في ثم اذا اذقتنا الشرط ايضا بالدليل
المذكور فان قيل ان اذا في والدليل اذا يغشى لمحجر الطرفه دلنا وذلك لانه لو قدر شرط اسفا المعنى من جهة
ان الجواب لا بد ان يكون مذكورا او في معنى المذكور لانه ما تقدم عليه وهاهنا لم يذكر شي يصلح جوابا فيجب ان يكون ما تقدم
موالد اسفا صعيدا محي اذ بصرا اذ يغشى الدليل اقم نصير القسم معلقا على شرط وموطاهر الفساد لان

القسم هو محقق ما يمكن خلافا بذكر اسم الله او صفة من صفاته لغيره تعالى وبذكر ما اراد الله تعالى والتحقيق بنا في
العلقي فجب ان يكون طرفا فان قيل بما اذا سعلق اذا كانت طرفا مجردا عن الشرط قلنا محذوف تقديره والدليل
حاصلا في هذا الوقت هو اذا في موضع الحال من الليد والعامل في الحال فعل القسم فاستقام صعيدا المعنى والاستقيم
ان يكون طرفا محمولا لا قسم لفساد المعنى اذ يصير اقم في هذا الوقت بالليد وليس المعنى على تقدير القسم بوقت بل معنى
القسم مطلق **والاصل فيها اي في اذا القطع بوقوع الشرط كما اذا قلت اذا طلعت الشمس فاني افعل كذا** اقطع حال فاعل
اذا قلت والمعنى كما اذا قلت قاطعا بوقوع الشرط **اما تحقيقا** تفصيل للقطع لانه اما ان يكون حقيقة كما في الحال
المضروب وهو طلوع الشمس لانه قطع حقيقة لا يكون القطع حقيقة بل بغيره **باعتبار ما حطاي** كما اذا قلت
اذا جاء محبي فاني افعل كذا فان محي المحب ليس قطعا حقيقة كطلوع الشمس بل تقديره باعتبار خطاي اي طني وهو
كون المحب يزور المحب **ومو** اي كون الاصل في اذا القطع بوقوع الشرط **النكته** اي الدليل والموجب **في تعليل لفظ**
الماضي مع اي مع اذا على المستقبل **في الاستعمال** فان استعمال اذا ضرب ضربا كثيرا من استعمال اذا ضرب
كون الماضي اقرب الى القطع من المستقبل لا مطلقا وداعا بل **الجملة** لا تنظر الى معناه فانه على الاستقبال لكونه
في سياق الشرط بل **نظر الى اللفظ** لان لفظ الماضي اسبق في مدلول اذا من لفظ المستقبل **قال تعالى فاذا جاءتهم**
اي قوم موسى الحسنة اي الحسنة الرضا **قالوا يا هاهنا** اي هذه مختصة بنا ونحن مستحقوها ولم نزل في النعمة
والرفاهية واللام مثلهما في قولك المحل للفرس **وان تصبهم سيئة** اي جذب وبلاء **يطيروا موسى** او تشاموا به ويقولوا
هذا بشوم موسى **ومن مع** اي من المؤمنين ولو امكن انهم فناء لما اصابنا نقال تطيرت من الشئ وبالشئ اي تشامت
به والاسم منه الطير مثال العينة وهي ما تشام به من الفاك لردى الا غا طار بهم اي ما يصيبهم من الخير والشر
عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون **اللفظ اذا في جانب الحسنة حيث اريدت الحسنة المطلقة** اي جنس الحسنة **لانواع منها**
اي من الحسنة كما في قوله وان تصبهم اي من المناقبة ومن جبري مجراهم **حسنة** اي نوع منها كحسنة وعندهم وطير يوم بدرا
يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة **يطيروا موسى** كجرب او هزيم يوم احد يقولون من عندك يا محي سبب
شومك وهذا كقولهم وان تصبهم سيئة **يطيروا موسى** ومن مع فقال تعالى لنبيه عليه السلام قل كل من عند الله والتشون
عوض عن محذوف اي كل شئ وهو مبتدأ خبره من عند الله المعنى لا قدره لا حذر غير ثم محجب من جهله هو لا يقول
فما هو القوم لا يكدون يفقهون حديثا اي لا يفهمون معنى القرآن او لا يتفكرون في عجزهم عن جلب نفع
ودفع ضرر فيعلمون ان الكل من عند الله **وفي قوله** وان منكم من ليبطين الخطاب لعسكره عليه السلام المؤمنين والمنافقين
والمبطلون منافقونم تاخروا عن الجهاد من بطا يعني ابطا ومولانم او يظنوا غيرهم كما تنبط ايتن كبتا
يوم احد من بطا منقول من بطو وهو متعد كقتل من قتل واللام الاولى لا ابتداء دخلت على اسم ان للفصل بالخبر
والثانية جواب قسم محذوف وهو جواب صلة من والراجع اليه ما استكن في ليبطين والتقدير وان منكم من اقم
بالله ليبطين فان اصابتمكم مصيبة تقتل ومن يمه قال اي المبطل قد انعم الله على اذ لم يكن معهم شهيدا اي حاضرا

فيصيني ما اصابهم **ولين اصابكم فضل من الله** اي نوع منه كفتح وغنيمته **ليقول** بنسخ اللام حلا على لفظ من وبضمها
حلا على معنى من وانما اكله تنبها على شرط خسرهم كان لم يكن بينهم وبينهم مودة اعتراض من الغل في معقوله وهو
بالثبتي كنت معهم فافوز فوزا عظيما للتنبيه على ضعف عقيدتهم وان قولهم قول من لا موصله بينهم وبينهم وانما يريد
ان يكون معكم بالحج والمال **لكون** اي انما قال تعالى بلفظ اذ في جانب الحسن حيث ردت الحسن المطلق **حصول**
الحسن المطلق مقطوعا اي بالحصول **كثرة وقوع** نصب على التبيين **التساعا** عطف عليها وفي بعض النسخ **والتساعا**
والاول مواروهم والوجه واليه اشار الزمخشري في الكشف من ان حسن الحسن وقوعه كالموجب لكثرة التساعا محقق
في كل نوع من الحسن بخلاف نوع الحسن فانه لا يكثر كثر جنسها ومن هذا عرف فساد قول من قال الحسن المطلق
على الكمال لان المطلق بضر في الكمال لانواع منها اي شي قليل يسير منها لان هذا التفسير عكس ما هو الواجب والمراد
على ما لا يخفى **ولذلك** اي ولكون حصول الحسن المطلق مقطوعا به كثره وقوعه والتساعا عرفت اي الحسن **دهابا** معقولا
اي للذهاب الى كونه الحسن **معودة** او عطف على مقدر بدله السباق لدلالة على ان المقدير ولذلك
عرفت عرف عهدا **تفرغ جنس الاول** اي وكون التعريف للعهد **اقضي الحق التلافة** معنى ولفظا اما معنى فلكونه اذ على
سوء معاملة لهم لان الحسن هاهنا مفسر بالحضبة الرفاهية والرخاء وهي كثر الدور فيهم جارية عليهم على الاستمرار
في ذلك بمنزلة المعهود الحاضر فقصدها بلام العهد الخارجي ليدل على ان ذلك خصوص هذا النظام من الحسنات
بانفسهم استحقاقا ولا يشكرون الله تعالى عليها استحقاقا فافهم اسوأ الناس محاملة واقبحهم اعتقادا ولو قصدها
بلام الجنس لم يلزم ذلك لانه ليس دعوى استحقاق اكثر لانه قد يسلم الاولى دون الثانية ولا تركا لشكر على القليل كتركه
على الكثير فانه قد يقال في الاولى دون الثاني واما لفظ فلان الحسن اذ اجعلت للعهد الخارجي يكون واقعة موجهة
فتوافق لفظي اذا وجاز بخلاف ما اذا جعلت للجنس فانه لا يلزم وقوعها اي من حيث هو جنس وفي التلطف بلفظ اي
في واذا جاتهم الحسن نكتة اخرى هي الرغبة في وقوعها **ولفظ** عطف على ما تقدم اي قال تعالى بلفظ اذ في جانب الحسن
وتلفظ **ان في جانب السبي** مع سكر السبي اما اختيار ان في السبي على اذ لقوله **الا تفتح** اي السبي **الافى الدرة**
بالنسبة الى الحسن المطلق فامضت البلاغة ان يكون الجنب باذون ان والسبي بالحس اما اختيار سكر السبي
على تعريفه فلقوله **ولا تفتح الا شي منها** اي من السبي اذ الواقع منها بالنسبة الى الحسن اقل من العبد كالمريض من الصح
والفتح من الحسن اي غير ذلك **ولذلك** اي ولكون الواقع من السبي قليلا بالنسبة الى الحسن **قل** اي لمن شئتكم ايام
البائسا وتناسي ايام النعم **قد عدت ايام البلاء عدت ايام الرخا** حتى اذا وجدتها اصغاف ايام البلاء
شكرت رب النعم على الرخاء ومنه اي ومن غلب لفظ الماضي **واذا اذقنا الناس رحمة** اي خصبا ونعمة وسعة وصحة
فوجوا بها وان تصبرهم سيئهم اي لخط وبلأ وضيق وغنا بما اي سبب ما **قد تمت يدبرهم** من الاعمال الجنبية **اذ اتم** تقول
اي يسون من رحمة تعالى **لفظ اذ في جانب الرحمة** لكون الرحمة اكثر وقوعا من السبي ولما استشعر ان مثال الكثير
الوقوع مواروهم المطلق لا نوع منها كما في الحسن المطلق فكان المناسب تعريف الرحمة وقصد الحسن لا سكرها وقصد

العبد كقولهم استحقاق

النوع اعتذر بان ذلك وان كان من حيث المعنى على ما ذكرتم لكن اللفظ ياباه لان اذا قلنا لا يكون الا شي من الرحمة
لانفس الرحمة وحقيقتها لان اذا قلنا انما تطلق حيث تراد القلم والى ما ذكرنا اشار بقوله **وكان ينكرها وقصد**
النوع للنظر الى لفظ الاذ في هو الى النكر وقصد النوع نظر الى لفظ الاذ في **المطابق للبلاغ** واما قوله **وان كنتم**
في ريب اي شك مما نزلنا اي من القرآن وما معنى الذي والعايد محذوف اي نزلناه **على عبدنا** اي محمد عليه السلام وجوز
الشرط فاقوا بسورة اي بقطع من القرآن معلوم الاول والاخر من اسارت في الاناء اذا افضلت فتم ومنه
فاشهر وان مثله اي مثل القرآن فيكون من زايدة او مثل محمد عليه السلام اي من شريشهم فيكون من لا ابتداء
الغاية سعلق بسورة صفة لما اي بسورة كايته من مثله وادعوا شهداءكم جمع شاهد وشهيد بمعنى الحاضر القائم
والمراد المهمتهم وانما شهدون وقوله من دون الله اي دون اوليائه متعلق بادعوا او شهداءكم تلخيصه معناه
استعينوا بالكنتم التي تعبدونها وزعمتم انهم شهدون لكم يوم القيمة وقوله ان كنتم صادقين اي في ان محمد عليه
السلام تفوكت القرآن وان التكم شهداءكم شرط جواب محذوف تقديره فاقولوا بدله عليه قوله تعالى لهم بعد محجزهم عند
التحدي فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الى اخر الآية **وان كنتم** اي وقوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما نزلنا
بالحق **فمن البعث** جرحه ريبا بمعنى ان اذ كنتم في البعث فاستدلوا على صحته بحد خلقكم فانا خلقناكم اي اصلكم وهو
ادم من تراب ثم من نطفة اي من خلقتم انتم منها ثم من علق اي قطعة دم جامدة ثم من مضغة اي لحمية صغيرة
قد رما تضع مخلقة صفة مضغة اي مسواة مملسة من خلقت السواك سوتته اي منفوخ فيها الروح وغير مخلقة اي غير
مسواة او غير منفوخ فيها الروح لنبينا اي فقلناكم هذا النقل لنبينا لكم قدرتنا على البعث ونقراى ونحن شئت الا ان
ما نشاء اي ثبوتنا الى اجل مسمى اي وقت الولادة **لفظ ان مع المترادف** اي دون اذ مع انه القياس **فاما لقصد التوبيخ**
على الرتبة لاسمالم **المقام على ما يقلعها اي الرتبة عن اصلها** وهو قدرته تعالى والرد لا بد له على البعث والنزول
لانها يتخيل ان يقلعها عن اصلها قبل ولا ان كان لا يصير مستقبلا برضولان فيكون ما هو شرط الحقيقة مقدر في المثالين
وهو يرتبتم والظاهر سبب المقدرة وذلك علة فاما المثالان بالحقيقة مثل ان كرمي فقد اكرمتمك مس الا في ذكره وفيه
نظم **وتصوير** بالحس عطف على اشتمال اي لتصوير ان **المقام لا يصلح** **المحور الفرض للارتباب** وهو ان فرض الارتباب
وان كان محالا في هذا المقام لغرض يبنى عليه الكلام **كما قد تعرض** **المحالات متى علقتم فرضها اغراض** كتبكيك الخصم
ونحو **كقوله تعالى** ان تدعونهم الى الاصنام لا يسمعون دعاءكم لانه محاد **ولسمعوا** اي على سبيل الفرض وان كان محالا **اما**
استجوابكم لجنسهم اوليائهم منكم مما تدعون لهم ويوم القيامة يكفرون بشرككم اي باشر اكم اياهم مع الله تعالى
ويشكرون منكم ومن عبادكم ايامهم ويقرون بطلان الشرك او يقولون ما كنتم ايانا تعبدون ولا تشك اي على
احوال الدارين مثل خمير اي عالم به على الحقيقة وهو الله تعالى فانه الخبير به على الحقيقة دون ما يدركه بالحواس والمراد
لحقيق ما اخترتم من حال آلتهم ونفي ما يدعون لهم **والصبر في سماع الاصنام** انما تعرض لذلك ليظهر كون لسمعوا
فرضا محالا **وتباني** اي المقام **ان يقال** **واذا اذ كنتم** لان الارتباب اذا كان محالا حسب المقام فكما لا يجوز ان يقال اذا طار

الآن

السان كان كذا لكونه محلا كذلك لا يجوز ان يقال اذا رتبتم في العجا في السور في الامور كذا ولا في غير ذلك اذ انتم
في ريب كون توبخا على قولهم جازمين في الريب على اصل الريب مجوز ان نؤمن انه مجوز الريبه اذ لم تكن على الجزم مع ان المراد قلع الريبه
من اصلها كما عرفت من اقتضاء المقام ذلك **ومثله** اي ومثلا وان كنتم في ريب **فقط** الغاء للعطف على محذوف والميمه الانكاد والضرب
مجان من قولهم ضرب الغريب عن الجوض المرفعه ونجاة فالطرفه اصرب عنك الموم ظاهرا فها ضربك بالسيف قوس العرس بعرس انما
فقط اي ضربت عنكم الذكر الى القرآن **صحا** مصدر من غير لفظه ولكنه معناه لان ضرب بمعنى تزيل وتضعف او لان يتجسس صرف الزك
عنهم الا عراض ومفعوله او حال اي صالحين واصله ان تولى الشئ صغته عنك ان كنتم قوما مسرفين اي مشركين فمنه **قد ان الكسر**
كنا في وجن الكساي وموا حتراد عن قراة غيرهم ان يفتح الميمه اي لان والمخى انقر عنكم القرآن لاجل شرككم فلا توفون
ولا تفون ولا استشهاده في هذا بل على كسر ان ولهذا قال ومثله فيمض بالكر لكونه من الشروط المحققة المحترصة مخرج المشكوك
استجبا لاكم وتوبخا ولذلك قال **لقد التويخ والتجديد في انكباب الاسراف** **فقط** **وان الاسراف من العاقله مثل هو المقام**
واجب الاستفاء حقيق ان الون شوبه لم اي ثبوت الاسراف للعاقله الا على مجرد الغرض ومنه اي وما جئ فيه بان في المقطوع بالخصوص **لقد**
التويخ والتجديد ما قد يقول العامل عند القاضي بالعالمه اي بالضيم رزق العامل **اذ امتد التسويف** اي التاخير واصله من سوت
اذ قال سوف فعل واحد **ترجم عن الحرمان** واما قال يترجم دون يعبر ويحرم لان الترجمة تفسير الكلام لبيان افرها هذا ما عبر
عن الحرمان بما هو معدول عن اصله فانه ترجم عنه لبيان افر ذلك كلام مختص بمقام وكانه لسان ذلك المقام **ان كنتم** مفعول العامل
لم اعمل فقولوا قطع الطمع ولكن قطع جواب الامر وموقوفوا اجزم فخر بالكر **بترام** **لتم** ان يحرموه منزله **من لا يعتقد**
انه عمل فيقول مجهدا ان اعتقدم اني لم اعمل فقولوا لكم موحشوا وليس مفعول لقوله فقولوا واما مفعول مطوي دلالة ما تقدم
عليه اي فقولوا ولكم اقطع الطمع واما عطف على ما تقدم اي ايراد لفظ ان مع المترابين اما المقصد التويخ واما التعليل **فخر المترابين**
من خطوبوا على مراتبهم يكون الكلام حسندا كانه خال عن الجزم **باب التعليل** **بجاسع بحري في كل من قال على حكاة عن قوم**
شعيب قال الملا الذي استلبوا من قومه **اخبر جنك يا شعيب** **والذين امنوا معك من قريتنا** **لقد قودن** اي التراجع في ملتنا قال ولولنا
كاريين هذه الحالة ذلك الملة يعيد ونفا فيها **ادخل شعيب في لقودن في ملتنا** **بجاسع بحري في كل من قال على حكاة عن قوم**
كان منهم **والا فانا كان شعيب ملتة كافرنا ملتة** حتى يصح لقودن لان العود لما يتصور اذا كان شعيب ملتة وقتما وما كان
شعيب ملتة قط فان الانبياء معصومون ان اي عن ان يقع منهم صخره **فبها فوع** **نقرة** كسرقة باقة والتطفف ختم
وهذا مقتضى عليهم من الكلاله على حساسة النفس بخلاف الكفر للاختلاف في جوان صدوره عن الانبياء لكن مذهب الكون **التظن**
مذهب المعتزلة امتناعه فاما قال **فبال الكفر** **كذا قوله** اي قوله شعيب قل افترينا على الله كذبا وفيه معنى التعجب كانه قال الكذبا
على الله **ان عدنا في ملتكم** بعد اذ جانا الله منها والمعنى كذا قوله ان عدنا في ملتكم بحكم التعليل دخلت قد على افترينا وان لم يوجد
الافتراء لانهم تركوا الافتراء عند العود منزله الواقع ففترتوه بعد تحيضة قدا فترنا لان ان ممنا بالعود وليس في قوله بعد اذ
جنا منها الله دلالة على ما دل عليه ان عدنا في ملتكم بناء على ان الحجة منها اما تكون بعد الدخول فيها على ما يستحق الى اومم
لان الحجة عن الشئ لا يلزم ان يكون بعد الدخول فيه **وقال تعالى** فلما جاء دسلسنا ابراهيم بالبشر اي بالبشارة ابراهيم باسحق

الحق

ويعقوب قالوا اننا همكوا اهل هذه القرية الى قديم سدوم والا صاف لفظيه لاننا معنى الاستقبال فلا نقيد تقريباً ان اهلها
 كانوا اهلين تجلب اهلهم باصراهم على ظلمهم من الكفر وانواع المعصية قالوا ابراهيم مجادل عن اهل القرية ان فيها لوطاً
 الى ان فيها من لم يظلم او معارضة للموجب والمانع وهو كون النبي من اظهرهم قالوا الى الوكيل نحن اعلم بمن فيها لتجيبه واهله تسليم
 لقوله مع اعداء من يدا العلم به وانهم ما كانوا غافلين عنه وجواب عنه بتخصيص اهل القرية بمن عداه واهله المؤمنين وانما في
 الاهلاك خارجهم عنها وفيه تأخير البيان عن الخطاب **الامرأة كانت من الغابرين** الى الباقي في القرية او العذاب الى الهلاك
 لانها كانت مؤمنة لهم فملكتم معهم فلذا استثنى امرأته من اهل الناجية **وفي موضع اخر** وواحدة من المؤمنين ومريم نصبت
 على قدره واذكو ابنه عمران بنت مريم اوبان لما التي احصنت فرجها فنحننا فيه في الفرج من روحا الى قوله صبر بل انما اناسوا
 ركب الاله وصدق بكلمات ربها اي بشرا بعينه كسبته الى وكتبته المنزلة مفردا وجموعا **وكانت من القانتين** اي المطيعين لربها **عدت**
الانثى الى امرأته ومريم في الآيتين **من الذكور** ولما قيل في الأولى من الغابرين والا فالقياس الغابرات وفي الثانية القانتين والا
 فالقياس القانتات وانما عدت منها **حكم العلي** غلب الذكر على الاناث فان الغيوب والنفوس لا كما يات على الذكر والانثى
 غلب الذكر فيها على الانثى **وقال تعالى واذ قلنا للملائكة** الى جميعهم جمعا **اسجدوا** اي الى ادم فكان السجود لله عبادة والى ادم كلمة له
 كاصولة الى الكعبة واصل السجود الميل قالوا لم يكن ثم توضع الجباه على الارض لما كان اجنبا **فيسجدوا** **والابليس** اي استكبر
 الى اضع وتعظم عن السجود وكان من الكافرين وصار من الكافرين **البليس** غير منصرف لجمته وتفرغه ان جعلته نجسا وان جعلته
 عربيا فلتفرغه وقلة مثاله في كلام العرب الا ما شذ من اصدت السيف فهو اضليل في المعنى **اجعل** العظيم فهو اجفيل اذ عدا **عد**
البليس من الملائكة ولما استثنى منهم ان حمل الاستثناء على المتصل اولى وحمل كلامه تعالى على ما مر اولى اخرى وانما يكون متصلا
 لو كان بالبليس اخلا في الملائكة فعد اخلا واستثنى متصلا **حكم العلي** اي غلب الملائكة على غيرهم **عد** نصبت على المصدر اي عدائل عد
الانثى من الذكور ومن هذا الباب اي الخطاب انما فصل عما تقدم لانه نوع اخر منه على ما لا يخفى على الفطن **قوله تعالى** ووطا
 اي واذ لوطا او وادسلنا لوطا لدا لاه ولقد ارسلنا عليه اذ قال لقومه يدرك على الاول حرف على الباقي انما تون الفاحشة وانتم
 تبصرون اي تعلمون فيجبها من بصر القلب في افتراق القبايح من العالم بفتحها افتح او تبصرها بعضكم من بعض من بصر العين لانهم
 كانوا يعملون بها فيكون الخش انكم لتاتون الرجال شهوة بيان لآياتهم الفاحشة وعليله بالشهوة الدلالة على فحش التبعية
 على ان الحكمة في الموافقة طلب النسل لا قضاء الوطر من دون النساء اللواتي خلقن لذلك **بل انتم قوم تجهلون** اي عاقبة فعلكم او تعلمون
 فعل فعل من جهل فجهل او يكون سعيها لا يميز بين الحسن والقبح **بنا الخطاب** والقياس بما في الخطاب لكونه صفة قوم ورجوع
 الضمير اليه انما يكون بالياء ولكن لما كان الموصوف به وهو القوم في معنى المخاطبة موانع **علي جانب انتم على جانب قوم** الى جانب
 المخاطبة على جانب الغاي على جانب الغاي على جانب المخاطبة في قوام انتم كلكم بينهم درم نظر الى لفظ كلكم **وكذا** اي قوله
 تعالى والله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعينه وتوكل عليه **وما ترك غافرا عما يعملون فمن قاتبا الخطاب**
 اذ لا استشهاده فمن قاتبا ليا لصحة الاخبار عن الغائبين يعملون من غير ارتكاب بغيب لان الاخبار عن المفرد الحاضر يعملون فانه
 يصح بهون اعتبار الغيب ولذا قال **اي انت يا محمد وجميع المكلفين وغيرهم** الى غير المكلفين ولذا الخطاب قال النبي عليه السلام

وذهب نفسه وتكبر وتغنى كما يقال للمتكبر ذهب نفسه وذهب به الخ لا كل مذهب فالحاجب على هذا محاذ من النفس والذات
 كالنفس في قوله تعالى على ما فطنت في حب الله أي في ذاته وكما المقام في قوله ومن خاف مقام ربه أي ومن خاف ربه ومنه قول الشاعر
 وملاذ ورثت لوصولي عليه الطير كالورق اللين فغرت به القطا ونفت عنه مقام الذب كالرطل اللين أي نفت عنه الزيب
 وقول الكتاب كتبت إلى جانبته وحضرته وجلسه ويردون ذاته وكجوز أن يراد بجانبه عطفه ويكون عبارة عن الانحراف والازدراء
 كما يقال في عطفه منجبر أو تولى برأيه متكبرا **والذي يعضيه البلاغة أن يكون الصبر في مسمى المعروض المتكبر** أي للإنسان المعروض
 المتكبر المطلق الإنسان إذ ليس له تلبس به بالشر مقطوعا فيصح فإذا استلشر والصبر للطلق **وكيف لفظ إذا المنسية على أن مثله**
 أي مثل هذا المعروض المتكبر **حق أن يكون ابتلاءه بالشر مقطوعا به** وعند النحويين المذكور ليس مذهب كلهم على ما يشعر به الجمع من
 الاستعراق فإن مذهب أبي علي مذهب مذهبهم أن إذا ما في الجزأ ليست أسماء للزمان إذ كانت للزمان كانت للماضى لأن أصل
 إذا لما مضى من الزمان والماضى المطلق في الجزأ فتعني أن يكون عند اسم مكان وقد ذكر مسبوها أيضا أن إذا قد يكون للمكان كما كان
 مذهب الأكثرين ذلك عن الرجل بالكسر وقال وعندهم **أن إذا في إذا ماسلوب الدلالة على معناه الأصلي وهو المعنى بأدخاله إلى**
الدلالة على الاستقبال لأن التركيب ودخول الكلمة حاله لم يكن قبل وأما تخصيص هذه الحال فلأن ما لا كثر ثورتها إنما هي لوزن والخصيصها
 بالمضاف إليه وانقطاعها عنه وكانت عند هؤلاء بمنزلة جيتا ولما شابهت الشرط جوزى بها قال العباس بن مرداس السكيت في مدح
 الرسول صلى الله عليه وسلم يا أيها الرجل الذي تولى به وجأنا الميامين عروسا ما أنت على الرسول فقل لي حقا عليك إذا طمان المجلس
 وكذا العروس والمناسج يا خير من دكب المطي ومن مشى فوق التراب إذا أخذ الألفس بك أسلم الطاعون وأنتج الذي وبك أجلي غنا الظلام الجندس
 قال الإمام عبد القاهر رضي الله عنه وإنما كان كذلك لأن أنصاف إلى الجمل ويكون لوقت مخصوص والجزأ أيضا في الخصوص فالزم
 ما لا كثر لتصير عامما ومو قرت ماد كراه فيه وجه آخر وهو أن قال لما كان إذا وكذا حيث يمتثل احتاجا إلى الإيضاح
 بما أضيفنا إليه أنه يتضح معناها ولما أريد المجازة بها أصبح إلى كنهها بما أن الأسماء الجارزة متحولة على أن في المجازة
 والفعل بعد أن يضاف إليه شيء فيجب أن يكون الفعل بعدا وحيث أيضا ذكر ولا يكون كذلك إلا بالكسب بما يوضحه أن
 إذا أضيف إلى الجمل كانت الجملة في تقدير المصدر وهو لا اجلس حيث يجلس زيد أي اجلس مكان جلوس زيد والفعل إذا كان
 في معنى الاسم ترقى عن الخبرية بخوان **بكر** يقوم حيث ذكر المجازة تستدعي الخبرية نحو قوله إن خرج خرج فثبت ما ذكرنا إلى أنه
 من لا يكون حيث عند طلب المجازة بها مضافه كائن متى في قوله كائن متى يجلس اجلس على هذا إذا وادوا سائر الأسماء
 المحولة على أن في المجازة ولأنها لو كانت مضافا إليها المضاف إليه الجمل الذي هو من خواص الأسماء فلا يعمل فيه الجرم
 المختص بالأفعال وأما أنه لا تنافي بينهما لأنه بجزءه مجازة لفظا فوهم أن ما لا في العربية عامل في عمل الجرم **والنفي**
 في ذلك الباب لا يجرم بأدأما قوله ترفع في جندف والله يرفع في نارا إذا ما خبت نيرانهم بقدر ولا تجزم بأدأوان كان فيها
 معنى المجازة لأنها لو كانت معلوم يأتي والشرط معقود لما جوز أن يتع وان لا يقع ذلك الجوز أن السماء استغقت لأن الشمس
 غربت ليلا يصير المعلوم منهما محو أن يكون وان لا يكون فان قيل فما معنى المجازة فيها قيل معنى ذلك أن جوابها يقع عند محي

فراهاهم
 الرضا والفاة الشدين
 وكذا العروس والمناسج
 جمع المنسج بكسر
 السين وفتح
 البعير

الوقت كما يقع في أن عند وجود الشرط ولما لم يكن شرطها كالشرط في الإيهام لكونه محقق الوقوع اشبهت الأفعال
 المضافات ولم تحمل الجرم لما عرفت لاستعمال مذهب من يقول أنها مضافة على الحسنة وإنما لا تنقل عن الإضافة
 أصلا وان كانت معها ما لا يسمي زمان موضوع للاستقبال ولا يظهر فادته لأنها مضاف إليه فلا لا تجزم وان كانت
 معها ما لا يست كانه عند بل لا ين كافي قوله فيما نفقهم وهذا الذي ذكره يالزمه في أنه قد وقع الاتفاق على أنها تجزم إذا اتصلت
 بما إلا أنه يمكن أن يفصل عن هذا الإيهام بارتكاب مذهب أبي علي وهو أن إذا كانت الشرط كانت اسم مكان **الأي الإيهام في**
الاستقبال فإن في إذا ما في الاستقبال ليس في إذا فان قلت إذا كان كل واحد منهما يستعمل فيما يحقق وقوعه
 كقولك إذا طلعت الشمس أتيتك وإذا ما أحرأ البسر أتتكم الإيهام الذي في إذا ما دون إذا قلت الإيهام من وجهين أحدهما
 أن إذا يدل على الطلوع والاحمرأ المنتوجه إليه أي اقرب طلوع واحمرأ منك الاتي أنك انتهم من قوله القائل أتيتك إذا طلعت
 الشمس وأحرأ البسر الاطلوع غداة غدا واحمرأ السه التي أنت فيها حتى لو خالف أو عدا سخي القتب بخلاف ما لو خالف فيما إذا قال
 أتيتك إذا ما طلعت الشمس وأحرأ البسر فإنه لا يستحق القتب لأنه لا يدل على أول طلوع واحمرأ ولا يدل على طلوع من الطلوعات
 أو احمرأ السه التي أنت فيها حتى لو خالف أو عدا سخي القتب بخلاف ما لو خالف فيما إذا قال
 الوجود لكنه يختلف في الإيهام لأن تركان الإيهام في احمرأ البسر أكثر منه في طلوع الشمس ولهذا لا يمكن تخصيص زمان الاحمرأ
 بالنسبة إلى زمان المتكلم بخلاف زمان طلوع الشمس وعلى هذا فإن إذا إذا ما وان كانا يستعملان فيما يتحقق وقوعه لكن
 إذا ما يستعمل فيما هو أكثر إيهاما وإذا في مواضع الإيهام **ومتى ليعم الأوقات في الاستقبال** لا يعني أنه يدل على جميع الأوقات
 على ما يشعر به الجمع المعروف فانه باطل بل يعني أنه يدل على وقت من الأوقات المهمة الغير المتناهية في الاستقبال وهو معنى
 العموم لأن وضع متى للوقت المهم لأنك تستعملها لما لا يتحقق وقوعه كقولك متى جاز يد ولا نقول متى طلعت الشمس وإذا
 بالعكس وان كانت إذا إذا استعملت كثيرا في المهم ولهذا لا يتكرر الطلاق المعلق على متى بتكرار الشرط لأنه يدل على وقت
 مالا على كل وقت **ومتى ما عم منه** دلالة على كل وقت من الأوقات المذكورة ولهذا يتكرر الطلاق إذا علق على متى ما إذا
 علق على كلما على ما قاله صاحب العزيز في شرح الوجيز حكاه عن أبي عبد الله الخطاطي وأن نسبة إلى الغرابه قائله على
 أبو عبد الله الخطاطي وجهان غريبان وهو أن متى ما يقضي التكرار مثل كلما ومتى وما ذكره أبو بكر بن أبي القاسم الباقري عن أبي جنى
 أنه لا قلت الخطاطي متى سالتني أجبتك وسألك مرتين كان لك أن لا تجيبني الثانية ونقول أردت به وقتا من الأوقات لكل
 وقت ولو قلت متى ما سالتني أجبتك لم يكن كذلك وهو أن لا تجيبني الثانية وهو لا يرتب به وقتا من الأوقات لكل
 وقت ولو قلت متى ما سالتني أجبتك متى من المرات وان كانت الفاء هذا يشعر بأن متى يدل على زمان من الأزمنة متى ما على
 كل زمان من الأزمنة على ما حكاه الخطاطي **وإن ليعم الأمكنة** لا يعني أنه يدل على جميعها بل دلالة على مكان
 من الأمكنة أي مكان كان غير مختص بمكان دون آخر وهذا معنى العموم فيه **والاحمرأ** جمع الخبر تخفف الخبرية لين في
 فحين وليت والحيث ما انضم إلى الدار من مرافقها وكل ناحية حيزه وأصله من الواو فان قلت ليس معنى المكان والحيز وأما
 فلم جمع بينهما قلت هما واحد على مذهب الحكماء إذا المراد منهما عند السطح الباطن للمجاوى إنما هو السطح الظاهر من الحي

الخلق كالملايكه والنبيين استخفوا فليكن من جعله جارا لاسمع ولا بصيرة في ذلك بدعوة الى الحق من تقواه فلم يسمع
بالجهد المطلق ولا نفسه بالعلم الغائب بل قال مع طائفة من العلم يعني علم سلوك طريق النجاة فلا تستنكف ان تبغى اجرك
تنبيل لربك ثم ثلث ذلك بتبسيطه عما كان عليه وقال ان الشيطان الذي استعصى على دبرك هو الذي ذكر في هذه الايام
ثم رجع ذكر تبسيطه اياه سواء قبله فلم يصحح بان العقاب لاحق به ولكنه قال اني اخاف ان يستك عذاب ونكر العذاب ملاظفة
لا يسمي وصدر كل نصيحة من هذه النصائح بقوله يا ابت تو سلا اليه واستعطف فابم بخلاف ما اجاب به ابوه مقبلا عليه بفظاظة
الكنف وظل العناد مناديا اياه باسمه لانه قال اذ عيانت عن ابيهم ولم يقابل قوله يا ابت بيا بئى وقدم الخبر على المبدأ
في اذ عيانت لكونه اعم عند وفيه ضرب من التعجب والادكار لرغبة ابراهيم عن المنة وقال ابن الاثير بلغني حديثا قد وافق فيه الحسين
بن علي رضي الله عنهما معا ويرى اني سفي في امر وليه يزبد ذلك ان معونة قال الحسين اما انك فاطمة فانها جبر من الله وبنت
رسول الله صلعم خير من امرأة من كل دماجي يزد فاني واغطيت به مثلك من الغوطة عارضيت واما ابوك وابوه فزحك كما
الى الله فكم لا يسمي على ابيك وهذا الكلام من معوية كلما اتمرت على فكر عجت من سداه فضلا عن لاغته وفيها حجة فان معوية علم
ما اعلى كرم الله وجهه من السبق الى الاسلام والارثفة وما عذبه من تضليله العلم فلم يعرض في المناقشة لشي من ذلك ولم يقل ايضا
ان الله اعطاني الدنيا ونزعها منكم لان هذا افضل في الدنيا لما البر والفاجر واما صاحب عن ذلك كليم بقوله ان اباك وانا
تخاكما الى الله فكم لا يسمي على ابيك وهذا قول بائى يؤمن شبهة من الحق واذا شاء ان ينافر حضمه وتدرجه الى الصمت
عن الجواب فليقل هكذا **واما للتفأل** اي من المتكلم برقوعه **واما الاظهار والرغبة** اي من المتكلم برقوعه كما تقول ان طوبى لحسن
العاقبة فذاك اي فذاك مطلوب **هيله** اي وعلى اظهار الرغبة في وقوعه **ورقوله تعالى ولا كرهوا قضاكم على النجاة** اي الزنا ان اردن
فخصنا الى طلبنا امتناعا عن الزنا واما جى بلفظ الماضي اظها ان التوقير الرغبة من الله في ارادته من الشخص قبل ان هاهنا يعني
اذ لانه لا يجوز الاقراض على الزنا ان لم يردن الشخص او مو شرط متحقق لان ذكر الاكراه بدل عليه لانه لا يكون الا عند ارادة الشخص
وفائدة النجاة المباحة في النهي عن الاكراه والمعنى اذ اردن العفة فالموتى الحق باعادة ذلك وفي هذه الآية مباحث كثيرة اشرفها
اليها في شرحنا لاصول ابن الحاجب فمن ارد الوتوف عليها فليطالعها لعمامة واعلم ان بين النفاول والرغبة في وقوعه عموم مان وجه
لانه قد يوجد احدهما دون الثاني وقد يوجد ان معا على ما يظهر بالتأمل ان شاء الله العزيز **وما شاكل ذلك** اي التفأل اظها والرغبة
وغيرها من لطائف **الاعتبارات وقولهم رحم الله في الدعاء من هذا القبيل** اي التفأل اظها والرغبة في وقوعه لاحتمال كلامها
بل كلفها ومن هنا وفي بعض النسخ **ومن هذا** والاول هو الرواية والمعنى على التقديرين ان مما ذكرنا من كون الايمان بالماضي التفأل
او اظها والرغبة في وقوعه تنبيه لكنه يتضمنها مساوئ الشراطين في اذ اجابتم الخيفة قالوا الناهة وان تصبرهم سيئة تطرد
يوسى ومن مع ما ضا في جاتهم الحسنة اما للتفأل او اظها والرغبة في وقوعها لاستحقاق الحسنة ذلك **ومتقبلا في**
تصبرهم سيئة لانه لا يرغب في وقوعها ولا يتفأل بوقوعها لانها لا تستحق ذلك بخلاف الحسنة **وابرا** عطف على قوله وابرار غير
الحاصل وقد مر ان نحو الاشارة الحسنة لا يضر اليه في بليغ الكلام الا لئلا تامل توحى ابرار غير الحاصل في معرض الحاصل
كافي الامثلة الاربعة الاولى وابرار **المقدرة** معرض **المفطوب** كافي المثال الخامس وفي بعض النسخ **وابرا** والاول اصح

آية

ما يولى شيخ

رواية

رواية ورواية اذ التقدير وتوحى ابرار المقدرة الى آخره **انصبا** الكلام الى معناه اي معنى المقدرة كما في قوله ان كرمي
الان فقد اوتيتك مس هذا هو المفطوب به **مراد** به المقدرة لذي انصب الكلام الى معناه وهو ان تقدر بالكمال كافي لان
فاعدت مؤامروا لهذا جى بالفاء **يا كرمي** اي اياك مس **واما كرمي** فوحس كرمي كرمي ما امتنع باصناع غيره والباسمى بالعلية
وعلى في **على سبيل القطع** بما امتنع كما سئل لو جئتكم كرمي كرمي ما امتنع كرمي كرمي ما امتنع من جى مخاطبتك امتنع جواب
لقوله فحين كانت كذا امتنعت **حمتا** اي جملتا الوعد **الثبوت** واذا امتنعتا عنه لا تكون اسميتين ولا احديهما لان الجملة
الثبوتية هي التي لا يكون فيها تجدد وهي الاسمية **ولزم** اي من اصناعها عن الثبوت ان يكونا فعليتين لتخلو عن الثبوت والفعل
ماض لينا سبب حتى لو **استلزم** اي لو لم كون فعله ماضيا او كون لولعليق الى اخره **في مثل قوله عز اسمه ولو ترك ذوقوا**
على النار اي اذوها حتى يعاينوها او اطلعوا عليها اطلعا على تجرهم او ادخلوها فخر قوا مقدار عذابها من قوله وقننه على كذا
اذا اتمته وعرفته وعلى التقديرين جوابه محذوف تقديره ولو ترك ذوقوا على النار لرايت امرأ شنيعة **ولو ترى اذ التجرون**
ناكس رؤسهم اي مطاطيئوها حياء وخلا **عند ربهم** اي يوم القيمة وجوابه ايضا محذوف اي لرايت امرأ عظيما **ولو ترى**
اذا الظالمون موقوفون عند ربهم اي في موضع المجاسير يرجع بعضهم الى بعض القول اي يرد بعض على بعض وبعض
بعض يقول الذين استضعفوا الى الاتباع الذين سلكوا الى المؤمنين كوا لانهم اي لولا الصلابة وضدك ايانا عن الايمان لكنا
مؤمنين اي جاتباع الرسول وجوابه ايضا محذوف تقديره ولو ترى موقوفهم وهم تجاذبون اطراف المحاربة ويتراجعون
بينهم لرايت العجب **سبيل المستقبل** هو مفعول استلزم **نظامه** اي المستقبل وهو مفعول في سلك المتقطع به **لصدوره**
الى صدور المستقبل **عز لا خلاف في احياء منزله** نصب على المصدر الماضي **المعالم في قوله لورايت** لما كان لفظ الماضي
انما يذكر ليدل على الحق وخبر من لا خلف في خبره ادل عليه استوى الماضي والمستقبل في خبره قال في الكشف لو اذكلامها
للصبي فذكرهم مع ترى لان المترقب من الله تعالى منزله الموجه المقطوع **على** يتعلق بشركه الى اسلزم سبيل المستقبل
سبيل الماضي **على محو تركه ومنزله** وفي قوله **عالي** **ربما** **الذين كفروا** اي يوم القيمة لو كانوا مسلمين في الدنيا في الحديث
لا يزال الرب يرحم ويشفع اليه حتى يقول من كان من المسلمين فليدخل الجنة فيموتون الاسلام **في احد قولى اصحابنا البصر**
رحمهم الله وهو ان المترقب منه تعالى في حقيقة الماضي فكانه قيل ربما وردوا هذا المعنى والحادثة النبوية فيها ومن انما سبكون
منه تعالى بمنزله الكاين وما يقع عنده الواقع فالعلاج هو انما احتاجوا الى تاويل يورد يورد لوجوب كون الفعل الراض عليه
رب ماضيا لانه للتقدير والتقدير الكثير انما يحق في الماضي كما اذا قلب رب رجل كرم لقيت كيت خبر بان الذي
لغته قليل ولا تعلم ان الذي تلقاه بعد قليل وكثير واما العلم عند الله وعلى هذا يجوز له تعالى ان يقول ربما وردوا ويكون
يورد على باب وفيه دقة والقول الاخر لاصحابنا ان ما في ربك ليس كما في كذا كان في القول الاول بل منكرة بمعنى شي موصوفه
باجلها ومن يورد على هذا فلا يكون يورد الفعل المتعلق برب كافي رب رجل سافر غدا واحتاج الى تاويل ورب
وان كانت للسبيل فقد قلنا في الاية للكثير وقيل انها على بابها وذكر انه اذا شاهدوا احوال يوم القيامة يذهب
عقولهم فاذا ثبت اليهم عقولهم وذلك قليل سألوا الاسلام وكورا ثم لما تموا الاسلام فلم يبقهم بينهم شيئا كان قليلا

لانه لم يحصل فيه فايده وعند الكوفيين بقدره بالكان يود عليه بعض البصريين واما ان ما يمكن ان تكون معه جاعلا
لرب بحيث يصلح دخوله في المضارع فيا عرفت له وجهها **واستلزم** اي كون لولما ذكر في مثل قوله **لو تحسن في الشكر** العذر
بالضبط لانه مغفول استلزم وبه تعليل الباء في **تحسن** الى **تصور ان احسانه مستمر** الانقطاع وفي نسخة الرواية **الاضاع**
فيما مضى وقاما اذا المعنى لو استمر احسانك الى وقتا بعد وقت لا استمر شكرى لك ساعة بعد ساعة لكن لما استمر امتناع
احسانك وقاما فتا منعه بسببه شكرى لك ساعة فسامع على نحو **قصد الاستمرار** الى **الاحسان** لا **الاستمرار** الباء وتعليل بقصد
الاستمرار في قوله **عن اسم الله يستمر** اي حاله في الاعلى الاستمرار بعد قوله قالوا **انا معكم** انما نحن مستمرون فيكم
الباء يتعلق بقصد الاستمرار في قوله **فويل لكم** ما كتبت **ايدهم** وويل لهم ما يكسبون اي حاله في الاعلى سبيل الاستمرار وقوله
واعلموا ان فيكم رسول الله **لو يطيعكم في كثير من الامور** تحله نصب على الحال من امر الضمير في فيكم المستمر المرفوع وهو هو
او البارز المجرور وهو هو والمعنى ان فيكم رسول الله على حاله يحب عليكم بغيرها وهو انكم تحبون من من جملة في الامور
على مقتضى ما يغني لكم من راي واستصواب فعل المطوع لغيره التابع له فيما يرتب اليه اي يراه لنفسه المحتذى على امثله
ولو فعل ذلك ما هو مقتضى رايكم من الاتباع ببنى المصطط سبب صدق الوليد وانما جعل لو يطيعكم في كثير من الامور
مناقلا لبيان الظلم وهو عدم ظهور فائدة الام حفيد **لعنتم** اي لاثمت اي لثقت عليكم لوقوعكم في الجحيم والهلاك تعالى
فلان يتبعن فلانا اي يطلب ما يؤديه الى الهلاك وقد اعنت الحظم الابيض بعد الجحيم وانما قال لو يطيعكم دون اطاعكم
للدلالة على انه كان في ادواتهم استمرار عمله على ما يستصوبونه وانما كماله عن راي في امر كان معولا عليه بديل قوله
في كثير من الامور لكونه لفلان يحكي الحرمة ويقرى الضيف بمراد ما اعتاده ووجد منه استمرار فكذا يطيعكم ولذا قال
وارد على هذا اي على قصد الاستمرار اي **يحيى** اي النبي عليه السلام **بما استمر** اي امتناع النبي عليه السلام **عن طاعتكم**
والان ترد الغرض من نظري اي في الايات الثلاث **ويود** اي في ما يود وتحسن اي في المثال المذكور الى **استحضار**
بان يقول الغرض من الافعال المذكورة هو استحضار صورة المجرمين **نالتى** الرؤس **قائل لما يقولون** وصورة الطامنين
موقوفين عندهم **متداولين** تلك المقالات **استحضار صورة** واداة بفتح الواو وهو الواو والمعاد لانه معنى التقنى
لا يكرها الا عند من يجعل المكسورة معنى التقنى واما من جعلها معنى المجبة فلم يصح لغه وان صح فلا يناسب المقام لان المعنى
ليس عليها على ما لا معنى للكافرين **لو اسلموا** **استحضار صورة** منع الاحسان كما في اي وان ترد الغرض من الافعال
المذكورة الى الاستحضار كما لا استحضار في والله الذي **رسل الرياح فتشت** سحابا **فستناه الى الدميم** اي باس
فاجيلنا اي بالمطر النازل من السحاب لانه عليه اي بالسحاب فانه سبب السحب **ارض بعد موتنا** اي سبها كذا في الشواهد
اي مثل احياء الموت تشبه الاموات في صحة المقدورية اذ ليس بينهما الاختلاف المارة في التفسير عليه وذكر الامور فيها
روى انه تعالى حيي الخلق بما يرسلهم من تحت العرش يعني الرجال فثبت منها اجساد اذ قال **فتشت** ولم يقل فاننا **استحضار**
لكل الصورة البديع الدالة على القدرة الربانية من ايات السحاب **سبحان** السماء والارض **متكونا في المراتى** اي في المظرات
عن فرع اي قطع من السحاب رقيقة واحدا قرعته **تدركنا** **قطع** **قطن** **مندوف** اي مضروب باليد ثم **تصنام** اي يقسم

لكل القطع

لكل القطع بعضها الى بعض **منقلة** بين اطوار الى احوال حتى **يعدن** اي تصرن تلك القطع **كما** اي سحابا متراكبا **والله** اي
وان الاستحضار طريق للبلغا لا يبدلون عنه اذا قضى المقام **سلوكه** اي سلوك طريق الاستحضار **او ما ترى باط**
شراف قوله **باني قد اقبل الغول** هو بالضم من السعال والجمع اغوال وغيلان وكل ما اعتال الانسان واهلكه فهو غول
تعال غالية غول اذا وقع في مهلكه والغضب غول الخلق لانه يحمله ويذهب به يقال ايم غول غول من الغضب **اي** اي يقول
لست ب اي فلاة **كالصغير** اي القرداس **محصنان** اي مستويان فلاة مستوية كالقرداس **فاخر بها** اي الغول لانها موزنة
سماع **بلاد** **مضى** اي بالتحريك **فخرت** اي سقطت يقال خربت ساجدا خروا الى سقط **مرحبا** حال عن صير الغول في خربت فلما
لم يوشه لان التعجيل معنى المغول مستوي فيه المذكور والموت **للمدين** اي على الدن فان خروا في الخرد فقام بعضها مقام
العص **والجوان** وهو مقدم عنق البعير من مزح الى مخد **كيف** يتعلق باو ما ترى **سلوكه** اي طريق الاستحضار **في قاهر بها**
بلاد حيث لم تقل فخرتها بلاد هشت **قصد** ان اي الى ان فان خروا في الخرد فقام بعضها مقام
التي **ستج** منها **بضرب الغول** **كان** **تصير** **ايها** اي بالتحريك **ويقلعهم** على كنهها **ويطلب منهم** **مشاهدة** **تأجيبا** سعلق
بطلب من جزاة على كل مولد **وتبانه** عند كل شئ وقوله **سبحن** ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
الجملة معبر عن مثل فلا موضع لها من الاعواب فتشبه عيسى بادم من حيث ان ادم خلق من تراب وهذا من تشبيه الغرب الاغرب
لان خلق اعراب من خلق عيسى لكون قطع الحضم ووقع في النفس وهذا دليل على حواز القياس وهو دفع الى اصل تشبه
ما لان عيسى بدم الى دم لشبهه معهما المعنى ان ادم خلق من تراب ولم يكن له اب والام فكذا خلق عيسى من غير اب ثم قال
لو فكرت دون ك فكأن من هذا القبيل اي من قبل الاستحضار لتصور تكونه فيكون حكاه حال ماضيه ثم تترتب اللفظ
الترتيب معنى كقولك يد عالم ثم يوارى وجوز بعضهم ان يكون ثم تترتب المعنى اي صورته طينا ثم قال **لو فكرت دون ك**
فكان من غير ترتيب والمعنى ثم انشاء بيشرا القول ثم انشاء خلقا اخر **واستلزم** اي كون لولما ذكر كون حليتها فحلتين
في مثل قل **لو انتم تعلمون** جزاين رحمة رب اي جزاين رقة وجميع انية اذا امسكتم اي خلدتم حشيشه الاتفاق الى الفاقه
انفق الرجل املق ونفق ماله ذهب والمراد اهل مكة لو اسطوا ما سلوا بالبحر او كان الانسان فتورا الى خيل الان بناء
على الحاجة والضئ بما يحتاج اليه وملا خطه الغرض فيما يبدل **حكمة** على تدبر **لو ملكون** **تلكون** **لغايده** **العاكدم** **خرف**
الفعل **الاول** **اختصاصا** **الدلالة** **ضمير** اي ضمير المحذوف **عليه** **المبدل** صفة ضميره اي ضميره الذي يدل بعد ذهاب الفعل
منفصلا وهو حال عن ضمير ضمير بعد ذهاب الفعل لوجوب ضمير ورته منفصلا لزال ما تنصلبه والحاصل ان انتم
ليس مبتدأ لان لوسفي الفعل كان الشرطية بل هو مرفوع بفعل يفسره ما بعد كقول حاتم لوقات سوال الطمئي فايده
هذا الحذف والتفسير المبني مع الاجازة والدلالة على الاختصاص فان قلت الدلالة على مطلق الفعل المحذوف لكلمة
لو وعلى حضوره تملكون تملكون فلا دلالة لانه على شئ منها ولت لواه ماد لثا شئ على محذوف لا مطلق ولا خصوص فصيح
ان الدلالة له وهو دقق بغيره **امثال هذه اللطائف لا تتخلل فيها** اي لا يتخلل من قوامه بخلخل كما في الشجر اذا تخلل
فيها **الاذهان** **الارض** جمع الارض بال رضة لمراد رضة باضا وراضة فهو مروض وقوم رواض وراضة من علماء

منه عن قوله فخرت

م

المعاني لبنى اللام للتعليل ومحلله قوله بوله لا يتم علم المعاني على التبع لتراكيب الكلام وأصلا فواحد كما ترى
 وتطلب القصور على ما يكمل منها أي من التراكيب من لطائف التكميل لا يتم إلا بالاطمئنان إلى هذا العلم الإلهام الغيوب
 ولا يدخل كنهه بلاغة القرآن المحت علمك مله واعلم أن مستودعات تصور هذا الفن التي هي ثلاث **المتن**
الأسرار هو مجاز من دري الزنير بالفتح يروي إذا خرجت ناره وفيه لغة أخرى يروي الزنير يركب الكسر فيها وأورثته
 أنا وكذلك ورثته ثوربه وفلان سنوري زناد الضلال **زناد** جمع الزنر وهو العود الذي يندرج به النادر وهو الأعلى
 والزنر السفلي فيها نقب وهي الأنثى فإذا اجتمع عال زناد والنفال زنادان يغلبا للذكر على الأنثى **خاطر** وقادر
 ولا يتكشف أسرارها أي جواهرها المستودعات **الابصيرة** ذي طبع نقاد **ولا تصنع** أي تلك المستودعات
 إذ منها جمع الزمام **الأي بر الكس** أي مستحب من رخصت الفرس برجلي إذا استحدثت ليعود **حليتها** أي حليها المستودعات
 بتسكين اللام وهي حيل تجمع للسياق من كل أدب أي ناحية لا يخرج من اصطبل واحد **سعلق** بر الكس **أنثى** أي أبعد
مدري أي غاية **بأسنغ** هذا الباب متعلق بر الكس **طوق** أي طاقه **متنوق** من فوق الفصيل إذا شرب اللبن فواقا وهو
 ما بين الحلبتين من الوقت لا يحب ثم ترك سويعة برصنها الفصيل **أقارب** جمع الأقارب جمع الفيق جمع الفيق
 وهي اللبن تحت من الحلبتين قد صارت الواو فيها ياء الكسر ما قبلها **استنباتها** أي استنبات المستودعات بقوة
فهم الباء سعلق متنوق **مقنونه** **دوق** **مؤرج** صفة رخص من لطائف البلاغة بما توثرها أي باللطائف التي توثرها
القلوب بصفا **يا حبباتها** أي حببات القلب وجنة القلب سوداؤه وقيل ثمرته وهي تلك **تشت** عطف على توثرها
 أي مولع بما توثرها وما تنشر عليها أي على تلك اللطائف **أفده** أي قلوب جمع فواد **مصانع الخطباء** أي بلغاتهم بعال خطيب
 مصنع أي بلغ خبايا **أحباتها** أي محبات الأفده **متوسل** صفة أخرى لراخص متوسل **برك** أي بالركض والتقوف
 وغيرهما ما ذكره **أن تياتي** أي إلى أن تاتي أي تامل باستقصاء أو يبرح نظره فيه مجابا به من قولهم تاتي فلان في
 الروضه إذا رتع فيها معجبا بها **في جم الإجازة** **التشريح** حتى عرفنا وجهه **متقلا** حال من المتأني أي متأني متراجعا
 في المسقال إلى التفصيل من الإجمال أي من الإعجاز الذي **أجله** **عجز المحدثين** به عندك فان عجز المحدثين به عن المعارض
 دل على إجازة إجمال هذا العلم متقل **إلى تفصيل** أي متقلا بالدرج من العلم الإجمالي بوجه الإعجاز المعلوم من عجز المحدثين
 إلى العلم التفصيلي به المستفاد من هذا العلم **طابع** صفة أخرى لراخص من رب الغزاة والكبرياء في المشرب **الحسن** مؤنهل
طابع **والغزاة** بالنصب عطف عليه **غزاه** أي عند رب الغزاة **يوم النشور** أي يوم القيمة **بالدخرا** **الشي** معقول الغزاة الحد
 لله الذي وفق لختم الفن بالغزاة **الفن الرابع** في تفصيل الاعتبارات الراجعة إلى الفصل والوصل والإجازة والأطناء
مركزه **ذهك** **أجد لوده** أي لوده المذكور **مقالا** **ولا لادتكاب** **جمل** **أنا** **ليس** أي المخفف من الثقيلة وفيه
 ضمير ثان وموقع اسمه وخبره مبتدأ خبر مقدم عليه وهو مركزه **ذهك** **تقديره** عدم امتناع الاتحاد والقبان
 من مفهومى جملتين مركزه في **ذهك** **متنوع** **بن** **منهوى** **جملتين** **أحاد** **حكم** **التأني** ومنه تأخيا على تعاضل إذا حذر كل منهما
 الآخر أحالة وذكر الاتحاد كالإتحاد من الباكيد عطف بيان والصفة والبدل من متبوعاتها **أرباط** **أحد** **أحد**

أي رخص

أفضل وأوصل

بالفر

بالأخر **مستحکم** **الأدنى** وذكر الأرباط كالإرباط من المعطوف والمعطوف عليه في الحرف فقال حكمت الشيء
 فاستحکم أي صار محكما وأدنى جمع الآخيه بالمد والتشديد قال ابن السكيت وهو أن يذفن طرفا قطع من الجبل
 في الأرض وفيه عصبية أو حجير ونظيره منه شجرة عروة يشد اليه الدابة وقد أحييت الدابة تأخيه والمراد بها هنا القلائد
ولا أن يبان أحدهما الآخر عطف على اتحادهما لأنه في تقديران يتحدوا وأما الآن هذا في تقديرين ولا مبانه **مبانه**
الأجانب **الانقطاع** **الوشاح** **بينهما** **من كل جانب** المراد من الوشاح الوسائد والوشاح اسم وشجرت كقراءة فلان أي
 اشتبكت ومنه قولهم وشجت العروق والخصون والواشحة الرحم المثبتة **ولا أن يكونا** أي مفهومهما جملتين وحكمه
 في العطف ما عرفت **من** **بن** أي المتحدين اتحاد التاني والمنقطعين انقطاع الأجانب وذلك **أصغر** **رغم** ما في قرابة
 ما عطفه والأصغر ما عطفك على رجل من دم أو قرابة وصغير أو معروف يقال ما تصرف على فلان أصغر أي ما عطفني
 عليه قرابة ولا منة **هناك** **فيتوسط** **حالا** أي حال مفهومى الجملتين **بن** **الأولى** أي من الحالة الأولى وهي صورة الاتحاد
والثانية أي دلالة الثانية وهي صورة الانقطاع **لذلك** أي لما بينهما من قرابة أي اتصال ما أذهى هذا التقدير لا يكونان
 كالمقتضين بالكلية ولا بالمنقطعين كذلك واختلاف هذا الاتصال شدة وضعفا بحسب المقامات حتى يشتدوا
 يضعف بحث كون حكمه المتصلين والمنقطعين دق مسلك هذا الفن **ومدار الفصل** **الوصل** **بمركز العطف**
وذكره **على هذه الجهات** وهي ملت الاتحاد والانقطاع والتوسط **وأزاطي الجمل** **عن البين** أي تركها **وأظها**
 أي ذكرها مدارها على هذه الجهات أيضا **وأنا** أي وان الجهات الثلاث **لحل** **البلاغة** **ومتقندر** **النصير** **ومضمار**
 أي مبدلن وهو الموضع الذي يضم فيه الجمل وقيل هو المدة التي يضم فيها الفرس وهي أربعون وما ونظمي أن تعلنه
 حتى تسين ثم نرده إلى القوت **النظام** جمع ناظم أي ذي نظر أو منظر وهو مثل جهالة في جاهل **ومتفاضل** **الانظار**
 جمع النظر **هناك** **سفاضل** **الانظار** بعضها على بعض **معياري** أي ميران **قدر** **الهم** **وسببار** **موسا** **سببر** **بالحج** **بعال**
 سببر **الحج** **اسبر** **سبر** **الانظر** **ما غور** **ولذا** **أضافه** **إلى غور** **الخاطر** **منج** أي معدن من قولهم فلان منج الباطل
 أي معدن أو مظهر من حم السنن والقرون والنبط يجم بالضم نحو ما إذا ظهر وطلع والمعنى على هذا ومظهر **صواب** **وحظا**
 بغير مد وهو السماع لأنه أفصح الغيتين وإن قرئ بهما في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا خطأ ولمراعاة الموازنة مع ما قبله
 وهو قوله **ومع** أي محبب بعال عجمت عولك أي بلوث امره وخبرته حاله وهو من اللحم بمعنى العض بقوله عجمت العود الخ
 بالضم إذا عضضته لتعلم صلابته من خوره **جلالة** **مومن** **قوام** **جلوت** **السيث** **ي** **صقلت** **وصدايه** **مومن** **قواسم**
 صدرى الحديد **صداد** **أذا** **وسخ** **وصدا** **الحديد** **وسخه** **وهي** **إلى هذه الجهات** **بى** **التي** **إذا طقت** **فيها** **المفصل**
 طبق السيف إذا أصاب المفصل فبان العضو منه قوام للرجل إذا أصاب الحجة أنه يطبق المفصل **شهد** **والك**
من البلاغة **بالقدح** **المعل** **موبفتح** **اللام** **أب** **مع** **سها** **الميسر** **حكا** **أبو** **عبيد** **عن** **الأصمعي** **وأن** **لك** **أى** **شهد** **وأن** **لك**
في أبداع **وشبهها** **أى** **وشى** **البلاغة** **اليد** **الطولى** **وهذا** **أى** **فصل** **الفصل** **والوصل** **فصل** **الفضل** **احتياج** **إلى** **تقريب**
وأف **أى** **تمام** **وتحرف** **شاف** **أعلم** **أن** **تيسر** **موضع** **العطف** **عن** **غير** **موضع** **الجميل** **كخون** **تذكر** **أى** **الجميل** **معطوقا**

سواء اسم فاعل أو مفعول

بعضها على بعض تارة ومن وكما العطف بينهما اي بن الجمل اخرى هو الاصل خمان في هذا الفن اي من الفصل
والوصل والمعنى ان اسظام حمل مع اخرى يقع باعتبار شتى لكن باعتبار العطف وعدمه هو الاصل لكثرة وقلة
غيره فذلك قد علم ذلك وانه الواو والحال وليس الضمير للتمييز والاصل او موضع العطف على ما قيل فانه لا يصح على ما لا يحكي
بالعطف فانه الصحيح فكانه قال وان العطف نوعان نوع تقارب اي تناوله ونوع بعد ذلك اي التخالفي
فيه والتقريب هو ان يقصد العطف بينهما اي بن الجمل بغير الواو وذكر ان يقصد العطف بالفاء ثم واخواتها او
اي يقصد العطف بالواو بينهما اي بن الجمل لا مطلقا لكن بشرط ان يكون المعطوف عليها اي للجمله التي عطف عليها
بالواو محل من الاعراب لا بالفاء ثم واخواتها لان لكن استدراك عن قوله بالواو فقط لانه عن قوله بغير الواو والزم
ان يكون العطف بينهما بغير الواو من البعيد ان لم يكن المعطوف عليها محل من الاعراب وليس كذلك لانه من القرب
وان لم يكن المعطوف عليها محل من الاعراب ولا عن قوله بغير الواو فقط والالزم مع ما ذكرنا من الفساد ان يكون
العطف بينهما بالواو من القرب وان لم يكن المعطوف عليها محل من الاعراب وليس كذلك لانه من البعيد هذا مع
ان هذا الاحتمال وهو كونه استدراكا عن قوله بغير الواو في غاية البعد والبعيد هو ان يقصد العطف بينهما
اي بن الجمل بالواو وليس المعطوف اي للجمله التي عطف عليها محل اعرابي والسبب في ان قرب القرب وبعد
البعيد هو ان العطف في باب البلاغة يعتمد معرفة اصول ثلثة احدها الموضوع الصالح له اي للعطف من حيث الوضع
وموان يتقدم متبوع غير متشرك حكما مغاير لما يورد الواو على ما يتبين من كلامه وبالقيد الاول خرج ما لا يتبوع له
وبالثاني المبتدأ لان متبوعه متشرك حكما وبالثالث الوصف والبيان والأكيد اذ لا مغايرة بين البائع والمتبوع فيها
فوضع من حيث الوضع النوع الخامس من التوابع وثانيها فائدة اي فائدة العطف وهي مشاركة المعطوف والمعطوف
عليه في المعنى الذي دل عليه اعراب المعطوف عليه والثالث وجه كونه اي كون العطف مقبولا لا امرودا وهو ان يكون
بني المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة عقليه او عرفيه كما بنى الشمس والقمر والحاج بن الشمس والشجر وانت اذا
انفتحت اي احكمت من الاتقان الاحكام ومما يرويه وامانه يجوز ان يقرأ بالياء على ان يكون من اليقين على ما قيل فلس
بشي لان المعنى ليس عليه اذ المعنى انك اذا احكمت معاني في تصور معاني الفاء وحقي ولا وبل لكن واو وام اما
لانك اذا انفتحت معانيها اختصاصا بغيره بالصدق فثبات خلاف الاتفاق فانه معها والتصورات ولو صح معني لم يحز
ان يقرأه لوجوب رعاية الرواية في امثال هذه العلوم واي على قوله لانه عنده من حروف العطف والاساني العطف كونه
للتفسير كما لا ينبغي العطف كونه الفاء للتحقيق حصلت كالمثلثة اي الاصول الثلاثة لانه لا يسميها اي من العواطف
المحدودة التي هي غير الواو على معنى يحصل اي معني يعلم منه موضع لانه مستند من الجمل بيت اي وسطا
مخصوصا كاستدعاء الفاء ان يقع بين جملتين بينهما ترتيب بالامهله ويكون ذلك الشيء الى الوسط وهو موضع
مستل على فائدة اي فائدة العطف وهي المشاركة المذكورة وكونه اي كون العطف مقبولا هناك لوجوه الجهة
الحاجه بني المعطوف والمعطوف عليه من باخر عنه بلا ماله عقلا او عرفا والا لما صح استعماله هناك واعلم ان

المعتبر

ان المعنى في الترتيب ما يبعد في العادة مرتبان غير مهله فعد طول الزمان والحاد تقضي في مثله باسقاء المدة لانه
ستقرب بالسبب الى عظم الامر فقال بالفاء كقولهم لو لم نخلقنا النظم علقه فخلقنا العلقه مضغرة فخلقنا المضغ
عظاما فخلقنا العظام لحمنا وقوله الرتران لانه انزل من السماء ماء فصبغ الارض مخضرة وقد يستبعد بالنسبة
الى طول الزمان فليس عمل ثم كقولهم يا ايها الناس ان كنتم في ريب من العث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفه
ثم من علقته ثم من مضغ ثم من نطفه موضع استعمال هذه الحروف وقد خفي اما الاول فلكونه تعالى الذي يربط بين
ويستبين واذا امرضت فهو يشفين والذي يمتن ثم يحين عطف الاول بالواو اذ لا ترتيب بين الاطعام والاستقاء
والنظم لرعاية حسن النظم والثاني بالفاء لتعاقب الصحة والمرض اذ لا زمان خاليا منهما لانه لا واسطة بينهما
بالحقيقة والثالث بنم لما بين الاحياء بعد الموت من الزمان واعتبر ما ذكرنا في قوله قتل الانسان ما الكرم من
اي شي خلقه من نطفه خلقه فقدره ثم السبيل يبره ثم امانة فاقبره ثم اذا اشأ الله في قوله تعالى فخلقنا
فانفتحت به مكانا قصيا فاجاءها الخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيما منسيا يحمل
ان يكون لقوله زمان الجمل على ما قيل او اعظم الامران طال الزمان على ما قيل ايضا وليس غفلنا في قوله تعالى ولا قطع
من غفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه مستغفلا عن عقله والا كان معناه صدقنا ولعطف عليه بالفاء لانه لا عطف على فعل
المطاوعة الا بها نحو اعطيتهم فاخذوا صدقا لانه لا يقال كسرتهم واكسر فغياهم من جذبا قلبه غافلا ومن جذرا كذا فقدر عقله فثباته
قيل ولا قطع من عقل قلبه عن ذكرنا واتبع هواه بقدر الافعال التي توجب عظم طاعتهم فاعرفه ولا خفي ان الواو لكونه للجمع
المطلق على ما نص عليه سيبويه في الكتاب في ستة عشر موضعا لا يقتضي شيئا مخصوصا مما لا على فائدة وكونه مقبولا
هناك كما اقتضاه كل من خواتم فلذلك اشبهت امر الواو دون امر اخواته وسهولة معرفة هذا النوع من العطف وقرب خطابه
صداد العطف بغير الواو من القرب واما ان العطف بالواو من القرب اذا كان المعطوف عليها محل من الاعراب فاليه الاشارة
بقوله ولذا كذلك انفتحت الاعراب صنفان لا غير صنف ليس يتبع وصف يتبع وانفتحت الصنف الثاني مختص
في تلك الانواع الخمسة البدل والوصف والبيان والأكيد واتباع الثاني الاول في الاعراب متوسط وفي بعض النسخ متوسط
والا باس به ولكن الاول والواو حرف وانما عبر عن العطف بالحرف بالاتباع المذكور لرفيقه بجسر التعبير عنها للطا فثباتها
وعلمت كون المتبوع في البدل وفي بعض النسخ في نوع البدل والاول هو الواو في حكم المنجي والمضرب عنه اي في حكم
الذي تحي ان بعد وا ضرب عنه والباقي ما تسمع اليه نحو رضي الله عنهم سعلق بعلمت مولون البدل في حكم بحية البدل
منه اي تبديل ووصفون مقصود به في قسم الخلط كقولهم ديات يصلان حمارا وذلك لان بل للاضرب وفي البدل مطلقا
اضرب فكون بل مقدر في انواع الاربع لكن الاضرب في قسم الخلط لما كان اطره وضوا يتضح بل فيه دون باقيه
وعلمت في الوصف والبيان والأكيد ان البائع فيها هو المتبوع فالعالم في زيد العالم عندك ليس غير زيد وعمر وعنه
عندك ليس غير اخوك ونفسه في جاد خالد نفسه ليس غير خالد بخلاف الجواد والرفع لكن الرفع استنبطه ليس غير اخوك بالواو
دون آية ومنه نظر من رفع زيدني ليس غير زيد اول من جرم ثم رجعت عطف على قوله وعلمت في الوصف فثبت ان الواو

يستدعي معناه ان يكون معطوفه من المعطوف عليه لاقتناع ان يقال جازي و زبيد وان يكون زبيد اما في موزيد
الاول حصل لك موجوبه ذاتي قوله وكذلك اذا انقيت **لن الصنف الاول** وهو ما له اعراب ليس يتبع ليس موضع العطف
وفي بعض النسخ ليس موضع العطف والاول هو الروايه وحاصله الروايه لزيادة الابهام **بأي حرف كان من حروف العطف**
لفوات شرط العطف فيه اي في الصنف الاول وهو مقدم متبوع الا اذا لم يكن له اعراب يتبع لا يكون له متبوع واذا لم يكن له متبوع
فلا يقدم عليه لتوقف تقدمه على وجوده ولم يذهب عليك اي لم يقتل ولم تقتل ان نحو جاء وزيد وعرفت وعلم وفي نسخة الروايه
فعمرا واني خالد وراكبا وما جرى هذا المجري مما اعرابه اصلي لا يتبع لان اعراب الفاعل وموزيد والمفعول وموزع والحال وهو
راكبا غير متبوع غير صحيح لفتوات شرط العطف فيه وهو مقدم متبوع وان عطف على ان حصل لك ان الصنف الاول
كذا وان نحو قوله الا ياخذك من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام يلزم ان يكون علم النظم ان يلزم ان يكون شاذ وان
لا يسوغه اي هذا التركيب **الاسم القديم والتأخير** وهو ان التقديم عليك السلام ورحمة الله او السلام عليك ورحمة الله **واما نحو**
قوله عن سلطان يابني اسواي اي بني يعقوب اذ كذا انتم اي اشكروا نعمتي التي انعمت عليكم الانعام ايصال الاحسان الي
سواك بشرط ان يكون ناطقا فلا يقال انتم فلان على فرسه والمعنى اشكروا احساني الواصل الى اجراءكم من فلق البحر والفرق
فربون والمقود والى غير ذلك لان المنه على الاباء متعلق بالاباء واوفوا بعهدي اي اتموا عهدكم الذي عاهدتموني
بامتثال امرى والايان بحجدي ووف بعهديكم اي اتم جزاءكم بالقبول **واي ايهو فارهبون فاما ساع** اي العطف بالفاء من غير
تقدم متبوع طاهر **لكن المعطوف عليه في حكم المنطوق به لكونه مفسرا** اذ تقديره **واي ايهو فارهبون** اي خافون في نقص
العهد وفي الكلام معنى الشرط تقديره ان كنتم رهابين شيئا فارهبون والرهبة خوف مع تحرر وفي بعض النسخ **ارهبون**
بانيات الياء او موطأه وقرصه روايه في اولى على ما سبق **التعرض لهذا الفصل في علم النحو** وهو ان اي منصوب بخبر
مفسر بالمذكور لا بالمذكور لان رهبون فاما ساع فليس هذا عطف الفاعل على نفسه لان المعطوف للتخصيص مقدم مفعول
شذاف المعطوف لتأخر مفعول قبله وان واي ايهو فارهبون كذا في افاذه التخصيص من الرهبة لما في مع التقدم من تكرار المفعول
والفاء الحواسم الدالة على تضمن الكلام معنى الشرط وعلى هذا لا تنهض بقصا والاحتجاج الى جواب لا يتناقض على كون الفاعل العطف
واما نحو قوله او كلما عاهدوا اي اليهود عهدا نصبت على المصدر من غير لفظ الفعل المذكور وهو ان خرج محمد ليؤمنن به فلما خرج
كفروا به وان لا يحاونوا المشركين عليه فنقصوا العهد كقرينة والتفسير لهذه الفاء والمراد هاهنا بنزل الزمام فزق منهم اي
الطائفة منهم لان من اليهود من لم ينقص العهد بل كثرهم اي يؤمنون بالثوريه ولا يبالون بالذن فلا يعتدون بنقص العهد
فما ع اي العطف بالواو من غير تقدم متبوع **لقد ع** حرف الاستفهام المستدعي فعلا مدلول على معناه **فما ع** اي ما ع
ومما اي ذلك الفعل المدلول عليه **مواكروا بايات الله وكلما عاهدوا** ونظم قوله عز من قائل انضرب عنكم الذكر صغيا
اي انهم لم ينضربوا عنكم كما تقدم مشروحا ولا حتى ان السؤال بما توجه على قراءه من قراءه الفتح الواو يكون للعطف المنزه
للاستفهام لا على قراءه من قراءه يسكنها على انها حرف عطف على ما تقدمه وهو قوله ولقد انزلنا آياتنا بينات وما يكفون
الا الفاسقون تقديره وما يكفون بها الا الذين فسقوا ونقصوا العهد **وحصل** لك عطف على حصل لك الاول ولما اردت بقوله

ايضا

ايضا ان الانواع الاربع اي البنية والوصف والبيان والمبايعة **من الصنف الثاني** وهو ما له اعراب تتبع ليس واحد
منها موضع العطف بالواو والآخرها من حروف العطف ايضا لان كل واحد منها معنى بيضا مخصوصا كما تقدم ليس في
شي من هذه الاربع ومتبوع من ذلك والظهور من غير الواو في ذلك واشتباه امرها فيه حضها بالذكر ولما كان شرط
العطف تقدم متبوع كما تقدم وفوات هذا الشرط اما ان يكون من حيث اللفظ وهو عدم تقدم ذكره او من حيث
الحكم وهو كونه كلاما مذكورا حكما وان كان مذكورا لفظا قال **اما لفوات شرط العطف حكما في البدل قوله** **لقد ع**
ثوبه اذا عطف فيه منزله سلب وثوبه حكما لان البدل في حكم المنهج فيكون عطف من غير تقدم متبوع حكما وهو غير
جائز **واما لفوات شرط معناه** اي معنى العطف وهو المخاطبة كما في **الوصف والبيان والتاكيد** اذ لا يصح من بينها وبين
متبوعاتها لما عاينت ان التابع فيها هو المتبوع **اما موضع** اي موضع العطف الواو النوع الخامس اي من الواو وهو
اسماع الثاني الاول في اعراب بواسطه حرف **واما نحو قوله عز اسم وما اهلكتنا من قرية** اي من اهل قرية **الاولى** **لما كانت**
معلوم اي اجل مقدر مكتوب في اللوح المحفوظ بوضوح قوله جعله ما سبق من امته اجلا وما يستأخرون اي عنه وتكرير
صير الامه في يستأخرون للحمل على المعنى ولما كان ظاهر قوله ولما انه عطف على غير معطوف قال **فالوجه فيه عندى** **موا**
ان ولما كانت **معلوم حال القرية** لانه غير ما فلا يوصف به لان الصفة هي الموصوف وقوله **لكنها** اي لكون القرية جواب سؤال
تقدروا وموانه لو كان حالا وذو الحال نكرة لوجب تقديمها عليها فاجاب بان قرية في حكم الموصوف نازلة منزله **وما اهلكتنا**
قديم من القرية ليحصل العموم المقصود بالاية ولا يجب تقديم الحال على ذلك حال اذ كان نكرة موصوفة وتخصمه لذل الحال
مسند اليه باعتبار الحال لفظا ومحكوم عليه بها معنى فيكون حكمه معهما حكم المبتدأ مع خبره وقد تقدم في الحالة المتعصية
لتقدم المسند ان الطرف اذا كان خبر مبتدأ فذكره بحسب تقدمه عليه الا اذا كان نكرة النكر موصوفة كقوله تعالى واهل مستي عنده
والحال طرف من حيث المعنى اذ معنى جاء زبيد راكبا جازي في حاله الركوب وعلى هذا انما يجب تقدم الحال على ذي الحال اذا كانت
نكرة غير موصوفة لا اذا كانت موصوفة كما في المبتدأ **الوصف** على ما ذهب اليه جار الله من ان المستثنى جملة واقعة صفة لقرية
والاصل ان لا يدخلها الواو لقوله وما اهلكتنا من قرية الا لما مذكرون ذكرى وما كنا ظالمين لكن لما شابهت صورتها صغر
الحال فحتمت الواو وتاكيدا للصوقها بالموصوف وانما قال بالبدل لان الصفة ملتصقة بالموصوف فلما جئ بالواو حمل على
المالكه وانما ذهب اليه لانه سمع من العرب جاني رجل ومع سيف فقال لو كان ومع سيف حاله كان رجله في الحال وهو نكرة
فكان يجب تقديمها وحتمت لم تقدم دل على ان صفة تحت الواو فيها تاكيدا للصوقها بالموصوف وقال المصنف رحمه الله كون
الشي نكرة لا يمنع ان يكون ذا الحال والام يكن شي من النكرات بذل حال موزعا ولا مقدما وليس كذلك اما موزعا فحاجا
راكبا جازي واما مقدما فحاجا اذا كانت النكرة موصوفة او في حكم الموصوف كما تقدم بحقيقة فالمانع عن كون المنكر حال لكونه
مستهدفا لا تصافه بالحال نحو جاني رجل راكبا والنكرة في قولهم جاني رجل ومع سيف استهدفا لا تصافه بها بجاء الواو
لان الواو وان كانت للمخاطبة فظاهرا استهدفا لا تصافه بها لجاء الواو للتخاطبة على ما هو الغرض فلن قيل الصفة اذا كانت
جملة لا يلزم ان تتحد مع الموصوف نحو جاني رجل خادمه مودب قيل هو ايضا حال اخدم الاتحاد وانما تقدم على ذي الحال لان ما جاء

لنزل

راذ المردود في لسانهم معدوم وهذه ايضا دقيقة من دقائق الكتاب ضمنت ايضا **وانما يكون الى الجمل المانية موضع اخر**
اي لا حول الراد **اذ توسط** الى الجمل الثاني **بن كمال الاتصال** اي بالاولى **وبن كمال الانقطاع** اي عنها فظهر ان الجمل المانية
اما في حكم الجمل العادية عن المحطوف على كافي القطع والبدل او لا والساني اما ان يتصل بالاولى كمال الاتصال كالمالك والاول
او ينقطع عنها كمال الانقطاع كما اذا لم يكن جهة جامعة او توسط بين الجمالين وموضع العطف البعيد القاطي هو هذا القسم
وانما بعد عطفها طبع لتعذر الوقوف على التوسط الحقيقي وعلى ان الخروج عن التوسط الى اي جانب من جانبي الاتصال
والانقطاع اكثر لانقطاع العطف وعدمه محسوس ولا يحفى ان امتناع العطف في القطع والبدل اظهر منه فيما لا جهة جامعة
لجواز الجمع بين المتباينين في الجمل وامتناعه بين الشئ وما اضر به عنه **والكل من هذه الانواع** اي من القطع والابدال والبيان
والباكيد والاعطاف والتوسط **حالة تقسيمه** اي تقصيص تلك الحالة ذلك لوجود من الانواع الذي دل عليه تنوين كل لام عوض عنه
اذ التقدير لكل واحد على ما لا يحفى ولا يواضع على توضيح امثال هذا في بعض المواضع بانه من بوضوح الواضحات فانا
قد راننا انما شأخفي عليهم اظهر من هذا فانه **اذ اطاق ورودها** اي ورود هذه الانواع المذكورة **بلك الاحوال** اي المتضمنة لها
وطبق اي ورودها **المفصل هناك** اي ورود في مواضعها على ما عرفت معنى هذا الكلام في غير موضع **وفي** اي ورودها **الكلام**
من البلاغة عندنا اي ارباب البلاغة **الى درجة ينال** اي الكلام فيها في تلك الدرجة **السمك** فلا بد من تقصيص الكلام في تلك
الحالات **فقول** واما الحالة المتضمنة للقطع فهي نوعان احدهما ان يكون للكلام الابق حكم وانت لا تريد ان يشارك في ترك
الكلام السابق **لاني في ذلك** اي في ذلك الحكم **منقطع** بالنصب والرفع روايتان والرفع اكثر واحسن من ان هذا القطع ياتي اما
على وجه الاحتياط وذلك اي وجه الاحتياط اذ كان يوجد قبل الكلام الابق كلام غير متصل على ما عرفت من العطف عليه اي على
ذلك الكلام لكن المقام مقام احتياط فمقطع لذلك اي للاحتياط واما على وجه الوجوب وذلك اي وجه الوجوب اذ كان لا يوجد
اي قبل الكلام الابق كلام غير متصل على ما عرفت من العطف بل يوجد كلام متصل على ما عرفت من العطف عليه وثانيهما ان يكون الكلام
الابق **بفحواه** اي بجنازه فان نحو قولهم معناه وقيل ما يفهم منه على سبيل القطع **كالمورد** بلفظ اسم الفاعل كسائر الروايات
السماع وفي بعض النسخ بفتحها بلفظ اسم المكان ولا بأس به ولكن الاول اولى **للسؤال** فينزل بالنصب هو الرواية لا غير وكذا
ما عطف عليه **ذلك** اي ذلك السؤال المدلول عليه بالفحوى **منزلة الواقع** اي السؤال الواقع **ويطلب بهذا الساني وقوله جوابا**
اي للكلام الابق **فيقطع** اي الساني عن الكلام الابق **لذلك** اي لذلك الساني جوابا عن الاول الذي يكون الكلام الابق كالمورد للسؤال
على ما قيل فانه يعلم مثاله سبحانه فيها بالعدو والاصال رجال فيسبح له كالمورد للسؤال وهو من سبحة رجال جوابه **وتنزل السؤال**
بالفحوى منزلة الواقع **ايضاح** اليه **الاجابات لطيفة** اما **لنسمع** اي على موقع السؤال **ولا غنا** اي اغنا الاعم
اضافة الى المتعول لا لغنا المتكلم الاعم عن ان سأل الا ترى انه لما قيل رجال لم يبق لسائل ان يسأل من يسبح
كخلاف ما لو لم يذكر رجال وفي بعض النسخ **اولا غنا** ان يسمع اي لا غنا المتكلم ان يسمع اي من المتكلم الجواب لانه لما غناه عن
السؤال فكان اغناه عن سماع الجواب وهو ايضا رواية وانسب بقوله **اولا لا يسمع** منه اي من الاعم مع شئ خفي **اولا**
ينقطع كلامه **بكله** متدارا اطلاقا على سواه **والقصد** اي تكثير المعنى **تقليل** لا بسبب تقليل اللفظ بل مع تقليله

فان الباء

فان الباء المحبة لا للسببية على ما دهم **وهو** اي تكثير المعنى بتقليل اللفظ **تقدير السؤال** الذي هو بكثير المعنى **وترك العاطف**
الذي هو بتقليل اللفظ **او غير** بالجو عطف على المقصد **لك** اي المذكور **ما** بيان غير ذلك **تخترط في هذا السلك** اي سلك الجهات
المذكورة وفي نسخة **او غير ذلك** بالرفع عطف على ترك العاطف فكانه قال وبكثير المعنى بتقليل اللفظ هو هذا وهذا
وغير ذلك وله وجه لان تكثير المعنى بتقليل اللفظ غير محصور فيما ذكره الا ان الجواب انسب بسياق كلامه في اواخر الحالات
ويسم النوع الاول اي الذي لا يراد به كونه جوابا **قطعا** **والساني** اي الذي يراد به كونه جوابا **استينا** **قواما** **الحالة المتضمنة**
للابدان اي ان يكون الكلام الابق غير وان تمام المراد **وايراده** اي وايراد المراد **او كغيره** اي اما ان يكون غير وان
او يكون كغيره **والساني** اي والمحال ان المقام مقام اعتناء **البيان** اي شأن المراد **اما كونه** اي كونه المراد
مطلوبا اي بنفسه بخلاف ما كان مطلوبا لغيره فان الاعتناء بشئانه لا يكون كالاعتناء بشئان ما هو مطلوب لذاته
او كونه غيرا **او قطيعا** اي شيعا **او عجيبا** **او لطيفا** **او غير ذلك** بالنصب **ما** سان غير ذلك اي غير المذكور **ما جهة استدعاء**
للاعتناء **بشئانه** ككل واحد من المذكورات اذ لكل جهة استدعاء للاعتناء بشئانه ليس لمثاله تلك الجهة فان استدعاء الغريب
للاعتناء بشئانه اكثر مما لم يكن غريبا وكذا بشأن القطع والجهت وهو ما يشجب منه واللطف مالم يكن كذلك **فيعيد** اي يعيد لما د
المتكلم **نظم** **او في منه** الاول والساني على نية استيفاء المقصد الى المراد **ليظهر** **لجميع** **القصد** **من الية** اي الى المراد **في الاول**
والساني اي في الكلام الاول والساني اعني المبدل منه **والبدل** **ميردا** **لاعتناء** **بشئانه** اي بشأن المراد لانه لا ذكر الشئ سطرين
اخرهما وفي من الاخر دلالة ظاهرة على مزيد الاعتناء بشئانه **واما الحالة المتضمنة للاضاح والبيان** اي كونه الجمل عليه
عطف سان اخرى **فمن ان يكون** **بالكلام** **الى نوع خفا** **والمقام** **مقام** **اذالة** **فيتبع** **المتكلم** **بكلام** **تولد** **عنه** **الخفا** **ويكتف**
عنه **لفظا** **واما الحالة المتضمنة للمالك** **والقصد** **فما ظهر** **اي** **ما مر** **وي** **ان يكون** **في الكلام** **السابق** **احتمالا** **لجور**
او اللسان **او سبقي** **اللسان** **فتتبع** **المتكلم** **ما ردا** **احتماله** **ويضيق** **عليه** **بحاله** **واما الحالة المتضمنة لكال انقطاع**
ما بين **الجمليتين** **فهي ان تختلفا** **وفي بعض النسخ** **ان تختلفا** **والاول** **الرواية** **خير** **او طلبا** **بان يكون** **احدهما خيرا**
والاخرى **طلبية** **مع تفصيل يعرف** **في الحالة المتضمنة للتوسط** **او ان انفقت** **وفي بعض النسخ** **او ان تنفقا**
خير **افان لا يكون** **موجبا** **اخر** **وتقديره** **اما الحالة المتضمنة لكال الانقطاع** **بن الجمالين** **فهي ان تختلفا** **او ان لا يكون**
بينهما **جامع** **ان انفقتا** **بينهما** **ياجمعهما** **عند المفكر** **جميعا** **من جهة العقل** **او الوهم** **او الخيال** **والجامع العملي**
موان **يكثر** **بينهما** **اي بين الجمليتين** **الاتحاد** **في تصور** **اي في تصور** **ما قبل** **بالرفع** **والجور** **وهما** **الرواية** **وعن المعنى** **دحمة** **الله**
ان الرفع **احسن** **الاتحاد** **في الخبر** **عنه** **خوفا** **لا يصل** **ويقطع** **ويضع** **ويؤنق** **وسنغ** **او الخبر** **اي الخبر** **مخوفا**
كاتب **وعرفا** **وفي قيد** **من قود** **ما** **اي مثل** **الاتحاد** **في قيد** **من قود** **الخبر** **عنه** **والخبر** **مخوفا** **او**
اي وان يكون **بن الجمليتين** **تأمل هناك** **اي في تصور** **ما مثل** **التماثل** **في الخبر** **عنه** **والخبر** **مخوفا** **او** **في قيد** **من قود** **ما** **اذ حكم**
التماثل **حكم** **الاتحاد** **فان العقل** **يخبر** **عن** **الاشياء** **عن** **الشخص** **اي** **بما** **متنازه** **به** **احد** **المتلين** **عن** **الاخر** **في** **الحاج** **رفع**
التعدد **عن** **البيان** **اي عن** **بن الجمليتين** **في** **الذهن** **ويجعلهما** **كالمحددين** **وتضاف** **بهما** **ليكون** **بينهما** **اضافة** **لا يمكن** **تقليل**

احدهما دون العقل الاخر سوا كان المتضاد بين الامور المعقولة **كالذي بين العلة والمحلولة والسبب والمسبب**
 لان العلة انما تعقل بالنسبة الى معلول وكذا السبب بالنسبة الى مسبب ومعناها اقرب جدتها من الاخر الا ان العلة والمحلولة
 اصطلاح الحكماء والاخر اصطلاح غيرهم **او** بين الامور المحسوسة كالذي بين **السفل والعلو** وهو تضاد محسوس
 مكاني **او** بين ما يتبع القليلين كالذي يكون من **الاقلة والاكثرة** لان الكم المنفصل اعني الحدود مع المعقولات والمحسوسات
فالقول بان الاحتمال في الذهب لانه من خواص الامور المتضادية **وان العقل سلطان مطاع** وهذا مصراع مأخوذ
 تمامه من طعنهم فالحرج من كرمه ان يلحق بالكتاب بالسواد **والوهمي** هو ان يكون بين تصوراتها اي تصورات الجملة
 شبهة **تأمل** **خون** يكون **الخمر** عنه في احدهما اي احدهما المجملتين **لون** **بياض** وفي الثانية **لون** **صفير** فان **الوهمي** **خون**
في ان يوردهما اي في ان يورده الشبهتين بالمثلين **في معرض المثلين** **ولم** **للوهم** **من جيل** **ترويج** وسعت بعض الاقوال
 ان هذا المصراع تنه المصراع المتقدم لكن في ارتباط احدهما بالآخر من حيث المعنى نظروا **والا** اي وان لم تحتل الوهم في ان
 يوردهما في معرض المثلين او وان لم يكن للوهم من جيل ترويج **فخيلك** اي قد يتوهم **لله** **تشرق** **الدينا** **بجنتها** **شمس الضحى**
وابو اسحق **والفرج** **وقل** **ما الذي سواه** اي سوى احتمال الوهم **حسن الجمع** **بن الشمس** **اي اسحق** **والفرج** **هذا الحسن**
او يقول **اذا لم يكن المرئي الخلق مطمع** **فدوالتاج** **والسقاء** **الذرا** **اي صغار النمل** **واحد** **اي في عدم الفائدة** **وقد**
عرفت حال المثلين في شأن الجمع **وهو ان العقل** **تجربته** **المثلين** **عن الشخص** **في الخارج** **يرفع** **التعدد** **عن البين** **والفرض**
 ان الوهم يجعل الشبهتين بالمثلين كالمثلين كان العقل جعل المثلين كالمثلين **او** عطف على شبهة **اي الوهمي** **هو ان يكون**
 بين تصوراتها شبهة **تأمل** **او** **ضاد** **كالسواد والبياض** **هو مثال** **المضاد** **في الالوان** **والشمس** **والجبال** **في الاصوات**
والطيب والنتن **في الورايج** **والخلادة** **والخوض** **في الطعوم** **والملامة** **والخشونة** **في السطوح** **والتحرك** **السكون**
 وليس غامضا مما تقدم اذا واسطة بينهما بخلاف السواد والبياض ذينهما واسطة على ما قيل لا تنقض بالمعطوفات
 عليها من قولهم **والقيام** **والوقوف** **والذهاب** **والجئ** **والاقرار** **والانكار** **والامان** **والكفر** **لوجود** **وسائط** **من القيام**
والوقوف **وكذا** **بين** **الذهاب** **والجئ** **والاقرار** **والانكار** **فان** **من** **يظن** **شيئا** **او يتوهمه** **او شك** **فيه** **لا يقرب** **ولا يترك** **واما** **الامان**
والكفر **فقد** **الواسطة** **بينهما** **انما** **يصح** **على** **مذهبنا** **اذا** **الامان** **عندنا** **هو** **تصديق** **الشيء** **على** **العلم**
في كل امر ديني **علم** **بجيبه** **بضرورة** **والكفر** **انكار** **شيء** **من ذلك** **فالمكلف** **اما ان** **يصدق** **في الكل** **ولا فلا** **واسطة** **اعلى** **مذهب**
اذا **الامان** **عند** **المعتزلة** **عبارة** **عن** **فعل** **الواجبات** **ومنه** **ذهبوا** **الى** **اثبات** **مرتبة** **بن** **المرتبة** **بن** **مؤله** **بن** **المرتبة** **بن**
وقالوا **صاحب** **الكبر** **لا** **يكون** **مومنا** **ولا** **كافرا** **اما** **ان** **ليس** **مومنا** **فلان** **الامان** **فعل** **الواجبات** **الذي** **منه** **تكون** **النفوس**
عن **المنهيات** **وقد** **اخذ** **به** **واما** **ان** **ليس** **كافرا** **فلان** **اجماع** **وغير** **من** **الادلة** **على** **ما** **مؤله** **كثرة** **في** **الكتب** **الكلامية** **واما** **عندنا**
ضاحيا **لكبر** **مومن** **بصدق** **عاص** **بفسقه** **بل** **انما** **يرتبهما** **وما** **عطف** **عليهما** **عما** **تقدم** **لان** **كلما** **تقدم** **مدرك** **حاسة**
واحدة **وكلما** **تأخر** **اما** **غير** **مدرك** **بالحواس** **وحاسة** **واحدة** **تأمل** **فهو** **مضح** **لكن** **ان** **شأله** **العزير** **والمستغنى** **بذلك**
 ان المذكور من المتضادين كانا من القسم الاول والثاني **من نحو الاسود والابيض** اي المتضادين بالسواد والبياض وما

سائر
والجملات

من الادراك

من الاول كالباق **والوهمي** **والكافري** **اي** **المتضادين** **بالامان** **والكفر** **وهما** **من** **الثاني** **وشبه** **عطف** **على** **تضاد** **ان** **يكون**
 بينهما تضاد او شبهة **تضاد** **من نحو** **وفي نسخة** **الرواية** **كالذي بين** **وهذا** **اولي** **السواد** **والارض** **والسجل** **والجبل** **والاول**
والثاني **لما** **كان** **الضدان** **هما** **الذاتان** **الوحدان** **المتعاقبتان** **على** **محل** **واحد** **بينهما** **غاية** **الخلاف** **حكم** **على** **السواد** **والابيض**
والحركة **والسكون** **بان** **بينهما** **تضاد** **الوجود** **القيود** **الثلاثة** **فيها** **وهو** **كونهما** **وجوديين** **ومتعاقبتين** **على** **محل** **واحد** **وبينهما**
غاية **الخلاف** **وعلى** **السواء** **والارض** **ونحو** **هما** **بان** **بينهما** **شبه** **تضاد** **لشبهتهما** **المتضادين** **في** **كونهما** **وجوديين** **وفي** **ان**
بينهما **غاية** **الخلاف** **وليس** **تضاد** **بين** **استعاقبتين** **لان** **هما** **لا** **استعاقبتان** **على** **محل** **اصلا** **فان** **الوهمي** **ينزل** **المتضادين**
كالسواد **والابيض** **وكالحركة** **والسكون** **والشبهتين** **بين** **هما** **اي** **المتضادين** **كالسواء** **والارض** **منزلة** **المتضادين** **في** **فجهده**
اي **الوهمي** **في** **الجمع** **بينهما** **في** **الذهن** **ولذلك** **اي** **لا** **يجوز** **اداء** **الوهمي** **في** **الجمع** **بين** **المتضادين** **في** **الذهن** **فقد** **الضد** **كالسواد** **مثلا**
اقرب **خطورا** **بالابيض** **مع** **الضد** **كالسواد** **والخالي** **هو** **ان** **يكون** **بين** **تصوراتها** **اي** **تصورات** **الجملة** **تقارن** **في**
الخيال **سابق** **اي** **على** **العطف** **اسباب** **اي** **لأجل** **اسباب** **في** **الخارج** **مودية** **اي** **ذلك** **اي** **الى** **القارن** **الخيالي** **السابق**
على **العطف** **فان** **جميع** **ما** **ثبت** **في** **الخيال** **مما** **يصل** **اليه** **اي** **الى** **الخيال** **من** **الخارج** **ثبت** **فيه** **اي** **في** **الخيال** **على** **نحو** **ما** **تأدى**
وفي **بعض** **الشيخ** **تتأني** **والرواية** **والدراية** **مع** **الاول** **اليه** **اي** **الى** **الخيال** **يتكرر** **اي** **اي** **لدى** **الخيال** **لذلك** **اي** **ولان** **جميع**
ما **ثبت** **في** **الخيال** **مما** **يصل** **اليه** **من** **الخارج** **ثبت** **فيه** **على** **نحو** **ما** **تأدى** **اليه** **ويكرر** **لديه** **لما** **يكن** **الاسباب** **اي** **المودية**
اي **بما** **اراد** **الصورة** **في** **الحالات** **على** **نحو** **ما** **اراد** **في** **طريقه** **واحدة** **فيما** **بين** **عشرون** **البشر** **اختلف** **الحال** **في** **ثبوت** **الصورة** **في** **الحالات**
وتباعد **وصونها** **فلم** **من** **صور** **تتعلق** **في** **الخيال** **كالات** **كل** **صناعة** **في** **خيال** **اصانها** **هي** **اي** **تلك** **الصورة** **في** **الخيال**
لغير **وهو** **خيال** **الجاهل** **بتلك** **الصناعة** **ليست** **تتعلق** **اي** **لا** **اراد** **بعضها** **بعض** **اجتماع** **فيه** **قال** **ترا** **اي** **الاجماع** **اذا** **راى**
بعضهم **بعضا** **وكم** **صورة** **لانتكاد** **تلوح** **اي** **تبدو** **ويقال** **لاح** **الخمر** **والاح** **اذا** **بدا** **قال** **ابن** **السكر** **لاح** **سهميل** **اذا** **بدا** **اي** **ظهر**
والاح **اذا** **بدا** **لا** **في** **الخيال** **كصورة** **محبوب** **زيد** **في** **خيال** **غيره** **اي** **تلك** **الصورة** **في** **الخيال** **غيره** **اي** **غير** **ذلك** **الخيال** **الذي** **بدا** **على** **علم**
لانها **لا** **تتعلق** **بما** **يقلد** **آخر** **شيء** **انت** **في** **كل** **محبة** **واول** **شيء** **عندك** **محبوب** **وهو** **مثل** **اشارة** **الى** **قول** **الحنساء**
وان **صخر** **المولانا** **وسيدنا** **وان** **صخر** **اذا** **استولى** **الخارج** **حاشي** **الحقيقة** **محمود** **الخليقة** **مهدى** **الطريق** **تقاع** **وضرائع** **جواب**
قاضي **جزاز** **ناصية** **عقاد** **الوية** **لخيل** **جزاز** **اعزاز** **هريانة** **الهداية** **به** **كانه** **علم** **في** **داسه** **نار** **وان** **اجبت** **ان** **تستوضح**
ما **يلوح** **به** **اليك** **اي** **ما** **يثار** **به** **اليك** **بالايمان** **والثابح** **لا** **بالافضاح** **والصريح** **لان** **من** **لوح** **بشئ** **اذا** **لمع** **به** **خديق** **ملو** **من** **التحديق**
شدة **النظر** **اليه** **اي** **الى** **مالوح** **به** **اليك** **وموما** **تضمنه** **قوله** **فان** **جميع** **ما** **ثبت** **في** **الخيال** **الى** **قوله** **نار** **على** **علم** **من** **جانب** **اختبارك**
اي **اختبارك** **تلق** **مشددا** **من** **سلفي** **وفي** **بعض** **النسخ** **تلق** **مخففا** **من** **سلفي** **وهذا** **ليس** **بشيء** **لان** **المعنى** **لا** **يواقع** **لوجوب**
كونه **جوابا** **لخديق** **وانقطاع** **قوله** **بعد** **ذلك** **فانهم** **جميعا** **عاقبة** **على** **ما** **ظهر** **بالثأمل** **وليس** **لرواية** **ايضا** **عليه** **واما** **الرواية**
على **ما** **يظهر** **للفظ** **الامر** **وليس** **من** **لقائه** **اذا** **استقبله** **اذ** **المعنى** **لا** **يساعده** **على** **ما** **لا** **يخفى** **على** **الغفيل** **لأن** **من** **لقائه** **اذا** **اخذ**
قوله **تعالى** **اذ** **لقونه** **بالسنتكم** **اي** **تاخذون** **حديث** **لا** **افكر** **من** **الافكين** **لان** **يروم** **بعض** **عن** **بعض** **لما** **قال** **بالسنتكم**

فان جمع ما ثبت في الخيال
لا يصح لاجل

وليس حوا بالحدق على ما فهم للزوم انقطاع ما بعده ولا بد لاعتنه على ما ظن ولا لوجب فيه الفاء لكونه جواب
الشروط حينئذ ومورد ان اجبت بل موعطف بيان لما فيه من الحفا كما تنافي حزه وفيه مجاز بالنقصان مثل
واسل القزير اذ التقدير هذا كلام الكاتب ووصفه **بتعديده قريظا** و**محبته قلم** و**نجان** الى هذا كلام النجار
بتعديده منشار و**قدوم** و**عقله** في رسم النجار وموافقا لما يدور به المثقب حاله الثقب **واخر** اي وصف
كلام صانع آخر **واخر** ما يلاسون كاحذالكلام من العطار بتعديده العلب والتجاري والادوية المعززة والمركبة للزوا
ومن الحساب بتعديده المبل والتخت والتراب الى غير ذلك **وايا كان من اصحاب العرف والرسم قتلته** اي خذ الكلام
منه **بذكر مسجود** و**محراب** و**قنديل** و**اجام** و**ازار** و**وسط** وغير ذلك مما يحجم العرف والرسم وانما علم هذا القسم
لان لا يخص احد دون آخر كالات الضئاع المختصة بهم دون غيرهم فانهم جواب تلقى وتقدريه هذا الكلام من كل صانع
بتعديده ما يلائمه فانك ان فعلت ذلك فان اصحاب العرف والرسم جميعا لمصدا وفهم معدودا على وفق الباب
في خيالهم **لاستبدعون الحدو** و**لايقفون** اي لا يعد موقف ليكر اي فكاره واذا غيرته الى نحو محبة و**منشار** و**قلم**
وقدوم و**حوا** غا ميره عما تقدم بتكرير لفظه نحو لانه عام للكل ما تقدم خاص بالبعض **مسجود** و**وسط** و**قنديل** و**اجام**
جاء الاستبداع والاستتار واعلم ان هذا المركب مر مثل قول القائل ان تزيق الغاروق مثلا مركب من مركبات
ملته هي اقراص الافاعي والاستقيل والاندز وخورون ومن مفردات يتلف بنفا وستين دواء وان اجبت ان
تخرف ما يلوح به اليك من تركيب محذوف لظرفه خذ قريص الافعي بالوجه القلاني وكذا القريصين الاخرين والمفردات وركب
فان الاطباء لا يذكرون تركيبك ومركبهم مستقيم منتظم **ومل تشبهات اوليك الرفقا** **الاربعة البدر الطالع عليهم**
فيما يكي تلو خبر تشبهات اوليك وفاعله ضمير يرجع اليها **عليك صورة غير ما نلدنا** اي من اختلاف ثبوت الصورة
الحالات وتعاينها في بعضها دون البعض **وتجولو لغير صورة غير ما جلونا** من من الحلاء الصنف يقول جلوت السيد
جلاد اذ اصقلته واما ان الانسب بالصورة ان يكون من جلوت العروس اذا نظرت اليها مجاوة فالعنى لا يساعده عليه
والاظهر ان يكون تجلو من جلوت الشئ الى او ضخته وكشفته **يكي ان صاحب سلاح ملك صواغنا** و**صاحب بصر**
ومعلم صبيرة **انتقوان انتظام سكر طريق** مواسعة مرشحة **وقد كان الوالد للحال** واسم كان ضمير لثاني **محل**
منهم مركب الجبل اي كانا جدين في السير بحثهم الظلام عنه ولذا قال **فما اورثهم انتقاب المحجة** اي جادة الطرق
بالاظلام سوى **الاعزاء** وهو مفعول اورثهم وعليه الرواية وما يوجد في بعض النسخ **ومر سوا** **الاعزاء** بالفتح بمعنى سوا
فالرواية لا يباعده وصلة الاعزاء وقد حذفت عن **ان يبطوا** لما عرف من جواز حذفها من **ان** وان على ان كان الاعزاء
بمعنى الخريص والماء ان كان بمعنى الخريص **باني الرواقص** اي النوق لا يجمع راقصة وهي الناقصة تعال رقص الرجل
غيره اي حمله على الخبيث **حرودها** اي حرد والمجبة **وما استطاع** **الظلام** اي ما طاق من الاستطاعة الاطاعة
ان لا يبطوا المسافة **وقد الوالد للحال** نشر اي الظلام **جناحه** **وان يلقوا اعصام** اي يسولوا تعال التي عصا واذا انزل
وقد الوالد للحال ايضا **مد اي الظلام لم رواقه** وهو مستتر بمردود السقف ولان الظلام لا يصل الى السماء الذي هو منزله

السقف لانه تجاوز كفة النجار التي تجر سطحها عن الارض قريب من سبعة فرسخا فيكون نسبة الظلام الى السماء كسنة
الرواق الى السقف وهو تشبيه في غاية الحسن لو كان المشبه مطلقا على ما ذكرنا لكن انما يعرف ذلك حق المعرفة من
يعلم ان النور والظلمة والليل والنهار مما في كفة النجار وان لا نور وظلمة فيما بينهما وبين السماء كما في الافلاك وانا يرى
من عند علم العرب بذلك لانه مما يحمله الفذ لا يقول الا فاذ لكهم لما كانوا ملهمين بالصواب سيما في هذا الباب وقع
تشبيههم مطابقا لما عليه الوجود وان لم يكن جهة التشبيه عندهم الا توسط كل من السقف والظلمة بين الشخص والسماء
والسقف لكن الجهة اكثر من ذلك لانه توسط المذكور مع كون الظلمة دون السماء كالتردون السقف فاعرفه فانه
دقيق لطيف والغرض انهم لجبرهم في السير ما قدر الظلام ان يمنهم عنه وان بشر جناحه ومد رواقه وحيث لم يقدروا
ان يمنهم عنه **فقالهم اي الظلام يقبوس** صفة انه **اقترب من زيد** اي اظهر من يد **تخبطهم** اي سيرهم بلا بصيرم لا فسادهم
على ما قيل كقوله تعالى كاذبي يتخبط من المشي نفسه لانه لا يناسب لمقام على ما لا يخفى **وخوف ضلالهم** لان
عبوس الظلام زاد خبطهم وخوف ضلالهم فقال افترو فلان صاحبا اي ابدى اسما **فبينما هم في وحشة الظلام وقد**
الاول للحال بلغ السيل الزوى قال الزحشر في المستقصى يقال بلغ الماء الزوى وهو جمع زبية الاسد وهو جفوة
تخفر في مكان مرتفع ليصطاد فاذا بلغها الماء فهو الخجف ويروي بلغ السيل الزوى وهو جمع زبية وهي الزابية
تضرب في الشرا المفضع لان جاوز الحد على ما قيل لانه تضرب في الشرا في الشر وهو المشهور في لفظ المثل ما ذكره المصنف
رحمة الله وكذا في الصحاح **ومقاساة** بالجر عطف على وحشة **مخني التخط** اي المشي لاعلى بصيرم **وخوف الضلال وقد**
الاول للحال جاوز الجرام الطيبين قال الزحشر في المستقصى مما للفرس كالذين همرة وفي الصحاح الطي للحاضر
والسباع كالضرع وغيرها وقد يكون لذوات الخف واذا اضطرب الجرام حتى بلغها سقط السرج وذلك عند العرب يضرب
في بلوغ الشر منهاه وكتب عثمان رضي الله عنه لما حوض الى كرم الله وجهه اما بعد فان السيل يدل على الزوى وجاوز الجرام
الطيبين وتجاوز الامر بقدرة وطمع في من لا يدفع عن نفسه وان لم يفكر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
ورابت القوم لا يقصرون دون ذي فان كنت ما كروا فكن انت آكلي والافادركني ولما امرت في **اسهم** يتعلق بقوله فيناهم
البدر الطالع بوجه الكرم **واضات لهم انوار** **كل مظلم بهم** اي مظلم الاما زج ظلامه شي من النور يقال فرس يميم اي
مضمت وهو الذي لا يخلط لونه شي سوى لونه والجمع بهم **فلم تمالكوا** اي لم تياسكوا من قولهم ما فلان ملاك بالفتح اي تمالك
وما تمالك ان قال ذلك اي ما تمالك ان **اقبل عليه** اي على البدر الطالع **كل منهم يظفر** حال عن الكل **تناؤه** و**بمجد سناه**
اي ضوهه فان السنا مقصور وهو الضو البرق **وسناه** اي دفعت قال السنا ممدود الرفع **وتخدمه** اي تخدمه البدر
الطالع بالكرم **تناخ خاطر** واذا تشبهه تشبهه **بافضل ما في حرائر صوم** ما يشبهه السلاجي **الابالتر من الخريف**
يرفع عند الملك **دانا تشبهه** به لانه الافضل من الترس في خيالهم يشبه البدر الطالع به **ولا يشبهه الصانع الا**
بالجيك من **الابريز** بفتح عن وجهها **البرق** **وتشبهه** به لمثل ما ذكرنا في تشبيهه السلاجي **ولا يشبهه النصار**
الابالجنين الابيض **تخرج من قابله طريا** لمثل ما ذكرنا في تشبيهه صاحبيه **ولا يشبهه المعلم الابريغيف** **احمى**

القبيل من ذوات
الظلمة والابريغيف
الابريغيف

البه من بيت ذي ردة لمثل ما تقدم في اخوانه او عطف على قوله وهل تشبهات والخبر وهو خبرها محذوف
الدلالة الكلام عليه وتقديره اوهل العاوت في الابرار لوصف الكلام فيما يحكيه الاصحاب عن الادب من ذي الحرف
المختلفة تلو اعلى سورة غير ما يكون او يكون ذلك صورة غير ما يكون لوصف الجوهر في الكلام احسن الكلام ما تشبه
العلم ونظمه العظم وفصل هو مواعيد في سطر وهو الخيط ما دام فيه الخرز والا فهو سلك الفاظ خمدت في
جمع محذوف وهو موضع القلافة من الصدر الرواة ووصف بالجر عطف على وصف اي ووصف الصبر في خبر الكلام ما تقدم
بالبصير وجعلت عين الروية ووزنه لمعيار العضاة وفي بعض النسخ البلاغة والاول من الرواية فلا يظن فيه اي في ذلك الكلام
بزيان اي ما ساد قال درهم ذوق وزان اي فاسد ولا يسمع فيه بهرج هو الباطل والردى من الشئ وهو معرب يقال درهم بهرج
ومنه يعلم فساد ما في بعض النسخ وهو بهرج لان الباطل هو الهرج لانه ليس بشئ مع ان الاول هو الرواية ووصف
الصالح بالجر لما تقدم وقس عليه اخوانه لئلا تذكره كثير اخبر الكلام ما احسنه كبر الفكر اي بمنها خفا قال ابو عمر والكبر كبر الخداد
ومروق اوجله غليظ ودخا فات ولما المني من الطين هو الكبر وبكته اي اذبه تعالى سبكت الفضة وغيرها سبكتا سبكا
اذبتها والفضة سبكت والجمع السباك يشاء على النظر وخلصته من خبث الاطناب فبروز الابرار في ركبها في معنى
وجيز ووصف الحداد احسن الكلام ما نصبت عليه منفاخ الروية واستعلت فيه نار البصير ثم اخرجته من مخ الرواية
ببصر كالحاء وهو اخبر في مخ تشكيها مثل امر وامر الختام اي التبكيت يقال كلمته حتى اختمته اذا سكته في خصوصه وعبرها
فرقعة بظن على مثال فسق المطرمة العظيمة الاقام ووصف الحداد بالغ الكلام ما طبعته من اجل جمع المرجل
وهو قد تميز بحاس العلم وضمته دان الحكمة وصفه راووق اي مصناه الغم فتمت في المفاصل غرورته وفي الافكار
رقعة وفي العقل حدة ووصف البراز احسن الكلام ما صدق في انقش الفاظ وحسن رسم معانيه فلم يستعج اي لم
يشكل من استعجم الامراء الشكل في الصحاح استعجم عليه الكلام اذ السبهم عند نشر السبهم اي لم يستغل في نقل استعجم
عليه الكلام اذ استغل عند طي ووصف الحال كما ان الرمد قد ذى العين كذا الشبهة قد ذى البصائر فاحل عن الكلمة
في عجمه في اللسان وعي يقال رجل الكن من الكن ميل البلاغة اجل ومص هو بالتحرير وسخ في الموق جامد غير سائل
فان سال فهو غصص وقد رصصت عينه بالسر والرجل ارمص الغنلة برود هو كل ما بردت به شيا خوي برد العين
وهو كل شئ برد الرجل عينه بالبرود اذا كملها به اليقظة او عطف على ما قبله وقدره اوهل سلوك الطريق في وصف
البلغ حين سلك الجبال فالأبلغ من اضر خطام اي في مام كلامه فاناض في مرك المعنى ثم جعل الاختصار عتلا
والاخبار الجبال فلم يندى لم يفسر عن الاذهان يقال ند البصر ند ند اذا وند اذا انفر وذهب على وجهه اذا
ولم يشد عن الاذان لم يفسر عن الاذهان يقال ند البصر ند ند اذا وند اذا انفر وذهب على وجهه اذا
غيره وخبر السلوك محذوف لدلالة خبر التشبهات عليه كما تقدم او عطف على ما تقدم عليه وقدره اوهل اخبار
الوراق عن حاله على ما اخبر عيشي اضيق من حجرة وجسمي ادق من مسطرة وجامي ادق من الزجاج وحظي اخفى
من شق القلم وبردني اصغف من قصبة وطعني امر من العفص هو الذي يتخذ منه الجكر وليس من كلام اهل البادية يقال
مولد

طعام

الجبال من الجبال

طعام عطف وفيه عفوصة اي تقيص شراي اشدي سوا را من الخبر وسوء الحال الزم من الصمغ وحكم خبر الاخبار
حكم خبر اخوانه على ما عرفت وصاحب علم المعاني فصل احتياج في هذا الفن اي فن الفصل والوصل في النظم انواع
هذا الجامع اي بين الجملي عند المفكر والشفقة لها اي الزاعم من العقلي والوحي والخيالي استيما هو الاخراج
الواحد عن البين بطريق التفصيل النوع الخيالي فان جمع على مجرى الف والعادة بحسب ما ساعدت اسباب استدع
الصورة خزانة الخيال ولهذا ما يختلف التعبير بحسب الاديان والصناعات والولايات وغير ذلك اذ كل من هذه يقتضي
من الالف والعادة ما لا يصح الاخر ولما لم يكن استقالات الخيال مضبوطة بنوع مخصوص لان الاستقالات الخيالي لا تقتر
الى تناسب حقيقي لما يكفي فيه تناسب ظني او وحي وهو مختلف بالقياس الى كل شخص واحد بحسب قن او عاداته
او موضوعه في شغفه والتحليل وصارت لاثال الاضطراب من الحدس ويكثر فيها الالتباس واصل هذا صاء تعبير
الروايات وتاويل الوحي من الامور الصرم التي يفسر بها احاد من الناس ومع ذلك فلا يصيبون في تحليلهم دائما
وقد صنف في التعبير والادب كتب كثيرة تشمل على صناعات وقواعد مسهلة لها وان الاسباب الى الجامع للصورة
في الخيال لا تترك الى اي حد تباين في شأن الجمع بين صورة وصورة من اسباب تجمع بين صومعه وقديله وقران
ومن اسباب تجمع بين مسكرة وادب وقران فقل في اذالم يوفه اي صاحب علم المعاني النوع الخيالي حقه من التيقظ
يقال او فاه حقه وفاه معني اي اعطاه وافياتا وانه اي والحال ان صاحب علم المعاني من اهل المدرس اي انه حضري
غير بدوي اي كيف يستحلي اي يخلوا يقال استجلاء من الجلاء كما يقول استجاء من الجوفة قاله الجوهري
كلام رب العزة مع اهل الابد اي مع البدوي فكما يقال تكلم مع كذا يقال كلامه مع حيث يبصرهم يخبرهم ويعرف ويوضح
اي رب العزة او كلامه اهل الورد البصير التعريف والايضاح الدلائل اي الدلالة على الخالق من خلق الابد ورفع
السماء واستفاد حال عن فاعل بصرهم الراجع الى رب العزة او كلامه والاول اشبه من حيث المعنى والثاني من حيث
اللفظ ذلك السبق اي اعطى الذي الجامع فيه خيالي وهو من شئت الكلام شقا بالسكون اذا عطف بعضه على بعض
والسبق بالحركة ما جاء من الكلام على نظام واحد وهو ايضا رواية ولكل وجه ومفعولنا ستاقوله افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت بعد تعليل عدم الاستحالة
عند عدم توفيه النوع الخيالي حقه لان قوله اي يستحلي بعد البصير عن خياله اي خيال اهل المدرس في مقام النظر بعد
اي بعد البصير في خيال اهل المدرس عن السماء وبعد خلقه اي خلق البصير عن دفع السماء وكذلك البصير بعد
الجبال عن السماء وبعد نصبتها عن دفعها وكذا بعد الارض عن الجبال وبعد سطحتها اي بطلها عن نصبتها يقال سطح الله الارض
سطحا اي سطحا لكن استدراك عن قوله انه اذالم يوفه حقه من العتوط الاستحالة او فاه اي صاحب علم المعاني النوع الخيالي
حقه اي من السقط يتيقظ ما عليه تقبلهم اي يقبل اهل الورد في حاجاتهم الاستحالة وذلك اي سقطه لما عليه تقبلهم في حاجاتهم
او توفيه حقه وهو مبتدأ خبره اذ انظر اهل الورد اذا كان مطعمهم ومشرهم وملبسهم من المواشي كانت معانيهم مبرورة
الاحكام الى اكثرها اي اكثر المواشي انعاما الى الابل لانها اكثر الحماولينا وصوفانها اذا كان استعاضهم بها بالابل لا يتحصل الابان

والقياس الى محضهم

تري وتشرب كان جل اي اكثر مري غرضهم نزول المطر وامن اي وكان اسم مسامح المطر عندهم السماء ثم اذا كانوا
مضطربين الى ماوي وويهم والى حصن يحصنون فيه ولا ماوي ولا حصن الجبال على ما قال عبد الله بن عبد
الرحيم الحارثي ونقال انه السموه كل بن عادي اليهودي لنا جبل يحتلم من خيبره منبع يرد الطرف وموكيل ومثله
لنا هضبة لا يدخل ذلك وسطها ياوي اليها المستجير ليغطا قال المرزوقي واداد بن الجبل الغزو السموه فيقول لنا جبل غير
يسر له من تدخله في جوارنا متمنع على طابره يرد الاشرافة وسموه طرف الناطر اليه وهو حسيب ومنبع اسم فاعل من منع
مناعة ومناعة ومنع المناعة والمنفعة وكوزان يكون خيلا في معنى مفعول اي ممنوع منه وكما استعمال المسع في الغزو
استعمل في العفة ايضا ففعل امرأة منبعة ومنبعة اي عفيفه وحل اصل بمعنى الطرف والنظر واحد والعين ايضا
جميعا وقال البريدي طرف العين امتداد لخطها وهذه اللفظ اوضح هذا تفسير المرزوقي لكنه لا مناسبة استشهد
المصنف رحمه الله له لانه على ان المراد بالجبل هو الجبل نفسه لانه استعانة عن الغزو السموه وكون قوله في القصير والام
يورد في الحاشية 2 هو الابلق الغز الذي سار ذكره نزع على من امة ويطول فالجوهري الابلق اسم حصن للسموه في عادي
بارض تيماء وفي المثل ترمه مارد وعن الابلق وما حصنان قصدتهما ذبا ملكة الجزير فلما لم يقدر عليها قالت ذلك
فاظنك بالغات خاطرهم اليها اي الى الجبال ثم اذا تعد بطول كلهم في منزل ومن اي ومن يكل او يعين او نصير الاول
اشبه اصحاب المواشي بذلك اي بطول المكث في منزل لتعدد ذلك في حقهم كان جوابا ذا عقد الامة عندهم بالنقل
البات يعلق بعقد الامة لا يلقب بمقدرا على ما قيل لكونه مستغنى عنه من ارض الى سواها من عزم الامور اي
من الواجبات فنقد نظرم اي نظر اهل المذاهب هذا اي هذا النظر المذكور ايري اي انظر الحصري البدوي اذا اخذ اي البدوي
يفتش عاني خزانه الصور اي البدوي الجدي البدوي وهو مفعول ثان ليري والاول البدوي هذا ما عليه اكثر نسخ
الرواية وفي نسخة من نسخ الرواية برفع البدوي والبضب والى لقطع ايري على تقدير الرفع عن قوله فنقد نظرم
هذا على الاصح صورة الابل حاضرة هناك اي في خزانه الصور للبدوي والجد اي البدوي صورة السماء اي صورة الابل
مقارنة او تعوزه اي عوز البدوي صورة الجبال بعد ما اي بعد الابل والسماء او لا تنص اي ترفع يقال نصصت الشيء اذا
رفعته ونصصت الحديث الى فلان رفعت اليه اليه اي الى البدوي صورة الارض تليها اي عنيتها بعد عن اي بعد
الابل والسماء والجبال اي لا يرى اي لا يظن الحصري البدوي في الاخير يفتش الى كثره وانما الحصري حيث تناظر على
تلك الامور اي لم ياخذ بعضها بحجة البعض كما في البدوي وما جمع خياله تلك الصور على ذلك الوجه اذا تلا الآية قل ان يقف
على ما ذكره في خلق النسخ يجهل اي العلم اعطى المذكورة بعضها على بعض لان الرواية فتح السنين لا تكونها محييا
للعييب في اي في الحصري وموعدم وقوفه على ما ذكرنا كما قيل 2 وكمن غلب قولا صحيحا واقعة من الغنم السقيم وانما
الحالة المتضمنة للتوسط من خلال الاتصال وكما لا انتفاع في ان اختلافنا الى الجبلان خبرا وطلبا ان يكون
المقام مستلما على ما نزل الاختلاف من بيان ما يربك الاختلاف ولما يقع فضل من البيان والمبين قدم الشرط والا
مقدور الكلام في ان يكون المقام مستلما على ما نزل الاختلاف ان اخلافا خبرا وطلبا من تعيين الخبر معنى الطلب

الحكم

او الطلب

او الطلب معنى الخبر ومشركا اي المقام لكونه عطفا على مستلما وهو مخففا ومشددا روايتان صحيحتان والتخفيف
اكثر بينهما اي من الخبر والطلب في جهات جامعة مما يلبث عليك على نحو يتعلق بما قبله وتقدريه ان يكون المقام مستلما على ما نزل
الاختلاف على نحو استعمال قوله عز وجل اذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين اي واحسنوا بها
او تحسنون بها واحتمال هذا التقدير بحسن واحسنوا للاستشهاد احسانا اي بها بها وذو القربى صاحب القرابة
عطف على بالوالدين وحدث في ارادة للجنس البشري جمع يقيم ويؤمن من الانسان من الابل ومن الرواب من الامم ومن
الجواهر ما لا مثل له ومنه ويرتيم وفعل على فحالي قليل ومنه نريم ونزاهي المساكين جمع مكين وهو مفعول من السكون
كان الفقرا سكنة وقول الناس حسنا اي ما فيه خلق وارشاد واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتهم على طريقهم الالفات
اي توليتهم عن الميثاق ورفضتموه الا قليلا لانكم قليل هم الذين اسلموا منهم وانتم معرضون اي انتم قوم عادلكم الاعراض
عن الميثاق والتولية اذ تعليل لسان اسماءه على المزيل الخفي ان قوله تعبدون مضمن معنى لا تعبدون ولا خبر بمعنى
الهي كما تقول تذهب الى فلان تقول كذا وكذا تريد به الامر وهو الباع من خرج الامر والهي كان المأمور والمنهي سارعا الى
الامثال والانتها هو خبر عنه وبعضه قراءة من قرأ لا تعبدوا والهي هذا ويحتمل ان يكون اثبات النون لانه جواب
قسم ير عليه اخذنا ميثاق بني اسرائيل وتورس واذا قسمنا عليهم لا تعبدون الا الله او اذ ادان لا تعبدوا وقرئ فلما حذرت
ان رفع الفعل كقولهم الا يهدوا الزاجري احضر الوعاوان شهد اللغات هل انت تخلصي 2 ولما كان هذا الاحتمال ان
مرجوحين بالنسبة الى ما ذكره المصنف صح الاستشهاد به فان قلت صحة الاستشهاد متوقف على حجة جامعة بين الخطين
فامى هاهنا قلت الحجة الجامعة من قوله لا تعبدون بين قوله وقولوا امي اتحاد المسند اليه فيها وهو واو الضمير وثوبها
في تقدير اخذ الميثاق وقوله وبالجزر للعطف اي وعلى نحو قوله ان كانت الاصححة واحدة اي ما كانت النسخ الاصححة
واحدة فاذا اجمع جميع لدينا محضرة اي للحساب مجرد ذكر الاصححة وفيه تهو من البعث والحشر استغناء ومما غل اسباب
التي يتوطن بها فها يشاهدونه فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون انما كنتم تقولون حكايه لما قال لم حسد وكذا قوله
ان اصحاب الجنة اليوم تصوير الموعود وتمكينه في النفوس وترغيبا في الحرص عليه وعلى ما يثمره في شغل اي شغل عظيم
موا على مما يحيط به الافهام ويعرب عن كنهه الاقلام وذلك ضيافة الله تعالى واقتضاضا لالكان وضرب الاوتار على ما قال
ابن عباس والترا وراو البليد ذنبهم الجنة وعن الحسن شغلوا بما في الجنة عافية اهل النار وانما حمل على هذه الاشياء لاعلى
المصنوع لاعلى ما يمنع الانسان عن مراده لان الجنة ليست بدار بضب ولا عناء فاكون اي تملذون في النعمة من الفكاهة
وموحيثان ان او مو الخبر وفي شغل صلته هم واز واجهم في ظلال جمع ظلال كشعب في شعب وظلة وهي كهيئة الصفة
قاله الجوهري كقالب وقبة وفي بعض النسخ في ظلال جمع ظلال ايضا كسرد في سدة وقد قرئ في السبعة ايضا كسرد في رواية
الكتاب الاول على الارايك جمع الارايك وهي السري المزينة في قبة اوبيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو جمل قاله الجوهري ثم قال
والجمل بالتحريك واحدة جبال العروس وهي بنت نزن بالثياب والاسرة والستور وفي التوفيق بينهما نظر والعجم يعكسون
فيسترون السرير المزين بالجمل والمعنى لا يصيبهم الشمس وهم في الجنة على السرير المزينة متكئون مخرجين باللسان وهو موم

او على الاربابك متكيون حمله متنافعه او متوخر وفي ظلال حال من المعطوف عليه لان وان واجهم عطف على ميم المتبادر في الاحكام
الملكه لم فيها فاكهه وما في **ولم ما يدعون** مشددا من ادعيت الشئ تقييده على ما في اكثر النسخ وهو الرواية ومن السبع ومخفا
من الدعاء السؤال على ما في بعض النسخ وقد تروى به في غير السبع موصولة او موصوفة او مصدرية مرتفعة بالابتداء خبرها **سلام**
بدل ما يدعون او مبتدأ محذوف الخبر لانه ما تقدم عليه اي داهم فيها سلام **قولا من** **ب** **رحيم** منصوب اختصاصا او مصدرا
اي يقول تعالى او الملائكة لم قولا والمعنى ان الله تعالى سلم عليهم بوساطة الملائكة او بغير وساطة تعظيما لهم **وامتاز واليوم**
ايها المحرمون **فان المقام** **مستند على صميم** **ل** **اصحاب الجنة** **معنى** **الطلب** **ك** **في المثال** **المستند** **لان** **ذلك** **تضمن** **معنى** **التي** **وهذا**
تضمن **معنى** **الامر** **بان** **ذلك** **ان** **الذي** **قبله** **من** **قوله** **فاليوم** **لا** **نظلم** **نفس** **شيئا** **كلام** **وقت** **المحشر** **من** **غير** **شبهة** **لوروده** **معطوف**
بالفعل **قوله** **ان** **كانت** **الا** **اصححة** **واحدة** **فادام** **جميع** **التي** **محضرون** **وعام** **جميع** **الخلق** **لعموم** **قوله** **لا** **نظلم** **نفس** **شيئا**
لان **الكل** **في** **سياق** **التي** **بمع** **وان** **الخطاب** **لوا** **ارد** **بعد** **على** **سبيل** **الالفاظ** **اي** **من** **الجنة** **الى** **الحضرة** **قوله** **ولا** **تجزون**
الا **ما** **كنتم** **تعملون** **خطاب** **عام** **لا** **اهل** **المحشر** **ان** **قوله** **ان** **اصحاب** **الجنة** **اليوم** **في** **شغل** **فا** **كون** **الى** **قوله** **ايها** **المحرمون**
متيقن **بمد** **الخطاب** **اي** **يقوله** **لا** **تجزون** **الا** **ما** **كنتم** **تعملون** **على** **معنى** **ان** **المخاطبات** **ان** **اصحاب** **الجنة** **اهل** **المحشر** **كان** **المخاطبات**
لا **تجزون** **م** **م** **ايضا** **وذلك** **لكونه** **اي** **لكون** **ان** **اصحاب** **الجنة** **الى** **ايها** **المحرمون** **تفصيلا** **لما** **اجله** **ولا** **تجزون** **الا** **ما** **كنتم** **تعملون**
اي **ومن** **جزء** **اصحاب** **الجنة** **وجزاء** **اصحاب** **النار** **لانه** **الذي** **اجمله** **واذا** **كان** **تفصيلا** **لما** **اجله** **لا** **تجزون** **فلو** **لم** **يقدر** **لا** **تجزون**
على **الوجه** **الذي** **قلنا** **ومكون** **المخاطبات** **ان** **اصحاب** **الجنة** **اهل** **المحشر** **لا** **اصحاب** **الجنة** **انفسهم** **ولا** **اصحاب** **النار** **لكن** **لكن** **تفصيلا**
يظهر **بالمامل** **من** **وقوله** **ان** **شا الله** **وان** **النقد** **ان** **اصحاب** **الجنة** **م** **يا** **اهل** **المحشر** **وما** **كان** **مطلوبه** **الذي** **تصدري** **ليانه** **ومر**
كون **ان** **اصحاب** **الجنة** **مضمنا** **معنى** **فليمتا** **روا** **ميتا** **على** **مقتدي** **ميتا** **احد** **يما** **عقلية** **مستبعدة** **بالدراية** **وهي** **ان** **المراد** **ان** **اصحاب**
الجنة **منكم** **يا** **اهل** **المحشر** **والاخرى** **تقليد** **مستحكة** **بالرواية** **وهي** **ان** **هذا** **الكلام** **اما** **نقال** **لم** **قبل** **امتيان** **احد** **الفريقين**
من **الخر** **وقدي** **الاولى** **واراد** **بان** **الثانية** **قال** **ثم** **اي** **ثم** **بعدها** **بني** **المقدمة** **الاولى** **وهي** **ان** **المراد** **ما** **ذكرنا** **فالرد** **على**
الثانية **وهي** **ان** **الكلام** **قبل** **الامتيان** **انه** **جاء** **في** **التفسير** **ان** **قوله** **هذا** **ان** **اصحاب** **الجنة** **في** **شغل** **فا** **كون** **يقال** **لم** **حين**
يسار **هم** **الى** **الجنة** **تتبريل** **اي** **نقال** **لم** **بهذا** **الاعتبار** **وموت** **تتبريل** **ما** **موت** **للكون** **اي** **بصدده** **وموصيه** **ورثهم** **فا** **كبن** **منزلة** **الكان**
وموت **كولهم** **فا** **كبن** **فانظر** **بعد** **تحرير** **معنى** **الاية** **ومر** **ان** **اصحاب** **الجنة** **منكم** **يا** **اهل** **المحشر** **والا** **هم** **الى** **اسعد** **حال** **كيف** **استعمل**
المقام **على** **معنى** **فليمتا** **روا** **الى** **اصحاب** **الجنة** **منكم** **يا** **اهل** **المحشر** **الى** **الجنة** **وامتاز** **وانتم** **عنهم** **الى** **ان** **ارايها** **المحرمون** **وقيل** **المعنى**
اعتزلوا **من** **كل** **خير** **او** **تفرقوا** **في** **النار** **فان** **لكل** **كاف** **فريبتا** **ينفرد** **به** **لا** **يرى** **ولا** **يرى** **ولا** **ان** **الاحتمال** **الاول** **ما** **صح** **على** **الاخير**
صح **الاستشهاد** **به** **واما** **الجهة** **الجامعة** **بين** **قوله** **ان** **اصحاب** **الجنة** **اليوم** **في** **شغل** **فا** **كون** **وبين** **قوله** **وامتاز** **واليوم**
ايها **المحرمون** **فمنها** **اشتر** **الكل** **في** **قوله** **لا** **نظلم** **نفس** **شيئا** **وقوله** **ولا** **تجزون** **الا** **ما** **كنتم** **تعملون** **وفي** **انها** **في** **ذلك** **اليوم**
وتنزه **كولهم** **في** **قوله** **وامتاز** **ومنها** **تقابل** **تصور** **المسند** **اليه** **فيها** **والى** **ما** **ذكرنا** **اشار** **بقوله** **واما** **ومعطف** **على** **مقدور** **تقدير**
اما **كون** **المقام** **مستلما** **على** **ما** **نزيل** **الاختلاف** **فلما** **ميتا** **واما** **كونه** **مشركا** **بين** **المعطوف** **والمعطوف** **عليه** **الذي** **نحن** **نصدده**

الوعوم

الاصول

اي صدد بيان **في جهات تجمعها** **الى** **المعطوف** **والمعطوف** **عليه** **فغير** **خاف** **على** **ما** **بيننا** **والمعطوف** **على** **قوله** **تعالى** **بالجبر** **عطف** **على** **قوله**
عن **وجل** **اي** **وعلى** **قوله** **تعالى** **انما** **فضل** **عما** **قبله** **بلفظ** **مخروم** **بفضل** **ما** **قبله** **عما** **قبله** **بما** **حيث** **لم** **نقل** **دخو** **قوله** **ان** **اصحاب**
الجنة **لان** **الاولين** **من** **نوع** **واحد** **ومو** **نصميم** **الجن** **معنى** **الطلب** **وهذا** **الثالث** **نوع** **اخر** **في** **الفهم** **ومو** **نصميم** **الطلب** **معنى** **الجن**
فلما **جاءها** **اي** **موسى** **النار** **التي** **ياها** **نودي** **اي** **موسى** **ان** **بورك** **اي** **قدس** **او** **جعل** **فيه** **البركة** **والجن** **من** **في** **النار** **اي** **النور** **على** **ما** **ذهب** **اليه**
الاكثر **لكنها** **غير** **محرمة** **في** **التفسير** **لما** **كانت** **مضمرة** **في** **شجرة** **حضر** **انزاد** **حضرة** **كلما** **ازدادت** **تضر** **ما** **ومن** **فيها** **ومو** **نوع**
بورك **اي** **من** **حولها** **موسى** **ومن** **فيها** **موسى** **لانه** **كان** **في** **شعاعها** **ومن** **حولها** **الملائكة** **الحاضرون** **وقيل** **غير** **ذلك** **وقال**
الزنجشري **المراد** **بورك** **من** **في** **النار** **مكان** **النار** **ومو** **البقرة** **المباركة** **المذكورة** **في** **قوله** **تعالى** **نودي** **من** **شاطئ** **الوادى** **اليمين**
في **البقرة** **المباركة** **ومن** **حول** **مكانها** **والظاهرة** **عام** **في** **كل** **من** **في** **ذلك** **الوادى** **وحولها** **من** **ارض** **الشام** **وتقدير** **الخطاب**
بذلك **بشارة** **بانه** **قد** **قضى** **له** **امر** **عظيم** **تنتشر** **بركته** **في** **ارض** **الشام** **و** **سبح** **الله** **رب** **العالمين** **من** **تمام** **ما** **نودي** **به** **ليلا** **يتوهم**
من **سمع** **كلامه** **تشبها** **والسبح** **من** **عظم** **ذلك** **من** **موسى** **لما** **دهاه** **من** **عظمته** **يا** **موسى** **انه** **انا** **الله** **العا** **ضمير** **ان** **انا** **الله**
جمله **مفردة** **له** **او** **ضمير** **المتكلم** **وانا** **خبر** **والله** **بيان** **دبر** **له** **وي** **ان** **موسى** **عليه** **السلام** **لم** **ما** **سمع** **الخطاب** **ولم** **يصاد** **فقال** **من** **الذي**
يكلمني **فقبل** **له** **انا** **الله** **وقد** **وقع** **في** **اكثر** **نسخ** **الكتاب** **حتى** **نسخة** **الرواية** **اي** **انا** **الله** **ومر** **بهم** **في** **هذا** **الموضع** **اعني** **في** **العمل** **لوروده**
في **موضع** **ارض** **ومو** **في** **القصص** **حيث** **قبل** **فلما** **انها** **نودي** **من** **شاطئ** **الوادى** **اليمين** **في** **البقرة** **المباركة** **من** **الشجرة** **ان** **يا** **موسى**
اي **انا** **الله** **رب** **العالمين** **وان** **التي** **عصاك** **العز** **الحكيم** **صفته** **ان** **الله** **تعالى** **خبر** **كان** **او** **بيان** **او** **دبر** **لا** **مهدتان** **لما** **اراد** **ان** **يظهر**
يعني **ان** **القوى** **المقادير** **على** **ما** **يبعد** **من** **الادها** **م** **كقيل** **العصا** **حيث** **الفاعل** **كل** **ما** **يفعل** **بحكمة** **وتدبر** **والتي** **عصاك** **فان** **الكلام**
مستند **على** **صميم** **الطلب** **معنى** **الخبر** **وذلك** **ان** **قوله** **والتي** **عصاك** **معطوف** **على** **قوله** **ان** **بورك** **وفي** **بعض** **النسخ** **ان** **بورك** **ن**
وهذا **الاولى** **ليكون** **الجمله** **المعطوف** **عليها** **تامة** **كالعطف** **وهي** **التي** **لكن** **الرواية** **الاول** **والامر** **فيه** **سهل** **وتقدير** **نودي**
ان **بورك** **من** **في** **النار** **وان** **التي** **عصاك** **وينصرف** **قوله** **في** **القصص** **ان** **التي** **عصاك** **يتكرر** **ان** **بعد** **قوله** **ان** **يا** **موسى** **اي** **انا** **الله** **رب**
العالمين **والمعنى** **فلما** **جاءها** **قبل** **من** **في** **النار** **وقيل** **التي** **عصاك** **لما** **عرفت** **في** **علم** **الخوان** **ان** **هذا** **اي** **المفسر** **انا** **اي** **الاجد** **الا**
فعل **في** **معنى** **القول** **واذا** **قبل** **كتبت** **اليه** **ان** **ارجع** **وناداني** **ان** **فم** **كان** **مبترلة** **قلت** **لم** **ارجع** **وقال** **في** **م** **ولان** **احتمال**
كون **ان** **يخفف** **من** **التفصيل** **وتقدير** **نودي** **موسى** **بانه** **بورك** **والضمير** **للشان** **مرجوح** **بالنسبة** **الى** **كون** **ان** **مفسر** **واذا** **منهم**
بعضهم **لا** **قتضاه** **القنوص** **بلا** **او** **قد** **او** **السن** **وسوف** **وان** **امكن** **ان** **قال** **انه** **دعا** **ومو** **نحو** **الف** **عمر** **في** **احكام** **كثير**
وكذا **احتمال** **كونها** **مصدرية** **وقال** **لا** **نودي** **اي** **نودي** **بان** **بورك** **كنودي** **بالرخص** **بالنسبة** **الى** **كونها** **مفسرة** **صح** **الاستشهاد**
به **واما** **الجهة** **الجامعة** **بين** **الجمليتين** **فان** **الحمد** **اليه** **فيها** **وموسى** **اما** **في** **التي** **فواضح** **واما** **في** **بورك** **من** **فلان** **شبه**
الوجه **وكولهم** **في** **قدر** **الذاء** **اي** **نودي** **واما** **قوله** **فان** **لم** **تفعلوا** **الى** **المعارضه** **فيها** **مضى** **ولن** **تفعلوا** **اي** **فيما** **سبق** **الظهور**
الحجاز **القرآن** **ومو** **اغراض** **من** **الشرط** **وجواب** **ومو** **فانقوا** **النار** **التي** **وقودها** **الناس** **والحجارة** **اعدت** **للكافرين** **ونشر**
اي **يا** **محمد** **والبشارة** **كل** **جزء** **سار** **وسمي** **بها** **لما** **يتغير** **بالبشر** **الوجه** **واستما** **لما** **في** **الخير** **اكثر** **وقد** **استعمل** **في** **الشر** **على** **طريق** **التكلم**

بورك

نحو فبشرهم بعذاب اليم والمراد اخبري الذين آمنوا **وعلم الصالحات** اي فعلوا الفعلات الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار اي مياه الانهار **يوجد قولهم اعدت اي هيئت للكاثرين** وفيه دلالة على ان النار مخلوقة لان المعد لا يكون الا مخلوقا **فيعود معطوفا على فالتقوا النار التي وقودها** بفتح الواو وهو ما يوقد به النار وقوى بها في السبع وهو رواه الكتاب وبضمها اللب وقوى بها في غير السبع ولا بد من تقدير مضاف على هذا اي سبب قودها **الناس والحجارة** جمع حجر كجماله جمع جبل وموقد غير منقاس والمراد الاصنام التي تخطوها واتخذوها اربابا من دون الله لان اكثرها كان من الحجارة وفي عطف بشر على فالتقوا انتفاضا لا تخفى على الفطن فلما اخرج عنه المصنف رحمه الله وقال **وعندي انه معطوف على قل مراد اقبل يا ايها الناس اعبدا ربكم** اي وخذوه واطيعوه ثم نعتهم بما يوجب عبادته فقال **الذي خلقكم** اي اختركم من غير مثال سابق **والذين من قبلكم** لعلمكم بقولهم موحى عن الصمير في اعبدا وكانه قيل اعبدا ربكم راجعين ان تخرطوا في سالك المسقين وعن معقول خلقكم والمعطوف عليه على معنى انه خلقكم ومن قبلكم في صورة من يرحم منه القوي لترجح امرها باجتماع اسبابها وكثرة الروايع اليها وامان أهل الترتي والاطماع وهو من الهدى واجد ان الكرم لا يطعم الا فما فعل مستفكم عليه في باب علم البيان مستوفى ان شاء الله تعالى والاولون والآخرين وان كانوا مخاطبين الامر بانقوى لكن خض المخاطبون بالارزاق تعليلهم على الغايين **لكن** تعليل لكل مراد اقبل يا ايها الناس **ارادة القول بوساطة انصاب الكلام الى معناه** اي معنى القول غير عز في القرآن من ذلك قوله تعالى وظللتنا اي جعلنا عليكم الغمام جمع غمامة وهي السحابة واصليها السمر ومنها الغم **وانزلنا عليكم المن** وهو شئ يشبه الترتيجين حلو الطعم **والنول** هو السمان او طائر يشبه السمان دوى انه كان ينزل عليهم المن من طلوع النجم الى طلوع الشمس ويا ايهم السمان فياخذ كل انسان منها كفايته الى الغد الا يوم الجمعة فانه ياخذ ليو من لانه لم يكن ينزل يوم السبت **كلوا** امر طيبات اي حلالات ما رزقناكم وما ظلمونا اي بغيرهم هذه النعم وبادخارهم الرزق بعد ما هو اعنه ولكن كانوا انفسهم يظلمون فقطع الرزق عنهم **اي وقتل** وفي بعض النسخ بلا او او وهو خطأ والرواية بالواو **وقالين كلوا من ذلك واذ استنق موسى لقومه** حيث عطشوا في النية وسالوه الماء فقال رب تعال **فقلنا اضرب بعصا الحجر** كافي خفيفا مرجا كراس الرجل له اربعة اوجه في كل وجه ثلث عين يضعه في محلاة وهو الحجر الذي ضرب به موسى لما فرغ من ثوبه حيث دعا بنو اسرائيل بالادرة فقال لهم جبريل ارفع فان الله فيه قدرة ولكن في معجزة **فانفجرت اي انشقت** وسالت **من اثنتا عشرة عينسا** لكل سبط عين لا تزل سبط على سبط في شربه **قد علم كل اناس** اي سبط مشربهم **اي عينهم** والشرب المصدر والمكان **كلوا واشربوا** من رزق الله الى من المن والسلوى والماء والاعتوا في الارض مضربين حال موكدة لان العشي استند الفساد والمعنى لا تمتدوا في الفساد في حال فسادكم **اي قلنا** وفي بعض النسخ بلا او او وحكم ما تقدم **وقالوا انت يا موسى كلوا واشربوا من ذلك واذ اظلم** **ميتا** اي عيذك بالعلم بما في التوريه **ورفعنا فوقكم الطور** وهو الجبل بالسريانية وهو دليل على ان القرآن غير العربي **خذوا** ما اتيناكم بقوه اي بحجة واجتهاد واذكروا اي اعملوا وادرسوا ما فيه لعلمكم بتقوى الى المعاصي والتجوز من هلاك الدين **اي قلنا** **وقالين خذوا من ذلك واذ جعلنا البيت** اي الكعبة مشابة اي مرجعا شوبون اليه واصل الثوب الرجوع وهي

نصب

نصب معقول بان جعله وحاله ان جعلت جعل بمعنى وضع للناس **واما اي ما** ما يأمرون فيه لان المشركين ما كانوا يعرضون لاهل مكة **والخذوا من مقام ابراهيم** مصلى اي موضع صلوة والمقام الحجر الذي صلى عنده ركعتا الطواف وهو الذي قام عليه ابراهيم عليه عند بناء البيت **اي قلنا اتخذوا من ذلك واذ يرفع ابراهيم** اي يعني وهو حكاية حال ماضية **القرآن** جمع قاعدة وهي الاساس **من البيت** اي الكعبة **واسمعي** ولده عطف على ابراهيم فكان ابراهيم سي اسمعيل بناوله الحجة **ربنا** قبل منا اي نبينا اننا انك انت السميع اي لدعائنا العلم اي بنينا **اي تقولان ربنا** ومحل مولان المعود رضى صلا **وعلم** اي على ما ذكرنا **قراءة عبد الله** لانه يقرأ يقولان ربنا وفي نسخة **قراءة من قرا عبد الله** بالجر على انه يقرأ من قرا وهو متكلف وليس شئ والرواية الاولى **ومن ذلك وصي بها** اي بالملكة او بكلمة الاخلاص وهي لا اله الا الله او بقوله اسلمت لرب العالمين اي فوصيت امورى اليه على تاييد الكلمة او الجمل وقد حقي ذلك حيث لم يستغن يا حبيبي التي في النار وهذا قيل ابراهيم الذي وفي اي بقوله هذا **ابراهيم بنيه** وهم ثمانية والمشهور منهم اسمعيل واسحق واصل الوصية الامر والقدم الى غيرك متصلا بوعظ ومنه توصي النبات افضل بعضه بعضا وارض واصية متصلة النبات **وبعقوب** رفع عطف على ابراهيم لانه اوصى بنيه الاثني عشر كما اوصى ابراهيم بنيه الثمانية **يا بني** ان الله اصطفى اي اختار لكم الدين الاسلام ولا تتوق الا انتم مسلمون لي لا يوجد موتكم الا على حال كونكم ثابتين على الاسلام فالنبي بالحقيقة عن كونهم على خلاف حال الاسلام اذا ماتوا لا يموت لانه ليس اليهم وهذا القول للصل الا وانت خاشع فلاتنهيه عن الصلوة ولكن عن ترك الخشوع في حال صلوة وتغيير العبادة للدلالة على ان موتهم لا على الاسلام موت لا خير فيه وان من حقه ان لا يحل لهم كان الصلوة التي لا تشوع فيها كلا صلوة فكانت اهلك عنها اذا لم تضلها على هذه الحالة **علي قول اصحابنا ارحمهم الله** لان عند البصرين على اصنام القول اي تقولان يا بني وعند الكوفيين سئل بوصي لانه في معنى القول لان الوصية الكون بدون القول ونظمه قولك **اعرف** رجلا من صنبة اخي انا انا انا رجلا عريانا **بكر** الامن فهو تقدير القول عندنا اي اخبرنا وقال انا وعندهم تعلق بفعل الاخبار وهذا الخلاف جار في كل موضع وقد جعل بعد ما هو في معنى القول كما في بعض آيات القرآن الدليل على صحة قول البصرين في اظهار القول في بعض تلك الاي في بعض القرات وان الجملة حكى بعد القول لا بعد ما هو معناه واما ان اكثر الاي المذكورة هاهنا من هذا القبيل وانما ظهر في القول وهو ما روى عن مصحف ابن مسعود رضي الله عنه ولو ترك الظالمون في عزائم الموت والملايكة باستطوا ابراهيم غير ما تتكلم فيه لكان يقيد بقوله على قول اصحابنا دون يقيد ما هو مشبه ترجيحا من غير مرجح واما الثاني فلان اخبروا انفسكم لم يقع بعد ما هو في معنى القول اللهم الا ساويل عبيد **ومن ذلك ووتى** اي يا محمد **اذ يتوفى** بالياء على ما في اكثر النسخ وتباين على ما في بعضها وما من السبع والاول رواية الكتاب وفاعل ضمير يرجع الى الله ومعقوله **الذين كفروا** وعلى هذا **الملايكة يضربون وجوههم وادبارهم** اي اشتابهم لكن الله كريم يكنى على ما قال مجاهد مبتدأ وخبر وعلى الثاني الملايكة فاعل يتوفى ومحل يضربون المتصل بـ **نصب** حال من الملايكة **وذوقوا** عذاب الحرق وحواب لم يحذف اي لوراية ذلك لوانت امر عظيم **اي وتقولون ذو قوا ومن ذلك مرة من الله ورسوله** اي هذه براءة ومن ابتدأ به متعلم محذوف تقديره واصل من الله ورسوله ويجوز ان يكون مبتدأ لوصفها لمن والخبر الى الذين

تقولون اخبروا انفسكم على قولنا اننا لا نعلم ان كان في القرآن من هذا القبيل

والقراءة لا يفرش بالافان الرجلين المعروفين لهم للتمجاة في السآ إلى اليمن لانه اذ فادوا وحده في الصيف الى ان
وليس لهم وقد آمنهم الله تعالى من الجوع والخوف وانهم خائفون جاعون ومومنيون بالدين **اولئك** او لموا احووا
وخوفهم قد جاعت بنوا سد وخافوا **ثم** قال والناس اثير الى السورة المخرجة لا يلاف قريش ابلاهم رحلة الشتاء والصيف
الى اخيرا **ومن اثم القطع للوجوب قوله عز من قائل** واذ القوا الذين آمنوا قالوا امنا يعني ذالقوا المؤمنين خذوهم
بقولهم امنا واذ اخلوا الى شياطينهم الى اصحابهم من المشركين والمنافقين والشيطان العاني والمتمرد من الجحش
والانس والرواب والاحلاق في ان نونه اصليه من شطن جبر لعل من دجته الله وراية من شاط شط احرق خلد
في صفة وكذا اكل ما موم من هذا القيد الحسن ان من الحسن وحيان له من الحيوة والحيث ومنه ما حكى ان فاضلا
مكثي بابي حيان في امير فقال له الامير ابو حيان نصرف ام افعال ان كرمه الامير فلا نصرف والا نصرف فكشف لطلوع
عن فضله وذكائه **قالوا انما علمنا نحن مستهزون** الاستهزاء التحجيل والسخرية والمعنى انا نجعلهم وسخرهم باظهارنا
الامان فرد تعالى عليهم بقوله **الله يستهزيهم** اي يجازيهم على استهزائهم سمي جزاء الاستهزاء باسمه كما سمي جزاء السب
سبيته ودرهم اي يهلمهم ويزرعهم في طغيانهم في تجاوزهم الحرجة والكفر والعصيان يهيمون اي يترددون في ضلالهم
متحيزين **لم يعطف الله يستهزيهم للمانع عن العطف** اي مطلقا ليكون من صفة الوجوب لمن وجه دون وجه لظن
والا كان من صفة الاحتياط **بيان ذلك** وهو ان المانع عن العطف مطلق مبراه **لو عطف كان المعطوف عليه اما جعله قالوا**
واما جعله انما جعله مستهزون لكن لو عطف على **انما نحن مستهزون** لثارة اي المعطوف المعطوف عليه
في حكمه اي في حكم المعطوف عليه **ويمكنه** اي كون المعطوف من قولهم لكون المقدور حسندا قالوا الله يستهزيهم **ومولين** اي
فان قلت كان المناسب لعموم اما جعله انما جعله ان يقره لكن لو عطف على انما جعله مستهزون لثارة ما كانت
هاتان الجملة ان حكمها واحدا لم يفرق بينهما فذكر احدهما في التفصيل والاخرى في التدرج اشعارا بان حكمها واحد **ولو عطف**
على قالوا انما جعله اي المعطوف المعطوف عليه في اختصاصه اي اختصاص المعطوف **بالظرف مقدم** ومواد اخلوا
الى شياطينهم **ما عرفت في فصل التقديم والتأخير** من قضاة تقدم الظرف للاختصاص به فيصير المعنى انما جعله
انما يستهزيهم اذ اخلوا الى شياطينهم **وليس مبررا** فان استهزاء الله بهم **وموان خذلهم فخلامهم وما** اي مع
ما فان الواو بمعنى مع **سورة** اي زينت لهم انفسهم **متدرجا** حال من ضمير الفاعل في خذلهم تعالى رجه الى كذا والتدرج
بمعنى الى ادناه منه على التدرج فترج موياما **من حيث لا يشعرون متصل خبران في شانهم لا ينقطع بكل حال**
خلوا الى شياطينهم ام لم وفي بعض النسخ **اولم** الاول موارو ابه **خلوا اليهم** وكذا قوله تعالى اي من صور القطع لوجوب
واذا قيل لهم اي لليهود او المنافقين لا تقسروا في الارض اي بالكفر ونفوق الناس عن الايمان والعناد خروجه
الشي عن الاعتدال قيل وكثر نقض الصلاح **قالوا انما نحن مصلحون** كذا بانهم المعنى ان الاصلاح خالص لانهم ادخلهم في
على النقي فافادت التنبية وحقيق ما ذكرنا وهكذا استنباهم دخل على نفي كقولهم ليس ذلك بقادر فعال **الا انهم هم المعسرون**
اي انفسهم بالكفر ونفوق الناس عن الايمان ولكن لا يشعرون اي اجزاءهم غلا او بانهم هم المعسرون قطع **الا انهم لم يستلزم عطفهم على**

والانفعال

انما نحن

انما نحن مصلحون كونه اي كون **الا انهم** **شاركوا** اي لا نأخذ مصلحين وفي بعض النسخ **شاركوا** والمعنى ما ذكرنا لكن الرواية
الاولى **انهم** اي ان **الا انهم** **من قولهم او عطفهم** اي ولما استلزم عطفهم **على قالوا كونه** اي كون **الا انهم** هم المعسرون
مختصا بالظرف ومواد اقبل لهم لا تقسروا **واختصاصهم بالظرف مقدم** اي بالظرف مقدم **عليهم** اي على ما قالوا
ومواد اي الطرف اذا قيل لهم لا تقسروا **لكن اختصاصهم بالظرف باطل** لاقتصا به كونهم معسرين اذا قيل لهم لا تقسروا
ومواد فاسد **فانهم معسرون في جميع الاحيان** **سواء قيل لهم فيها اي في الاحيان لا تقسروا** **اولم نقل كذا قوله**
اي من صور القطع للوجوب **واذا قيل لهم** اي للمنافقين او لليهود **امنوا كما امن الناس** اي كما ان عبد الله من سلام اصحابه
او جميع المؤمنين لان الناس في الحقيقة هم المؤمنون والباقي كالبهايم لم يميز الايمان من الكفر **قالوا** اي منكروا **النؤمن**
كما امن السفهاء اي الجهال واصل السفاه الخفة والطيش وموقيض الحلم ونقال للصبيان والاحداث والجهال الخفة
عقولهم **الا انهم هم السفهاء** ولكن لا يعلمون اي لا يدرون انهم هم السفهاء **قطع** **الا انهم** **مثل ما تقدم في الآية** **الاية**
اي لملا يستلزم عطفهم على المؤمنين كما امن السفهاء كونه مشاركا له في انهم من قولهم او عطفهم على قالوا كونه مختصا بالظرف
اختصاصهم بالظرف مقدم **عليهم** ومواد اقبل لهم امنوا فانهم سفهاء في جميع الاحيان سواء قيل لهم فيها امنوا ولم يقل
ولكن يقرر هذه الآية المتقدمة قال مثل ما تقدم في الآية السابقة **ولكن تحمل ترك العطف في الله يستهزيهم على**
الاستيناف من حيث ان حكايه حال المنافقين في الذي قبله اي في الكلام الذي قيل الله يستهزيهم **لما كانت تحرك**
السايعين ان يسالوا ما مضى امرهم وعقب حالهم وكيف معاملته الله اياهم لم يكن من البلاغة ان يعري الكلام
عن الجواب **فلزم المصير الى الاستيناف** لكون جوابا عن السؤال على ما عليه ايراد الجواب عقلا لسؤال وان يقول
في **الا انهم هم المعسرون** ترك بصيغ المصدر لرواية وفي بعض النسخ بصيغة المبني للمفعول **العطف فيه الاستيناف**
ايضا ليطابق مقتضى الحال **وذلك** اي والدليل على ان مقتضى الحال الاستيناف **ان ادعاهم الصلاح لانفسهم على**
ما ادعوه مع توغلبهم في الافساد مما يشوق وفي بعض النسخ **يشوق** **والاول** موارو الصحيح رواية وراية السامع ان يعرف
ما حكم الله عليهم **فكان وروده** اي وروا **الا انهم هم المعسرون** **بدون الواو** **المطابق** اي لمقتضى الحال **كما ترى** اي
من كونه جوابا للسؤال **المقدرة** **وكذا** اي ترك العطف **في الا انهم هم السفهاء** للاستيناف ليطابق مقتضى الحال يعني ما تقدم
بعد ان تذكر بدلا الصلاح العقل وبدلا الافساد السفاقة **ومن مثل الاستيناف قوله** **ادعاهم الصلاح** **جمع** **عاذلة** **نصفه**
جماعة اي جماعة عاذلة لا امرأة عاذلة لكونهم رجلا على ما يدل عليه سياق الكلام والمعنى نعم جماعات العذار على ما نقل عن
المصنف انه قال لا يجمع عاذلة على عواذل وانما يجمع عاذلة على عواذله ولكن قد مر صوفها جماعات عواذله ولذا قلت جماعات
العذار **فما كنت انتي في غمرة اشد صدقوا ولكن غرقوا** **الاجلي** اي انكشف عني والاشارة قني بل لازمني يقال اجلي عنه **الهم**
او انكشف لم يعط صدقوا على نعم **العواذل** **لاستيناف** **وقد اصاب المحرر** **وذلك** **لمطابقة مقتضى الحال** **وكذا** **لانه حين**
ابدى المشكك **عن جماعات العذار** **بقولهم** **ادعاهم الصلاح** **انتي في غمرة** **وكان ما يحرك** **المانع** **عارة** **ليس** **المانع** **على صدقوا في ذلك**
ام كذا **هذا** **السؤال** **مقتضى الحال** **في اي** **ان** **الشاعر** **الكلام** **عليه** **اي** **على** **السؤال** **المقدرة** **تاركا** **للعطف** **على ما عليه ايراد الجواب**

اما عن كونه

عقب السوال لانه انما يورد من غير عاطف **وكذلك قوله** **نعم العواذل** اي قالت النساء العاذلات عانته ومنكرة لتوهمه
الى الراحة والحفظ وترك السفر **انما قد جندب** بضم الدال وفتحها ورواه الكتاب **بضم الجيم** بالضم هو الرواية جمع جندب بمعنى
اي ناجية **جندب** موضع واصل ما اطلق من الارض وقال جندب الرجل اذا صار في الجندب وتوسع فيه فقيل للمثاله الخاشع **جندب**
عرب اي خط عنها رحلها وانزل كلالها فهي جندب يقال لهم الغرس على ما لم يسم فاعلمه اذا ترك ان يركب وارجح وعمرى
ثيابه يعمرى عمارا وهو عمار وعربان واعربته انا وعربته قريته **كذب العواذل** اي قول من ياتن **لوراي من انا** اي منزله ومركبنا
بالقادر اي جندب في السير **وقلت** اي التاق من السير بعد منزله ورواه سفره **فصل كذب العواذل فلم يعطه**
جواب السوال اقتضاه الحال عند شكواه عن النساء العاذلات بقوله **نعم العواذل** **انما قد جندب** **كيت وكيت** وهو اي والسوال
المقدر **موهل كذب العواذل في ذلك** **ام صدق** **كذلك قوله** اي قوله بعض بني اسيد **كيت وكيت** عليه يعني الاصمحي كيت لرجل
وكيته بالتشديد كلاما اذا بكيت عليه وابوز يرمثه **على قتي العذران** بالكسر على ما رواه اسم موضع وقيل هو ساحل من سواحل
البحر وعلان البحر بالفتح ساحله **فانهم طالت اقامتهم بطن بزم** ومواسم موضع ورواه بالكسر هو الرواية وفي بعض النسخ بالفتح
وموايضار رواية والمعنى ان مخاطبة امرأة والنساء كن عنده بمنزله تلك المرأة فيقولن كيت كيت على المقولتين هذا المكان
المدفونين بطن بزم فقد طالت اقامتهم والمراد ان اليأس منهم قد حصل وقوي وان غيبتهم انصرفت فرغعت الاطعم من
عودهم والاجتماع معهم ثم اخذ يصنعهم فقال **كانا على الاعداء نأخر** **مؤمر** **وبن** **هذه** **كان** **نذل** **ان** **نحوق** **عامة** **نفس** **فقط**
نضرب **المكر** **نناه** **ومحرق** **وان** **كان** **صنف** **في** **الصل** **قد** **صار** **بالا** **استهارة** **رجل** **واحد** **كالعلم** **له** **وعلى** **هذا** **جا** **في** **قوله** **عليه** **قيلان**
كسامة **محرق** **وقوله** **اليك** **اب** **ما** **الزرف** **وان** **محرق** **مقومهم** **حرما** **اي** **حرما** **لما** **لحقه** **فيه** **ولا** **مضيفة** **من** **الاحرام** **اي** **حرم** **الله** **بكم**
والغرس **حرم** **الرسول** **عليه** **السلام** **بالمدينة** **والاحتلاف** **الاحرام** **نكر** **الحرم** **والمعنى** **ان** **قومهم** **يا** **مؤمنون** **نزل** **الزوايا** **فيهم** **في** **قناية**
فكانوا **محرمين** **الحرم** **وان** **اعداه** **من** **المناذرين** **والمخالفين** **كانوا** **يجترئون** **بنكاية** **فيهم** **فكان** **عليهم** **كنار** **هذا** **المكان** **قطع** **كانوا**
لاستيناف **اي** **حين** **امر** **بالكا** **كان** **تومهم** **اي** **توهم** **الشاعر** **انها** **قالت** **ولم** **اليكم** **اي** **كيف** **وفي** **بعض** **النسخ** **كيف** **والاول**
الرواية **اليكم** **صبرهم** **في** **كيف** **كانوا** **اقبال** **مجا** **كانوا** **اعدا** **وكذلك** **قوله** **عرفت** **المنزل** **الحالي** **عفا** **اي** **ان** **نرس** **من** **بعد** **الحوال**
اي **اعوام** **جمع** **لحوال** **هو** **العالم** **عفا** **اي** **المنزل** **كل** **صان** **اي** **سحاب** **حنان** **وموا** **المصنوع** **عشوب** **الوب** **اي** **ظلم** **النظر** **صنعه** **اخر** **نرس**
للسحاب **كذا** **اقتال** **اي** **كثير** **الهم** **موت** **تابع** **المطر** **فصل** **عفا** **لحسان** **لاستيناف** **اي** **حين** **فان** **عنا** **من** **بعد** **الحوال** **كان** **نظم**
ان **قال** **ما** **انعاه** **وموما** **جا** **لا** **ما** **متعديا** **وقد** **استعمل** **ما** **في** **البيت** **كذلك** **قوله** **وما** **عفت** **الرياح** **له** **وفي** **بعض** **النسخ** **ام** **والاول**
اصح **رواه** **والماني** **در** **ايه** **لقوله** **هم** **حلا** **عفا** **من** **صراهم** **اي** **حد** **الناقة** **بسببهم** **اليهم** **من** **الحرد** **وموسوق** **البلد** **والخاء** **لها**
وفي **بعض** **النسخ** **من** **جلاهم** **من** **جلاهم** **بالفتح** **وموا** **الخروج** **عن** **البلد** **وقد** **جلوا** **عن** **وطانهم** **وجلوا** **تم** **انا** **يتعدى** **ولا** **يتعدى** **الاول**
الاول **وساقا** **من** **السوق** **وموا** **ظاهر** **حين** **قال** **في** **محل** **معقوف** **اي** **مدرس** **ما** **عفت** **الرياح** **كان** **موضع** **سوال** **وموا** **فان** **عفا**
ان **انا** **جا** **بين** **محلم** **عفا** **اقدام** **الشعر** **او** **السائلين** **لكنهم** **اتياهم** **ايه** **وكذلك** **قوله** **وقد** **غرضت** **اي** **ضجرت** **ومللت** **من** **الغرض**
وهو **الضجر** **والملا** **وقد** **غرض** **بالمقام** **غرض** **غرضنا** **واغرضه** **غير** **من** **لدينا** **فل** **دني** **يعط** **حيوت** **لغرض** **اي** **لم** **يجر** **الغرض**

بعد **صح** **بالضم** **رواية** **ودراية** **مأخر** **اي** **من** **جندب** **ومل** **حرب** **دهري** **واهلهم** **فان** **كثرت** **التجارب** **بالكسر** **على** **ما** **رواه** **جمع**
البحرية **وبالضم** **على** **ما** **في** **بعض** **النسخ** **خطا** **في** **قوله** **امري** **غرضنا** **اي** **حاجة** **والمعنى** **حرب** **الدنيا** **وضجرت** **منها** **فقد** **يسمح**
دني **ان** **يعطى** **حيوت** **من** **لم** **يجر** **الدنيا** **ولم** **ضجر** **من** **تقلب** **احوالها** **بغير** **يتمنى** **اشا** **رحيمته** **على** **من** **لم** **يعلم** **من** **احوال**
الدنيا **ما** **علمه** **ومعنى** **المانى** **ان** **امتحان** **الدهر** **واهلهم** **لم** **ترك** **لحاجة** **في** **موتة** **احد** **من** **اهل** **الزمان** **لم** **يصل** **حرب** **بالعطف**
على **غرضت** **بناء** **على** **سوال** **ينساق** **اليه** **اي** **الى** **ذلك** **السوال** **معنى** **البيت** **الاول** **وموا** **تقول** **هذا** **وجمل** **وما** **الذي** **انقصاك**
ان **طوى** **عن** **الحيرة** **الى** **هذه** **الغاية** **كشحك** **وموما** **بين** **الحاصرة** **الى** **الصلح** **قال** **طوى** **فلان** **عن** **كشحه** **اذ** **قطع** **كوطوى**
كشحي **على** **الامر** **اصمته** **وسترته** **فاجاب** **بما** **اجاب** **وكذلك** **قوله** **عزم** **من** **قائل** **اي** **ليك** **على** **هذه** **من** **هم** **اي** **على** **شك** **وبصيرة**
والهدى **كل** **ما** **يتهدى** **به** **او** **ليك** **هم** **المفلحون** **اي** **الناجون** **من** **النار** **الفان** **ون** **الجند** **واصل** **الفلح** **القطع** **ومنه** **الفلح**
لقطعه **الارض** **وجوبها** **فهم** **المقطوع** **لم** **يخير** **الي** **الدنيا** **والاخرة** **جاء** **مقصود** **الاعمال** **اي** **عن** **هذه** **المتقين** **الذين** **ومنون**
بالغيب **اي** **ما** **غاب** **من** **الضائع** **وصفاته** **واليوم** **والاخر** **واحواله** **وموا** **صدر** **سيمي** **ب** **الغائب** **توسعا** **لقوله** **لم** **لما** **يرز** **وهذا**
اذ **جعلته** **صلة** **الايمان** **دا** **وفخته** **موقع** **المفعول** **به** **وان** **حجته** **حالا** **على** **تقدير** **ملتبس** **بالغيب** **والحفا** **اي** **بومنون**
عابدين **عكم** **لا** **كالمناقضين** **الذين** **اذ** **القوال** **الذين** **اموا** **قالوا** **الامنا** **واذا** **خلوا** **الى** **شياطينهم** **قالوا** **انا** **معكم** **وهذا** **الموصول**
اما **موصول** **بالمستقين** **على** **انه** **صفت** **مجردة** **مقتدة** **له** **ان** **فرا** **القوى** **بترك** **ما** **لا** **ينبغي** **من** **تدبر** **عليه** **تدبر** **التحليل** **على** **التحليل**
والمصوير **على** **التصديق** **وموصحة** **ان** **قوت** **بما** **يعمل** **فعل** **الطاعة** **وتترك** **المعصية** **لاشتماله** **على** **ما** **مواصل** **الاعمال** **واساس**
الحسنات **من** **الايمان** **والصلوة** **والصدقة** **فانما** **اهيات** **الاعمال** **لنفسانية** **والعبادات** **البدنية** **والمالية** **المستتبعة**
لساير **الطاعات** **والجنب** **عن** **الحاصي** **قالا** **الان** **ترك** **الى** **قوله** **تعالى** **ان** **الصلوة** **تنهى** **عن** **الفحشاء** **والمعكر** **وقوله** **عليه**
السلام **الصلوة** **عماد** **الدین** **و** **الزكاة** **قنطرة** **الاسلام** **او** **سوقة** **للدخ** **وتخصيص** **الايمان** **بالغيب** **واقام** **الصلوة** **وايتا**
الزكاة **اطهار** **لفضلها** **على** **ساير** **ما** **يدخل** **تحت** **اسم** **المعقولات** **وعلى** **انه** **مدح** **مضروب** **ومرفوع** **بمقدرا** **عني** **وامم** **الذين** **اما**
مفصول **عنه** **مرفوع** **بالابتداء** **وجبر** **او** **ليك** **على** **هذه** **و** **الايمان** **لغة** **الصدق** **ما** **جوه** **من** **الامن** **كان** **المصدق** **من** **المصدق**
من **التكذب** **والمخالفة** **وتعديته** **بالباء** **لضمته** **معنى** **الاعتراف** **واما** **في** **السر** **فهو** **الصدق** **بما** **علم** **بالضرورة** **انه** **من** **دين** **مجدد**
عليه **السلام** **كالوحيد** **والنبوة** **والبعث** **والجنود** **اعدا** **الذين** **ومجموع** **امور** **الله** **في** **اعتقاد** **الحق** **والاقرار** **به** **والعمل** **بمقتضاها**
عند **جمهور** **المحدثين** **والمعتزلة** **والخوارج** **فمن** **اخطا** **بالاعتقاد** **وحله** **مناقض** **ومن** **اخطا** **بالاقرار** **فكان** **من** **اخطا** **بالعمل** **فناسق**
وفاقا **عند** **الخوارج** **كافر** **وعند** **المعتزلة** **خارج** **عن** **الايمان** **غير** **داخلة** **في** **الكفر** **ويعقوب** **الصلوة** **اي** **دولون** **اركانها** **ان** **قام**
العون **اذ** **قومه** **او** **بواظنون** **عليها** **من** **قامتا** **السوق** **اذ** **انفتحت** **واما** **اذ** **احلتهما** **نافقة** **ومما** **زفنا** **مع** **ينفقون** **اي**
وما **اعطيناهم** **من** **الرزق** **ومواسم** **كل** **الاسابيع** **بخر** **جوز** **عن** **الديهم** **اذ** **اخذ** **الانفاق** **الاخراج** **من** **اليد** **فيل** **وايلات** **هذه** **الاية**
في **مومني** **العرب** **اي** **من** **من** **مشركتهم** **ونزل** **في** **مومني** **اهل** **الكتاب** **والذين** **ومنون** **بما** **انزل** **الكراي** **القران** **باسم** **وعبر**
لفظ **الماضي** **وان** **كان** **مترقا** **تقليدا** **للموجوه** **على** **ما** **لم** **يوجد** **وتن** **بلا** **المنظر** **منزله** **الواقع** **وان** **القران** **شي** **واصر** **في** **الحكم**

الكراهة لاقامته من قول **ادخل لادالة** ذلك اى ارجل عليه اى على كمال الاظهار بالتضمن اما دلالة ارجل على لا يتم لان الامر بالشئ
لأنه عن صدره ودلالة لا يتم على كمال الاظهار فيكون دلالة ارجل على كمال الاظهار بالتضمن كما قال ان دلالة اسماء الافعال على
الزمان بالتضمن لدلالة الافعال دلالة عليه واما لان البليغ يفهم من ارجل معناه مع معنى لا يتم فيكون دلالة على معنى
لا يتم بالتضمن لكونه كجزم معناه ولان دلالة لا يتم على كمال الاظهار ليست على احد الوجهين سماها مطابقة مع **التجريد عن**
التاكيد اذا لمؤكد مع كالتون ونحوه **ودلالة هذا** اى لا يقين عليه اى على كمال الاظهار بالمطابقة مع **التاكيد** وموافقان
نونه مع **ذلك** قوله تعالى **قل** اى كذا كذا **ما قال الاولون** اى باؤهم ومن دان بدينهم **قالوا** استبعاد اولم يتاملوا
انهم كانوا قبل ذلك ايضا ترا بالخلقوا **اذا امتنا** ولنا ترا باؤ عظاما **اينا** المعجوزون لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل
ان هذا الاساطير الاولين اى الاكاذيبهم التى كتبوها جمع اسطورة لانه سعمل فماتلى به كالا عجب والاضاحيك وقيل
اسطار جمع سطر **فصل** **قالوا** **اذا امتنا** عن **قالوا** **ما قال الاولون** **فصل** **البدل** وكونه ازيد دلالة على المعصية والنجس
ولكن **نحو** اى هذا الفصل على التبيين اى على قصده **عاني** قوله **ما قال الاولون** من **الاجمال** **الحرك** **للسامع** ان **سبيل**
ما **قالوا** **فجاب** بانهم قالوا اى اى **فصل** **البدل** **وذلك** **لقرئ** **والتوا** الذى **امد** **بما** **تعملون** **كرره** مرتباً على امداد الله ايامهم
بما جرت به من انواع النعم تليلاً وتبينها على الوعد عليه بدوام الامداد والوعيد على تركه بالانقطاع ثم فصل بعض تلك النعم
كما فصل بعض مساوئهم المدلول عليها اجالا بالانكار في الاستقون مباغته في الانقراض والحث على التقوى فقال
امدكم **بانعام** **وبني** **وجنات** **وعيون** ثم اوعدهم فقال اى خاف عليكم عذاب يوم عظيم اى في الدنيا والاخرة فانه
كما قرر على الانعام وقرر على الاستعام **الفصل** اى فصل امدكم عن امدكم **فيه** **البدل** ليكون الثاني ازيد دلالة من الاول لان
دال جمل وهذا مفصل **احتمل** **الاستيناف** لما في امدكم بما تعملون من الاجمال المحرك للسامع ان يسأل ما امدكم به
وكرر **قوله** **وجاب** من نصي المدينه رجل يسعي موحب التجار وكان ينجح اصنامهم ومومن من محمد عليه السلام وبها
سنة مائة سنة وقيل كان في غار يعبد الله فلما بلغ خبر الرسل اظهر دينه قال يا قوم **اتبعوا المرسلين** **اتبعوا** **المرسلين** **الاسلام**
اجرا اى على النصيح والازار وتبلغ الرسالة **ومم** **مهدون** اى الى خير الراين **لم** **عطف** **اتبعوا** اى على اتباع المرسلين بل
فصل منه **البدل** لكونه ازيد دلالة واحتمل الاستيناف هاهنا على ما لا يخفى على العظمى اذ الاجمال المرسلين فذكر المرسلين
لم وما جواز ان يسأل ونقال من المرسلين **سجاب** ونقال من ايسالكم اجرا ومعهم مهدون فليس بشئ لانه ليس معنى
المرسلين ذلك ليصح ان يكون جوابا عن السؤال عنهم **ومن** **مثله** **الايضاح** **والتبيين** **قوله** **تعالى** **ومن** **الناس** **من** **يقول** **انما**
بالله **وباليوم** **الاخر** اى يوم القيمة لانه اخر الايام ووجرد قوله نظراً الى لفظه من وجع ومام بمومنين نظر الى معناها
لان من لفظ مفرد العقلاء يوم الواحد والجمع والذكر والاثنى **تعالى** **ادعون الله** **والذين** **امنوا** **وما** **يجرعون** **الا** **انفسهم**
وما **يشعرون** **لي** **يظفرون** **الايمان** **ويبطنون** **الكفر** **فاصل** **الخرج** **استرو** **المعامل** **هاهنا** **من** **احد** **كحاقبت** **النفس**
وذكر **الله** **تعالى** **تخشين** **وتحسن** **لصدور** **المنافقين** **وامور** **الموافقين** **لم** **عطف** **تعالى** **ادعون** **على** **ما** **قبله** **ومو** **يقول** **انما**
لكونه اى لكون محادعون **من** **فهم** **ان** **يقول** **انما** **وجيئنا** **من** **حيث** **انهم** **حين** **كانوا** **يو** **مؤمنين** **بالسنة** **انهم** **امنوا**

وما كانوا

وما كانوا مؤمنين بقلوبهم قد كانوا في حكم المخادعين فجاء الثاني بيننا الاول وموضاهة وقوله تعالى **فوسوس اليه**
الشيطان اى الى ابنى ادم وسوسته قال **يا ادم** **هول** **ذلك** **على** **نحو** **الخطا** اى الشجر التى من اكل منها خلد ولم يمت اصلا
واضافها الى الخلد وهو الخلود لانه سببه بزمه **وملك** **اليلى** اى لا يزول والضعف فكلما منها فبدت لها سواها وطعنا
محصنان عليهما من ورق الجنة اى اخذ الزقان والورق ومولدين على سواهما للستر وعصى ادم ربه اى باكل الشجر
فغوى الى فضل عن المطلوب وحاب حيث طلب الخلد باكل الشجر او عن انا موره او عن الرش حيث اغتر بقول العدو وفي
البخ عليه العيصان في الغواية مع ضغنة لته عظيم للزلة وجريلخ اولاده عنها لم يحطف **قال** **على** **وسوس** **لكونه** **تفسير** **الم**
وبيئنا **ومروا** **جميع** **ومن** **مثله** **القرى** **والتاكيد** **قوله** **تعالى** **لم** **ذلك** **الكتاب** **الايب** **فيه** **هذى** **للمتقين** **لم** **يحطف** **اريب**
فيه **على** **ذلك** **الكتاب** **حين** **كان** **وزام** **في** **الايب** **وزان** **نفسه** **قوله** **على** **الخليق** **نفسه** **او** **زان** **نفسه** **قوله** **هو** **الحق** **فينا**
لانه **اما** **تاكيدا** **وحال** **مؤكد** **وامتناع** **العطف** **على** **التقدير** **واضح** **يذكر** **على** **ذلك** **اى** **على** **انه** **تاكيدا** **والتبيين** **للشأن** **حين**
يولع **في** **وصف** **الكتاب** **هو** **المستدالي** **لبولع** **بلوغه** **الدرج** **القصبي** **من** **الحال** **والوفور** **في** **شأنه** **اى** **شأن** **الكتاب**
لك **انما** **لغ** **نصب** **على** **المصدر** **حيث** **جعل** **المستدالي** **فقط** **ذلك** **ادخل** **على** **الخبر** **حرف** **التعريف** **بشأنه** **الاصول** **الباء**
سعلق يولع اى يولع في وصفه بالحال حيث جعل كذا وكذا اشبهان الاصول **كما** **سبق** **اى** **من** **شأنه** **دلتها** **على** **دلالة** **هذا** **التركيب**
وهو **ذلك** **الكتاب** **على** **انه** **الكتاب** **الكامل** **المستحق** **لان** **يسمى** **كما** **ها** **كما** **قال** **هو** **الرجل** **اى** **الكامل** **في** **الرجولة** **وماعدا** **من**
الكتب **في** **مقابله** **ناقص** **كان** **في** **بعض** **النسخ** **كان** **مشردا** **والرواية** **الاول** **واسم** **ضمير** **يوجه** **الى** **حين** **المباغ** **اى** **كان** **في** **قب**
المباغ **عند** **السامع** **قبل** **ان** **يتامل** **اى** **السامع** **في** **انه** **وان** **كان** **في** **معرض** **المباغ** **لكنه** **على** **وجه** **الحقيق** **لا** **على** **سبيل** **الخراف**
المنظم **بالنصب** **على** **انه** **خبر** **كان** **واسم** **كان** **على** **ما** **في** **بعض** **النسخ** **وفي** **بعضها** **الرفع** **على** **انه** **اسم** **كان** **وعند** **السامع** **خبره**
والرواية **الاول** **ان** **ينظم** **اى** **ينظم** **السامع** **ذلك** **الكتاب** **سلك** **ما** **قد** **يرى** **على** **سبيل** **الخراف** **من** **غير** **تحقيق** **وفي** **بعض** **النسخ**
تحقيق **والاول** **الرواية** **ايب** **وان** **ان** **فاتبع** **اى** **فاتبع** **ذلك** **الكتاب** **اريب** **فيه** **نقيا** **ذلك** **وقد** **اصيب** **بما** **الحرك** **اتباع** **نصب**
على **المصدر** **نفسه** **بالرفع** **حكاية** **موروايه** **الخليقة** **ازالة** **لما** **عسى** **توهم** **وفي** **بعض** **النسخ** **ان** **توهم** **والرواية** **مع** **الاول**
وان **كانت** **الرواية** **مع** **الثاني** **السامع** **ان** **كفي** **قوله** **على** **الخليقة** **مخوذا** **وساه** **هذا** **تقدير** **كونه** **تاكيدا** **ونقريه** **كونه** **اى** **كون**
اريب **فيه** **ما** **الامور** **ظاهر** **لان** **معنى** **قوله** **اريب** **فيه** **شيا** **في** **كلية** **قوة** **اى** **في** **معناه** **شيا** **فما** **لفظ** **جملة** **ومعناه**
مفرد **وكذا** **فصل** **هذى** **للمتقين** **معنى** **القرى** **فيه** **للكي** **قبله** **لان** **قوله** **ذلك** **الكتاب** **اريب** **فيه** **مسوق** **لوصف**
التعويل **بحال** **كونه** **هاديا** **وقوله** **هذى** **للمتقين** **تقدم** **كما** **لا** **معنى** **هو** **هذى** **وان** **بالسمر** **موروايه** **والصحيح** **بالفتح**
على **ما** **في** **بعض** **النسخ** **اطال** **بحته** **معناه** **نفسه** **هذه** **محضة** **بالفتح** **درج** **لا** **مكتنه** **كهنها** **اى** **لا** **يلع** **فانتهاد** **اى**
وان **هو** **هذى** **في** **المال** **والقدس** **وبه** **سعلق** **اللاي** **معنى** **انه** **اى** **ان** **الكتاب** **كامل** **في** **الهداية** **كما** **قرئ** **مخير** **ان**
لدلالة **على** **ان** **نفسه** **هذه** **محضة** **كما** **ذكر** **واما** **بيان** **ان** **ما** **قبله** **اى** **ما** **قبل** **هذى** **للمتقين** **مسوقا** **لما** **ذكر** **اى** **لوصف**
التعويل **بحال** **كونه** **هاديا** **فما** **قرئ** **من** **النظم** **الشاهد** **اى** **لكونه** **مسوقا** **لوصف** **التعويل** **بحال** **كونه** **هاديا** **لا** **احراز** **اى** **الاحراز**

بان يكون زيد وعمر في مبتدأ وقام وفصل خبرهما وان يكونا فعلتين بان يكون زيد وعمر فاعلى لتمام وقوعه
قد ما عليهما على ما مر بشرح وهو نظير لقوله وما شاكل ذلك الخرض انه محتمل ان يقرأ اما اسميتين او فعليتين لان
يقدر احد بهما ففعله والاخرى اسمية **وان عطف على ان مقدرة** اي لازم ان يراعى ذلك فان يقول كذا وكذا وان لا يقول **قام**
زيد وعمر قاعدا وكذا قام زيد وعمر قاعدا لان اول فعلية فيها والثانية اسمية في الاول ومحتملة في الثاني وفي
الاولى من اسمين في الثاني من اسم وفعل والفرق الاول ادق وناسب ما ذكرنا من التماثل في المثالين **وكذا قام زيد وعمر**
مرت به اي فعلية اي لقيت زيد القصة والثانية اسمية **وزيد كومت اباه** وعمر ضربت علامه الاولى ايضا فعلية
اي مرت زيد كومت اباه والثانية اسمية والفرق بين المثالين بعد استرهما في ما ذكرنا وفي ان الجملة الثانية ذات
وجوب نظر الى الجملة الاولى والكبرى والاضاع في عمر والرفع والمضرب من كون المقدرة في المثال الاول
يقدر المضرب على الفعل المذكور في الثاني لازم معناه اي جاوزت عمر في الاول واهنت عمر في الثاني وكذا المقدرة
في الجملة الاولى من المثال الاول لفظ الفعل معناه ومن الثاني لازم معناه ويثبت ذلك مما ذكر في الخوض قوله وكفى
قولهم فيما يقهر بشرطة التفسير ان يفسر ما يلفظ ومعناه محو زيدا ضربته اي ضربت زيدا ومعناه محو زيدا مرتبه
اي جزته او بلازم معناه محو زيدا لقيت حاه اي لابتته وضربت علامه اي اهنته او كومت اباه اي سرتته الى هاهنا
لفظه واليه الاشارة بقوله **كما سبق في علم النحو مثال ذلك** اما معلق بالكلية لان المقدرة اذا اريدت في الجملة محو
النسبة من غير اشارة التجرد والتبوت لازم ان تراعى المناسبة اللفظية لما ذكرنا اما اذا اريد التجرد في اصرها
والتبوت في الاخرى كما اذا كان زيد وعمر قاعدا ثم قام زيد وعمر وجب ان يكون **قام زيد وعمر قاعدا**
بعد اذ لم مراعاة المعنى اولى ووجب من مراعاة المناسبة اللفظية وان كانت مراعاتها مشروطة بعدم المانع
ومو مراعاة المعنى **عليه قوله تعالى** وان تدعواهم الى الهدى لا يتبعوكم قبل اي وان تدعوا اليها المشركون
الى الايمان لا يؤمنون ولا استشهدا فيه وقيل الخطاب للمشركين اي وان تدعوا اليها المشركون الاصنام لهم انهم
وصلاح دينكم لا يتبعوكم في مرادكم ولا يحبسوكم لانهم حمار الله تعالى يجب من دعاه وفيه الاستشهاد بقوله **سواء**
عليكم اي ايها المشركون ادعواهم اي الاصنام لان جملة فعلية اريد بها التجرد والثانية جملة اسمية اريد بها التبوت
وهي **ام انتم صامتون** اي عن دعاء الاصنام لانهم ما كانوا يدعون بها الجاهلهم وانما قال **المعنى سواء عليكم اي ايها**
المشركون اخذتم الدعوى لهم اي للاصنام بان تدعوهم في مهامكم **ام استمر عليكم صمتكم عن دعائهم** اي في مهامكم
لانهم كانوا اذا دعواهم اي غلبهم وادعواهم **دعواهم** اي دعواهم **دعواهم** اي دعواهم **دعواهم** اي دعواهم
اليه ثم اذا اذفتم منه رحمة اذا فرغ من دعائهم يشركون واعلم ان لفظه الاية اما وجد في بعض النسخ واما نسخ الرواية
فخالية عنها فكانت **حالم المستمر ان يكونوا المشركون عن دعوتهم** اي دعوة الاصنام **صامتين** وكذلك قوله **تعالى**
اذ قال لايه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم تقولون قالوا وحذايا ابانا لعلنا عبدنا قال لقد كنتم انتم وانا وكم
صنلا مبيث قالوا قوم ابراهيم الخليل الخليل المراد بها التجرد **ام انت من الاعبين والمعنى احدث**

واحدث

واحدث عندنا يتخاطب الحق فما سمعتم من كلام اللعين احوال الصبي بعد على استمرارها عليك استبعادا
منهم ان تكون عبادة الاصنام من الضلال وما اعظم كيد الشيطان للمقلدين حيث استدرجهم الى ان قلده والا
باني عبادة تماثيل وعين جياهم لها اعتقاد منهم في ذلك انهم على شيء اللهم انا نفوذ كيد الشيطان
واذ قد وفي اكثر نسخ الرواية لفظه قد محذوفه **لخصنا الكلام في الفصل والوصل الى هذا الحد بما تحري ان**
الحق به الكلام في الحال التي يكون عملها ثانيا مع الواو واخرى لامعها اي لمشابهة الحال اذا كانت جملة لما
الفصل والوصل فيما ذكر من كونها بالواو او اارة ودونها اخرى الحقنا الكلام في هذا الكلام في ذلك **فقوله** **واما الله**
التوفيق الكلام في ذلك استدعي تمهيد قاعلة وهي ان الحال نوعان **حال بالاطلاق** معني انه اذا اطلق الحال
اريد هذا النوع ويسمى حالا منتقلة وبعضهم سمى حالا مطلقة **وحال تسمى بكونه وكل واحد من النوعين اصل**
في الكلام ولما كان في استعمال واحد الفرق بين النوعين والاصل ان الاصل مدلول الدليل والفرق مدلول
استعمال الفرق **فصل النوع الثاني** اي الحال الموكدة **موان يكون** وصفا ثانيا كتنين الحق وشفقة الاب وسخاوة
حام وشجاعة خالد وعزبة القران **موان يكون** وصفا ثانيا كتنين الحق وشفقة الاب وسخاوة
التدبريات يبدون تينا ويحي شقيقا **وذلك حاتم** سخي خواد **واما الرواية** وفي بعض النسخ سخي بالاجزاء وهذا
خالد بطلا وشجاعا **وفي الترتيل** انزلناه قرانا عربيا **اصل النوع الاول** اي الحال المنتقلة **موان يكون** وصفا
غير ثابت من الصفات الجارية الى المستقرة اسم الفاعل واسم المفعول نحو جاوز يدرابا وسلم على قاعدا وضربت
المص مكتوبا فقال كفت الرجل اي شددت يده الى خلف بالكتاف وهو حبل وقلة مقبدا او يمنع ان يعال
جاء زيد طويلا او قصيرا **واسواء ابيض** لان الطول مثلا وصفات غير منتقلة فلا يفيد بيان هيئة فاعل ومفعول
لكونه دائما على تلك الهيئة فلا يختلف هيئة الفاعل عن هيئة اذا لم يكن فاعلا فلهذا لم يمنع وقفا في الامثلة عليه لان
فيه ضربا من الاستحالة وهو جعله طويلا في حاله المجي كانه يقصره على تلك الحالة وهو باطل لرواه **الله الامتثال**
كما سمع امة النخوتلون عليك ما ذلت وفي بعض النسخ **جميع ذلك** والاول من الرواية وهو ان يكون طويلا ولا يقصر
والاسود ولا ابيض ثم صار طويلا بالتمو او قصير بمرضا واسود او ابيض بمرض فيكون في حكم الوصف غير
الثابت للصالح لجعل حاله مسبقا من حيث انه ما كان ثم حدث **ونجمها** اي وجه النوعين المنتقلة والموكدة وهو بالكون
الطريق الواضح وهو المراد بالحرية على ما وقع في بعض النسخ فانه حفظ وان كتب عليه صحيح ان النهج بالخبر كمر
الهمز وتتابع النفس على ما في الصحاح ولو صح ما قيل من انه بالتحريك يعني الطريق استعمال في الاستعمال الثاني
عاري عن حرف النفي كما قال من الحق بنادون اخفيا **وحاد يدا كبا دون** لا ماشيا او ماشيا دون اركبا
وانما لم يجر حاد يدا ماشيا ولا اركبا لان الغرض من ذكر الحال ان يعرف السامع الهيئة التي عليها الفاعل والمفعول
رمان الفاعلية والمفعولية في المنتقلة وما دام موجودا في الموكدة وقولنا موان الحق اخفيا وحاد يدا ماشيا لا يركب
لان على الهيئة التي كان الفاعل عليها وانما يدلان على هيئة لم يكن الفاعل عليها فلا يد على الهيئة المطلوبة الا ترى ان اخفيا

لا يدل على كونه بينا لحوار ان متوسط من الظهور والخفاء كذلك لا ما شيا لا يدل على كونه راكبا لجواز ان يكون محرم بطريق
الرفع ونحوه فان قلت المتغافل ان قد لا يكون واسطه بينهما كالزوج والفرد فان كل ما ليس بمردود روح وكل ما ليس بزوج
فرد وقد يكون بينهما واسطه كالخار والبارد اذ ليس كل ما ليس بخار بارد ولا كل ما ليس ببارد خار والوجه الواسطه وهو
الغائر فبينما بينهما واسطه وان لم يدل النفي على اليه المقصود لكن فيما لا واسطه بينهما يدرك لا محذور مختصا فلم يجوز
استعمال النفي في مثل ذلك الصيغة مع دلالة على المقصود قلب كون الدلالة الزمانية والمطلوب ان يكون الدلالة على
المقصود مطابقة لا التماثل فاعرف هذا الموضوع على هذا الوجه فانه ايضا من مزال الاقدام **وحق النوعين** الى حقيقتها في الاستعمال
ايضا ان لا يدخلها الواو ونظر الى امرها الذي ليس يتبع اي احدم المتبوع واستعماله كون الاعراب تتبعها مع عدم السمع
ان هذه الواو وان كنا نسميها واو الحال اصلها العطف وانما قال اصلها العطف لانها ليست عاطفة لانها مع الجملة
التي تقع بعدها واقعة معترضة والمفرد لا يعطف على الجملة ولا نكول فتم وبورك ضاحك وسرور ذلك حاضر وقدم وماله كثير
زيد زيد قدّم زيد وماله كثير والعطف يمنع في هذه المواضع ولعل قول الزمخشري في اول سورة الاعراب في قوله
وهم قالون ان واو الحال هي واو العطف استعيرت لوصف محذور وسوسه بقدر الواو والحال بهاذ تبيينها على ان الحال
شبه الظرف من حيث كان معفوا فيها واذا من ظروف الزمان ولان الحال معمول لما قبلها كالحال في ان الحال
الحال مع ذي الحال اذ سواء كان الحال مستقلا او موكرا **نظير حكم الجبر مع المحذور عن الاتراك اذا العتية في قوله**
موالحق متنافي الحق من ومن ظن ان هذا المقال غير مطابق نظر الى ان الحق ليس في الحال اخطا اذ لا خلاف في ان
ضميره هو الحال وحق التذيرات على ما سبق الحق بغيره وبيننا منصرفا من الفعل الحق من كما في جاز ويدر اكبا
على ما قال جاز اي واد العتية جاز في قوله **ازيد را كباقي زيد را كباقي** **فصرت في قوله فزيت اللص مكروفا في اللص**
مكروفا كذا الباب اي باب الحال يامر حكمه كذا **فقد حال** **وذا الحال حرا ومجربا** **اعنه الخبر ليس موضع لا يجوز**
الواو على ما سبق في هذا الباب وموان الواو لا متوسط بين الخبر والمجرب عنه لاحت قال وحق النوعين ان لا يدخلها
الواو على ما وسم فانه باطل والا كان مصادره على المطلوب لانه في مان ذلك ولا حيث اثبت ان الاعراب الذي ليس
يتبع ليس متعلقا للواو في قوله وحق النوعين الى خبر واعراب الخبر ليس يمنع فلا يدخل عليه الواو على ما طرأ اشهر من الواو
نكلم على هذا الكتاب فانه فاسد لصيرورة الدليل الباني مستدركا على ما لا يحكي على العطف اذ ان الله اطلعا على اسراء
هذا الكتاب التي هي اب الباب فان قل مراد الواو اشهر من تكلم فانه ان الواو لا يدخل الحال نظر الى ان بمنزلة الخبر
والواو لا يدخل الخبر نظر الى ان اعرابه ليس يمنع فلما فعل هذا الصير النظر ان دللا وادرا على امتناع دخول الواو في الحال
لا دليلين مستعملين على ما دل عليه السياق بل حيث قال لم رجعت بمحقق ان الواو يستدعي معناه ان لا يكون معطوف
موا معطوف عليه ولذا لم يكن الوصف والسان والبايد موضعيا للعطف لغوات شرط معناه هو الخفاء وكما لا يخفى
من هذه الدلالة ومتبوعا بها لان الباع فيها هو المتبوع ولذلك امتنع ادخال العطف بينهما كذا في الامثلة من الخبر والخبر
عن فميتع ادخاله بينهما **والجواب فيهم** اي في ان حق الحال وفي ان حق الخبر ان لا يدخلها الواو **موان الاعراب لا ينظم الكلام**

عزير

موان الاعراب لا ينظم الكلام **موان الاعراب لا ينظم الكلام** **موان الاعراب لا ينظم الكلام** **موان الاعراب لا ينظم الكلام**
مع بعض دون انتظام كل بعض مع غير البعض الاخر ترجيحا من غير مرجح ولا قضاء انتظام الاعراب للكلمات
العلق المحتوى من معانيها **فاذا وجدت الاعراب في موضع فذلك هو** **موان الاعراب لا ينظم الكلام** **موان الاعراب لا ينظم الكلام**
الاعراب او تناوله **ولا على تعلق هناك معنوي** **فذلك العلق يكون مغنيا عن تكلف معنوي اخر كالمواو او مثلا واذا**
عرفت هذا وموان حق الحال ان لا يدخلها الواو ولذا المحقق والنظرين الراجعي اما او لما في اللفظ وهو كون
الاعراب ليس يتبع واما ثانيا فالى المعنى وهو كونه في حكم الخبر **ظهور لان الاصل في الجملة اذ وقعت موقع الحال**
ان لا يدخلها الواو ونظر الى ما في حكمه وقامت مقامه **لكن النظر اليها** اي الى الجملة التي وقعت حالها الخوسية على
كثرت في قوله لفتت عير وسيفه على كتفه **من حيث كونه جملة مفيدة مستقلة ببنائه غير متحدة بالاولى** اي بالجملة
الاولى وهي لفتت عير **لما** نصبت الى المصدر اي غير متحدة بالثانية بالاولى بخلاف اتحادها بالاولى **اذ كان موكرا**
اي بالثانية بالاولى **شها** نصبت الى اتحادها اي غير متحدة بالثانية بالاولى فمادركنا من المال مثل اتحاد الثانية بالاولى
لكنها تاكلد **المادى قوله موكرا** **اشبهت فيه** فان لا شبهة فيه ما كدر لمو الحى لا حال مستقلة كانت وموكرا على ما توهم فانه
لاصله مثالا ولا يصح معنى على ما يطرأ بالمال ان شا الله العزيز **في قوله عز من قائل** وفي بعض النسخ **عز قايلا** والرواية
الاولى **ام ذلك الكتاب لا يرد فيه** فان لا ريب فيه ما كدر لذلك الكتاب **غير منقطع** اي الجملة التي وقعت حالها اي عن الاول بالكلية
حتى يكون بينهما حال الانقطاع وذلك **لجانب جامع بينهما** اي من الثانية والاولى **كأ ترى** اي من كون الثانية في الماثلين
غير متحدة بالاولى اتحادا بالكلية ولا منقطع عنها انتطاع التايد بل من كونها منها من كمال الاتصال وكما الاتصال
في خبر جاز **زيد وقاد الجنايب** **من يدره** **لغيت** **وسيفه** **على كتفه** فان قد الجنايب وكون سيفه على كتفه بخلاف محي
زيد ولقاء عز ولكنهما غير منقطعين عنها بالكلية لوقوع قد الجنايب من يدره واستقرار السيف على احد
كتفي عز ولان القول يقارب المحي **بسبب** خبر لكن المشددة روايه اي لكن النظر الى الجملة الثانية من حيث كونها من الاول
من بسبب **الخبر في ان يدخلها الى الثانية** **واللجمع عنها** **من الاول** **شها** نصبت الى المصدر اي دخولها مثل دخولها
في خبر جاز **زيد وقاد عز** **واذا تم هذا** **ان جواز دخول الواو على الجملة التي تقع حالها في الجملة** **مستقر الصابط** **فما**
من صرح ان الحال المستقلة التي سماها حالا بالاطلاق **موان الجملة** **عنى كانت واردة على اصل الحال وذلك ان يكون**
موجلة اي مطلقا سواء كان ما ضيا او مضارعا لان يكون فعلا مضارعا على ما قل والايكزم ان لا يكون الماضي
على اصل الحال وبكذبه صرح قوله بعد هذا **الاسمية** **ان الاسمية كما علم** **والله على الثبوت** فلا تناسب الحال التي لا ياتي
على حال سيما في المستقلة الشرع الزوال **وعلى انها ايضا بان تكون مثبتة** لما بيننا من العلم **فالوجه ترك الواو جازا على**
موان الاعراب لا ينظم الكلام اذ كان مضارعا وذلك لانه بمنزلة اسم الفاعل لفظا ومعنى وانما اطلق القول ولم نقل فالوجه
ترك الواو اذ كان مضارعا اعتمادا على المثال وعلى ما ذكر من جواز الامرين في الماضي مطلقا ومن قيد الفعلية بالمضارع
يسبق هذا الحكم على اطلاقه فاذ اخطا لافساده اصل الحال كما عرفت **موان الاعراب لا ينظم الكلام** **موان الاعراب لا ينظم الكلام**

عزير

جاء ويبيع متى لم تكن اي الجملة واردة على اصل الحال وذلك لان اسمية في الحال غير الموكلة ان شرط الموكلة ان يكون
مقدرة لمضمون جملة اسمية والفارس يجوز تقييدها الفعلية ايضا مستند لا بقوله تعالى ثم وليتم مديونهم وردهم عليه صدر الاشارة
بان الموكلة في الحقيقة خبر ما زال ولا يسوغ ان يكون تقديره ثم وليتم مديونهم لان الموكلة هي التي لا تستقل صاحبها عنها
كالاب عن الشقيقة والحق عن السجين بل تدرم مع مادامت ذاته موجودة وليس الموكلة لا تستقل عن المادام ان
ذواتهم موحدة فالوجه الواجب ان يدعى **وعمروا عامه ورايت زيدا وهو قاعد** لان الحال في المعنى انما هي مقدرة بالجزء الذي
من الجملة وهو غير مرتبط بذى الحال فقصده الى الاثنان بما يربط به ويشعر بالحالية داخل على الاسم الاول امتناع دخول
على الثاني لان الواو لا توسط من الخبر والمحسنة من **هذا الصورة معدودة الحقت بالمواد وهي كالمقدمة الى**
والقدره وقوه الى في ورجع عونه على يديه والقدره وقوه بالرفع على انه مبتدأ وعلى يديه خبره ليصح مثالا لما ذكرنا ان
ليكون من صور الخلاف لا بالرفع على انه فاعل رجع او بدل من الصيغ المسكن فيه على ما قبله لا بالنصب على الخرف على ما ذكرنا
الجزء مروي في الصحاح ان معنى قوله رجع عونه على يديه بالنصب اذ رجع في الطريق الذي جاء منه اي رجع في عودته والى
الحال كانه قيل رجع عاددا على يديه ثم اقيم بحوله مقام عاددا ثم عوده مقام يعوده ولا على المعقول به فان رجع قد مضي
ومصدره رجع كقوله تعالى فان رجعت الله الى طائفة منهم والا لا يكون من تلك الصورة **وبت اصلاح** اي اصلاح المطلق
ومواسم كباب **نصف النهار** قال الجوهري نصف النهار ان نصفه يعني ومنه قول المسيب بن عيسى نصف قاضا نصف النهار
اما غاص اي غامر القاض وهو ايضا جملة اسمية وقعت حالا بلا واو ورفيعة اي ورفيع القاض بالغيب لا يرى والمشهور
يصف غواصا غاص الماء من الغداة الى ان انتصف النهار والماء غامر محملا بحدوثه والسموات سببت بيت **الاصلاح** الى
الاعشى فلحقق **ما السئلة الشيخ ابو علي في الاغفال** وهو اسم كماله **ولو اجنان الليل** اي ظلمته وادلهامه **ما آب** اي جمع
من الرجوع فانه لازم لا من الرجوع فانه متعد **عمر الى جعفر** سريالته اي سر بالعامر لم يميز وهو ايضا جملة اسمية وقعت
بلا واو اذ المقدره سريالته لم يترك **متى كانت** اي الجملة واردة على اصل الحال على ان يكون فعلية **لكن اعلى** اي **يجمع الى الجمع**
الحال لكونها منفية **فالوجه جواز الامر من مخالفتك جعلت امشي ما ادري ان اضع رجلي وجعلت امشي ما ادري ان**
اضع رجلي اما جواز الاثنان بالواو فلان الحال في الحقيقة هو الاسفاء لقولك جاء زيد لا سلك معناه غير متكلم فالحال هو اسفاء
الكلام لا الكلام فلا يلزم من وجوب حرف الواو في الموضع الذي جوى فيه الفعل مجرى اسم الفاعل وهو المضارع المثبت بحرف
حد فماني الموضع الذي صار الحكم للشيء لا اسم الفاعل واما جواز حرف الواو مع ذلك فلان الفعل هو المصحح للحال والشيء الذي
لغرض كون النسبة منفية الا ان قولك ضرب زيد وما ضرب زيد سوا بالنسبة الى رفع زيد باسناد الفعل اليه وان كان في
احدهما مبنيا وفي الاخر منفيًا فثبت بذلك ان المقوم للحالية هو الفعل اذا كان لا واو وفيه الامات صح ان يكون خبره واو في
الشيء لجزءه مجراه فيما ذكرناه **وقوله** اي قولك عكر شه الضبي يرفى بنيه وقيل سقى الله احداثا وراى تركتها حاضر فتسرى من سبل
القطر **مضرا يريدون الروح** اي النزول من السير للنزوح بقوله في البيت الثاني **هو** ولو يستطيعون الروح نزوحا
مع وعذوا في المصحين على ظهر **وعالم من الدهر اسباب** **عرب** على قدر الاحداث القنود وكذا الاصداف بالقاء

يعني بها

يعني بها فتور بنيه ودعا لها بالسقيا وجعل موضعها حاضر فتسرى اجلا الى الحيا وتقيدها عليها وقوله من سبل القطر معقول
ثان لسقى الله والمعنى سقى الله هذه القنود التي وصفها من ماء السحاب ما سال على عجله وشده وحصى ذلك انها اعذب المياه
عندهم والقصد في طلب السقيا لها ان تبقى عموها غضة طرية عليها ما ينيل حلاوتها وتضار بها وقوله مضرا يريدون الروح
يعرجون على شئ ولا يريدون كشفا ولا مقاما بل استعجلوا ففعلوا واهلكهم من احداث الدهر ما جات على قدره وموما ورواه
من الغضا وكانهم كما دعوا احبا برا وكما يمتنوا اخذوا الانلوم ولا اختلاف ولا قصور ولا امتناع والاستشهاد فيه
ان لا يريدون الروح مصارع مني وقع حالا بلا واو **وقوله وان قوما لا ارتفاع تسلم دخلوا السبا دخلنا** **الحجب** اي الامنع
والاستشهاد فيه ان لا يحجب مضارع مني وقع حالا بلا واو وايضا كما في البيت المتقدم ولا فرق بينهما الا كون المضارع المتكلم
ههنا والمغابن هناك **قوله اكسبته الورق البسيط بالقد كان ولا يدعى اب** والاستشهاد فيه ان قوله ولا يدعى اب
مضارع مني بالواو وقع حالا وسد مسد خبر كان ان كانت ناقصة لجواز ان تكون تامة **وقوله قادوا من دي** من الغنود
وموال القصاص يقال قدت القتال بالقتيل اذا قتله **وقوله دي** من التورع وهو التردد **وكت وما يتهمني الوعد** يقال
تهمت الرجل عن الشيء فتهمته اي كلفته وزجرته فلفحجي كف متعبا ولا زما والمصدر واحد والاستشهاد فيه كما في
البيت المتقدم لان قوله وما يتهمني الوعد مضارع مني بالواو وقع حالا سادا مسد خبر كان وقوله من قال في البيت
نظر لجواز ان يكون الواو هي التي تقع بين كان وخبرها ليس بشئ لان الواو لا تقع بينهما وان وقعت فلكل الواو معنى واو
الحال بالاجماع **الا ان ترك الواو ارجح** اي من اشأنا لتعارض دليل التركة الاثبات على ما ذكرناه وكون دليل التركة يرد
بالاصل لما علمت من ان الاصل في الجملة اذ وقعت موقع الحال ان لا يدخلها الواو **والفعل الماضي منفي** **وقوله**
اعلى في الحال **اما منفي** **فلمحرف** **المنفي** والمراد به ههنا حرف ما لا غير **اما مثبت** **فلمحرف** **قد ظاهرا** **او مقدرا** **المنفي**
من زمانك حتى يصح **الحال منظم** **موجبه** **والفعل الماضي** **سلك المضارع** **المنفي** اما انتظام الماضي المنفي في سلكه فوضح
لكونه منفيًا مثله واما انتظام المثبت فيه فلكونه شبيها بالمعنى لفظا ومعنى اما الاول فلتوسط قد من الحال وذو الحال
كوسط حرف النفي بينهما واما الثاني فلان الفعل الماضي اذا جرد عن قد يصلح لاقران الحرف كل جزء من اجزاء الزمان
الماضي فادخلت عليه قد لم يصلح لاقران الحرف الا الجزء القريب من الحال فيشبه المنفي لخروج سائر اجزائه عن صلاحه
الاقران ومن ثم وجب تقدم رب على فعله لما فيه من السلب المشبه بالنفي المستحق لذلك صدر الكلام واما انه لا بد في الماضي
المثبت من قد ظاهرا او مقدرة فلانه اما يصلح الحال ما يصح ان يقال فيه الان او انما عتجو مدت بزيد ضرب وهذا
متشع في الماضي المثبت فلا يكون حالا الا اذا كان معه قد فانه قريب الماضي من الحال فجاز ان يقع الماضي معه لا والمضارع
ان تفسر به الان والساعة ولا يحتاج الماضي المنفي الى ذلك لانه لا ماعلى في الحال ولذا يصح تقدير الان او الساعة معه
قال السخاوي الفعل الماضي لا يصح ان يكون حالا لان الحال معقول فيها وما مضى لا يصح ان يقع فيه شئ فاد اصبحت قد
وقع حالا اذا كان المعنى ما اذكره وذلك ان حرف معنى حرف المعنى اذا دخل على الفعل غيره عما كان عليه فاذا قلت جيت
وقد كنت زيدا لم أجوز ان يكون حالا ان كانت الكتاب قد انقضت يجوز ان يكون حالا ان كان شرع في الكتابة وقد مضى منها جزء

اما في النسخ فلان بالنسخ الحاله

الا انه متبلسن بما مستديم لما كان المخاطب بهذا الكلام متوقفا كتابة زيد فيفيد قد ان زيدا قد شرع في الكتابه وان قد
مضى منها جزء فلهي ذلك الجزء حتى بالماضي وتبلسن زيدا بالكتابيه ودامه عليها صح ان يكون لفظ الماضي حال اتصاله
بالحال قال ولا يقع الماضي الاعلى هذا المعنى فلهذا لزم ان يكون مع الماضي قد ظاهره كقولهم عز قابلا وقد دخلوا بالكفر
وهم قد خرجوا به او مقدره كقولهم ياهرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا اى قد ضلوا قال واما المستقبل فلا يكون حال الا انه لم يقع
والحال واقعه فان قيل فقد اجاز سيبويه مررت برجل معه صقر صابدا به غذا ان تنصب صابدا على الحال والحال مستقبله
قيل انما اجاز ذلك لانه مررت بمقدرا الصبيح فاقام صابدا به مقام مقدرا وانا وبيا ومثله قوله تعالى وحرثوا له سجدا ويحجرون
للاذقان سجدا وقوله ففعلوا ما يحبرين وقوله ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها الا من رحم الله والوسع والجمهور **ما كان**
يعنى احد ولا يقول احد اجتهد وما كان يعنى احد وكذا اى وكذا كان يقول اثنان قد جهل السيرة من الجهد المشقة قال
جهد اتيه بالنسخ واجهد عا اذا حكي عليها في السيرة فوفق طاقها لكن رواية الكتاب بالكرس فليحقق **يدون الواو** وقد جهل السيرة
بالواو الا ان ترك الواو في النسخ في الاثبات **ارجح** اما الانتظام في تلك المضارع المنفى وقد علمت ان ترك الواو فيه ارجح فكذا
في المنتظم في سلكه واما استغناء يها عن الواو والدالة على الحال واما في الاثبات فلان قد يقرب الماضي من الحال **واما**
الطرف فحسب احتمال ان يكون **جمله** فعليه وان لا يكون **حسب** التقديرين اى تقدير يحصل فيكون فعليه او تقدير حاصل ولا يكون
كذلك **وتدرك** لذلكت اى للاحتمال المذكور من ان يكون **وارد** على اصل الحال وهو كونه جمله فعليه **وجير** وارد وهو الا
يكون كذلك وذكر ان يكون مقدر او جمله اسميه لاجاز ان يحمل على الاول لان اصل الحال ان يكون مقدره الاخر من المنصوبات
فلا يكون **وارد** على غير اصله الاعلى الماى لانه لم يذهب احد الى ان الطرف مقدر بالجمله للاسميه الجري الى ان الطرف غير
يعود الى مبتدأ سوا كان مقدر او جمله او مقدر لا انتقال من الخبر اليه بعد صفة وارفعه بالابتداء عنده وكذا الطرف غير
والجرح خبر المبتدأ وعند الجمهور الضمير مرتفع بالطرف كما كان مرتفعا بالخبر المحذوف وعلى الجملة ففي قوله وغيره
تفسير التمشي الابار تكاب مزجج بعيدا وحوز وخزما فليتأمل **جاء الامران** **فمقال** **راية** **على كنه** **سيف** **في الواو**
تاد وذلك اذ لم يكن واردة على اصل الحال لكونها اسميه مقدره بمنفرد على ما ذهب اليه الرمحشري في تفسيره ما عليه جهة
وشي اى مستقرة عليه جهة وشى ولم يكن عنده عليه جهة وشى مبتدأ تقدم عليه خبر ليل يدخل في جمله كلمته فوه الى وفيه
وجه ضعيف انه من جمله فقولك عليه جهة وشى في موضع الحال وفي عدس مقدر على اقوى الوجهين اى لعنة مفسر انكلام
محور حول الواو على المعنى كذا لا يجوز دخول على ما هو في قدره **وراية** **على كنه** **سيف** **بالواو** **واخرى** وذلك اذ كانت
واردة على اصل الحال لكونها اعلى لجهها لا محالة اذ التقدير حصل التقدير فمعه كونه اعلى لجهج الحال بخلاف في سلك المضارع
المنفى لما عرفتها ولا تخاطم مع المضارع المنفى في جوار الامر من جوار دخول الواو فيه فان قلت ايهما ارجح قلت كل منهما ارجح
من وجه لان اثبات الواو وان كان ارجح نظرا الى ان احوال كون الطرف جمله فعليه غير وارد على لجهج الحال ارجح من احوال
كونه مقدر بمنفرد لكنه مرجوح نظرا الى ان جوار الاثبات معارض لجوار الترك لان المنفى احدهما فكما انها متساويان
فلذلك قال جاء الامران من غير ترجيح احدهما على الاخر كما راجح في احواله والظاهر ان ترك الواو ارجح واما لم يشر

الحال تصح

الى التزجج لا غناء الامان من الامران عنه لانه العهد والمعهود الامران المذكوران في الماضي مطلقا وفي المضارع فاعرفه
هنا اى معنى هذا اتمه ونحوهما **من عرف السبب في تقديم الحال** اذ اريد ان يقعها عن النكره وهو الفرق بينهما وبين الصنف لان
الصنف لا تقدم على الموصوف **تنبه** **لجواز ايقاعها عن النكره مع الواو** في مثل **جاء رجل** **وعلى كنه** **سيف** **لحصول الفرق** بالواو
ايضا فحصل التقديم لان الصنف لا تقدم على الموصوف كذلك حصل الواو لانها لا تتوسط بين الموصوف والصنف واذ بدله
علم ان له في الحال عن النكره احد الامرين اما التقديم على الحال واما التصدير بالواو **ولم يرد** **جواز** اى **تنبه** **لم يرد** **جواز** ايقاع الحال
عن النكره **في قوله** **عز اسميه** **وما اهلكتنا من قربه** **الاول** **لما كان معلوم** **على ما قدمت** **حشا** **فلا** **يسرد** **ادما** **ذكر** **في** **ضوحا** **في** **اخر**
هذا الفصل في الكلام في الحال والمزجج في الآية من وجهين احدهما من حيث اللفظ وهو وجود الواو الذي لا يتوسط ايضا كالواو
بين الصنف والموصوف وبانيهما من حيث المعنى وهو كون دي الحال في حكم الموصوف **وتنبه** **لوجوب الواو** **في نحو** **جاء رجل** **وعلى**
كنه **سيف** **عند اراقه الحال** ليل لا يشبه بالصنف لان النكره توصف بالجمل **ولوجوب تركه** **فيه** اى **في نحو** **جاء رجل** **وعلى كنه** **سيف**
عند اراقه الوصف **لا متاع** **عطف الصنف على موصوفها** **لانه** **ان** **واو** **العطف** **يشتمل** **على** **الغياب** **فلا** **يجوز** **دخوله** **فما** **بها** **اقام**
تا **وبنا** **فا** **مشتلنا** **وتأملنا** **مفرقا** **ما** **اذا** **تنا** **بحسن** **ارشاد** **ذكر** **من** **هذا** **الترك** **بخبر** **اذا** **لنه** **عن** **طلبة** **العلم** **خبر** **واما** **عطف** **على** **مقدر**
فكانه **قال** **واما** **حكم** **الافعال** **المنفية** **بلا** **او** **ما** **في** **جواز** **الامر** **من** **فعل** **ما** **ذكرنا** **واما** **حكم** **الفعل** **الذي** **هو** **في** **نفسه** **متع** **مثل**
ليس **فما** **قام** **وفي** **بعض** **النسخ** **فلا** **لما** **قام** **والاول** **من** **الرواية** **مع** **جمله** **مقام** **الفعل** **المنفى** **لانه** **ناقص** **في** **الفعلية** **لكونها** **من**
احوال **كان** **فكانه** **حرف** **في** **يقوم** **مع** **ما** **دخل** **في** **موضع** **مقام** **فعل** **منفى** **فقولنا** **ليس** **يد** **فما** **في** **قوة** **قولنا** **ما** **قام** **زيد** **فما** **اجاز**
في **هذا** **الوجهان** **فكذلك** **افيهما** **موتى** **قوته** **اولا** **لانه** **بمعنى** **ما** **كان** **ولم** **اجاز** **ليس** **يد** **شيا** **لا** **اشيا** **يعاينه** **ولم** **يجر** **ما** **يد** **شيا** **الا**
شيا **لا** **يعاينه** **على** **ما** **عرف** **في** **موضع** **لما** **كان** **بمعنى** **ما** **كان** **واعطى** **حكمه** **في** **جواز** **الامر** **جاء** **كثير** **الان** **وليس** **معهم**
وان **ليس** **معهم** **غيره** **قال** **ذا** **جرى** **في** **كفه** **الرشا** **وموجب** **لوا** **البشر** **على** **القبيل** **الى** **البشر** **ليس** **فيه** **ما** **الا** **ان** **ذكر** **الواو** **ارجح**
لان **حكم** **ما** **يلزم** **لفظا** **ومر** **الجمله** **الاسمية** **وما** **يشا** **بهم** **معنى** **وموجب** **ما** **كان** **ذكر** **الواو** **فاعطى** **حكمها** **في** **ذكر** **الواو** **واعطى**
حكم **ما** **كان** **فقط** **في** **حكم** **الواو** **ولهذا** **ان** **ترج** **ذكر** **الواو** **على** **تركها** **ووقعه** **في** **الكلام** **ادول** **لكونه** **ارجح** **واما** **الحالات** **المقتضية**
لطي **الجمله** **عن** **الكلام** **اجاز** **والاطيها** **اي** **لا** **اطيها** **اطنا** **بافني** **احاط** **علما** **ما** **قد** **سبق** **من** **احكام** **الفصل** **والوصل** **بين** **الجمل** **واحكام**
تنا **كيها** **او** **من** **مباحث** **الاظهار** **والحذف** **والاثبات** **ستفي** **بذلك** **اي** **ما** **قد** **سبق** **عن** **سبب** **الكلام** **هنا** **فلنقتصر** **على**
سان **معنى** **الاجاز** **والاطناب** **وعلى** **ايراد** **علة** **امثلة** **في** **الجانبين** **اما** **الاجاز** **والاطناب** **فلكونها** **تجيب** **الى** **الاضافتين**
اذ **لا** **يعقل** **معناها** **الا** **بالاضافة** **الى** **غيره** **ولهذا** **يختلفان** **فكان** **من** **وجه** **بالنسبة** **الى** **شي** **طويل** **بالنسبة** **الى** **الضرف** **والاضافة**
وعدم **الاضطراب** **هما** **لا** **يتغير** **الكلام** **فيها** **الا** **بترك** **الحق** **لتعذر** **الوصول** **الى** **الاشيا** **والا** **بالبناء** **على** **شي** **عرفي** **يعرفه** **اصل**
العرف **مثل** **بالجر** **من** **الرواية** **يد** **لا** **عن** **شي** **عرفي** **جعل** **كلام** **الواسط** **على** **جرى** **متعارفهم** **في** **البادية** **للغاني** **فما** **بينهم** **والاد**
من **الاعتراف** **بذلك** **اي** **بان** **الواسط** **كلاما** **ما** **ذكر** **مقياسا** **عليه** **والنسخ** **متعارف** **الواسط** **وانه** **في** **باب** **البلغة** **لا** **يحد** **منهم**
والاد **فما** **الحار** **من** **الواسط** **من** **الكلام** **باقول** **من** **عبارات** **متعارف** **الواسط** **قيل** **وقد** **ذكر** **في** **امثلة** **الاجاز**

الاجاز والاطناب

في اخرها ما هو غير مبني على هذا وهو مهم فانه لم يذكر فيها اجازة غير مبني على هذا ولذا جعل عبارة متعارفا لا واسط
في جميع امثلة الاجازة مقبلا عليها و عبر عنها بان اصله كذا حتى في ذلك النوع الذي طن ان غير مبني على هذا وكونه نوعا آخر
ليس كونه غير مبني على هذا بل لما سياتي نعم ذكر في آخر هذا الفن اجازة غير مبني على هذا كما سيجي واعلم ان الاجازة نوع
من الكلام شريف لا يتعلق به الا فسان البلاغة فمن سبق الى غايتها وما صلي في ضرب في اعلى درجاتها بالفتح المعلى والظفر
فيه انما هو الى المعاني لا الى الالفاظ وليست اعني بذلك ان يهل الالفاظ بحث تحرك عن اوصافها الحسنة بل على ان النظر
فيه انما يخص المعاني فرب لفظ قليل يراد على معنى كثير ورب لفظ كثير يراد على معنى قليل وذلك الجوهرية الواحدة بالنسبة
الى الالفاظ الكثر فمن نظر الى طول الالفاظ وثرا الالفاظ اكثر تارة ومن نظر الى شرف المعاني وثرا الجوهرية الواحدة لتمامها
ولذا سمي النبي عليم الغياض ام الكتاب فانها ليست من الكثرة الى غايتها بل من ثراها ام القوم وغيرها من السور الطوال فاعلم ان ذلك لا
يرجع الى معانيها وذلك لان المراد بالقرآن هو دعوة العباد الى الله تعالى ولذلك اخضرت سورة واثارة في ستة اقسام
بثلاثة اصول وثلاثة فروع فالاول من الاصول تعريف المدعو اليه وهو الله تعالى وشتم هذا الاصل على ذكر ذاته وصفاته
واقامه والى تعريف الصراط المستقيم الذي يجب ملازمته في السلك الى الله تعالى وشتم على التبتل لعبادة الله
بافعال القلب وافعال الجوارح والمآث تعريف حاله بعد الوصول الى الله تعالى اعني بعد الموت شتم على تفصيل احوال الاخ
من الجنة والنار والصراط والحساب والاول من الفروع تعريف احوال المطيعين للدعوة ولطائف صنع الله بهم واحوال
المخالفين لها وما فعل بهم والى ذكر مجادله الخصوم ومهم اليهود والنصارى والفلاسفة والمحنة والمآث تعريف
عمارة منازل الطرق بقوانين الشريعة فهذه الاقسام الستة هي التي تدور معاني القرآن عليها واستعدادها والاشمال
الغائبة على اربعة اقسام من الستة المذكورة سماها النبي عليم ام القرآن فاعرفه واعتبره في امثاله **والا طناب مراداة**
بالكثر من عباراته سواء كانت العلم او الكثرة راجعة الى الجمل او الى غير الجمل كما جزاها وما جرى مجراها هذا اي خذ هذا
او مضى في هذا واعلم ان الجمل الكثير اذا نظرت نظرا واصدا في على قسمين الاول الاستعلق ببعض البعض فلا يحتاج
واصنع الى فكر وروية في استخراجها بل يمكن عمدا الى اللاكي فنتظرها في سلك مثاله قول الجاحظ جئتكم الله الشبهة
وعصمكم من الجرم وجعل بينكم وبين الصدق سببا وبنيك ومن العروف سببا وكقول النابغة لبعض الملوك والله للفتاك
خير من وجهه ولشما لخير من مناه ولا خصلك خير من دابة ولخطاك خير من صوابه ولعبيك خير من كلامه ولخزرك
خير من قومه وهذا النظم لا يحسن الفضل الاسلام معناه وسلاسة الفاظ اذ ليس فيه معنى دقيق لا يدرك الا بآثار
الراي الماني ان يكون الجمل المذكورة متعلقا بعضها ببعض وهناك يظهر قوه الطبع وحموة العزم واستقامه
الذهن على ما نظرت من مباحث الاجازة والاطناب ان شاء الله تعالى **وقد ثبت عندك فيما سبق طرق الاختصار**
والتطوير اما الاختصار فمما في حرف المسند او المسند اليه او الفعل او المفعول ونحوها مما يعدم في الحالات المقضية
لخزرها واما التطوير فمما في تقديم المسند تشويقا الى ذكر المسند اليه وفي بسط الكلام طلبا للاصغاء السامع وفي اثبات
المفعول لزيادة المقر وبسط الكلام او لرعاية الفاصلة ونحوها مما تقدم في الحالات المقضية **لما قلنا فمما في تلك**

الطرق

الطرق لتعرفن الوجوه مسافة بين وجوه واجزى مراتب التكاثر تختص والاطناب كذلك اي انتم فتم متغا وتاب
اطناب واطوار مراتب كذلك تعرف من ذلك اي من الاجازة في الغاية والتطوير معنى قول العابد في وصف البلغاء **يرون**
بالخطب الطوال ثانيا وفي الملاحظة نصب على المصدر اي تشيرون اشارة الملاحظة خيفة الرقباء على ما نشد الجاحظ
اي يطولون في موضع التطويل ويختصرون في موضع الاختصار **وذكرت تلك ايضا للاختصار والتطوير مقامات قد**
اوشدتها اي تلك المقامات التي تناسبها اي مناسبات المقامات للاختصار والتطوير **فما صاف من ذلك اي من**
الاختصار والتطوير موقعا اي مقامه المناسب وذلك بان يكون الاختصار في مقام يكون هناك مقتضى التطويل
وكذلك هناك فريضة حالته دالة عقلا او متفانية دالة وصفا على الحروف والتطوير في مقام يكون بالعكس **عند اذم**
وسمى الاجازة اذ ذاك اي اذ لم يصادف موقعها **وتقصيرها** اي اطناب **الكتاب الكبار** اي اطناب **والعلم** اي اطناب **في الاجازة قوله غلت**
كلمته في القصاص حياة واصابته المحر بفضله هو خبر الاصابه والبالا السببية وفي بعض النسخ بحر الاصابه والروايه
الرفع وفي توجيه البحر تعسف وكان غلط **على ما كان عندكم** **وجز كلام في هذا الحق** **وذلك قول القائل اني للقتل وسان**
فضل الابه على قول القائل اني للمسلمين وجوز الاول ان ظاهره متناقض لانه جعل حقه الشيء من نفسه ان قل
المراد منه ان كل واحد من افراد هذا النوع ينبغي عزمه فواضا على عموم خطا لان القتل ظاهرا ليس اني للقتل قصاصا
بل ادعى له وانما يصح اذ خصص فقتل القتل قصاصا اني القتل ظاهرا وهو معنى صحيح ولكنه كلام طويل التركيب
المعتبر عندهم الاودي هذا المعنى بخلاف الابه فانها يوديه حصول هذه التقديرات باسرها فها مع اجازة وجزم للتركيب
المعتبر عندهم الماني ان القتل قصاصا لانه في الصراط ظاهرا من حيث انه قتل بل من حيث انه قصاص وهذه الجهة غير
معتبرة في كلامهم بخلاف الابه المآث ان حصول الحيوة هو المقصود الاصل في نفي القتل انما مراد حصول الحيوة
والتشخيص على الغرض الاصل اولى من التشخيص على غير الرابع ان الكبر رعب وهو موجود في كلامهم دون الابه
الخامس ان حروف في القصاص حيوة مشقة وحروف كلامهم اربعة عشر اس ليس في كلامهم المذكورة كلمة تجتمع فيها
حرفان متلاصقان متحركان ولا فيه متحركان كذلك في موضع واحد فيها الاسباب خفصه متواليه وقد عرف ان ذلك اشياء لا عشرة فقلت
مما نقص من سلاسة الكلام وجرباها على الماني بخلاف الابه السامع ان الرفع لصدر القتل عن الانسان كراهية لذلك الملووظ لا المكتوبة لان الجاز
والصارف القرى عنه حتى انه ربما يعلم انه لو قتل ثم لا يرتفع اما طعنا منه في الثواب او الذكر الجميل لما كان كذلك فليس
انني الاشياء للقتل هو القتل بل اني لذلك هو الصارف القوي وقوله تعالى في القصاص حوق لم يجعل القصاص
مقتضيا للحيوة على الاطلاق بل الحق مكره والسبب فيه ان شرعية القصاص يكون رادعة للاقدام على القتل
قال الزمخشري هذا في غاية الفصاحة لان فريضة لان القصاص هو القصاص فحله ظاهرا لها واصاب بحر البلاغة
بتعريف القصاص ونكير الحيوة اذ المعنى لكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص حوق عظيمة لانهم شرع القصاص
كفوا عن قتل جماعة بواحد او نوع من الحسوة ومن الحيوة الحاصلة بالارتداد عن القتل لان القائل اذ اعلم القصاص
حتى هم بالقتل كف عنه فلم يمتدح صاحب من القتل قصاصا لحيوة تمام **ومن الاجازة قوله هدي المتقين**

فان قلت حروف في القصاص حيوة
المعترضة القصاص حوق
تعلق بالمعطوف لا المكتوبة لان الجاز
عشر وان كان المكتوبة فلا
وهو اذ في المكتوبة
وهو اذ في المكتوبة

ذهبا بانصب على الحال كذا ذهب الى ان المعنى هدى للصائرين الى المقوى لما ان الهدى الى الهداية انما يكون
للصالحين لا للفساد ووجه حسن هذا الاحاد قصد المحار المستفيض الى المشهور على حداثته مستفيض الى مشهور
مستفيض الى الناس نوعه اي نوع هذا المحار وهو وصف الشيء بما يؤول اليه كقوله عز من قائل اني اني اعلم خيرا
وقوله عليه من قتل فيلانا فله سلبه فانه سمي الصائرا الى الجزر والقتل خيرا وقيل ان هذا الاحاد الى قصد برادى
الزهر او ان البقره لان الزهر ومن يماسه يقره البقره وال عمران بذكر اوليا الله ومعهم المستفوت وذلك لان عالمهم ان
نقالت هدى للصائرين لانه ليس هدى لجميعهم لان الصائرين فرقتين سقى على الضلال داما فلا هدى لهم وفرقت
يصيرون الى الهدى فلو حى بالعبارة المستقيمة عنه لوجب ان يقال هدى للصائرين الهدى بعد الضلال فاحتصر الكلام
على طريق المحار المستفيض نوعه وهو تسميته عند مشارفتهم لا كشاء لباس القوى متقني متوصلا الى القصد
المذكور فان قلت لم يقتصر على قوله المحار المستفيض وقيد بقوله نوعه قلت لان ما استفاض نوعه هو المحار المطرد
الذى يجوز ان يقصد استعماله في اية صورة اردت على اصح المذهبن وهو انه لا يشرط العمل عن العرب في احاد الصور
بعد استفاض نوعه وذلك كاطلاق اسم اللزوم على الجزر على الكل وعكسهما وكسبهما الشئ باسم ما يؤول اليه وباسم ما كان
عليه ويجوز ذلك مما استفاض نوعه وجاز استعماله مطلقا واما ما لم يستفيض نوعه بل شخصه من المحار في غير المطرود كاطلاق
الخلع على طول انساني المشابهة الصورة والميزان على الماء في قوله حرى الميراب للمحاور واسل القرية ومحورها فلا
يجوز ان يقصد استعماله في اية صورة اردت على طوله غير انساني كمناعة مثلامع وجود المشابهة
والاصيد على الشك مع وجود المجاورة واسل السباط مع امكان تقديره واسل السباط ولما كان ذلك كذلك قال
المستفيض نوعه بل لا يمنع جواز القصد والاستعمال ههنا وقوله فاتبهم فرعون مجنونه وذلك ان موسى خرج بنى اسرائيل
اول الليل فاحضر فرعون بذكر فقص اثمهم والمعنى فاتبهم فرعون نفسه ونكاه ومع جنوده فخراف المعقول الثاني
ومجنونه حال وقيل هو معنى فاتبهم وولد القراه والباء للمقدرة وقيل لبا من يولد اي فاتبهم جنوده وزادهم
خلفهم فغشيه من الغشيان اي اتاهم فقال غشيه غشيانا اذا جاءه وقرى به في السبع وفي بعض النسخ فغشيه
من الغشيه اي غطاهم وقرى لاني السبع والرواية الاولى وعلى هذا المعنى جاءهم من اليم اي البحر ما غشاهم اي غطاهم
وعلى الثاني فغطاهم من البحر ما غشاهم وعلى التقديرين الصميم مجنونه اوله ولم وكف كان في ايراده بلفظ عام وهو
لفظ ما يتولى تعظيم ومبالغة بالغة وجادة وحيرة اي ما سمحت قصته ولا يعلم كنهه الا الله تعالى والفاعل
هو الله او فرعون لانه الذي ورطهم للهلاك واضلهم ويشعر به تام الاية وهو اضل فرعون قومه وما هدى الى
اضلهم في الدين وما مداهم وموتهم به في قوله وما اهداكم الا سبيلا الرشادا واضلهم في البحر وما اخطا من ان
حكي حاله في الوجاء نظر الى ما ناب اي قوله المذكور عنه اي عن ذلك الشئ وهو غضب الله عليهم وانتقامه منهم في
الدنيا بالعرف وعقابه اياهم في الاخرة بالحق والعرف والهلاك الى غير ذلك من المحتملات اقوال الاولين وواظف
في كونه مراد خلاف البواقي فانها انما تصح اذا حمل اللام فيها على العهد وكذا قوله والذين ترعون اي من الاصنام الاله من دونه

اي من دونه تعالى ما يكون من قدير ومي القشر الرفقة الملتصقة على الهواء ونقالت هي التلكنة البيضاء التي في ظهر الهواء
ثبتت منه الخلة وفيه دلالة على تفرد بالالوهية وان لا موثرا لاموان ترعونهم لا يسمعون دعاءكم اي لانه جاد ولوسمعو الى
سبل العرض كما تعرض المحالات لا ازام الخصم بها ما استجابوا لكم اي لم يجزهم او لم يترهم منكم مما تدعون لهم يوم القيمة
يشرككم اي باشر كلهم لهم لا يقررون بطلانهم وتبذرون منكم ومن عبادكم ايامهم ويقولون ما كنتم ولا ينيك مثل خبير
اي ولا يخبركم بالامر ميم مثل ما خبركم خبير اي عالم به ومو الله سبحانه وتعالى فانه الخبير على الحقيقة دون سائر الخبيرين
والمراد بحقيق ما اخبر به من حال ائمتهم وفي ما تدعون له وتقدر الكلام وكذا لا ينسك مثل خبير اظهر من ان يحكي حاله
في الوجاه نظر الى ما ناب عنه واما حذف الدلالة لساق الكلام عليه والظرف الفاء التي تسمى فاء نصيحة اي الفاء التي
يكون معطوفة على مقدر يدرك عليه ساق الكلام مع كون المقدس سببا لما عطف عليه لا شرط او الاكاذب العاجز ان يصح
واما سمي بالانما تفصح عن محذوف وانما لا تفصح عن معناها الا بالنسبة الى الفصحح البليغ لانه لا تتركها
السببية ليغم فم معناه بل يفقد لهدا ما قال في شئ من الامثلة دلت او تدل بل قال افاضت وفيه دلالة لهدا الكلب
امثلة الاختصار لطى الحمد ودلالة الحرف لهدا ما با فاذنه حرجت عن الاختصار ولو كانت ذات اصول دخلت
في الاحاد في قوله واذ قال موسى لقومه اي الذين عبدوا العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم با تخاذلكم العجل اي معبودات
فتوبوا الي بارئكم الفاء للتسبيح لان الظلم سبب التوبة اي فاعزموا على التوبة والرجوع الى من خلقكم بربا من الغفوات
ومتمم بعضكم عن بعض بصور وحيات مختلفة واصل التركيب لخصوص الشئ عن غير اما على سبل التفصي لقوله
بري المريض من مرضه والمديون من دينه او الانشاء كقولهم برك الله ادم من الطين فاقبلوا انفسكم الفاء للتعقيب
لان المعنى فاعزموا على التوبة فاقبلوا انفسكم وكذا ان كان المعنى فتوبوا الي بارئكم فاقبلوا انفسكم تاما لتوبتكم
ايما بالتحج او قطع الشهوات كما قيل من لم يحذب نفسه لم ينعم بها ومن لم يعتقها لم يجدها وقيل امر وان يقولوا
بعضهم بعضا او البري المذهب روي ان الرجل تولى بعضه وقرسه ولم تقدر المضى امر الله فارسل سبحانه لا يتصور
فاخروا يقولون من الخداه الى العشي سبعين العاشي دعا موسى وهرون فكشفت السحابة ودرت التوبة
ذلكم اي القتل خير لكم عند بارئكم من حيث انه ظهر من الشرك ووصل الى الحيوة الابدية والنجم النريدي قاتل عليكم
انه هو التواب الرحيم اي هو الذي يكثر توفيق التوبة او قبولها من المدسني وبالنسبة في الانعام عليهم والفاء في
قالب سعلق محذوف اما على ان جزاءه والمحذوف شرط ان جعلت من كلام موسى لم وتقدر ان فعلت ذلك
قد تاب عليكم واما لانه عطف عليه ان جعلت خطا من الله لم على طريقة الالفاظ من الحكاية الى العيبة اعني
الانسان تاب دون ثبنا وتقدر ففعلت ما امركم به موسى قاتل عليكم بارئكم وفيه الاستشهاد اذا الفاعل
هذا التقدير فصيح لا يطابق حدها عليه على ما عرف فاما سبق وعلى الاول جزائيه والى المستشهد به الاساق
بقوله كيف فاذت فامثلتم اي ما امركم به موسى قاتل عليكم بارئكم وفي قوله اي وانظر الى الفاء التي تسمى نصيحة
في قوله قاتل عليكم وفي قوله واذ استسقى موسى لقومه اي لما عطشوا في الية فقلنا اضرب بعصا الحجر وقد تقدم

كيف يتكلم وكيفية الجارية منه **فانفجرت** منه اثنا عشر عينا قد علم كل اناس اى سبط مشيهم اى عيبتهم التي يشربون منها
كلوا واشربوا على قدر القول من رزق الله اى ما رزقهم من المن والسلوى وماء العيون ولا يثقلوا الارض معسدين اى
لا يعتدوا حال امساكهم **مفيدة** حال من الفاني فانفجرت والعامل انظر **فانفجرت** وعلى هذا كثر الفاء فصيحها لا يطابق الحرف
عليها وان كان قد مر الآية فان ضرب قد انفجرت كالتفجير اى كانه قد انفجرت وقد قصص على ذكره من المثلين للقاء الفصيح
المفطورة واستعملها بذكر مثال للفصيح المفطورة وهذا فصلها عما يقوله **قائل** وانما امر بالمال لكون الفاعل مذكور وما يتبين بالتأمل
واللزم كون الفصيح مذكورة وانما ضربت فانها التي يكون بعد الجمل المطلوب المدلول عليها بالكلام السابق المذكور **قوله** واذ قلتم نفسا
تجوب الجماعة لوجوه القدر فادارة فيها اى اخصصتم في شأنها اذا اخصصتم ان يدفع بعضهم بعضا او ترفعتم بان طرح فعلها
كل عن نفسه الى صاحبها واصله تداراة فادعت الشافى الدال واحتلت لها من الوصل والدم فخرج ما كسبتم تكملة الى مظهر الحال
قلنا اضربوه الفاء للعطف على اذراة وما بينهما اعتراض الضمير للنفوس المتكلمة على ما يورد الشخص او القليل **بعضها** اى بعض العزم
اى بعض كان او باصغرهما او بلسانها او فخرها اليمنى او الاذن او العجب اقول **كذلك يحيى الله الموتى** ويربكم اياته اى دلائله على
كمال قدرته على احياء النفوس كلما **ليس مفيد فضر به يحيى قلنا كذلك يحيى الله الموتى** اى يوم القيمة ولان الفاء في اذراة تليق
لان القدر سبب التخاصم والدراخ وفي قلنا للتعقيب نظر من قوله من طر ان الفاء في اذراة وفي قلنا الى الفصيح اذ كثر
الفاء فيها فصيح نعم الفاء في قلنا المقدور وكذلك في يحيى فصيح لكن الضرب بسبب الجوهري سبب القول واعلم ان الفرق بين
التسبيح والفاء الفصيح جدا ستر كما في انما عن متعلقين بشرط بل بسبب ان السبب في الفاء التسبيح مذكور وفي الفصيح مذكور
يدل عليه سياق الكلام وان السبب المقدور معطوف عليه دون المذكور وقد يكون السبب في الفاء التسبيح غير مذكور ويكون غير معطوف عليه
يفصل من الفصيح **قد رصا صاحب الكشاف رحمه الله اصل قوله ولقد اتينا داود وسليمن علمنا** فعلنا
والشرائح او علمنا اى علم **وقالوا الحمد لله** منقول الى قدر اصد للفظ الى الواو **وقالا ولقد اتينا داود وسليمن علمنا**
وعلمنا وعرفنا حق نعمته **وقالوا الحمد لله** الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين اى على من نوت علماء او مثل علمنا
وفيه دليل على فضل العلم وشرف اهله حيث شكر على العلم وجعل له اساس العبادات فمعتبره وانه ما اوتينا من الملك الذي لم نوت
غيره مما يحرض للعالم على ان يحمد الله على ما اتاه من فضله وان تواضع ويعتقد انه وان فضل على كثير فقد فضل عليه كثير
وانما هي منقضية النظر الى الواو ذلك لافضا الواو مسببا اخر غير قول الحمد حتى يصح عطف قول الحمد عليه والالزم ان يقال
علا الحمد لله بالواو كان من المبدأ فقط وهذا قدر مسببا اخر وهو قوله فعلنا ليصح عطف وما لا عليه والقياس على الفاء
الفصيح ان يسمى هذه الواو لاها انما تصح عن محذوف وهذا المحذوف رحمه الله ان هذه الواو معطوف عليه والالزم
ان يكون مسببا عن اتاء العلم لحوار ان يكون ايتاء العلم واليه اشار بقوله **وحتمل عندي انه اخبر تعالى عما صنع بها**
اى داود وسليمن **واخبر عما لا كان قال نحن قلنا اتاء العلم وما دخل الحمد بنوعها** منقول الى اى قال كذا كذا فوضا استفادة
منها بالنصب منقول تقويضا **ترت الحمد على اتاء العلم الى** يتعلق بالفوض الى **فهم السامع** بمعنى ان السامع منهم انما ايتا الحمد
لما اوتيا من العلم **مثله** نصب على المصدر اى بنوعها مثل بنوعها استفادة ترتب القيام على الدعاء في ثم يدعوك فانه يدعوك

وتنقض

وتنقض استفادة الترتب موفى ثم يدعوك اذ لا شئ يدل على الترتب والتعليل اى في ثم فانه يدعوك فان لفظه فانه يدل على
التعليل ان محله ثم ومن ظن ان الفوض فيه لان قوله فانه يدعوك تعليل ثم وهو متاخر عن الحكم الذي هو ثم اخطا اوج
وجود ما يدل على الترتب لا يحتاج الى الفوض وانما يحتاج الى الترتب لا حاجة الى الفوض كما في ثم يدعوك في الآية على
الاحتمال المذكور **وانه** اى وان بنوعها استفادة الترتب على فهم السامع **فمن البلاء لطيف المسكدة ومن امثلة الاختصار**
وليس هو ما يطوى في الحرف بخلاف الاجازة فانه لا يطوى في جملة بل يطوى فيه ما لا يكون كلاما مستغلا بان لا يكون كلاما
وان كان يتعلق بشئ على ما ظن لا تقاضيه بالمسك الاولة من الاختصار لانه طوى فيه كلام يتعلق بشئ وليس يحاذر الاختصار
حذف جملة او حلتين او جملة من البنى شرط ان يكون في الكلام ما يدل عليه وهذا فترض في جميع امثلة كلاله الفاء واللام وكلاهما
كان مع هذا الحرف اقل من عبارات متعارف الاواسط كان احازا ايضا والا فلا ولان اختصارات البليغ لكون الا
لجاءا فترض في الامثلة لاصل كل منها الذي هو اقل من تعادف الاواسط لعلم ان الامثلة المذكورة احازا بالمعنى المذكور المصطلح
عليه وان كانت اختصارا باعتبار الاختصار الاخر فلا يحتاج الى الاختصار في كلام البليغ ووجود احدهما دون الاخر يكون بينهما
عموم من وجه فهذا مقتضى هذا المقام فافهم واعتبر ما ذكرنا من تعرضه في الامثلة لاصل كل منها ولولا حرف مدحوه عرجي
كما في المثال السابق ومحصله كما في البوابة **قوله** لولا كتاب من الله سبق اى لولا احكام من تعالى سبق اشارة في اللوح المحفوظ
وهو الاحكام المحكي في اجتهاده او ان لا يوجب اهل بدر او قوم بما لم تخرج لهم بالهني عنه او ان العذبة التي اخذوها من
اسارى بدر سجن لهم لمسك اى لنا لكم فما اخذتم اى من الفداء لانه كان خطأ بالاجتهاد لا يتقوى بها على الجهاد ولا انهم كانوا
اهل بدر وغير ذلك مما ذكرنا عذاب عظيم روى انه عليهم قال لو نزل العذاب لما نجنا منه غير غير وسعد بن جعد وذلك لانه ايضا
اشارة بالاختصار **فكلوا مما غنمتم** اى من الغنم فانه من جملة الغنائم وقيل لما نزلت لولا كتاب من الله امسكوا عن الغنائم فكلوا
فكلوا مما غنمتم **حالا** حال من المغنوم او صفة المصدر اى كلالا او فائدة اذ احدهما وقع في نفوسهم منه سبب بل المعانيه
او حرمته على الاولين ولذلك وصفه بقوله **طيبا** والنقواله اى محالفة ان الله غفور اى غفورا ذنبكم رحيم اى الباعية
ما اخذتم لكم **بطيحت لكم الغنائم لدلالة** **فكلوا** اى على المطوى على ما لا يخفى بعد الاطلاع على ما قررنا وانما حرف
السبب لدلالة الفاعلية ونحو تنبئت من ضم ان الامر لو ارد بعد الخطر لا باحة وفي قوله لحيث لكم الغنائم اشعارا بانها
لم تحل لغنمكم وانما كانت بار من السماء تنزل فتاكل الغنائم قبل حليلها **وقوله قلم تقتلونهم ولكن الله قتلهم** وما دامت اذ ميت
ولكن الله رى ويسلي المؤمنين منه بلاء حسنا اى لينعم عليهم نعمة عظيمة بالنصر والغنيمة ومثله الآية ان الله سميع اى
لاستعانتهم ودعايتهم عليهم اى بنيتهم واحوالهم ذلكم اساة الى البلاء الحسن او القدر الرمي ومحله وقع الى المقصود
او الامر لكم وقوله وان الله موهن كيد الكافرين معطوف عليه والمقصود الملاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين الباطل
حياتهم **بطيحتكم** وذلك لانه لما انهزم اهل مكة بوى القبط من التراب التي رى بها عليه فلم في وجوههم على ما سبق
مستوفى قتلهم المؤمنين واسرهم وافترسوا بها فيقول الرجل قتلت واسرت فكلهم يقتلهم بالغا جوابا بالشرط
محذوف تقديره ان افترسهم يقتلهم **قلم تقتلونهم انتم تعدوا** اى تجاوروا عن **الاتحاد لدلالة** **الفاء في قلم** وفي بعض النسخ **في قلم**

فالاختصار فيه
هو ان الفاء جواب
شرط محذوف تقديره
ان افترسهم يقتلهم

وحتملها اذ لم يودها الى صاحبها فتبرأ منه فكانها ركب عليه وهو حامل لها الا ترى الى قولهم ركبته الريحون فاذا
اداهم لم ينق ركب عليه ولا موحا لها واما قد هذا القيد لانه لو قدر الحمل منع الامانة فلا يكون من مثله الاختصار
اذ لا حذف على هذا التفسير على ما لا يخفى **وايدى التفسير الثاني** اذ يلزم محبان **وموخذ التكليف** بقوله **كان اصل**
الكلام وحملها الانسان اي قبلها ثم خاف من قولهم خاف من تحييس ونحوه اذ عذر به نقال خاف من العبد
اذ انكث والمخفى ثم لم ينف به اي بما جمل في بعض النسخ **بها** اي بالامانة وهو الاظهر لكن الاول موافق لرواية **منها** بفتح الباء
حال عن العذر اي ثم عذر حال كون العذر منها عليه بقوله **انه كان ظلو ما جملوا الذي** صفة القول اي قوله الذي **موتوخ**
للاسان على ما عليه من الظلم والجمل في الغالب هذا معنى ما ذكره المصنف رحمه الله لكن لما كانت الاية من مشاهير الايات
التي تشترك في استخراج معانيها العبرات فلا بد من الاشارة الى تبيين ذلك لكونه اتم فائدة واعلم عايد فقول وبالله التوفيق
انه تعالى لما ختم الاية السابقة بقوله ومن يطع الله ورسوله اي في الاوامر والنواهي فقد فاز فوزا عظيما اي فوزا يعيش به
في الدنيا حمدا وفي الآخرة سعيدا انعم هذه الاية بقدر الوعد السابق بتعظيم الطاعة وهي كل ما افترض على العباد
من صلوة وزكاة وصيام واداء دين واوكرها الودائع واوكدا الودائع كتم الاسرار وقيل الوفاء بالعهد فحق على
كل مسلم الايض مومنا ولا معاهدا وسماها امانة من حيث انها واجبة الاداء والمعنى انما العظمة شأنها تحت لوعرضت
على هذه الاجرام العظام وكانت ذات شعور وادراك لابن ان يحملها واشفق منها وحملها الانسان مع ضعفه
ورخاوة قوته لاجرم فاذا راعى لها والقيام بحقوقها حال اوماء لا يخبر الدارين انه كان ظلو ما حيث لم يف ولم يراع
حقوقها جملوا بكنه عاقبتها وهذا وصف للجبن باعتبار الغلب وقيل المراد بالامانة الطاعة التي نعم الطبيعية الاختيارية
وبعرضها استدعاوها الذي نعم طلب الفعل من المختار واردة صدوره من غم وحملها الحياة فيها ولا مشاع عن اديا
فيكون لا باء عن امتثالها بما يمكن ان ياتي منه والظلم والجملان للحياة والمقصود قوله تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق
فيها فاما وقال لما انزلت فريضة وخلق جنة لمن اطاعني فيها وانا لمن عصاني قالوا نحن مسخرات على ما خلقنا
لاحتمل فريضة ولا ينبغي ثوابا ولا عقابا وما خلق ادم عليه السلام عرض عليه مثل ذلك فقال الحمد للامانة بقوتها بلحق
فقبل من حملها بحملها بنافان ما مومنا لا يحمل الا بنا حملها وكان ظلو ما لنفسه بحمله ما شئ عليها جملوا ابو حاتم
عاقبة هذا ويمكن ان يكون المراد بالامانة العقل والتكليف بعرضها عليهم باعتبارها بالاضافة الى استعدادهم وبابا بين
الابا الطبيعي الذي موم عدم القابلية والاستعداد وحمل الانسان قابلية استعدادها لما وكونه ظلو ما جملوا لما غلب عليه
من القوم الغضبية والشهوية وعلى هذا حسن ان يكون غلبة الحمل على الانسان فان من فوايد العقل ان يكون مهيما على القوم
حافظا لها عن التخليد ومجاوزة الحد فان معظم مقصود التكليف كسر سورته **وقوله اني دين** اي ليس عليه وموه **له سورة**
عده بسورة الشيطان او بغيره وميم على عقله حتى انكسر رايه **قراه** اي سورة **احسنا** اي حميدا والباطل حقا فان الله
يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولا يذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليهم بما يصنعون فجاز لهم واعلم ان الاستفهام
في صدر الكلام لكان قراه بتمه الكلام اعني جزاء الشرط وهو من فلما تصدر الاستفهام لم يبق لغزاة صلاحيها جزاء الاستفهام

لا يتوجه اليه ان صدق بدينه حسن على تقدير التزني محقق فلا بد من تقدير بتمه الكلام فصلح الجراء وعلى هذا **تمت ذهبت**
نفسك عليهم حسرات **خبرت** اي التتمه التي هي الجراء **له الاله فلا يذهب نفسك عليهم حسرات** نصيب حاله ومفعوله اي فلا
تذهب نفسك عليهم الحسرات على غيرهم واصرارهم على التكرير الفات للسببية غير ان الاولين دخلنا على السبب الثالث على السبب
وجمع الحسرات للدلالة على بضاعف اعتماد على احوالهم وكثر مساوي افعالهم المتضمنة للناسفة عليهم ليس صلح اما
ان صلة المصدر لا مقدمه بل صلة لتهذيب نحو هلك عليه جبا او بياننا للتخسيس عليه او **تمت** **كن هذه الله تحذف له لانه فان**
الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء **وقوله العرب جاء بعد التثنية** التي يتوصل اليها بالاختيار **للاجاز**
بتمها نصيب مفعوله اي للتبسم على ان المشار اليها بالثنية التي هي المحبة **والشدايد** وفي بعض النسخ بدل الواد
الواصل والفاصله وهو رواية ايضا لكن الدراية مع الراودون او اذ لا فرق طاهر بين المحبة والشدايد **بلغت**
من شدتها **وقطاع** اي شناعة **شأنها مبلغا** **بتمت** بهت الرجل بالكسر اذا هش وتخير وذهبت بالضم مثله واضمح منها
بهت كما قال تعالى فهت الذي كفر لانه قال رجل مهوت ولا يقال باهت ولا بهت فانه الكسائي **الواصف** **بتمها** اي مع تلك
المحبة والشدايد لتقاصر العباد عن كنهها **حتى** ليس عطف على بهت كما قيل بل عايد بمعنى الى ان **البحر** اي التكميل **بتمت**
اي كلمة يقال ما احارب بيت شفة اي ما تكلم بكلمة **ومن الاجار** وليس كما كان الاجاز فتبين احدهما ما يطوى فيه لا يكون
كلما مستقلا وثانيهما ان عبر بصان وجيرة كما عير عما لا يتوب له ولا علم الله تعالى متعلق به بما لا يعلم وقد فرغ
من مثله الاول قبل امثله للاختصار وشرع في عدم مثله من الثاني فقال ومن الاجار على ما قبل لكونه بناء على الظن
الكاذب بل لان الاجاز لما كان اوانا منها ان يكون كونه اقل الكونه مجازا كما في هدي للفتن وعاما كما في ما عيشهم
او اذ حرف مفيد كما في قتال وقالوا في لازم او في اصل او مقتضا لا من كالمخلط ونحوه واشركت البلية الاولى كونهما
استبان والاربع والخامس في كونها نفس فرق بين الاثبات والنفي وقال من الاجار اي الذي بواسطته في ولاعصامه الى
نفي لازم او اصل فرق بينهما كما سيجي ان شاء الله **قوله عز قالا** **يبعدون** من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم اي لانه جاز
لا قدر على نفع ولا ضرر المجرى بحيث ان يكون مثيبا معايقا حتى تعود عبادة بحسب نفع او دفع ضرر ويتولون هؤلاء
اي الاوثان شفعوا واعند الله اي يشفع لنا فيما يهنا من امور الدنيا والاخرة ان يكن بحث فكانهم شاكون فيه وهذا من
فرط جهالتهم حيث تركوا عبادة الضار النافع الى عبادة ما يعلم قطعا انه لا يضر ولا ينفع على توهم انه ربما شفع لهم عنده
قلا يتوبون اي التحير من **الله بما لا يعلم** في السموات والارض ملوحا من العباد المحذوف موكنة للنفي منهم على ان
ما يتبدون من دون الله اما سادى او ارضى لاشي من الموجودات فيها الا وهو حادث مقهور مثلهما لا يثبت ان يشرك
سجانه وتعالى عما يشركون اي عن الشرك او الاشراك وما لا يعلم ملوان له شريكا وهو لا شفعاء عنده وما لا يعلم العالم
بجميع المعلومات لا يكون له تحقق بتأويله تقريع وتكليم بهم **اي بما لا يتوب** **له** **والعلم الله متعلق به** **نقيا للملذوم** **ومو**
اي الملذوم يعني ملذوم علم الله به وهو ثبوت الشيء فان ما ثبت علم لا يعلم الاشياء على ما هي عليه وهو فمما نحن فيه ثبوت الوهية
الاصنام وهو المتبناه **منعتني** **سفي** **الارز** **وهو وجوب كونه معلوما للعالم الذات** فيه اشارة الى مذهبه وموانه ليس علما



بالتوراة والقرآن ومع المضارب القائلون ليست اليه على شيء وفيهم من لا يؤمن بالانجيل وبالقرآن ومع اليهود وكلهم مدع للآيات جميع ما أنزل الله تقريرا لاهل الكتاب الى اوثر تقريرا لهم لما كان الى ارضه وليتبع المومنون ما نالوا من كرامة الاهل ووقع عطف على اوثر الاطباء على الاجازة تقريرا لاهل الكتاب لما كان يسمع منهم ووقع الاجازة عن طباق المقام بمراحله وقوله وانقوا ابوابكم لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا تقبل منها عدل الى ذبيح وقيل بول اصله التسوية سمي بها الغزير لاننا سويت بالمعنى ولا تنفعها شفاعته ولا هم ينصرون لما صدر قصتهم بالامر من كرايم بقوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين والقيام بحقوقها والحذر عن اضرارها والخوف عن الساعة وهو المأكل ذكر ذلك ختم به الكلام معهم ما اخبر في النصح وايدنا بانه فذلك العنصرية والمقصود من القصص لم يوتر احكامه وهو وانقوا ابوابكم لا خلاص عن العقاب فيه لكل من جازمذبا وكان كلاما مع الامة لتفتش صوته ذلك اليوم في ضيا يوم وفي الامة الجاهلة العالم والمخرف والجاحد والمسترشد والمعابد والتميم والبلد لئلا الى بول الجاهل لا يخص المطلوب منهم الى جميع الاله منهم احدون احدون ان يكون المطلوب بحث يناسب قوه سامع دون سامع او يخلص بصل الصالحين يخلص اليه الشيء وصل الى ضمير بعض دون بعض وذلك لاختلاف الناس في فهم ما فيه اجاز دون ما فيه اطباء وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله هم الالوهون سادة الملايكه لانهم اعلى رتبة واقدم وجودا واهلهم اياه وحقوقهم حول مجاز عن حفظهم وتذبيرهم له وكما به عن قربهم من ذي العرش ومكانتهم عنده وتوسطهم في نقاد امره يسبحون بحمدهم الى بذكره الى جميع الشان من صفات الحلال والكرام وجعل السبح اصلا والحمد حالا لان الحمد مقتضى حاله دون التسبيح ويؤمنون اي بربهم لو اريد اختصار لما اضطر في الذكر يومنون به اذ ليس احد من صفاتي حيلة العرش بربنا الى الاصل من المصدقين في آياتهم الى ايمان الجملة ووجه حسن ذكره ان ذكر يومنون به اظهار شرف الايمان وفضله والورع فيه وساق الاله لذلك كما خرج به في العطف عليه بقوله ويستغفرون الذين امنوا الى يستغفون لهم ويحلوهم على التوبة ويلاهمونهم ما وجب المخفرة وفيه سمع الى ان المثار في الايمان بوجوب النصح والشفقة وان كانت الاجناس لنا اقول المناسبات كما قال انما المومنون اخوة ربنا الى يقولون ربنا وهومان يستغفرون او حال وسعت كل شيء رحمة وعلما تميز الى وسعت رحمة وعلما فازيل عن اصله للاعتراف في وصفه بالرحمة والعلم والمبالغة في عظمها وتقدم الرحمة لانه المقصود بالذات ههنا فاعقر الذين تابوا واتبعوا سبيلك الى الذين علمت منهم التوبة واتبع سبيل الحق وقم عذاب الجحيم الى احفظهم عنه وقوله اذا جاءكم المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لو اوتوا اختصارا فقولوا والله يعلم انك لرسوله فضل الله والله يعلم انك لرسوله نعم لو كان ساق الاله تكذيب المنافقين في ان ليس برسول لنا سبه والله يعلم انك لرسوله لتلك الى لو اوتوا اختصارا تركوا والله يعلم انك لرسوله فقولوا اي فان قوله والله يعلم انك لرسوله فضل في البين من حيث الى ارضه فالغالب للسببية ولكن انهم رد المذهب الى نفس الشهادة لولم يكن هذا الفصل في الاختصار لانهم ليسوا كاذبين في نفس الشهادة بانه رسول الله بل في الاخلاص فيها فلا يجوز ايراد الكلام على وجه يوهن ما ليس بصحيح ولا مراد ولا ايهام مع وجود هذا الفصل لانه يحكم الله بانه يعلم

انك لرسوله

انك لرسوله لا يذهب في هذا الى ان المراد من قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون في انك لرسوله بخلاف ما لو لم يكن هذا الفضل ونقل عن الامام شمس الدين الحنبل رحمه الله ان المصنف قلح بخطه على هذا الفضل وهذا هو الصواب في اطلاق الفضل على شيء من القرآن لا يناسب الادب وعلى تقدير عدم هذا الفضل وهو اسم لم يكن يكون اسم ضمير يرجع الى قوله والله يعلم انك لرسوله وما يحكم عن موسى في عصى اوتو كما عليها الى اعتمد عليها اذ اعيت او وقفت على راس القطيع واهش الى اخبط الورق بها على غني وفيها ما رآب اي حاجات جمع ما ربه بضم الراء ففتحها اخرى على تاييد الجمع في المعنى والمآرب الاخر انه كان يحمل عليها زاده وسقاه وتماشيه وتحدثه ويضرب بها الارض فخرج ما ياكل يومه وبركها فيخرج الماء فاذا رفعها غار وبركها فتورق وتجلت اية ثم احب واذا اراد الاستقاء اداها فصيل الى الماء وتصير شجها كالدر فنيستقي بها ويقي له شعبتها في الليل كشمعتهين وتجاربه عنه وتطرد العوام وكانه عليه اللام فهم ان المقصود من السؤال ان يترك حقيقة ما يري من منافعهما حتى اذا رآها بعد ذلك على خلاف تلك الحقيقة ووجد منها خصائص اخرى خارقة للعادة كما ذكرنا علم ان ذلك آيات باهر ومعجزات قاهرة احدثها الله فيها لاجله وليست من خواصها فذكر حقيقة ما فيها مفصلة ومجمل على معنى انها من جنس العصا تنفع منافع امثالها فطابق جوابه الغرض الذي فيه جوابا عن قوله وما لك بمسك موسى تكذيب لزيادة الاستيناف من التنبية وبمينك حال من الاشارة وقيل صلت تلك وكذا ما يحكيه وانك عليهم الى على مشركي العرب ابراهيم اذ قال الاله وقوم ما تعبدون ساء لهم ليربهم ان ما تعبدون لا يستحق العبادة قالوا تعبدوا صنما ما تظن انما علفين في الجواب عن قوله ابراهيم ما تعبدون والجواب اصناما دون بعد لام سوال عن المعجود دون العبادة يسألونكم ما تدينون قول العفو وماذا قال ربكم قالوا الحق وزادوا بعد في الجواب افتخارا ومباهاة لعبادتها ووضع ذلك وبركه ان عطفوا عليه فظنوا انهم يزدوم على عبادتها وقيل كانوا يعبدونها بالهاردون المليك من باب الاطباء خبر ما يحكيه وما عطف عليه او لو اريد الاحاد لكي عصى واصناما وقد سبق في الفن الثاني في الحالة المتضمنة لاثبات المسئلة وجه حسن الاطباء فيها انما في الاولى فقد بسطوا الكلام افتراضا لان اصفاها مع مطلوبها في الماشية فقد سطوا انها جازمهم لعبادة الاصنام وافتخارا بمواظبتها وما يجد من الاطباء بما فضل هذا مما تقدم ان تطويل ما تقدم جملة وتطويل هذا بغيره ومروفي موقعه لاقتضاء المقام مزيد تقدير استمراره على الاستنكار ولذا لوزيدك في الكثرة الاولى كان اطباء ولكن لانه موقعه لعدم اقتضاء المقام ذلك ومنه يعلم انه ليس جوابا عن دخل مفرد ولا اشارة الى قول من لا يجد من الاطباء على ما يسبق الى بعض الاذهان قول الخضر عليه السلام في الكرم البانية حيث قيل فانطلقا اي موسى وقاه يوشع حتى اذا القيا غلاما فقله قال اقلبت نفسا كريمة الى طاهقة من الذنوب بغير نفس الى بغير قصاص نفس وفيه تنبيه على ان القتل انما يباح حرا او قصاصا وكلا الامر من مستيف لقد جيت شيئا انكر الى منكرا قال الم اقل ذلك انك لن تستطيع ان تنطبق مع صبر بزيادة لك مكافئ بالعقاب على رفض الوصية ورسم اقبل الثبات والصبر لما نكر منه الاستمرار والاستنكار ولم يرعوا بالذكير اول مرة حتى اذ في الاستنكار ثانيا من لا قضاء المقام وهو سواله الثاني وعدم حصول صبر بجزء الخضر اياه عن السؤال ولاحت قيل فانطلقا اي على الساحل يطلبان السفينة حتى اذا ركبا في السفينة خرهما الى خر الخضر السفينة لما بلغ الحج بان اضرفا فاقطع لوطا اولو حين

مع

موسى

من الواضح قال اخر قهنا لغزق اهلا لغزيت شيئا امرا اي عظيم من امر الامر اعظم والمكر اعظم منه قال الم اقل لك انك
تستطيع مع صبرك وحولك تغير الظلم بان جعل في الكه الاولى جزءا جزءا واغراض موسى مستانفا وفي الثانية قله من حمله
الشرط واعتبر انك جزءا لان القلب قبح والاعتراض عليه اذ كان جديرا بان يجعل عدة الكلام فلهذا فصله بقوله لغزيت
شيئا لك الذي هو اعظم من الامر وان خرق السفينة لم يتقلب الكوب وقبل الغلام بقلبها قال خرقها بغير فاد وقتها بالغاء
من يدري من يد السقير لما كان قد قدم له من انك لن تستطيع مع صبرك حتى تصير ما لا يحيط به خبر وحيث لم
ينقطع ولم يصبر احتاج الحظير الى زيادة المقرب لاجتاج المتكلم اليها اذ كان الكلام مع المعارض ولم ينفعه التقرير السالف
ولم يغير نظيره من زيادة اللام للمكر في ان زيد القيام **وكذلك قول موسى** اي مما بعد من الاطباء وهو في موقعه **شرح**
في صدره اي وسعه لتحمل الحق والمثاق وردى اخلاق فرعون ويرى اي سهل في امره ابلغ الرسالة واطل عقده الى الكه
من اساني حدث بسبب لغز في الجمرة في علي ما هو المشهور بغيره اقول اي عند تبليغ الرسالة واختلف في زوال العقول
بما لما في قاله تمسك بقوله قال قد اوتيت سولك يا موسى ومن لم يقل احب بقوله موافق من لسانا وبقوله لا يكاد يبين
واجاب عن تمسك الاول انه لم يسئل حل عقده لانه مطلقا بل عقده تمنع الاقدام ولذلك تكرها وجعل بغيرها جواب الامر
ومن اساني صنف عقده او صلة اطله اجعل في وزير اي معيننا اعتمد عليه من الوزير الثقل ان الوزير نجل افعال الملك ويعتد
عليه او من الوزير المحيا او الوزارة كالصناعة وزنا ومعنى شغل الوزير فزيد مفعول اول اجعل الثاني من اهلي وقوله
هرون عطف سان لوزير او قوله اخي بر من هرون او عطف بيان وكان هرون اجد شكلا واضمح لسانا من موسى فلذلك
قال اشدد به اذكي اي ظهرك واشتركت في امره في سبب كثير اي تسبيحا كثيرا ونذكر ك كثيرا اي ذكر كثيرا انك كنت بنا
اي باحوالنا بصيرا **في زيادة في الاكساء الكلام** معنا اي مع زيادة في من ايد الطلب **شرح الصدر** لا يكون شيئا ليكون
وهو مفعول الاكساء بدونه اي بدون في لادون لنا كيد على ما وهم فانه باطل ليس فيه طائل **اذا قلت اشرح لي افاد**
الكلام مع لي من تاكيد طلب الاشراف وان كان في ان كان الطلب وقت الارسل اي خالصا وقت الارسل الذي هو مقام مزيد
احتياح الى اشراف الصدر لما توذن به الوسا له من بلي المكاره وضرب الشدايد وقوا على ان لا تخرج لك صدرك
وارد على هذا اي على الاطباء بزيادة لك لتوحى من زيد المقرب اي بوساطة الاجال والتفصيل وقول البلاء في الجواب مثل
بالمصنف هو الرواية صنف مصدر محذوف اي قول مثلا وفي بعض النسخ محذوف مثل الرواية ثابته وفي بعضها برفع مثل وهو
ايضا رواية **او اصلحك الله بزيادة الواد** خلافا لخال من المتروك عليه كلام **الاداساط** وهو لا اصلحك الله بدون الواو من الاطباء
لاداء الكلام باكثر من عبارات متعارف الاوساط وهو خبر قوله في موضع اي في موضع والمراد به الاطباء في الموضع
لا يهاجم الجواب محذوف الواو الدعاء بنعي الاصلاح فزاد الواو في الكلام فادنا من هذا الابهام **ولما ان تقد باب نعم وبغير موضع**
على الاطباء اذ لو اردوا الاختصار لكنني نعم زيد ويسر في وان تجعل الحكمة ذلك اي الاطباء توحى بقدر المدح والذم
الاقتضا اي من يد المقرب لكونها للمدح العام والذم العام لانك اذا قلت نعم فلان فقد مدحته مطلقا من غير تعيين خصلة

معينة مدحته بها لانهم الرجل فلان فانه لا يكون المدح مطلقا المقصد بالرجو له كقوله نعم الفارس والاعرف فلان
بالفروسيته والشعر ومعنى كون نعم المدح انه لا يدل على خصلة معينة لان نعم الرجل لا يدل عليها لما علمت فاعلم هذا الموضع
هكذا فانه مما غلط فيه الاكثر من خلاف قولك شرف وكرم ونعم وعظم فهذا هو المراد من قولهم المدح العام وقس الذم العام
عليه **انما عين في كل خصلة محمودة ومدحومة** لما قرنا انها لا دلان على خصلة معينة بل يحملان كل خصلة محمودة ومدحومة
لاستواء نسبتها الى كل الخصال المحمودة والمدحومة **المستبعد** محتمل اي محقق المدح والذم العام **وهو ان يشيع**
كون المحمود محمود في خصال الحمد اي جميعها لاقتضا الجمع المضاف الاستغراق **وكون المذموم مذموم في خصال الذم** اي خلاف
خصال الحمد اذ لعمري الحال ما خلى حلا الا وفيه موضع الا فيستعمل كذا المحمود محمود في جميع خصال الحمد ولا يستعمل كذا
المذموم مذموم في جميع خصال الذم اذ لا معطلة في الطبيعة **وتجول** بالنصب عطف على جعل هو الرواية **وجم التقرير** اي تقرير
المدح العام والذم العام **الجمع** يعني **طري الاجال والتفصيل** لما عرفت في غير موضع ان الشئ اذا ذكر بمجالاته مفصلا وقع
في نفس السامع مما اذا ذكر او لا مفصلا فان المحصول بعد الطلب اعز من المساق بالانقب **انرا اذ اقلت نعم الرجل مرد باللام**
الجنس دون العهد كيف توجه المدح اليه **او لا على سبيل الاجال** لكونه من افراد ذلك الجنس **واذا قلت نعم رجلا فاضمة**
اي فاضمة في يد من غير ذكر له اي لزيد سابق **وفسرت باسم جنسه** اي باسم جنس زيد وجزاه محذوف لانه ما تقدم عليه اي اذا
قلت نعم رجلا فاضمة كيف توجه المدح اليه **او لا على سبيل الاجال** لكونه من افراد ذلك الجنس **واذا قلت نعم رجلا فاضمة**
باسم جنسه **ثم اذا قلت** **يد كيف توجه المدح اليه ثانيا على سبيل التفصيل** وبه يحصل مزيد بقدر المدح العام والذم العام اسالان
الشئ اذا اتم ثم فسر كان في النفس اوقع لما جعل الله النفوس عليه من الشوق الى معرفة ما فضلها بهامه واما لانه اذا ذكر كذا
كان مذكورا مرتين والمذكور مرتين ابلغ من المذكور مرة واحدة **ولهذا الباب** اي باب نعم وبس **متضمن** وفي بعض النسخ **باب**
والرواية الاولى لللطائف فيه اي في الباب المذكور وهو خبر مقدم **من الاطباء الواقع موقعه** لافادته زيادة التقدير ما توحى هو المختار وقد
الكلام ما تترك من الاطباء الواقع موقعه فيه **فيه** اي في هذا الباب ايضا تقدير السؤال **وبناء** **المختص** عليه اي على السؤل المقدر
تقدر بعد نعم الرجل او نعم رجلا من مو وهو السؤال المقدر **وبني عليه** اي على من هو الذي هو السؤال **يد** والمخني محذوف زيد جوابا
لمن هو قال بني عليه للمبتدأ من حيث الغيب والخبر ايضا من حيث انه مبني على المبتدأ والمراد هنا ان يكون جوابا **اي مورد**
وقد عرفت **فما سبق لطيف هذا النوع** اي بناء الكلام على السؤال المقدر على ما سبق في الفصل الاخر من الفن الثالث حيث
قال ومن البناء على السؤال المقدر ارتفاع الموضوع في باب نعم على احد القولين وعلى من تعرض في فصل الاجاز والاطباء
لهذا الباب **فيه** اي وفي هذا الباب ايضا **اختصار من جهة** **والموت** **المبتدأ** اي في مو في الجواب **والاخي** **حسن** **موقعه** اي موقع
هذا الاختصار والتركة جزا عن غاية الاطباء نهاية الابهام **ولم يكن فيه** اي في الباب **شئ سوى** **اي** **الاب** **بوز** **الكلام** **في معرض**
الاعتدال **نظر الى** **اطباء من وجه** وهو استناد نعم الى المعرف باللام والضمير المميز باسم جنس والاختصار من غير وهو
ترك المبتدأ في الجواب **اي اياه** **اي** **اهام** **الكلام** **ان كان** **اعطفا** **على** **الاعتدال** **اي** **سوى** **انه** **بوز** **اي** **اهام** **الجمع** **من** **المتناهي**
اي **الاطباء** **والاختصار** **ليس** **عطف** **على** **اطباء** **على** **ما** **ظن** **لكن** **التقدير** **صند** **انه** **بوز** **الكلام** **في** **معرض** **الاعتدال** **اي** **اهام** **الجمع**

الكلام من معرض الاعتدال
او من معرض ايهام او ايهام
الباب ان كان عطف على
انه او لو لم يكن شئ
سوى ان يبرز

عليه اهل الشعر والخطابه فكان الواجب ان يمدحهم على هذا الوجه اذ هو المشهور والظاهر **على عدم اضافته** الى نفسه تنويها بذكره
وتبيينه على انه مختص بمقادير من القرآن معلومه الاول والاخر مترجمة التي قلنا بلت ايات وهي ان جعلت
واوها اصله منقول من سور المدينة لانه محيط بطائفة من القرآن مفروزة بحوزة كونه على حيالها او محتوية على انواع العالم احتواء
سور المدينة على ما فيها ومن السورة التي هي الرتبة والمنزلة الرفيعة لارتفاع قاريها بها في الدارين ان جعلت منزلة من المنزلة
من السورة التي هي المعية والقطعة من الشيء **من مثله** صفة سورة اي سورة كائنه من مثله والصحيح كما انزلنا ومن السورة التي
او للتبيين وزايله عند الاختصاص بسورة مماثلة للقرآن في البلاغة وحسن النظم ولجودها ومن لا ابتداء اي سورة كائنه
ممن هو على حاله من كونه بشرا امييا لم يقرأ الكتب ولم يتعلم العلوم او صلة فانها والصحيح للبعد والرد الى المنزل وجه لا المطابق
لقوله فانها بسورة مثله ولما يراها تتأخر وان الكلام فيه لا في المنزل عليه فحقه ان لا ينفك عنه ليتبين الترتيب والظن وادعوا
شهادكم من دون الله ان كنتم صادقين اي في ان من كلام الشئ **فانما هو** ما اجابوا وما تكلموا **بشيء من كلام الله** وما دجوا
هناك اي حيث علم عليهم الآية **من موصوف** كالسورة **والله** كن مثله **على انهم كانوا اخصا على السابق** في **رهان المقارن** والرهان
اما مصدر قولك رهن فلان على كذا مرهنة ورهانا اذا حاطرة واما جمع رهن مثال جل حاله والمعنى على السابق في مرهنة مواضع
المخاراة وفي هذا **المتن** اي المتناظر بالخرص **على كونه** الشئ الذي يتبدل الى ابتدائه في المتبدل الشئ الذي يتبدله
المخار اي من يخرجه من كونه الى كونه في النهاية في الفضاة وغيرها مما ذكره والمعنى تاتي للعرب **العصبة** ليرد **عصبة** من **مخار**
اي سيفه القاطع **كلمة** اي كذا لا يقال سيف كذا اي كذا **وان** وفي بعض النسخ **وان** والاول هو الصواب رواية ودرية **العبير**
هو السجاية والصواب **مؤنزل** **المطر** **مطر** اي من مطرات مفاخرهم **جما** اي سبحا بالاماء فيه **والكلام** في **الكل** **اللطيف** اي الذي في
مفتقر الى اصل معنى الكلام ومرتبته اي مرتبة الكلام **الاول** وفي كلام الاوساط **ثم** **الظفر** **في** **الغداة** **من** **ذلك** اي من ما عليه نظم
الكلام في المرتبة **الاول** **من** ما عليه نظم القرآن **ثم** **درج** **من** استنباطه **الظفر** **في** **الظفر** **لادف** **في** **كلام** **الاول** **والوسط** **والظفر**
الاعلى وهو نظم القرآن **والاخر** والمعنى **ثم** **نظمكم** **الدرجات** **والمراتب** **منها** **فمنقول** **لا** **شبهة** **ان** **اصل** **معنى** **الكلام** **و** **مرتبته** **الاول**
باري **قد** **تحت** **فان** **التخوض** **مستعمل** **على** **ضعف** **البرهان** **و** **شبه** **الراس** **المتن** **من** **الذين** **تعرض** **لها** **ان** **الذين** **تعرض** **لها** **في** **الآية** **ثم** **ترك** **هذه**
المهمة **اي** **باري** **قد** **تحت** **لنوع** **مزيد** **القرير** **اي** **تفصيلها** **اي** **تفصيل** **لكل** **المرتبة** **في** **الاول** **في** **ضعف** **برهان** **و** **شباب** **راسي**
ثم **ترك** **هذه** **المرتبة** **البانية** **في** **ضعف** **برهان** **و** **شباب** **راسي** **لا** **شقا** **لها** **على** **النصر** **اي** **نصرة** **البلغ** **في** **الكلمة** **في** **هذه** **الخط**
برهان **ما** **استعرف** **ان** **الكلمة** **البلغ** **من** **النصر** **ثم** **لغرض** **مرتبته** **واقعة** **البلغ** **في** **القرير** **نصب** **الكلمة** **على** **المبتدأ** **والحاصل**
انما **وهبت** **عظام** **برهان** **وانما** **كانت** **البلغ** **في** **القرير** **لا** **فادتها** **بقوى** **الحكم** **ثم** **لغرض** **مرتبته** **اي** **مرتبته** **خامسة** **البلغ** **اذ** **دخلت** **ان** **على**
المبتدأ **والحاصل** **ان** **وهبت** **عظام** **برهان** **فانما** **كانت** **البلغ** **لا** **فادتها** **بالاكثر** **وفي** **الشك** **ثم** **الظفر** **اي** **زيادة** **تقريب** **الواضح**
عظام **برهان** **اذ** **في** **الخامسة** **ايضا** **تقريب** **ذلك** **لكن** **الفرق** **بينهما** **وان** **اشتركتا** **في** **الدلالة** **على** **ان** **الرهان** **في** **عظام** **برهان** **زيادة**
الدلالة **في** **السادسة** **لانها** **من** **حيث** **الاجمال** **والنقص** **في** **الدلالة** **الخامسة** **تفصيلية** **فقط** **تقصير** **مرتبته** **سادسة** **تقريب**
الحصر **فانه** **محصول** **حال** **الشيء** **ثم** **تفصيله** **اي** **بيان** **شيء** **احد** **واكثر** **واختصاصه** **بذلك** **الواحد** **واكثر** **لا** **طال** **لحمته** **في** **سلوك**

عصب

الطريق

طريق الاجمال والتفصيل **فحصل** **ان** **وهبت** **العظام** **في** **الاجمال** **وتفصيله** **من** **برهان** **والذي** **سبق** **في** **تقرير** **معنى** **الاجمال** **والذي** **سبق**
في **شرح** **لي** **صدر** **ي** **عليه** **اي** **على** **معنى** **الاجمال** **والنقص** **على** **سلوك** **طريق** **هما** **احتمال** **اللفظ** **كل** **منها** **وهنا** **وذلك** **لانك**
اذ **قلت** **ان** **وهبت** **العظام** **كنت** **مجيلا** **لا** **فادتها** **ان** **عظاما** **واهنة** **عندك** **فاذا** **قلت** **من** **برهان** **عرت** **مفصلا** **ثم** **الظفر** **من** **الظفر**
اختصاص **العظام** **به** **اي** **بذكر** **باعتبار** **المرتبته** **سابعة** **وهي** **تترك** **بسيط** **البدن** **فحصل** **ان** **وهبت** **العظام** **من** **ثم**
لطلب **شمول** **وهبت** **العظام** **فردا** **فردا** **فصدت** **مرتبته** **ثامنة** **وهي** **تترك** **جميع** **العظم** **الى** **الافراد** **متوصلا** **اختصاص** **اللفظ**
الى **الاطناب** **في** **معناه** **الصحة** **حصول** **من** **المجموع** **بالبعض** **ون** **كل** **فرد** **فرد** **فان** **قلت** **ان** **فرق** **من** **لام** **الجنس** **داخل** **على**
الغرض **وبينها** **داخل** **على** **المجموع** **قلت** **اذ** **دخلت** **على** **المفرد** **كان** **صالحا** **ان** **راد** **به** **الجنس** **الى** **ان** **يحاط** **به** **وان** **يراد** **به** **بعض**
اي **الواحد** **منه** **اذ** **دخلت** **على** **المجموع** **صلح** **ان** **يراد** **به** **جميع** **الجنس** **وان** **يراد** **به** **بعضه** **الى** **الواحد** **لان** **في** **تا** **والجميع**
في **الجنس** **زان** **المفرد** **في** **تناول** **الجنسية** **الجميع** **في** **جمله** **اي** **وجدها** **فاذا** **وهبت** **لشئ** **اعظم** **من** **اربعه** **يصح** **ان** **يقال** **ان** **هذه**
العظام **ولا** **يصح** **وهبت** **العظم** **معنى** **كل** **عظم** **فحصل** **ان** **الذي** **في** **الآية** **اي** **وهبت** **العظم** **في** **هكذا** **معطوف** **على** **ثم** **ترك**
هذه **المرتبة** **الثانية** **لا** **شقا** **لها** **على** **النصر** **فكان** **قال** **ترك** **المرتبة** **الثانية** **وهي** **ضعف** **برهان** **لا** **شقا** **لها** **على** **النصر** **اي** **ثالثة**
البلغ **وهكذا** **ترك** **الحقيقة** **في** **شباب** **راسي** **الى** **البلغ** **وهي** **الاستعانة** **في** **فسي** **بيل** **الاستعانة** **البلغ** **من** **الحقيقة** **فحصل**
اشتعل **شباب** **راسي** **في** **الاستعانة** **مصر** **ثم** **ترك** **الى** **البلغ** **وهي** **اشتعل** **راسي** **شبابا** **وكونها** **اي** **وهذه** **المرتبة** **البلغ** **من** **حيات**
في **حيات** **خير** **الكون** **والما** **اسم** **والبليغ** **خير** **احد** **هما** **اسناد** **الاشتغال** **الى** **الراس** **لا** **فا** **شتم** **الاشتغال** **الراس** **اي** **فادته**
شمول **الاشتغال** **فالا** **فا** **مضاه** **الى** **المفعول** **وقالها** **خير** **راجع** **الى** **اسناد** **الاشتغال** **الى** **الراس** **اذ** **وان** **اشتعل** **شباب**
راسي **واشتعل** **راسي** **شبابا** **وان** **اشتعل** **الراس** **في** **بني** **واشتعل** **بني** **نارا** **والفرق** **ق** **اي** **بني** **اشتعل** **الراس** **في** **بني** **ون**
اشتعل **بني** **نارا** **ثم** **شمول** **الاشتغال** **بني** **في** **الراس** **فكذلك** **فما** **خ** **في** **ففيه** **يشمل** **الاشتغال** **الراس** **في** **الراس** **دون** **الاول**
وثانيتها **اي** **بانية** **الحيات** **الاجمال** **والنقص** **في** **طريق** **التمييز** **على** **ما** **تقدم** **بقدر** **واما** **انها** **في** **طريق** **الحصر** **على** **ما** **قبل** **فوم** **والله**
تكريرا **شيا** **لا** **فساد** **المباح** **لما** **في** **التكرير** **من** **السبح** **والعظيم** **ثم** **ترك** **اشتعل** **راسي** **شبابا** **لنوع** **مزيد** **القرير** **الى** **اشتعل**
الراس **من** **شبابا** **على** **خو** **وهبت** **العظم** **من** **وهو** **سلوك** **طريق** **الاجمال** **والنقص** **على** **ما** **سبق** **في** **شرح** **لي** **صدر** **ي** **ثم** **ترك**
لفظ **من** **لغز** **بعض** **عطف** **واشتعل** **الراس** **على** **وهبت** **العظم** **من** **لغز** **مزيد** **القرير** **في** **بعض** **النسخ** **لمزيد** **مزيد** **والاول**
الرواية **والمعنى** **عليه** **اما** **مزيد** **القرير** **فلا** **فا** **اشتعل** **الراس** **من** **شبابا** **ذكر** **على** **ما** **صرح** **به** **واما** **مزيد** **مزيد** **القرير** **من**
اهام **حواله** **بانه** **مفهوم** **من** **على** **العقل** **لان** **الدلالة** **الحقيقية** **اقوى** **من** **الدلالة** **الظنية** **وما** **ذكر** **لنا** **علم** **فاد** **قول** **من** **قال**
اما **مزيد** **القرير** **من** **العطف** **لان** **مزيد** **القرير** **حاصل** **بدونه** **كما** **في** **المرتبة** **ال** **بقه** **على** **هذه** **المرتبة** **فاما** **الذي**
من **العطف** **فهو** **مزيد** **مزيد** **القرير** **لان** **لم** **حصل** **الامنه** **وهي** **اي** **مزيد** **مزيد** **القرير** **واما** **ان** **بنت** **على** **باويل** **الربابة** **وفي**
بعض **النسخ** **وهو** **والاول** **اولى** **رواية** **الهام** **حواله** **تاديه** **مفهوم** **اي** **مفهوم** **من** **على** **العقل** **دون** **العطف** **اللفظ**
واعلم **ان** **الذي** **فتق** **الحكام** **الكلم** **بالكسر** **والحكمة** **وعا** **الطلع** **وعطا** **النور** **والجميع** **كام** **واكنه** **والكام** **واشهر** **للشماخ**

وهو

غير

برث
 موطن من الخطاب رضي الله عنه قضيت امورا ثم غادرت بعدها بواجب في احكامها لم تقتض ولبوا جمع بالحج ومي الرا
 هذه الجهات عن ازاهير القول في القلوب **موان مقدمه هاتين الجملتين ومي باختصار ذلك الاختصار**
 الى البليغ بان حرف كمة التداوي وناو حذفت كمة المضاف اليه وهي باء المتكلم واقتصر من مجموع الكلمات التي يادب
 على كلمة واحدة فحسب ممي المنادي اي رب والمقدم الكلام كما لا يخفى على من قدم صدق في الجمع البلاغة اي في واضح طريقها
 نازله منزله الاساس للبناء وكان البناء الخاق لا يرى الاساس لا تقدر البناء عليه كذا السليغ يصنع بعد الكلام
 فتي راسه اي البليغ اختصر المبدأ فذكر باختصار ما يورد وفي بعض النسخ ما سيورد والرواية والدراية مع الاول ثم ان الا
ختصار لكونه من الامور النسبية يرجع في بيان دعواه اي دعوى الاختصار الى ما سبق تارة من ان الاجاز مواد المقصود
 باقل من عبارات متعارف الاوساط **والى كون المقام خليفا** اي حاديا **بابسط مما ذكر اخرى** وهذا هو الذي اشرنا اليه
 فما تقدم انه قد سعمل الاجاز بمعنى اخر الذي نحن بصددده ليس من القيل الاول لان رب اني وهن العظم مني واشتغل
 الراس شيئا ليس اقل من رب اني قد سحت ولا من ضعف بدني وشاب راسي وهو واضح **باب من العقل الثاني** لاقتضا
 المقام ان يكون الكلام اسط مما ذكره من الكلام في معنى انقراض الشباب **باب الماشية** هل معنى حق ان يتري اي يحل
 ويستدر نقال الرح تمرى السحاب وتمر به اي تستدره **القيال** اي في ذلك المعنى **فاوق** مي جمع افواق جمع في كثير
 واشبار جمع فيق بالكر وهي اللبن الذي يجمع من الحلبتين صارت الواو بالكر ما قبلها **المجهول ويستغرق** اي يستغرق
 فان الاستغراق هو الاستيعاب **باب الانباء عنه** اي عن ذلك المعنى **كل صدمهم من انقراض ايام ما اصدق** موقوف وقع
 صفة ايام اي ايام مقول في حقها ما اصدق من قولها **وقد غوضت عن كل بمشبهه** فاجرت ايام الصبي عوضا
ومن امام المشيب المحبب امر الطلوع الامر المحبب لان مغيب المشيب هو الموت ولا امر منه **تعب الخائيات على شيب**
ومن ان امتع بالمحبيب اي ومن كمل في وفي الية اطباب بالنسبة الى كلام الاوساط لما بينا واجازة النسبة الى المقام
 لكونه خليفا بالاطناب لما ذكره وانما ترك الاطناب وحرف البدن ومي وغيرها مما كان المقام يقتضي ذكره لوافق المبدأ
 ومورب اللهم زنا اطلاعا على لطائف قرائك الكريم **وعوضا** اي ينحو ما فان الهاج على الشئ عانص على **الى فرائد العظم**
ووفقنا ابتغا مرصنا في طلوع المغيب **نمرا** اختتم بالخير **مغيبه** اي مغيب المشيب **امر** اي الموت **فانه الضمير للشان**
لا يكون الا ما يشاء اي لا يكون الا ما يشاء **الامر** اي الموت **فانه الضمير للشان**
 الى ان الاجاز والاطناب يكونان نسبتيين لا يتيسر الكلام فيهما الا مقدم اصل وهو انه لا حلو كلام عن امر ورثته اما المساواة
 وموان يكون لفظ الكلام بقدر معناه لانا قصاصه بحرف كالاختصار ولا راي عليه بزيادة كالاغراض التكرار
 وهو الذي وصف به بعض اللغاة من ان الفاظه كانت قوالب لمعانيها واما التضييق وهو ان مقتض منه ما يصير به لباس
 لفظه اقصر من قدر معناه واما التوسيع وهو ان يراد منه ما يصير على ضد ما قلنا والمساواة اما مع الاختصار وهو ان يحرك
 البليغ في تاديه معنى كلامه احف ما يمكن فصالح على الالفاظ التليل الحروف والكثيرة المعاني التي يعجز تحصيلها على من
 مودونه في البلاغة او لا مع وموان ياتي بالمساواة كيف ما اتفق من غير تحجروسي متعارف الاوساط فالاجاز وموان

المقصود باقل من المتعارف او مما يليق به حال المتكلم من التوسيع والانبساط بلشه اضرب الاول سلوك طريق التضييق
 بحرف بعض الكلام حقيقة القوة الدلالة على معناه ونحوه في التفتين بلقون اقلامهم فلم يقتلهم فانه هو الذي افسد في
 قل انتبينون الله ليدخل الله قلوبكم فقلنا اضربوه الثاني طرق المساواة مع الاختصار وموان يكون للمعنى عبارتان
 متساويتان بحسبه لكن احدهما اطول فعند عنها الى اخرى كالعدول عن القتل انفي للقتل الى في القصاص صفة وكقول
 خذ العفو وامر بالمعروف وارض عن الجاهلين استماله مع الاختصار على ما تضمنته الايات اللث حذ من اموالهم صدقة
 ان الله يامر بالعدل والاحسان واذا ريت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وكقول الشاعر
 وفي قرب القلوب لكل شغفا ليس في قرب الديار لا شمله مع الاختصار على حاصل قول الاخر على ان قرب الديار ليس بفاع
 اذ لم يكن من القلوب قرب الثالث ان يكون المعنى عندك خليفا من يد البسط فتتركه الى بسط اختصاره عن املاك
 ونحوه كقول تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمكر والبغى لانه وان تعدت
 درجة الاولى وهي مثل ما مر به بالحسنات وينهى عن السيئات فلم يبلغ حد ما يقتضيه مقام امر العباد بفعل السنن
 والواجبات وبترك جميع الفواحش والمنكرات من استغراق القائل في تفصيله المجهول واستغراقه في الانباء
 عنه كل حد محدود فلذلك عدس الاجاز واما الاطناب فهو ايضا على بلشه اضرب الاول سلوك طريق التوسيع مثل التيميم
 كقول موسى عليه السلام رب اشرح لي صدري وقول امرئ القيس نظرت اليك عن جارية حور احانية على طفل فانه لما اراد المبالغه
 في وصف من المرأة بالحسن لم يكتف بتشبيهها بعن طينة حوراء فتم بقوله حوراء لان نظر الطيبة الى خشفتها
 حال اشتغالها وعطفتها من الملاحظة وحسن الفتور ما ليس له في تلك الحال والباليات التوسيع مثل التمديد كقول تعالى الذين
 يحملون العرش اذا جاءك المنافعون وانما اوردت هذه المساليب استمالا على لطائف خلا عنها ما في الكتاب على ما لا يخفى
 ولاستمال كلام ابن الاثير في المثل السائر على لطائف اخرى غير ما ذكرنا صارت ان اشرتها اشارة لطيفة لكن كما في متعبها
 عن جميع ما صنف في هذا الباب لاستماله على خلاصة ذلك الكتاب وغيره من كتب الاصحاب وانما يعرف هذا من تصفح
 الكتب المصنفة في هذا الباب وميز عن غيرها الباب وعرف ان لا كل سوداؤه ثمره ولا حمر اجرة قال الاجاز نوع
 من الكلام شريف لا يتعلق به الا فرسان البلاغة ممن سبق الى غايتها وما صلي و ضرب في اعلى درجاتها القدر المعلى المعلوم
 مكانه وتغذرا مكانه ومود لالة اللفظ على المعنى من غير ان يزد عليه وينقسم الى قسمين الاول الاجاز بالحرف وهو ان يكون حرف
 من الكلام مفردا وجمله لانه لا يخفى الكلام عليه ولا يكون الا فمازاد معناه على لفظه والقسم الثاني ما لا يحذف منه شيء وهو ان
 احدهما ما ساوى لفظه معناه ويسمى الاجاز بالمقدور والاخر ما زاد معناه على لفظه ويسمى الاجاز بالقصر اما الاجاز بالحرف
 فهو عجيب الامر شيعيم بالسحر لا يك تترك الذكر اوضح منه والضميت عن الافادة ازيد لها وتجرك انطق ما تكون اذا لم
 تنطق وانه ما يكون اذا لم تن و هذه جملة تكرها خبر وتندفعها حتى يظفر من شرط المحذوف في حكم البلاغة انه متى
 اظهر صار الكلام الى شئ غث لا يناسب ما كان عليه ولا من الطلاقة ثم المحذوف اما مفرد او جملة او كلاهما لا شتمال
 بعض المواضع عليها متغا والجملة اما مستقلة بنفسها وهو احسن المحذوفات او غير مستقلة فلهذا ضربت اربع الاول

بالتفصيل نحو قوله
 احنا بالله ونقول وما
 ان وخلق السموات
 الثاني طريق التوسيع

حذف السور المحذرة ويسمى بالاستيناف سواء كان باعادة الاسم والصنع كقول تعالى اولك على هدي الاله او بغير اعادة
كقول تعالى قبل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفرت لي ورحمتي من انكر مني وقوله يا قوم اعلموا على
مكانكم اني عامل سوف تعلمون فكانتم قالوا فاد ابكروا اذا علمنا اني على مكانتنا وعلت انت فقال سوف تعلمون فهذا اصل
خفي في قدرى الاستيناف كما ان قوله تعالى قبل يا قوم اعلموا على مكانكم اني عامل سوف تعلمون وصل ظاهره كقوله ووضوح
لم الضرب الثاني الاكفاء بالسبب عن المسبب كقول تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضيت الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين
ولكن انشأنا قروننا فقطاول عليهم العمري وما كنت شاهدا لموسى بما جرى له وعليه ولكننا اوجينا اليك فذكر سبب لوجي الذي
مواطاة العشرة ودله على المسبب وهو الموحى وقوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك اوجينا
اليك وقوله ولنجعله آية للناس تعديل محله بحروف اى واما فعلنا ذلك وبالسبب من السبب كقول تعالى واذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم الاكفاء بالسبب الذي هو القراءة عن السبب الذي هو الاكفاء كقوله فاستعذ بالله من الشيطان
عن السبب الذي هو الضرب في قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجرت منه اثنتا عشرة عينا الضرب الثالث الاضمار
على شرطه التفسيري وهو ان يحذف من صدر الكلام ما يدل عليه الضم وهو ثلثه ووجه الاول ان باقى على طريق الاستفهام
كقول تعالى فمن شرع الله صدره للاسلام اى كن قسما قبله ويدل عليه قوله فويل للقاسية قلوبهم والى على طريق التخي والاثبات
كقول تعالى لا يستوى منكم من اتقى من قبل الفتح وقابل اولك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقالوا اى لا يستوى
من اتقى قبله ومن اتقى بعدد والثالث ان باقى على غير هاتين الطريقتين كقول اى تمام يتجيب الاثم ثم خافنا وكانا حسنات
اثم اى يتجيب الاثم فكون قد اتى حسنتم ثم خاف تلك الحسنات فكانا حسنات اثم ونظم قوله تعالى الذين يؤتون
مالا وقلوبهم وجلة الضرب الرابع ما ليس اصل الكلمة فيه ما حذف فيه الجمل المستقلة كحذف قولنا فرجع الرسول اليهم
واجنهم فقال يوسف فنجسوا بها او فصدفوه عليها قبل قوله وقال الملك اتوني وحرف قولنا اثم انهم تجسروا وساروا
الى مصر قبل قوله فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وحرف قالوا انج فدلهم على امرأة فحى بها وهى اثم ولم يحلوا مكانتها
فارضعتهم بعد قولها هل لكم لا احتياج الاستفهام الى جواب وحرف فاخذ الكتاب وذهبت فلما القاه الى المرأة وقراءة
قبل قوله قال يا ايها الملا وقد عسر قديرا المحذوف في بعض الايات كقول تعالى اصبر على ما يقولون واذا ذكر عبدنا داود
ذا الابدان اواب اذ لم يقدر ان اهدى ما ان قال اصبر على ما يقولون وعظم مصيبتهم في اعينهم بذكر قصص داود الذي كان
نبيا ثم لما ذل له قوله بكذا وكذا فالظن بك مع كفرهم وثباتها ان قال اصبر على ما يقولون واحفظ نفسك ان تذكر في شئ
ما كلفت به من احتمال اذ اثم واذا ذكر داود وحديث اى من توحي الله مالى لما ذكر لك الزلتم منه ما حذفت منه الجمل المستقلة
كحرف ولما جازها الخلام ونشأ وتزعزع قلنا لم قل قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة واما حذفت لانه البشرى الخلام
عليها وحذف فلما رجع موسى وراى على تلك الحالة من عبادة العجل قبل قوله يا هرون ما منعك وحذف فلما حذفت قل
قوله قال نكروا لها عرشها هذا حذف الجمل مستقلة وغير مستقلة واما حذفت المفردات فهو اربعة عشر حرفا بالاول حذفت
الفعل للقرينة نحو كلا اذ بلغت التراقي الى النفس وان لم يحذف ما ذكرناه لانه الذى يبلغ التراقي عند الموت الثانى حذفت الفعل

عن

المسبب المذموم

كقول

كقول النبي عليه السلام لما برضى الله عنه حتى سأل ما تروى و اجاب شيئا قبل جارية تلاعبها وتلاعبك اى هلا روى
وقوله تعالى عرصوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة اى فقليل اثم او قال لم لقد جئتمونا وهكذا القدر
في قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهدك على ان تشرك به ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقوله فقلنا اذهبا
الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا اذ القدر فذهبا اليهم فكذا يوهما فدمرناهم ومثله في حروف جواب
حرف فارسلهم بعد قوله ارسله معنا وقبل قوله فلما ذهبوا به وحذف فارسلوه الى يوسف فأتاه وقال له بعد قوله فارسل
وقبل قوله يوسف ايها الصديق وحذف فرجع الرسول الى الملك به سالة يوسف فدعا الملك بالنسوة قبل قوله قال ما خطبك
وحذف فأتوه به قبل فلما كمل المال حذفت المفعول المشبهة اذ لم يكن معطيا والا كان الاصل ذكره مثال الاول
ولو شاء الله اى ان يذهب بسمعهم وانصارتهم لذهب بسمعهم وانصارتهم ومثال الثانى لو اراد الله ان يخذل الاصطفى مما
يخلق ما يشاء ونحوه ولو شئت ان ابكى دما بكيتهم عليه ولكن ساحة الصبر وسع فانه لما ذكر مفعول الارادة وهو اتخاذ الولد
ومفعول المشييم وهو بكا الدم لكونها مما يستعظم ويتعجب الرابع حذفت المضاف او المضاف اليه او كليهما ومثله ظاهر
الخامس حذفت الموصوف والصنف واقامة كل مقام الاخر اما الاول فكقول تعالى وانينا ثود لنا فمبصر اى اية مبصر وقوله
ايها المؤمنون اى القوم المؤمنون وقوله ومن تاب و عمل صالحا وقوله وانا من الصالحون ومنا دون ذلك اى قوم دون ذلك
واما الثانى فكقول تعالى وكان وراهم ملك باخذ كل سفينة غصبا اى سفينة صحيحة يد عليه ما تقدم من قوله فاردت
ان اعينها وقوله كل امرئ سبيتم من العرسل ومنها يئتم الى كل امرئ من وجه يد عليه ما اخبر من قوله شيتتم الى لضمه والا
لما صح المعنى وقوله عليه السلام لاصلوة لاجار المجردى لصلوة فاضله كاملة لما علم من جوار صلو حانه في غرض من غير هذا الحد
السادس حذفت الشرط وجوابه اما الاول فكقول تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية اى فخلق فدية
وقوله فمن كان منكم مريضا او على سفر فدية من ايام اخرى فافطر فدية ولزول او د الطاهر من المحذوف اى طاهر
الايه واوجب القضاء على المريض والمسافر افطروا لم ينظر واما الثانى فكقول تعالى قل لا ياتى ان كان من عبد الله وكفرتم
وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين اى ان كان القرآن من عند الله
وكفرتم به الستم ظالمين يد عليه ان الله لا يهدي القوم الظالمين اى ابع حذفت القسم وجوابه اما الاول فنحو لا فعلن اى
والله واما الثانى فكقول تعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذ ايسر هل في ذلك قسم لربى جبر اى بعد ان لا اله
قوله الم تركيف فخل ربك عباد ارم ذات الجناد التى لم يخلق مثلها في البلاد الى سوط عذاب عليم وقوله والقرآن المجيد
اى لتبعثن يد عليه ذكر البعث بعلة وقوله والنار ذات عرق الى فالمدبرات امر اى لتبعثن يد لاله يوم ترحلوا رحمتهم
عليه الثامن حذفت لود جوابه اما الاول فكقول تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من آية اذ الذبح كل اله بما خلق
وقوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذ الازتاب المبطلون اى لو اتخذوا او كنت خط اذ الذبح
او لا زتاب وكذا اذ القام اى اذ الؤكست منهم واذا لو كانوا قوى في مقام نصري الى لضمه واما الثانى فتوله ولو ترى اذ فرغوا
فلا فوت واخذوا من مكان قريب اى لرايت امر اعظيما وقوله ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين لويعلم الذين كفروا

لا خلقكم اول مرة
ارسلهم او فقال

الاى المسجود

حين لا يكون عن وجوبهم النار ولا عن ظهورهم ولا من ينصرف الى ما كانوا بهذه الصفة من الاستعجال والاستهزاء وقوله ولو اني
بك قوة الى ذلك شديد اي لو فظنكم وقوله ولو ان قرآنا سيرت به الحمال اي كان هذا القرآن التاسع حرف جواب لولا لقوله تعالى
ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم الى الجمل لكم العقاب او فعل بكم بكذا وكذا العاشر حرف جواب لما واما الاول
ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم الى الجمل لكم العقاب او فعل بكم بكذا وكذا العاشر حرف جواب لما واما الاول
فلقوله تعالى فلما اسلموا وتله للجنتين ونا دينا ان يابراهيم قد صدقت الرؤيا اي كلما كان من استبشارها وشكرها على ما انعم
عليها من دفع البلاء واما الثاني فلقوله فاما الذين اسودت وجوههم الكفرة بعد ايمانكم اي فيقال لهم الكفرة احادي عشر حرف
جواب اذ لقوله تعالى اذ قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي عروضا للدلالة قوله وما بين ايديهم من ايات
ربهم الا كانوا عنها معرضين عليه اذ معناه ان دأبهم الاعراض عن كرامة الناطق عشر حرف مبتدأ والخبر اما حرف المبتدأ فلا يكون
الامتداد والاحسن حرف الخبر لان منه ما ياتي في جملة لقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ربيتم بعدن الله
اشهره الا لا يمحضن اي بعدن الله اشهره المات عشر حرف لا وهي مرادة لقوله تعالى تقفون ذكر يوسف اي لا تقفون
معنى لا تترك الرابع عشر حرف الواو اثباتا لقول اس بن مالك كان اصحاب رسول الله صلعم سامون هم يصلون ولا يتوضئون ولا
يتوضئون والحذف ابلغ في حمق عدم الوضوء فكان جعل ذلك حاله لهم لانه في الجملة الاولى وليست حجة عندنا لان
واو العطف بالمراد المحطوف عن المحطوف عليه واذا صارت محسنة كمالها جملته واحدة وقوله تعالى وما اهلكنا من قبلك
وما اهلكنا من قبلك وما اهلكنا من قبلك الا ما نزلنا من الصابطين اي كل اسم نكح جاز صفة بعد الجوز حرف الواو اثباتا
بعد الاخر ما ريت فضلا او عليه ثياب او الا عليه ثياب الا اذا كان الفعل الداخل على المكنى يقتضي شيئين كمالها جملته واحدة وقوله تعالى
فانه لا يكون الا حرف الواو نحو ما اظن درهما الاموكا فيكون ما عرفت رجلا الاموكا لان بالواو نصيبا للمكنى من الافعال باسم
واحد وجوز هذا في ليس خاصة بقول ليس احد الاموكا لان الكلام يتوهم تمامه بليس انهم نكحوا اثبات الواو في اصبح وامسى ونحوهما
اسهل لئن توام بحال بخلاف ما لم يكن الا ناقصا والغنم الماني من الاجاز وهو ما لم يحرف عنه شيء بنفسه الى اجاز تقديره وهو
ما ساوى لفظه معناه ويمكن التخييل عنه بمثل الفاظه وفي عدتها لقوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف فان
قوله فله ما سلف من جوامع الكلم والبلغ من قولنا ان خطاياها الماضية قد غفرت له وتاب الله عليه لانه على ان السالف من ذنوبه لا يكون
عليه وانما يكون له وقوله من كفر فعليه كفره فانه كلمة جامعة تعني عن ذكر حروب من العذاب لان من احاط به كفره فحاطت به كلمة
حطية وقوله عليه السلام يوم يدرى هذا يوم له ما بعده وموشية بقوله فله ما سلف الى اجاز فقصره من ينقسم الى ما يدرك على محتملات
متعددة يمكن التعبير بالفاظ اخرى مثله في عدتها لقوله تعالى فعشيمهم من اليم ما غشيمهم وقوله اولئك هم الامن اي عن كل
ما خاف وقوله السموات وان مولم يحل على النفس ضمها فليس الى حسن التماسيد الاستماله على مكارم الاخلاق من سماحة وشجاعة
وعفة وتواضع وصبر وحلم الى غير ذلك لان كل هذه الاخلاق من ضم النفس لا يتجدر تحملا صحتها الى مشقة وعناء والى ما لم يكن التعبير
عنها بما ذكرنا وانما يمكن بالفاظ كثيرة لقوله تعالى ولكم في القصاص حسنة اي المعنى انه اذا قتل القاتل اسع غرم عن القتل فوجب
ذلك حسنة للناس كقول من بن رايه لا ي جعفر المنصور ذاك اليك لما سألته ايما احب اليك ولتنا اودولة بني امية اذ معناه ان

او اوسم

قالوا تاتيه

احسانكم

احسانكم على احسان بنو امية فانه احب اليك قال واما الاطياب فهو زيادة اللفظ على المعنى لغاية خلاف التطويل فانه زيادة
اللفظ على المعنى لا لغاية في الكبر لان تكرار المعنى واللفظ واحد ثم الكبر اما ان يكون لغاية او لا والاول جزء من الاطياب اخض
منه اذ كل تكرار لغاية اطياب وليس كل اطياب تكرار لغاية والساني جزء من التطويل واحص منه اذ كل تكرار لغاية تطويل
ليس كل تطويل تكرار لغاية فانه لا معنى لمقتصد بسلك اليه في بله طرف اقربها الاجاز والاضحان وان تساوى في البعد اليك
طريق الاطياب يشتمل من المانة والوجود في طريق التطويل ثم الاطياب قد يكون في جملة واحدة وقد يكون في جملة متعددة والاول
قد يرد حقيقة وقد يرد مجازا اما حقيقة فتجوز اية بمعنى وليس يعني زيادة على ما ظن من ان الروية لا يكون الا بالعين
لان هذا انما يقال فماتعزروية فتوكره في الامر على هذا الوجه دلالة على بطلان كقول البعض تامل من خلال السجف فانظر
بعينك ما شئت ومن سقاني تجدد شمس الضحى تزدنو بشمس الى من الرحيق الخسركاني فانه لما كان الحضور في هذا المجلس
ما يعز وجوده وكان اليا في فيه على هذه الصفة من الحسن قال فانظر بعينك وعليه ورد قوله تعالى ذلكم قولكم بافواهكم فان
هذا القول لما كان فيه افتراء عظيم الله على قايله الا ترى كيف صرح بتعظيم الامر في قوله في قصه الا فل اذ بلغوه بالسنتكم
وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقوله ما جعل الله لرجل من قبلي في خوفه
وما جعل له واجلا الا لا يظهر من منهن اماتكم وما جعل ادعياكم انما لكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل لما كان مساق الكلام ان الانسان يقول لزوجته انت على كذا امرى ولم لو كى يابني فغضب الله مثلا فقال
كيف يكون الزوجة اما والمملوك ابنا والجمع بين الزوجية والامومة وبين العبودية والنبوة في حالة واحدة كالجح بين
القلبين في الجوف وهذا تعظيم لما قالوه ولتكون الكلام في مقام الانكار والتعظيم اني بذكر الجوف والافتقار علم ان القلب
لا يكون الا فيه كما ان الكلام في قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فاتي الله بنبيهم من القواعد فخر عليهم السقف من
خوفهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لما كان في مقام ترهيب وتخويف قيل من فوقهم والافتقار علم ان السقف
لا يكون الا من فوق وقوله فاذا نفع في الصور فمحة واحدة وجهلت الارض الجبال فذكرنا ذلك واحدة انما الواحدة
لتأكيد الاعلام بان النفع في الصور وحمل الارض والجبال وان كانا من عظام الامور فهما من اسير الاشياء عليه تعالى
يمضي الامر فهما بنفحة واحدة ودكة واحدة ولا احتياح فيه الى طول مرة ولا كلفة مشقة ويحتمل ان يكون ذكرهما للمحا
على السجع الذي عليه بنا سحره الحاقة فلو ذكرهما من غير واحدة ثم قال جديهما فيوم يبدو وقت الواقعة لكان الكلام
مبتورا وعلى هذا يكون التأكيد صمنا وتبعنا كما في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فانما هي بالآخر
ليوازن الفقر التي نظمت سورة والنجم اذا هو عليها فيحسن ومناة الثالثة لئلا يفتقر الفقر الباسم عن الاولى فيقع لما يستحق
عند الكلام على السجع والفرق بين الايات الثلاث ومن قول ما جعل الله لرجل من قبلي ان النخلة والذكر هي الواحدة ومناة
هي الثالثة واما القلب فانه غير الجوف واما ما جاء مجازا فانه غير الجوف واما كقولهم تعالى انما لانقي الابصار ولكن
نمى القلوب التي في الصدور لانه لما اردت اسات ما هو خلاف المتعارف من نسبة النعم الى القلوب وفيه عن الابصار
واحتج الى زيادة تصويره وتريفه ليتقرر ان مكان النعمي انما هو القلوب لا الابصار وهذا موضع من علم المعاني

اجابه الهام

كثير محاسنه وافيه لطايفه واما القسم المختص بالجلد فانه يشتمل على اربعة اضرب الاول ان يذكر الشئ فيكون فيه معنى متدلا
الان كل معنى مختص بخصيصه ليست الاخر كقولنا ب تمام فقطوت الى الدارين هبانه الثالث ما مور السحاب المسبل من منه
مشهوره وضيقه بذكر احسان اغتر بحجل وذلك لفارق معنى المنه والصنيعه والاحسان وتخصيص كل صنف اخر عنها من حكم
التكرار الى الاطباء لولاها لكان بذكر او هو من احسن ضرب الاطباء والطفا الضرب الثاني ويسمى السفي اثباته وان يذكر
الشئ على سبيل النفي ثم على سبيل الاثبات وبالعكس والبدان يكون في احدهما زيادة ليست في الاخر والا كان بذكر او الغرض
منه بذكر المعنى المقصود كقولهم تعالى الاستاذ ذلك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باي ماله وانفسهم قوله
تعالى فما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر واثبات قلوبهم فم في بينهم يترددون ولولا زيادة والاثبات الى الضم
في الثاني لكان حكم الايتين حكم التكرار وكذا قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخر
م غافلون الضرب الثالث ان يذكر المعنى تاما لا يحتاج الى زيادة ثم ضرب له مثال من التشبيه كقول الجحش ذات حسن
لو استزدت من الحسن اليه لما اصابته من يدا في كاشمش اللدن قدرا والريم طرفا وجيدا فان الاول كاف في بلوغ الغايه في الحسن
لدخول كل شئ تحت قوله لو استزدت لما اصابته من يدا الا ان التشبيه من يدا اخرى بعيدا مع تصويره وتخيلا لا يحصل
له من الاول وهذا من احسن ما يجي في الاطباء الضرب الرابع ان يستوفى معاني الغرض المقصود ومراصف الضرب طريقا
واضيفها باا لتقرع الى اساليب كثيره من المعاني ولتمثل مثلا يعلم منه الاحاز والاطباء والتطور ولتقرع الكلام في وصف
بستان ذي فواكه متعدده فاذا اريد الاحاز مثل منه من كل فاكهة زو جان وهذا كلامه تعالى وجمع فيه جميع انواع الفاكهة
باحسن لفظ واحضرم وان اريد وصف ذلك البستان على حكم الاطباء قيل موجبه علت اضنها ان تملك ماء وغيت ينوعها
ان تستجري سماه وهي ذات ثمار مختلفه الغرايه وثرته منجبه وما كل ثمره بوصف بالجماله ففيها المشمش الذي يصف
غيره بقدره ويقذف يدي الجاني بخومه فهو يسمو بطيب العرع والجار ولو نظم في جيد الحسنا الاستنبه بقلاده من
نضار وله زمن الربيع الذي مواعد الزمان وقد شبه بسن الصبي في الاسنان وفيها التفاح الذي ريق جلده وعظم
قذره وتورخل وطابت انفا سه فلا بان الواوي ولا يده واذا نظرا اليه وجد من خط الشم والنظر ونسبه الى سوار الخزان
اولى من نسبه الى منابت الشجر وفيها الغيب الذي راق طعما وحسن نظما ومن اجل كرمه سمي شجرة كرمه ويقال موارم القمار
طيبه واكثرها لوان ذينه واول غرس اخر سه نوح عند خروجه من السفينه فقطعه بميل بكف قاطعه ويلهيه عن شيف التهور
بطيبه ساشقه ويؤى بالوصف لبيان واصفه وفيها الرمان الذي موطعام وشراب وبه شبهت هنود الكحاب ومن فضل اهل الانبياء
فيرى نواه ولا يخرج اللولو والمرجان من فاكهة سواء وفيها الشمس الذي قسم الله تنو بها بذكره واستتر آدم بوقته اذ كشفت
المغطيه من شتره وحضر بطول الاعناق فصارى بها من ميل فهو نشوة من سكره وفيها من ثمرات الخيل ما يرمى بلونه
وشكله ويشك بلذه منظره عن لذه اكله وهو الذي فضل ذواب الامان بوجوه لا تماثل منه من الحلو اقل هذا
خلق الله فاروقى ما اخلقوا من دونه وفيها غير ذلك من اشكال الفاكهة واصنافها وكلها محدود من وسطها لا من
اطرافها ولقد دخلتها واستهوتني حسدا ولم الم صاحبها على قول كن تبدي هذه ابداء ما التطويل فتران بعد الاصناف

ما تسمى
بوجه والقضيه

المذكورة

المذكورة تعدادا من غير وصف لطيف ولا غيت الايق فيقال شمش وتعايج وغيت وerman فانظر اياها التامل الى ما اشرب
اليه ما اشربت اليه من هذه الاقسام اللذه في الاجاز والاطباء والتطور وتقر عليها ما ساك من هذا القبيل فخذها
الاسهاب وغايتها الاطباء في مناقب الاحاز والاطباء **والفصل الموعود وهو الكلام في معنى القصر** وفي بعض
النسخ **القصر المقصود** وليست هذه الزيادة في نسخة الرواية **فصل اعلم ان القصر** وموعبانه عن تخصيص احد الامرين بالآخر **فصل في معنى القصر**
المستند والخبر فيقصر المختار **ثانيه على الخبر** نحو انما زيد يقوم **والخبر على المختار** اخرى نحو انما القليم زيد يحري **الفعل الفاعل** نحو
انما ضرب زيد وانما زيد ضرب **ومن الفاعل والمفعول** نحو انما ضرب زيد عمرا وانما ضرب عمرا زيد **ومن المفعول** نحو انما كسوت زيد رايحه
وانما كسوت رايحه زيد **ومن الحال** نحو انما جاز زيد راكبا وانما جاز راكبا زيد **والحصر** في هذه الصور كلها فيما وقع آخر اجد
انما يكون بمنزلة المستثنى نحو ما زيد راكبا وما جاز راكبا **والا زيد** وقس باقي الامثلة عليها **ومن كل طرفين** في كل متعلقين بكلام متمم
له بل من كل امين بينهما ازواج واربطا بط كظرف الاستناد وغيرهما كالمشبه والمشبه به مثلا نحو انما زيد كالاسد وانما كالا
زيد وكالمصوب المجزؤ نحو ما اخترت رفيقا لامك وما اخترت الامك رفيقا **وانت انت** الى القصر في موضع ملكك
الحكم في الباقي الى باقي المواضع مثلا اذ انتقلت القصر فمما من المختار والخبر ملكك الحكم في كل طرفين **وكذلك** نحو التبيين
هناك في البواقي وحاصل معنى القصر **راجع الى تخصيص الموصوف بوصف دون ثانيا كقولك زيد ساعر لا يخفى ان تعقلا**
شاعرا ومجما وكولك زيد قائم لا قاعد من توهم زيد على احد الوصفين من غير ترجيح وسمى هذا قصر افراد يعني انه يزيل شريك
الثاني الى الوصف الثاني ولهذا قيل قصر الافراد وهو الذي يفيد تخصيص امر بعض ما اعتقدنا مع ثبوته له اما في المثال
الاول فواضح وكذا في الثاني لان ان مع كان يعتقد زيد على احد الوصفين من غير ترجيح والمتكلم خصه باحد مما باليقين
والترجيح او عطف على بوصف اي تخصيص الموصوف عندنا مع بوصف دون ثان او بوصف مكان آخر اي مكان وصف
آخر ولهذا قيل قصر القلب هو الذي يفيد تخصيص امر غير ما يعتقدنا مع ثبوته له كقولك **من يعتقد اننا مجما اشاعر**
ما زيد مجما بل شاعر او زيد شاعر لا مجما **ويسمى هذا قصر قلب** يعني ان المتكلم قلب فيه حكمه **مع** وهو عطف على تخصيص
الموصوف عندنا مع كذا او بكذا او الى تخصيص الوصف بوصف قصر نصيب على المصدر من تخصيص لكونه معناه افراد كقولك
ما شاعر الا زيد ونعبره ما احد شاعر الا زيد لا ما شاعر احد الا زيد على ما قبل لان خبرنا لا تقدم على اسمه وان لم يعمل بالمشبه
للمبني **من يعتقد اننا شاعر** لكن يدعي شاعر الا زيد **وقولك ما قائم** الا زيد **من يعتقد قائمين** او اكثر في جهة من الجهات **محيته**
اي في جانب من الجوانب معي كذا وقدره او دار ومسجدا وانما قائم القيام بالجمه دون ان شاعر لا مكان ان لا يكون في الدنيا شاعر
سواء لكونه وصفا اقل الوجود وانتفاع ان لا يكون في الدنيا قائم سواء لكونه وصفا اكثر الوقوع ولذا قال الامام عبد القادر
رحمة الله اذ قلنا ما قائم الا زيد لم ترد انه ليس في الدنيا قائم سواء لاستحالة وانما معنى به ما قائم حيث نحن او حيث كنا وما
ذلك الذي عبر عنه المصنف حجة الله بالجهة المعينه **او قصر قلب** كقولك ما شاعر الا زيد **من يعتقد ان شاعرا في قلبه معينه**
او طرف معيني كقولك ما زيد هناك اي في تلك القبلة او في ذلك الطرف **شاعرا** فان قلب حكمه وتخصص الشاعر به يزد وتسلها
عن عمود **والقصر طرق** اذ بقى احد طرقت العطف كما قولك **في القصر** الموصوف على الصنف افراد او قلبا **الحسب** مقام

القصر

غیر اولیہ

35

واما انه يمضي فلقوله **فخناه** اي معنى ما محمد الرسول محمد **مقصود** على الرسالة **الانتجا** وزها الى **البعده** عن **الهلاك** ومولوه **لا**
نزل **المخاطبون** وهم الصحابة المتعجبون هلاك النبي عليه السلام **الاستعظام** **ان** **الابقي** الى محمد **ام** وان مصدره الى الاستعظام
لابقائه لاجلهم **منزل** **المعبد** **الهلاك** اي هلاك محمد المشبهين لبقائه خالدا فكانم اثبتوا له وصفي الرسالة وعدم الهلاك
فخصص مولوه عليه السلام على مصنف الرسالة **نخبة** الرسل من يتوزن على ما يدل عليه قد خلت من قبله الرسل فكنز الوصف
الماني ومولوه الهلاك سلوبا عنه فيكون قصرا **فرد** **مواي** هذا **القصر** **من** **اخراج** **الكلام** **الاعلى** **مقتضى** **الظاهر** **لا** **يتناءى** على
كون الصحابة معبدن لهلاكه عليه السلام مع انهم ليسوا بمعبدن له ولهذا انزمو لما سمعوا بقتله بك مستغطين له وتبرك
المستغطين له لهلاكه منزله المعبدن له **مواخرج** **الكلام** **الاعلى** **مقتضى** **الظاهر** **وقوله** **تعالى** **وقالوا** **اي** **قوم** **له** **توح** **له** **ان** **نؤمن** **لك** **واستعمل**
الاردون **اي** **الافلون** **مالا** **وجاهوا** **والاخسون** **حرفا** **من** **الحجامة** **والحياكة** **وهذا** **من** **سحافة** **عقلهم** **وقصور** **بانيهم** **على** **الحطام**
الديني **حتى** **جعلوا** **اتباع** **الاقليين** **مانعا** **عن** **اتباعهم** **واشار** **وايد** **لك** **الى** **ان** **اتباعهم** **ليس** **من** **نظير** **وبصير** **واما** **هاهو**
لتوقع **مال** **اودفعته** **فلذلك** **قال** **وما** **علمي** **بما** **كانوا** **يعملون** **اي** **من** **انهم** **علموه** **اخلاصا** **وطمعا** **وما** **على** **الا** **اعتبار**
الظاهر **ان** **حسابهم** **الاعلى** **رب** **اي** **ما** **حسابهم** **على** **بواطنهم** **الاعلى** **الله** **فانه** **المطلع** **عليها** **لو** **تشعرون** **اي** **تعلمون** **لكنكم**
تجهلون **مقولون** **ما** **لا** **تعلمون** **والى** **ما** **ذكرنا** **ان** **يقوله** **فخناه** **حسابهم** **مقصود** **على** **الانصاف** **على** **رب** **الانتجا** **وهو** **الى**
ان **يتصف** **على** **وموان** **يكون** **حسابهم** **على** **ايضا** **فقص** **حسابهم** **على** **رب** **واسبق** **الوصف** **الماني** **ومولوه** **حسابهم** **على** **فكان**
قصرا **فرد** **وقوله** **وما** **انا** **بطارد** **المؤمنين** **موقول** **نوح** **جوابا** **لما** **اوم** **قول** **قومه** **من** **استدعاء** **طردهم** **ان** **انا** **الاذنير**
مبني **اي** **ما** **انا** **الارد** **جل** **سبحوت** **لا** **ندار** **المكلفين** **سوا** **كانوا** **اعزاء** **او** **اذلاء** **فكف** **للمن** **بطرد** **المؤمنين** **الفقر** **لا** **استتباع**
الاغنياء **وما** **على** **الا** **انذاركم** **انذارا** **بينيا** **بالبرهان** **الواضح** **فلا** **على** **ان** **طردهم** **استرضايكم** **والله** **ان** **يقوله** **فخناه**
انا **مقصود** **على** **الندارة** **الا** **انتظا** **ها** **الى** **طرد** **المؤمنين** **على** **ما** **توهمتم** **واما** **كونه** **قصرا** **فرد** **فلا** **حتى** **بعد** **الاطلاع** **على**
ما **سبق** **وقوله** **تعالى** **قالوا** **اي** **اهل** **بظا** **كبه** **لرسول** **عيسى** **عليه** **السلام** **ما** **انتم** **الا** **ابشر** **مثلنا** **اي** **لامزبه** **لكم** **علينا** **نقص** **اختصاصكم**
بما **تدعون** **ورفع** **بشرا** **لانتقاص** **التقى** **المقتضى** **اعمال** **ما** **بالا** **واما** **انزال** **الرحمن** **من** **شي** **ان** **انتم** **الا** **تكدبون** **فالمراد** **الاستم** **في** **علومكم**
للسالمة **عند** **ما** **بين** **الصدق** **ومن** **الكذب** **اي** **من** **غير** **ترجيح** **ليصح** **مثلا** **للقصر** **الا** **فرد** **كما** **يكون** **ظاهر** **صالة** **الحمد** **اي** **ادعى** **بل**
انتم **عندنا** **مقصود** **على** **الكذب** **لانتجا** **ورونه** **اي** **الكذب** **الى** **حق** **كما** **تدعون** **واما** **انه** **قصرا** **فرد** **فلا** **انه** **نظير** **قولك** **لا** **يد** **قائم** **لا** **قاعد**
لمن **توهم** **زدا** **على** **احد** **الوصفين** **من** **غير** **برحيح** **وما** **معه** **المولود** **للفي** **ومعطوف** **على** **مقصود** **روى** **الى** **انتم** **عندنا** **ما** **حكم** **من** **الرحمن**
منزلة **في** **شان** **رسالتكم** **بل** **انتم** **قوم** **تفترق** **ومن** **الوارد** **على** **قصر** **القلب** **قوله** **تعالى** **حكاية** **عن** **عيسى** **عليه** **السلام** **ما** **قلت** **لهم**
الا **ما** **امرني** **به** **ان** **اعبد** **والله** **ربي** **وربكم** **وان** **مصدرية** **محلا** **جريا** **نا** **الها** **في** **به** **اورفع** **باصمار** **مواو** **نصب** **باعني** **كنت**
عليهم **شهيدا** **اي** **دعيا** **منهم** **من** **الكفر** **ما** **دنت** **فيهم** **فلما** **توفيتني** **كنت** **انت** **الرفيق** **عليهم** **وانت** **على** **كل** **شي** **شهيد**
لانه **اي** **لان** **عيسى** **قاله** **اي** **هذا** **القول** **في** **مقام** **استل** **اي** **ذكر** **المقام** **واما** **وصفه** **بالاستمال** **المذكور** **نفسها** **على** **ان** **قول** **عيسى** **لما** **كان**
على **مقتضى** **المقام** **على** **معنى** **انك** **يا** **عيسى** **لم** **تقل** **لناس** **ما** **امرك** **بل** **قلت** **غير** **ما** **امرك** **لا** **في** **امر** **نزل** **ان** **يدعوا** **الناس** **الى** **ان** **اجدد**

دعاه قال ان اعرج وداع دعانا من نجيب الى الذرى فلم يحجب عند ذاك محجب **فان كل عاقل يعلم انه لا يكون استجابة**
اي اجابه **الامن سمع ويعقل** اذ لو كان يسمع ولا يعقل لا يكون منه الاجابة على ما ينبغي **وقوله انما انت منذر من يخشاها**
فلا يخفى على احد من به مسلكه اي الانذار مع من يؤمن بالله وبالبعث والقيمة وهو الما ويخشي عقابها وفي بعض النسخ عقابها
والاول هو الرواية **وقوله** اي في المثال **انما يجد من يخشى الموت** فركز في العقول ان من لم يخش الموت لم يجد اذا كان لم
اي الوصف المذكور **فلا يخفى** اي بالوصف المذكور لا يجد يخشى الموت **فلا يخفى** اي استعمال العاطفة لعدم الفايده لانه مختص بالذكر
غير مختص لمشاركه غير الموصوف المذكور معه في الوصف لئلا يشركه فلا العاطفة **فلا تفل انما يجد من يخشى الموت** **لا من به**
لان انما يذكر ان الله لم يتركه للتخاشي وغيره في وصف العبد واذا احتضت الخاشي عن الموت لذاتها فلا يتوهم احدا يشركه
فيها **الامن** من الموت واذا لم يتوهم احد لم يحتج الى استعمال الازالة وقس لايتين على المثال في انه لا يجوز ان يقال فيها
انما يستحب الذين يسمعون الذين لا يسمعون انما انت منذر من يخشاها **الامن** لا يخشاها لعدم الفايده اذ لا توهم فلا
ازالة **وطريق النفي والاستثنا** **سلك** **المخاطب** **متعدد** **في** **اي** **في** **ذلك** **المخاطب** **انه** **مخاطب** **اي** **يصر** **اي** **اذا** **وقع** **الحكم** **بشيء** **اي** **شخص** **من** **عبد**
متعلق برفع لم يقل ما ذاك **لا يذبح احدا** **اي** **هو** **اي** **صاحبك** **توهم** **اي** **ذكر** **الشيخ** **عزير** **وغير** **مقتصر** **على** **هذا** **التوهم** **بل**
ويصر على انكار ان يكون اياه **اي** **الشيخ** **زيدا** **وما** **قال** **الكنار** **للرسل** **قالوا** **ان** **انتم** **الابشر** **مثلا** **لا** **افضل** **لكم** **عليها** **فلم** **تخصوا**
بالنبوة دوننا ولو شا الله ان بعث الى البشر رسلا لبعث من جنس افضل تديرون ان تقدرونا عما كان بعد اباونا فاقولنا
بسلطان جبري في دال على فضلكم واستحقاقكم لهذه المزية او على صحة ادعائكم النبوة فكانهم لم يخبروا بما جاؤا به من البينات
والجح والقرحوا عليهم انه اخرى تحتها وجاها قالت لهم رسلهم ان نحن الابشر مثلكم ولكن الله بين علي من يشا من عباده سلوا
مشاركتهم في الجنس وتخلوا الموجب اختصاصهم بالنبوة فضل الله ومنه عليهم وفيه دليل على ان النبوة عطية وان ترجح
بعض الجائزات على بعض مشيئة تعالى هذا من حيث ظاهر التفسير واما من حيث نظر علم المعاني فهو ان الكفار للرسل
ما قالوا ان انتم الابشر مثلكم **الاول** **والرسل** **عندكم** **في** **معرض** **المتنفي** **اي** **الذي** **المتنفي** **عن** **البشرية** **والمستلحق** **اي** **الذي** **استلحق** **عنه** **والله**
فيه يعود الى اللام بمعنى الذي **حكمها** **اي** **حكم** **البشرية** **بناء** **على** **جهلهم** **ان** **الرسول** **متبع** **ان** **يكون** **بشرا** **ولا** **اعتقادهم** **هنا** **حسبوا**
ان من ادعى النبوة فكانه بادعائه النبوة اخرج نفسه عن البشرية واصر عليه فلهذا اخرجوه الكلام بخروج الانكار مع الاحرار وقالوا
ان انتم الابشر مثلكم ولا تخفى ان اخرج الكلام لاعلى مقتضى الظاهر لان الرسل لا يرون ولا يذكرون لكنه على مقتضى الحال الاعتقاد
الكل فارفهم انهم يذكرون كونهم بشر او يرون عليهم **وما** **اي** **الالتئيم** **وما** **تسمعون** **في** **موضع** **اخر** **كف** **بجد** **ما** **حكى** **في** **روايات** **ومقول**
بجد لاما في بعض النسخ وهو **ما** **حكى** **اي** **اذا** **رواه** **في** **عنه** **اي** **عن** **الكنار** **هنا** **اي** **في** **المواضع** **الاخرى** **من** **القرآن** **بشيء** **في** **ضمي** **يعود** **الى**
ما **حكى** **في** **سورة** **الباقى** **ما** **يتلو** **به** **صالح** **والنعم** **عن** **استماع** **الباطل** **تتلوث** **الصماخ** **استعارة** **لظنهم** **من** **بيان** **لما** **اي**
الموت **بقر** **جهلهم** **هنا** **منه** **جهلهم** **اي** **هنا** **الجهل** **وهو** **اي** **الحكي** **عنه** **الراشع** **اي** **بالموت** **اعني** **قول** **هل** **انطاك** **اي** **رسل** **عيسى** **عليه** **السلام**
قالوا **ما** **انتم** **الابشر** **مثلا** **وانما** **يرشع** **بالموت** **لدلالة** **على** **ان** **الكفار** **لما** **اعتقدوا** **ان** **الرسل** **بادعائهم** **النبوة** **كانهم** **اخرجوا**
انفسهم عن ان يكونوا بشرا فقط بل تجاوزوا عن البشرية الى مرتبة اخرى كانهم ادعوا انفسهم متصين بالوصفين

قال الشيخ في تفسيره في قوله لا يكون استجابة اي اجابه الامن سمع ويعقل اذ لو كان يسمع ولا يعقل لا يكون منه الاجابة على ما ينبغي

اجابوا

اجابوا بحسب مقتضى الحال وهو اعتقادهم ذلك في اعتقاد الرسل لا بحسب مقتضى الظاهر اذ الرسل منزلة اعتقادهم عما
اليهم وقالوا ما انتم الابشر مثلكم اي انتم مقصودون على البشرية لا تتجاوزونها الى مرتبة غيركم كملكهم ونحوها **وما** **الزور**
الرجح **من** **شي** **اي** **وحى** **ورسالة** **ان** **انتم** **الابشر** **يكون** **اي** **في** **دعوى** **رسالة** **عيسى** **وما** **العجيب** **شأن** **المشركين** **ما** **رضوا** **للنبي**
ان **يكون** **بشرا** **ورضوا** **للالله** **ان** **يكون** **بشرا** **ولا** **عزروا** **ولا** **عجبوا** **ومن** **لم** **يجعل** **الله** **له** **نورا** **فقاله** **من** **نورا** **واما** **قول** **الرسل** **انهم**
اي الكفار فهو جواب سؤال مقدور وهو ان عال ان الكفار انبتوا البشرية لهم وعلى هذا كان المناسب ان يكون الجواب انما
خشي بشر مثلكم فلم قالوا ان نحن الابشر مثلكم وما الفايده منه فاجاب بقوله **في** **باب** **الحجرات** **ومنى** **بالواو** **المهم** **لانه** **انما** **شأن**
مع الغير يقال جاره مجاراه وجراواى جرى معه وجاراه في الحديث ونحوه **وارجاء** **العنان** **مع** **الحصم** **اذ** **من** **شأن**
من يدعى عليه خصمه الخلاف في امره لولا انما فيه ان يعيد كلام الخصم على وجهه وهنئة ليعثر الى الخصم من العناد
الزلم وقد عثر في ثوبه عشر عثارا ونقال عشر به فرس اذا سقط **حيث** **اي** **في** **الموضع** **الذي** **برأ** **تكتله** **اي** **الزمام** **والخام**
واسكاته **لا** **مقرب** **يجم** **على** **ما** **قيل** **فانه** **فاسد** **كما** **قد** **يقول** **من** **يخالفك** **فما** **ادعيتك** **نك** **بالكسر** **لانه** **المقول** **من** **شأنك** **كيب**
وكنت **قائب** **تقول** **نعم** **ان** **من** **شأنك** **كيت** **وكنت** **والحق** **في** **ذلك** **هناك** **اي** **حيث** **قلت** **ان** **من** **شأنك** **كيت** **كيت** **ولكن** **كيف** **يقع**
اي كون شأنك ما ذكرت **في** **دعوى** **هايك** **صفه** **دعوى** **ولم** **يلزم** **من** **اجله** **ما** **طنت** **انه** **يلزم** **من** **فالرسل** **كانهم** **قالوا** **انا** **لا** **نكر** **انا**
بشر مثلكم ولكن ذلك لا يمنعنا ان يكوننا الله تعالى بالرسالة واما قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم فاما جاء بامنا لانه ابتداء
كلام الاجواب ولو كان جوابا لكلام سابق قد قيل فيه ان انتم الابشر لوجب ان يكون خذوه ان انا الابشر مثلكم كما في الاية
الاولى **وعلى** **هذا** **ما** **من** **موضع** **باني** **في** **النفي** **والاستثنا** **الا** **والمخاطب** **عند** **المتكلم** **مرتكب** **للخطا** **مع** **اصرا** **ما** **تخصيضا**
اذا **اخرج** **الكلام** **على** **مقتضى** **الظاهر** **كما** **في** **الشيخ** **المرفوع** **من** **اما** **تدبر** **اذا** **اخرج** **اعلى** **مقتضى** **الظاهر** **بقوله** **عن** **قالوا** **وما**
انت **تسمع** **من** **في** **القبور** **ترشيح** **تمثيل** **لمصر** **على** **الكفر** **بالاموات** **ومبا** **لخر** **في** **اقتناط** **عليه** **للام** **من** **الكفار** **ان** **انت** **الاذير**
فما عليك الا انذار ومو التليخ مع التجوف واما الاسماع فلا اليك ولا حيل لك اليه في المطبوع على قلوبهم واما انهم من اخرج
الكلام لاعلى مقتضى الظاهر فان الظاهر من حال النبي عليه السلام انه لا يعتقد انه قد روي عن غير من الايمان في قلوبهم مع اصرارهم على الكفر
لكن نزول منزله من يعتقد ذلك لمرارا ومن شدة حرصه على هداية الخلق وتقريره انه لما كان النبي عليه السلام شدة الحرص على هداية
الخلق **وما** **كان** **مفتاة** **شيئا** **سوى** **ان** **يرجعوا** **عن** **الكفر** **فمما** **كان** **امام** **السعاة** **عاجلا** **واجلا** **ومنى** **راى** **من** **لم** **يتوبوا**
تدرا **ظلم** **اي** **النبي** **عليه** **السلام** **من** **الوجد** **نقال** **وجدة** **الجرى** **وجرا** **بالفتح** **والكتابة** **ومنى** **سوا** **الحال** **ولا** **انكسار** **من** **الخرق** **مكا** **اد** **فان** **لنا** **ظلم**
يحل **اي** **يهلك** **اسمى** **عليه** **السلام** **نفسه** **لاجل** **الوجد** **نقال** **يخرج** **نفسه** **بجنا** **اذا** **قتلها** **بما** **قال** **ذو** **الرمه** **الا** **يهذا** **الباح** **الوجد** **نفسه**
بشيء تحت عن يديه **المقادير** **في** **قول** **من** **قال** **لا** **عاق** **يخرج** **الوجد** **نقال** **في** **قول** **يخرج** **له** **نظر** **فاسد** **لانه** **لام** **التعليق** **الذي** **يدخل**
على **المقول** **حتى** **قل** **فلهذا** **يخرج** **نفسك** **اي** **قال** **لما** **واصل** **الشيخ** **ان** **سلخ** **بالدخ** **النجاع** **بالها** **وهو** **عرق** **مستبط**
للقنار واذلك اقتضى هذا الراجح هكذا ذكره الزمخشري في الكشف ورد عليه الكواشي بانه وغيره يتبعوا زمانا طولا كيت
اللغة والطب والتشريح فلم يجدوا النجاع مذكرا فيها انما المذكور النجاع بالنون ثم قال ومع ذلك فالظن باهل العلم حسن

اجابوا

واذا قلت ما كسوت جيمه الازيد كان التقدير ما كسوت جيمه الازيد فكل من كسوت جيمه على زيد لا يتعداه الى
لا يتعدى الجيمه زيد الى من عراه او عدان زيد واذا قلت ما جاء راكبا الازيد كان التقدير ما جاء راكبا اصل الازيد واذا
قلت ما جاء راكبا الازيد كان التقدير ما جاء راكبا على حاله من الاحوال الا راكبا واذا قلت ما اخترت رفيقا الا منكم
وهو ايضا من قصر احد المفعولين على الاخر الا ان احدا المفعولين هما جاره ومجروره فهنا تقدم كلاهما صرحا كان التقدير
ما اخترت رفيقا من جماعة من الجماعات الا منكم واذا قلت ما اخترت منكم الا رفيقا كان التقدير ما اخترت منكم
احدا متصفا باي وصف كان الا رفيقا وكذا اذا قلت ما اخترت الا رفيقا منكم اي تقدم اياها وتاخير منكم عن
رفيقتك لان تقول ما اخترت الا منكم رفيقا مقدما اياها ومؤخر ارفيقتك عن منكم **مع من فرق** وهو يكون المحصر في
الاول في الرفيق وفي الثاني في منكم لان المحصر ابدأ فتمايلي الاكون الاول فرع ما اخترت منكم الا رفيقا والثاني فرع ما اخترت
رفيقتك الا منكم ولان بعد اصل الاول ما اخترت منكم شيئا من الاشياء الا رفيقا وتقدم اصل الثاني ما اخترت رفيقا من طائفة
من الطوائف الا منكم يكون المحصر في الاول في الرفيق في الثاني في منكم لكن هذا الفرق لا يتوقف على ان يقال الاول زيد الثاني
على ما سبقه سباق كلامه وهو انك اذا قلت هذا بذكر كذا لم يعر عن فرق فانه لو لم يقل كذا لم يعر عن فرق ايضا سوت
هذا الفرق بينهما سوا قيل صرحا بذكر الاخر ولم يقل الا انه اذا قيل بغير المعنى من احدهما الى الاخر وهذا اي الفرق من المثالين
يطلع على الفرق من ما قال الشاعر وهو السيد الحميري فانه لما استقام الامر بين العباس قام الى ابي العباس السفاح
حين نزل من المنبر فقال **دونيكموها يا بني هاشم خيرة** وامن ابي الطامساح **دونيكموها** لا على كعب من كان عليكم ملكا فانفسا
قد ساه من قديم ساسة لم تتركوا طبيا ولا اياشا **دونيكموها** فالبسوا تاجها لا تقدم منكم بها لا بساح **وخير المنبر فوسا**
ما اختار الا منكم فارسا قلت من ان تملكوها الى مط فيكم يا بساح **وبين ما اذا قلت ما اختار الا فارسا منكم** لان هذا
تظير لمسال الاول والمحصر في الفارس لا تقدم ما اختار منكم شيئا من الاسا الا فارسا وما في البيت تظير لمسال الثاني والمحصر
في منكم اذا تقدم ما اختار فارسا من طائفة من الطوائف الا منكم وهذا يبلغ في المرح لاقتضاء اخصار الفرسان فهم
مخلاف الاخر فانه لا بد على هذا الاختصار بل على اخصار المختار فهم في الفرسان وان هذا من انك اذا عرفت هذا الى العنصر
بين معلقات الفعل في **النبي والاستثناء** فاعرفه اي هذا الذي عرفت في النبي والاستثناء **يعني في انما انصنع** وانما ترك
العطف لم يقل لا انصنع لاني بيان لقوله فاعرفه شيئا غير ما اذكره **لك وامض** عطف على النبي في الحكم اي على مقتضيات التركيب
المصدرية بانما غير مدافع حال عن الحكم او عن الماضي فيه وانما يكون كذا كالحق الحكم بعد استثناء صار سمة **نزل** انما ترك العطف
ولم يقل ونزل لانه سأل لقوله لا انصنع شيئا غير ما اذكره **الفند الاخير** يعني الكلمة الاخير الواقعة في الكلام الذي جردنا الجملة
الاخير الواقعة بعد ما على ما قبل فانه لا يصح وان صح فلا تعم من الكلام الواقع بعد انما منزلة المستثنى ولذا يكون المحصر فيه ايدا
فقد رخصوا ما ضرب يد وهو المحصر في الموصوف **تقدم ما ضرب يد** لان المحصر فيه **وحي انما ضرب يد** وهو المحصر
الفاعل على المفعول **تقدم ما ضرب يد** لان المحصر فيه **وحي انما ضرب يد** وهو المحصر في الموصوف **تقدم ما ضرب يد** لان المحصر فيه
على الزمان **تقدم ما ضرب يد** لان المحصر فيه **وحي انما ضرب يد** وهو المحصر في الموصوف **تقدم ما ضرب يد** لان المحصر فيه

الفعل

الفعل الخاص على المكان **تقدم ما ضرب يد** لان المحصر فيه **وحي انما ضرب يد** وهو المحصر في الموصوف **تقدم ما ضرب يد** لان المحصر فيه
الرواية اذا قلت **اعاد يدك ضرب** وهو المحصر في الموصوف على الصفة **تقدم ما ضرب يد** لان المحصر فيه **وحي انما ضرب يد** وهو المحصر في الموصوف
اي مع انما من التقديم والتاخير ما جوزه مع ما والا ولا تقسم اي انما في ذلك اي في التقديم والتاخير **عليها اي على ما والا**
اي ما والا اصله في باب **الفقر** ولذا يفهم القصر في صور ما والا من نفس تلك الصور من غير تاويلها بشي آخر مودل على القصر **وهذا كالم** **ع عليه**
اي على ذلك الاصل وهو ما والا ولذا لا يفهم معنى القصر في صور انما من غير تقديرها سطرها من صور ما والا وانهم يجوزون في
الاصول ما يجوزون في الفروع ولم يفرق في العربية لكونه اصلا ما ذكرنا الا ان له اداة على ما ذكرنا وانما ايضا اداة اللهم الا
ان يقال ان ما والا اداة منهم منه القصر من غير تقديره بشي اخر بخلاف انما فانه حينئذ يصح ويكون رجوعه الى ما ذكرنا **والتقدم**
والتاخير هناك اي في ما والا غير **يلبس** لان المحصر انما في ما بعد الا سوا اخر ما قبل انما مودلها نحو ما ضرب الامر اريد ما خيره
زيد عن غيره او خفي في مكانه نحو ما ضرب زيد الامر او على هذا فاما ان بعد ان قصر الفاعل على المفعول لا يلبس التقديم والتاخير
فيه **وهاهنا مودل الى الالباس** لان المحصر انما في الجزء الاخير لانه منزلة المستثنى فاد اقدم واخر تغيير القصر والتبليس **وكذلك**
تدر اي في القصر المبني على الخبر وعكسه **انما هذا لك تقدم ما هذا الا لك** **وانما لك هذا تقدم ما لك** **انما هذا لك تقدم ما لك**
الجمع من انما وطرق العطف **فقتل انما هذا لك لا غيرك** **وانما لك هذا الا لك** **فكون الاختصاص في هذا الا في لك** **ولا**
ختصاص يكون ابدأ في الذي اذا جئت بلا العاطفة كان العطف عليه وان اردت ان يرد ذلك عندك صرحا فانظر
الى قوله تعالى فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب وقوله عز وجل انما السبل على الذين يتنادونك فانك ترى الامر ظاهرا
ان الاختصاص في الآية الاولى في المبتدأ الذي هو البلاغ والحساب دون الخبر الذي هو علينا وان في الآية الثانية
في الخبر الذي هو على الذين دون المبتدأ الذي هو السبل **انما ياخذ يد لا عمر** فالاختصاص في الفاعل اذا تقدم ما اخذ
الازيد **وانما زيد ياخذ ولا يحط** فالاختصاص في الفعل اذا تقدم ما زيد الا ياخذ **ومن هذا** اي من كون القيد الاخير
في الكلام الواقع بعد انما منزلة المستثنى واستلزام ذلك قصر الفاعل على المفعول او عكسه بحسب تقدم المصوب على المرفوع
وعكسه **تعر على الفرق من انما يحشي الله من عباده العلماء** اي العلماء بالله وما يحوز عليهم ويشتع اذ شرط الخشية موهبة المحشي
والعلم بصفاته وافعاله فمن كان علمه ان به احتشيت منه ولذلك قال عليه السلام اني اخشاكم وانفكم له ولذا اتعذر ذكر افعاله في العالم
على حال قدرته ان الله عز وجل غفور غليل لوجوب الخشية له لانه على انه معاقب للمصر على طغيانه غفور للتائب عن عصيانه **ومن**
انما يحشي الله من عباده العلماء **انما يحشي الله من عباده العلماء** **انما يحشي الله من عباده العلماء** **انما يحشي الله من عباده العلماء**
ما يحشي الله من عباده العلماء **انما يحشي الله من عباده العلماء** **انما يحشي الله من عباده العلماء** **انما يحشي الله من عباده العلماء**
قال الامام عبد القاهر رضي الله عنه لما كان الغرض من الآية سان الخاشين والاحبار بانهم العلماء خاصة دون غيرهم فقدم الله
على العلماء اذ لو اخر عنهم نصرا المحشي على ضد ما هو عليه لان نصرا الغرض بان المحشي والاحبار بانهم العلماء خاصة دون غيرهم ولم يحجب
حينئذ ان يكون الخشية من الله مقصوفة على العلماء وان يكونوا مخصوصين بها كما هو الغرض في الآية بل كان كون الخشية العلماء
محسونا لله تعالى ايضا لانهم مع خشيتهم لله محسبون محسبون والعلماء لا يحشون غير الله وهذا المعنى وان كان قد جاز في التبريل

في قول الاختصاص
انما هذا لك

الا

لا يتوقف ط

[illegible]

شيئا لم يسبق اليه غيره او ان كان قد سبق اليه غيره لم يعلمه وقد يكون انفعاليا بان يرى شي فحصل منه في النفس
صورة مطابقة له وعلم الله تعالى لا يكون الا من القسم الاول لانه تعقل موجودا فكلنا قد يكون فعليا وقد يكون انفعاليا
الا ان اكثره انفعالي على ما اخبرني فلنكتف **بالساعة اليها** اي الى هذه المعاني **بمجرد** اي بمجرد التنبيه عليها فهذا هو التنبيه
على ابواب الطلب **اذ قد غرت على ما رفع لك** اي من بيان ما لا بد للطلب منه ومن بيان تنوعه والتنبيه على ابوابه **فبالحرى**
ان بين كيف يتفرع عن هذه الابواب الخمسة المعنى والاستفهام والامر والنهي والنداء ما يتفرع موقعا على يتفرع
على صلة تنبي اي فبالحرى ان سئل على سبيل الحكيم يتفرع الى اخره **اذ لا بد من** اي من شأن ما سرفع على سبيل الاجمال **الفصل**
الايتيه في علم البيان للادوات عليك اي للادوة الفصول اضافة المصدر الى الفاعل ومفعول التلاوة **ما ترقب** اي تتوقع
من التفصيل بيان لما ترقب هناك اي في علم البيان **صفا** خبر الفصول واللام في لادواتها صلح ضمنا اي الفصول صفا للادوات
الى اخره اعلم ان الفصل الذي يتلو عليك يتفرع ما سرفع عن هذه الابواب الخمسة على التفصيل هو الفصل الثالث في
الاستعارة وفي هذا الفصل اقسام القسم المبين هو القسم الـ دس في الاستعارة التبعية والـ ثا في بالتفصيل وان كان
هذا الفصل دون الاولين لكن لما كانت تلاوة هذا الفصل موقوفة على مباحثه الاولين جمع وقال **تلاوة** اي تتوقع
اجراء هذه الابواب على الاصل فلهذا منها اي من هذه الابواب **ما سبب المقام كما اذا قلت من مكرهم** اي لمن حزن اخره فان الم
هو الحزن حتى نهم ما همك اي تعلقه ما اقلتك ويزعجه ما ازعجك وتكونا كالمشتارين في الحزن فان هذه الحالة تسمى المجاز
لازمة الشكوى والمنافسة لازمة البلى **يتكرر تحزني امتنع اجراء التمني** اي ليت والحال الاول والحال الثاني امتنع اجراءه والحال
ما ذكر اي من كون مخاطبتك مع من همك هم المستصحب للمباهة والتخاوت وهذا انما يقال فيما اذا كان لكرم كان لصاحبك
الف اي يكون مكر اشق عليه منه عليك بما بينكما من الاتصال على ما قلنا **كل بكاء مفرود** ومفرد فكل عارضه فذلك هو الذي
على صلة الاجراء اصل اي اصل التمني وهو كون الحديث غير مطروح فيه ومعتنقا وقت الطلب طاعتك ان اصل استعماله
في المجتمع وقت الطلب ما يحب البات او حب العرائس وبها جمعا والحديث فيها نحن منه لم تمنع حسب الزمان وموظاهو
والحبس القدر منه لولا انها على امكانه وكونه مطروحا عنه كما بينا اعلى امتناعه وكونه غير مطروح فيه فلهذا نصبت **فقط** جوابا
للمتنى المخوي الذي تضمنه قوله امتنع فكانه قال لا يمكن اجراء التمني على اصله فطلب الحديث من صاحبك غير نصيب على الحال
من الحديث **مطروح في حصوله** كما في التمني بل يطلب مطروحا في حصوله **وولد** اي التمني بمعونة **قرينة الحال** اي الدلالة على كون الحديث
مطروحا مع امكانه وقت الطلب **معنى السؤال** وهو كون المراد من ليتك حديثي حديثي او الحديثي او هل تحبني وحوها فان قيل
لو كان الامر كما قلت من الطمع في الحديث والامكان وقت الطلب فلم قال ليتك وهلا قال ليتك ادعني وحرشي قلنا لما انه لما توهم
ان صاحبه اخر الحديث مع وما النفس اليه فصار اظن بالشكوى منه وعدم مبالاة به فبشيء حاله حال من لم يتوقع منه الحديث
ولانه طامع به حديثه استعار الحبيب لشبه لت جاعلا قرينة الاستعارة الحالة التي بينهما من ان مهم مهم قايلا لتك حديثي
او لما ان صاحبه اذا كان عنده عظم الخطر فرفع الدرجة على قدر شبهة حاله حال من له مرتبة عالية الى حد لا يتكلم مع كل احد
لعلوشانه وجلالة قدره فصار كأنه لم يطعم في حديثه ثم استعار الحبيب لشبه ليت جعل قرينة الاستعارة عليه بان هم

فقال

التمني

فقال ليتك حديثي او لوجه اخر من الوجوه مناسبت **وكما اذا قلت هل لي من شفيع في مقام الاستعارة** اي لا يكون مكانه بوجوه اما بان لا يكون منه شفيع اصلا او ان كان لم يكن ما يعلم
لانه مفعول استعارة **وجود الشفيع** اي لا قبل المقام امكانه بوجوه اما بان لا يكون منه شفيع اصلا او ان كان لم يكن ما يعلم
وجوده البتة فان قلت فلم قال هل وهلا قال ليت اعني لم يدع المجاز على الحقيق واستعمل هل مكان ليت في اشعار بان
الشيء الذي عوقب عليه ليس مما وجب العقاب بل ينبغي ان لا يحاقب مثله وان شفعه كل احد فلهذا **استفهام**
على اصله وولده اي الاستفهام بمعونة **قرينة الاحوال** وهي ان المقام مقام الامكن الصدوق بوجود الشفيع فمعنى التمني فكانه قال
ليت لي من شفيع **وكذا اذا قلت لو انا ليتني** **بالتنبيه** من اجترار عن الرفع فانه يكون على احد وجهين اما الاشارة الى
بالعطف على ليتني وهو مرفوع بدليل سكن الياء واما الاستيناف وجواب لو حذوف واما النصيب فلا شعاع بان ما قلنا
سبب ما جعل يكون على قدر ليت انا ما منه فحدثا اي ليت زيدا ما ليتي فان حديثي لان النصيب يكون باضمار ان وان الاضمار
الاي جواب الاشياء الخمسة ولو شمع رواج التمني لا سيما اذا تقدم ودواما تضمن معنى التمني لان كلمة ولا مباح غير
ومفروض بكلمة لو غير الواقع واقعا كما طلب بكلمة التمني وهي ليت ما لا يمكن حصوله او يمكن حصوله لكن ليس للطلب توقع والطمع
في حصوله وحشيت بشارك مع التمني في هذا المعنى ناسبا ان تضمن معنى التمني وقيل ان لو يحى معنى ان حشيت بشارك على المستعمل
لما حاشاها كلمة ان في معنى الشرط وحق الشرط ان يكون مشكوكا فيه من هذه الجهة بدها معنى التمني اذ التمني تقدير شي
في وجوده شك وجهالة **طالبا للحصول** **الوقوف فيما بعد** **لو من** بيان لما **تقدر غير الواقع واقعا** **ولدي** اي لمعونة طلبه بالاشبه
مطلوب **التمني** **وسبب** **لعل** **معنى التمني** **في قوله** **لعل** **سأج** **فازورك** **بالنصب** **وقد عرفت** **فايد** **بالنصب** **لوقفت**
عليها **موجعا** **للمرجوع** **الحصول** **وموالج** **المنعقب** **عليه** **الزيار** **او كما اذا قلت** **عطف** **على قوله** **او كما اذا قلت** **هل لي من شفيع**
لانه مثله في ان الاستفهام فيها امتنع اجراءه على اصله لاني قوله **وكذا اذا قلت** **لانه** **ليس** **مثله** **لانه** **ليس** **مطلب** **لكن** **انما** **تعرض** **للفض**
لوعلى معنى التمني لطلب توقع غير الواقع ولبعد المرجوع ليعلم ان الكلمات الموضوعات الخيرة قد يخرج عن موضوعاتها ايضا كما هو
صنوعه للطلب وتولد بحسب قرائن الاحوال ما ناسبه المقام والسنن من اول الامر عن قبل لما مل على ان لو ايتني في بيتي
هل لي من شفيع قال فيه **وكذا اذا قلت** **ولم** **لعل** **او كما اذا قلت** **كما قال هاهنا** **من تراه** **لانزل** **فصبت** **حما** **امسح** **ان يكون**
المطلوب بالاستفهام **الصدوق** **اي** **تصدق** **صاحبك** **اي** **كفي** **قوله** **لانزل** **فصبت** **حما** **امسح** **ان يكون**
وموانه **لانزل** **وقوله** **لانزل** **لكونه** **اي** **لكون** **عدم** **نزوله** **حاصلا** **وقد علمت** **ان** **الطلب** **يسدى** **فما** **هو** **مطلوبه** **ان** **لا** **يكون** **حاصلا** **وقت**
الطلب **وتوجه** **معونة** **قرينة الحال** **اي** **معنى** **غير** **اصل** **ما** **ناسب** **المقام** **كحو** **الاحت** **النزل** **مع** **محبتنا** **اي** **اه** **وولدي** **اي** **الاستفهام** **معنى**
العرض **اي** **عرضك** **بل** **اظهارك** **من** **قوله** **عرضت** **له** **الشيء** **وعليه** **امر** **كذا** **اذا** **اظهرته** **له** **وابرته** **اليه** **بمحبتك** **نزوله** **فكان** **قلت** **اظن** **لم** **محبتي**
نزوله **فكون** **خيرا** **او كما اذا قلت** **من تراه** **يؤدي** **الاب** **تفعل** **هذا** **امتنع** **توجه** **الاستفهام** **اي** **فعل** **الايد** **والعلم** **كالم** **وموانه**
يفعل هذا ومع عليك بهذا لاجوز ان تنال عنه وقوله تفعل هذا لانه انما يستفهم عما لا يعلم لا عما يعلم **وتوجه** **اي** **الاستفهام**
بمعونة **قرينة الحال** **اي** **ما** **انقل** **مما** **ومن** **فيه** **بيان** **ما** **لا** **يسر** **اي** **بلايس** **الايد** **من** **توجه** **الاستفهام** **اي** **الايد** **فان** **استفهام** **اي** **الايد**
الاب **ما** **انقل** **لكن** **يلايس** **الايد** **لان** **الغالب** **من** **احوال** **الناس** **لي** **ان** **يستحسن** **احوالهم** **وولد** **اي** **الاستفهام** **بمعونة** **قرينة**

فيهما يعرف الحق منها فطلبه وهو طلب **النوع** **الاخير** الى طلبه التصور ثارة والتصديق **الجزء**
نقول في طلب التصديق بها **احصل الانطلاق** اي لزيد **وانه منطلق** فان المثالين سو الان عن موت الانطلاق اي عن
تصور زيد واعني بصور الانطلاق لا ان الاول جملة فعلية والثاني اسمية وفي طلب التصديق بها في طرف المسند اليه **ادرس**
في الانا **ام** **عسل** وفي طرف المسند اليه **في الخاتمة** اي الحب لا من حبات الا ان العرب تركت مفعولها **سبل** **ام** في الزق **ف**
في الاول **تطلب** **بفضل** **المسند اليه** وهو **المطر** وفي من الدرس **العسل** وفي الباقي **تطلب** **بفضل** **المسند** وهو **الطرف** من الخاتمة
والزق **وهل** **من النوع** **الباقى** **الانطلاق** وانما لم يات بالواو لانه بيان النوع الباقي به اي **هل** **التصديق** **كقولك** **هل حصل** **الاص**
نطلاق اي لزيد **هل** **زيد منطلق** والنسبة فيها عن ثبوت الانطلاق لزيد لانه تصور الانطلاق وزيد **اختصاص** **اي** **الا**
هل **التصديق** **استمع** **ان** **يقال** **هل** **عندك** **عروا** **بشر** **بافصال** **م** **دون** **م** **عندك** **بشر** **بافصال** **عما** **فان** **قلت** **شرط** **كون** **م**
متصلة ان يلها احد المستويين والاخر المزمع او ما يقوم مقامهما وعلى هذا يكون هل عندك عروا م بشر من صور اتصال م وان
اراد بانضامها كون المقصود منها طلب احد من معينين بعد ثبوت احدهما بهما ولذا يجب بالبحر موعروا بشر ويقال ان
المتصلة طلب التصديق كالمراد بانضام كون المقصود بها الاضراب عن الخبر الاول واسساف خبر اخر ولذا يجب
لا ونعم ونقول ان المنقطع طلب الوجود وعلى هذا كان ينبغي ان يقول دون م بشر بانقطاعها اي محذوف عندك اذا اعتبار
في افتراقها بحسب المعنى بحسب اللفظ على ما قد تم في الفن الثاني من مباحث المسندان الافتراق بينهما من حيث اللفظان كان
الشك في احد جري جملة ان يكون ما بعد المتصلة مفردا او احد المستويين نحو از يد عندك ام عمرو واقام ردام قاعدا وما بعد
المنقطع جملة نحو از يد عندك ام عمرو واقام ردام زيدا فاعدا واقاعدا زيدا ومفردا هو الخبر كقولك الاشباح
المركبة من جملتها لا بد ان شأنا للاتفاق على ان خبر مبتدأ محذوف بقدره ام حتى شأنته لا تسلم ان الشرط ان يلى الاخر ما يقوم
مقام المزمع بل الشرط في كون م متصلة من حيث اللفظ اذ لم يكن مزمع ان يكون ما بعدها مفردا او احد المستويين سو او لى
الاخر ما قام مقام المزمع ام لا ولا اختصار الفرق اللفظي بينهما عند عدم المزمع في كون ما بعدها متصلة مفردا او ما بعد المنقطع
جد فرق بينهما بل ذلك وقال ام بشر بانضام دون م عندك بشر بانقطاعها هذا يجب ان يتصور هذا المقام بضمح المسال
والا يصح وبعد هذا الحكي وجه امساع اجتماع هل مع ام المتصلة دون المنقطع لانها اذا كانت متصلة فطلب اليقين
وجب ان يكون النسبة حاصلة لاخر طلب المصنوع عن وجود النسبة بالوجوب وخصوصا المتوجه اليها لا مسمع طلب الخاتمة
وهل طلب التصديق ولا يكون النسبة حاصلة استدعاء الطلب عدم حصول المطلوب فلا توجه الطلب اليها وعلى هذا فالجمع بينهما
كالمجمع بين المناسبات لانها اذا كانت متصلة فطلب التصديق وهل طلب التصديق فمبهما تنافرا ولا ان المنقطع يستلزم طلب التصديق
المتنافر ولا طلب اليقين المتنافي بل طلب الوجود المتوافق لطلب هل لا يكون الجمع بينهما كالمجمع بين المناسبات ولا كالمجمع بين
المسافرتين فهذا يحقق هذا المقام **وتج** **هل** **رجل عرف** لان هل طلب التصديق مستدعي لئلا يكون التصديق بنفس الفعل
حاصلا لا يستحال طلب الحاصل ورجل عرف له احوال التقديم على ذلك الوجه البعد وهو كون رجل يدعى عن الضمير في عرف قدم
عليه لئلا على التخصيص وهذا الاحتمال راجح على احتمال كون رجل مبتدأ لانه ليس على شرطه فكون السؤال عن تعين الفاعل بعد العلم

بنفس الفعل

بنفس الفعل فيستدعي ان يكون العلم بنفس الفعل حاصلا فمن هل والمقدم تنافرا **هل** **يداعرف** لان زيد اعرف محتمل
التقديم لان عرف ما اخذ مفعوله فيحمل ان يكون زيدا مفعولا ليداعرف على التخصيص وهذا الاحتمال ايضا راجح على كون زيد مفعولا
فعل محذوف وكون مفعول عرف محذوفا اذ اصر في هذا خلاف ذلك فكون السؤال عن تعين المفعول بعد العلم بنفس الفعل فيستد
التقديم حصول التصديق بنفس الفعل وهل عدم حصوله بنفسه ما تنافرا **دون** **هل** **يداعرف** **فم** وانما لم يفتح لان زيدا لا يحمل التقديم
لان زمرته واداء مفعوله واذا لم يحتمل التقديم استدعي حصول التصديق فلا شأني هل وان استدعي حصول التصديق بنفس الفعل
وانما قال ففتح ولم يقل امسح لان هل رجل عرف وهل يداعرف ان احتملا التقديم المتنافي لئلا لا يحمل ان عدم التقديم وان كان
موجودا بالنسبة الى احوال التقديم لما عرف وذلك بان يكون رجل مبتدأ ومفعول عرف محذوفا واذا لا تقدم فلا منافاة نعم لو عين
التقديم في المثالين متشابه حيث فتح فحا فاعرف هكذا فانه لا مزيد عليه **لم يفتح** **احل عرف** **وان** **يداعرف** لان التقديم وان استدعي
حصول التصديق بنفس الفعل لكن المزمع لا استدعي عدم حصول التصديق بنفس الفعل فمبهما كالمجمع بينهما كما من التقديم وهل
ان المزمع لا يحصل طلب التصديق مثل هل لزيد ذلك لانه وطلب بها التصديق فاحل ها هنا على طلب تصور الفاعل والمفعول
اي طلب تعينهما حتى يكون الاستدعاء عن الاسم المقدم ليعني التصديق ولا شأني مدلول التقديم فستقيم **ما سبق** **اي** **في** **الحال**
المقتضية لتقديم المسند واللام لتعريف التبعي الى ما فتح ما فتح **ما سبق** **ان** **التقدم** **اي** **تقدم** **الفاعل** **او** **المفعول** **على** **الفعل** **استدعي**
حصول **التصديق** **بنفس** **الفعل** **فمبهما** **اي** **من** **التقدم** **وبن** **هل** **لا** **استدعاء** **عدم** **حصول** **التصديق** **بنفس** **الفعل** **والا** **كان** **طلبا**
لما حصل لان هل طلب التصديق **تدفع** **واذا** **استحضرت** **ما سبق** **من** **التفاصيل** **في** **صور** **التقدم** **عسا** **ان** **تتد** **على** **طوب** **في** **كون**
انا **الغرض** **انه** **لما** **تعرض** **بعض** **ما** **تقدم** **كالمفعول** **البدل** **وترك** **بعض** **الحال** **الظرف** **وكان** **الاهتد** **لاحكام** **المطوى** **ممكن** **بالتخصيص**
ما سبق **نم** **عليه** **ولا** **بدل** **هل** **من** **ان** **تخصص** **الفعل** **المضارع** **بالاستقبال** **فلا** **يصح** **ان** **يقال** **هل** **تقرب** **زيد** **وموا** **في** **الحال** **الالة**
احول **على** **قرب** **اي** **على** **قرب** **قرب** **زيد** **وموا** **حوك** **ان** **يكون** **القرب** **واقعا** **في** **الحال** **لكن** **هل** **الطلب** **الحكم** **بالشوق**
او **الاتقاء** **لانه** **طلب** **التصديق** **وموا** **الحكم** **بالسؤال** **الاسفا** **قد** **تمت** **فيها** **قبل** **على** **ان** **الاسات** **والنفي** **لا** **يتوجهان** **الى** **الدوات**
وانما **يتوجهان** **الى** **الصفات** **والاستدعاء** **اي** **الذي** **يحتل** **ذلك** **اي** **الاستقبال**
وموا **المضارع** **الماضي** **وانت** **تعلم** **ان** **احمال** **الاستقبال** **لما** **يكون** **لصفات** **الدوات** **ما** **نحو** **هل** **الاستقبال** **صنم** **يكس**
او **تزد** **صفة** **كانت** **لا** **الفن** **الدوات** **ان** **الدوات** **من** **حيث** **هي** **دوات** **في** **ماضي** **في** **الحال** **والاستقبال** **فلا** **يختلف**
حسب **الزمان** **انما** **المختلف** **حسب** **بصفات** **الدوات** **لا** **مى** **استلزم** **ذلك** **اي** **كون** **هل** **طلب** **الحكم** **واستدعاء** **وه** **تخصص** **المضارع** **بالاستقبال**
ما **اختصاص** **هل** **دون** **المزمع** **بما** **يكون** **كونه** **زمانيا** **اظهر** **وطاهر** **ان** **زمانيا** **خبر** **يكونه** **وموا** **اسم** **يكون** **واظهر** **خبر** **كالفعل**
فان كونها زمانية اظهر من كون اسم الفاعل زمانيا لان الفعل موضوع لزمان معين بخلاف اسم الفاعل فانه موضوع في اصد وضعه
لمعنى من غير زمان بدليل قولك زيد ضارب لانه لا يضر على زمن الضم ولو كان موضوعا لزمان لم يفل عنه كما اسفل
الفعل عنه وانما عرضت له دلالة على الزمان في بعض مواضع ذلك اذا كان في معنى الحال والاستقبال لان اسم الفاعل زمانى
بهذا الاعتبار لم يقل بما هو زمانى والا كان لعل من هذا اختصاص باسم الفاعل وهو باطل بل قال بما يكون كونه زمانيا اظهر

احترانا عن اسم الفاعل لانه ليس كذلك ولا ذكر اي وان اريد من هذا اختصاص بما يكون كونه زمانيا اظهر اي بالافعال كان قوله **علا**
فهل انتم تشكرون ادخل في الانباء عن طلب الشكر من قولنا **فهل تشكرون** وهذا انتم تشكرون وافانتم تشكرون
واما كان ادخل في ان هل تشكرون مفيد للتجديد بخلاف هل انتم تشكرون لا ينافي عن عدم التجديد وهذا كان ادخل في الانباء
عن طلب الشكر لان ما سئى عن طلب الشكر الثابت الدائم المستمر يكون ادخل في الانباء عن طلب الشكر مما سئى عن طلب الشكر للتجديد
المتصرف وهذا انتم تشكرون كذلك اي مفيد للتجديد لان يتدرج هل تشكرون انتم تشكرون لما علمت من هذا اختصاص
هل بالافعال وافانتم تشكرون وان كان منى عن عدم التجديد لكونه اسمية لكن دون **فهل تشكرون** في الانباء عن
عدم التجديد لما ثبت ان هل ادعى للفعل من المزمع فترك الفعل مع اي مح هل يكون ادخل في الانباء عن استدعاء المقام **عدم**
التجديد لان ترك الفعل مع يكون لغرض اقوى لذلك يكون ادخل في الانباء عن استدعاء المقام عدم التجديد لانه اذا ترك الفعل
مع هل الذي ينشئ عن التجديد دل على انه يطلب استمرار الشكر وقد علمت ان المبني عن طلب استمرار الشكر ادخل في الانباء عن
طلب الشكر من المبني عن طلب تجديد الشكر والصفه وان دل على الزمان المعصى للتجديد لكن لما كان لا اله الا الله تعالى الزمان غارض
لم يتجدد بها **والكون هل ادعى للفعل من المزمع** لا يحسن هل زيد منطلق **الامن البليغ** لانه لا يستعمل هذا التركيب الا حيث
يكون المراد عدم التجديد لاحاطته بما مضى هل من الفعل وان تركه معها ادخل في الانباء عن استدعاء عدم التجديد **كالحسن**
نظير قوله ليكن يد صانع خصوصه من كل احد على ما سبق في موضع **الامن** عرف ان ارتفاع مثل ضارع مبني على انه جواب
سؤال مقدر وهذا لا يعرفه الا احد وانما يعرفه البليغ **والخطيب مع المزمع** يجوز ان يد مطلق **اهون** لانه ليس الحسن هذا التركيب
الامن البليغ ان المزمع لا يكون مستند عيم للفعل فاذا قال غير البليغ ان يد مطلق كان الخطيب اهون حاله ما هل يد
منطلق يجوز ترك الفعل مع المزمع وان لم يكن استدعاء المقام عدم التجديد بخلاف هل فانه لا يجوز ترك الفعل مع الاستدعاء
المذكور الذي لا يعرفه غير البليغ فلذلك كان الخطيب مع المزمع اهون منه مع هل **واما ما ومن واي وكيف وان واي**
وايان من النوع الاول بيان النوع الاول من طلب حصول المقصود على تفصيل بين من ابدى ايقانك علمه الى على
ذلك التفصيل ليصح منك تطبيقها الى يطبق هذه الكلمات في الكلام على ما يتوجب اي على الذي سترجعه هو التطبيق
ففاعل متوجبه ضمير مستتر يرجع الى الموصول ومفعول مسوجه محذوف وموصوفه عايد الى تطبيقها وتقدر على ما يستوجب
اي تطبيقها كما قلنا **فنفقوا الصوامع** فللسؤال عن الحسن اي عن الماهية بقوله **ما عندك** محكي اي اجناس **الاسيا** عندك **وجوابه**
ابسان وفرس وكتاب وطعام وكذلك يقول **ما الكلمة** اي ماما هيته واقبيقتها فاما فضل هذا عن قوله ما عندك وان اشتركا في
السؤال عن الحسن لان ما عندك سؤال عن جنس مبهمة وما الكلمة عن جنس محيني **وما الاسم وما الفعل وما الحرف وما الكلام**
وفي التبريد قال **فما خطيبكم** ايها المرسلون وهو قول ابيهم لصفه المكرم من فانه لما علم انهم ملائكة وانهم لا يرون مجتمعي الامر
عظيم سال عنه وقال **فما خطيبكم** يعني اي اجناس **الخطوب خطيبكم** وفي اي في التبريد انتم شهدوا اذ حضر يعقوب الموت منقطع
ومعنى المزمع فيها الانكار اي ما كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب الموت وقال لبيبة ما قال فلم يدعوا اليهود عليه او متصل بخروف
تقدره انتم غاشي ام كنتم شهداء وقيل الخطاب للمؤمنين والمعنى ما شاهدتم ذلك وانما علمتموه من الوحي اذ قال لبيبة

بدل من ادخركم **انتم** من بعدى الى من في الوجود **توترون** الى تخارون في العباد والمرا منه بقرره على الوعيد
والاسلام واخذ ميثاقهم على الثبات عليهما او عطف على عن الحسن اي بالسؤال عن الحسن **وعن الوصف** يقول ما زيد **واما**
وجوابه **الكرم والفاضل** ما شاكل ذلك اي من الاوصاف وقيل ما يسأل عن كل شيء عالم يعرف فاذا عرف خص العقلا
بمن اذا سئل عن نفسه وبما ان سئل عن صفة ولكن **السؤال عن الحسن** اي الماهية **والسؤال عن الوصف** وقع من **فرعون**
ومن موسى ما وقع لان فرعون حين كان جاهلا بالله **معتقلا** ان الوجود مستقلا بنفسه **سوى اجناس الاجسام**
اعتقلا **جاهلا** **لا نظره** ثم سمع موسى اي فرعون من موسى قال **ان رسول رب العالمين** افرد الرسول لانه مصدر وصف لانه
مستتر من المرسل وهذا المعنى ثني في قوله **اننا رسول ربك** ومن الرسالة كقولهم **لقد كذب الواسئون** ما هنت عندهم بسروا
ارسلتم برسولهم وهذا المعنى افرد فكانه قال **اننا رساله رب العالمين** اي وارساله ربهم كما قال **اننا زور وصوم** اي زوروا
وصوم فاعرفه قال الجوهري انما نقل اننا رسول ربك ورساله ربك لان فعولا وفعللا ستوى فهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع
مثل عدو وصديق او اهلنا كرسول واحد والاحاد والاضمة والواحدة والمرسل والمرسله اولانه اراد ان كل واحد منا **سال** اي فرعون
بما عن الحسن **سؤال** **مثله** اي سؤال كل جاهل **لا نظره** **فقال** **ما رب العالمين** سائل عن حقيقة وهذا السؤال غير مستحسن بالنظر الى نفس
السؤال **ومستحسن** بالنظر الى اعتقاده ان الوجود مستقلا عن الجسم فلو كان **كانه قال** **اي اجناس الاجسام** **ولو جئنا كان موسى**
علما بالله وان السؤال عن حقيقة الخاصة التي هي فوق قطر العقول **سؤال** عما لا سبيل له لا مناع يعرف افراد والسياسات
بالحدود الحقيقية وان الذي لا سبيل له هو الكافي في معرفته بوجهه **واثابه** **اجاب عن الوصف** **حيث قيل** **قال رب السموات**
والارض وما بينهما ان كنتم موقنين اي ان كنتم موقنين بالاشياء محققين لما علمتم ان هذه الاجرام المحسوسة ممكنة لتركبها وتوجد
وتغير احوالها فلهذا مبدءا واجبا لانه وذلك المبدء لا بد وان يكون سببا لسائر الممكنات ما يمكن ان يحسن بها وما لا يمكن واللازم
تعدد الواجب واستغناء بعض الممكنات عنه ومما لا بد ان ثم ذلك الواجب لا يمكن تغيره لا بلوازمه الخارجيه لا متاع التعريف نفسه
وبما هو داخل استلزام الاول الدور والما في التركيب في ذاته ومما باطلان **تسبها على من النظر المودى الى العلم** **حققيقه**
المختار **عن حقائق** **لمكتاب** كما قررنا واستخارنا بانه تعالى ليس بشي مما شوهده وعرف من الاجرام والاعراض وان شئ مخالف
لجميع الاشياء ليس كمثل شئ **فالمالم** **تنطبق** **السؤال والجواب** **عند فرعون** **جاهل** **عجب** **اي فرعون** من حوله من **جماعة** **الجهل**
ومهم اشرف قومه قبل كانوا اجساما به يصل عليهم الاساور وكانت للملوك خاصة **فعال** **الام** **اي قال** **لن حوله** **الاستمقون** **اي جوابه**
بسالته عن حقيقة وهو يدرك اوصافه ويزعم انه رب السموات مع انها ما واجبه متحركة لذاتها وغير معلوم افتقارها الى
موثر قال ربك ورب ابايكم الاولين عدولا الى ما لا يمكن ان يتوهم فنه مثله ويشكل في اقتقاره الى مصور حكيم وكان اقرب الى
الناظر واوضح عند المتأمل **استمر** **اي موسى** حيث سماه رسولا سخر به **وجنته** **اي** **نسبه** **الى الجنون** **فقال** **ان رسولكم الذي ارسل**
اليكم **لجنون** **اساله** **عن شئ** **وحجبتني** **عن اخر** **وحجبتني** **اي** **برم** **موسى** **يفطن** **لما بهم** **عليه** **الكرتس** **من** **سان** **لما بهم** **عليه**
فسا **دستله** **الحقا** **وهي** **ما رب العالمين** **استماع** **جوابه** **اي** **ومن** **استماع** **جوابه** **موسى** **الحكيم** **وهو** **قوله** **رب السموات والارض**
وما بينهما **ان كنتم** **موقنين** **وقوله** **ربكم** **وابايكم** **الاولين** **غلط** **اي** **موسى** **في** **الثالثة** **اي** **في** **الكوة** **الثالثة** **فقال** **رب المشرق والمغرب**

كل

ها

وما بينهما ان كنتم تقولون انهم اولادهم بلادى شدة شكتهم خاشتهم وعادتهم مثل مقالهم بانكم تشاهدون كل يوم انه كل يوم
ياق بالشمس من المشرق وحركها على مدار غير المدار الذي قبله وسد عنها الى المغرب على وجه نافع سظم به اموالها كيات فلو كان لكم
عقل علمتم ان الاجواب لكم فوق ذلك ويحتمل ان يكون فرعون قد سأل عما عن الوصف لكونه تعالى الاحتمال رب العالمين غده مشتركاً في نفسه
وبين من دعاه اليه موسى في قوله اناد رسول رب العالمين جهمه بقليل لكون رب العالمين غده مشتركاً في نفسه اي مجاوزته عن
الحد وتحويله الى من قال سوات له نفسه امر اذا زينت له نفسه الشيطانية له اي فرعون ذلك معقول التسوية الضلال الشيع
من دعا الربوبية وان تكاب ان يقول انكم الاعلى ونفع الشيطان في خيشومه موافقاً في تسليمه اي بسبب تسليمه وليك اليها له
اياها الربوبية وان تكاب ان يقول انكم الاعلى ونفع الشيطان في خيشومه موافقاً في تسليمه اي بسبب تسليمه وليك اليها له
الغيبه وليك اليها ان فرعون رب العالمين في شهورته فما منهم يدرك الى رب العالمين الى درجه دعت في تلك الدرجة السخرة او عرفوا الحق وخرطوا
او انكروا وسقطوا بوجههم سجداً له وقالوا انما رب العالمين الى صله دعت في دعت السخرة الى ان يعقبوه اي الى ان يعقبوا وهو من التعقيب
قوامه انما رب العالمين يقولهم رب موسى وهرقون نفيها لا تهاجم الى اتمام السخرة ان محو الى رب العالمين فرعون وان يكون عطف على ان يكون
اي يحتمل ان يكون فرعون قد سأل عما عن الوصف ان يكون ذلك السؤال وهو قوله وما رب العالمين من فرعون على طاعه وبني الخفيف
مصدر طمع فيه طمعاً طاعة وطاعه فهو طمع ان يجري موسى في جوابه على نبح وهو السكون الطرخ الواضح وهو الرأيه والصحيح
واما ما وقع في بعض النسخ بالتحريك فخطا فاحش لانه البهر وسابع النفس ولا سبب لمقام وقد نقل انه بالتحريك ايضا الطريق
فان صح هذا النقل صححت النسخه الاخرى درايه الارواه حاضره اي حاضره لوكا فوا الى حاضره المسولين في وجهه اي وجه فرعون
بدله اي بدل موسى عن المسولين في وجهه فانه لوكا فوا المسولين في وجهه بقوله وما رب العالمين لقاوا انت فظن حسب ان
موسى يحب ما كانوا يحسونه لوكا فوا المسولين ويقول في جواب رب العالمين انت فيجمل بالضبط عطفاً على محري اي فيجعل فرعون
جواب موسى المخلص الى نفسه جهمه اي جهمه فرعون واللام بعلة الطاعيه بحال موسى وعلام اطلاقه على علوشانه ان يعقل
جهمه بحال موسى كان ذلك المقام اول اجتماعه الى اجتماع فرعون موسى بدليل ما جرى فيه في ذلك المقام من قوله اي قوله موسى
اولو حنك بشي مبين اي لتفعل ذلك اي جعلي من المسجونين ولو حنك بشي مبين صدق دعوى الحق المعجزة فانها الجا مع من
الدلالة على وجود الصانع وحكمته والدلالة على صدق مدعى نبوته فالوا والحال لهما الامن بحد حزن الفعل قال فرعون
فان اي بذلك الشئ المبين ان كنت من الصادقين فحين سمع اي فرعون المخلص لم يكن له المكن المحاص المخلص وهو حاله قد مر
سمع المخلص غير كاي فيجب اي فرعون عجب اي من حوله بقوله لا استمعون واستهروا وحين بقوله ان دسوا لكم الذي ارسل اليكم
لجنون وتبين قال فلان تبين في كلامه اذا توسع فيه وتنطع قال الغر او اصله المنق وهو الامتلاء كان مثلاً له فيه
تبين من بيان لما تبين من قوله ليس اتخذ لنا غيري اجمعك من المسجونين عدوا الى التهديد عن المحاص بعد الانقطاع
وهكذا يدرك المعاند المحجج واللام في من المسجونين للعدا من عرفته حاله في سجنه فانه كان بطرحهم في حق لا يرى
فيه نور ولا سمع فيه صوت الى ان يموتوا ولذلك كان ابلغ من لا سجنك اما من فلسوال عن الجنس من ذوي العلم يقولون
جبريل يعني بشي موام ملكاً جنياً كذا من ليس ومن لان ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون من رجا يا موسى وما مخاطب

الاثنين وحسن موسى بالذات لانه الاصل وهو من ذريه وتابعه اولاد عرف له ربه ولا فيه فصاحة فادان فخره ويرل
قوله ام انا خير من هذا الذي هو مبين ولا يكا ديني ادا من مالكم ومدير امركم موام جنى ام بشر منكم لان يكون
معول سكر الهام رب سواه ادعائه الربوبية لنفسه داهيا في سواله هذا الى معنى الكار ب سواى فاجاب موسى بقوله
ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه اي اعطى كل نوع من الانواع صورته وشكله الذي يطابق كماله الممكن فخلق على هذا المعنى
الباقى او هو الاول والتقدير اعطى خلقه كل شئ يحتاجون اليه ويرتفعون به وانما قدم المفعول الثاني لانه المقصود
بيان وقيل اعطى كل حيوان بطيره في الحلقه والصورة ووجه هذا واللام في خلقه ساكن وهو القدره والروايه عن المصنف في
بعض النسخ بنسخ اللام وهو قراءه ايضا لاروايه ويكون صفة المصاف اليه والمضاف على شدة وفكون المفعول الثاني محذوف اي
اعطى كل مخلوق ما يصلح له ثم هوى اي ثم عرفه كيف يرتفع بما اعطى وكيف يتوصل به الى مقامه وكما له اختياراً وطبعاً وموجوباً
في غاية البلاغة لاضطراره واعوامه عن الموجودات باسرها على مراتبها ودلالة على ان الغنى القادر بالذات المنعم على الاطلاق هو
الله تعالى ان جميع ما عداه مفقر له منعم عليه في حد ذاته وصفاته واحواله ولذلك است الذي كفر ولم يفر عن الرجل عليه فلم يراف
الكلام منه قال فاحال القرون الاولى الى ما حالهم بعد موتهم من السعادة والسفاوه قال علمها عند رب في كتاب الاصل رب النبي
كانه قال نعم لرب سواك هو الصانع الذي اذا سلكت الطرق الذي من الصانع باجاء لما اوجد وهو مفعول الاجاد
تقديم باجاده الموجودات والمصدر بحركه باللام وكذا اسم الفاعل لضعفها في العلم وتقدمه اي تقدم الصانع اياه اي لما اوجد
على ما قدره واتبعت عطف على سلكت فيه اي في السلوك المردول عليه سلكت وفي الطريق المحترق اي الدليل الحادق والجمع المحترق
الماهر في الحادق من المهاد الحذف في الشئ وهو العقل المادي عن الضلال لربك جواب اسلكت الاعتراف بكونه الى يكون الصانع
الموصوف ربوا ان اي ربان فان حروف الحرف من ان وان كثير الادب سواه وان العبادة له منى ومنه من الحلق اجمع
حق ام دفع له واما اي فللسوال عما عدا ربك في امرهم ما سواك ذاتيا لما امر ضيقا قال العالم عندي ثاب مفعول
اي الثابت في القبطية في او عتايه وخوفاً ولذلك قال قطب منه اي من العالم وصفاً عتايه الى الثابت المذكور في عايشه فيها في
التوبيه قال تعالى وفي بعض النسخ وقال الاول هو الروايه وينصرم الرأيه اذ الحسن عطف على يقول القابل على ما لا يحق حكاية
عن سليمان يا ايها الملأ ايك يا تبني بعشرها قبل ان يا توفى سليمان فانها اذا التسلية لم يحل احدة الارضاها وراود سليمان
من ذلك ان يرى بلقيس بعض ما خسر الله به من العجايب الدالة على عظم القدوة وصدق في دعوى النبوه وتحيه عقلاً بان ينكر
عشرها مسطر انقرضه ام تنكره الى الانسي ام الجني لان الخطاب لما كان للملا الحاضر من حضرة المشت تركس في امرهم وشغلها
وملأهم حاضر مجلسه ومنقادوا من لا يخرج احد منهم عن تصرفه المتميز بكون بعضهم اسبياء والاخر جنبا فسالهم عن ذلك
وقال حكاية عن الكفار قال الذين كفروا للذين امنوا الى اهلهم او معهم اي الفريقين خير مقاماً بفتح الميم هو الروايه اي موضع
قيام او مكانا وفي بعض النسخ بالضم وهو قراءه ابن كثير في موضع اقامته واحسن تدبيرا في مجلسه وجمعا اي اجمع
محمد واما ما فللسوال عن العدد اذا قلت كم درهما لك كم رجلا ديت فكل ذلك قلت اعشرون ام ثلثون ام كذا ام كذا المفعول
كم درهما لكم مالكم ديت فكل ذلك قلت اعشرون ام ثلثون ام كذا ام كذا المفعول

زيد بنية المقدم الى تقدم انت على انه فاعل قدم ليدل على الاختصاص على ما سبق محتفظة في الحالة المتقضية بتقديم
المسند وانما لا يجوز هذا التركيب ايضا لان الاستفهام عن حال وقوع الضرب يستلزم الشك فيه وتقدم الفاعل العنق فيجتمع
الغنى والسك في فعل واحد وهو محال واما اذا لم يكن بنية التقديم او كانت ولم يكن الاستفهام عن حال وقوع الفعل يجوز هذا
التركيب ولا اجتماع لمتباينين فيه على الاول لا لمتن فيه شيئا وانما فيه شك في نفس الفعل ولا في شيء واحد على الماى لكن الشك
في الفاعل والغنى في الفعل **لا ترض** اي من نفسك ان تقول **زيد اضربك** لا لاحتماله ما لا يجوز وهو اجتماع الشك اليقين في الضرب
لا احتمال ان يحمل على معنى ام لا ضربا صرا واستلزم الشك في الضرب وتقدم المفعول العنق به واحتماله ما يجوز لاحتمال ان يحمل على
معنى ام لا ضربت زيدا وعلى هذا لا يلزم الشك في الضرب بل في المضروب وجاز ولا حمل على الجائز قال ولا ترض لم يقل ولا يجوز
ومنه تعرف بطلان قول من قال انه لا يجتمع الجائز لان قدره انما هو ام لا ضربت اصدلان بقدر زيدا المقدم لا فائدة فيه وقد عرفت
غيره كعمرو ونحوه ترجيح من غير مرجح فيتحين بقدر اصدلا ومنع حنيد لولم يحتمل غير هذا القول ولا يجوز كما قال ولا فلا يجوز
ولا ترض والفساد في قوله ان قدر زيدا المقدم لا فائدة فيه **ولا انت ضربت زيدا ام لا بنية المقدم** اي تقدم انت على انه فاعل
قدم للاختصاص انما هي عن الرضا به لاحتماله ايضا ما لا يجوز وهو المحل على معنى ام لا ضربت اصدلا لاستلزام الشك في الضرب وتقدم
الفاعل العنق به وما يجوز وهو المحل على معنى ام لا ضربت به في الضارب ولا امتناع فيه **ولكن استدل**
عن قوله ولا ترض ان تضمن ام لا الى المثالين لاحتماله ما لا يجوز **ولكن ان شئت ام لا** اي ان تذكر في هذا التركيب وتضمنه الى المثالين **فقل**
اي على وجه ينفى احتمال الجائز وذلك بان تقول **زيد اضربك ام غير** لا لانه ام غير اي غير زيد على ان التردد في المفعول لا في
الفعل **وانت ضربت زيدا ام غيرك** لا لانه ام غيرك على التردد في الفاعل لا في الفعل **وان اردت الاستفهام** وفي بعض النسخ
وان اردت الاستفهام والرواية والصحيح هو الاول **التقرير** ويسمى التثنية كقولك لمن جاءك اجبتني **فاض** اي فقتله
ولما عرفت على فان اسع الصلة للتضمنين يقال جذوت النعل بالخل جذوا اذا قدرت كل واحدة على صابحتها **على مثال**
الاثبات وذلك بان تنظر حرف الاستفهام على ما تريد تقريره **فقل طالع قد رالفعل اضرب زيدا** اي ضربته في الماضي **وانضرب**
زيدا اي تضربه في المستقبل واما مثلهما ليعلم ان الاستفهام على سبيل التقرير كما يكون في الماضي كذلك يكون في المستقبل وليس
المراد في التقرير تقرير ما قد وقع لحوال ان يكون تقرير ما قد يقع **وقال حال تقريره** اي ان الخطاب **الضارب دون عمر وانت**
ضربت زيدا اي انت ضربته **كما قال تعالى** واذا قال الله يا عيسى بمريم **انت قلت للناس اتخذوني** وامي الذين من دون الله موصفين
الذين اوصله اتخذوني ومعنى دون اثبات المغاير فكيف نفس تنسبه على ان عباد الله مع عباده غيرهم كالعبيدة من عبده مع عبادتها
كانه عبدها ولم يعبد او القصور فانهم لم يعتقدوا انهما مستقلان باستحقاق العبادة والمارعوا ان عبادتها توصل الى
عبادة الله تعالى وكانه قيل اتخذوني وامي الذين متوصلين بنا الى الله والصحيح ان هذا القول لما يقال يوم القيمة
لان هذا استفهام توبيخ واثبات للحج على قوم عيسى لانه تعالى عالم ان عيسى لم يقل ذلك **وقوله** بالجبر عطف على ما قال لانه
في تقرير القول لكون ما مصدره قالوا **انت فعلت هذا** **امنتا يا ابراهيم** اذ المعنى موأت الفاعل هذا لانتنا دون
غيرك كما ان معنى الاولى انت القائل للناس اتخذوني لا يه او عطف على انه اي حال تقريره ان الخطاب هو الضارب دون غيره

او ان زيدا مضروب اي مضروب الخطاب **زيد اضرب** اي زيد اضرب دون غيره **وان اردت** اي بالاستفهام **الانكار فانسج على موك**
النفي على معنى ان كل صغير صدقت في النفي كما مر في قوله اما اعتبار المقدم والماخير مع الفعل على بلته انواع الى اخره صدق
استعمل حرف الاستفهام لانكار موضع حرف النفي فيها لان هجر الانكار تعمل في المعنى عمل حرف النفي **فقل انك انفس الضرب ضربت زيدا**
بمعنى انت الذي تدعي ان زيدا ضربته انت ما ضربته قط وقس عليه معنى نظاره فيما اذا اردت في نفس الفعل قلت ما ضربته زيدا
كذلك اذا اردت انك انفس الضرب بطريق الاستفهام حذف حرف النفي وانت بحرف الاستفهام وقلت اضرب زيدا اي ما ضربته كما قلنا
وقل انك اذا كان يكون الخطاب مضروب **زيد اضرب ام علم** اي ما ضربت زيدا ولا علم **فاذا انكرت من تردد الضرب بينهما** **تولد منه** اي من
انكاره من تردد الضرب بينهما **انكار الضرب على وجه بهاني** لان الضرب يستلزم محلا فاذا انكرت محلا فقد نفيت اللام وانما اللام
مستلزم لاشغاف الملزوم وهذا كما نقول للذي يدعي امرا وانت تنكره متى كان هذا في ليل وانما بعدد لو كان هذا كان في ليل
او نهار فلما لم يوجد فيها لم يوجد صلا وذلك بلغ في النفي وكقوله تعالى الله اذن لكم فان المقصود في الاذن وان كانت الامنة
داخله على اسم ان المعنى انه لو كان اذن لكان من الله فلما لم يوجد منه ذلك على انه لا اذن صلا **ومنه** اي من المثال الاخير
قوله تعالى ثمانية اروج من الضان اثنين اي روجين اثنين البشر والفحج ومن المعنيين **التيس** والعنق **والذكر** اي ذكر
الضان وذكر **المخرج** **الانثيين** اي انثيهما ام ما اشتملت عليه اظام الانثيين اي ما حملت اناث الجنسين في كراكان انثى
ينبؤي بعلم اي بامر معلوم ان كتمه صادقين في دعوى التحريم عليه وانما كانت الآية مما ذكرنا لتوكيد انكاره من تردد التحريم
بينهما على وجه بهاني لاستلزام اسفا محل التحريم اسفا التحريم لانه عرض متسع وجوه دون محل يقوم به فاذا اتسعت
وفي انكاره اي ان الخطاب **الضارب انت ضربت زيدا** اي ما ضربته زيدا **وفي انكاره** اي مضروب **زيد اضرب** اي
ما ضربته زيدا **كما قال تعالى** **اغري الله اخذوا** فانه انكار لاتخاذ غير الله وليا لا لاحاد الولى فلذلك قدم واولى الله والمراد بالولى
المعبود لانه رد على دعاه الى الشرك فاطر السموات والارض اي مبدعها وموطةع ولا يطعم اي يورق ولا يورق قلا في امرت
ان اكون اول من اسلم لان النبي سابق منه في الدين ولا يكون من المشركين اي قبيحة ولا يكون وجوز عطفه على قول **قال** قل
ارايتم استفهام بعجب الكافر وحروف خطاب اكبره الضمير للأكبره لا محله من الاعراب اذ لا يجوز ان يكون محمدا لعدم جانه
ولا مرفوعا وان زعمه الفراء لعدم رافعه وان الكاف ليست من ضمير المرفوع ولا منصوب كما قاله الكوفون والاحديت
الفعل الى بلته مناعيل ومعنى ارايتكم اخبروني ومفعوله محذوف بقدر ارايتكم استكم تنفعكم ان انكم عذاب الله او استكم الائمة
اغري الله تدعون ان كنتم صادقين اي في ان الاصنام الاله او تنفعكم وجواب محذوف اي فادعوا بل اياه تدعون اي محضو
بالدعاء وتقدم المفعول لافادة التخصيص فيكشف ما تدعون اياه ما تدعون الى كشفه ان شاء الله ان تفضل عليكم اي في
الدنيا لان مصايب القم لا يكشف عن الكفار وتفسون ما تشرون اي تفسون من شدة الامر وهوله او تتركوه في ذلك الوقت
لما ركز في العقول انه القادر على كشف الضر دون غيره **ومنه ايضا قوله** **فقالوا بشرنا** اي من جنسنا اي من جملتنا افضل له
علينا وانصابه كانصا بظهير في الآيتين الاوليتين بفعل بضم ما بعد **واحد** اي منفرد لا لانه اوسن احادهم دون شرافهم
نتجهم انا اذ اني صلا وسعركا انهم عكسوا عليهم فربوا على اتباعهم اياه ما رتبته على ترك اتباعهم له والسعر الخنا والعذاب قاله الفراء وقل

موا الجنون يقال ناقة مسجونة اي مجنونة فان قلت لم يجوز ان يضرب سائلا عن حال وقوع الضرب وكذا ان يضرب في يده
بنيمة التقديم ويجوز اذا كان الاستفهام للمفرد والانكار قلت انما لم يجوز الاول لاستلزامه الساقض كما بنا وصار الثاني لعدم
استلزامه ايابه لان الاستفهام على سبيل التقدير والانكار لا يكون فيه شك في وقوع الفعل وعدمه وهو مع وضوحه خفي فاعرفه
فتذكر اي ما ذكرنا في صورة الانكار وهو التوكيد والتعظيم من التفاوت من الانكار للبروح على معنى ما كان اي في التوبيخ على
الماضي اذ لم يكن اي في التوبيخ على المستقبل كقولك اعصم ديك اي لم كان العصيان وانقص ديك اي لم يكون العصيان وبين الانكار
للكذب على معنى لم يكن اي في الماضي ولا يكون اي في المستقبل كقوله تعالى خطا بالحق والاولايم الا فاصفياكم اي اترككم ديكم بالبين والامنة
لانكاره للماضي في الماضي معنى لم يكن ما دخلت عليه الامنة والمعنى انقصكم ديكم بافضل الاولاد وهم البنون والخذل من الملايكه انا ثانيا بنا
وهذا خلاف ما عليه معقولكم ومعادتكم فان العبيد لا يوثقون بالاصفي والاسنى والسادات بالاراد والادنى انكم لتقولون فولا عظماء اي
باضافة الاولاد اليه وهي خاصية بعض الاجسام لرواها سرتعا ثم بتفصيل انفسكم عليهم من حيث يتخلون له ما تلهوون لانفسكم ثم جعل الملايكه
الذين هم اشرف خلق الله اذولهم **وقوله اصطفى البنايت على البين** استفهام انكار التوكيد في الماضي بمعنى لم يكن والاصطفاء اخذ
صفوة الشيء ما لم كيف تحكون اي ما لا يرتضي عقل افلا تذكرون اي انه منزله عنكم لكرم لكم سلطان ميث اي حجة واضحه تركت
عليكم من السما بان الملايكه بناته فاقولوا بكم اي الذي انزل عليكم ان كنتم صادقين اي في دعواكم **وقوله** قال اي روح يا قوم ان اتم اي اخبرني
ان كنت على بينة من ربى حجة شاهده على صحة دعواي واتاني رحمة من عنده اي آتيا التنبه والنبوء فحيث عليكم اي فحيث عليكم
فلم تتركهم وتوجد الصبر ان البينة في نفسها هي الرحمة وان جفاها بوجع جفا بالبينة وعلى تقدير فحيث بعد البينة وحدها لا
خصا راولا لكل واحد منها **انزل مكيها** اي انزل مكيها اي انزلها ونقرم على الاخذ اذ انتم لها كاهون اي لا تحارونها ولا تاتوا لانكار
تلك في المستقبل فالمعنى لا يكون ذلك اذ اكره في الدين حيث اجتمع ضمير ان وليس احد مما مرزعا وقدم الاعرف منها جازي في
الفصل وقدر جازي موصولا **واياك ان نزل عن خاطر كالتفصيل الذي سبق في نحو ان اضربت وانت ضربت من احتمال الابتداء**
واحتمال التقديم وتفاوت المعنى في الوجهين لان الابتداء يفيد تقوى الحكم والتقديم الاختصاص **فلا تحل نحو قوله تعالى قل لا ايتكم**
ما انزل الله لكم من رزق جعل الرزق منزلا لانه مقدرة السما يحصل بسباب منه ولكم دل على ان المراد منه ما حل له ذلك رزق على
التبعية فجعلتم منه حراما وحلا لا مثله قالوا اما في بطون هذه الانعام خالصه لذكورنا ومحرم على ازواجنا قل الله اذن لكم
اي في التحريم والتحليل فيقولون ذلك حكمكم اي على الله تفترقون اي في نسب ذلك اليه وام منقطع ومعنى الامنة فيها تقررا فترامهم
على الله **على التقديم** على ذلك الوجه البعيد في زيد عرف فان قلت اليس ان قال ان ذلك الوجه البعيد لا يرتكب عند المعروف لكونه على شرط
الابتداء وانما يرتكب عند المنكر لغوات الشوط اذ لم يمنع عن الخصيص مانع وهذا المبتدأ معرفة فلا يحتمل التقديم واذا لم
يحتمل فكيف نقول ولا تحل عليه قلت عدم الارتكاب لا يدل على عدم الاحتمال وحيث احتمل ذلك الوجه البعيد قدس منه انه
لا يرتكب عند المعروف اي لا يحتمل التقديم لفظا لانه على شرطه اراد ان بين هاهنا انه لا يحتمل التقديم معنى فمسه بقوله فليس
المراد ان الاذن من الله دون غيره ولكن احمده على الابتداء مراد منه تقوية حكم الانكار لما عرفت من ان الابتداء يفيد تقوى
الحكم ولما كان الحكم لا نكاد قواه وانظم في هذا السلك اي في الحجة على الابتداء مراد منه تقوية حكم الانكار **قوله تعالى** ولو شاء ربك لامن

من في الارض كلهم اي بحيث لا يشذ منهم احد جميعا اي مجتمعين على الايمان لا يختلفون فيه وهو دليل على التدرج في انه تعالى
لم يشأ ايما انهم وان من شاء ايمانه ومن الاحالة والمقيد بشيئهم الاجاء خلاف الظاهر **افان تركه الناس** اي على ما لم يشأ الله منهم
حتى يكونوا مؤمنين ويرتب الاكره على المشيئة بالغا وايلوا حرف الاستفهام للانكار وتقدم الصبر على الفعل للالة على ان خلاف
المشيئة مستحيل فلا يمكن تحصيله بالاكره عليه فضلا عن الحث والتحريض عليه اذ روى انه كان حريصا على ايمان قوم شديد الاهتمام
به فنزل **وقوله افان نسمع الصم او نهدى العمى** انكار تحجب من ان يكون هو الذي يقدر على هذا منهم بعد قهرهم على الكفر واستغفار
في الضلال بحيث صار عاهتهم على مفرها بالصم ومن كان في ضلال بين عطف على العمى باعتبار تعابر الوصفين وفيه اشعار بان الموجه
لذلك فكأنهم في ضلال لا حتى **وقوله** وقالوا لو انزل هذا القرآن على رجل من القريتين اي من احدى القريتين مكة والطائف عظيم
اي بالجاه والمال كالوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي لان الرسالة منصب عظيم لا يليق الا عظيم ولم يحلوا الهارنية وجاهه
تسدى عظم النفس بالخلق بالفضائل القدسية لا بالازخارف الدنيوية **امم يقسمون** اي النبوة وهو انكار فيه تحصيل وتجب
من تخلفهم وجعلهم من شوا انبياء بل نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياه الدنيا اي وهم عاجزون عن تدبرها وهي حصيل امرهم
في الدنيا فمن ان لم ان تدبروا امر النبوة التي هي اعلى المراتب الانسية والاطلاق المحيية يقتضي ان يكون حلالا وحراما
من الله ورفعا بعضهم فوق بعض درجات اي في الرزق وغيره ليتخذ بعضهم بعضا سخريا من التخيير اي ليستعمل بعضهم
بعضا في هواهم فيحصل نظام العالم ورحمة ربك اي هله الرحمة وهي النبوة خير مما يجمعون اي من حطام الدنيا فاعظم
من رزق منها لانه وما جركم جراه اي يحري ما ذكرنا من الايات وضابط الجار مجراه لا يخفى بعد الاطلاع على الامثلة **واذ عرفت**
وفي جعل الشيخ **واذ عرفت** وهو روايتان **ان هذه الكلمات للاستفهام وعرفت ان الاستفهام طلب وليس يحل ان يطلب ما يكون**
ما يمكن بعينك اي لمك شانه ومنه قوله عليه السلام امر تركه ما لا يعين اي ما لا يهيم ومنه قوله من استعمل ما لا يعين
فانه ما يعينه لا لما وجوده وعدمه عندك بمنزلة اي واحد حتى يكونا مقساوين غير راجح احدهما على الآخر وقد سبق ان كون الشيء
جبه مستند على التقديم اي التقديم ذلك الشيء اليهم فلا يحجب لزوم كمال الاستفهام صدر الكلام وجوب التقديم في نحو كيف يد
وان عرفت متى الجواب وما ساكح لك من الاسماء المضمنة للاستفهام وانما يجب تعليمه اما لما ذكره اما ليعلم مخاطب من ذلك الامر
ان الكلام طلبى لا خبرى ولكون مسعد الجواب من اول الكلام ولان باخره بعض الى شوش خاطر في مثل هلمات زبد ولو اخر
وقلمات زبد هل وهو ظاهر **الباب الثالث في الامر** وهو طلب القول والفعل على وجه الاستعلاء والمقتضى لما انكر الكلام النفس ضرره
بالمعنى اللغوي وهو قول القائل لغرمه اخرى صبح الاوامر على سبيل الاستعلاء بمعنى امره انه قال احد ما استعلاء **لامر عرفه**
وهو الام الحازم في قولك ليفعل وصيغ مخصوصه سبق الكلام في ضبطها اي ضبط تلك الصيغ في علم العرب نحو اضرب في اقل ارام
واكرم وقابل اي غير ذلك وعن اسماء في علم النحو هي اسماء الاوامر نحو نرك ومما اشبه بها **والامر في لغة العرب** عبارة عن استعلاء
اعني استعمال نحو لنزل وانزل ونزل وصيغ على سبيل الاستعلاء فان من قال لغرمه اخرى صبح هذه الصيغ على سبيل الاستعلاء يقال
انه امر فالامر بهذا المعنى لغوى لانه امر في ضرب من اصطلاح على ما قلناه فانها لا تصح انما الاول فلانه اذا قلنا في لغة العرب
عبارة عن كذا امضى ان يكون لغوا لا عرفيا فانه انما كان لغوا لو قيل كذا في العرف عبارة عن كذا واما الثاني فلان اضرب صيغ الامر لا الامر

فهم

لانها من الصيغ المخصوصة وصيغ الشيء في الاصطلاح لا يكون بنفسه ولا حتى ان اعتبار الاستعلاء اولى من اعتبار العلو وقول
القابل ليدونه اخرى هذه الصيغ ان من قال انصر على سبيل البصر اليه لا يقال امره وان كان على رتبة من يقول ومن قال انصر
افعل على سبيل الاستعلاء اعلى سبيل التذلل لانه امره وان كان ادنى رتبة منه ولذا يصح من هذا سبيل الجهد الحق من حيث
انه امر من مواعلي رتبة منه واما ان هذه الصور اى الاربع ومعنى ليس ترك ان ترك ذلك رتبة من قبلها اى والصورة التي هي من قبل هذه
الصورة لم تترك وان ترك رتبة من مواعلي رتبة من قبلها اى الصورة التي هي من قبلها موضوع
لذلك استعمل على سبيل الاستعلاء ومعنى حقيقة في هذا المعنى وهو الاستعلاء وذكر لتبادر الفهم عند استماعه
ولم يرد الى جانب الامر وهو ان على سبيل الاستعلاء من غير توقف على اعتبار رتبة وسبق الفهم الى المعنى من غير رتبة من علامات
الحقيقة وتوقف ما سواه اى سوى الامر اعنى سوى الطلب على سبيل الاستعلاء من بيان ما سواه من الاعاء وهو الطلب على سبيل التفرغ
كقول المبتدئ اللهم اغفر لي التماس وهو الطلب من المساوى لرتبة الاعلى سبيل الاستعلاء والتفرغ كقولك لصاحبك اعطني الكتاب
والذهب وهو طلب بيان الافضل نحو فكا بنوم **والاباحة** وهو طلب احد المتساويين نحو جالس الحسن وابن سيرين ومنه كذا واثره
والتهديد وهو الطلب لعل على سبيل الايمان بالماوربه نحو اعلوا ما شئتم على صلة التوقى ووقف فهم ما سوى الامر من
الاقسام الخمسة على اعتبار القران ووقف فهم المعنى على اعتبار القران من علامات الجواز فان هذه الصور والى من قبلها
حقيقة من الامر مجازة البواتى والطباق اية اللغة على اصنافهم نحو وفهم الى الامر بقوله صيغ الامر مثال الامر وامر
دون ان يقولوا صيغ الاباحة وامر **الاباحة** فلا دون ان يقولوا صيغ الدعاء او القاس او الذب او التهديد ولا ما يمد الى قوى
ذلك اى كونها حقيقة في الامر وفي بعض النسخ **وأيضا** ولست هذه الزيادة في نسخ الرواية **وحقيق معنى الحقيقة** والمجاز **صحة**
علم البيان لانه من طرق نادرة المعنى **فقد كرهنا ان** **شاهدنا** وانما نعرض له لقوله ومعنى حقيقة في الامور كذا ولم يتقدم لها
تفسير ولا قارئ اشار الى معناها يذكر ثم لما سن ان هذه الصور لا مردان سين ان الامر لا يحجب فقال **والاشبهه ان طلب**
المقصود على سبيل الاستعلاء **بورت احباب الاثنان** به اى بالمقصود والمراد من الاحباب ان لا تترك رخصة الترك على المطلوب
منه اى على المأمور ثم اذا كان الاستعلاء فمن مواعلي رتبة من المأمور **استتبع احبابه** اى احباب من مواعلي رتبة وجوب
الفعل **الحسنة** فيه تعلق بوجوب الفعل لانه مختلف **حجبت مختلف** الا ترى ان الامر الشرعى يستتبع وجوب الفعل **حسنة** الشرع
وموالتواب على الايمان به والعتاب على تركه وان الامر العرفى او العقلى يستتبع وجوب الفعل **حسنة** العرف او العقل وجوب
المدح على فعله عرفا او عقلا واللام على تركه كذا وما ان الباء متعلق بقوله من مواعلي رتبة فليس شئ من حيث المعنى على
ما لا يخفى ومن حيث اللفظ ايضا اذ لو تعلق به لذكر عقبه **الا** وان لم يكن الاستعلاء من مواعلي رتبة لم يستتبع
اى لم يستتبع احباب من مواعلي رتبة وجوب الفعل **فاد صا دقت هذه** اى هذه الصور والى من قبلها **اصل الاستعمال**
وهو الاستعمال على سبيل الاستعلاء **بالشرط** اى مع الشرط او ملاسا بالشرط **المذكور** وهو كون الاستعلاء من مواعلي رتبة **فاد**
الوجوب **الا** اى وان لم تضاد هذه اصل الاستعمال بالشرط المذكور سواء كان اسفاؤه باسفا الجوز او احدهما لم **تعد**
اى هذه غير الطلب ثم انها اى ان هذه الصور **حينئذ** اى حين لم تعد غير الطلب **تولد** وهو من قولهم ولد الرجل غنمه تولد **حسنة** **الاجل**

ما ناسب

ما ناسب **ما ناسب** ان استعملت اى الصور المذكورة والى من قبلها على سبيل التفرغ كقولنا اللهم اغفر وارحم وادرك الدعاء
وان استعملت على سبيل اللطف كقول كل احد من مساويه في المرتبة افعل بدون الاستعلاء ولدت السؤال او التماس
كيف عبرت عنه لانها عبارة عن معنى واحد وان استعملت في مقام الاذن كقولك جالس الحسن وابن سيرين لم يتبادل
في ذلك اى في الجواب من معهما بلسانه او لسان حاله ولدت **الاباحة** وان استعملت في مقام **استخط** المأمور به اى في مقام
عدم رضى الامر بما امر به وعدم استحسانه اياه كالكفر في قوله تعالى ومن شأ فليكن من امره لكر فان المأمور به المطلوب
والمأمور به المطلوب منه ولدت **التهديد** على ما تقدم الكلام في افعال ذلك في مواضع من الكتاب فليترك ذكر ذلك ولما كان
حسنة **الباب السابع في النهي** وهو طلب ترك الفعل اى الكف عنه على سبيل الاستعلاء **للهي حرف واحد وهو الحازم**
في قوله لا تفعل **والنهي محذوب** اى بنفسه **حدوا** **الامر** ان اصل استعمال **لا تفعل** ان يكون على سبيل الاستعلاء بالشرط **المذكور**
وهو ان يكون الاستعلاء من مواعلي رتبة من النهي فان صادف اى استعماله على سبيل الاستعلاء مع كونه من
مواعلي رتبة من النهي **فاد الوجوب** اى وجوب الترك **الا** اى وان لم يصادف استعماله على سبيل الاستعلاء مع كونه من مواعلي رتبة
اعلى رتبة من النهي بالشرط المذكور سواء كان اسفاؤه باسفا الجوز او كليهما **فاد طلب الترك** **حسنة** ان استعمل
على سبيل التفرغ كقول المبتدئ اللهم اغفر لي التماس وهو الطلب من المساوى لرتبة الاعلى سبيل الاستعلاء والتفرغ كقولك لصاحبك اعطني الكتاب
والذهب وهو طلب بيان الافضل نحو فكا بنوم **والاباحة** وهو طلب احد المتساويين نحو جالس الحسن وابن سيرين ومنه كذا واثره
والتهديد وهو الطلب لعل على سبيل الايمان بالماوربه نحو اعلوا ما شئتم على صلة التوقى ووقف فهم ما سوى الامر من
الاقسام الخمسة على اعتبار القران ووقف فهم المعنى على اعتبار القران من علامات الجواز فان هذه الصور والى من قبلها
حقيقة من الامر مجازة البواتى والطباق اية اللغة على اصنافهم نحو وفهم الى الامر بقوله صيغ الامر مثال الامر وامر
دون ان يقولوا صيغ الاباحة وامر **الاباحة** فلا دون ان يقولوا صيغ الدعاء او القاس او الذب او التهديد ولا ما يمد الى قوى
ذلك اى كونها حقيقة في الامر وفي بعض النسخ **وأيضا** ولست هذه الزيادة في نسخ الرواية **وحقيق معنى الحقيقة** والمجاز **صحة**
علم البيان لانه من طرق نادرة المعنى **فقد كرهنا ان** **شاهدنا** وانما نعرض له لقوله ومعنى حقيقة في الامور كذا ولم يتقدم لها
تفسير ولا قارئ اشار الى معناها يذكر ثم لما سن ان هذه الصور لا مردان سين ان الامر لا يحجب فقال **والاشبهه ان طلب**
المقصود على سبيل الاستعلاء **بورت احباب الاثنان** به اى بالمقصود والمراد من الاحباب ان لا تترك رخصة الترك على المطلوب
منه اى على المأمور ثم اذا كان الاستعلاء فمن مواعلي رتبة من المأمور **استتبع احبابه** اى احباب من مواعلي رتبة وجوب
الفعل **الحسنة** فيه تعلق بوجوب الفعل لانه مختلف **حجبت مختلف** الا ترى ان الامر الشرعى يستتبع وجوب الفعل **حسنة** الشرع
وموالتواب على الايمان به والعتاب على تركه وان الامر العرفى او العقلى يستتبع وجوب الفعل **حسنة** العرف او العقل وجوب
المدح على فعله عرفا او عقلا واللام على تركه كذا وما ان الباء متعلق بقوله من مواعلي رتبة فليس شئ من حيث المعنى على
ما لا يخفى ومن حيث اللفظ ايضا اذ لو تعلق به لذكر عقبه **الا** وان لم يكن الاستعلاء من مواعلي رتبة لم يستتبع
اى لم يستتبع احباب من مواعلي رتبة وجوب الفعل **فاد صا دقت هذه** اى هذه الصور والى من قبلها **اصل الاستعمال**
وهو الاستعمال على سبيل الاستعلاء **بالشرط** اى مع الشرط او ملاسا بالشرط **المذكور** وهو كون الاستعلاء من مواعلي رتبة **فاد**
الوجوب **الا** اى وان لم تضاد هذه اصل الاستعمال بالشرط المذكور سواء كان اسفاؤه باسفا الجوز او احدهما لم **تعد**
اى هذه غير الطلب ثم انها اى ان هذه الصور **حينئذ** اى حين لم تعد غير الطلب **تولد** وهو من قولهم ولد الرجل غنمه تولد **حسنة** **الاجل**

يكون

حراسته لا يفتون في دعائهم دام الله حراسته احتراز عن لفظي المحرم والفرج فقال في حرامه وهو مخفف اصله
حرج لان جميع احوال الاست ومواله بر وقد غفل الخاص من هذا وقال في دعائهم في ترسله ما كان الاولي الاحمر زعنمه
وموقوفه ادام الله ايامها الى قيام الساعة وساعة القيام **وما هو اجد واجد كما بأهل النظر** اي الكياسة **هذا السفر جل**
الى احب اسماء اسمي بالعربية وهو احتراز عن اسمي غير العربية فانه لا يكون كذلك **على حروف سفر جل** اي عظم
فما ظنك بالتقريب وهو الغفلة لفظ المضى على ما ذكر **وهل طبع هرون على كاتبة** اذ سأل عن شي فقال لا ابد الله امير المؤمنين
الا انه وفي بعض النسخ **الا انه** والاول هو الرواية لم يسمع ما عليه **اغنيا** جمع الغني على فيلده وهو من يكون قليل القطن يقول غنيت
عن الشيء وغنيته ايضا غني غناوة اذ لم تقطن له وغني على الشيء كذلك اذ لم تعرفه فيما بينهم من **الابن** بترك الواو قيل لما
سمع صاحب بن عباد لا ابد الله قال هذه الواو احسن من واوات الاصداغ في صدره والمراد الملاح او غير هرون جني **خرج**
الى ناحية لمطالع عمارتها وقد تراءت له اي غير هرون في طريقه **سجدة من احد فسال عنها** اي عن الشجر كاتبا يصح **قال الكاتب**
شجر الوفاق فنادى اي جماعة فقال ينادي فلان من كذا اذا تحاماه وانزوى عنه وقال ينادي الاسود الغلب منه تقاديا
عن لفظ الخلاف فكساه **انترى** اي افطن ذلك الى التعبير عن الخلاف بالوفاق **غير ما نحن فيه** اي الغفلة وتقريب منه ما حكى
ان هرون سأل صامون عن جمع المسواك فقال لحاسنك امير المؤمنين فجعله في عهدك وقدمه على محمد الامين بل الملك
او هل جني غضب الداعي صح بالرداء وهو اسم ملك وقد سمع حلفاء مصر على شاعره **ابن مقاتل** الضرب من شاعر حين فتح
موردا احبائك للفرقة **عذرا** غضبه الى هرون غضب غضبه شي غير معنى **التفاد** حتى قال له موردا احبائك بالعمى ذلك وفي بعض النسخ **ذلك**
والاول هو الصحيح رواه ودراته **المثل السوء** وامر باخراجه **وهل تسمية العرب** العلاء معارة **والعطشان** باهلا والدرج سلما
وما شاكل ذلك لان باب **التفاد** في المعانة وفي بعض النسخ **والمعانة** والرواية الاول **مى المعناه** والناسل هو الوان والاسلم
مورود والسلامة وتارة **لاظهار** الحرس وفي بعض النسخ **على** والاول هو الرواية وقوله اي وقوع المطلوب الذي استعمل عليه الخبر
فالطالب متى تبالغ الى بلغ النهاية حصة فيما يطلب مما استغنت في الخيال صورته الى صورة يطلب اكثر مما ساجي به نفسه فحيل اليه
اي الطالب غير الحاصل حاصلا حتى هو الغاية اذ احكم الحس كجلائه اي بخلاف ما حيل اليه انه حاصلا غلظه اي سبب الطالب الحس الى
الغلط تارة واستخرج اي الطالب له اي الحسن الحس كجلائه اي بخلاف ما حيل اليه انه حاصلا غلظه اي سبب الطالب الحس الى
اي خيال منك يصحني سرى الى السير ليل امي وتاوي الى السير نارا على اثرى يقول اكثر مما ناحت نفسي بل استغنى في خيالي
فاعادك بين يدى مغلطا للبصر حلة الظلام اذ لم يدركك البصر ليل امي واعادك ظني اذ لم يتيسر لي بخلط حتى لا يدركك البصر
بين يدى نارا تارة **لقد صد الكنا** كقول العبد للمولى اذ حول عنه لوجه ينظر المولى الى ساعة ووجه حسنه اما نفس الكنا
اي فقط ان ثبت ان الكنايه ذكر الازم وادارة المذموم وهما ذكر الازم واراد المذموم فيكون كناية وذلك لان نظره مستلزم لقوله
اطل ان سطر المولى الى ساعة **واما الاحتراز عن صورة الامور** للمتاب لان قول العبد للمولى سطر المولى الى اقرب لي الى التادب
من قوله انظر الى امامي اي الكنايه والاحتراز عن صورة الامور تارة **لحمل** المحاط على المذكور **البلغ** على الاثرية علمه **البلغ** اغراء **بالظن**
وجه كما اذا سمعت من احب ان نسب الى الكذب يقول طار وتيرة قايلا **انا** يتنى غدا او يقول لك **انا** يتنى غدا فانه اذا

ص ٥٥

قال

قال لك يا يتنى غدا وانت لا تحب ان ينسب اليك الكذب لزمك ان تائه غدا ومن عليه لا يتنى غدا بخلاف ما قال سني غدا وانا يتنى غدا
فانه لا يلزمك فالزمك في صورة الخبر **تارة مناسبات اخر** ومنها ان الامر والنامي فضل الى الامور او المعنى كانه سارع الى
الامثال في الامر والامور في المعنى فهو مخبر عنه وهو البغ من صريح الامر والمعنى كما تقول تذهب الى فلان تقول له كذا تريد الامر
وتظهر انه سارع الى الامثال بخبر عنه **قتا ملها** اي تلك المناسبات فيها كثرة **وما من اية من اية القرآن وادقة على هذا الاسطر**
وهو كونهما خبر في معنى الطلب **المدارها على شي من هذه** النكت التي المذكور في المرات **قال تعالى** واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل **ون**
الا انه مواجبا في معنى المعنى كقوله لا يضار كاتب ولا شهيد واذ لك قال **موضع القيد** اي الذي وهو البغ من صريح المعنى كانه
من ايهام ان المعنى سارع الى الامتثال فهو مخبر عنه وعلى هذا يكون من قبل ما قصد الامر ان الامور وسارع الى الامتثال وهو الظاهر
وحتما يكون من قبل اظهار الحرس فيما خبر عنه **واذا اخذنا ميثاقكم** لا تسفكون دمكم ولا تخونون انفسكم من دياركم مواعيد
ما سبق في احتمال الوجهين الى الاول اثار بقوله **في موضع الاستفكاك** والمراد ان لا يتعرض بعضهم بعضا بالاجلاء وانما جعل قبل
الرجل غرم قبل نفسه لانصالة به سببا او دينا او لانه يوجب قصاصا ثم اقرتم اي بالميثاق واعترفتم ببلزومه وانتم تشهدون
تأكد كقولك اقر فلان ساهدا على نفسه وقيل وانتم ايها الموجودون تشهدون على اقرار اسلامكم فكون اسنادا لاقرار اليهم
بحازا يا ايها الذين امنوا هل اذكركم على حاجة **تجلى من عذاب اليم** توؤمنون بالله ورسوله **وتجاهرون** في سبيل الله باموالكم وانفسكم
ذلكم اي ما ذكرتم من الايمان والجهاض لم ان كنتم تعالون اي ان كنتم من اهل الايمان اذ الجاهل المعتد بفعله **موضع امنوا**
وحاهدوا وانما هي لفظ الخبر بما ذكرنا من الوجهين والامثال بان ذلك ما لا يترك **فانظر** اي في هذه الاية تعرف ان مدارها على
ايه نكتة من النكت المذكورة **ومن هذا القبيل** اي من قبل قامة الخبر مقام الطلب لما ذكرنا قوله **كل من يقول من اللغاة في الدعاء**
رحم الله او رحمه الله فهذه هي الجبات المحسنة لاستعمال الخبر في موضع الطلب واما عكسه فاشار اليه بقوله **ومن الجبات المحسنة**
لا يرا الا طلب في مقام الخبر **فما معنى الرضا** بوقوع الداخل تحت لفظ الطلب **ظها** اي ان يرضى عن المصدر الذي رضى عن امره
مطلوب قال كثير يضم الكاف وفتح الشا المثلية وكسر اليا والمشددة هيا مربو غير ارجح من امرنا ما استحب
اسميتي بنا او احسنني لملومة لدينا ولا مقليد ان يقلب مقضى مقام الاخبار وموان يقول ان راض بما تقبلين والتملك
ان احسنت لينا او اسات فامرنا **ظها** من بدا لينا بما فعل محبوه فكان كثير يقول متحني لطف محلك عذري وقوه محبتي
لك وعامليتي بالاساة والاحسان وانظر هل تغفون حالي محلك كنت مسيئما ومحسنته وفي معناه قول القائل لحواليك
ان قمت بالسيف عامد النصر لم يستغشك في الودع والى ما ذكرنا اسبق بقوله **فذكر** اي كثير لفظ **الامر** بالاساة اي اسميتي ثم عطف
عليه اي على الامر بالاساة **بلطف** او **الامر** بفضد الاساة اي احسنني بغيرها **بذلك** العطف لفظ او **على** ان ليس المراد بالامر الاحباب
المانع من الترك والاما عطف بالوال على حوازي ترك ما امرت به لكن المراد اي الامر بالامانة التي لا تنافي في خبر المحاط من
ان يفعل ومن ان لا يفعل **فلا تترك** اي اطلبها **ظها** من بدا لينا بما فعل محبوه فكان كثير يقول متحني لطف محلك عذري وقوه محبتي
اي ما اختارت من الاساة او الاحسان ونوغي **ظها** من بدا لينا بما فعل محبوه فكان كثير يقول متحني لطف محلك عذري وقوه محبتي
الطلب وبغاوت ما سرحوا به من حيث المعنى وقوله **عدم** وقوله **كل من يقول صم** او **الضم** في الاثر **الضيم** توهم اي مواعيد

وبعد علم المعاني بمنزلة العتيق لا الكلي المذكور الحق ان المعنى الواحد موصل المعنى وهو انما يكون بمنزلة العتيق ولم يورده صاحب علم
المعاني بحيث يعيد ما يعقبه الحال ولا صاحب علم البيان بحيث يدل على اصل المعنى ولاه مختلف بالوضوح والخفا بحيث لا يمكن **بصرف**
الى عبارات والباقي يتحقق بمراد **تختلف بالاداء** الباء فيها يتحقق مختلف المحاوله ولا يلتبس مفردا على ما سبق في اول الكتاب
في **وضوح الدلالة عليه** اي على المعنى الواحد **والنقصان بالدلالات** الباء سعلق بالمحاوله والابداء المذكور بالدلالات **الوضعية**
غير ممكن فانك اذا اردت تشبيه الخبز بالورد في الحرم مثلا وقلت خبز يشبه الورد في الحرم امتنع ان يكون كلامه مود لهذا المعنى بالدلالة **الوضعية**
الحكم من اي من الذي قلت وهو خبز يشبه الورد في الحرم في **الوضوح** او **النقص** اي منه في **الوضوح** الدلالة فانك اذا اقيمت مقام علم ان المقام والمقام
قد يكون كل واحد منهما المعنى المصدر وقد يكون معنى الموضع الا انك ان جعلته من قام بقوم فتفتوح وان جعلته من قام بغيرهم فمضموم لان
العقل اذا اجاز اللفظ فالموضع مضموم اليهم لانه يشبه بينات الاربعة نحو هذا مدرج حيا والرواية بالضم مكان اقت كل كلمة منها
اي من تلك الكلمات التي استعمل عليها قوله خبز يشبه الورد في الحرم **ما يرد فيها** اي ما يوافقها في المعنى الموضوعية هي **قال مع الزمان عالما**
بكونها اي يكون المترادفات **موضوعية** لذلك **المعنى** في الكلمات **الاولى** **كان** **فهم** **منها** اي فهم الاربعة مع من المترادفات **كلمة**
وتلك اي من الكلمات **الاولى** **من غير تفاوت** في **الوضوح** **والا** اي وان لم يكن الاربعة مع عالما بكونها موضوعية لتلك المعنومات لم يفهم شيئا اصلا
لان اللفاظ في دلالتها الوضعية ما ان يفيد سميها بالكمال ولا يفيد شيئا منها اصلا فاما ان يفيد فاداة ناقصة فذكر كمنع غير معقول
ولا يقال ربما يرد على هذه اللفاظ شي او سقم منها فيزيد الوضوح او ينقص لا نقول ان زيد على تلك اللفاظ شي فقد ردد في المعنى
لا محالة وكذا ان نفس منها قد ينقص من المعنى لا محالة والكلام في ما دام المعنى الواحد المعاني المختلفة **والفعل** **ذلك** اي المقارن
في **الوضوح** في **الدلالات العقلية** مثل الضبط والرواية وتقدم دالة **ان يكون** **شي** **يعلق** **بآخر** **ولثان** **وثالث** **اي** **يعلق** **بذلك**
الآخر **فاذا اريد** **التوصل** **بما** **اخر** **منها** **اي** **من** **المتعلقات** **الثلاثة** **التي** **عبر** **عنها** **بشي** **وثاني** **وثالث** **اي** **المعلق** **في** **اي** **الى** **الآخر** **الذي** **يعلق**
ذلك الواحد والآخران **فهي** **تفاوتت** **تلك** **الثلاثة** **في** **وضوح** **التعلق** **وحفا** **اي** **بالاخر** **صحيح** **جواب** **في** **طريق** **فاداة** **اي** **فان** **المتعلق**
اضافة المصدر الى المعقول لانه المفاد اذا المفيد هو الطريق **والخفا** **ان** **التقدير** **اصلا** **الطريق** **في** **ذلك** **وذلك** **اختلاف** **الدلالات**
ان زيدا اكثر الرماح من زول الفصيل وجبان الكلب على كونه مضيفا الذي موصل المعنى المجرب به بالمعنى الواحد في الوضوح والخفا
كما سبق مشروحا في اول الكتاب **واذا عرفت هذا** **وهو** **ان** **تفاوت** **طرق** **الوضوح** **والخفا** **لا** **يمكن** **في** **الدلالات** **الوضعية** **انما** **يمكن**
في **الدلالات** **العقلية** **عرفت** **ان** **صاحب** **البيان** **الفصل** **احتياجا** **الى** **التعرض** **لانواع** **الدلالات** **العلم** **لا** **يتنا** **هذا** **العلم** **على** **اختلاف** **الطرق**
المبينة على اختلاف الدلالات الكلام المبينة على معرفة الدلالات وصاحب علم المعاني دان احتياجا الى معرفة الدلالات لكن العرض بالذات
لان منظر مدلولات الدلالات اي فيما يفيد هذا التركيب لاحتص علم المعاني وهذا منظر نفس الدلالات فلماذا قال فصل احتياجا
ليعرف ان صاحب علم المعاني ايضا احتياجا الى معرفة انواع الدلالات ولكن لا الى تلك الغاية ولماذا ان اكثر الناس يعرفون مدلولات
كثير من التركيب ان لم يعرفوا ان دلالتها عليها من اي جهة ونظير من قوله وانما يمكن ذلك في الدلالات العقلية ان الجاز
والاختصار والتطويل والاطناب والحذف والاضمار استحيل ان يقع في الدلالات الوضعية لئلا يستعمل في العلوم
الحقيقية الا الدلالات الوضعية لعدم احتمالها الزيادة والنقصان اللذين يحتملان الغلط والشبه على ما اثرنا اليه في صدر

علم

الكتاب **فانقول** وفي بعض النسخ **فقول** **والاول** **هو** **الرواية** **الاشبه** **في** **ان** **اللفظ** **متى** **كانت** **موضوعية** **لمفهوم** **امكن** **ان** **يدل** **على** **اللفظ**
عليه اي على المفهوم **غير** **ذات** **ولا** **انقصان** **حكم** **الوضع** **ويسمى** **اي** **اللام** **دلالة** **المطابقة** **لمطابقة** **اللفظ** **والمعنى** **موضوع** **والاول** **وضيع**
الكونها وضعية محضه بخلاف غيرها فانها بشركة الوضع الا انها وضعية صرفة فلذلك سميت لانه عقلي **ومعنى** **كان** **لمفهوم** **اي** **المفهوم** **اللفظ**
ومعنى **كان** **ذلك** **صنف** **لمفهوم** **ها** **والمراد** **انه** **متى** **كان** **لمفهوم** **اللفظ** **الذي** **صنفه** **بازائه** **والسليم** **اصليا** **لان** **المعنى** **الذي** **وضع**
اللفظ بازائه اصل بالنسبة الى غيره من المعاني المنفرد عنه عليه **يعلق** **هو** **اسم** **كان** **لمفهوم** **امكن** **ان** **يدل** **على** **اللفظ** **عليه** **اي** **على** **المفهوم**
الآخر الذي يعلق به المفهوم **الاصلي** **بوساطة** **ذلك** **التعلق** **اي** **الذي** **من** **المفهوم** **بحكم** **العقل** **وعبر** **الشيخ** **عبد** **القاهر** **رضي** **الله** **عنه** **عن**
انواع الدلالات بان قال هاهنا عبارة مختصرة وهي ان يقول المعنى فتعني بالمعنى المفهوم من ظاهر اللفظ وهو الذي فهم منه غير
واسطة ومعنى المعنى ان يفهم من اللفظ معنى ثم يفيد ذلك المعنى معنى اخر **سواء** **كان** **ذلك** **المفهوم** **الآخر** **داخل** **في** **مفهوم** **ها**
اي في مفهوم اللفظة **الاصلي** **كالسقف** **في** **مفهوم** **البيت** **تسمى** **هذه** **اي** **هذه** **الدلالة** **دلالة** **التضمن** **لمفهوم** **اللفظ** **اي** **استماله** **عليه**
ودلالة **تعليلية** **ايضا** **لكونها** **بواسطة** **التعلق** **خارجا** **عن** **المفهوم** **الاصلي** **كالي** **يطر** **عن** **مفهوم** **السقف** **تسمى** **هذه** **اي** **هذه** **الدلالة** **دلالة**
الانتماء **للمفهوم** **الآخر** **لازم** **المفهوم** **الاصلي** **ودلالة** **تعليلية** **ايضا** **لما** **ذكرنا** **من** **انها** **بوسطة** **التعلق** **والاحتياج** **في** **ذلك** **التعلق** **اي** **الذي** **من** **المفهوم**
ان **يكون** **اي** **ذلك** **التعلق** **مما** **يتبنت** **العقل** **بل** **لذلك** **ان** **العلق** **من** **المفهوم** **مما** **يتبنت** **اعتقاد** **المخاطب** **ما** **لعر** **اي** **عام** **لان** **الائق**
منه الى العلم **او** **غير** **عرف** **اي** **عام** **والمراد** **من** **الاول** **اصطلاح** **العوام** **ومن** **الثاني** **اصطلاح** **الخواص** **شرعا** **كان** **وغير** **امكن** **اجواب** **ان** **كان**
نقال ممكن الله من الشيء وامكنه منه بمعنى **المتكلم** **ان** **يطمع** **من** **مخاطبة** **ذلك** **اي** **مخاطبة** **الذي** **يعرف** **منه** **انه** **يعتقد** **ذلك** **التعلق** **في**
صلة الطمع صحة اي في امكان **ان** **يستدل** **هذه** **اي** **ذهن** **المخاطب** **من** **المفهوم** **الاصلي** **بوساطة** **ذلك** **التعلق** **منها** **اي** **بين** **المفهوم** **الاصلي**
والمفهوم **الآخر** **في** **اعتقاده** **اي** **اعتقاد** **المخاطب** **واذا** **عرفت** **ان** **يراد** **المعنى** **الواحد** **على** **صور** **مختلفة** **اي** **بالزيادة** **والنقصان** **والوضوح** **والخفا**
لا **يتاقي** **الا** **في** **الدلالات** **العقلية** **في** **الاستغال** **من** **معنى** **اي** **معنى** **سبب** **علاقة** **منها** **كل** **موضوع** **احدهما** **للاخر** **من** **الوجود** **اي** **العقلية**
او **الاعتدائية** **بوسطة** **او** **بغير** **وسط** **كلامها** **من** **الجانبين** **ومن** **جانب** **واحد** **طرد** **لك** **ان** **علم** **البيان** **مرجع** **اعتبار** **في** **بعض** **النسخ**
مرجع **الى** **اعتبار** **والاول** **هو** **الرواية** **وسمى** **الرواية** **ان** **اريد** **بالمرجع** **الموضوع** **لانه** **لا** **يستعمل** **اي** **ان** **اريد** **بالمصدر** **فالرواية**
مع الثاني لانه يستعمل بالي وحيث تعمل بدون اي دل على ان المراد منه الموضوع **الملازمات** **من** **المعاني** **م اذا عرفت**
ان **اللزوم** **ان** **انصوب** **من** **الشيف** **فا** **ان** **يكون** **من** **الجانبين** **كالذي** **اي** **كاللزم** **الذي** **من** **الامام** **والخلف** **من** **المتصان** **في** **الذين**
يتوقف تعقل كل واحد منهما على عقل الآخر **حكم** **العقل** **او** **من** **طول** **القائمة** **ومن** **طول** **النجا** **اي** **حمايل** **السيف** **جمع** **الحالة**
بالكسر **مع** **علاقة** **السيف** **كالحمل** **ومذا** **قول** **الخليل** **وقال** **الاصمعي** **حميد** **السيف** **واحد** **بما** **من** **لفظها** **وانما** **واحد** **بما** **حمله**
حكم **الاعتقاد** **اي** **المستند** **الى** **العرف** **العام** **لانه** **غير** **مستند** **الى** **العقل** **لخو** **ان** **يكون** **طويل** **القائمة** **تقصير** **النجا** **وبالعكس**
والا **الى** **عرف** **خاص** **لا** **الى** **شرح** **وما** **ظاهرا** **ان** **فيكون** **مستندا** **الى** **العرف** **العام** **ومن** **جانب** **واحد** **كالذي** **من** **العلم**
والجيرة **بحكم** **العقل** **استلزام** **العلم** **الحسوس** **دون** **العكس** **ومن** **الاسد** **والجيرة** **في** **بعض** **النسخ** **والجيرة** **وهو** **ايضا** **رواية**
بحكم **الاعتقاد** **اي** **المستند** **الى** **العرف** **العام** **ايضا** **لانه** **الحاكم** **باستلزام** **الاسد** **الجيرة** **دون** **العقل** **لانه** **العقل** **تختلف** **الجيرة** **عن** **الاسد**

والغير من الشرع والعرف الخاص به وواضح **طريق** هو جواب اذا عرفت ان مرجع علم البيان اعتبار هاتين الجهتين **وجه**
بالجوعى البدل هو الرواية وهو اولى من الرفع على ما في بعض النسخ لما فيه من التقدير **الانتقال من ملزوم الى لازم وجه**
الانتقال من لازم الى ملزوم ولا يربك يصح الياء من الاربعة وهي الانتفاع في الشك هو الرواية وفي بعض النسخ يفتح الياء
من راب في الصحاح رابى فلان اذا رايت منه ما يربك ونكرهه وهذيل يقول رابى فلان قال لذي كاني رابته ربي راب
الرجل اذا صار ذابسه وعلى الجمل راب متعدد وارب متعدد ولام ولذا قيل راب لازم وارب متعدد كاحص وحصه **طراهم**
الانتقال الى الانتقال بظاهره فان الضمير وانما قدمه عليه ليل الفصل من الانتقال وصلته وهي **من اصل لازمى الشئ الى الاخر**
مثل ما اذا موطر لا يربك معوله **استقل من يارض الى البروق** فانها لازم ان الثلج وعلى هذا لا يخصص مرجع علم البيان
في الجهتين لزيادة جهة اخرى هي الانتقال من اصل لازمى الشئ الى الاخر **وجه** الفاء جواب سوال تقدير ان رابك هذا الانتقال بظاهره
في عدم الاختصاص في الجهتين فان مرجع ما ذكرت من الانتقال **ما ذكر** الى الانتقال من اللازم الى الملزوم واليه الاشارة بقوله **نقل**
من البياض الى البليغ ثم من البليغ الى البروق اي من الملزوم الى اللازم **قامل** اي ما ذكرت لك ولا يعتد بزيادة جهة اخرى فان مرجع
ما خالف ظاهره احدى الجهتين اليها **واذا ظهر** ان مرجع علم البيان **فان** الجهتين علمت ان نصيب علم البيان الى
العرض للمجاز والكناية فان المجاز **مستقل** من الملزوم الى اللازم كما تقول **رغبنا** الحث والمراد لازم وهو **النتف**
لما لم يكن البت لازما للخبر فلا خلاف في عدم الاستقلال في العلم **سند** العرف العام وكان كافي في الانتقال على
ما سبق اراد ان يشبه اليه ليلارد عليه يكون الملزوم غير عقلي فقال **قد سبق** ان الملزوم لا يجب ان يكون عقليا بل ان كان
اي الملزوم اعتقادا **اما العرف** اي عام او غير عر في عام **صحي** البناء عليه اي على ذلك الملزوم واما نحو قولك **امطرت السماء بناها**
اي شيئا من موانع الحقول من المجازات **المستقل** فيها عن اللازم اي الملزوم **فمخرط** في سلك رغبنا الحث اي في سلك
المجاز لان الملازمة من الخسرات الاعتقاد المستند الى العرف العام ثامه مساويه وعلى هذا يكون كل منهما لازما وملزوما
فيكون الانتقال من كل منهما الى الاخر من الملزوم الى اللازم فكون من باب المجاز ولا يجوز ان يكون مطرت السماء بناها من الكناية
لان الكناية غير مناف لارادة الحقيقة والمجاز مناف لارادتها وهذا اعني مطرت السماء بناها مناف لارادة الحقيقة
فيكون مجازا لا كناية **وفصل** جميع المجاز على الحقيقة والكناية **على التصريح** اذا انتهينا الى ذلك الفصل **يطلح**
موجبه وفصل **على كيفية الخراط** اي الخراط امطرت السماء بناها في سلك رغبنا الحث **من الضبط** اي ضبط مرجع علم البيان في المجاز
لذلك التكلف وهو بيان الخراط امطرت السماء بناها في سلك رغبنا الحث **من الضبط** اي ضبط مرجع علم البيان في المجاز
والكناية فاعلم **ان** عطف على فان وتقدير فان المجاز ذكره ان الكناية **مستقل** فيها عن اللازم الى الملزوم كما تقول فلان
طويل الخجاد والمراد طول القامة وفي بعض النسخ **طويل** القامة والاول هو الرواية الذي هو ملزوم طول الخجاد فلا يصار
بان الملازمة لا يصار الى جعل الخجاد **مستقلا** او قصرا لان كون القامة طويلة او قصيرة بناء على اعتقاد التلازم بينهما فلا يلزم
اي لا بأس علينا ان نجعلها اي المجاز والكناية **اصل** وان لا يحق ان طريق الانتقال من الملزوم الى اللازم طريق واضح نفسه
استلزام الملزوم اللازم بالضرورة بخلاف عكسه لجواز كون اللازم اعم من الملزوم كالحيوان بالنسبة الى الانسان وامتناع انتقال

الذهن من الحيوان الى الانسان اذ لا دلالة للعلم على الخاص البتة لمطابقة ولا تضام ولا التزاما والتساوي ليس له اعم الى كل
محتمة فلو دل على البعض وللبعض لزوم الترجيح من غير مرجح فلذلك امتنع وانما سئل الدهن من اللازم الى الملزوم اذا كان مساويا
له كما سئل من وجودها الى طلوع الشمس والبعض منه اذ المصطلح عند علماء المعاني واصحاب البيان ان المعروضات ملزومات
والعوارض لو ازم اذ على اصطلاحهم كل شئ وجوبه على سبيل التبعية لا يكون لازما الاخر فلا يكون العوارض لو ازم والعروض
ملزومات وعلى هذا يجوز ان يكون اللازم احص من الملزوم اذ لا استحالة في كون العارض احص من المعروض كاصاحك العقل فاحص
من الانسان الذي هو المعروض وهذا مخالف اصطلاح الحكماء استحالة كون اللازم احص استلزامه كلف اللازم عن الملزوم في الزوم
العقلي الذي يتكون فيه خلاف غيرهم ومعهم هو انه لما لم يقصر على الزوم العقلي بل اعتبروا الاعتقاد ايضا جاء لهم كون اللازم
احص كما قد رنا الى ما ذكرنا ثا ربقوله **ووضح طرق الانتقال من اللازم الى الملزوم** انما هو بالغير اي بنفسه **مراي** وذلك الغير
الذي يتضح الانتقال من اللازم الى الملزوم وهو العلم **بكون** اللازم مساويا **للملزوم** واحص منه على الوجه الذي قد رنا ولولا انه
مساويا واحص امتنع الانتقال كما بينا ولما قيل ان يقول اذا جاز كون اللازم احص يلزمه ان يجوز كون الملزوم اعم كالانسان الذي
هو ملزوم الصاحك بالفعل اعم منه وعلى هذا فكما ان وضع طرق الانتقال من اللازم الى الملزوم انما هو بالغير وهو العلم
بكون اللازم مساويا **للملزوم** واحص منه كذلك **وضح** الانتقال من الملزوم الى اللازم انما هو بالغير وهو العلم بكون الملزوم
مساويا **للازم** واحص منه فالفرق لا يخفى واما جواز كون الملزوم باصطلاح الحكماء واللازم باصطلاحهم فليس مرجع العلم
عليه فافهم **فلا غنى** وفي بعض النسخ **والغنى** والاول هو الرواية في **باجزا** **الكناه** عن المجاز **كونها** اي كون الكناية **بالنظر** **الوجه** وهي كون
اللازم فيها مساويا واحص نازله من **المجاز** **منزلة** **المركب** من **المعز** لتوقف المجاز على الملزوم واللازم وتوقف الكناية عليها وعلى كون
اللازم مساويا واحص **ثم** ان المجاز اعني الاستعانة لانها نوع منه قوله **من حيث** **انما** من **فروع** **التشبيه** كما **ستقف** عليه الى قوله في
لازم لتعريفه بقوله بعد **تندعي** وقوله **التحق** اي الاستعانة خبر اخرى من حيث انما لا يحقق وبيان لقوله انما من فروع التشبيه
او بدله **منه** **بمجرد حصول** **الاستقلال** من الملزوم الى اللازم **بل** لا بد فيها اي في الاستعانة بخواريت اسد مثلا من **تقدم** **تشبيه**
شئ **بذلك** **الملزوم** الى الذي مستقل منه الى اللازم في **لازم** اي لذلك الملزوم لا تترك ان قد مر ما ذكرنا من المثال راب رجلا كالاسد
في الحيرة وفيه تشبيه الرجل بالملزوم الذي هو الاسد في لازم له وهو الحيرة **تستدعي** فاعلم ضمير يرجع الى الاستعانة وهو جاز
ان الاستعانة لما عينتها العناية **تقدم** **العرض** **للتشبيه** فلا بد من ان **خالف** اي التشبيه **اصلا** **بالثا** **ونقدم** اي على المجاز
لتوقف الاستعانة عليه وهي منه **مراي** التشبيه **هو الذي** **اذا** **مدت** **فنه** **ملك** **رما** **التدرب** اي التدريب وهي عارة وجرة
على الحرب **في فنون** **السحر** **البياني** لا يتناظرها عليه **الاصل** **الاول** من علم البيان في الكلام في التشبيه وهو الدلالة على اشتراك
شئين في وصف من اوصاف احدهما في نفسه كالاشعاع في الاسد والنور في الشمس وموركن من اركان البلاغة اخرجها
الخفي الى الجلي واذنايه البعيد من القرب **الحق** **عليك** **التشبيه** بالفتح لانه فاعل لا يخفى **مستدعي** **طرف** **من** **مضاهي** **ومشابه**
به **واشتركا** اي مستدعي اشتراك بينهما اي من تشبيه من وجه واقتران من اخرى من وجه اخر **شئ** **ان** **يشتركا** اي المشبه
والمشبه في الحقيقة **وبخلاف** في الصفة **وبالعكس** فالاول كالانسان اذ الصفة صفة تشبيه طولها وقصرها

القسم الاقسام في محله اقتضا اولها **الجسمانية** وهي الكيفيات المختصة بالاجسام المذكورة باحدى الحواس الخمس **مثل** بالصبغ
الرواية والصحيح انه مثال الاوصاف المذكورة لا بالجرح على ما في بعض النسخ فانه خطأ ولانه لا يصلح مثالا للكيفيات الجسمانية
النقصان اي نقصان الجسم اي صيرورته موصوفا بما ذكر قال طرقة بن العبد **اي** كفاي من امر مهمته جاركا الحدا في الذي
انقصا **اي** صار موصوفا بحسن الجار **بما يدرك بالبصر من اللون والاشكال** جمع السكل وهو ما احاط به حذا وحرد
اي نهاية واحدة كالدايرة او ثنتان كقطعة الدايمة او اكثر كالمضلعات من المثلث والمربع والخمس **المتعاد** جمع المقدار وهو ما يقبل
المساواة واللامساواة لذاته كالخط والسطح وهو ما لم يدر من الجسم الى التعليم وان كان اصحاب هذا الفن لا يفرقون بين
الطبيعي والعدد **والركبات** جمع الحركة وهي عدد المتكلمين حصول الجهر في الخير بعد ان كان في حيز اخر وعند الحكم الخروج من القوة
الى الفعل على سبيل التدرج **وما يتصل** عطف على الحركات او الالوان **بما** اي بالمذكورات **من الحسن والقبح وغير ذلك** كالتوسط فيها وينا
الالوان والاشكال وينافرها الى غير ذلك **او بما يدرك بالسمع من الاصوات الضعيفة والقوية او التي بين يدي** اي الاصوات التي بين
القوية وبين الضعيفة **او بما يدرك بالذوق من انواع الطعوم** المختص في شمع على ما بين في موضع اخر **او بما يدرك بالشم من انواع**
الروائح وهي غير مختصة في عدد **او بما يدرك باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والنعومة واللين**
الصلابة ومن الخفة والثقيل ايما فضلهما عما تقدم لانها ملموسة في الدرجة الثانية اذ في الدرجة الاولى حسن بالصلابة واللين ثم في
الدرجة الثانية حسن بالثقل والخفة **وما يتصل** عطف على الكيفيات الجسمانية والضمير في **اليها** ما على ما ظن المارة في المذكورات ليست
اشبه الكيفيات بل موصوفا على المذكورات مما يدرك بالسمع الى ما يدرك باللمس على الوجه المعلوم وهو كونه عطف على الاقرب والابعد
والضمير للمذكورات **بين** عطف على من ان يكون مستندا الى الحسن ومن **اي** يكون الى الوصف **مستندا الى العقل والعقل ايضا** اي الوصف
العقل **ما انحصر من حقيق** اي وصف حقيق وهو ما لم يقرر في ذات الموصوف **كالكيفيات النفسانية** وهي الكيفيات المختصة بغير ذات
الانفس المسماة بالملك ان كانت راسخة كغضب الغضبان وبالحال ان كانت غير راسخة كغضب الخليل **مثل الانصاف بالذكا** اي حدة
العوار وقدر ذكي الرجل بذك ذكا فهو ذكي على فعل **السطحي** اي السطح يقال رجل سطحي ونقط ونقط اي متقطع **والمعرف**
اي علم تقدم غفلة على ما قاله القاضي ابو بكر وهذا لا يجوز اطلاق العارف على الله او ادراك الاثر دون الذات على ما قاله الراغب
ولذا يقال عرفت الله ولا يقال علمته او ادراك السيط دون المركب على ما قاله بعضهم ولذا يجوز علمته او هي
ارتسام حقائق الموجودات في النفس بقدر الطاقة البشرية من ذات واجبة الوجود وصفاته وافعاله ونظام صنعته على
ما قاله المحققون **والعلم** وقد اختلف في انه يدعي او ليس وفي حده على قدره كسبي ما ذا والكلام فيه طويل لا يناسب المقام
والقدرة وهي صفة وجودية يمكن الحي بها من العقل والترك **والكرم** وهو متقابل للجل والكرم فان كان هذا النفس فهو
شجاع وان كان ببدل المال فهو جود وان كان كلف ضرر مع القدر عليه فهو عفو وقرب منه الحلم وان كان كلف ضرر لا مع
قال المصنف **والكرم** القدرة عليه فهو نسيان الحق **والسخاء** اي الجود وهو افاة ما سعى لا عوض **والحم** وقد عرفت **والغضب** وهو تغير يحصل
وذكر العلامة ان المولد **والعز** اي العزلة والاعتقاد في العزلة وله مدخل في الخلق **وبين**
بالكرم خمسة لانه ان كان عند غلبان دم القلب لارادة الانقام والعصب التي يطلق على الله تعالى فهو معنى ارادة الانقام **وما جرى مجراها** اي جرى
الشخص **والاخلاق** والفرق بين العزلة والخلق ان لا مدخل للاعتقاد في العزلة وله مدخل في الخلق **وبين**
شجاع وان كان بادل المال فهو جود وان كان كلف ضرر مع القدر عليه فهو عفو وقرب منه الحلم وان كان كلف ضرر لا مع
سفي وان كان كيف الضرر عن غش مع القدرة عليه فهو عفو وقرب منه الحلم وان كان كلف ضرر لا مع
وقال المصنف **والعز** اي العزلة والاعتقاد في العزلة وله مدخل في الخلق **وبين**
الكرم فذكر بعد ثبت

عطف على

عطف على من اي بين وصف حقيق متقرر في ذات الموصوف كالعلم والقدرة فان لها قربا في ذات العالم والعاورين
وصف اعتباري **ونسبي** اي متقرر في ذات الموصوف **النقصان** اي نقصان الجسم اي صيرورته موصوفا بما ذكر قال طرقة بن العبد **اي** كفاي من امر مهمته جاركا الحدا في الذي
انقصا **اي** صار موصوفا بحسن الجار **بما يدرك بالبصر من اللون والاشكال** جمع السكل وهو ما احاط به حذا وحرد
اي نهاية واحدة كالدايرة او ثنتان كقطعة الدايمة او اكثر كالمضلعات من المثلث والمربع والخمس **المتعاد** جمع المقدار وهو ما يقبل
المساواة واللامساواة لذاته كالخط والسطح وهو ما لم يدر من الجسم الى التعليم وان كان اصحاب هذا الفن لا يفرقون بين
الطبيعي والعدد **والركبات** جمع الحركة وهي عدد المتكلمين حصول الجهر في الخير بعد ان كان في حيز اخر وعند الحكم الخروج من القوة
الى الفعل على سبيل التدرج **وما يتصل** عطف على الحركات او الالوان **بما** اي بالمذكورات **من الحسن والقبح وغير ذلك** كالتوسط فيها وينا
الالوان والاشكال وينافرها الى غير ذلك **او بما يدرك بالسمع من الاصوات الضعيفة والقوية او التي بين يدي** اي الاصوات التي بين
القوية وبين الضعيفة **او بما يدرك بالذوق من انواع الطعوم** المختص في شمع على ما بين في موضع اخر **او بما يدرك بالشم من انواع**
الروائح وهي غير مختصة في عدد **او بما يدرك باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والنعومة واللين**
الصلابة ومن الخفة والثقيل ايما فضلهما عما تقدم لانها ملموسة في الدرجة الثانية اذ في الدرجة الاولى حسن بالصلابة واللين ثم في
الدرجة الثانية حسن بالثقل والخفة **وما يتصل** عطف على الكيفيات الجسمانية والضمير في **اليها** ما على ما ظن المارة في المذكورات ليست
اشبه الكيفيات بل موصوفا على المذكورات مما يدرك بالسمع الى ما يدرك باللمس على الوجه المعلوم وهو كونه عطف على الاقرب والابعد
والضمير للمذكورات **بين** عطف على من ان يكون مستندا الى الحسن ومن **اي** يكون الى الوصف **مستندا الى العقل والعقل ايضا** اي الوصف
العقل **ما انحصر من حقيق** اي وصف حقيق وهو ما لم يقرر في ذات الموصوف **كالكيفيات النفسانية** وهي الكيفيات المختصة بغير ذات
الانفس المسماة بالملك ان كانت راسخة كغضب الغضبان وبالحال ان كانت غير راسخة كغضب الخليل **مثل الانصاف بالذكا** اي حدة
العوار وقدر ذكي الرجل بذك ذكا فهو ذكي على فعل **السطحي** اي السطح يقال رجل سطحي ونقط ونقط اي متقطع **والمعرف**
اي علم تقدم غفلة على ما قاله القاضي ابو بكر وهذا لا يجوز اطلاق العارف على الله او ادراك الاثر دون الذات على ما قاله الراغب
ولذا يقال عرفت الله ولا يقال علمته او ادراك السيط دون المركب على ما قاله بعضهم ولذا يجوز علمته او هي
ارتسام حقائق الموجودات في النفس بقدر الطاقة البشرية من ذات واجبة الوجود وصفاته وافعاله ونظام صنعته على
ما قاله المحققون **والعلم** وقد اختلف في انه يدعي او ليس وفي حده على قدره كسبي ما ذا والكلام فيه طويل لا يناسب المقام
والقدرة وهي صفة وجودية يمكن الحي بها من العقل والترك **والكرم** وهو متقابل للجل والكرم فان كان هذا النفس فهو
شجاع وان كان ببدل المال فهو جود وان كان كلف ضرر مع القدر عليه فهو عفو وقرب منه الحلم وان كان كلف ضرر لا مع
قال المصنف **والكرم** القدرة عليه فهو نسيان الحق **والسخاء** اي الجود وهو افاة ما سعى لا عوض **والحم** وقد عرفت **والغضب** وهو تغير يحصل
وذكر العلامة ان المولد **والعز** اي العزلة والاعتقاد في العزلة وله مدخل في الخلق **وبين**
بالكرم خمسة لانه ان كان عند غلبان دم القلب لارادة الانقام والعصب التي يطلق على الله تعالى فهو معنى ارادة الانقام **وما جرى مجراها** اي جرى
الشخص **والاخلاق** والفرق بين العزلة والخلق ان لا مدخل للاعتقاد في العزلة وله مدخل في الخلق **وبين**
شجاع وان كان بادل المال فهو جود وان كان كلف ضرر مع القدر عليه فهو عفو وقرب منه الحلم وان كان كلف ضرر لا مع
سفي وان كان كيف الضرر عن غش مع القدرة عليه فهو عفو وقرب منه الحلم وان كان كلف ضرر لا مع
وقال المصنف **والعز** اي العزلة والاعتقاد في العزلة وله مدخل في الخلق **وبين**
الكرم فذكر بعد ثبت

عطف على

عطف على

عطف على

عطف على

عطف على

عطف على

عطف على

اشبهنا وبقا واما القسم الثاني وهو ان يكون وجه الشبيه غير واحد فهو على نوعين اما ان يكون مستند الى
الحسن كسقط النار اي ما يستقر منها عند الفتح اذا شبه بعض ذلك في الهيئة الحاصلة من بيان الهيئة الحاصلة من الحركة والسر السركي
والمقدار المحصور كالنار اذا شبهت بغيره الكرم المنور على لفظ اسم الفاعل الى المظهر للنور الى الضياء من النور والانه
او المظهر للنور وهو الزهر من تنوير الشجر وموارها فقال نورت الشجر و انارت ايضا اي اخرجت نورها من الرواية وعلى
لفظ اسم المفعول على ما في بعض النسخ لا يوافق الرواية ولا يطابق الدلالة في الهيئة الحاصلة من تقارب الصور من بيان
الهيئة كما علمت النفس المستدرة الصغار المقادير في المراتب على كيفية مخصوصة الى مع مقدار مخصوص بحث لولم يكن
تلك الهيئة والمقدار المحصور لم يصبح الشبه كذا في غيرهما من القنود وكالثاة الجليد وانما لم يقل الجليد بالثاة لان لفظ الثاة
كالتمرة لا يوافق على الواحد والثاني على الجمع كالتمرة عليه وكل ما كان كذلك فان يذكره وتاسمه نظير بالصفة كقولك جماعة
ذكر وجماعة اني وهاهنا المراد بالثاة الذكر فلذلك قال الجليد دون الجليد اذا شبهت بحمار ابره مشقوق الشفة والجوف
ثابت على راسه شجرة غصفا وكالشمس اذا شبهتها بالمرأة في كفا الاشكال على ما قال ابن المعتز فابو النجم لا اختلاف فيه
والشمس كالمراة في كفا الاشكال وهو شبيه غريب لذلك يحتاج في ادراكه الى دقة نظر والشبهة هاهنا في الهيئة التي تودها
اي التي تودي المرأة تلك الهيئة وتنبأ بقوله من الاستدانة مع الاشراف والحركة السريعة المتصلة وشبهه بنوح الاشراف
على ما يشاهد من الشمس عند احسان النظر لها من تواصل الحركة واصطراب نورها بسبب الحركة وتقرب من قول ابن المعتز
قول الاخر في طلوع الشمس ظهورها من خلف الاوراق كان شعاع الشمس في كل غداة على ورق الاشجار والاطالع في دنا يرف
كفا الاشكال فبعضها تقصير توي من فروع الاصابع ومن المشبهة الغرب قولان اخر كان في عذراها حواجبا ادا ما يبدو
في صفحها من الاشكال كاصاف دوار صفار ثم انها تمتد امتدادا ينقص من احياها دكا فها ينقل من القوس الى الاستواء
وذلك شبه شئ بالحواجبا اذا مدت من لطيف حاجا في قول الاخر في صفة مصلوب كان عاشق قد مر صفحته يوم الوداع
الى توديع مرتحل او قاي من نحاس فيه لوثة مواصل لتمطية من الكسل شبهه بالقطي الا ان المتمطي مدظره وبدنه ثم
يعود الى حاله فزاد انه مواصل لذكره ثم ذكر علته وموتوث اللوثة والكسل في القام من النحاس الشئ كما كان عن الوقوع
ابعد كان اعرب وكان الشبهة المستخرج منه اعجب واذا شبهتها الى الشمس بالبوقة فيها ذهب اب كمالا وفي بعض النسخ كما قال
الشاعر الاول من الرواية والقاليل هو الملبى الوزير والشمس من شرقها قد برت شرقا ليس لها حاجب كانهما بوقته
اجتبت لحوها ذهب ايب في الهيئة الحاصلة من الاستدانة مع صفاء اللون والنصال للحركة وشبهه مروحة اي ضاوة
لان المروحة في العمل ان يعمل هذه مرة وهذه مرة وتقول رايح من جليده اذا قام على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة فقال ان يده
لتراوحان بالمروحة المتحركة من انبساط وانقباض ذلك لان المروحة اذا اجتبت وذاب فيها الذهب احدثت حركة محتملة
من غير غليان مسكلا بشكل البوقية الاستدانة تلك الحركة نصيب المصدر والعامل بحركة العجيبة كانه ييم اي يقصد بان ينسبط
حتى يعض من جواب البوقية ما في طبيعة طبع الذهب من النعوم اي اللين يقال نعم الشئ اي صار ناعما لسانه سدوله اي
للذهب ليس فاعله صمد اذا مرجع اليه يستقيم بل يوحى وحرف يكون تدرج سدوله بداي الى ان يقال يداله في هذا الامر

بداي عمرو اي بدأ اي وبتدري وات فيرجع الى الانقباض لما من اجزائه من كمال التلاحم وقوة الاتصال البو
الواد فيها الحال اي والحال ان البوقية في صفة كك اي من انبساط الذهب انقباضه وتحرك الحركة العجيبة متحركة متعدي اي
لتحرك الذهب مع ديه مع الذهب الذي فيها العجيبة المذكورة فان الشمس اذا اشد الانسان النظر اليها لم يبين اي لم يورد
جرمها كما هو جرمها اي جدر الشمس من ديه البينتين اي هيئة المرأة في كفا الاشكال هيئة البوقية فيها ذهب اب كوجه الشبه عطف
على قوله كسقط النار في قوله اي في قوله بشارين برب كان مشار النفع اي الغبار لا طمع وهو المرفوع يقال الغبار سورورا
اي ارفع واثارة غير اارة ومنه مشار فوق بوسنا واسيا بالنصب عطف على مشار النفع ليل تباري اي تسافط واصلة بها
كوكبه فليس الناف للتعديل فانه قال اذ ليس المراد من السببه سمة النفع باليد ثم شتم بالنصب عطف على خبر ليس السوف
بالكواكب انما المراد تشبيه الهيئة الحاصلة من النفع الاسود والسيوف النصف متفرقا حاله عن السيوف في النفع
الاسود بالهيئة الحاصلة من اليد المظلمة والكواكب المشرقة في جواب من اي في اطراف من اليد هذا القسم سمي الجليل
كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فان الشبهة حصل من الجمل وتعدية الى الاسفار
واقتران الجمل بما فيها وفي قوله اي قول اب طالب الرقي وكان اجرام النجوم واما عا در نثر على ساط اذ رقي فليس
المراد تشبيه النجوم بالدرر ثم تشبه السماء بالساط الاروق وان كان التشبيه مقبولا فانه لو لم يكن كان النجوم درر وكان
السماء ساط اروق وجرت الشبهة مقبولا ولكن المقصود من التشبيه كون قدرا لانا المراد تشبيه الهيئة الحاصلة من
النجوم البيض المثلالة الى اللامعة من تلال البرق اذ المع في جوانب من ديم اي في اطراف من وجه السماء الملقب
اي السماء التي الفتى بعدت فقلنا عن الرقيقة الصافية فليس ثم حاجب شرر زرقا فهي مكشوفة زرقا بالهيئة الحاصلة المستقيمة
اي المستقيمة من قولهم استظرفت الشئ استخرته او المدودة طرفا من قولهم استظرفه اي عن طرفا من درر مشرقة على ساط
اروق دون شئ اخر كمثل ان يعلق بالمراد اي اما المراد التشبيه المذكور دون شئ اخر وعلى هذا يكون مناسب للدرر في الحسن
والقيمة صفة البساط اي بساط مثل الدرر في الحسن القيمة كمثل ان يعلق بالمراد اي اما المراد التشبيه المذكور دون شئ اخر مناسب للدرر في الحسن
والقيمة كالاجار الثمين من اللؤلؤ والمرود والغير ورج واشباهها وعلى هذا لا يكون مناسب بباط ولكن رجع من وجه قائله
وفي قوله اي قول القاضى التنوخي كمال المخرج هو مبتدأ المشبه بقاءه حال وليس انما كان قدما لانه اقرب الى العلك الاعظم ولا انما كان في
شامخ الرفعة اي في مقام عال مرتفع لان فكر المستر في فوق فكر المخرج على ما قلناه فانها فاسدان على ما لا يحصى بل انما كان كذلك لوقوع
المخرج اقرب الى السرق من المشرق لا بالعكس الا لا يصح التشبيه قائله صنف خبر المبتدأ بالليد دعوة قدما صنف
الشمع بالتحريك الذي يتصحب به والسمعة بالتحريك ايضا اخض منه قال الفراء هذا كلام العرب والمولدون يقولون شمع وشمع بالنسبة
فالمراد ايضا اي كافي البينتين المقدمتين بشبه وفي بعض النسخ شبيه والاول من الرواية والصواب الهيئة الحاصلة من المخرج والمشرق
قدما به بالهيئة الحاصلة من المنصرف عن الدعوة مخرج الشمع حاله من المنصرف جاريا على الغير من دونه اي من دون قوله وقدما لانا
كان المراد ذلك لانك لو اقتضت على قوله كمال المخرج منصرف بالليد عن دعوة او على قوله كان المشرق شمع لم يحصل ما قصده الشاعر
ويسمى امثال ما ذكرت من الايات تشبيه المركب بالمركب المذكور قبلها اي قبل الايات تشبيه المفرد بالمفرد وهذا افضل الايات

عما قبلها بقوله وكوجه التشبيه في قوله كان الى آخره وهذا الى التشبيه او الفرق بين المفرد والمركب من حيث **فصل احتياج**
الى سلامة الطبع وصف القرحة فليس في بعض النسخ **وليس** الاول والاولى رواية ودرية الحاكم في تميز الباب الى باب المفرد والمركب
اذا التيسر احدهما بالآخر سوى ذلك سوى سلامة الطبع وصف القرحة ومن تشبيه المفرد قوله اي قول امرئ القيس في صفة
عقاب تكثر صيد الطيور كان قلوب الطير طبيا وباسا لى وكرهاى وكر العقاب لها موثقة وهذا مجمع في القلة على عقب
لان افعلنا مختص به جمع الاناث نحو عناق واعتق وذراع وذراع قائم الجوهرى **الحشفا** بالى موارد القفر
وفي المثل احشفا وسوء كيلة وقد احشفت الخلة اي صار ثمرها حشفا وانما كان من تشبيه المفرد لان مراده تشبيه القلب
الطري الرطب بالعماب والعتيق البالى بالحشفا بالى وليس من سببه المركب ذليس لخصا من الرطب من القلوب الى الناس
منها هيم مقصد ذكرها وبغنى امرها والاجتماع الحشفا بالى الى العتيق مع العناب قبل كون ذلك بشار من التشبيه المركب
نظرا لانه نقل عنه انه قال كنت بدهمة من الزمان احث نفسي ان اقوله يتماثلت امرئ القيس هذا حتى قلت هذا البيت لان هذا
ينسج على منواله وذاك مفرد فكيف يكون هذا مركبا ويمكن ان يحجب عنه مجواز كون مراد بشار ان يقول يتماثل في التشبيه الى
التشبيه المفرد وعلى هذا اندفع الشك **اما** عطف على قوله اما ان يكون اي وجه التشبيه مستقلا الى الحسن اما ان يكون مستقلا
الى العقل كما اذا شبهت اعمال الكفرة بالمرابطة المنظر المطوع مع الخبر المويس ومواثيقه الى قوله تعالى الذين كفروا اعمالهم
كسراب يطمع بالظان ما حتى اذا جاءه لم يجد شيئا وكما اذا شبهت الحسناء الى المرأة الحسناء من بيت السوء اي من اصل ردى
خضر الدمن ومواثيقه الى قوله عليه السلام اياكم وحضرا الدمن قتيلا رسول الله وما حضرا الدمن قال المرأة الحسناء من بيت السوء
في حسن المنظر المنظم الى سواد الخبر والتعريف عن ثمار خير بكثرة الهمة على لفظ المصدر وهو الرواية والصحيح وينبغي على
ما وقع في بعض النسخ بخلاف الرواية والدرية **اد** عطف على الحسناء كما اذا شبهت الحسناء بالحضرة او الجماعة المتناسية
في الخصال اي في الاخلاق والصفات المتشعبة بالنصب صفة للجماعة **لا** اي للتناسية الخصال عن تعيين فاضل بينهما **مفصول**
بالحلقه المفردة الى المصطلح ان المتشعبة عن عينى بعض طرفا وبعضه وسطا لكونها مصممة الجوانب كالدارة بخلاف
ما لو لم يكن مصممة الجوانب لان موضع الانفراج يكون طرفا ومقابله وسطا ومواثيقه الى قول فاطمة بنت الخضر شيبا لا غارية حتى
مدحت بها الحكيم وهم يبيع الكامل وعانة الوهاب وقس الحفاظ والسن الفوارس اولاد زياد العيسى هم كالحلقه المفردة
لا يدري ان طرفاها ومن التشبيه العربى لهذا لانهم المقصود منه الامن له ذهن يرتفع عن طبقة العامة ومن من العقل
الاعتبار بخلاف المشار الاول فانه عقلى حقيقى وكذا الساقى وهذا فضلا لما الت عنهما ما ولم يفصل بينهما **واما القسم الثالث**
وموان لا يكون وجه التشبيه امرا واحدا ولا من لامت له الواحدة فهو على اقسام بل ان يكون **بل** الامور حسيه وعقلية **والخمس**
حسبا والبعض عقليا فالاول كما اذا شبهت فاكهه اخرى في لون وطعم ولحيم فان وجه التشبيه هي هذه الثلاثة وكلها حسية
والثاني كما اذا شبهت بعض الطيور بالخراب في حدة النظر وكالخراب **واخفا السفاد** اي نزهة الذكر على الاثني قال سفياد
بالكرس سفياد في مثل مواخفى سفاد من الخراب ولهذا فان الانسان قد شاهد سفادا كثر الحيوانات الاسفاد
الخراب لاحق ان هذه الامور الثلاثة التي هي وجه التشبيه كلها عقلية **الثالث** كما اذا شبهت انسانا بالشمس في حسن الطلعة

وموسى وبناه اي الشرف والاشتهار تعالى به الرجل بالضم شرف واستهبر بناهة فهو منسب وبناه وبه بخلاف الخامل **الثاني**
اي الامر وموسى وكذا **وعلاو** الرتبة وفي بعض النسخ **المرتبة** الاول وهو الرواية واعلم انه ليس على ترتيب فما من اصحاب علم **السان**
ان تشكفوا النسخ بوجه التشبيه على ما هو به بل قد يكون على سبيل التماثل ما هو مفصول بذكره الى الذي اذا
انتم فيه النظر لم يجدوا في المذكور **الاشياء** متشعبة الى متشعبة ما يكون لشيء كذا في الشيء وجه التشبيه **المان** فلا بد
من التنبه عليه اي على ما سيجي فيه وذكر متبوع وجه التشبيه مكانه من الذي سيجي فيه وذكر مستتبع وجه التشبيه
مكانه قوله في الالفاظ اذا وجدوها **الانفكاك** على اللسان **الانفكاك** اي ولا ينفكا الالفاظ للسان اي لا تبعين كدوت الشيء انتم
بنا فرائد سبب فرائد وليس التماثل بينهما على ما ذهب اليه ابن سنان الخفاف من انه اما ان يكون ليعبر بحاج بعضهما عن بعض
فان الانتقال من احدهما الى الاخر يكون كالطفح فشتل على اللسان واما القرب الخارج فكون الانتقال فيها كالمشي في القيد فتقل
على اللسان وذلك لان ما كان كذا كالحاج فبالجس الصوت في زمانين متلاصقين ولا يمكن جرس النفس بينهما او جوب العود الى ما منه
البد ولا يظهر الحرف الثاني كقولك العجمي والحرف الاول كقولك المجمع وانما قلنا ان التماثل ليس لما ذكره لانه قد يجرى من التماثل
الخارج ما هو حسن من المتباعد ما هو قبيح اما الاول فكالكلمة المركبة من الحروف الشجرة الشن والجسم والياء كالجيش والحق
ومن الحروف الشفوية الباء والميم والفاء كالفم وبغنى فان هذه الالفاظ كلها حسنة مع تعارب حروفها لانها في الاول
من وسط اللسان والحركة في الثاني السفة واما الثاني فيحتمل ان يكون له اعداد فانه مكرره الاستعمال ينوعه الزوق السليم ان يتابعه
مخرج حروفه لان الميم من السفة والعين من الحلق واللام من وسط اللسان وما يدرك على ان يتابع الخنج لاوثر في الحسن والقبح
ان عكسه وهو علم حسن واما انه انما كان كذلك لان خارج الحرف من الحلق الى الشفة ايسر من دخاله من السفة الى الحلق فليس
شي لان من الالفاظ ما اذا عكس حروفه من الشفة الى الحلق لم يخير فوجب وبلغ وحكم وبلغ فان الكل حسن واذا عرفت ذلك
فاعلم ان كشف الفظ عن هذه المسئلة انما يكون بتقرير فصلين احدهما المعاني والبيان بعين عن احدهما بالمتماثل عن الالفاظ
في السبك وعن الثاني باختلاف جميع الالفاظ واتفاقها اما الاول فهو ان يذكر لفظه او الالفاظ يكون غيرهما موصوفى مخاهاولى
بالذكر من القسم الاول قول المتنبى **فلا** يرم الامر الذي هو حاله والاحكام الاسماء الذي هو بزم **فان** فكل ادغام حاله لا يفر
عن موضوعه ان يقال سلك السيف فهو سالك وكان له مدوحة عنه بان يقول فلا يرم الامر الذي هو ناقض ولا يفسد الامر الذي
هو بزم فكون اللفظ في مكانها غير فلقه كالفاء في قول **عجل** شفيعل فاشكر في الجوامع انه يصونك عن مكرهها وموسى **فان**
فانها زينة لا موضع لها وليست كالنفا في قوله تعالى يا ايها المدثر فانه زينة وفكر وشياك فظهر لها عاطفة وارادة بعد فانه
خو قو لك قل فبلغ ومنه وصل بزم القطع وقطع بزم الوصل والاول اقبح لانه اشكل على اللسان ومنه ان يفرق بين الموضوع
والصفة بضمير من تقدم كقول المتنبى **حلفت** انما بزم يوم الفرق وبما وجد من قلبي **فان** المتعلق **فان** لو قال من قلبها
متعلق ذال ذلك القبح ومنه ان يراى الالف واللام في اسم الفاعل وقام الضمير في مقام المفعول كقول **فان** فلو علمتهم
والزبير لم لما زنت البعد من القرب **القدير** الزبير يا ميم فاستحاله مع الالف واللام قبيح جدا لو حدقنا ذلك
الفتح ومن القسم الثاني الذي يكون في الالفاظ متحدة قول المتنبى **لا** خلق اكرم منك الاعراف كراة نفسك لم تقل لكها **فان**

موجود الحباري في هذا قيل ان الحباري سلاحها سلاحها جامدة **فترتها** اي ثبتهما بالمتعار اليك جمع الديك اظن ان الذي
في صورة اسنوه اي اقبح منه ارادة ازدياد القبح اي المشبه والتغير اي عنه اي كما اذا شبهت النجم في جرمه موقد جرم من المسك
موجبه الذهب فقلالة اي المشبه عن صحة الوقوع الى امتناع الوقوع عادة ليستطرف اي لتوجد طرفا جريدا
ولا استطرف وجه اخر وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهب اما في نفس الامر كالذي نحن فيه اي جرم من المسك
موجبه الذهب فاذا احضر اي المشبه به في الذهب استطرف اي المشبه استطرف النوار عند ما مدتها اي مشاهده النوار
واستلذا في المشبه استلذا ذهبا اي النوار لمجدتها اي لجدتها النوار فلذلك والفاء للتعليل والتقدير ان جرة النوار
سبب استلذا ذهبا اذ لكل جرم لذة كان لكل عتيق حرمة واما مع حصول المشبه او ان الحديث فيه اي في الذهب متلخص
النار والكبريت مع حدث التفتيح والرياض كما في قوله في صف التفتيح ولا زورديته اي درب زهرا لا زورديته
تفخر وتكبر من قولهم زهرا يزهرهوا اذ انكركها اي زهره من زهره لانه لا زورديته اي زهره من زهره لانه لا زورديته
لا ينج منه بزهرته بين الرياض على صدم زهواي يتكبر على حمر النوار كما في قوله في صف التفتيح ولا زورديته
بها اي باللا زورديته لان الساقات التي عليها اللا زورديته اذ طالت الخنثى ايل جبركان النار اي ايل صاس النار في اطراف
كبرت فان الفاء للتعليل كون المشبه به نادر الحضور في الذهب مع حصول المشبه اي ان صورة اتصال النار باطراف الكبريت
ليست مما يمكن ان يقال انها نادرة الحضور في الذهب بدرجة صورة جرم من المسك بوجه الذهب اما النار حضورها
اي حضور صورة اتصال النار باطراف الكبريت مع حدث التفتيح فاذا احضر اي المشبه به وهو اتصال النار باطراف الكبريت
اظهارا مع المشبه استطرف المشبه لمشاهده غناك اي معانته بين صورتين مما اتصال النار باطراف الكبريت لا زورديته
على ساقات ضعفت بها لا تراى نادما اي لا تراى نادما لان ومومن حدث الرسول عليه السلام وهو كانه عن ضاخاة الصورتين
ولون احدهما عن الاخرى في غاية البعد وهل الحكاية المعروفة في حديث جبريل لعدي بن الوقاع الا يعني ملخص فيهما
وموكون المشبه به نادر الحضور في الذهب مع حصول المشبه على ان حمر النار استطرف على عرف الديار وما عاقله
فلما بلغ الى قوله ترجى الى تسوق من ارجيت ابل سقتهما اغنى الى الذي يتكلم من قل حياشيه من الغنى وهي صوت في الخيشوم
يقال طير اغنى والمراد هنا والغنى اغنى لم صوت ضعيف كان ابرة روقه اي طرف قرنه وحدثه رجمة اي عيدا وقلة وقع
معضلة في محضلة ما عساه يقول اي الى شئ عساه يقول اي يقرب ان يقول ويروى في الحال ان عدايا اعرى جلف في الصحاح قولهم
اعراى جلف اي جاف واصلا من اجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا راس ولا بطن وقال ابو عبيدة اصل الجلف الدن
الفاغ قال والمسلوخ اذا خرج بطنه جلف ايضا وقال ابو عمر الجلف كل ظرف ووعاء وجمع جلف جلاف اي على
فلما قال قلم اصاب من الدواة بالفتح لا بالضم على ما تقول العامة ما يكت من الجرح دوى مثل نواة ونوى ملاذها
اي ملاذ الدواة استحال الريح حسدا لان حمر النار ما كان بحيث ان عدايا حضر في ذهنه هذا المشبه به مع كون المشبه لكونه نادر
الحضور مع كون عدايا جلفا فلما احضر مع في ذهنه مع كونها مما تراى نادما حسده بعد ما كان رجمة واما الغرض العام
الى المشبه به فترجمه اي مرجع هذا الغرض الى الجاهل كونه اي كون المشبه به ام من المشبه به وجه المشبه كونه ويداى طير يقال

اجفارا

بدر واما مثل فقد تعود الصباح مونتض المساء كان عرته بي باض في جهة الغرس فوق الدرع ومنه فرس الغرس
وامرادها هذا الوضوح وجه الخليفة حتى تمتدح فانه اي الشاعر بقوله ايها ان وجه الخليفة في الوضوح انهم من الصباح كقولهم
وكان النجوم من دجها اي ظلمتها فقال دجا الليل بوجوده الى اظلم سنن لاج اي بلغ من تنديع اي احداث البدر والمعنى كان
الحجوم سنن ودجها ابتداء واعلم ان سبيل هذا البيت غير مرضي وكان الصواب ان يقول كان النجوم من دجها سنن لاحت
من ابتداء لان النور يلمع من سن الظلم لا بالعكس فانه اي الشاعر حين راي ذوى الصباغة المعاني شهبوا المدي والشمس
والسنن وكل ما هو علم بالنور قال النبي عليه السلام انكم بالحنفية البيضاء ليلها كنهها وتقول العرب هذه حجة مضاعفة
صاحبها في حكم من يشي في نور الشمس فتندى الى الطريق لمجد الى المذلل من العبد الدليل فلا يتعسف اي فلا يخذل
على غير الطريق من التعسف وهو الاخذ على غير الطريق وكذا العسف والاعتساف فيعثر بالمضيق بالنبي في الرواية لا للرفع
على ما في بعض النسخ اي يسقط على وجهه تارة على عرو وقال اي حبه وكحوها ويتردى اي وسقط اخرى في مهواة اي بارة اظلم
في موضع الهوى وهو السقوط فقال ردى في البئر وتردى في اسقط في ثرا وتور من جبل والهوى والهواة ماسن الجبل وكحو
ذلك مكنك وشهبوا الضلالة والبدة وكل ما هو جمل الطير لجعل صاحبها في حكم من يخطئ في الظلم على الظلمة وربما وصف بها فقال
ليله ظلمة اي ظلمة فلا يندى الى الطريق فلا زال من عثوري استوطى على وجهه ومن يراى في ملكه قصد اي الى امره فويرد وانه حين
راى كبت وكبت قصد في تشبيهه هذا افضل السنن في الموضوح على الحجوم وتترك البدر في الاظلام اي في احداث الظلم
اي في صيرورتها مظلمة فوق الدجاي دياحي الليل حادسة كانه جمع دجاء والحديث من الليل الشديد الظلمة وكقولهم اي قول في طاب
الرقى ولقد ذكرت في الظلام كانه يوم الهوى وفواد من لم يعيش فانه اي فان الشاعر حين راي الاوقات التي يحدث فيها المكاره
وصفت بالسود وهو المعقول الثاني لراى كقولهم اسود النهار في عني واظلمت الدنيا على جعل اليك اشر وهو خبر اليوم النوى
كانه اعرف واشهر بالسواد من الظلام تشبيهه به اي شبه ان اشر الظلام بيوم النوى ثم عطف عليه اي الشاعر على يوم النوى
فواد من لم يعيش طرفا اي كلفا الطرف اذ الرواية صحت بالظلمة المحجمة يقال بطرف فلان اي بكلف الطرف والظلمة اليكايه واما
الطرف بالظلمة المهملة فلسس سى لا وراية اللهم الا ما سئل من الطرف بمعنى اتيان الطرف فصيح دبره فان الغرض الى المال
الى النساء قال جبريل اي ما يراى النساء صاحبه عز في الاشكال مواغرل من امرى القيس ومعاذلة النساء محاذاتهن
ومراردتهن بقول غاذلها وغاذلتي والاسم الخرب يدعى القسوة اي غلظ القلب وشدة على من لا يعرف العشق
والقلب العاسي بوصف شدة السواد مظهر في سلكه اي فطم ان اشر القلب العاسي في سلكه يوم النوى كقولهم اي قول ابن طباطبا
كان انتضاء البدر الى اسلام عالضا سبيهم وانتضاءه اي سلم من تحت غيمه من باب ضافة الشئ لادنى ملاسمة نجاش الباسا
بعد وقوع فانه اي الشاعر حين راي في بعض النسخ لما راي في بعض النسخ فانه راي الاول هو الرواية العادة حادسة ان شبه المتخلص
من الباسا اي الشدة قال لاخفش بني على فخلا وليس له اخف لانه اسم كاسي فخلا في الاسماء وليس معه فخلا فخلا اجزاء البدر
الذي يخسر اي ينكسر من الاحساار الاكشاف على الظلمة قبل التشبيه وهو جواب لما راي ان اشر ما راي قلب التشبيه
وفي بعض النسخ باضافه القلب الى التشبيه على انه معقول راي في النسخة الاخرى والتقدير فان اشر راي قبل التشبيه ليس في الاول هو الرواية

العاج

بيري ان صورة النجاء الى الملاصق الباساء لكونها اي كون صورة النجاء بل النجاة مطلوبة فوق كل مطلوب اعرف عند الناس
 من صورة ايضا البدر من تحت غيم فشيء هذه الى صورة ايضا بتلك الى صورة النجاء وكثرة وارض كاخلاق الكرام قطعها
 وقد الوالو الخلق كل اللذ السمار السما كان كوكبان ييران السمار لا عزل ومومن من مزال القبر والسمار الراح وليس من المزال وقال
 انما رجلا الاسد وليس كذا فابصر اي فصار اللذ البصر لكل السمار فانه فان الشاعر لما راى استمرار وصف الاخلاق بالفتق
 والسعة وفي بعض الشيخ وبالسعة والاول موالوا به فمما الى الساعر شيعة الارض الواسعة خلق الكرم ادعا بصفه ان معقول
 من اجله ان ان خلق الكرم في باديه معنى السعة اكل من الارض المتبايع الاطراف من الاشياء ما يحكمه جل وعلا من متجلي
 الربوا من قولهم بيان ما حكمه ذلك انهم قالوا انما البيع مثل الربوا اي ذلك الحجاب وهو لا يقومون الى اخره في قوله الذين ياكلون
 الربوا يأخذونه وانما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال وان الربوا شايخ في المطعومات وموزا في الاجل ان ساع
 مطعوم بمطعوم او تقدر بتقدي الى اجل وفي العوض بان ساع احدهما اكثر من جنسه وانما كتب بالواو للتخيم وزيدت الف
 بعدها تشبيها بالواو والجمع لا يقومون اي اذا بعثوا من قلوبهم الاحكام قوم الذي يحبطه الشيطان من المسرا الاقيا ما
 كقيام من بصرع الشيطان من الجنون بسبب انهم نظمو البيع والربوا في سكر واحدا فاضيا بها الى الريح فاستحلوا استحلاله
 بل جعلوا الربوا اصلا وقاسوا به البيع مع ان الفرق بين فان من اعطى درهمين بدرهم فقد ضيع درهمين من استرسله
 تساوى درهمين بدرهمين فعمل مساو الحاحه اليها او توقع رواجها بحبر هذا الغنى في مقام اما الربوا مثل البيع ان الكلام
 في الربوا الى البيع ذهابا منهم الى جعل الربوا في باب الخلق قولا لا واعرف من البيع ولذا جعلوه اصلا وقوله عز وجل
 بعوه واحل الله البيع وحرم الربوا انكار لتسويتهم ودلالة على ان القياس بدمه النص لان جعل الدليل على بطلان قياسهم
 احلال الله وتحريمه ومن الامثلة ما قال تعالى فمن خلق من الخلق انكرا بعد اقامة الدلائل المتكاثرة على كمال قدرته وحكمته
 والعز خلق ما عدا من عبادة لان يساويه او سخرى مشاركة في اسم الالهية ما لا تقدر على خلق شئ من ذلك بل على
 ايجاد شئ ما وتبنيه ما على انهم بالاشراك بالله جعلوه من جنس المخلوقات العاجزة سببها بها فانكر عليهم بان من خلق كيف يكون
 في الحجر كن لا يخلق لمزيد التوبيخ اي التبرع فيه الى هذا التركيب ومن عكسه وهو ان يقول من خلق من خلق مع اعضاء
 المقام بظاهر اياه الى العكس وذلك لان عبدة الاصنام لما جعلوا الاصنام كالحائق فاقضى المقام ان يجعل الخالق شيئا به
 وغير الخالق منبهها لكن في عكسه من يدري ان المعنى بصير ان غير الخالق مندم في وجه المشبهة قوى من الخالق واولى باسم
 الالهية لكونه اي لكون هذا الكلام وهو بغير الافتضاء المقام ما ذكر وانما كان الطاهر ذلك لكونه الزام للذين عبدوا الاوثان
 وسموها الله تشبيها بالله فقد جعلوا غير الخالق مثل الخالق ولان الطاهر الزام لهم فليزمن ان يكون المراد من لا يخلق
 اما كل ما عدا من دون الله مغلبا فيه او لو العلم منهم او الاحصاء واجرت بحري اولى العلم لانهم سموها الله ومن حق الاله
 ان يعلم اول المشاكلة منه ومن من خلق او اولى العلم للمبالغة وكان قيل ان من خلق ليس كن لا يخلق من اولى العلم فكيف يعلم
 عنده وهو الذي اشار اليه بقوله وعندى ان الذي يعضيه البلاغة القرآنية ان يكون المراد من لا يخلق الى العالم العاقل
 من الخلق لا الاصنام وانما يعضيه لاعتبارها لان جعل من على اولى العلم اولى لفظا ومعنى من جعل على الاصنام لما في هذا من الجنون

وعدم المبالغة

وعدم المبالغة بخلافها في اولى العلم وان يكون الانكار موجها الى توم شبيه الى العالم القادر من الخلق به تعالى وقدس
 عن ذلك علوا كبيرا ترخيصا به اي بانكار هذا التشبيه عن ابلغ انكار التشبيه ليس على عالم قادر من تعالى على الوجه الذي
 ذكرنا من المبالغة ويكون قوله افلا تذكرون اي فترضوا فساد ذلك فانه جلالة كالحاصل الذي حضر عند العقل يادى تذكر والفتا
 تفسير توضح على مكان اي موضع التعريض اي افلا تذكرون هذا التشبيه اذا كان منكرا فان ذلك التشبيه يكون اشدا انكارا وابلغ وقوله
 عز وجل اذ ابتغى من اتخذ الاخذ افعل من الاخذ الا انه ادغم بعد ليس الامن والادال الياء تامة لما كثر استعماله على لفظ الافتعال
 توم هو ان التا اصلية فهو منه فعل فعل قالوا اتخذ اتخذ الله مواه بان اطاعه وبني عليه دينه لا يسع حجة ولا تنصر للافان
 تكون عليه وكذا الى حفيظا تمنع عن الشرك والحاصي هذه حالة بالاستفهام الاول للتقريب والتجيب والى الثاني لانكاره بل دابة
 من اتخذها مواه موصوفه موى النفس للجمع الا هو الله لان معناه من اتخذها مواه مثل معبوده لانه من باب التشبيه
 ذكر المشبه والمشب به مصبوت في هذا القالب ومما تقدم المفعول الثاني وجعل المولى مشبه به ليدل على ان وجه التشبيه
 من الانقياد والطاعة اتم عندهم فيه مما في الاله توم خالهم اولانه لوشبه المولى بالاله راجح ان مطلوبهم الاله ولكن يسمون
 المولى لها اما اذا شبه الاله بالمولى ففيه ان مطلوبهم المولى لا الاله فالحسن التامل ته باسقاط الياء لكونه جوابا للامر وهو
 احسن التأمل وفي كثير من الشيخ باثبات الياء وهو غلط انما وقع من حيث انه لا فرق في اللفظ راجح من يجوز في الياء ومبناه
 القول اي تقدم المفعول الثاني فواضاب شاكله الى حاضرة الاله الى المولى فعل معنى مفعول وهو مثل في وقوع الشئ موقعه كصاحبه
 المحذور نحو ذلك وانما جعلنا الغرض العائد الى المشبه به موما ذكرنا ان من يعلم كون المشبه به من المشبه في وجه التشبيه
 لان المشبه به حقا ان يكون جهة التشبيه من المشبه ولاخص به الى جهة التشبيه على اولى الوجوه او الجانب وبوجه التشبيه
 مضا فحذف وتذير ان يكون اعرف بوجه التشبيه واخص به وفي نسخة الامام المعزى حجة الله بما ايجبه التشبيه
 لكن الاول موالوا به واخفى حلا معها اي مع جهة التشبيه والا اي وان لم يكن المشبه به اعرف واخص واخفى في صريح ان يذكر
 اي المشبه به لسان مقدار المشبه ولا لسان امكان وجوده اي وجود المشبه لا زيادة تقريره اي تقرير المشبه على الوجه الذي
 تقدم ولا يرايه اي لا يراى المشبه في معرض التزمين كالوجه الاسود اذا شبهته بمقلة الطي محال ولا طالبا ومو حال عن
 ضمير الفاعل في شبهته لنقل استحسان سوادها اي سواد مقابلة الى سواد الوجه او معرض التشبه اي البقيع كالوجه المحرور
 اذا شبهته سلق جامدة قد تفرقا لانه اياه مفعوله نقل مزيدا استقياها الى استقياح السلق ونقرا الى حركي
 الوجه لا امتناع سلق بل يصح اي وان لم يكن المشبه به اعرف بوجه التشبيه ولا اخص به واخفى حلا معها لم يصح ان يذكر لسان مقدار
 المشبه ولا امكان وجوده وزيادة تقريره لا امتناع تعريف المحرور الى المحرور تقريره في ما سواه التقرير ابلغ لانه اذا لم يكن
 اعرف فاما ان سواد اولاد على الاول يلزم الثاني وعلى الاول في موضع الاستطراف للنقل لا امتناع الى نقل امتناع وقوع
 من مسك وجه الزهني نقل مفعوله لاراهه اي لا يراى المشبه في موضع الاستطراف للنقل لا امتناع الى نقل امتناع وقوع
 اي وقوع المشبه به وهو الجرح الموصوف الى الواقع وهو الفهم المذكور ليستطرف الى المشبه لصيرته كالمجتمع لمشابهة اياه الوجه
 عطف على امتناع اي على الامتناع او الوجه الاخر على ما تقدم وهو كون المشبه نادرا حضوره في ذهنه في نفس الامر مثل ما ذكر

كان فيه
واحدة

وقوله ارادة مفعوله
 المشبه به بل وهو
 بازاء الى المشبه به
 محققة الظني اعني في ولا
 سعة الدين
 يعني كما انما في الاصل
 من تشبهه بمقلة الطي
 و ارادة نقل ما مفعوله

الاول يجب ان
يقه شي يقض
حمله عليه وهو
والبعض الصاب

فكان التعبير
عن الماده
من المستعمل ان
المعزى الجمل
المتكلم اوضح
في جملته من
افصح مما هو
اوضح ان هذا
مما لا يكون
مستغنى عنه في
الحق والبرهان

مقامه

وقال الشيخ المذاهب
البيت الثاني قد جعلت
فرض المستعمل العادة
من علة في المستعمل
بن طارن ذامس
اصبح دوح
الاصباح الى
التقدير ان قوله
اصبحا يفعل
ثان لقوله جعلت
والمفعول الثاني
لجعله يجب ان يصح
حمله على مفعوله
الاول ومن المعلوم
ان الاصباح لا يصح
حمله على ضمير
المستعمل الذي
هو المفعول
الاول فيجب ان
يقدر شيء يفصح
حمله عليه وهو
ذامس

القطر

[illegible]

فيا سبب فالجرام مع الطل اقرب حضورا منه اي الجرام مع السخل قال ابو زيد وقاله الاولاد الغنم ساعة تضع من
 الضان والمز جميعا ذكر اكان او اشي سخله وجمع سخل وسخا **وقد سبق تقرير** اي يقرر هذا الاصل في **باب الفصل الاصل**
ومنها ان استحصار الامر الواحد ليس من استحصار غير واحد وحال اي حال هذا الاصل **ايضا مكشوف** اي طاهر الختاج الى بيان
 فان استحصار التفرقة في الرهن ليس من استحصار والمشتري على ثلثيه والرهق على مغاربه والمخرج على مقابله **ومنها**
ان ميل النفس الى الحسيات اتم منه ميل النفس الى العقليات واعني الحسيات ما حرم اي ما حرمه النفس اي من
 الحسيات وتجريدها الحسيات حذفا للغيبيات والشخصيات الخارجية عنها واعلم ان مدرك الكليات والخرجات هو
 النفس لا لما حكم بالكل على الجزئي كقولنا هذا انسان الحاكم بالشي على الشئ بحال يحضرم المقصي عليهما لكن المدرك للكل
 هو النفس فيكون المدرك للجزئي هو النفس ايضا لكنها مدرك الكليات بداتها والجزئيات بالالات لالذات ولان المتأخرين لم
 يفرقوا من قول الحكم ان النفس لا يدرك الخرسات بداتها ومن قول القائل ان النفس لا يدرك الجزئيات ذهبوا الى ان مذهب
 الحكم ان النفس لا يدرك الجزئيات ثم شنعوا عليهم بان النفس تحكم بالكل على الجزئي المميز لا ادراكها اياها وما فسر
 الحسيات بما تجردها النفس منها لا بما يدركها النفس بوساطة الحواس على ما مذهب الحكم فلذلك قال **فناء** اي غاب
 الحسيات بما ذكرت بناء على **امتناع النفس من ادراك الجزئيات** اذ لو كانت تدركها لفسرنا ما يدركها بوساطة الحواس
 والالات لالذات **على ما نبت عليه** اي في وجه الشبهة حيث قلنا انها لا تدرك من التبع لما واعلم انهم اختلفوا
 في سبب كون ميل النفس الى الحسيات اتم منه من العقليات لاحتمال فهم في تفسير الحسيات فمن فسرهما بما فسر قال
وزيادة ميلها الى النفس اليها الى الحسيات دون غيرها اي غير الحسيات **من العقليات لرباوة تعلقها بها** اي تعلق النفس
 بالحسيات **سبب مجردها اياها** اي مجردها النفس الحسيات **بقوة العقل ونظرها بها** اي نظمت النفس الحسيات في سلك ما علها اي ما علها
 الحسيات ومن العقليات **وزيادة اليها بها** اي اليها النفس **ايضا لكونها تاديا اليها** اي تادى الحسيات الى النفس لانها
 النفس الى الحسيات على ما قيل فانه ومن اجل كثره كثره اي طرق التادى في طرق التادى الحواس المختلفة **لثبوت**
لها الى الحسيات واما قوله **وزيادة ميلها** فليس عطف الجملة على الجملة ومن ان ميل النفس الى غيره على ما قيل فانه لا طائل حتمه
 على ما لا يخفى واما مواعاة الدعوى لم يرد عليها ومن فسرهما بما هو تفسير الحكم قال ما اثار اليه بقوله **واما ما نقل من ان الف**
النفس مع الحسيات اي مع ما يدركها النفس بوساطة لالذات **اتم منه مع العقليات لتقدم ادراك الحس**
على ادراك العقل لان الانسان في مدار من العلوم اذ لا شيء له منها لكن له الات بها يدرك الخرسات كالحواس الحس
 فاذا احست النفس بانتهت امور متكررة بينهما ولا امور بها محال بعضها بعضا وبسبب ذلك تحصل لها امور كلية هي
 العقليات فاذا ادراك الحس مقدم على ادراك العقل ولهذا قيل من قد حسنا فقد فقد علما اي علما سئل بذلك الحس قال
 فاذا البصر كالاكمة لا يعلم الضوء والنور والظلمة والشكل وكما مما يتوقف ادراك النفس اياها على البصر فاعتبر هذا
 المعنى في غير البصر من الحواس فالمدرك عند الحكم هو النفس لا غير اذ لا ادراك الحس لكنها تدرك بعض الاشياء بالذات
 وبعضها بالالات والاول هو العقليات والثاني هو الحسيات **فبعد تقرير ان ادراك النفس انما يكون للمجردات وان**

قد

البخرو

مفتو ۱

[illegible]

الحكم انما يحصل العرض بقول النفس اياه فان قول النفس لما اتعرف فوق قولها لما اتعرف لما تقدم انما هو في العطف
وكونه نظير اخر كما تقدم ان يكون المشبه في التشبيه الاستطاري نادرا المحصور في الارض بعدد من القصور نحو
من المسك موجه الذهب وانما المحصور في الارض مع المشبه بعد نسبتهم الى سبب المشبه اليه اي الى المشبه مثل حضور
والنار باطراف الكبريت مع حديث البنفسج فالنفس في التعليل والتقدير نادرا المحصور باحد الوجهين انما يحصل العرض
لسرعة قول النفس اياه فان النفس تتسارع الى قولها وتطلع الى ذكر النادر عليها اي على النفس لان مبنى الطباع على ان الشيء
اذا ظهر من مكان لم يحد طوره منه كان شعفا للنفس به اكثر مما يتصور الى النفس ليدرك النادر من هذه الناحية
لما يتصور وما يمثله النفس من ان لما تعرف اي تعري النادر عن كونه معا هذا اي مضى نحو كما عرفت ان
متى تقطعت اسباب قربة التشبيه وتقارب سلكه الى سلك التشبيه وكذا اسباب الخرافة اي الخرافة قربة التشبيه من القول
في سلكه الى سلك القول تقطعت اسباب جوده التشبيه وغرابته واسباب رده اي رد التشبيه لرداه وذلك لثقل اسباب
الغرب والبعد وعال اسباب القول والرد واستحلام اسباب جوده من اسباب اخرى في قولها ان يكون ذلك ان يقرب
التشبيه متى كان اقرب كان التشبيه اقرب كما مبين اي معبد التشبيه متى كان اقرب كان التشبيه اقرب الى التشبيه
اي لرجحان القوة وفي بعض النسخ كذلك الاول هو الرواية والصواب في سائر قولها اي قول التشبيه ووجه ما في مجرى التشبيه
في شأن قربة اي قربة التشبيه بعدد ومن قصاد التشبيه ان يحكي من كونه كقول الفردق في الشب في الشباب كان
ليل يصيح بجانبه بهار فذكر ان السبب سرور في الشباب ثم ترك ما ابتداه ووصف الشباب بانه كالليل الذي يقتضيه المعال
الصحيح ان يقول كما ينهض تارة في جاني الليل اعلم ان ليس من الواجب في التشبيه ذكر كلمة التشبيه اذا قلت
زيد اسد او الف في كذا الطرف من عد شيئا مثله اي مثل التشبيه اذا قلت كان زيدا الاسد اللهم الا ان يكون زيدا
اسدا او كون غير المذكور فيه كلمة التشبيه او كون ما الكفي بذكر الطرف في البع لما سيكتفي ان شاء الله العزيز ولا في التشبيه
بل اذا كان في المشبه محذوف فاما مثله اي مثل كونه محذوف اذا قلت اسدا اي اسد جاعلا المشبه في بعض النسخ جاعلا المشبه
بطريق الاعمال جاعلا الاول والى من جهة الرواية وهذا من جهة الفصاحة جبر مقتضرا الى المبدأ الكافي اي في التشبيه
جعل المشبه به خبرا عن المشبه المحذوف في بعض النسخ لقصر بالسكون والاول هو الصواب رواية ودرية المسافة
اي لعل التفاوت في الملقوظ اي في المشبه الملقوظ في الكلام المحذوف في بين المشبه المحذوف منه اي من الكلام بشرط
اي بشرط الحذف من القران الدالة على المحذوف لنداء قسرت المسافة وقيل التفاوت من زيدا اسد ومن اسدا اي اسد
في قبة الافادة وانما الواجب في التشبيه ان يكون في المشبه مضمرة باعنه صفا اي مضمرة باعنه عراضا
بقول فربما صفا اذا عرفت عنه وتركت شيئا مضمرا مثا اي مثل كونه مضمرة باعنه صفا اذا قلت زيدا اسدا ورواية
اسدا وانظر الى اسد فانه لا يعد تشبيها وسياتل ما حاله وموانه استعارة لانه كثر في المشبه وازالة الطرف الاخر
وانما محذوف زيدا اسد وقربة المحذوف المبتدأ اي قربة الذي حذف مبتدؤه وهو اسد واي اسد تشبيها لانك حين
او قمت اي جعلت اسدا ومضد غير جمل خبر الزيد اسد اي ايقاع الاسد خبرا عن زيدا يكون موان زيدا اي اسدا مثله

اي مثل استعارة

اي مثل استعاريه في غير مطلق في ان الذي هو زيد موعنه مطلق الا اي وان لم يستخرج زيدا من ان يكون اياه كان
اسد محذوف في خبر اسد اسدا ان استدارك عن قوله استدعي ان يكون موانه ان يكون موانه ان يكون موانه
الاسد من جمل خبر اسد وازم المتعاضد جعل اسم الجنس الاسد وصفا الى الانسان حتى يصح استعارة المبتدأ بخلاف
الحكمة فانه يصح جعلها ووصف الانسان ولذا قال وموعنه غير جملة المصير مفاعل مفعول الى المصير في التشبيه في كونه
اي كلمة التشبيه في القصد الى المبالغة واذ عرفت ان وجود طرف في التشبيه محذوف اسد منع من حمل الكلام على غير
التشبيه في ان في كلمة التشبيه لا يؤثر الا في الطاهر وموانه في الطاهر لا يشبه التشبيه والمبالغة في التشبيه في كونه
ان يكون زيدا اسدا ولقيني منه اسد ومن في مثل هذا المقام تسمى خبره خبرا فلا تامل الحكم الاول وهو الانشائية
وتنزيله منزلة نفس السبع وهو واضح وهو اسد في صفة الانسان واذ عرفت ان في الاسد وان ياتيه حرف جمع
الاسد وهذا البع من ان الاسد لانه اسد الى انكره غير فراه وليقيني في التشبيه في الاسد وان اسد
فقد كلفنا انما هو اسد ليس هو اسد بل هو اسد كذا في السبع عرفت اي فيها التي شافى المبالغة لكون
بعضها البع من البعض فالحيط الابيض والخيط الاسد في قوله عز قايلا فان الى ما استخرج علم التحريم باشر وهن من
المباشر ومي الحلاصة وقد كفي ما عن الجماع واستغوا ما كتب اليكم اي اطلبوا ما قدره لكم واثبت في اللوح من الورد والمضي
ان المباشرة ينبغي ان يكون من صفة الولا فانه الحكمة من خلق الشهور وشرع النكاح لا قضا او طرو وقيل النهي عن العز وقيل
عن غير الماقي والتقدير واستغوا المحل الذي كتبه الله لكم وكلاوا واشربوا حتى تشبعوا من الخيط الابيض وهو او اما يدور من
الفجر المحترض في الاقح كالحيط الممدود من الخيط الاسد موما يمد معه من غيش الليل بشبه الخيطين اسد واسد
قال ابو دوايد فلما اضأت لنا سدفه ولاح من الصبح خيط اناراه السدنة هي اختلاط الضوء والظلمة بيدان من باب
التشبيه حيث ينادى الى الخيطان بقوله من الفجر لانه وان كان بيان الخيط الابيض لكن لما كان بيان الصفة في الاصل لانه
قاربت بينا وما دوى انما نزلت ولم تسر من الفجر فمد جلال الخيطين اسد ولا زالون بالكون وشربون حتى تشبعوا
لم فتزل ان صح فذلك كان في حضور مضان واخير البيان الى وقت الحاجة حانزوا كفي او لا باشتهاهما في ذلك ثم صرح بالبيان
لما التمس على بعضهم وفي نحو من المباشرة الى الصبح دليل على مواز تاخير الفصل وصحة صوم المصباح حسبها الى البيان بقوله
من الفجر وفي بعض النسخ ذكره والاول هو الرواية لكانا من الاستعارة كما ان قولك زيدا اسدا استعارة فاذا زدت من فلان
صار تشبيها واما انه لم يزد من الفجر حتى صار تشبيها وهذا مقتصر على الاستعارة التي هي البع من التشبيه وادخل في الفصاحة
فلا في شرط الاستعارة ان يدرك الحال ولو لم يذكر من الفجر لم يعلم ان الخيطين متعارفان فزيد من الفجر لكون تشبيها ليعا وخرج
عن كونه استعارة ناقصة لغوات شرطها والحاصل من مراتب التشبيه ان خبرا كذا كذا الاسد في المشبه المشبه
في المشبه وجه التشبيه كقولك زيدا اسدا في المشبه ولا في المشبه لان المشبه وجه التشبيه والحكم
على المشبه بانه المشبه به مبالغة لانه مثله وقد عرفت ان المشبه به كليهما فلهذا دخلت عن القوة وانما المشبه كذا كذا الاسد
في المشبه وجه التشبيه مبالغة لانه مثله وقد عرفت ان المشبه به كليهما فلهذا دخلت عن القوة وانما المشبه كذا كذا الاسد

وقوله وكقول الشاعر وهو يدع الزمان قد كاد حكيه صوب الغيث منسكب لو كان طلق المحيا يطير الذهب والذهب ولم
يخن والشمس لم تظفت والليث لم يبعد والبحر لو عذبنا وقول الطوطا طعنا من مل الجوم ثواب لو لم يكن للثاقب قول
الثالث الكناية وموان شمس سى شى من غير رادة التشبيه لقوله في وصف قصيد عرفت على تلك العادة الحسناء والحرير الغراء
وفي وصف سالة ساهدت من ساطر كلامه ومقاطر اقلامه ووصات حزن لحنات عدن وكقول المتنبي يرت قر وماتت حوط
بان وفاحت منبى ورنيت غرا الا وقول الواو الدمشقي قلنا وقد فكت فينا لواحظها كذا اما لتبيل الخط من قود فامطرت
لو لو امن نرجس سقط وردا وعصفت على العناب البرد الرابع تشبيه التسوية وموان ياخذ المشبه صفة من صفات نفسه
من صفات المقصود وشبهها بشئ واحد كقول صدى الجيد على كلامها كاللبيد تغوم في صفا وادمع كاللبيد الخامس
التشبيه المحسوس وموان شمس شين كل واحد منهما بالآخر كقول فلم من دم اهرقناه في البرد نخلص غرقناه في البحر فاصبح البحر
برماهم والبحر برايا شلاهم ومن النظم قول الصاحب بن عباد دق الراح در وقت الخمر فشتها فشتها كل امر فكا نه خمر وادرج
وكا نه قرح ولا خمر وقول مضمون البرد الراح مثل الماء في كاساتها والماء مثل الراح في العذران السادس تشبيه الاحتمار
وموان يكون المقصود منه التشبيه لكن بظاهره على ان المقصود شئ اخر كقول المتنبي ومن كنت جارا له يا علي لم يقبل الدر الاكبار
فدر طاهره على ان مقصود المراد وانما عرض تشبه بمدح البحر وكقول وطواط ان كانت جملك شمعاً فاجسمي بربوب وكقول ايضا
وامرج اما لي بفيض ميمنه وهل يحجب الافاق والغيث هاطل السابع تشبيه الفصل وموان تشبه شياشي ثم يرجع ويفصل
المسب على المشبه كقول وطواط حسبته جلاله بامضيا وان الدر من الجبال وكقول ابن هناد من قاس جردا كالعظام
فما انصف في حكم من شكني انت اذا جرت ضاحك امرا وموا اذا جاد دمع العين والفرق بين المراتب الثمينة وبين
هذه الانواع السبعة ان تلك اقسام التشبيه حسب كذا ركانها الاربع وتتركها وهذه اقسام له باعتبار المعاني المذكورة اذ شئ
الواحد قد يعرض له بمسميات مختلفة من جهات مختلفة وله غير نظير واعلم ان التشبيه ليس من المجاز لانه معنى من المعاني ولم
الفاظ يدل عليه فليس نقل اللفظ عن موضوعه وانما هو توطئة لمن سلك سبيل الاستعارة والتشبيه لانه كالاصل
لها ومما كالفرع له والذي يقع منه في غير المجاز هو الذي يحى على حد الاستعارة كقولك لمن تروى في الامر من ان يجعله
وتتركه اراك يقدم رجلا وتوخر اخرى الاصل اراك في تروى كمن يقدم رجلا وتوخر اخرى الاصل الثاني من علم البيان في المجاز
وتيفهم في الاصل **العرض للحقيقة** لان نظم بالذات في الدلالة العقلية والعرض في الدلالة الوضعية لتفرغ العقلية عن الوضع
الا ان المجاز لا يحقق ون الحقيق وان اختلف فيه ان المذهب المنصور خلافة على ما سأل في اصول الفقه والكلام في ذلك
الى في المذكور وهو المجاز والحقيقة **مفتقر الى تقديم التعرض لوجه دلالات الكلم على معنوماتها** انها مجازية ودوات الكلم اوجب
تخصيص محض خارج عن تلك الالفاظ بخصيص تلك المعاني التي يدل عليها والمراد من الوضع هو هذا التخصيص من الوضع
المخصص **ولمعي الوضع والواضع** وقدر فتهما واما الدلالة فقد عرفت في صدر الكتاب وانها لهم المراد الجازي على قانون
الوضع من اللفظ عند سماعه بالنسبة الى من هو عارف بالوضع من المعلوم ان دالة اللفظ على معنى دون معنى الى فهم احر المعنيين
من اللفظ دون الاخر **استواء تشبيه البهائم** تشبيه اللفظ الى المعنيين **متبع** استعمال المرحح من غير مرجح فيلزم الاختصاص

مراد تشبيه كقولك ديد اسد في السجاعة وفيها نوع قوة هي الحكم على ديد بانه اسد وابتعتها ترك المشبه وكلمة المشبه كقولك
اسد في السجاعة في موضع الخبر عن ديد وهي كالدالة في القوم لقصر المفا بينهما **وخامستها** ترك وجه المشبه وفي بعض النسخ
التشبيه الاول مواروا به كقولك ديد كاسد وهي ايضا قوة الى كالدالة والرابع ان قوتها الحكم على المشبه بالمشبه به
وقوة هذه والسادسة لغوم وجه المشبه وسادستها ترك المشبه ووجه المشبه وفي بعض النسخ **التشبيه الاول** مواروا به كقولك
كاسد في موضع الخبر عن ديد وحكمها حكم الخامسة لقصر مفا بينهما **وسادستها** ترك كلمة التشبيه ووجه المشبه وفي بعض النسخ
زيادة في الذكر وهي بارة غير محتاج اليها والذات توجده شئ من نسخ الرواة كقولك **براسد** وهي قوى الكل استماعا على القوم
قوة الحكم على ديد بانه اسد وقوة غوم وجه المشبه **ثامستها** افراد المشبه في الذكر كقولك **اسد في الخبر عن ديد** وهي كالدالة
لما عرفت في نظايرها وانما الحضرة الرابعة في المشبه لانه لما امتنع حرف احد الاركان الاربع وهو المشبه بدون الله الباقية فلكل
اما كل الاربع او لا الاول قسم هو المراتب الاولى والثاني اما ان يذكر الله او لا الاول بل لانه اقسام على الدالة والثالثة والخامسة
والثاني اما ان يذكر ساكن ولا الاول عليه ايضا هي الاربع والسادسة والسابعة والثاني قسم واحد هو الباقية **واعلم ان التشبيه**
قد يتفرع من نفس التضاد نظر الى اشتراك الصدين ومما اوصفان الوجوديان المتعاقبان على محل واحد بينهما غاية الخلا
كالسواد والبياض في ان التضاد من حيث انصاف كل واحد **صاحبه من تشبه**
التشابه في انصاف المذكور **وساطة تليخ** وموان يشار في نحو الكلام الى مثل سا روا شعر نادوا وقصه مشهور
على معنى انه يكون في الكلام ما ينقل ذهنه الى شئ من ذلك كقول المتنبي عجز كربة كالمشجر من الرضا بالنار **واتكلم**
اي سخره واستهزأ **وقال الجاني** **اشبه** وفي بعض النسخ **اشبه** والاول مواروا به **الاسد** قل موشا كالتليخ على ما يشهر به الباق
والبخيل **لانه حاتم** بان قيل موشا كالتكلم لانه السباق على ان لا تشتر والاولى ان يحسن ان اللفظ لا يقتضي ان يكون
الاول للاول والثاني للثاني بل يضمن ان يحمل كل على ما يناسبه واما ان حبس المعنى فلا اختصاص لاحدهما باحدهما لاحتمال
ان يكونا مثال التليخ وان يكونا مثال التكلم على ما لا يخفى فليس لذكر المعاني حمل ما اشبه بالاسد على التليخ من العذر وذكر
بعض المتأخرين للتشبيه سبع انواع الاول التشبيه المطلق وموان تشبه شياشي من غير عكس وتبدل كقول المتنبي
والفر قد رناه مناز حتى عاد كالعرجون القديم وقوله ولم الجوارى المشات في البحر كالاعلام وقوله كانهم اعجاز خفاوة
وقوله عليه السلام الناس كاسنان المشط وكقولهم موكا لث يوم جلاله وكالغيث وقت نواله وقولهم اوجهم كالبدور الزاهرة
والكهم كالبحر الزاهرة وقول المتنبي **كانما تشبه** عن لولو مضمنا وبردا واقاح **وقول الصاحب** في وصف بيات انقدها اليه
بعض اصداق **انتني** بالاسن اياته تعذر روح الجنان كبرد الشباب وبرد الشراب وظل الامان ونيل الاماني
وعند الصبا ونسيم الصبا وصفوا الدنان ورجع القيان **الثاني** التشبيه المشروط وموان تشبه شياشي لو كان ضمن
اذا اولوا لانه نصف كذا كقولك **لا تشبه** وجه مولانا الا بالعيد المقبل لو كان العيد يقي ميا منه وتروى بحاسنه وكقولهم
كالبدرة ارتفاع قدره وكالبحر في اتساع صدره لو ان البحر لا غير ماؤه والبدرة لا مقصص صياؤه وكقولهم خلقوا المسك
لو اسوانه وكفوا البحر لوانقاده ووجه موشا كالتكلم والقر لا حشونه وكقولهم مواروا به لاهل لولا

هذا هو الحق
والله اعلم
بما لا يعلمون

باجل ما يطرأ على المسمين ضرورة والاختصاص يكون امرا مكنيا يستدعي في حقيقته الى الاختصاص موثرا مخصصا وذلك المخصص
بحكم التقسيم الى العنقلى اما الذات الى ذات اللفظ او غيرها الى غيرها اما الله تعالى وتقدس او غير ثم ان في السلف
من حكمي عن اختيار الاول وهو ان يكون ذات الكلمة مخصص لنفسها بالمعنى الى موجب لفهم منها والمشتور انه مذهب عبد بن سليمان
وفهم من اختيار الثاني وهو ان المخصص هو الله تعالى وهو مذهب الاشعري وفهم من اختيار الثالث وهو ان المخصص غير ذات الكلمة
وغير الله تعالى وهذا المذهب اعلم من البشر لصدقه على صفات الحكم ايضا وهي المخصص عند عبد بن الحنفى لكن في المذهب المخصص بالبشر
وهو مذهب المشيبيين واطبق المتأخرون على فساد الرأى الاول ولعمري انه فاسد فانه لا لفظ على سمي لو كانت دلالة كدلالة
اي كدلالة اللفظ على اللفظ فانه اذا تيمم بهذا الاختلاف في الاصل والادراك لفظا ان ما بالذات لا يذول والآخر
لكن يمنع نقله الى الجار كما منع ذلك اللفظ على اللفظ الى غير محثا سفل الدهن من سماع اللفظ الى جوه اللفظ وكذا
الى من منع نقله الى جعله علما ولو كانت دلالة ذاته كان يجب امتناع ان لا نقلنا على معنى السنديه كمالها وجوب امتناع ان لا نقل
اي الكلمات السنديه على اللفظ لا تمنع انتقالك لذلك وهو ما لم من العلم به العلم بوجود الدلول عن الدلول ولكن امتناع اشتراك اللفظ
من متافين في سميان متماثلين وهما اللذان امتنع اجتماعهما في شئ واحد في زمان واحد من جهة واحدة واقسامها اربع لانها ان كانا
وجوديين احتل كل منهما بالقياس الى الاخر فهما متماثلان كالابوة والابوة والافضدان كالسواد والبياض وان كان احدهما عدديا
فالاشتراط فيه موضوع مستعمل لقبوله فهما العدم والملك كالعمى والبصر ان لم يشترط فهما السلب والاحباب كالزوج واللازوج وكثير
كاتب زيد ليس كاتب كالناهل للعطشان وللريان على ما سمع من الاصحاب وموان الناهل مستركيا لاشتراك اللفظ في العطشان
والريان لا في لان الناهل عنده ليس مشتركا بينهما بالاشتراك اللفظي بل هو حقيقة في احدهما مجاز في الاخر فاذا استعمل الناهل في
العطشان استعمل على سبيل المثال كما قال شجرة الخلاف شجرة الوفاق لما تقدم الى في لفراب لهذا في فصل استعمال الخبر
في موضع الطلب والطلب في موضع الخبر ان ذكرت كالجنون للاسود والابيض وكالغنى بالفتح والضم والفتح افصح وعليه الرواية
للحيص للظلم استلزامه الى استلزام اشتراك اللفظ في متافين موت المعنى مع اسفاه متى دلت مواناهل وجوه لانها من حيث يدان
على الريان والابيض يتلزمان ثبوتها ومن حيث يدان على العطشان والاسود الممتنع اجتماعها مع الريان والابيض للثنائي
يتلزمان موت العطشان والاسود مع اسفاهما وجوه فساد اي فساد الرأى الاول وهو القول بان المخصص ذات اللفظ اظهر
من ان تحفى اكثر من ان تخصي مادام محولا على الظاهر من المخصص ذات اللفظ ولكن الذي يدور في خلدي الى قلبى منه الى الرأى
الاول ان الرأى الاول وهو خبر كان مذكورا كانه تنبى على ما علمه انة على الاستعاق والتصرف ما التصرف فقد عرفت
في صدر الكتاب واما الاشتقاق فهو اشتراك اللفظ في المعنى الاصلى للحروف والاصل ان وتقدم من ان وموسان ما عليه
وانا حذفها لما مر غير مرة ان حروف الحذف من ان وان قاسا للحروف في انفسها خواص بها الى الجواهر بحلف الى الحروف
كالجهر وهو احصاء النفس في خروج الحرف والاسم وهو جرد ذلك منه وجمع المجهول عنه قوله قد ذكرنا ترجم ونطابق المهموس
ما عداها ثم اذ لم يتم الاحصاء والالجري كما في حروف قوله لم يدور عنا سميت محذلة وما بين الشدة والرخاوة واذ اتم الاحصاء كما
في حروف قوله اجدر قطبت سميت شديده واذ اتم الجري كما في الباقي من ذلك سميت رخواه وبعدها لا تحفى معنى قوله والشدة والرخاوة

فولج ان لا يخلو
اللفظان باختلف
الوجه ان يقع
اللفظان كلفظها وج
مستعمل في الوجه الاول
كأن لا اراد ان لا يخلو
اللفظان كما كانت دلالة
اللفظان في كون بعض
اللفظان لغز النرب
وبعض لغز النرب
واضح بعض العرب
واضح بعض العرب
وجه بعض العرب
وهو مجموع الجواهر
ان يكون تحصيله النسبة
باعتبار المستعمل
الاول وان اراد ان لا يخلو
ان يتعدد اللغات
بل يجب ان يكون دلالة
يتحد الدال على
المعنى الواحد فهو
ايضا مجموع الجواهر
يتعدد الدال على
على معنى وان اراد
العدم معنى ثالثا
فلا بد من
تصويره
حسن ظلي
قوله كما ان كل اصيل
من كل لفظ ان لا يخلو
في اشارة الى في ما يخال
لعل هناك شرط فقد
في حق البعض فذلك
امتنع دلالة بعض اللفظان
على معانيه في حق ذلك البعض
وتوجيه الجواب ان لا يمكن الدلالة على
المعنى مستندة الى ذات اللفظ ووجه دلالة
على اللفظ حسن ظلي

والتوسط

والتوسط بينهما اي بين الشدة والرخاوة وغير ذلك كالاستعلاء في المستعليه والاحصاء في المخفضة وغيرهما في المعتدل
والمطبق والمنفتح مستند الى خواص مستندية في المحيط بها الى بالخواص علما ان اي مستندية ان ايسوى عنها اي من الحروف
واذا اخذ اي المحيط بها علما في تعيين شئ منها من الحروف لعنى ان لا يخلو التناسب منها اي من الحروف والمحنى الذي توضع تلك الحروف
وف باذاته فصلا الحق الحكمه مثل ما ترى في القسم بالفا الذي هو حرف حو لكسر الشئ من غير ان سمن القسم بالقاف الذي
هو حرف سد يد لكسر الشئ حتى سني ومن هاهنا كان قول بعض ائمة على الاستعاق والتصرف في غير احيه قصمت ظهري وان شئت
قصمت ظهري في كنهه بالقاف افصح واخرى واجدروا وولى في التلم الذي هو حرف ماسي اي بين الشدة والرخاوة ولا بين السقيين
والا انقص ليا كذا وفي بعض النسخ الذي هو حرف خفيف ماسي في الاول وهو الرواية المحذرة في الثب بالباء الذي هو شدة
الحذف في العرض ان الحذف في الشدة واشق من الحذف في الخلة في الجذر وفي الزيف بالفا الذي هو حرف رخواه وانما لم يتعرض له لانه قد تقدم
انما الصوت الحذف الذي هو الذي هو شدة بصوت الاسد وما شاكل ذلك وان عطف على ان الحروف اي ومن ان التراكيب
كالعقلان والعنقلى بحرك العين فهما مثل النروان موبدك من كالعقلان والنروان موزع اب النحل والجدي قال جار حربي
اي يحيد اعني يميل عن ظلمه لشاططه ولم يحى في بحوث المذكور شئ على فعل غير وفعل مثل شرف وغير ذلك نحو فاعلة تفاعل فعل
وتنقل واما خواص ايضا دلالة العقلان والعنقلى بحرك العين على الحركات وفعل على افعال الطبايع فيلزم فيها اي في التركيب
ما يلزم في الحروف من اختصاص التراكيب ببعض المعاني دون البعض كاختصاص الحروف بعضها دون البعض وفي ذكر اي
وفي ان الحروف والتراكيب خواص على ما ذكرنا نوع ثانيا لنفس الكلمة في اختصاصها بالمعاني اي على الوجه الذي عرفت هذا
اي معنى ونحوه والحق بعد اي جرد تحقيق كون المخصص غير نفس الكلمة وما حذف المضاف اليه من على الصم كما مذهبكم امثال ما التوقف
والالهام وهو ان يكون الاطلاع على ان لهذا اللفظ هذا المعنى من الشئ ومن الله تعالى قوله لا تقولون ان المخصص هو الله
تعالى وقدس واما الوضع والاصطلاح قولنا لا يخلو اختصاص اللفظ الى العقلان والمرجع بالآخره فيها اي في التوقف
والاصطلاح امر واحد وهو الوضع فكانه قال الحق بعد الوضع لكن الوضع اما الله عز وجل واما غيره فالوضع عبارة عن
تعيين اللفظ بانه معنى بنفسها اي بنفس اللفظ وقولي بنفسها احتراز عن مجاز اذا عينته بان اوما اردته بقوله كذا
رايا سدا يرى فان ذلك المعنى لا يسمى وضعه واذا عرفت ان دلالة الكلمة وفي بعض النسخ الكلم والاول وهو الرواية على المعنى
موقوف على الوضع وان الوضع تعيين الكلمة بانه معنى بنفسها وعندك علم ان دلالة المعنى على معنى كدلالة معنى العشم
والانسان على الجسم والجوان غير متشبه عرفت جواب اذا عرفت صحة ان تستعمل الكلم مطلوبا بانه في الجري باكد الضمير
الكلمة في بها تارة معناها الذي هي موضوع له ومطلوبا بها اخرى اي تارة اخرى معنى معناها وهو ما يلزم معناها والباء في
بعونه قرينه وهي الاستعانة سعلق مطلوبا وبمنى كون الكلم حقيقة ومجازا على ذلك او موانه ان اريد بالكلم معناها الذي
هي موضوع له كان حقيقة وان اريد بمعناها بعونه قرينه كان مجازا واذا كان كذلك فالحقيقة هي الكلم المستعمل
فما هي موضوعه له من غير تارة في الوضع اي من غير تفسير قول اللفظ الى الوضع اذ الماويل تفسير ما قول اللفظ الى اللفظ
تاويله وتاويله معنى وذلك بان يكون المعنى سمي اللفظ وضعه حقيقيا لا وضعه ادعائيا لا بد له من ماويل الى تفسير قول اللفظ

نفسه
الحقيق

كاستعمال الاسد في الهيكل المخصوص فلفظ الاسد موضوع له بالتحقيق ولا ياولد فيه وانما ذكرت هذا القيد
اي واولد فيه بل من غير تاولد في الوضع المحترز به اي هذا القيد عن الاستعمال في اي اذني الاستعمال بعد الكلمة مستعمل فمما
موضوعه له على اصح القولين لا سيما حقيقة بل سميها بخلاف الغويا لبيان دعوى المستعمل كالاسد موضوعا
للمستعمل كالتجاع على ضرب من التاولد وهو ان افراد جنس الاسد قسمان بطريق التاولد متعارف وهو الذي له غاية الحياة
وبناءه القوم مع الصور المخصوصة وغير متعارف وهو الذي له تلك الصورة مع تلك الصورة بل مع صورة اخرى كاستحيط
جميع ذلك على ما في موضع ان شاء الله تعالى فظهر ان قوله موضوعه لا يعني عن قوله من غير تاولد في الوضع لما قال وهو كون
المستعمل موضوعا للمستعمل لا ما قيل من ان الوضع بنبى عن استبدال اللفظ في المعنى لانه عبارة عن المعنى بانه المعنى
بنفس اللفظ وفما خفي فيه المراد استبدال المعنى في كونه سمي اللفظ في الاستعمال فيه اذا وجه له طاهرا وكان هذا العال
لما سمع ان التاولد قد يكون من جانب اللفظ بان قال لفظ الاسد ليس موضوعا للتجاع بالتحقيق بل للهيكل المخصوص
ومن جانب المعنى بان يقال معنى التجاع ليس سمي الاسد بالتحقيق بل للتجاع اذ ان يفرض من الصور من يشبه هذا
فلم يقدّر وهذا التكلف غير محتاج اليه لوصح فكيف وهو غير صحيح ولكن ان يقول الحقيقة في الكلمة المستعمل فمما يولد
عليه بنفسه بادالة ظاهرة اي من غير تاولد فالكلمة المستعمل هي الجنس فمما يولد عليه بنفسه فصل عن المحاذر ودلالة ظاهرة
عن الاستعمال كما قال استعمال الاسد في الهيكل المخصوص والقول ان استعماله في الجوار والظهور والحيض غير
اي حال كونه غير مجموع بينهما هذا اي عدم تجاور القدر الظاهر الحيض حال كونه غير مجموع بينهما مالم يولد الى القدر عليه بنفسه مادام
منتسبا الى الوضعية اي دائر بينهما متساوي النسبة اليهما غير متعين احدهما فهذا هو مفهوم الاسم المستعمل وهو يولد
عليه بنفسه من غير احتياج الى قرينه واما كل واحد من العيانات كالظهور والحيض فليس مفهوم الاسم المستعمل من حيث هو اذ ليس
الوضعية بل كل مفهوم له حسب وضع لغيره قال ابن الاثير في المثال السائر الواضع كما وضع الاسماء المتباينة لسانا كذلك وضع
الاسماء المستركة لتحسين الكلام بالتحسين لانه قاعدة من قواعد الفصاحة وهذا الموضوع تجاذبه جانبان يترجح احداهما على الاخر
لاقتضاء التحسين وضع المستركة ووضع عدم السان فان وضع ذهب فبإزالة السان وان لم يضع ذهب فبإزالة التحسين لكن ان وضع
استدرك ما ذهب من فائدة البيان بالقرينة وان لم يضع لم يستدرك ما ذهب من فائدة التحسين فترجح حديد جانب الوضع فوضع
واضع واحد المشترك لهذه الغاية ولا حاجة الى ارتكاب له من واضعين فان بالاجماع الراجح اسم الجرح وجمع راحة الكف
مشتركان وليس من قبيلتين فاعرفه اما اذا خصصت الى التاولد او احدا مما مر كما مثل ان تقول القدر بمعنى الظهور واما
استدراك ما مثل ان تقول القدر لا يعني الحيض فانه الى القدر حين خصصت لغيره فينبغي ان يولد له بالانفس على الظاهر بالتحسين
كما كان الوضع عينه تاولد بنفسه وانما في هذا المقام والحاشي وخوفا من المظنة فضل امل من كل فاحظ الى حاشي
ها هنا ما ظن غيرك من احتياج المشترك الى القرينة فانه ظن فاسد فان كل حقيقة هي غير كنهه احتياج الى قرينه والمتمثل
حقيقة غير كنهه فلا احتياج اليها اما اذا كان منتسبا الى الوضعية فلما بينا واما اذا خصصت بواحد وقت القدر
بمعنى الظهور ولا يعني الحيض استعمالها هنا وكذا حيث استعمل فذلك اذ هذا هو هذا التخصيص لا اقل القدر لا ينهم منه الا الظاهر

المعنيين

وينتصب

وينتصب التاولد الانفس على الظاهر حاله التخصيص فانه وان كان لا يفهم منه حينئذ الا الظاهر ايضا لكن لا يصح ان يمتد
دليلا لان الانفس لانه حينئذ ليس الانفس لوجود القرينة وهي بمعنى الظاهر ولا يعني الحيض مع القدر فلا يكون الانفس
كاما بل ان اسد في اسديري الانفس والفرق بين القرينتين بان يرمى قرينه للدلالة وخروج الاسد عن الحقيقة وبمعنى
الظهور قرينه لمعنى الدلالة لا النفس الدلالة اذ للقرينة دلالة اجمالية على الظاهر وبالقرينة بزرور الاجمال ويتبين المراد ولا يخرج
عن الحقيقة لايخرج فيه الهم الا اذا اطلق على ان ما عدا القرائن المجازية لا يخرج الكلمة عن كونها دالة بنفسها وقول لا ظاهرة
اي من غير تاولد احراز عن الاستعمال وشرف وجه الاحتراز في باب الاستعمال وهو انها يولد تاولد لما في وضعها في التاولد
على ما اشوب اليه اجالا وسنشير اليه تفصيلا ان شاء الله العزيز والآن نقول الحقيقة في الكلمة المستعمل في معناها بالتحقيق
هو الذي وصفت الكلمة بانه وضعها من غير تاولد لا معناها التاولد وهو ما وصفت الكلمة بانه وضعها تاولد فالكلمة المستعمل
في الجنس وفي معناها احتراز عن المجاز وبالحقيقة عن الاستعمال والحقيقة منتسبة عند العلماء الى لغوه وسرعه وعرفه والسبب
في انتسابها هذا الى هذا الانتساب وهو انتسابها الى انقسام الحقيقة الى هذه الثلاثة هو ما عرفت ان اللفظ منتسب الى
على سمي من غير وضع فتى ياتيها الى النظم دالة لم تشك ان لها وضعها وان لوضعها صاحبها فالحقيقة لولا انها على المعنى
ستدعي صاحب وضع قطع فتى تعني اي صاحب الوضع وهو الواضع عندك نسبت الحقيقة الى فعلت لغوه ان كان
صاحب وضعها واضع اللغة وفعلت سرعه ان كان صاحب وضعها الراجح الى الله ورسوله متى لم تعني الى صاحب الوضع قلت
عرفه وهذا المأخذ وهو انه ان كان واضع اللغة فليخبر وان كان الراجح فسرعته والاخر فمعرفة ان انقسام الحقيقة
الى اكثر مما هي الى الحقيقة منتسبة اليه وهو الدلالة المذكورة غير منتسبة في نفس الامر ان يقول ان كان واضع اللغة فليخبر والافان
كان الراجح فشرعيه والافان كان معينا عنهما فاصطلاحية والاخر فيه وهكذا يجب ان ينقسم ليعبر عن الراجح من كون الواضع
عن واضع اللغة وغير الراجح ان يكون غير معني لجوار ان يكون معينا غيرهما وكان لم يعتبر وضع غيرهما بل اعتبر وضعهما على
هذا يخصر المعنى لا يخصر المعنى المتغير وضعه في الراجح وواضع اللغة ولكن لا يخصر غيرهما في العرفه لخواص انقسام الغير
باعتبارات الى اقسام كثيرة كلما انقسام الحقيقة لكن لا جدوى في ذلك فالاولى الاقتصار على الثلاثة او الاربعة ان كان لابد
بزيادة الاصطلاحية واما المجاز فهو الكلمة في الجنس البعيد المستعمل احتراز عن الكلمة الغير المستعمل وهي الكلمة في التاولد والوضع
فانها قبل الاستعمال ليست حقيقة ولا محاذر لانه شرطها في غير ما هي موضوعة له اي في معنى موضوعة له الذي الكلمة موضوعة
لذلك المعنى وبخرج الحقيقة لانها مستعمل فيها هي موضوعة له لكن على اصح القولين خرج الاستعمال لكونها موضوعة فاراد دخولها
في الحد لان الاستعمال من المحاذر فقول موضوعة له بالتحقيق لان الاستعمال وان لم يكن مستعمل في غير ما هي موضوعة له لكنها
مستعمل في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق وظهر مما ذكرنا ان الباقي بالتحقيق معلق بقوله موضوعة لانا المستعمل على ما ظن فانه هم
استعمال في غير النسبة الباء متعلق بالغير واللام فيه العهد والمعهود غير ما هي موضوعة له وقد ذكر المجاز الكلمة المستعمل في معنى
هو غير المعنى الذي الكلمة موضوعة له في اللغة والشع والعرف غير بالنسبة الى نوع حقيقة تالي حقيقة تلك الكلمة حتى لو كان نوع
حقيقة لغويا يكون الكلمة قد استعملت في غير معناها اللغوي فيكون مجاز لغويا سواء كانت حقيقة شرعية او عرفية كالصلوة فانها

کفرہ ظا

ادفعه بول علی

في اللغة للدعاء في الشرع لا لادكان المخصوصة والادكار المعهودة وكالدابة فانها في اللغة لكل ما يرب وفي العرف للفرس ولو كان نوعا
شرعيا كان مجازا شرعيا سواء كانت حقيقة لغوية او لا ولو كان نوعا عرفيا كان مجازا عرفيا سواء كانت حقيقة لغوية او لا ولعلنا الباء
بالغير على ما ينبغي علم بطلان تعليلها باستعمالها وبطلان كونها بمعنى مع على ما اخفى مع قرينة مانعة عن ارادة معناها اي معنى الكلمة
في ذلك النوع وقول بالتحقيق احتراز عن ان المخرج الاستعارة التي هي من باب المجاز نظر الى دعوى استعمالها اي استعمال الكلمة
المستعارة فيما هي موضوع له وقول استعمالها في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة احتراز عن ان المخرج الاحتراز عن كونها اي كون الكلمة مستعملة
فما يكون موضوعه لا بالنسبة الى مستعمله بالنسبة الى نوع حقيقة كما اذا استعمل ما اذا اتفق كونها الى آخره صاحب اللغة فقط
الغايط الذي هو حقيقة غلة في المكان المطبق في الارض مجازا فاما فصل عن الاسان من منضم وفي بعض النسخ في منضم والاول هو الصواب
رواية ودرية لكون من مان ما فيكون استعمال الغايط فاما فصل مجازا لغويا وان كان حقيقة عرفية متناوالة او كما اذا استعمل
صاحب الحقيقة الشرعية الصلوة للدعاء فيكون مجازا شرعيا مع كونه حقيقة لغوية او صاحب العرف الدابة المجاز فيكون مجازا عرفيا
وان كان حقيقة لغوية والمراد بنوع حقيقة بالدعوة ان كانت الحقيقة باها اي لغوية او الشرعية او العرفية اي كانت وقول مع
قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع احتراز عن الكناية فان الكناية كقولنا زيد كثير الزماد يستعمل بزيادة وفي بعض النسخ
زيد والاول هو الصواب رواية ودرية باها اي بالكناية المتكينة ومن يكون زيد مصيافا ففتح اي الكناية مستعملة في غير ما هي موضوعه
لانها غير موضوعه للمكينة عن مانا لاسيما مجازا العرايا عن هذا القيد اذ لا قرينة معها تمنع عن ارادة معناها في ذلك النوع اي عن
ارادة الزماد ولكن ان نقول مجازا هو الكلمة المستعملة في الجنس ان كانت وفي غير ما تدل عليه بنفسها احتراز عن الحقيقة
ليلا تدخل في دلالة طاهر اي بلا ويل احتراز عن الاستعارة للمخرج استعمالها في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة مع قرينة
مانعة عن ارادة ما تدل عليه بنفسها اي عن ارادة الحقيقة في ذلك النوع وقد عرفت فائدة القيدين الاخيرين فلا حاجة الى اعادة
ولكن ان نقول مجازا هو الكلمة المستعملة في الجنس في معنى معناها احتراز عن الحقيقة لانها مستعملة في معناها اي معنى مضاهي
وهو لازم معنى الكلمة لكن يخرج الاستعارة ايضا لكونها مستعملة في معناها مع وجود حولها لكونها من المحاذ فاردان داخل يقال
بالتحقيق والباء سعلق معناها وهي الدابة الى المحاذ هو الكلمة المستعملة في معنى معناها الذي هو بالتحقيق معنى الكلمة بالباء
كما في الاستعارة استعمالها في ذلك اي في معنى معناها بالنسبة الى نوع حقيقة مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع
ولا معنى فائدة القيدين الاخيرين بعد ما مر واعلم اننا لا نقول عرفنا استعملت الكلمة فيما تدل عليه اي يكون العرض الاصلي دلالتها
على المستعمل فيه اي على المعنى الذي استعملت الكلمة فيه الذي هو عرض المتكلم اذ المراد من استعمالها في المعنى الغلاني ان عرض المتكلم
ذلك المعنى ومن حق الكلمة الحقيقة التي ليست بكناية ان تستغنى الكلمة في الدلالة على المراد منها اي من تلك الكلمة بنفسها والباء
يتعلق بان تستغنى عن الغير اي القرينة لتعينها اي لتعين الكلمة وهو علم الاستغناء له اي المراد بحكمة الوضع ولما استشعر ان قال
المستعمل حقيقة ليست بكناية ومع ذلك يحتاج الى القرينة بل الى قرينتين كالعين لباصرة والعين الحاربة قال اما ما لفظ المستعمل
من الاحتياج الى القرينة دلالة على ما مر معناه فقد عرفنا منشأ هذا اللفظ عدم بحصيل معنى مشترك الدارين وضعين
لا يحد وما ذكر المعنى من ان تجاوز احد العنصرين ما دام مقتسبا الى الوضعين حتى الكلمة في المجاز ان الاستغنى الى الكلمة عن الغير
اللازم

اللائق وزر

214

الطبعة في الامام محمد بن الحسن المكي
من حق المؤلف اذ انشأه محمد بن الحسن
مفعول من فعله اذ انشأه محمد بن الحسن
اذا انشأه محمد بن الحسن المكي
الانثى او الانثى في كتابه
الاصلي وانشأه في كتابه
للانثى من الرحمة وعند
صاحب النسخ الثاني
منشأه على الرحمة

[illegible][illegible]

بسم الله العظيم الرحمن الرحيم
 فانما ليس في هذا
 ما على ولا معنى فيقول
 بسم الله الرحمن الرحيم

هذا هو اللفظ
الذي هو المراد
من قوله تعالى
والماء من السماء
التي هي فوق
الارض

في البعير لما كان السائب على الحوض مشركا من البعير المتاع واحتمل ان يكون المراد من الجوارح الاربع
المذكورة ونحو ان يراد الرجل بالبعير اذا كان في الرجل ربيبه فان الرب وهو مصدر ربيات القوم اي ربيتهم وذلك اذا كانت طبعه فوق شرف لا يمكن بدون
الحيث صارت الى العين كما هنا الشخص كله وسمى الدبدبان والجاسوس العين ونحو ان يراد النبت بالحيث في النظم كما تقولون ربيبا غنينا
اي نبتا لكون الغيث سببا في النبت ونحو ان يراد الغيث بالسما لكونه من جهة ما اي لكون الغيث حرمته السما يقولون اصابتها
السما الى الغيث ونحو ان يراد الغيث بالنبت كقولكم امطرت السما وانما تاتي غيثا لكون الغيث سببا في النبت او
عطيت غيثا لنبات لان يراد الغيث بالنبت او يراد الغيث بالسما وهو اخصر اسما لابل كقول من قال اسمنه اباك ومع ذلك
في سبب لكون الغيث سببا في نبات الزرع هو سبب الاسمنه ومن هذا اي من راحة الغيث بالسما وجعل الاسمنه في السحاب المستر
بشره والاسمنه ليرول سببها منه عرفهم تفسير من فسر انزال اروج الانعام الى ابله والبقرة الضان والعوز ذكر وانثى وهذا
كانت تسميته في قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية اروج بانزال الماء اي فسر انزال اروج بانزال الماء الذي هو سببه
وعلى هذا يكون انزاله على باه اعلى ما هو المشهور وهو ان المراد منه قضى او قسم لكم بناء على ان قضياه وقسمه وتوصف بالور
من السما حيث كتب في اللوح واحرث لكم باسباب نازلة كاشعة الكواكب الامطار ولما استشعر ان منعه كون انزال الماء
سبب لارواج فان هذا انما كان يصح لو لم يبع الماء من الارض قال الاسما انظر الى ما ورد في الحديث من ان كل ماء
في الارض فهو من السماء نزل الى نزل الله الماء وعلا منها الى من السماء الى الصخر الى البحر العظيم يعني الجبل وقيل الصخر
هي صخرة بيت المقدس وهذا اقرب من حيث اللفظ وذاك من حيث المعنى ثم يقسمه الى الماء من الصخر على العيون والابار
والانهار والجداول فكل ما في الارض فهو من السماء معنى قوله لم تر ان الله انزل من السماء ماء فاما هو المطر فسلطه
اي فادخله ساع في الارض في عيون وبحار كما سمع فيها او مياه نابت منها اذ ينبوع جاري ينبوع والينابيع والينابيع
على المصدر والحال وما في قوله وهو اطلاق المسبب وادارة السبب قوله هو الذي يترك اياه الى الاله على التوحيد وسائر
ما يجب ان يعلم تكديلا لنفسكم وينزل من السماء رقاى مطرا من سبب الدرق مراعاة لمعاشكم وما يتذكر الى بالابات
التي هي كالمرور في العقول لظهورها المخفول عنها لانها في التقليد واتباع الهوى الامن يثبت من رجوع عن الانكاد
بالاقبال عليها والفكر فيها فان الجازم بشي لا مطر فما سافر وقوله وفي السماء رزقكم اي سبب رزقكم وهو المطر وما نزل من
اي من الثواب لان الجنة فوق السما السابقة لان الاعمال وثوابها مكتوب مقدرة في السما وما سخر في هذا السلك واطلاق
المسبب وادارة السبب هذه اسرار اللفظ فان اللفظ سبب ابداء اللفظ ما كان المكلف معه اقرب الى الطاعة واعدت
المعصية ولم يكن له حظ في التمكن ولم يبلغ حد الاجاء وهو واجب لانه متى اراد الطاعة وعلم انها سوف على امر فلو لم يفعل
لمنع عن صفة وهذا ايضا على مذهبه وهو مذهب الاعتزال واخذوا بقوله ولم يكن له حظ في التمكن عن الاالات والحواجز
ونقولهم ولم يبلغ حد الاجاء عن الجبر واصله الله اي خذله منع الطافة فان خذله لانه سبب صلاته وخذلانه يمنع الاطاف
لكن ان يكون الاطاف عشا في حقه اي الحق المحذور وفي بعض النسخ لكونه في حقه عشا اي لكون الاضلال في حق الله عشا ولذا يؤولو

هذا هو اللفظ
الذي هو المراد
من قوله تعالى
والماء من السماء
التي هي فوق
الارض

في البعير

هذا هو اللفظ
الذي هو المراد
من قوله تعالى
والماء من السماء
التي هي فوق
الارض

في البعير لما كان السائب على الحوض مشركا من البعير المتاع واحتمل ان يكون المراد من الجوارح الاربع
المذكورة ونحو ان يراد الرجل بالبعير اذا كان في الرجل ربيبه فان الرب وهو مصدر ربيات القوم اي ربيتهم وذلك اذا كانت طبعه فوق شرف لا يمكن بدون
الحيث صارت الى العين كما هنا الشخص كله وسمى الدبدبان والجاسوس العين ونحو ان يراد النبت بالحيث في النظم كما تقولون ربيبا غنينا
اي نبتا لكون الغيث سببا في النبت ونحو ان يراد الغيث بالسما لكونه من جهة ما اي لكون الغيث حرمته السما يقولون اصابتها
السما الى الغيث ونحو ان يراد الغيث بالنبت كقولكم امطرت السما وانما تاتي غيثا لكون الغيث سببا في النبت او
عطيت غيثا لنبات لان يراد الغيث بالنبت او يراد الغيث بالسما وهو اخصر اسما لابل كقول من قال اسمنه اباك ومع ذلك
في سبب لكون الغيث سببا في نبات الزرع هو سبب الاسمنه ومن هذا اي من راحة الغيث بالسما وجعل الاسمنه في السحاب المستر
بشره والاسمنه ليرول سببها منه عرفهم تفسير من فسر انزال اروج الانعام الى ابله والبقرة الضان والعوز ذكر وانثى وهذا
كانت تسميته في قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية اروج بانزال الماء اي فسر انزال اروج بانزال الماء الذي هو سببه
وعلى هذا يكون انزاله على باه اعلى ما هو المشهور وهو ان المراد منه قضى او قسم لكم بناء على ان قضياه وقسمه وتوصف بالور
من السما حيث كتب في اللوح واحرث لكم باسباب نازلة كاشعة الكواكب الامطار ولما استشعر ان منعه كون انزال الماء
سبب لارواج فان هذا انما كان يصح لو لم يبع الماء من الارض قال الاسما انظر الى ما ورد في الحديث من ان كل ماء
في الارض فهو من السماء نزل الى نزل الله الماء وعلا منها الى من السماء الى الصخر الى البحر العظيم يعني الجبل وقيل الصخر
هي صخرة بيت المقدس وهذا اقرب من حيث اللفظ وذاك من حيث المعنى ثم يقسمه الى الماء من الصخر على العيون والابار
والانهار والجداول فكل ما في الارض فهو من السماء معنى قوله لم تر ان الله انزل من السماء ماء فاما هو المطر فسلطه
اي فادخله ساع في الارض في عيون وبحار كما سمع فيها او مياه نابت منها اذ ينبوع جاري ينبوع والينابيع والينابيع
على المصدر والحال وما في قوله وهو اطلاق المسبب وادارة السبب قوله هو الذي يترك اياه الى الاله على التوحيد وسائر
ما يجب ان يعلم تكديلا لنفسكم وينزل من السماء رقاى مطرا من سبب الدرق مراعاة لمعاشكم وما يتذكر الى بالابات
التي هي كالمرور في العقول لظهورها المخفول عنها لانها في التقليد واتباع الهوى الامن يثبت من رجوع عن الانكاد
بالاقبال عليها والفكر فيها فان الجازم بشي لا مطر فما سافر وقوله وفي السماء رزقكم اي سبب رزقكم وهو المطر وما نزل من
اي من الثواب لان الجنة فوق السما السابقة لان الاعمال وثوابها مكتوب مقدرة في السما وما سخر في هذا السلك واطلاق
المسبب وادارة السبب هذه اسرار اللفظ فان اللفظ سبب ابداء اللفظ ما كان المكلف معه اقرب الى الطاعة واعدت
المعصية ولم يكن له حظ في التمكن ولم يبلغ حد الاجاء وهو واجب لانه متى اراد الطاعة وعلم انها سوف على امر فلو لم يفعل
لمنع عن صفة وهذا ايضا على مذهبه وهو مذهب الاعتزال واخذوا بقوله ولم يكن له حظ في التمكن عن الاالات والحواجز
ونقولهم ولم يبلغ حد الاجاء عن الجبر واصله الله اي خذله منع الطافة فان خذله لانه سبب صلاته وخذلانه يمنع الاطاف
لكن ان يكون الاطاف عشا في حقه اي الحق المحذور وفي بعض النسخ لكونه في حقه عشا اي لكون الاضلال في حق الله عشا ولذا يؤولو

في البعير

القول في ان فائز كذا الفاء وكان متبعا لاراده في
حين ياتي حان هذا السك مودى

اضلاله بخلافه وخلافه حتى لا يلزم العيب في افعاله وقوله عز سلطان فان لم تفعلوا الى معاينة القرآن
فما مضى من الزمان **وقل تفعلوا** اي فيما ياتي من مستقبل الزمان **فانفوا النار** اي الضاد المستلزم للنار التي وقودها الناس
والجحاة اعدت للكافين والوقود بالفتح ما يوقد به النار وبالضم الله المراد من اعدت هبت وقيل على خلق النار لان الجحود
لا يكون الا بالخلق **وقوله** ان الذين ياكلون اموال النباي ظلموا اي على وجه الظلم **انما ياكلون في بطونهم** اي مل بطونهم
تأكل الكرم في بطنه اذا املاه **نارا** وسيصلون سعير اضم الياء اي يدخلون نار اسحق فان سعير فعيل بمعنى معقول
من سرت النار اذا البت بها وبفتح الياء من النار يصلها اذا حلها وقاسى حرها **الاستلزام** اي التام **اليتامى** اي يابها اي النار في
بعض النسخ **الاستلزام** اكل اموال اليتامى والرواية مع الاول والرواية مع الثاني من وجه **وقوله القائل** ان لنا احرمة عكافا
جمع الجمع وهو المهرول على غير قياس لان فعل وفعل والجمع على فعال ولكنهم نوه على سمان والعرب قبلت بني النبي
على ضله كما قالوا عردة ناء على صدره وقوله اذا كان بجنى فاعل لا يدخله الماء مع ما كلن كل ليمه اكا فاك علفا فكن
اكاف للتعليق من ذلك الحلف **ومن الكاف وقوله** اكل فلان الدم اي الدم للتعليق بينهما اي بين الدم والدم لكونها عوض
ومن امثلة المحار وانما فصله عما تقدم لكونه نوعا اخر على ما ظهر بالمالين وفق له قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم اي من الله ان يعبدك من وساوسه ليدل على وسوسه في القراءة والجهل به على انه للاستحباب وفيه
دليل على ان المصلي يستعذ به كل ركعة فان الحكم المرتب على شرط متكرر ينكره فاستعذ فاستعذ
لكن القراءة مسببة عن ارادتها ارادة القراءة لانه لو لم يرددها لم يقرأها **استعذ** اي استعذ **الحجاز** اي بقرينه الفاء فاستعذ لان
الفاء تدل على التعقيب وقدس ان القراءة مسببة والارادة سبب المقدم على السبب والقراءة ليست سببا للاستعانة فلولم
يجز على المحار بطل مقتضى الفاء **والسنة** بالجر عطفا على قرينه اي بقرينه الفاء وبالسنة المستفيضة اي المشهورة بعاد السفاض
الخبر اذا شاع واشهر **مقدم الاستعانة** اي على القراءة فلولم يحل على المحار لزم محال السنة المشهورة **والسنة** اي
من نوح الاستعانة اي عن القراءة نظرا الى ظاهر اللفظ **فان** اي اخبر من يوحى الاستعانة عن القراءة **لضيق العطن**
اي الجبال فان العطن واحدا لا عطان وهو مبارك الاب عند الماء لشرب علالا جديلا فاذا استوفدت الى المراتي
ومن عال فلان واسع العطن اذا كان احب الساع رجب الذراع وضيق العطن الى الحوصلة والمجال المعنى ان
ذاك الناحية لضيق حوصلة وقيل بحاله في العلم **وقوله ونادى نوح ربه في موضع ارادته** ربه بقرينه **فان** اي اني
من اهلي والرب هو النذوان وعك الحق اي وان كل وعدته حق لا سطر اليه الخلف وقد وعدت ان تنجي اهلي فاحاله
او قاله لم ينج وحوزان يكون هذا الذاء قبل غرقه وانت احكم الحاكمين لانك اعلمهم واعلمهم اولئك اكثر حكمه من دوى الحكم
اي على الحاكم من الحكمه كالذراع **وقوله** **وكم من قريه** اي وكثير من القري **اهلكنا** اي موضع **اردنا** هلاكها اي هلاك اهلهما وفي
أصل النسخ **اهلكنا** والرواية مع الاول والرواية مع الثاني **فانها باسنا** بيانا اي بايتين يقوم لوط وهو مصدر وقع موقع
الحال او هم قائلون عطفا على قائلون نصف النهار كقوم شعبة اما حذوف واو الحال استقلا للاحكام حر في عطف
فانها واو عطفا استعرت للوصل لا الكفا بالضمير فانه غرض فيصيح وفي التعبير مبالغة في غفلتهم وانهم من العذاب

فان قلت ما جئنا
قلنا في باب النفي
في نفي الاستعانة
ان في نفي الاستعانة
تقول لا تتركها
لصاحبها
انكر عليك غدا فان
انكر عليك غدا فان
انما يقع وانما يقع
الجليل في احدى
الروايتين عن اهلهما
لان الله وعنه الزوال
اي اهلهما
وانما فصله لان القرينة
فيه لفظ يعقبه
خلاف ما تقدم او
ان البعض ليس على
انه من قبيل المحار
واما ان الاستعانة
بما زلنا قوله استعذت
فان كان اردت
ليس يمتنع في الحكم عليه
حاز فعبه بذلك
تفصيلا على انه محار
الامر ان يصح ان
يقال استعذ في الهم
اي لفظ في الهم
يكون ذلك محار
اي قوله بقرينه الفاء

الاستعانة هو
سبب الارادة
اي لفظ في الهم
يكون ذلك محار
اي قوله بقرينه الفاء

والله اعلم
القول في ان فائز كذا
حين ياتي حان هذا
السك مودى

والله اعلم
القول في ان فائز كذا
حين ياتي حان هذا
السك مودى

الاستعانة هو
سبب الارادة
اي لفظ في الهم
يكون ذلك محار
اي قوله بقرينه الفاء

[illegible]

قوله يجوز انهم مفعول
من جواز الشيء مفعول
على انه مفعول قوله
فيتميز لا وفيهم مواد
للحقار ووافية يجوز
الى مراد الحقار من
قبيل افانته الصغيرة
الى موصوفها اي يميز
كل احد من المميز
الحقار بذلك مراده
المجوز المتوهم وهو
التوسعة منزلة
الواقعة في باهر كل
الحقار بتغييرها
المجوز المفروض
وقوعه وهو الوجه
الضيق شيء زاد
ثم ان العلماء انهم قوا
في التقصي عن اشكال
لزام التشاخص بصورة
الاستثناء ثلثا ثمرة
فمنهم من زعم ان المستثنى
هو المستثنى منه واداة
الاستثناء باسرها
يعزله كل واحد من
باعد المستثنى منه
المستثنى منه ولا يرا
لفظ المستثنى منه
مخصوصه بل هو اصطلاح
يخرج عنه بعض ممولو
مثلا اذا قلنا كالي على
عشرة الا واحد الا ان
مرادنا بقولنا عشرة
الا واحد التسعة على
لفظ مكرر ووضوح
للتسعة ثم ان العرب
وضعوا ليعني واحد
سموا له التسعة ما

تفسير الى عالم

تصير الى ماله وعليه والاولى دوائية ودرائية فالراي ان **وضوح الكلام في الاستعانة الى الفروع عن بلاد الشريعة**
شعبة علم الاستدلال واعلم ان في الاستدلال اقوال منهم من يقول الاستدلال مبني لغرض المتكلم المستثنى منه فهو مثل
التخصيص عند مولا في المعنى لافرق بينهما الا من جهة وجوب الاتصال بالحيثية بخصوصية وهو الذي اخذاه المصنف رحمه الله
واجماع الخوف ان الاستدلال المتصل بخارج مبطلة ومنهم من قال المستثنى منه والى الاستدلال المستثنى جميعا المعنى واحد
من غير تقدير الاول بمعنى ثم اخرج منه حتى كان العرب وصفت للمشقة عبارتين احدهما تعبر بها عن الاخرى عن الاول
وهو ايضا باطلا لاجماع المذكور وبانه لم يعمد بكلمات مركبة وضعت للمعنى حتى تعرب وسطها الى غير ذلك والذي حمل
الفريقين على مخالفة الاخراج ما توهموه من لزوم الكذب والساقص في كل استثناء وببانه اذا قاله عندك عشر وقصد
اليها على افرادها حملتها ثم اخرج الدرهم منه كان ما اقربه اولانا فانه ثانيا فلزم الكذب في احداهما والساقص والمذهب
وهو المستقيم المندفع عنه الاسكالات كلها ما فروا فيها وما لزمهم ان المستثنى منه مراد به الجميع القطري الافراد من غير حكم
بالاسناد فاخرج منه المستثنى على المحتوي حكمه بالاسناد بعد عدده الاخراج ولهذا احكم عالم بلع العرب على كلام متكلم
بالاسناد فمادركه لا بعد تمامه فلو كان فان ان المتكلم اذا قاله عندى عشر عند نقطة بان من غير ان يعلم قطع الكلام
عليها انه مقر بالعشر مستدلا اليها الاقرار كان خطيا لعلمنا بانه يجوز ان يذكر ما حرجه قبل الحكم بالاسناد فاذا دفع يدرك
اسكالات الكذب والساقص وهذا موافق لما ذهب اليه الخفيف من ان الاستدلال حكم بالباقي بعد الاستثناء **وتسميته** اي تسمية
هذا القسم **مجازا ولغويا ومعنويا لما تقدم** اي في الفصل الاول فتسميته مجازا لتحديه عن مكانه الاصل ولغويا لما فيه من
هجران اللغة اختصاصه بكان اصلي حكم الوضع احكم العقل معنويا اختصاصه بمعنى الكلمة احكم لفظيها **ومبني**
للقسم اي يتضمن هذا القسم من المجاز **شبه شاهد لحقوق ما انت تريد به** اي بذلك المجاز كما في مثال اليد والقدرة لان اليد
مستلزم للقدرة وان الذي له يد اراد البطش والاذر والضرب وامثاله يكون ذلك غالبا بها فاذا قال اسم المعلوم
واراد الملازم فكما انما اقام شاهدا على دعواه ومي كونه ذا قدرة لوجود الملازم والى ما ذكرنا انما يقول **وسياتي بقوله**
هذا المعنى في الاصل الثالث باذن الله تعالى **واما معنى كونه خاليا عن المبالغة في السببية** فهو صحة الفصل الذي
عليه استماله على ما يتضمن المبالغة في التشبيه ومنه يوضح خلو هذا القسم عنها **الفصل الثالث في الاستعانة**
بما ان تذكر احد طرفي السببية الى السببية **وتريد به** اي بالطرف المذكور **الطرف الاخر** اي المتروك **مدعيها** اجل المبالغة
وهو حال عن فاعل تريد دخول المشبه **في جنس المشبه به** **دالا على ذلك** اي على الادعاء بالدخول المذكور **بما يشبه**
ما يحصل المشبه به سواء كان اسم جنس المشبه به او لازما من لوازمه وذلك لان الاستعانة اما ان تعتمد على نفس السببية
واما ان تعتمد على لوازمه اما الاول فان تركه شان في وصف موقوف احدهما اقوى من الاخر فعطى الناقص اسم
الزائد مبالغة في تحقيق ذلك الوصف **كما نقول في الحمام اسد وانت تريد الشجاع مدعيها** ان الشجاع من جنس **الاسود**
فتثبت للشجاع ما يحصل المشبه به اي الاسود **وهو اسم جنس مع سطر** **للقسم** اي مطلقا لفظا وعددا **بافراد**
في الزكوى اي بافراد اسم جنس بل بافراد المشبه به ليعلم منه انه مثال لما ذكره المشبه به **واريد به** المشبه بخلاف مثال الذي

الأستغارة
٢

بعده فانه بالعكس لانه ذكر فيه المشبه واريده المسميه واما الباقي فان يشترك سنان في وصفها ثبت كالم في المسميه
بواسطه شي اخر فثبت في كل شي في المستعار مبالغة في اسات الاستراك واليه الاشارة بقوله **او كما نقول ان المسميه**
ان شئت اطفاؤها وانت تريد بالمسميه السبع بادعاء السبع لها في المسميه وانكاد ان يكون في المسميه شئ اخر سبع فثبت
في المسميه ما يحصل المشبه به في السبع وهو ان يخلص من الوانم الذي كماله فتراشه الاطفال وشبهه ان يكون هذا الشاهد الى ما حكى
من ان الحسن بن علي رضي الله عنهما دخل على معوية بن وهب فلما رآه معوية قام وتجلد واشتد وتجلد المشاهدين اليهم
ان ارباب الدهر لا تضعف فاجابه الحسن رضي الله عنه على الفور وقال **واذا المسميه انشبت فطارها الفين كل مسميه**
لا تنفع ونظم من الشعر قول **سدد** وغداه ربح قد كشت وفرة اذا صبحت سدا للشمار زمامها **وليس هناك**
مشار اليه يمكن ان يجري اسم اليد عليه كاجري الاسد على الرجل لكن خيل ان اعز الى نفسه ان السمال في تصرف الخداه
على حكم طبيعتها كالحيو ان المتصرف لما زمامه ومقاديرته في يد الا ان تصرف الحيوان انما يكون ليد في اكثر الامور فليد كالاته
التي يجرها القوم على القرف ولما كان العرض اثبات وصف المتصرف وذلك مما لا يعجز الا عند ثبوت اليد لاجرم ثبت
اليد للشمال حقيقة للعرض وحكم الزمام في استعارته للغة حكم اليد في استعارتها للشمال قال الامام عبد القاهر
رضي الله عنه وكذلك سبيل نظائره مما جزم قدر استوائه للشئ عضو من اعضاء الانسان من اجل اننا نعلم المعنى
الذي يكون في ذلك العضو من الانسان كقوله بابط شرا **اذا هضم في عظم قرن ثلاث نواجز فواه المنيا بالصواحل**
فانه لما شبه المنيا بعنقه السفى بالسرور وكما الفرج والسرور لما يطهر بالصحل الذي تهاب فيه النواجز لاجرم ثبت
حقيقة للوصف المقصود **الا فليس المنيا ما سئل اليه اسم النواجز والافواه وهكذا في قول الحماسي** سقاء الردى
سيف داسل ومضت اليه ثياب الموت من كل مرقبه **ثم قال** فقد بين ان الاستعارة انما هي ادعاء معنى الاسم للشئ
لانقل الاسم عن الشئ اذ من الاستعارة ما لا يتصور قدر النقل فيه لثبته كما في الايات المذكورة ومنها ما يتصور فيه تحورات
استدراك الفرق بين القسمين انك اذا رجعت في هذا الى التشبيه الذي هو المقصد من كل استعارة مفيدة وجرت به اليك
عقوا كقولك رايت رجلا كالاسد او مثله او شبهه وان رجعت في ذاك اليه لم يأتك تلك المواتاة اذ لا وجه ان تقول ان
اصبح شئ مثل اليد للشمال وانما ستر الى لك التشبيه جدران فخرق ستر او تملأ مالا وذكر ان في اغفال هذا الاصل وهو
علام لزوم النقل في كل استعارة وقوع في التشبيه وذلك ان من وضع في سماء في حال الحقيقة ثم نظر الى قوله تعالى **والقبح**
نفسه ان كل اسم مستعار فلا بد من ان يكون هناك شئ يمكن الاشارة اليه بناوله في كل المحاز كما تناو سماء في حال الحقيقة
ثم نظر الى قوله تعالى **والقبح** على عيني وقوله تجري باعيننا ارتكك الشك وحام حول الظاهر ووقع في التشبيه الذي هو
الصلال البعيد في معنى هذا خلاص من تلك السبب ويسمى هذا النوع استعارة تخيلية وهو كاثبات الجناح للذئب في قوله
تعالى واحضض لها جناح الذئب من الرحمة **وسمى هذا النوع من المجاز استعارة** **لما كان السبب في وجوده وثبوتها** **بين**
معنى الاستعارة وهي طلب الحاربه واخذها للاستعارة بها **وذلك الى السبب** **انما هي ادعينا في المسميه كونه داخل في حقيقة**
المشبه به فردا من افرادها الى فردا تلك الحقيقة **برز** الى المشبه وهو جواب متى فما اي في الذي وهو ظرف ببرز صاف

نصور

الى الذي

اي في الذي جله المشبه من جانب المشبه به سواء كان اي مصادف للمشبه من المشبه به اسم المشبه به حقيقة اي
واسم حقيقة وحمل ان يريد به علم الجنس لئلا يسكر او لا زمام لوانها اي لوانم الحقيقة في معرض سعلق ايضا
اي يبرز المشبه في كل شئ صادف في معرض اي لباس نفس المشبه به وريبه وقد عرف معنى هذه الاستعارة في غير موضع
نظر الى طاهر الحال من الدعوى فالسبع حال دعوى كونه فردا من افراد حقيقة الاسد بكنتي اسم الاسد ككنتا
البطل المحض وهو الاسد اياه الى اسم الاسد بطرا الى الدعوى والمسميه حال دعوى كونه فردا داخل في حقيقة السبع اذا
اثبت لها محله **وباب** **ظهور** الى المسميه وهو جواب اذا مع ذلك الى المحل والناظر طهر نفس السبع معه اي مع المحل والناظر
في انه لان في ان السبع وهو متعلق بطهرت الى طهرت معه طهر السبع معه في انه **لذا** **الرسعي** وهو ان يكون له اناب وخطبه
كما ان له ذلك **وذلك الصورت** **المتوهم** **على شكل المحل** **في الباب** **مع المسميه المدعى** الى مع المسميه التي ادعى **بما سبع تبرز**
اي تلك الصورت في سببها الى صيرورتها سماء **باسم** **المحل** **قال** سميت فلان زيدا وسميت زيدا بمعنى واسميت مثله فسميت به وان فيه
نكفا قال سميت بها دون تسميتها وان وقع في بعض النسخ كذلك لان الروايه مع الاول وكذا الروايه لما ولدنا **بروز** **الصورت**
المحققه **المسماه** **باسم** **المحل** **من غير فرق** **نظر الى الدعوى** **هذا** **الى المذكور من الادعاء** **شان** **الحاربه** **قان** **المسبح** **برز**
معها **اي مع الحاربه** **في معرض** **المستعار** **منه** **اي في لباسه** **لا** **اسماء** **وان** **الى المتغير** **مستعار** **منه** **الا في ان احدهما اذا اقتصر** **عنها**
اي من الحاربه **مال** **وهو** **المستعار** **منه** **الا** **ليس** **لذلك** **السير** **لذلك** **وهو** **المستعير** **وهاهنا** **سؤال** **هل** **لزم** **التناقض** **طاهر** **لجميع** **الاشكال**
البليغ **لكن** **المسميه** **سواء** **والاعتراف** **الكامل** **بانها** **كذلك** **الجواب** **وهو** **التقصي** **عن** **لزم** **التناقض** **سواء** **اي** **السؤال**
والجواب **فصل** **الاستعارة** **بالكناية** **حيث** **قال** **وكافي** **يك** **لما** **قدمت** **ان** **الاستعارة** **تسدى** **ادعاء** **ان** **المستعار** **له** **من** **خبر** **المستعار**
منه الى اخره **ويسمى** **المشبه به** **كالاسد** **مثلا** **سواء** **كان** **هو** **المشبه** **لذلك** **المذكور** **مستعار** **منه** **واسم** **اي** **ويسمى** **اسم** **المشبه به** **وهو** **لفظ**
الاسد **مستعارة** **والمشبه به** **اي** **ويسمى** **الذي** **شبه** **بالمشبه به** **اي** **السبع** **الذي** **شبه** **بالمشبه به** **ولذا** **قال** **المصنف** **رحمة** **الله** **الف**
واللام **في** **قوله** **والمشبه به** **مستعار** **له** **بمعنى** **الذي** **يخالف** **في** **قوله** **ويسمى** **المشبه به** **سواء** **كان** **هو** **المذكور** **او** **المذكور**
مستعار **منه** **والذي** **قبح** **سمي** **من ان** **الاستعارة** **تقتضي** **ادخال** **المستعار** **في** **جنس** **المستعار** **منه** **وهو** **الشراف**
دخول **الاستعارة** **في** **الاعلام** **لانها** **لم** **توضع** **لمحان** **جنسية** **فمكن** **استعارتها** **بالاعلام** **وذلك** **لان** **الشرط** **في**
المجاز **والاستعارة** **ان** **يكون** **الاسم** **منقول** **عن** **معنى** **وضع** **اللفظ** **وان** **يكون** **اللفظ** **لنا** **سبب** **بينها** **والعلم** **بوضع** **معنى**
الى **اللفظ** **معنى** **وباعتبار** **فلو** **نقل** **علم** **وسمى** **به** **اخر** **لم** **كن** **لنا** **سبب** **من** **المعنى** **المستعار** **عنه** **والمستعار** **له** **فيمتنع** **المحاز**
والاستعارة **في** **الاعلام** **لا** **سواء** **الشرطين** **الهم** **الا** **اذ** **انضمت** **الى** **الاعلام** **نوع** **وصفية** **لسبب** **خارج** **اي** **عنها** **وعن** **وضعها**
لانها **لا** **توضع** **باعتبار** **معنى** **وصفا** **كان** **او** **غيره** **لكن** **قد** **لحقها** **وصفه** **سبب** **خارج** **نظير** **اسم** **حاتم** **الحود** **وهو** **الوصف**
وماد **البحر** **وهو** **الوصف** **ولذا** **جاز** **دخول** **الاستعارة** **فيها** **وما** **جرى** **مجرى** **ما** **اي** **من** **الاعلام** **المقضية** **نوع** **وصفية**
لسبب **خارج** **كسبحان** **وبالقل** **فيقال** **موجاهة** **او** **ماد** **وسبحان** **الى** **غير** **ذلك** **واما** **عده** **هذا** **النوع** **اي** **الاستعارة** **لغويا**
اي **مجازا** **لغويا** **فعلى** **احد** **القولين** **وهو** **المستعير** **اي** **ذلك** **الاحد** **هو** **القول** **المستعير** **كما** **استشف** **عليه** **وكان** **شيئا** **خارجا** **لحالي**

ان مرادك منه الاسد غير المتعارف لا يعلم ان مرادك منه غير الاسد وهذا قال الشيخ في بعض النسخ **تعيين** والاولى رواية
ودراية **ما انت ستعمل الاسد فيه** اي من قسمي جنس الاسد لا من جنس الاسد وغير جنسه **ومن البناء على هذا النوع**
وموجعل افراد جنس الاسد قسمين بالتاويل **قوله** وخيل قد دلت لما خيل اي عدت لها خيل قبل عداه بالباء لانه لازم
نقال دلت الكتيبة في الحرب اي عدت لكن نقل الجوهرى دلتناهم برر على انه متعد **تخييم** منهم ضرب **وجميع وقولهم**
عناك السيف وانما كانا من هذا القبيل اذ كانا جعلوا افراد جنس التخييم وجنس العتبات قسمين قسمين احدهما متعارف
وهو التخييم المتعارف ومي مصدر جي جي اذ اقال حينك اسد اي ملكك اذ التخييم الملك ايضا ومنه التحيات قال يعقوب الحميات
لده اي الملك لده والعتبات المتعارف وهو على ما قال الخليل في طائفة الادراك ومذكرة الموجد بقوله عتبتهم **وسبق الورد**
ما بقى العتبات **ع** وبينهم اعتوبة متعانون بها قالوا انما يتعانون اصلح ما بينهم العتبات والآخر غير متعارف وهو الضرب
الوجيع والسيف **قوله عز وجل لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم** على ما سندسج **هذه الآية في**
فصل المستفي منه ان شاء الله تعالى والذي قال هناك ان فيها وجهين احدهما تقدير حذف المضاف وهو السلامة
من اتى الله بقلب سليم مدلوله على يقين من الكلام منزلة السلامة المضافة منزلة المال والبنين بطريق قولهم عتبات فلا السيف
وايضا اذ اي بطريق جعل افراد جنس المال والبنين قسمين على سبيل التاويل متعارف وهو المال والبنون المشهور
ان وغير متعارف وهو سلامة القلب وثانيهما جعل قوله تعالى لا ينفع مال ولا بنون على معنى لا ينفع شي ما جعل قوله لا ينفع
زير ولا امر على معنى لا يسمع انسان ما يكون من منصوب المحل اي لا ينفعان احدا الا خلاصا سليم القلب عن الكفر وميل
المعاصي وسائر افاته اي لا يسمع الا من هذا شأنه وبنوه جيشا تفوق ما له في سبيل البر وارشاد بنبيه الى الحق وحشهم
على الخير وفصد بهم ان يكونوا عباد الله مطيعين سفعاء له يوم القيمة ويطبق قوله تعالى فذلك امر و**لهذا قال ومنه قوله وبلدة**
اي بستان **ليس ما اتيس** هو المواسي وكل ما يوشى وما بالدار ابيض الى اخره وهذا هو المراد هنا لكون قد جعل افراد
جنس الاحد قسمين متعارف وهو الاناسي فان الاحد لا يطلق جمعهم والاعليم وغير متعارف وهو المستفي في قوله **الا يعا**
جمع البعوض وهو الخشف ودار البقرة الوحشم ايضا وقيل حمار الوحش وقال بعضهم يعا فيرتوس الطيا **والا العيس**
في بالكسر الابل البعوض خالط بياضها شي من الشقرم واحدا عيس والاني عيسا بيتا العيس وقال في كرام الابل اي
ابنهما العاقر والعيس اي انيسها ليس الاياها قال في الكشف الامن اي الله الاحل من ومنه من قولهم خيم بينهم ضرب
وجميع ويبا نه ان يقال لكره لزيد مال وبنون مقول ما له وبنوه سلامة قلبه تتردد انا له بدلا منها وان شئت جعلت الكلام
على المعنى وجعلت المال والبنين في معنى الغنى فكانه قد لا ينفع عني الا عني من اتى الله بقلب سليم لان الغنى في الدين سلامة القلب
ولكن تخلف على الاستثناء المنقطع ولا بد ايضا من تقدير الحال **اي لا ينفع** اي لا ينفع مال ولا بنون لكن ينفع
سلامة القلب وحال من اتى الله بقلب سليم **والاستعانة لبناء الدعوى** فيها على التاويل **دعوى الباطلة** وهو
الاخبار عما ليس موجود في الخارج كقولك زيدا قائم ولا يكون كذلك فان صاحبها اي صاحب الدعوى الباطلة يتبرأ من الدعوى
وتفارق الكذب وهو الاخبار بخلاف ما في ضمير كذا كان في ضمير كذا ان ردا ليس بتمام ثم يقول زيدا قائم فعلى هذا فيمن الكذب

والدعوى الباطلة عموم من وجه على ما لا يخفى **نصب القريظة** المانعة عن اجراء الكلام على ظاهره فان الكذاب انصب
دليلا على خلاف **دعوى** بالفتح هو الرواية وفي بعض النسخ بالضم والاباس به وقيل هو بالضم طن بالفتح طن بالفتح
وانى نصب الى وكيف نصب الكذاب دليلا على زعمه **وملواي والكذاب** والواو المحال اي المحال له **لترويح ما تقول** **الكذب**
كل صعب ذلوا واذا قد عرفت ما كان متعلق ببيان وصف الاستعانة **ووجه** بالجر هو الرواية عطفا على ما انى
وما يتعلق بوجه تسميتها **استعانة** وتقرير بالجر هو الرواية على ما تقدم اي وما يتعلق بتقدير استنادها اي استناد
الاستعانة الى اللغة ومعارفها اي ومعارفة الاستعانة بالجر هو الرواية عطفا على استنادها اي وتقرير معارفها
للدعوى الباطلة **والكذب** وفي بعض النسخ بنصب التثنية عطفا على ما كان وهو تقرير **فالمعلم** جوابا اذ ان الاستعانة
تقسم الى مصرح بها اي بالاستعانة ومكنى عنها اي عن الاستعانة والمراد بالاولى الى المصريح بها **ان يكون الطرف المذكور من**
طرفي التشبيه هو المشبه والمراد بالثاني اي بالمكنى عنها **ان يكون الطرف المذكور هو المشبه والمصرح بها** تقسم
الى محتملة ومحسلة والمراد بالحققتين ان يكون المشبه المتروك شيئا محققا اما حسييا اي اما حقا حسييا
واما عقليا اي حقا عقليا والمراد بالحققتين ان يكون المشبه المتروك شيئا محققا اما حسييا اي اما حقا حسييا
الوهم ثم تقسم كل واحدة منهما الى من الحقيقة والجدلية **الى قطعية** وهي ان يكون المشبه المتروك متعين المحل
على ما له **الحقوق حسي** وعقلي **ما لا يحقق له البتة** **الافى الوهم** على معنى ان اسامع كلام الحكم عمل المشبه المتروك
على انه موجود حارجي لعلمه بان مراد المتكلم من المتروك الامر الموجود والموهوم **والاحتمالية** وهي ان يكون المشبه المتروك
صالح المحل على ما له **حقوقي** في الحس والعقل **اخرى على لا يحقق له** **الافى الوهم** على معنى ان اسامع يحمل المتروك كرامة
على الموجود كرامة على الموهوم لعدم علم مراد المتكلم من المتروك انه الموجود والموهوم ويسمى في الجناحين **منه اقسام**
اربع لا تقال الاقسام على اقسام المصنف رجه خمسة لانه قسم الاستعانة الى مكنى ومصرح والمصرح الى قسمين كلامهما
الى قطعية واحتمالية لانه عدل المحتمل للحقوق والحصل اطلاقا فلكل حكم بان الاقسام اربع مكانه قال الاستعانة اما مكنى
عنها او مصرح بها او المصريح بها اما الحقيقة بالقطع او محسلة بالقطع واحتمالية لها **الاستعانة المصريح بها** **الحقيقية**
مع القطع **الاستعانة المصريح بها** **الحقيقية** **مع القطع** **الاستعانة المصريح بها** **مع الاحتمال** **الحقيقي** **واللحميل**
الاستعانة بالكناية **ان الاستعانة** **ربما قسمت الى اصلي** **وتبعي** **اذ الشئ الواضح قد عرض له تقاسيم مختلفة من عتبات**
مختلفة **فالاقسام** **الاستعانة** **باعتبار الكناية** **والصرح** **وثانيا** **باعتبار كونها اصلا وتبعيا** **وثالثا** **باعتبار كونها مجردة ومترتبة**
والمراد بالاصلي **ان يكون معنى السمية** **داخلا في المستعارة** **دخولا اوليا** **وسميتها** **معنى هذا الكلام** **ان شأ الله العزير**
والمراد بالتبعي **ان لا يكون دخلا في معنى السمية** **المستعارة** **دخولا اوليا** **وبما حققها الى الاستعانة** **التجريدية** **ممكنة**
او التزييع **قسمت مرتبة** **ممكنة** **في هذه الاقسام** **مات** **وهي** **الى الاقسام** **الحاصلة** **من الانقسامات** **الا** **انقسامات**
على ما سحر به السياق **فانه لا يصح** **ثمانية** **القسم** **الاول** **في الاستعانة** **المصرح بها** **بالحقيقة** **مع القطع** **اي اذا وجدت** **وصفا**
كالجاعة **مشتراكا** **من ملزومين** **مختلفين** **في الحقيقة** **كلا** **الانسان** **والاسد** **ملواي** **ذكر** **الوصف** **هو** **التشجاعة** **في المثال** **احدهما**

اي احد المزدومين وهو الاسد اقوى منه اي من الوصف في الآخر وهو الانسان فارتبط بالحق الاضعف الى الوصف الاضعف
الانسان بالاقوى اي بالوصف الاقوى وهو بجاعة الاسد على وجه التسمية بينهما اي بن الاضعف والاقوى ان تدعى جبري اي
ان تدعى اذا وجدت كذا وكذا ملزوم الاضعف وهو الانسان من جنس ملزوم الاقوى وهو الاسد باطلاق اسمه اي اسم ملزوم الاقوى وهو
الاسد عليه اي على ملزوم الاضعف وسد طريق التسمية بافراجه اي افراجه ملزوم الاقوى في الذكر توصلنا بذلك الى باطلاق الاسم وسد
التسمية الى المطلوب وهو الحاق بجاعة الانسان بجاعة الاسد لوجوه تساوي ملزوماتها فاعلا حال من
فاعل تدعى ذلك الى الاطلاق وسد طريق التسمية في ضمن قدرته مانع عن حمل المفرد بالذكر وهو المشبه به اي الاسد على ما سبق
اي من المفرد بالذكر الى التسمي وهو القسم المتعارف كقوله تعالى اي المفرد بالذكر عليه اي على ما سبق وهو المتعارف فيبطل الغرض
التشبيه وهو جملة على غير المتعارف بانيا حال ايضا من فاعل تدعى وهو حال مترادف عواك وهي كون الانسان من
جنس الاسد على التاويل المذكور وموان افراد جنس الاسد قسمان متعارف وغير متعارف كما تقدم يمكن التوفيق بين
دلالة الافراد بالذكر وبين دلالة القرينة المتماثلتين لافراد المسببه في الذكر كقولنا اسد منع ان يحمل الاسد على السباع
اذ لا يحمل عليه الاقرينه وذكر القرينة كقولنا في الحمام او يرمى منع ان يحمل الاسد على المبيكل المخصوص وهذا هو المراد من
تأنيذ دلالة الافراد بالذكر والقرينة ولتقتضد دعواك عن الدعوى بالاطلة لما عرفت من قبل مثال ذلك ان يكون عندك سباع
وانت تريد ان تلحق حيوانه وقوته جراحة الاسد وقوته الرواية ضمن الجيم من الجراحة وفي بعض النسخ بالفتح والمد والامر
سهل فتدعي الاسد اسم السباع باطلاق اسمه عليه اي اسم الاسد على السباع مفردا حال من فاعل تدعى له اي اسم الاسد
في الذكر متقول بان اسد السباع جرحته وقوته دون جراحة الاسد وقوته مع نصيبه مانع عن اارة المبيكل المخصوص
اي بالاسد كبرى او سلك او في الحمام او ان يكون عطفا على يكون عندك وجه جميل انت تريد ان تلحق ووضوح
ذلك الوجه واشراقه وملاحة استدارته بما سلق ملحق اي ان يلحقه باليد اي من الوضوح والاشراق وملاحة الاستدارة
فدعيه ان ذلك الوجه به باطلاق اسم الى اسم الذكر عليه اي على ذلك الوجه الجميل مع افراد اي افراد اسم الذكر في الذكر قابلا
حال من فاعل تدعيه نظرت الى بدري يتسم وفي بعض النسخ يتسم والاول هو الرواية او ان يكون عندك عالم وانت تريد الحاق كثره فاول
بحل ما جرت العادة على سببه فوايد العلماء بالافراد فزاد الذكر كبرها والفرير الذي انظم وفصل غيره كثره ملحق
بالحاق الى الحاق كثره فزاده بكثره فزاد الجرح فدعيه اي فتدعي العالم جرحا لا حال من فاعل تدعيه في ذلك على المبيكل المخصوص
وهو جعله فردا من افراد جنس البحر بيا وعلى ان افراجه قسمان متعارف وغير متعارف واصل هذا هو كثره كثره
الفوايد وان تريد الحاق عدل عاقل في ابا والمفاوت بالمران او بالقسطاس وهو المران ايضا وقيل هو القسطاس
وهو القبان وهو معرب وهذا يتاويل في الكتاب اما ان لو كان معنى المران اصح من غير بكار الافتراق المعنيين
والفرق موان في الاول اردت الحاق عدل عاقل في ابا والمفاوت بالمران وفي الثاني اردت الحاق عدل عاقل بالميزان
فليس بشي لان قوله في ذلك اي في ابا والمفاوت يدفع هذا الفرق فدخل اي قد دخل عدل العاقل في جنس المران حتى كان
افراد جنسهما متعارف وغير متعارف او القسطاس قبالا حال من فاعل تدخله ميزان اميرنا او قسطاسه

المفاوت

التفاوت ومن الامثلة استعانة اسم احد الضدين كالبشارة والاذار والوعده والوعيد في بعض النسخ والافتقار للاخر بوساطة
اشتراف شبه القصاد وهو ان تصاف كل من المتضادين بمضادة الآخر والحاقه شبه التناصب لانصاف كل من المتناسبين بشبه
الآخر بطريق التكميل الى السجدة او التعليل وهو ان تشير في الكلام الى مثل سائر اشياء نادرة او قصة مشهورة من غير ان تذكر
فقولنا للمجيد حاتم قلح لانك اشترت الى قصص الجود وكذا لقولنا المستغيث عر وعندك رتبة كالمستغيث من الرضا بالانوار
اسارة الى حديث كبر استغاثته عرو بن الحارث ومن العلماء من تسمي ايراد بعض الفاظ الامثال اقتباسا واراها للمثالك وهو
تضمنها على ما سبق في باب التشبيه ادعاء احدهما من جنس الآخر كادعاء ان الاذار من جنس البشارة بناء على ان
افراد جنس البشارة قسمان متعارف وهو البشارة المشهورة وغير متعارف وهو الاذار والافراد بالذكر ونظمت
كقولنا فلانا توارثت اي ما جرت عليه البشارات اي الاذارات لتضا دهما كقولنا تعالى فيشرهم بعذاب اليم اي انزهم
ولكن انما قال فيشرهم للتمك فذلك لها هنا والقرينة اما نفع عن الحمل على المتعارف في قوله بقتله ونها ماله وسي
اولاده ويحصر هذا النوع باسم الاستعانة التكميلية ان كانت مثل فيشرهم بعذاب اليم او التعليل ان كانت مثل قولنا للخل
حاتم واعلم ان قرينة الاستعانة قد يكون وفي بعض النسخ وما كانت وهذا اولى لقوله بعد ذلك وما كانت معنى واحدا
كالذي آتت في الامثلة المذكورة مثل يرمى او سلك او في الحمام في قولنا اسد يرمى او سلك او في الحمام ومثل يتسم
في قولنا بدري يتسم وما كانت معاني مربوط بعضها ببعض في قوله اي قولنا الحرة صاعقة في نار تنسقط من السماء
في رعد شديد من فضله اي بصل سيف الممدوح سلفي بها اي يرجع بتلك الصاعقة اذ الباء للتحديد فان الانكفاء لازم وهو
الوجوه يقال كفات القوم كفا اذا ارادوا وجهها فصرهتهم اي غرم فانكفوا رجعوا هكذا قيل لكن لو اخذ من قولهم
كفات الاناء كبسته وقبسته فانكفا انقلب لكان احسن في التشبيه على ما لا يخفى على اراس الاقربان جمع القرين بالكره هو كقولنا
في السباع جنس سخايب اي انا مل وهي فاعل تنكفي انظر حين اداد في الشاعر استعانة السحاب بالامل عين الممدوح وفي
بعض النسخ الممدوح الحنن بغير ما معقول لاراد على ما جرت به العادة من تشبيه الجواد بالبحر الغياض نارة يقال
نهر فياض الى كثير الماء ورجل فياض الى هاب جواد وبالسحاب المطال الى كثير المطر وهو متنازع المطر وسيلانه اخرى
ما ذاصع معقول انظر ذكر ان هناك صاعقة ثم قال من ضل فيه ان تلك الصاعقة من ضل سيف الممدوح
ثم قال على اروس الاقربان ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو عدد جميع اامل اليه ففعل ذلك الى الممدوح المذكور كقوله
اراد من استعانة السحاب بالامل ومن الامثلة استعانة وصف هو تقدم بجل وتاخير اخرى احدى صورتين
متروكتين من امور هي صورة تزداد الانسان مستزعم من قمامه ليزهبا اخره فانها امور لوصف اخرى اي لوصف
الصورة الاخرى وهي صورة تزداد المعنى المتزعم من فضل باطلاق اللسان الى اخره فانها ايضا امور في بعض النسخ
لوصف اخرى والرواية والرواية مع الاول مثل ان تجدا انسانا استغنى في مسلة فهم اي يقصد نارة باطلاق اللسان
لجملتهم اخرى فتأخذ بالمضيق الرواية وبالرفع في بعض النسخ اي فانت تأخذ صيغة تزداد هذا اي صورة هذا التردد
فتشبهها بالمضيق بالرفع على ما تقدم بصورة تزداد انسان قام ليزهبا امر فارة يرد الزهبا مقدم رطوارة

بعض السخايف والاول من الروايات والصواب **التحليل** الى الاممال وعدم التعمد **تتولى** علمها على الآلات والادوات فتتلك
الى الآلات شيئا فشيئا حتى لا يكاد يجد في ادنى مرتبة من انماها من الآلات ولا غير والاشد ما يقع من رسم السبي العثير العباد والفتح
العين فيه **فيسق** اي افراس الصبي الى المذكور من الاسماك والنع والاعراض الكلى الى غير ذلك مما يشبه به **مراة** **لا اله الا**
اداة حتى قوله افراس الصبي ورواه ان بعد استعارة الخسلة لما يسبق الى الغنم وتبادر الى الحاضر عن تزيلا **افراس**
الصبي ورواه برفعهما على الحكاية من الرواية وفي بعض النسخ محرما ولا باس به لانه على القياس منوله اسباب المنه ومحالها
وذلك لانه لما شبه الصبا بالرجل المسافر الخوال ولا بد لها من الافراس والرواحل واطلق اسم الافراس والرواحل على ذلك
المعنى المتوهم فيكون الاستعارة خسلة وان كان يحمل حملها لا الكلف ان يحمل **الافراس** والرواحل عبارة عن دواعي النفوس
وسهواتها والقوى الحاصلة لها بالنفوس في استيفاء اللذات او عن الاسباب التي قلما تناخر في تطاهر وشعاعند في اتباع
الغنى وجراد باللطالة **الاوان** **الصبي** مثل المال والمنال والاخوان والاعوان ونحو ذلك مما يحصل عابا الاوان الصبا
وعلى القدر من كون الاستعارة محتملة كون شبه المتروك ساسا محققا عقلا على القدر الاول وحسبها على الثاني وهو
في غاية الوضوح **وكذلك** عطف على قول زهير ونظم قول زهير **وكذلك قوله قلت كملت** وضربا له مثلا قوله اي جعلها مثلا
لكن قوم انعم الله عليهم فانظر بهم النعم فكفروا فانزل الله بهم نعمته وهدايتهم كانت امنه مطمئنة الى لا يرجع اهلها خوف بانها
رزقنا رغدا اي واسعا من كل مكان ان من نواحيها فكفرت بانعم الله اي بنعم جمع نعمته على ترك الاعتداد بالثا كزرع وادرع
او جمع نعم كبرس وابوس فاذا **افرا** **لباس الجوع** والخوف بما كانوا يصنعون اي يصنعونهم **الظاهر من اللباس عند اصحابنا**
اي من علماء البيان **الحمل** اي حمل هذه الاستعارة وهي استعارة اللباس نظرا الى اسمها على اللباس لما يغشى الانسان ويلبسه من
بعض الحوادث كالجوع والخوف **على الحمل** نظرا الى ما يلبسه الانسان اي يدره عند جوعه وخوفه من الضرر ولا ان ما يدره
من الضرر ليس حيا ولا عقليا فيكون تحسلا وان نظرا الى ان ما يلبسه الانسان عندهما غير اللون لذي هو امر حسي كان محققا
على ما ذهب اليه المصنف رحمه الله من ملصق هذا الحمل ونقول كما شبه ما غشى الانسان من بعض الحوادث باللباس كذلك شبه
ما يدره من اثر الضرر واللام ما يدره من طعم المر والبشع واستعمل شايها ذايها في البلايا والشدائد وما يبس الانسان منها فقال
ذاق فلان البؤس والضرر اذا ذاقه العذاب الى غير ذلك واما اعان الاذقة على لباس الجوع والخوف فانه لما وقع عبارة عما حشى منها
ولابس فكانه قيل فاذا فقه ما غشيه من الجوع والخوف ولعلنا علم البيان فيها طرنا ان سطر فيها الى المستعار كما نظر
اليه هاهنا اي في الابه وحجوه قول كثير غير الرد او اذا شتم صاحبها غلبت لصحة رقاب **مال** **استعار** الرد المعروف لانه
يصون عن صاحب الرد لما يقع عليه ووصفه الغر الذي هو وصف المعروف والنوال لاصفة الرد ونظر الى المستعار لولائي
ان سطر فيها الى المستعار كقوله نياذني ردائي عير عمر ويدرك يا خايم وبن بك في الشطر الذي ملكت يعني ودونك فاعجز
منه بشطر ارد ورواه سيفه ثم قال فاعجز منه بشطر المستعار نظرا الى المستعار من لفظ **الاستعارة** لانه الاعتمام والاختيار
ولو نظر اليه الى المستعار فما نحن فيه لقل فكساهم الله لباس الجوع والخوف وقال كثير ضافي الرد اذا انبسم صاحبا **وان**
كان الى اللباس **يحمل** **عندى** **ان يحمل** **على الحقيق** **ومرأى** **والحمل** **على التحقن** **موان** **استعار** **لما يلبسه** **الانسان** **عند جوعه**

من استعارة

من استعارة اللون اي غيره قال الكسائي قال استعارة لونه اذا اخبر من حرف او فرج وكذلك استعارة وابتقع وبالميم **جودونا**
الهيبة يقال فلان رثا الهيبة وفي هيبة رثا اي بزيادة **القسم الرابع في الاستعارة بالكناية** اما سمي هذا القسم من الاستعارة
بالكناية لعدم التصريح بذكر المستعار والاقتصار على ذكر اخص لوازمه فيها به عليه لقول اب ذؤيب **واذا المنيه اشتبت**
اطفارها الفت كل حمة لا تنفع وكانه حاول استعارة السبع للمنيه لكنه لم يصرح بها بل ذكر ما هو من لوازم السبع منها به
على المعصوم **هي كما عرفت ان تذكر المشبه وتريد به المشبه به** **والاعلى** **ذلك** اي على المذكور وموارد المشبه به **نصب**
قرينة **تضبطها** اي نصب انت تلك القرينة لنصب تلك القرينة الاستعارة على ما قيل فانه وهم **وي** اي القرينة **نصب** **نصب** **نصب**
المشبه **تضيض** وفي بعض النسخ **وتضيض** **الاول** من الرواية والصواب **تضيض** **لوازم** ومن السعصع لشيء من بعض اللوازم **المشبه**
المساوي اي المشبه به وفي صفة اللوازم **مثل** **ان شبه المنيه بالسبع** ثم تفردها الى المنيه **بالذكر** **مضيض** **حال** **عن** **تفرد**
اليها **اي** **المنيه** **على** **سبيل** **الاستعارة** **التحسيلة** **من** **لوازم** **المشبه** **بالسبع** **ما لا يكون** **الاله** **اي** **للمشبه** **به** **وهو** **المعنى** **من** **مساواة**
اللوازم **لم** **ليكون** **اي** **ما لا يكون** **الاله** **او** **الاضافه** **نظرا** **الى** **الآية** **والتا** **اختلاف** **نسخ** **الرواية** **في** **قرينة** **دالة** **على** **المراد** **وهو** **السبع**
مقول **بحال** **المنيه** **تشتب** **اي** **تعلق** **فلان** **طاوما** **لذكر** **المشبه** **به** **وهو** **قول** **المشبه** **به** **بالسبع** **لكون** **الاستعارة** **في**
المنيه **والا** **كانت** **في** **الحجاب** **لما** **علمت** **او** **مثل** **ان** **يقول** **اللسان** **الحالك** **خلق** **كذا** **تاركا** **لذكر** **المشبه** **به** **وهو** **قول** **المشبه** **بالسبع**
بالمتكلم **والا** **كانت** **الاستعارة** **في** **اللسان** **لا** **في** **الحال** **او** **يقول** **مام** **الحكم** **في** **يد** **فلان** **ترك** **ذكر** **المشبه** **به** **وهو** **قول** **المشبه**
بالناقة **لكون** **الاستعارة** **في** **الحكم** **لا** **في** **الزمام** **وقد** **ظهر** **ان** **الاستعارة** **بالكناية** **اسفل** **عن** **الاستعارة** **التحليلية**
وذلك لان اضافة اللوازم المساوية للمشبه الى المشبه لا يكون الاعلى سبيل التحسيلة كقولهم سماع شتر من اقرانه وعالم
يخترق منه الناس **هنا** **قيل** **الى** **المذكور** **من** **احكام** **الاستعارة** **وقسمتها** **الى** **الاقسام** **الاربعة** **وكون** **الاستعارة** **بالكناية**
قسما **واصلا** **ما** **عليه** **ما** **ق** **كلام** **الاصحاب** **وستوقف** **اذا** **التينا** **الى** **آخر** **هذا** **الفصل** **قيل** **الى** **الاصل** **على** **تفصيل**
هاهنا **قيل** **اي** **في** **الاستعارة** **وهو** **قسمتها** **الى** **مصرح** **بها** **ومكنى** **عنها** **والمصرح** **بها** **الى** **محتملة** **وقد** **برهنت** **والمكنى** **عنها**
الى **ما** **قرينتها** **امر** **وهي** **كما** **ذكرنا** **في** **المخالب** **اللسان** **والزمام** **في** **امثلة** **الاستعارة** **بالكناية** **او** **امر** **محقق** **كالابنة** **في**
ابنت **الربيع** **القل** **فانه** **عنده** **من** **الاستعارة** **بالكناية** **وقرنتها** **وهي** **الابنة** **حقيقية** **هكذا** **قيل** **والصحيح** **ان** **هذا** **البيان**
الى **ان** **الاستعارة** **بالكناية** **لا** **يسفل** **عن** **الاستعارة** **التحسيلة** **والفصل** **الثاني** **الى** **الفصل** **الثالث** **ان** **الفصل** **مذكور** **في**
او **آخر** **وهاهنا** **اشارة** **الى** **الاستعارة** **بالكناية** **لانه** **على** **ليس** **اسفل** **عن** **الاستعارة** **التحسيلة** **بل** **يكون** **تحقيقية**
على **ما** **سبحي** **ثم** **من** **هاهنا** **شرح** **في** **تقرير** **السؤال** **والجواب** **المشار** **اليها** **في** **قوله** **في** **اول** **فصل** **الاستعارة** **وهاهنا** **سؤال**
وجواب **تسمعهما** **في** **الاستعارة** **بالكناية** **وقال** **وكافي** **كل** **اي** **ملتبس** **كل** **اي** **اجل** **ما** **قومت** **وفي** **بعض** **النسخ** **لما** **قومت** **اي** **حني**
قدمت **ان** **الاستعارة** **تتدعى** **ادعاء** **ان** **المستعار** **له** **من** **جنس** **المستعار** **منه** **دعوى** **ادعاء** **بالرفع** **لانه**
مبتدأ **انه** **كذلك** **اي** **ان** **المستعار** **له** **من** **جنس** **المستعار** **منه** **مع** **الاصراء** **ياي** **الاعتراف** **بحقيقة** **اي** **محتملة** **المستعارة**
الوضعية **نظرا** **الى** **طاهر** **لفظه** **ادعاء** **لانه** **من** **جنس** **المستعار** **منه** **والاستعارة** **بالكناية** **منها** **على** **ذكر** **المشبه** **باسم**

ها

وعلم رضاهم حكمه وتقدر الكلام وكذا قوم شيعيت ما قالوا هذين برهمنين لا بعد استعادتهم السفاهة والغرور به الحكم والرشدة
بادخال الحكم في جنس السفاهة والرشدة في جنس العنوية ثم استفاق الحكم من الحكم بمعنى السفاهة والرشدة من الرشدة بمعنى العنوية
وما نحن فيه اي ومن اطلاق اسم الضد على الضد لا من استعانة التبعية على ما قيل فانه ومن **قوام الشمس حونه لشدة ضوءها والجو**
الاسود والظراب عور حونه بصرة قيل اما عور وظاهره من التبعية لانه من الصفات المبهمة واما حور فلانه بمعنى الاسود
قال الجوهري الجوهر الجوهر عن الشمس وانما سميت حور عند مغيها لانه استودج من خضرة ما قيل ليس شي لانه مني على ان المراد ما نحن
فيه الاستعانة التبعية وقد عرفت ما فيه **وعلى هذا** اي وعلى هذا القياس والقانون لا يتغير الحرف **الابعد بعد الاستعانة**
في متعلق معناه فاذا اردت استعانة فعل غير معناه اي معنى لعل وانما انما اطرا الى انما كلمة ولذلك يقال لها كلمة البرجي
قدرت الاستعانة في معنى الترجي ثم استعملت هناك في غير معناه **العدل مثل ان تبني على اصولك العدل** اي اصول اهل العدل
معنى المعتزلة لما علمت انهم سمون انفسهم اهل العدل في التوحيد اما الاول فلاهم اوصوا ثواب المطيع وعقاب العاصي حتى لا يصدر
تعالى ظلم تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا اما الثاني فلاهم يذكرون صفاته تعالى المسماة قدما حتى لا يتعدوا القدم ولما
كان الكلام فيما يتعلق بالعدل دون التوحيد فالاصول العدل ولم تعرض للتوحيد لشعر من اول الكلام على ما فيه الكلام **ذاهبا حال**
من فاعل شي الى ان الصانع حكيم تعالى صفة وكذا **وقد من ان** اي تنزه من ان يكون في افعاله عيب **كذلك** اي كذا هو قول
حكمه وصوابه منقول لغيره صحيح خبر كذا كذا خبر ما خلق الانسان **الافرض الاحسان** وحين كتب في الصانع في الانسان
السهر الحاملة على فعل ما يجب تركه والنقص بالنقص عطف على السهر الحاملة على ترك ما يجب فعله **واودع** عطف على ترك
اي وحين كتب الصانع في الانسان ما كتب اودع **عقله** المفعول الاول **المضاد** في الثاني **حكمهما** اي الحكمي السهر والنقص
المذكورين **حتى تنازعته** قيل اي تنازعت الانسان لا العقل فانه لا يستعمل لما يدرك عليه ليقا من تنازع النفس العقل على الانسان
وجذب كل منهما الى ما لا يفي والصواب العقل لا الانسان لان التنازع من النفس العقل تضاد حكمهما لا بين الانسان والنفس فان
الانسان لا حكم له حتى يضاد حكمه حكم النفس بالحكم العقل المتقضي خلاف حكم النفس لمقتضى خلاف حكم العقل وتضاد حكمهما
تخير الانسان بينهما **ايدي الروايت** اي السموات الحاملة على فعل ما يجب تركه **والصورف** هي السموات الحاملة على ترك ما يجب
فعل **فوق** اي ايدي الروايت او المنازع والماء وجود الاول على ما قيل لا سنان على ان ضمير تنازعته لا انسان وقد علمت ما فيه
به اي الانسان والباء للتعدي اي اوقفت الانسان **حيث الجرم** اي مكان الجرم وموقفها **المتقدم** اي الانسان عنه اي عن موقف الجرم
ولا متاخر اي لم عنه ومما صدر ان اي لا تقدم للانسان عنه ولا تاخره لان عن الضمير به اي اوقفت موقف الجرم عن مقدم
عليه ولا متاخر عنه وهو مثل **تحمله** من الحمل في بعض النسخ الرواية وفي بعضها من **التحمل** عليك بالمرجح فان كلهما جائزان
الحية اي تحمل الانسان الحرة فانه حال عنه ايضا اي حاملة اياه **مالا يورثه** اي الانسان وهو المفعول الثاني لتحمله والاول
ضمير الانسان **الاعناء** استثناء مفرغ اي مالا يورثه شيئا الا الاعناء **اذا** سان انه لا يورثه الا الاعناء لانه اذا اتبع الى الانسان
العقل وقع اي الانسان من النفس المشبهة **النافقة** اي المشبهة لما يجب تركه النافرة عما يجب فعله **ولا اتبع** اي
الانسان النفس الى المشبهة النافرة **وقع** اي الانسان من العقل **النامي** اي عن فعل ما يجب تركه الامر اي بفعل ما يجب فعله في غناه

لا مخلص

لا مخلص هناك اي مكان الجرم ما اوقعه جواب جني ومنظره في اي وحين كتب الله في الانسان كذا او كذا اما اوقعه الى الله الانسان
في رتبة تلك الجرم صفها ولا عشنا تعالى عن ذلك علوا كبيرا **واما فاعل** ذكر **الافرض الاحسان** وهو اي الغرض التكليف **تفكر**
اي لتقدير الانسان وهو يتعلق بما فاعل من الكتاب **لا تحسن فعله** اي في حق الانسان **ابتداء من التعظيم** سان ما لا تحسن
الخطيم مع الروايت في علق بالروايت الى الكاين في ضمن المنع من انواع **المشتبهات** حال تقدم لانه بيان ما لا عين رأت ولم يقدر
عليه صار لا بالايين **بات** ولا **اذن سمعت** **والخطير** على **بالحد** المشهور ولا على قلب بشر ولعل ما ذكره رواه ايضا وهو
اولي لان الخطير بالبال اكثر استعانة من الخطير بالقلب **مخلص** حال من المشتبهات في نسخة الرواية محففة من الاصل في
بعض النسخ مشغلة من المخلص وكلاما حاز ان كذا الرواية مع **الاول** **المشتبهات** اي عن ان شوب المشتبهات **منعص** ما فيك **تسبم**
عطف على يمكن الانسان من اكتساب الحسن فعله في حق فيك **سبم** اي الانسان **لا بالقدر** **لذلك** اي ولا اجل ان يمكن
سان من الاكتساب المذكور ويكتسبه ان شاء **وضع** اي الصانع **زمام الاختيار** في يده اي يد الانسان **ممكن** حال فاعل **وضع اياه** اي
الانسان **من فعل الطاعة والمعصية** **يريد** حال بطل من الانسان **ان يختار** ما يثمر له **لكل عادة** **الايد** من محال من يلا
من الااخذ حال اخرى عنه **عالي** في ذلك اي في وضع زمام الاختيار في يد الانسان **جمع** عليه اي جميع علماء الانسان يعني جميع حجة ليل
سقى للانسان حجة بحتج بها عند الله **فتسبم** نصب عطف على ان سقى على اصول اهل العدل **حال المكلف** **الممكن** من فعل الطاعة **والمعصية**
مع الادارة منه اي مع ارادة الصانع من التكليف **اي** المكلف **موقوف** لاراد **باختياره** اي باختيار المكلف **نفسه** **حال** الباء
تعلق بتسبم اي فتسبم حال المكلف **بحال المرجح** بفتح الجيم على صيغة اسم المفعول من ارجحتم اذ رجوه مو الرواية ولا يلتفت
الى ما وقع في بعض النسخ بكسر الجيم على صيغة اسم الفاعل فانه باطل ورواية **المخير** **من ان يفعل وان لا يفعل** تنزيلا يمكن
المكلف من فعل الطاعة والمعصية بناء من على اختيار منزله خير المرجح من الفعل والترك باختياره ولان استعمال العدل
في المشبهة وهو حال المرجح حقيقي قال **ثم** اي بعد تشبيه حال المكلف بحال المرجح **تستعين** بالنصب عطف على تسبم **لجانب المشبهة**
لعل حال فاعل **تستعين** **قرينة الاستعانة** وهي ان لعل استعانة لا حقيقة كما في المشبهة **علم العالم الذات** هذا بناء
على مذهب اهل العدل والتوحيد وموان صفات الله عين في انه كما هو مذهب الحكماء تعالى **ما يقولون** يقول الظالمون علوا كبيرا
ولان لعل للترجي كقولهم **بذلك** او **الاشفاق** نحو لعل الساعة قريبة مما لا يكونان **الا عند الجاهل** بالعاقبة وهو على انه محال
لكونه العالم الذات **الذي لا يخفى عليه خافه** **علم ما كان وما هو كائن وما ستكون** صادقة قرينة لكون لعل في كلامه استعانة
ما لا حال بوجه حال عن فاعل **تستعين** **خلق الله الخلق** **يعبدون** **ولعلمه** **سقوط** **عليه** اي وعلى هذا الاسلوب **فقراب**
من العزة وانما لم يقصر عليه مع كونه كافيا في تعريف القول بل ارد في بقوله **علام الغيوب** **مصرطبا** ساد علم الغيب اليه تعالى
تذكيرا لكونه قرينة استعانة لعل بتيهها عليه **ياها الناس** نعم الموجودين وقت النزول لفظا ومن سيوجد لما تواتر من دينه عليه
العلم ان مقتضى خطابه واحكامه شامل للتبليين ثابت الى قيام الساعة الا ما خص من الصغار والمجانين وما روي عن علقمة
والحسن ان ما نزل فيه ياها الناس فيكم وماها الذين قد في ان صح رفعه فلا يوجب تخصيصه بالكفار ولا امرهم بالعبادة فان
الماور في قوله **اعبدوا** هو المشترك بين مدو العبادة والرواية فيها والمواطبة عليها فالمطلوب من الكفار هو التوجه فيها

0

بعد الايمان ما يجب تقديمه من المعرفة والافراد بالصانع فان من لوازم وجوب ما لا يتم الاله واما ان الحدث
لا يمنع وجوب الصلوة فالكفر لا يمنع وجوب العبادة بل يحجب دفع الاستعانة مما يستلزمه ومن المؤمنين اذ يدايمون عليها
دايما وانما قال **بكم** متبها على ان الموجب للعبادة هي التوبة **الذي خلقكم** صفة جرت عليه للعظيم والعليل ويحتمل ان يقصد ان
خص الخطاب بالمؤمنين وهو ما يريد بالرب الحقيقي ما مع الرب الحقيقي والاله الذي يسمونه اربا بالخلق اتحاد الشيء على تقدير استواء
والذين من قبلكم متنا وول كل ما تقدم الانسان بالذات او الزمان ومنصور عطف على الضمير المنصوب في خلقكم والحمد لا يخرج
مخرج المقر عندهم اما الاعتراض به كما قال ولئن سألتم من خلقهم لقول الله ولئن سألتم من خلق السموات والارض لقول الله
او لئن سألتم من العلم باري فظهر **الحكم يتقون** ان اوله في كلامه لا يصح بدون ما قبله من قوله تعالى لعل في كلامه استعانة
على الوجه الذي عرفت وغيره الى ان معنى اوله ارجع الى العبادة الى الله تعالى لقوله تعالى لعل في كلامه استعانة
بجائكم وطعكم في كانه وانه يقرر الاحتجاج كما في هذه الاشارة حال عن الضمير في عبادة وانه قيل عبدا وركبوا راجعين ان يخرطوا
في سلك المستقيمين الفارين بالهدى والفلاح او من مفعول خلقكم والمعطوف عليه على معنى انه خلقكم ومن قبلكم في صورة من يرد
منه التقوى لشرح امره باجتماع اسبابه وكثر الدواعي اليه وغلب المحاطين على الفاسد في اللفظ والمعنى على ايرادهم جميعا
او الى ان من عادة الملوك والعظماء ان يقتصروا في مواجعتهم التي يوطنون انفسهم على ان يجازوها ان يقولوا اعدوا عني وجوها
من الكلمات فاذا عثر منهم على شيء من ذلك لم يبق المطالب يستلزم حصول المطلوب فعلى هذا الطريق ورد لعل في كلامه تعالى الى
ان لعل يعني في قول جبار الله العلامة لعل لا يكون معنى وانما ورد في كلام رب العزم على سبيل الاطعام دون التحقير للاسكل
العباد لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى يكف عنكم سيئاتكم لكن لما كان الاطعام من كرم الكرم
اذ اطعم فلهما يطعم فلهما فخرى اطعامه كذا كرمي وعنه الجزم المحتوم وفاؤه كذا فلهما فخرى فلهما فخرى فلهما فخرى
ونظرا اي نظرا لحكم يتقون اوله في كلامه تعالى عنده استعانة حيث كان **واذا اردت استعانة لام العرض قدرت**
الاستعانة في معنى العرض ثم استعملت لام العرض هناك مثل ان يكون عندك ترتيب وجود امر على امر من غير
ان يكون الثاني مطلوب بالاول يكون اي من غير كونه **الاول عرضا فيه** اي في الثاني فبما رتب وجود امر على
امر كما ذكر ترتيب وجود امر من مطلوب بالاول منها **الذي لم يستعمل للترتيب المسبب كونه الترتيب المسبب في اي سبب**
ضمن قرينه مانعة عن جعلها على ما هي موضوعه لم يكون ترتيب وجوده من مطلوب بالاول منها **الذي منقول اذ ارادت**
عاقلا قد احسن الى انسان اذ اذ ذلك اي الذي للعاقل ذلك الانسان انه بالكرامة المتول **قد احسن اليه ليؤديه** فاللام
فيه وان كان بمعنى كونه على سبيل الاستعانة لان الداعي للعاقل الى احسان الانسان لم يكن ليؤديه بل كان شيا اخر مما يترتب
على الاحسان وتوقع منه لكن لما كان الايداء نتيجة المحي في حسنة الاكرام والحاصل ان اللام حكم حكم الاسد حيث استعيرت
لما شبه التحليل كما استعار الاسد لما شبه الاسد **من ذلك** اي ومن استعانة لام العرض بما شبه العرض **قوله علت**
كلمته فالتقطى موسى الفرعون ليكون له عدوا وحزنا فانه عدو له لانتقامهم اياه مما عاقبه وموده بشبهه بالعرض
عليه كالحجة والتبني نحو ذلك واللام يكن ذاعينهم الى اللقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا على ما لا يخفى **وقد ظهر ما نحن فيه** وهو الاستعانة

اي ان يشبه بالذي لا يشبه
التي على الجاهل كالذي لا يشبه

التبعية

التبعية ان يما في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **حقها ان تقدم من باب الاستعانة التكميلية** لان رب للفقير وقد
استعير للكسرة موضع كسرة الخبرية على سبيل التكميل فبقيل ربما يود اي كثر ما يود ان كثر ودادة الكفار اما انهم يوم القيامة لا يراوا
من حال المؤمنين من خروجه من النار ودخولهم الجنة الى غير ذلك من الكانه الا انه على سبيل التكميل فبقيل ربما يود **وان قد**
تبعية على قوله سيبويه في **رب حرف عنه** **واصله على قول الاحفش** لانه اسم عدله لعدم لازم حرف الجر وهو التعدد ولانه في مقابلته
كم **وقد سبق ذكر هذا الخلاف في علم النحو واعلم ان مدار قرينه الاستعانة التبعية في الافعال وما يتصل بها على سبيل**
ان مدارا في مدارها على سبيلها اي نسبة الافعال الى الفاعل **فكذلك نطق الحال** لقوله لعنت الهموم وقول صوبه حتى الروا من
فجده بعد البلى وليتيمه الامطار **وقول عمرو بن معدى كعب** فلوان قومي انطقني بما هم نطقك ولكن الرماح اجرت وقول
اي حبيبه **وليلة مرصت من كل احب فاضى لها نجم** ولا تفسر **والى المفعول الاول لقول المعتر** كان اطر الخلفاء وواحد
في الفضل والكرم وكانت مدة خلافته ثلاث ساعات من النهار بقربا لانه ولي الخلافة فضيحة النهار واستوزر ستاد وكان
اعلم زمانه واستشهد اظهرا فعال بعض الافاضل استوزر ستاد علمت ان ملك الدولة لا تروم اذ الزمان ان يخلو ان يدوم
مثلها في الفضل والكرم **قوله النخل واحيا السماح** وصدده **جمع الحق لثاني امام** لما كان زاله النخل مشبهه بالنخل
في الاعلام وكثر السماحة مشبهه بالاحياء في الاطهار استعار النخل للازالة والاحياء للاظهار ووال نخل مكان زاله
واحيا السماح كان اظهرا الى مفعول كقول الحريري واقرت المسمع اما نطق سانا نقود الحروف الشموسا **والى**
السا الى المنصوب كقول الآخر وهو كعب بن زهير **صحننا** فالجبار الله في الخواشي اي وضعا مكان الصبوع وفي الصحاح الصبوع
الشرب للعبادة وهو خلاف العنوق يقال من صحنه صحننا **الحزرجية** اي القبل الحزرجية على ما في الخواشي وقال الفرزدق
بسيل الانصار هي الاوس والخزرج ومما انا قبيلة ومما انا سببا اليها ومما انا حارثة من تعليم من **مرهفات**
اي سبونا مرهفات قال ادهوت سبيني اي دققته فهو مرهف وتامة ابان ذوى ارمتهاد ودها يقال بان راسه في فصله
من جسده وبروى بار وباد بالراء والراء لم يمتس ومغناها واحر وهو الهلاك حال بار فلان اي هلك وباراه الله الى اهلكم
ونقول ياد الشئ سيديدا وبود هلك وبادهم الله الى اهلكم والمخني اهلكه وروا مرهفات ذوى ارمته الحزرجية ومعنى فتح
الهمم الاصل الى في اصلها **وقول الآخر** وهو القطامي **بقوله لم يهدميات** اي استه قاطعة اذ اللد من الاسم القاطع
وتامة **قد يما كان** خاط عليهم كل زائد **او الى المجرور كقوله علت كلمته فبشرهم بعذاب اليم** وقد تقدم سان كونه استعانة
بتمكية فلا حاجة الى تكراره **والى الجمع** يعني الى الفاعل والمفعول الاول والمفعول الثاني المنصوب المحجور لاسمال البنية على
الجميع **كقوله نقرى** من القرى الصيافة **الرياح** هي فاعل نقرى ومفعوله الاول **رياح الخزن** وهو ما غلظ من الارض اذا
سرى النوم في الاجفان وهو المحرور والعامل فيه سرى وهو استعانة لان السرى في الحقيقة السير بالليل **انظروا**
المفعول الثاني الى الفاعل والمفعول كقوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم **هذا ما امكن من تلخيص كلام الاصحاب**
في هذا الفصل الذي استعانة التبعية ولو انهم جعلوا قسم الاستعانة التبعية من قسم الاستعانة بالكتابة بان قلبوا
فجعلوا في قوله **نطق الحال** بالانصاف لانه مفعول جعلوا التي ذكرها عندهم قرينه بالرفع انها جاز في الاستعانة

منه

بالنصر لان نطق دمي المشبه به مذكور وقدر يدر به المشبه المحذوف ومودت فكون استعارة بالنصر ويكون نطق
الى استعارة الى الحال قرينة لما **استعارة بالكناية** في المفعول الثاني لجعلوا عن المتكلم لكون المشبه وهو الحال مذكورا
وقدر يدر به المحذوف وهو المتكلم فيكون استعارة بالكناية عنه بواسطة **المبالغة في التشبيه على مقتضى المقام** وذلك لان
يجعل الحال في هذا المقام فردا من افراد المتكلم ويثبت له لسان ونطق كما جعل في ذلك المقام دلالة الحال فردا من افراد نطق
المتكلم **وجعلوا نسبة النطق اليه قرينة الاستعارة** فنعرف من نطقها هذا ان المراد من الحال المتكلم كما عرفت من الحال
هناك ان المراد من نطق ذلك فما كان قرينة ثم صار استعارة هاهنا وما كان استعارة ثم صار قرينة هاهنا فذكر
قال بان قلبوا فخلوا وجعلوا **كما تراءى الى الاصحاب في قوله** اي في قوله اي ذوب **اذ المنية انشبت اطفاؤها** التي هي كهيئة
لا تنفع محلولون **المنية استعارة بالكناية عن السبع** ومحلولون **ثبات اطفاؤها قرينة الاستعارة** وهكذا وجعلوا
الخل الذي ذكره عن قرينة الاستعارة بالنصر وهو القتل لانه مذكور ومشبه به وقدر يدر به المشبه المحذوف وهو
الازالة **استعارة بالكناية عن حيوانه** **سيف او غير سيف فالتحق بالعدم** لكون المشبه مذكورا وهو الخل
وقدر يدر به المشبه به المحذوف وهو الحي الذي بطلت حيوانه مذكور وهو الخل المشبه به المحذوف وهو الحي المذكور
قرينة الاستعارة فنعرف من القتل على هذا ان المراد من المشبه المذكور وهو الخل المشبه به المحذوف وهو الحي المذكور
كما عرفت على قدر النص من الخل ان المراد من القتل الازالة فهاهنا ايضا قد نقاس حكم الاستعارة وقرينتها واعتبر في
كل ما كان من هذا القبيل على ما قال **ولو جعلوا ايضا الكهذبات استعارة بالكناية عن الملعومات اللطيفة الشبيهة**
على سبيل التكميل وجعلوا نسبة لفظ القرى اليها اي الى اللذنيات **قرينة الاستعارة** فكان جواب دلو انهم جعلوا **اقرب**
الى الضبط على ما ذكره كونه اقرب في اخر هذا الفصل **قد بره** اي بقرينة وفي بعض النسخ **قد بره** والاول الرواية **واذ قد عرفت**
ما ذكرت اي من تعريف الاستعارة واقسامها فلا بأس ان احكي لكم ما عند السلف من تعريف الاستعارة **حدها عند**
بعضهم علق الحياة على غير ما وضعت في اصل اللغة على جهة النقل **للانابة** وهي جعل الشيء نايبا عن شيء وفي بعض
للانابة بالباء وهو تصحيف لانابة التي هي الرواية وهذا الحد يخص الاستعارة بالصرح لان الاستعارة بالكناية لما دعت
فيها المنية مثلا اسمها من اسم السبع وادخلت سماها في جسد السبع بالناويل المذكور صار المنية السبع مترادفة في ذلك
ذاك فلا يكون المنية في واذ المنية انشبت اطفاؤها مستعملة في غير موضوعها ولا لانابه عما هو موضوعها **وعند الأكثر**
جعل الشيء لاجل المبالغة في التشبيه كقولك رايب اسدا في الحمام وهذا الحد يخص الاستعارة بالكناية لان فيها جعل
الشيء الذي المنية السبع لاجل المبالغة في التشبيه كقولك رايب اسدا في الحمام **الاسد** بحث كونه كالمتراوين كما في الاستعارة بالكناية
لا يدعى للسماع ما يخص الاسد بل يطلق الاسد عليه **وجعل الشيء لاجل المبالغة في التشبيه كقولك لسان رمام**
الحكم وهذا التعريف لا يستقيم فيما اذا لم يكن الاستعارة المحسلة باسم الاستعارة بالكناية كما في قول اي تمام لا يستقيم ما
الملازم لانه لا يمكن ان يقال ان الملازم لاجل التشبيه لانه ليس شيء شبه الملازم وله ما حتى يتوهم الملازم مثل الماء وطلق
عليه لفظ الماء وافاد الغاضل المعرف رحمة الله ان الاولي ان يقال ماء الملازم شبه الاستعارة على وتيرة خاتمة فضه

الحال

اذ الخاتم

اذ الخاتم هو الغضف والماء هو الملازم او الملازم هو الماء لانها سريان وايضا في الاستعارة المصريح بها المحسلة اذا كانت
للحال مما هو كالملازم وشبهته ثم استعرت له وقل لسان الحال لم يصح ان يقال جعل الشيء لسان للشيء وهو ما
للحال كالملازم لانه مستحيل فلا شيء **ولا ازيد على الحكيم** اي لا تعرض لكون حذوفهم مدحولة ولا ترجيح حذوفها
القسم السابع والتقسيم الثاني من تجريد الاستعارة وترشيحها اعلم ان الاستعارة في نحو عندك اسدا لم تعقب
بصفات او مخرج كلام لا يكون محذورة ولا مرشحة ولما التجريد او الترشيح اذا عقيبت اي الاستعارة بذلك
اي بصفات او مخرج كلام والمراد من التعقيب البراهة على معنى الاستعارة سواء كان المعقب قبل المستعار او بعده او
كان بعضه قبله وبعضه بعده كالمثل الذي ذكرها فاما كمالا من هذا القبيل وانما مثل ما يسميها على ان المعقب يجب ان يكون
بعد المستعار **ثم ان الضابط هناك** اي في التعقيب بل في التجريد والترشيح اصل واحد وهو انك قد عرفت ان الاستعارة لا بد لها
من مستعار له ومستعار منه فتي عقيبت اي الاستعارة **بصفات ملائمة للمستعار له او مخرج كلام ملائم له** اي
للمستعار له **سميت محذورة** اي عا لئلا المستعار منه ومضى عقيبت بصفات او مخرج كلام ملائم للمستعار منه سميت **محذورة**
مرشحة اي مما ملائم المستعار منه **مثالها** اي مثال الاستعارة **في التجريد ان يقول شاورت اسدا بالسين المحم الرواية**
وهي اولى من المهملة للتشبيه على ما ذكرنا اذ حق التجريد ان يحا بصفات ملائمة للمستعار له وتعقب بالذات ذكرنا اولها واولها
التي هي من الصفات الملازمة للمستعار له وهو الشجاع ثم عقيبتا بمثلها بعد توسط المستعار بينهما يسميها على ما ذكرنا واولها
شاك في السلاح هو من الشوك وهي شدة البأس والجدة في السلاح وقد شاك الرجل شاك شوكا اي ظهرت شوكة وحذرت فهو
شاك في السلاح وشاك في السلاح ايضا مقول منه **طوبى القناة** اي الرمح يتجمع على قنات وقنات وقنات وقنات وقنات وقنات
وجبال **صقيل الحصب** اي مصقول السيف القاطع **وحاورت حرا** بالحاء المهملة هو الرواية وهو اولى من الجيم لكون
المستعار محذورا مما ملائم المستعار له ويتبين منه على ما ذكرنا فلما ذكرنا حاورت التي هي من الصفات الملازمة للمستعار له
وهو العالم عقيبتا بصفات ملائم له ايضا وهو قوله **ما اكثر علومه وما اجمع للحياتي وما اوفى على الرقائق** وفي بعض
النسخ **ما اوفى** والاول الرواية وهذا تصحيف **ومثالها** اي مثال الاستعارة **في الترشيح ان يقول ساورت اسدا**
بالسين المهملة من المساورة المواثبة هي الرواية وهو اولى من الجيم لكون المستعار محذورا بصفات الملازمة للمستعار
منه ويتبين لما ذكرنا فلما ذكرنا ساورت التي هي من صفات المستعار منه وهو الاسد عقيبتا بمثلها وقال **هصو**
اي كاسر من الصر **الكسر عظيم البدين** قال الجوهرى البدين واحد البود والبدة ومنه قيل لزيد الاسد بالصم وهي
كاهله لبده وهي الشعر المتراكب من كثرة وفي المثل مواضع من لبدة الاسد **وفي البراش** قال الاصمعي البراش
من السباع والطيور بمنزلة الانا ملد الخيل ظفر البرث **منكر الزمر** موصوف الاسد صدره وقدر زار الاسد بمنزلة
ذا **ير وجاورت** بالجيم هو الرواية وهو اولى من الحاء المهملة للتشبيه على ما ذكرنا فان قلت هو بالحاء اولى ليكون قرينة
الاستعارة قلت قرينة الاستعارة لا يجب ان يكون مقايلا لجواز ان يكون حالة وعلى هذا لو قرئ بالحاء لكون قرينة الاستعارة
لم يعلم جواز تقدم المعقب على المستعار من المثال ولا من دلالة الحال ولو قرئ بالجيم لكون منها على ما ذكرنا امكان ان يعلم

ولم يكن يدعي رب شيئا بل كما دعوتك استجبت وهو توسل بما سلف معه من الاجابة وتبسم على ان المدعو معتادا
فاجابته معناته وان هو بالاجابة واظمع فنها ومن حق الكرم **الاجابة من طمع المستعار منه النار والمستعاره**
موال الشريه الجامع بينهما اي من المستعار والمستعاره **موال انبساط ولكن في النار قوى والطرفان** وما الشئ النار **حسبا**
وجه التشبيه وهو الانبساط **حسبي** ونفرد ان شبه الشئ انارة وباضه بشواظ النار وانتشاره ونشوه في الشعور باستغاله
ثم اخرج مخرج الاستعارة واستد الاستعمال الى الراس الذي هو مكان محل الشئ بالغم وجعله ميمز ايضا حال المقصود والشي
باللام عن الاضانه على علم الخاطبة تعين المراد يعني عن القيد وهو استعارة بالكناية لانه ذكر المشبه وترك المشبه مع
قرينه دل على المتروك وهو الاستعمال واعلم ان استعارة المحسوس ما ان يكون بان شتر كافي الذات ومختلفا كاستعارة
الطيران لغير ذي جناح في السرعة فان الطيران والعدو شتر كان في الذات والمحمية وهي الحركة المكانية الا ان الطيران
اسرع او بان مختلفا بالذات وشتر كافي صفة اما محسوس كقولهم رابت شمسا ويريدون انسانا يتهدك حربه وكقولهم تعالى
واستعمل اليم وهو النوع الاول واما غير محسوسه واليه الاشارة بقوله **ومن الماني** وهو استعارة محسوس وجه عقل **قوله**
عزاسم وفي عاد وهو عطف على ما قبله **اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم** سماها عقيما اما لانها اهلكتهم وقطعت زابرهم واولانها
لم يتضمن فائدة من انشامطر والقاح شجر ما تد من شئ ات عليه اي مرت عليه من انفسهم واموالهم الاجلته كالريم اي
كالابى المتفتت تقال رم العظم نرم رمه اي لم يوريم واما قال تعالى من يحيى العظام وهي رميم ان فجيلا وفوا لورثتي
فيهما المذكور الموت والجوع مثل صدق ورسول وعد **فالمستعاره الروح والمستعار منه الموت** وفي بعض النسخ **المراة**
والاول موال روايه واما ان العقيم على المر فليس شئ لانه يطلق عليه سوا اخذ بعني الانسان او الرجل وهو الاصح قال
في الصحاح رجل عقيم اذ لم يولد له **والجامع** اي بين الطرفين **المنع من ظهور السقيم والاثرا لطرفان** وما الروح والمرحان
وجه الشبه وهو المنع المذكور **عقل** والكون المشبه المذكور دون السبه به مع قرينه تذك على المنزرك وهو العقم يكون استعارة
بالكناية **لكذا** اي ومن الماني ايضا **قوله** **واية لم الليل** اذ به الجنس كقولهم ولعد امر على النسم سيني واذوا وصفه بالجمل
ومى **سليخ** منه النهار اي نزله ونكشف عن مكانه مستعارا من سليخ الجلاء مسكرا فالواو لكن الحق غير كما سئلوا عليك فاذا
هم مظلون اي داخلون في الظلام **فالمستعاره ظهور النهار والمستعار منه ظهور المسلوخ من جلده** **فالتطرفان** وما
الظهور **حسبان** **والجامع** **موال عقل** **من ترب احدما على الاخر** وهو امر عقل فان قيل كيف خفي عليه وعلى الايام
عبد القاهران المستعاره ظهور الظلم لقوله تع فاذا هم مظلون وينصرو قول صاحب الكشاف سليخ حلا الشاة لسطم
فاستعير لاذم الضوء وكشف من مكان الليل وعلق ظلمه ونزله قول صاحب المثل السائر لما كان موادى الصبح ملتحمة
بالحجار الديل احوى عليها اسم السليخ وكان ذكرا وى من ارباع يخرج لان السليخ ادل على الانحام من الاخراج وهذا تشبيه
في غاية المناسبة موكره قول الراوى سليخ منه النهار يخرج منه النهار اخرج الاق مع شئ من صور النهار وقوله ايضا
في البسيط وحقوق معنى سليخ منه النهار ان الظلم على الاصل والنور داخل عليها طارى بنورها بضوءه واذ اغربت
الشمس سليخ النهار من الليل اي كسط وازيله كما يكشف الشئ الطارى على الشئ فجعل ذهاب الصور وظهور الظلم كالسليخ من الشئ

في الصفة

فيظهر المسلوخ

فيظهر المسلوخ بعد سلب هابه عنه قبل وجه تصحيح لقول الامام من المستعاره ظهور النهار من ظلم الليل سوى القلب لا قلنا نعم
لو وجه تصحيح سوى الاخرى القلب وموان السليخ بقول بعين النزع وبانها معنى الاخراج نقول سلتنا من الاهاب
والثاء مسلوخه ونقدرا لاه على الاول نزعنا الضوء الذي هو شعاع الشمس وكان كاللباس للمواد عن المهور فصار ليل كما نزع
اللباس عن الشئ فاذا هم مظلون في الظلام من غير مهلة زمانية من النزع والرحول كما هو موضوع الفاء ونقدرا لاه على الماني
اخرجنا النهار من الليل اخرجنا لاه بق مع شئ من الليل فان قيل هذا ما في قوله فاذا هم مظلون في الظلام لان الفاء
موصوغة للمرتب لانه من طلوع الشمس المحبر عنه باخراج النهار من الليل الاخراج المذكور وبش غروها المعبر عنه باطلاعهم
مهلة زمانية هي زمان النهار فلا يجوز استعمال الفاء على هذا التقدير لان هذا المعنى يقتضى المهلة بين الاخراج والاطلام والفاء
تقتضى عدم المهلة بينهما قلنا هذا هو الذي غر غير الاما من حتى ذهبوا الى ان السليخ بمعنى النزع الا اخرج وهو وهم وحقيقة
انه لا مانع بينهما وذلك لان الفاء موضوعة لما بعد في العادة مرتبا من غير مهلة فقد طول الزمان والعاقبة يقتضى في شله
عدم اعتبار المهلة وقد يقصر العادة يقتضى بالعكس قال الله تعالى ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا الحلقة مضغ فخلقنا
المضغ عظاما فخلقنا العظام لحما وقال تعالى لم تر ان الله انزل من السماء ماء فنصب من الارض نخرة ومثل ذلك مختلف
تفسير الناس عنه لانه قد يتبع بالمشبه الى طول الزمان فسمعتم وقد تعرب بالسبب الى عظم الامر حكم العقل
او الوهم بان الامر مما كان ينبغي لعظمه الا حصل الا في ضعاف ذلك الزمان الذي هو زمان المهلة فيسعمل الفاء وان طال الزمان
ولا يكون ذلك مخالفا لوضع الفاء لما ذكره كافي الاسن وكافي هذه الآية فان قوله فاذا هم مظلون مثلاما سواء لان زمان النهار
وان توسط من اخرج النهار من الليل ومن دخول الظلام لكن اعظم الامر وكونه لا بد من وقوعه استقرب الزمان فاستعمل الفاء
مع اذ المفاجاة لان الليل كانه غايهم بعد اخراج الليل من النهار والى هذا اشار الامام في التفسير الكبير وهو اذ المفاجاة
اي ليس يدرهم بعد ذلك امر ولا بد لهم من الدخول فيه ولا يخفى على ذوى الطباع السليمة والاذهان السقيمة **المفاجاة**
انما كان سقيمة اذ كان السليخ بمعنى الاخراج لا بمعنى النزع اذ لا سقيمة ان يقال نزع ضوء شعاع **المفاجاة**
الظلام الظلام كما لا سقيمة ان قال كبرت الكون ففاجاة الانكسار بخلاف قولك اخرجت النهار من الليل **دخول الليل**
يستقيم ويمكن ان يكون هذا هو المخرج عند الامام من معنى الاخراج على معنى النزع والله اعلم بحقيقة الحال **وكذا** اي ومن الماني
ايضا **قوله** انما مثل الحياة الدنيا اي ما لها الجحيم في سرعة تقضيها وذهاب نعيمها بعد اقبالها واغتر الناس بها كما انزلناه من
السماء فاختلط به نبات الارض لما شربك بسببه حتى خالط بعضهم بعضا مما ياكل الناس والانعام اي من الروح والحشاس
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت واصلة وتزيت فادغم اي باصناف النبات والوانها المختلفة كعروس اخذت من
الوان الشيا فترينت بها وطن اهله انهم قادرون عليها اي متمكنون من حصدها ورفع غلتها امرنا اي صوب زرعا ما تحتاجه
لنلا او نهار **فجعلنا** اي الارض بل زرعا **حسبا** اي شبيها بما يحصل من الزرع في قطعته واستيصاله **كان** **الارض** اي لم يلبث الارض
او زرعا من غنى بالمكان اذ اقام به والمضاف محزوف في الموضعين للمبالغة والاستهانة فيه اي في جعلنا الارض حصيلا
كان لم تكن الارض **الاس** اي قبيلة وهو مثل في الوقت القريب المثل به مضمون الحكاية وهو ان خضرة النبات فجأة وذهابها

احد

حطاما بعد ما غطى وارتفع من الارض حتى طبع اهله وظل انهم قد سلم من الجحيم والى حرف التثنية انهم
التثنية المركب كذا في فصل الايات لقوم يتفكرون **فالمستعارة الاصل من المصروف المتضمن والمستعارة**
منه البناء وما حسيان والجامع بالاك وهو امر معقول ولكون المشبه مذكور دون المشبه به مع قرينة تدل على المتروك
ومى المصدر يكون الاستعارة بالكناية **وكذا** اي ومن الباني قوله اي اهل حصوراد من قري ايمن حتى قبلوا بهم وسلط عليهم
بخت نصر فوضع فيهم السيف ونادى مناد من السما يا لثارات الانبياء قد مواتوا وقالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت
تلك دعواهم اي نارا الوابر دون ذلك واما سماء دعوى لان المولود كان يدعوا الوليد ويقول يا ويل هذا وقتك حتى جعلناهم
حصيدا اي مثل انبت المحصول ولذلك لم يجمع الحصيد **خامدين** اي ميتين من جذات النار واليه الاشارة بقوله **فصل**
الجود للنار وهو مع حصيدك المنزلة المعقول الباني لقولك جعلته حلقا وحامضا اذ المعنى وجعلناهم جامعين فمثله
الخامد والحصيد لان الجود للنار والحصيد للنار والمستعار له بالكلية الجاعل والمستعار منه النبات والنار والجامع
الهلاك في الاية استعارتان بالكناية واما ان الطرفين محسوسان ووجه الشبه وهو الهلاك عقلي فغنى عن البيان **ومن الثالث**
وهو استعارة معقول لمعقول وفي بعض النسخ **ومن النوع الثالث** الاول والى دراية واكثر دوايه وهذه الاستعارة
اما ان لا شراك المعقولين في وصف عدمي او شوي واحدا مما ذكره الوصف من ان لا شراك من الكمال استعارة
اسم لعدم الوجود اذا اشتراك في عدم الغايين واستعارة اسم الوجود لعدم اذا بقيت اثاره المطلوبة منه وكثيرة في الموت
في قولهم فلان في الموت اي الشدايد لا شراكها في المكرهه والجمل بالموت لا شراك الموصوف بها في عدم الادراك العقل
ومن قوله عز اسم قالوا اي اهل القبور حين يقال لهم احيوا يا ويلنا **من بعضنا من مرقنا** هذا ما وعد الرحمن وصدق الرسولون
هذا صفة المرقنا او مبتدأ وخبره ما وعد وما مصدرية او موصولة بمخروفا راجع او ما وعد مبتدأ وخبره مخروفا بحق
فارقاد مستعار بالموت وما امران معقولان والجامع عدم ظهور الافعال اي من الميت الراقد ولكن المستعار منه مذكور
دون المسند مع قرينة تدل عليه وهو البحث الذي هو مشر الموق يوم البحث كانت الاستعارة تصرية **وقوله وقومنا**
الى ما علموا من عمل جعلناه هيا منشوطا البيا الغبار الذي يرى في شعاع الشمس عند دخوله من كوة من البوابة ومى الغبار
ومشورا صفة شبه علمه المحيط في حقارته وعدم نفعه بالمشور منه في انشائه بحيث لا يمكن نظمه **فالتقدم وهو محي الماخر**
بعد مرة مستعار للاخرة الجزاء بعد الامهال وما امران معقولان والجامع وقوع المدة في الدنيا اي لا يسر من
تقدم ولا ما يشبه التقدم ولكن مثل حال هؤلاء واعمالهم التي عملوها في كثرهم من صلهم واغاثه ملهوف وقري ضيف ومن
على سير وغير ذلك من كادهم ومحاسنهم حال قوم خالطوا سلطانهم واستعصوا عليه فقدم الى اشياهم وقصدا
ما حث اليه لهم فاصدها ومن قها كل منقذ فكانه قد وعدنا الى ما علموا في كفرهم فاحبطناه لفقدنا مو شرط اعتبار
والكون المستعار منه مذكور دون المستعار له مع القرينة الدالة عليه بكون الاستعارة تصرية **وقوله سنفرع لكم** موته يد
مستعار من قولك لن تنرده سا فرغ فان المتجرد للشي كان اقوى عليه واجد فيه **ايها الثقلان** اي الاسر والجن جميعا بل
لشغلهم على الارض احياء وامواتا اول زمانه رايهم وقدرهم اول انهما مشغلان بالكيف فباني الادراك ان كان **فالنوع وهو**

قالوا

الخلاص

الخلاص عن الماهام ومى جمع الماهم جمع الكسبر **والله عز سلطان الايشغلة شان عن شان** فيمتنع ان يكون الفراغ في حقهم
محمولا على الحقيقة لان الخلاص انما يتصور في حق من شغله شان عن شان فاذن الفراغ وقع وهو جبر الفراغ مستعارة
لاخرة الجزاء وحده اذ التقدير سينتهي الدنيا وينتهي عنده شئون الخلق المراد بقوله كل يوم موفى شان ولا شئ شان
الاجزاء ولم يجعل ذلك فراغا لهم على طوق التهديد فكانه قيل سمحي تجردن لحاجاتكم والايقاع بكم فراغ من مو حال
عن الماهام **وكذا** الى وحده بل الوحد المستفاد منه في الاخرة الجزاء فقط ومن لكم في الفراغ وهو الجامع **امر عقلي الطرفان**
وهما الفراغ والاخرة الجزاء وحده **عقليان** ولكن المستعار منه دون المستعار له مع دلاله قرينة عقليه دالة عليه ومى اسباع
كون الفراغ محمولا في حقه تعالى على الحقيقة يكون الاستعارة تصرية فاعرفه فانه لا مرد عليه **وقوله** واذ القوا فيها في جنم
سموا لها الى جميع شتيقا اي صوتا كصوت الخمر ومى تقوي اي غلبى بهم غلبان المرسل بما فيه **نكاد نغير من الغيظ** كمالا التي
فيها فوج اي جماعة من الكفرة سألهم خربت بها الم يا نكسكم نذير اي يحرقكم هذا العذاب وموتونخ وتبكت قالوا بل فجاننا نذير
فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ الى كذبنا الرسله واخرطنا في الكذب حتى نغيبا الاموال والارسله والسوا والغاي في سبهم
الى الضلال وقلنا ان انتم الا في ضلال كبير يقال كاد يغير من الخطا اي تقطع والمعنى يفرق غضبا عليهم مومئيل الشدة
استعلاها بهم وجعلها كالمختاطبة عليهم **وكذا قوله** ادارا انهم اي حرمهم الكفرة من مكان بعيد اي قضى ما يمكن ان يرى فيه
سموا لها الى جنم نقيظا وزفير اسم صوت غلبا بها بهم بصوت المتعيط وزفير وهو صوت يسع من خوفه هذا وان الحيوة
لما لم تكن عندنا مشروطة بالبنية امكن ان يخلق الله فيها حققة قري وسعط وتزفر وقيل ان ذلك لربايتها فانسب اليها
على حذف المضاف **فالفظة والغیظ مستعاران من الحالة الوجانية التي تدعو الانسان الى الانتقام للحالة التوتمة**
من رايه اعادنا الله منها برحمته وفضل ولكن المشبه به مذكور دون المشبه مع كونه هيا محضا يكون الاستعارة في الآتين
تصريحية تحييدهم مع القطع **وقوله ولما سكنت عن موسى الغضب** اي باعتداه هرون وبثوتهم اخذوا الواح وفي نسخة اي
وقما نسخ فيها اي كتب فعلة بمعنى معقول كالخطيم هكذا اي بيان الحق ورحمة اي ارشاد الى الصلاح والخير لئلا ينهم بربهم هرون
دخلت الام بصعف الفعل لما خيرا وحذف المعقول واللام للتعليل والتقدير يهرون معاصي الله لربهم ولما جعل الغضب
له على ما فعل كالامر به عتر عن سكونه بالسكون واليه الاشارة بقوله **فالمستعار منه هو اساك اللسان عن الكلام وانه امر**
معقول والمستعار له تفاوت الغضب عند ان الكون وانه ايضا امر وجلي عقلي اي لا يحلى ومى فيكون الاستعارة
بحقيقة وتصريحية ايضا كون المستعار منه مذكور دون المستعار له والجامع موان الانسان مع الغضب **اذا اشتد**
وجر حاله للغضب كاي كان في الحالة **تقوية واذ اسكن وجهه** اي وجهه خفي كانه قد اسكن عن الاغراء وهو ظاهر **ومن الرابع** وهو
استعارة محسوس لمعقول استعارة النور الذي هو محسوس للجنة واستعارة القسطاس للعدل **قوله عز اسم لو اردنا ان**
نخذلهموا الى يايتلي ويلعب او الولد يلعب اهل اليمن لاخرناه من لدنا اي من جهة قدرتنا او من عندنا بما يلقى بحضرتنا من الحركات
لامن الاجرام المرفوعة والاجسام المبسوطة في دفع السقوط وتزويدها وتسوية الفرش وتزيينها والمراد الرد على الضار
ان كنا فاعلين اي ذلك ويدل على جوابه الجواب لعدم وقيل ان نافية والجمله كالنتيجة الشرطية **بل نقذف بالحق على الباطل**

نحوكم او

قرينة

الترحم

[illegible]

اي المتأمل في هذا الجاز في علمه بذلك امر غير الوضع كما في **ابنت الربيع والبقل** اذا المتأمل مدغم ما استعان في العلم بان مكانه
الاصلي ابنت البقل فامر غير وضع الالفاظ لعنايه اكفاً عقله باقتناع صدور هذا المعنى عن غير القادر في العلم بان
المكان الاصلي هو الاستناد الى القادر بخلاف الحد وكسوة الكعبه اذ لا يمنع صدورهما عن الامير والخليفه **لان استعان**
في علمه بذلك اي مكان الحكم الاصلي **امر غير الوضع كما في هدم الامير الجند وكسا الخليفه الكعبه** وذلك الاستعانة المتأمل
فيه في العلم بان مكانهما الاصلي الاستناد الى عسكره الاول وهدم الثاني بامر غير وضعهما لمكان صدورهما عنهما
كما قلنا **جان ولم يخرج** الى عدم كون المكان الاصلي في هذين المحادين معلوماً بنفس العقل اذ كونه معلوماً بامر غير الوضع
لا تخادعنا معنى ان اختلفا لفظاً لم يخرج الجاز المذكور **عن كونه عقلياً** اذ المراد من كونه عقلياً عدم رجوعه الى الوضع
وهو **يكون** وهو لا يختلف كون المكان الاصلي معلوماً بنفس العقل ولا **لكن الاتق اطلاق اسم العقلي على الثاني** يعني مكانه الاصلي
ليس معلوماً بنفس العقل **واسم الحكمي او الاتق على الثاني** لان مكانه الاصلي ليس معلوماً بنفس العقل فيكون الاتق به
اسم العقل فاذا الاتق به اسم الحكمي او الاتق في اسميه احد قسمي هذا الجاز وهو كونه معلوماً المكان الاصلي بنفس
العقل ولا عن الاخر فالامام عبد القاهر رضي الله عنه اعلم ان الجاز قد يكون في الاسات وحده وهو ان تصيغ الفعل
الى غير الفاعل الحقيقي لانه قد يضاف الى اشياء تصاهي الفاعل في ملائمه الفعل ايها المفعول به نحو عيشتم راضيه
وعكسها سبيل مفعول المصدر نحو شربوا الرمان نحو نهان صام والمكان نحو زجروا المسبب نحو بني الامير المدينة السبب
نحو لا تالي و اسألي خيلتي اذ اردنا في القدر من سعيها وقد يكون في المثبت وحده كقوله تعالى فاحيينا به الارض
بعد موتنا جعل حضره الارض ونصره للحية وقد يكون فيهما جميعاً كقوله احييتني ربي فكذلك جعلت المسرعة حيوة
واستندتها الى الرويه وهو مجاز في الاثبات والمجاز في المثبت مجاز في المفرد وبالعكس في الاثبات مجاز في الجملة
وبالعكس هو عقلي ثم قال وليس راجع الاسات المجازي ان يكون للفعل فاعل في التقدير اذا انتقلت الفعل اليه
عدت به الى الحقيقة كما نقول في قوله تعالى فارجت تجارهم فارجوا في تجارهم فان ذلك لا يتأتى في كل موضع الا
ترك لكونه من شأن الفعل في حواظ مني بل كحق على انسان الى غير ما اضيف اليه لم يمكن ذلك فالا اعتبار
اذا بان يكون المعنى الذي يرجع اليه الفعل كالتقدم موجوداً حقيقة فلا يكون المجاز في نفس اللفظ بل يكون في الحكم قال
الامام خوارزمي لرازي رحمه في هذا نظر فان الفعل لا بد من ان يكون له فاعل حقيقة لا منساع صدور الفعل عن فاعل غير
فان كان ما اضيف اليه الفعل فلا مجاز ولا تفكر في تقديره وكون النظر حقاً ذهب المصنف رحمه الله الى تقدير الفاعل
في جميع الامثلة على ما ينبغي **واعلم ان هذا المجاز في العقلي رجوعه الى الحكم** اي الى الاستناد كما علمت **واستدعاء**
الحكم بحكمه ومحكمه **واختار كل واحد منهما** اي من المحكوم به والمحكوم له **الحقيقة الوضعيه والمجاز الوضعي**
لان اي هذا المجاز لانزال **نزد من رابع صور** لا مزيد عليه **اما ان يكون المحكوم به والمحكوم له حقيقتين**
وضعتين **اما ان يكونا مجازين** **وضعتين** **اما ان يكون المحكوم به حقيقة** **وضعتين** **والمحكوم له مجازاً** **وضعتين**
واما بالعكس من هذا وهو ان يكون المحكوم مجازاً **وضعتين** **والمحكوم له حقيقة** **وضعتين** **اما ان يكون المحكوم به**

والمحكوم

والمحكوم له حقيقتين **وضعتين** **قولك ابنت الربيع والبقل** وشي الطبيب المريض وكسا الخليفه الكعبه **وهذه الامير**
الجند **والمحكوم له** وهو الربيع والطبيب والخليفه **والامير** **كلها حقيقة** **وضعتين** **مستعمله في مكانها الوضعي**
والمحكوم به وهو ابنت البقل **التي مجرد الحكم كما ترى** **وشفا المريض وكسوة الكعبه وهزم الجند كل من**
ذلك حقيقة **وضعتين** **مكانها الوضعي** **لان** **التي مجرد الحكم كما ترى** **من اسنادات البقل الى الربيع وسفا**
المريض الى الطبيب وكسوة الكعبه الى الخليفه وهزم الجند الى الامير **مالا** **اي الصيغة البانية** **وهي ان يكون المحكوم**
به والمحكوم له مجازين **وضعتين** **قولك احيا الارض شباب الزمان** **وسر الكعبه البحر الفياض** **والمحكوم له** **ومثلاً**
الزمان **والبحر الفياض مجازان** **وضعتين** **استعانهما في غير موضعهما الاصلي للاقا بينهما** **والمحكوم به** **ومثلاً**
الارض **وسرة الكعبه مجازان** **وضعتين** **لثبوتها في المحكوم له ونفس الحكم في المثالين** **وهو اسناد احيا**
الارض الى شباب الزمان **وسر الكعبه الى البحر الفياض** **ومثلاً** **مالا** **اي الصيغة البانية** **وهي ان يكون**
المحكوم به حقيقة **وضعتين** **والمحكوم له مجازاً** **وضعتين** **الارض** **والمحكوم له** **ومثلاً**
المحكوم به **وهو اسنادات البقل وكسوة الكعبه حقيقة** **وضعتين** **والمحكوم له** **وهو شباب الزمان والبحر الفياض**
مجازان **وضعتين** **لثبوت الحكم** **وهو اسناد ابنت البقل الى شباب الزمان وكسوة الكعبه الى البحر الفياض**
مجاز عقلي **ومثلاً** **الرابع** **اي الصيغة البانية** **وهي ان يكون المحكوم به مجازاً** **وضعتين** **والمحكوم له حقيقة** **وضعتين**
الربيع **والارض** **وسر الكعبه** **فان المحكوم به** **وهو احيا الارض وسر الكعبه مجازان** **وضعتين** **والمحكوم له**
وهو اسناد احيا الارض الى الربيع وسر الكعبه الى الخليفه **واعلم ان هذا المجاز الحكمي كثير الوقوع في كلام رب**
العرف **قال عز من قائل** **اولئك الذين شتروا الضلالة بالهدى** **اي اختاروها عليه واستندوها به** **واصله** **بذلك**
لتحصيل ما يطلب من الاعيان **ثم استعير للاعراض عما في به محصله غير سواء كان من الاعيان او المعاني كقول**
كما استرنا لهم ان تنصروا **ثم اتبع** **فنه فاستعمل للرعية عن الشيء طمعاً في غير والمعنى لهم اخلوا بالهدى الذي**
جعل الله لهم بالفطر **التي فطر الناس عليها** **مخلصهم** **الضلالة** **التي ذهبوا اليها** **واختاروا الضلالة واستحبوها**
على الهدى **فارجت تجارهم** **ترخيح** **للاستعانة لما استعمل الاستعانة في معاملتهم** **اتبعت ما يشاكله** **بمثلا** **لحسن** **لهم**
والبحارة **طلب الربح بالبيع والشراء** **الربح** **الفصل** **على راس المال** **واسناد** **الى التجارة** **وهو لا يرباها على الاتساع**
لثبوتها **بالفاعل** **وليس** **بمتها** **اياه** **من حيث سبب الربح والخسران** **وما كانوا مهتمين** **الى طرق التجارة** **فان المقصود**
منها **سلامة راس المال والربح** **وهو لا** **قد اضاعوا** **الطيلتين** **لان راس المال** **كانت** **الفطر** **السليمة** **العقل** **لصرف**
فلما اعتقدوا **هذه الضلالات** **بطل** **استعدادهم** **واختل** **عقلهم** **ولم يبق لهم** **راس مال** **بهم** **يتمكون** **به** **الى** **در** **الحق**
ونزل **الكامل** **فبقوا** **خاسرين** **يسين** **عن الربح** **فاقدون** **للاصل** **وقال** **اما المؤمنون** **اي الكاملون** **الامان** **الذين** **اذكر** **الله**
وجلت **قلوبهم** **اي فرغت** **لذكر** **استعطائهم** **وتيسر** **من جلاله** **وقيل** **هو** **الرجل** **لهم** **بمحبة** **فيقال** **لله** **اتق** **الله** **فيمتنع**
عنه **خوفاً** **من عقابه** **واذا ائليت عليهم** **امانة** **زادتهم** **اي اماناً** **لزيادة** **المؤمنين** **به** **او** **لاطمئنان** **النفس** **ورسوخ** **النفس**

فلا بد من تقدير ما يرتضى شبه الفعل اليه وهو النفس ولكون المكان الاصل فيها اسناد الفعل الى النفس الى ما سنده كونه
محاذ من عقليين لاحققين **تمام حقي المعنى** وهو ان الراي لا يكون فاعلا وانما يكون محمولا للفاعل **استدعي نوعا من العلوم**
غير نوع علم الانسان وهو نوع علم الكلام **فلنقتنع** وفي بعض النسخ **فلنقتنع** والاول هو الرواية بهذا القول الذي قلنا على سبيل
الاجمال لان القول فيه على سبيل التفصيل استدعي نوع المذكور **واذا اتقنى** او العقل في صيرف هو ان **بعض** في بعض النسخ
لجنى وهو الصواب لما قلنا يضربا مثل صحة استناد صير الى الله تعالى على معنى اهلكني ابتلاء بسبب اتباعي هو ان اذا اتقنى
اي العقل في ريدك وجه حسنا اذا ما زلته نظر اصحة استناد زيدا الى الله عز وجل على معنى ريدك الله حسنا في وجهه ما اودع
اي لما اودع الله وجهه وهو تعليل زيدا من ذائق الحسن والحال بيان ما اودعه بكل قدرته سعلق باودعه متى تأملت موطرف
زيدك الله وهو تفسير قوله اذا ما زلته نظرا **وتأقت** تقال ثالثة في الامر اذا علمت بتفسيره في خوف وفي مثل خرقاء ذات سعة يضرب
للمجاهل بالامر وهو مع جهله يدعي المعرفة واثبت في الروضة اذا ربح فيها مجبها بفعل جواب اذا اتقنى فاعل **قدمي** ذكر الى النفس
وفاعل صيرف زيدا الى الله تعالى **واما الحقيقة العقلية** وتسمى حكمية ايضا لتعلقها بالحكم واثباتها بالاثبات
اي بالاثبات الاسناد في الكلام المفاد به ما عندك وهزم عسكر الامير احمد وبنى عملة الوزير القصر وانما قلنا ما عند المتكلم
من الحكم فيه دون ان قوله في العقل من الحكم فيه اي في ذلك الكلام ليتناول كلام الدهري اذا قال ثبت الربيع العقل وكلام المجاهر
اذا قال شفي الطبيب المريض داءا شفا المريض من الطبيب حيث علم منها حقيقته مع كونها غير مفيدة في ثباني العقل من
الحكم فيها لان ما في العقل من الحكم فيها ان المشتبه الشافي هو الله تعالى ومن اراد تصحيحه اي تصحيح قوله عند العقل مكان ما قاله
عند المتكلم **فاجاب** فيه اي في هذا التصحيح **الاجبي** اي الذي جعل المتكلم بان فالمراد من ان يكون الكلام مفيدا ما عند عقل المتكلم
استتبع هاتين قبايح اذا لا يكون الغرض من حينه كليم ان قوله ان ثبت الربيع العقل وان كان مفيدا عند عقل المتكلم بالدهري
مثلا لكنه ليس مفيدا عند عقل المتكلم اخرا كما المتكلم فكون حقيقته وغير حقيقته ومن حق هذا المجاز الحكمي ان يكون فيه **المسند**
اليه المذكور نوع تعلق وشبه المسند اليه المتروك فانه في هذا المجاز لا يترك اي لا يترك ولا يستعمل الا ذلك التعلق والشبه مثل
ما ترى الربيع في اثبات الربيع العقل من نوع شبه ما ترى بالفاعل المختار من دوران بدل من نوع شبه الاثبات مع اي مع الربيع
وجودا وعدمه وهذا هو المراد بقوله يضرب من التأويل نظر الى عدم لاثبات بدونه اي بدور الربيع وفالشبه وجوده اي وجود
الاثبات مع محبة اي محبة الربيع **دوران** منصوب بمنزلة الخافض وهو الكافي ونقد يرد كدوران الفعل وهو الاثبات مع اختيار
العادر وجودا وعدمه فانه اذا اختار ان ثبت واذا لم يختار لم يثبت ومثل ما ترى ايضا للدواء في شفي الدواء المريض من دوران
الشفا مع تناول الدواء وجودا وعدمه وما ترى الحليمة في كسا الخليفة السند من دوران كسوة البيت مع امره اي امر
الحليمة وجودا وعدمه فان لم يكن هذا الشبه من المذكور والمتروك كما لو قلت ان ثبت الرضيع العقل وشفي الدواء المريض ثبت
الى ما كرهه من قلب العقل والكناسة وكثرة البلاهة والحماة ولما سمع من مصدره والتقدير لسماك من علماء هذا الشأن في
البيان كثيرا في المجاز العقلي انه ان المجاز العقلي وهو منقول شمع كون محاذ في الاثبات بما اودع وفاعل ضمير يرجع
الى سماك المذكور عليه بقوله ولما سمع اختصاصه الى اختصاص المجاز العقلي بالخبر لاهام لاثبات لاختصاصه فلا تخصص

وقد بينا في كتابنا في بيان حقي المعنى ان قوله في العقل من الحكم فيه اي في ذلك الكلام ليتناول كلام الدهري اذا قال ثبت الربيع العقل وكلام المجاهر اذا قال شفي الطبيب المريض داءا شفا المريض من الطبيب حيث علم منها حقيقته مع كونها غير مفيدة في ثباني العقل من الحكم فيها لان ما في العقل من الحكم فيها ان المشتبه الشافي هو الله تعالى ومن اراد تصحيحه اي تصحيح قوله عند العقل مكان ما قاله عند المتكلم فاجاب فيه اي في هذا التصحيح الاجبي اي الذي جعل المتكلم بان فالمراد من ان يكون الكلام مفيدا ما عند عقل المتكلم استتبع هاتين قبايح اذا لا يكون الغرض من حينه كليم ان قوله ان ثبت الربيع العقل وان كان مفيدا عند عقل المتكلم بالدهري مثلا لكنه ليس مفيدا عند عقل المتكلم اخرا كما المتكلم فكون حقيقته وغير حقيقته ومن حق هذا المجاز الحكمي ان يكون فيه المسند اليه المذكور نوع تعلق وشبه المسند اليه المتروك فانه في هذا المجاز لا يترك اي لا يترك ولا يستعمل الا ذلك التعلق والشبه مثل ما ترى الربيع في اثبات الربيع العقل من نوع شبه ما ترى بالفاعل المختار من دوران بدل من نوع شبه الاثبات مع اي مع الربيع وجودا وعدمه وهذا هو المراد بقوله يضرب من التأويل نظر الى عدم لاثبات بدونه اي بدور الربيع وفالشبه وجوده اي وجود الاثبات مع محبة اي محبة الربيع دوران منصوب بمنزلة الخافض وهو الكافي ونقد يرد كدوران الفعل وهو الاثبات مع اختيار العادر وجودا وعدمه فانه اذا اختار ان ثبت واذا لم يختار لم يثبت ومثل ما ترى ايضا للدواء في شفي الدواء المريض من دوران الشفا مع تناول الدواء وجودا وعدمه وما ترى الحليمة في كسا الخليفة السند من دوران كسوة البيت مع امره اي امر الحليمة وجودا وعدمه فان لم يكن هذا الشبه من المذكور والمتروك كما لو قلت ان ثبت الرضيع العقل وشفي الدواء المريض ثبت الى ما كرهه من قلب العقل والكناسة وكثرة البلاهة والحماة ولما سمع من مصدره والتقدير لسماك من علماء هذا الشأن في البيان كثيرا في المجاز العقلي انه ان المجاز العقلي وهو منقول شمع كون محاذ في الاثبات بما اودع وفاعل ضمير يرجع الى سماك المذكور عليه بقوله ولما سمع اختصاصه الى اختصاص المجاز العقلي بالخبر لاهام لاثبات لاختصاصه فلا تخصص

اي المجاز

اي المجاز العقلي به اي بالخبر وقوله مثل ما اذا قلنا اني احب ما اقتنعت باليسير من الدنيا وطبت نفسي عن زخاها جمع
الزخرف وهو الذهب ثم يشبه به كل مجموع ومزود محوت ساوس الفضول عن قدر الخاطر والسلمني لان عز البلا في
لما فرط على بناء الفاعل محققا وموروا به اي لما سبق وعلى بناء المعقول مشقلا وموروا به ايضا الى للتقصير في حال فرط في الامر
نفرط فرطا اي قصر فيه وضيعه حتى فات ذلك المبريط فليعمل الدهر ما شاء ولا يختلف الفضول اخلافا فلينبت الربيع
ما احب لثمر الاسرار يا اشتبهت في وضع الحرف ما ادرك اي ما وجد من القمار وبلغ منها وهذا السبب فليست بالاي من قول الدهر
ماسا الى انضاج الحرف ما ادرك ان هو المعقول اي فقل ان هذه الاوامر يا سرها من باب المجاز الحكمي اذا تأملت المجاز العقلي
وجدت المحاصل منه يرجع الى ايقاع سبعة اي حكم في غير موضعها اي موضع تلك السبعة عند الموقع اي المتكلم لان حش الخمر اي هو
في غير موضعها عند من حش العقل ليكون مجازا عقليا لا من حيث اللغة والا كان مجازا وصغيا لضرب من التأويل متعلقا باتباع شبه
مثل بالرفع هو الرواية اي هو مثل النسب من نبات العقل والربيع في الخبر والامر والنهي والاستفهام ومن لوز يروى بناء
القصر في ذلك الى في الخبر والامر والنهي والاستفهام هذا كله يقرر للكلام في هذا الفصل بحسب اى الاصحاب من تقسيم
المجاز الى لغوي وعقلي والا فالذي عندي من نظم هذا النوع الى المجاز العقلي في سلك الاستعارة بالكناية يجعل الربيع شفا
بالكناية عن الفاعل الحقيقي بوساطة المبالغة في التشبيه على ما علمه مني الاستعارة كما عرف وجعل شبه لاثبات
اليه قرينة للاستعارة ويجعل الامير المدبر اسباب هزيمة العدو واستعارة بالكناية عن الخلد المازم وجعل شبه الزهر
اليه قرينة للاستعارة واني بناء على قولي هذا وموان ثبت الربيع العقل استعارة بالكناية بهما وقولي ذلك وهو ولو انهم لم يروا
لاستعارة التجهيل استعارة بالكناية لكان اقرب الى الصبغة في فصل الاستعارة التبعية وقولي وهو وراي في هذا النوع ان يجد
ملحقا بالمجاز في المجاز اراجع عند اصحاب الحكم للكلمة على ما سبق جعل المجاز كالمعنى وينقسم الى المجاز عندي هكذا
الى مفيد وغير مفيد على ما سبق فغير مما والمفيد الى استعارة وغير استعارة ومعنا مما على ما تقدم والاستعارة الى
مصرح بها ومكنى عنها وقد عرف معناها والمصرح بها الى حقيقة بحسبها والمكنى عنها الى ما قبلتها امر مقدرة مع كالايات
في قولك انا ب الخينة وكنت في قولك بطلت الحال بكذا وهذا الثاني هو الاستعارة التبعية عند غيره وقد جعله استعارة
بالكناية او امر محقق كالايات في قولك ان ثبت الربيع العقل وكالزهر في قولك هزم الامير الحد وهذا هو المجاز العقلي عندهم
وقد جعله من الاستعارة بالكناية والحقيقة والحيلة كلاما الى قطعيه واحكامه للحقيقة والتحصيل تقسيم اقسام ثلثة
من ذلك الحقيقة بالقطع والحيلة بالقطع او بحسبها بالاحتمال على ما عرفت معاني الكل فيما سبق واعلم ان حلا الحقيقة
الحكمية المجاز الحكمي عند اصحابنا رحمهم الله اي اصحاب علم البيان غير ما ذكرت حلا الحقيقة عندهم كل جملة وضعتها على ان
الحكم المفاد بها على ما هو عليه في العقل واقع موقعه وحلا المجاز الحكمي كل جملة اخربت الحكم المفاد بها عن موضوعه
في العقل لضرب من التأويل اذا قد عرفت ما ذكرت وما ذكرنا فاختار اهما شيئا اي ما ذكرت او ما ذكرنا من حدى الحقيقة
والمجاز الحكميين الاصل من علم البيان في الكناية الكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء التصريح من كل وجه والتصرح اداء المعنى
بما هو موضوع له من غير مزاج الى ذكر ما يلزمه لنقل من المذكور كما تقول فلان طويل الجادى جميل السيف لنقل من طول

الاشارة

المذكور

الجناد الى ما هو ملزم ومو طول الجناد ومو طول القامة الا ترى ان القامة اذا طالت طال الجناد واذا اقل القامة
كثر رعا القدر ومن ذلك قول تعالى ان الذين كفروا بعد اعلمهم ثم اذا دوا القوم ان يقبل توهم كنى بنفى قبول التوبة عن الموت
على الكفر لانه رد فقولك ان عرصة موى القوط اما النوفل ابوها واما عبد شمس وهاسم اودان بذكر طول جدها
فان يتابعه وهو بعد موى القوط وهو ما من القوط الى العائق وقول ذى الرمة بعدات موى كل قوط عقدته لطف الحضور
مرفقات الروادف وقول ليلى لاحتله **ومحرق** عنه القيص خالم من السوت من الجيا سقيما كنت عن الجوه حرق القيص
لجذب العفاء اياه عند ارحامهم لاصلا عطاء وقول الحصري قد كان يحجب بعضه برأى حتى سمع تخنخي وسعالي كنى عن كبر
السن يتوابعه وهو التخنخي والسعال واعلم ان هذا الباب اذا لمض معناه بان لم يكن وجه الردف طاهرا او كان منه ومن المطلوب
ارداف كثيره بحيث لا يطهر المطلوب سرعه لم يكن من جبرائيل حر **وكما تقول فلانة نوم الضحى** كما قال امرؤ القيس وبقيت
المسك فوق فاشها نوم الضحى لم ينطق عن فضل لانه على تنجها وانما لا يحرم بل انما من جبرها في بنتها متفضل لا تشد نظاقتها
للخدمة لسنقل منه الى ما هو ملزم ومو كونهما محذوفه عن محاسبه الى السعي بنفسها في اصلاح المهمات وذلك ان وقت
الضحى وقت سعي ساء العريه امر الحاش كناية اسبابه الى اسباب الحاش وتخصيل محتاج الى ساء العرب اليه في سعيه المتناولا
وتبرير اصلاحها الى اصلاح المتناولات فلانام فيه الى الضحى من سايه الى ساء العرب الامن يكون لها خدم من سويها في السعي
لذلك الى اسرار الحاش الى لغز ما ذكره في هذا النوع كناية لما فيه من اخفاء وجه النضر ودلالة كنى على ذلك لان كنى كيف تركت
دارت مع تاديه معنى الخفاء من ذلك كنى عن الشئ كنى اذا لم يصح به وذلك مثل ان تضع صغير في كراشي موضع مظهره
ومنه الكنى وهو في بعض النسخ **والاول** من الروايه ويجوز ان يكون كناية عما مر من ان كل صغير يتوسط من مذكر وموتة يجوز ان يكون
منه وبانه خبر بوفلان وابن فلان وام فلان ومن فلان يمت كنى لما فيها من اخفاء وجه النضر باسماهم الاعلام ومن
ذلك كنى بغير كذا اوصل اليه مضار من حيث لا يشعر الى العدد بها بالاضار ومنه نكبات الزمان لخواجها جمع حاكم وهي الحادة
المتأصلة من اصحاب الى استأصل الكلمة الى النازلة من الامام وهو القول يعال لم الى انزل على نبيه الى بني الزمان **حيث**
لا يشعرون اي نوه ومن ذلك **الليكن الحمة المستبطنة في قلب المرأة** اي فوجها قال الميمني في كتابه في الاسامي انهم
فرج المرأة والكن حمة داخل فرج المرأة لحياتها الى الحفا لك الحمة ومن ذلك **قلوب الكين قلب الكلي** لاختفاء الناس اياه
اي اليك واحترامهم ان يصحوا بلفظ اي بلفظ اليك فضلا الى فضل فلا فاني تركوا معناه اي معنى اليك وهو المباشرة جهارا الى طاهر
ثم ان الكناية متفاوت الى تعريض وتلويح وزمرداما واشارة وانما قال سفاوت ولم تقل تنقسم لان التعريض وامثالها ما ذكر
ليس من اقسام الكناية فحسب بل هو اعم ومساك الحديث **حسر** ان يكشف نقال حسرت كنى عن دراع احسرم حسرت كشفت **لك اللثام**
ومو ما كان على الغم من القاب واللثام ما كان على الاربعة يقال لثمت المرأة بلثم لثما والتثمت اذا شدت اللثام وهي حسنة اللثمة
عن ذلك الى عن تقاوت الكناية الى ما ذكره الفرق بين المجاز والكناية يظهر من وجهين احدهما ان الكناية لا تنافي اذارة
الحقيقة بلفظها الى لفظ الحقيقة فلا يمنع في قولك فلان طويل الجناد ان ترد طول الجناد من غرار كناية تاول وهو المراد من
ارادة الحقيقة بلفظها والاول من انا ويل بزيادة تكلف ومواصرار عن الاستخارة المكنى بها نحو التثمت المنيعة طفاها

في العدد وسلي

الكناية

مع ارادة

الجمعي

مع ارادة طول قامة وفي قولك علام نوم ان تريد انما تمام ضحى لاعتنا بويل تركت في ذلك الى انها تمام ضحى مع ارادة
كونها محذوم مرفقه والمجاز ياتي ذلك الى ارادة الحقيقة بلفظها من غير تاول فلا يصح في محو عيسى الغيث
تريد معنى الحقيقة نحو قولك في الحمام اسدان تريد معنى الاسد من غير تاول وانما في ذلك الى كنى في المحاراراة الحقيقة
بلفظها والمجاز ملزم قومه معاندة الحقيقة نحو في الحمام كما عرفت وملزم معاندة الشئ معاندة الشئ اذ لو لم يعانده
لزم اجتماع المتعادين او مكانه وهو لفظ **والثاني** ان معنى الكناية على الاستغناء عن الملزم ومعنى المجاز على
لا مقال من الملزم الى الملزم كما سنعرف الى هذا المعنى ترجع الكناية على النضر واذ قد سمعنا ان الكناية تنقل
فيها من الملزم الى الملزم فاسمع ان المطلوب الكناية لا يخرج عن اقسام ثلثة على ان الملزم والمتروك المنقل الى الهم من
لازمة المذكور مواضعه البلية اطما طلب نفس الموصوف وبانها طلب نفس الصفة وثالثها تخصيص الصفة بالموصوف
والمواد بالوصف مما ما يبراع من الوصف النحوي في ذلك قال كالجود في الجواد والكرم في الكرم والجماعة في الجماعة
وما جرى مجراها القسم الاول في الكناية المطلوب نفس الموصوف الكناية في هذا القسم قرب بارة وتبعها اخرى
فالقربة هي ان تنفرد صفة من الصفات اختصا بموصوف محض عارض بالرفع لانه صفة اختصاص فتدكرها الى
الصفة متوصلا بها اي تلك الصفة الى ذلك الموصوف كقولنا **والمضياف** اي الكثير الضيافة كما المحار كثر الخو **تريد**
زيد العارض اختصاص المضياف بزيد لشهرته بذكر كثر صدد وهامنه والكونه كاللازم لانه تركت ذكر زيد وذكر كثر لازم لستقل
الهم من الهم والبعيد هي ان تتكلف اختصاص صفة بالموصوف بان تقسم الى ادم **اخروا** فتنقل
اي لازما لغزا فلما تعلق الى مجمع من قولهم لعقب الثوب الفقة لفتا اذا ضمت شقة الى شقة فتخطها واحادث ملقبه اي
اكاذب من خرفة مجموعا وصفيما مانعا عن دخولك ما عدا مقصودك فيه اي في ذلك المجموع الوصف وهو الذي سمى في علم الا
ستدلال الحاصه المركبة حصول الاختصاص لتركيبه يكون كل من اللوازم اعم من الملزم ومجموعها ما وبالكما يقال في رسم
الخفاش الطائر الولود لان كلامها اعم منه والمجموع ما ولد اذ الطائر ولودا غير وانما كان ولودا ابويضا لان كل حيوان
يمكن ان يسكن اذنية باليد كان ولودا الخفاش الفارة والا كان موصاحي ان الجاخط كان يصنف كبا في ذلك وهو
اي حيوان ولودا اي حيوان موصوف وقد طول فيه فجاه بعض الاعراب في قراءه في ذلك فقال له لاحاجه الى هذا الطويل فانه
يمكن ان يجمع في كلمتين فقال وما بما فقال كل اذن ولود وكل صموص موضع فاستحسنها وغسل جميع ما كتب في ذلك
ان نقول الكناية الانسان حي مستوي القامة عرض **اطفال** فان كل واحد من البنية غير مختص بالانسان لوجوده في غير
والمجموع خاص به ويظهر من هذا ان الرسوم اذا ذكرت مجردة عن الرسوم كانت كناية عنها **القسم الثاني** في الكناية المطلوب
بها نفس الصفة ان الكناية في هذا القسم ايضا اي كافي في القسم الاول **قرب بارة** وتبعها اخرى فالقربة هي ان تنقل الى
مطلوبك من اقرب لوازم الهم الى المطلوب مثل ان تقول فلان طويل الجناد او طويل الجناد متوصلا به اي اقرب
لوازمه وهو طول الجناد في المثال طول قامة فلان او مثل ان تقول فلان كثر اضيافه او كثر اضياف الخالة
اي فلانا مضياف واعلم ان من قولنا طويل الجناد ومن قولنا طويل الجناد فراقا وموان تراول كناية سادس الى محض

لا ارادة

عند

مثل

غير مستعمل على نصح **والثاني مستعمل على نصح** وسمى الاول بالكلمة الاولى والثاني بالكلمة المصرفة **فامل** اي ما قبله من كون
 الاول كذا والثاني كذا **واستعمل في ذلك ما قبلت بالبحث عن ذكر الوصف نحو فلان حسن وجهها** لان ذكره باعتبار
 الفاعل لان الحسن الوجه والضمير لفلان في الوصف وهو حسن على هذا لا يرفع شي فاعلين فلذلك لا يكون طويل بجاده
 ضمير فلان لا ارتفاع بجاده به فكون كانه محضة **وعن يائشه** اي يائش الوصف **فلان حسن الوجه** لان يائشه بحسب
 الموصوف فليكون فيه ضمير الموصوف ومحمضة ان لا اصل في فلان حسن الوجه حسن وجهها ثم يتلو الضمير الذي اضيف
 اليه الوجه في وجهها الى الضمير كان الحسن قد شاع في جميع اجزاها فلما رفع الحسن الضمير الراجع الى فلان امتنع ارتفاع الوجه
 به لانه لا يرتفع بفعل او بما هو في مضاه طاهران ولا ظاهر ومضمير لما اردت ان الموضع الموسوم بالحسن اضيف اليه الضمير
 فبقيل فلان حسن الوجه وقس عليه صيرورة طويل بجاده **والسعال صهيح** اي طويل الجاد والسعال ضمير بجاده الى الطويل
 واستلزامه كون الطويل كانه شاع في اجزاء فلان ولا ارتفاع الضمير في الطويل به مشع ارتفاع الحاد وحتما امتنع ارتفاعه وكذا
 سان ما هو موسوم بالطول اصف الطويل الى الجاد لتعلم منه بطرق الكناية طول قائمه فلولم يات بالجاء وقال فلان طويل
 لكان صرحا محصا بطول قائمه فلما جى به صار كناية عنه مع اسما لما على نصح لضمير الطويل ضمير فلان وهذا نظير ما تقدم له من ان
 الخط لا يصف الخط لا يصف من باب التثنية حيث يضاف قوله من الجرد ولو لا ذلك لكان من باب الاستعارة وانما كان
 نظير لصيرورته من باب الى اخره بزيادة كلمة او حدثا اوله لان كان الفجر في الاية دال على التثنية فالضمير الذي في طول الجاد
 دال على النصح **ولذا قال واستحضار ما تقدم له حتى يتبين لكم الخط الاسفل من الخط الاسفل من الفجر في باب التثنية**
وان هذا النوع القريب يكون واضحا كما في المسائل المذكورة اي طويل بجاده وطويل الجاد وكثيرا صافه وكثيرا اضياف وارة
 حفيبا كما في قولهم عرض القفا كناية عن الالبه لانه ما استدرك على الاله الرجل فقله فطنه قال الشاعر عرض القفا ميزانه في سحاله
 قد اخض من جبال القرايط شاربه فان وضع الميزان في الشمال علامة الحق وقال الخضر شعروا في ثاثر وفي قولهم عرض الوساوق
 كناية عن هذه الكناية لانه كناية عن عرض العقاب وهو عن الاله وقوله الفطنة على ما قال النبي عليه السلام لعدي بن حاتم حين قال عدت
 الى عقاليين ابين واسود فجعلتهما تحت وسادف فكدت من الليل وانظر اليهما فلا يتبين لراس من لاسود فلما اصبح
 عدوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاجرتني فضحك وقال ان كان وسادك لعرضنا وروى انك لعرض القفا انما ذاك سافل النهار
 وسواد الليل فعرض النبي علمه لما ذكرنا واما البعيل في ان يقتل الى مطلوبك من لازم بعد بساطة لوانه متسلسله مثل ان
 تقول كثير الرمال فينتقل من كثرة الرمال الى كثرة البحر ومن كثرة البحر الى كثرة الحرق الخط تحت العدر ومن كثرة الحرق
 الخط الى كثرة الطبايع الى كثرة الاكله ومن كثرة الاكله الى كثرة الضيفان موجه الضيفان كالاضياق والضيفان من كثرة
 الضيفان الى انه مغيث فاطر من الكناية ومن المطلوب بها الى الكناية لم تروى من لوانه او مثل ان يقول حبان
 الكلب ومزول الفصيل وهو لانا قد اذفصل من امه والجمع فصلان وفصال وهو من فصلت الرضيع عن امه فصلا
 وافصلته اذ فطنته متوصلا بل الى حبان الكلب ومزول الفصيل الى كونه اي كون المحكوم عليه هما مضيا فاما
 قال وما يرك من عبق في حبان الكلب **مزدول الفصيل** ما شرطه ولذا دخل الفاء في جوابه وفي بعض الروايات وان يك

تقريب الشارح

في معنى عيب

في من عيب **فان حين الكلب عن الهرب** قال الجوهري هو من الكلب صوتة دون نباحه من قله صيره على الهرب وقد هو الكلب الهرب
 قال يصف شدة البرد اذا كبد الحبح السماء بشتوة على حين هو الكلب والنج خاشف وقيل هو الكلب اذا صوت للعض ونبح
 اذا صوت للاعلام وهذا النسب لمقام حسب الخليل من النظر وذلك بحسب الدقيق من النظر ثم حل الرمز ان طقت في وجه
 من دون من دار من موى الذي هو برصد موضع الرصد وهو الرقيب قال الاصمعي المنزلة الرصد للشئ والراصد والمتر
 والرصد القوم برصدون كالحرس مستوي في الواحد والجمع والموت **لان يحسن** اي ان يطوف الكلب **وهنا** اي دون دار من
 موكدا اي من موكب كان يترقب لان يحسن الكلب ون داره لان الكلب يمكن يترقب لان يحسن دون داره فانه بعيد ما يحسن
 عسنا وعسنا اي طاف بالليل ومو بعض الليل عن اهل الرب فهو عاس وقوم عسسين مثل خادم وخدم وفي المثال كلب عسسين
 من كلب بصح اي فان جبر الكلب عن الهرب مع كون الهرب له والنجاح في وجهه من يعرف من يعرف طبيعيا صفة اي الكلب
 وذلك لانتفاع غير الطبيعيه وتفاوت الجبله **بوجه التقوى** على ما يشهد به الزهن السليم والطبع المستقيم **واستمر تاذيبه**
الاينج اي تاذيب الكلب ليلانه وهو مغلول التاديب **مستمر تاذيبه** اي تاذيبه فاضلا عن **استمر تاذيبه**
استمر وهو اي الموجه لنباحه **انصال مشاهدته** اي مشاهدته الكلب اصنافه المصدر الى الفاعل ومفعوله **وجوها** اي التي عتب
وجوه غير ما كانت في الاولى اذ استمرت لما وجبت النباح **وانصال مشاهدته** لتلك اي تلك الوجوه **مستمر**
ساحته اي ساحته من موصد كما ذكر **مقصدا دان** و **افاص** اي مقصدا الاقارب ولا يبعد جمع لادنى ولا أقصى وكذا اي وكون
 ساحته وانما ذكر الضمير لكون الساحه هنا بمعنى المكان كذلك اي مقصدا دان واقاص **شعر بجبال شرس** صاحبها **الحسن**
قوى لاصياف فانظر لزوم حبين الكلب للمضيا فنه كيف تجله بوساطة علة لوانه وكذلك هذا الفصيل يلزم فقد
 لام وقد هاهي وقد بلام مع كمال غنايم العرب بالنوق لاسيما بالمتليات وهي التي تلاها ولها يقال املت الناقه اذ
 اتلاها ولها وفي بعض النسخ بالمتليات منها اي من النوق والاول هو الرواية لقوم اكثر مجازي امورهم اي امور العرب بالليل
 يلزم حرف قد هاهي كمال قوة الراعي الى خرها اي بجر المتليات واذ لا داعي الى بحر المتليات اقول من حرفها الى الطبايع ومن
 حرف الطبايع الى قوى الراعي اصناف منزال المعصيل كما ترى يلزم المضيا فيه بعدة وسائط ومن هذا النوع ايضا اي من البعير
 فقول يصيب البعير على قومه وغيرهم من ظاهره فبالله هو اهم ودار كما هو له اي ذات اهل عامرة وكلبك
 اسر بالاربعين من الام بالابنه الزائرة فانه اي فان الشاعرين اراد ان يكتفى عن فور احسان عبد العزيز الى الخاص
 والعام **وانصال يا ديه** موجه الابدى وموجه اليد وهي النعمة والاحسان يصطنع لرى القريب والبعير جعل
 كلمة اي جعل الشاعر كلب عبد العزيز انسا بالاربعين ذلك لئلا يشار الى قوله من لام بالابنه الزائرة فبالله هو اهم
 اي اسر الكلب لك صفة انسه بالاربعين على انهم عند معارف فالكلمة يا اسر الابدى يعرف ودل معنى كونهم معارف عنده
على انصال مشاهدته اي مشاهدته الكلب ايام اي الزايرين ليللا **وهنا** ودل معنى ذلك اي معنى انصال مشاهدته ايام ليللا **وهنا**
 على لزومهم اي لزوم الزايرين سدة عبد العزيز اي باب داره فان السدة باب الدار ودل معنى ذلك اي معنى انصال مشاهدته على تسير
 نقال سته اذا فتحه وسهله قال واعلم علما ليس بالظن انه اذا الله ستي عقد شئ يتسرا مياغيهم اي مطالبهم جمع المبتغى وهو المطلوب

فجعله جمل اوله كان
 مستعمل في ان
 الكلب ودل
 مستعمل في ان
 مستعمل في ان

هناك اي سلة عبد العزيز تسمى اي تسمى بالانصال لا ينقطع الى كالتسني ثم دل على ذلك اي معنى تسمى بها غير هذا كالتسني
كما ذكرنا في الاول وهو وفور احسان عبد العزيز فانظر كيف لوح اي كالتسني لو لم يوجبه اذ المع به مع بعد المسافة من اسن الكلب
بالزبون ومن احسان عبد العزيز ونظير قوله يصيب من ذبابة لطف قوله لاخر تراها اي ترى الكلب اما البصم الكلب الضيف مقبلا
حال عن الضيف يكلمه اي الكلب الضيف من جهة اي من جهة الكلب صافته الى الفاعلة قد صرف المفعول وهو الضيف اي من جهة اياه
وهو اعجب اي غير قادر على الكلام وزيادة لطفه في كون كلامه اعرب من اسمه اي من هذا النوع قوله بن ربه لا تمنع فقال المنع
الله بكذا ومنعه به يعني العود في الحداثات الساج من الظبا ولازلا والخيل واحدتها عازلة حول وحائل بالانصال جمع الفضيل
وهو ولا لافقة اذا فعلت عن امه لا اتباع اي الا شترى الاقرب بالاجل اي كلما اشتريه من الحيوان لما كوله فانه قريب من الاجل اي
اذبحه واخره بعد ابتاعه اياه للضيفان دل بقوله لا تمنع العود بالانصال على انه لا يبقى لها اي للعود فضا لها فيمنع
اي يمنع العود بالانصال من جهة تسمى بها اي اي استيناس العود بالانصال وحصول الفرج الطبيعي لها اي العود في مشاهد
ايها اي مشاهد العود بالانصال وما تستعمل اي العود من حركاتها اي حركات الانصال ايها اي الى العود وحتمه لا يبق العود
بسبب فضا لها نظر الانصال فتنسج اي العود عن الخرج فيمنع اي العود بالانصال من هذه الجهة اي لا يقيها اي العود
على انه يخرجها ودل على انها على انصرها اي قربة الضيفان وكذا دل بقوله قربة لاجل على انها اي ان العود لا يثبت
عنده حية ودل بذلك موانه لا يثبت عنده حية على انها يخرجها ثم دل على انها على انها يخرجها على معنى الكناية المطلوب
بها تخصيص الصنف بالموصوف المراد بالتحصيل المقصد بالحصر بالكناية في نفس الاثبات لاني طرفه كافي القسم لاوله الثاني
وذلك لانهم تركوا التصريح باثباته الى اثبات الوصف للموصوف بثبوتها لماله به علق اثبات الساحة والمرودة والذكر للقبم كونها
فيها مع محصور من بابا ان الحشرج في الصياح كاخواتها سفاوت في المنطق فتارة تكون لطيفة واخرى لطف وانا اورد
عند امثلة منها قوله باد لاغيم وهو لطيف ان الساحة والمرودة والذكر في قبة ضربت على ان الحشرج فانه اي زيا احسن
اراد الاصح بتخصيص الساحة والمرودة والذكر من الحشرج بقوله الساحة لان الحشرج والمرودة والذكر
فان قيل يكون الساحة لان الحشرج والمرودة لم يحالان الطريق الى تخصيص الصنف بالموصوف بالنص صرح اما الاضافة
او معناها اي معنى الاضافة وهي ما يكون موداه موداها واما الاسناد ومعناه الاضافة كقولك ساحة ان الحشرج
او ساحة مظهر ان المضاف اليه كافي المثال الاول ومضمرا كما في المثال الثاني والغرض انه لا يحلف الحال بذلك ومعناها
اي معنى الاضافة كقولك الساحة لان الحشرج لانه بمعنى ساحة ان الحشرج لانه بمعنى ساحة او الساحة له ولا سناد كقولك
سمي ان الحشرج او حصل اي ان الحشرج الساحة ومعناه اي معنى الاسناد كقولك ان الحشرج سمي بتقدير ضمير ان
الحشرج في سمي العايد صنف ضمير في الحشرج وباعتبار هذا الضمير العايد اليه اي الى ان الحشرج كان في معنى الاسناد كما يتعلق
ما تقدم اي حتى اراد ان يصرح بتخصيص الصنف بالموصوف كما هو اعني تخصيص الصنف بالموصوف صرح به في جميع ما تقدم
من الامثلة واثار الى بيان كون تخصيص الصنف بالموصوف مخرجه في الامثلة المتقدمة بقوله او ما ترى الوصف بالمكنى عنه
وهو طول القائمة بقوله الباقي سعلق بالمكنى اي المكنى عنه بقوله طويل الجاد كيف تجله الى الوصف مضافا الى ضمير موصوفه

الوافر

دور

الكناية

في قوله

في قوله زيد طويل الجاد وهو الها في الجاد العايد الى زيد المطلوب تخصيص السطح في الاول من الروايات طول القائمة
اي برره في كيف تجله مضافا الى ضمير موصوفه نظر لا بالجاء الوصف هو طول القائمة مضافا الى ضمير موصوفه في زيد طويل الجاد
بالا الذي تجله مضافا الى ضمير موصوفه هو الدال على الوصف بالمكنى عنه او القام مقامه فغير مجوز وهو مقتضى عطف على مضافا الى
تجد الوصف مضافا او مستندا الى ضمير موصوفه في قوله طويل الجاد وهو الضمير في طويل العايد الى الموصوف او عطف على
الوصف او ما ترى الوصف او الوصف بالمكنى عنه وهو وفور احسان بانس اي المكنى عنه بانس الكلب بانس وروا كيف تجله مضافا
الى الوصف في قوله وكلبك اسن اي ضمير موصوفه اي موصوف الوصف بالمكنى عنه وهو اي موصوفه عبد العزيز الجاد المطلوب
تخصيصه وهو لاجل احسان به او الوصف عطف على الوصف كما في نظيره المكنى عنه وهو المضيفا في بلا اي المكنى عنه بلا امتناع العود
بالانصال وابتاع قربة لاجل كيف تجله الى الوصف مستندا الى ضمير موصوفه في قوله لا تمنع ولا ابتاع ولذا قال وهو اي ضمير
موصوفه ضمير الحكاية الراجع الى ابن هروثة المطلوب تخصيص المضيفا في به باذا صنع يتعلق باول الكلام اي فان زيدا
حين اراد الاصح بتخصيص الساحة والمرودة والذكر من الحشرج كما هو مخرج فما تقدم من الامثلة ما اذا صنع جمع الساحة
والمرودة والذكر في قبة تبيينها وفي بعض النسخ منها والاول من الروايات بذلك ان جميع الدلالة في قبة ان جعلها اي محل الدلالة محل ربه
بحا والابن الذي يكون محلها محلاذا اقبه اختصاصها اي اختصاص الدلالة بان الحشرج ثم لما دى عرضه ما كان ثم بذلك لوجود
ذوي قبة في الدنيا كثير من جعل القبة مخرجه على ان الحشرج حتى تم عرضه ومنها اي ومن الامثلة قوله المجد من توبه
والكرم من برديه وقد نطق هذا ومن القسم الثالث من القسم الثاني فلذا قال من قسم زيد طويل الجاد وليس ذلك
اي ليس هو بذلك القسم او يدرك المظنون واستدل عليه بقوله فطول الجاد اذ الغاء للتعليل كما في قوله قال اذ طويل الجاد
باسناد طويل الجاد الى الجاد تصريح باثبات الطول للجاد وطول الجاد كما تعرف قام مقام طول القائمة لانه كما عنه كما في
فاذا صرح من بعد اي بعد التصريح باثبات الطول للجاد باثباته للجاد لزيد بالاضافة كان ذلك نصرا باثبات الطول
الى طول القائمة لزيد وليس قولنا الكرم من برديه مفيدا لاثبات الكرم للبردين فضلا عن كونه نصرا باثباته لهما حتى يقال
اذا اضيفا الى زيد واثباته انه نصرا باثبات الكرم لمن عود اليه ضمير برديه كزيد ملائم لوصح ان يقال زيد كرم برديه كان
مثله زيد طويل الجاد فاما مل ومنها قوله وهو الطف والمجد يدعون دوم لجيد الى الحقة عقداى قلاذ مساعي
مساعي وقال الجوهرى المساحة واحدة المساعي في الكلام والحج ابن العميد نظامه اي نظام ذلك العقدة وهو الخيط
عظم به اللؤلؤ انظر حن اداى كالتسني ثبوت الجاد ابن العميد لا على سبيل التصريح ما اذا ثبت لاني العميد مساعي
يجعلها نظام عقدة وبين ان مناط ذلك العقدة موضع فوطه وهو تعليقه بجيد الجاد فنبه بذلك اي بالاثبات والحل
والتبيين على اعتناء اي اهتمام ابن العميد بترتيب المجد ونبه بترتيبه اياه اي بترتيب ابن العميد المجد على اعتناء اي على
اعتناء ابن العميد بانه اعني بان المجد وعلى محبته اي محبة ابن العميد للمجد ونبه بذلك اي بالاعتناء بشاره ومحبة
على انه ما جد المجد الكرم والمجد الكرم وقد مجد الرجل بالصم فهو ما جد ومجيد قال ابن السكيت السرف المجد يكونان بالآباء
قال رجل سرف ما جد له آباء مقدمون في السرف والحسب الكرم يكونان في الرجل وان لم يكن لآباء لهم سرف ولم

منه

يقنع ذلك التنبية على انه ما جد حتى جعل المجرى تعريف الجنس اعيان ان يدوم ذلك العقد جدي فيه بذكر
بجمل المجرى تعريف داعيا على طلب حقيقة المجرى كونه معر فاعرف الجنس دوام بقا و ابن العمدة فيه بذكر اي طلب حقيقة
المجرى دوامه على ان ترسيه اي ترسي المجرى ولاعتناء بشانه اي بشأن المجرى متصور ان على ابن العمدة حتى حكم خص
المجرى ان العمدة اكد اي تخصيص المجرى بالحق بالكد وحاصله اي حاصلا ما ذكره الاعراب الشاعر جعل المجرى متصورا
الملك ابن العمدة لان العزم لازم الترسي ومتاخر عنه ولهذا قال في المال وجعل ترسيه به اي ترسي المجرى بان العمدة
تخصيصا له به اي المجرى بان العمدة على نحو ما يقال ترسيه الوزارة بفلان اذا حصلت له ومنها اي ومن الامثلة في
السفرى لازدي في وصف امرأة بالحفة بسيت من اللوم ببيتها اذا ما بيوت بالامانة حلت فانه ج
ان سن عفاها وبراة ساحتها عن التهم وكما انما من الام لا من نوع من الجور على معلق بالتبيين اي حين اذا
ان سن عفاها على سبيل الكناية قصد الى نفس النجاة وفي بعض النسخ النجاة والاول هو الرواية عن اللوم ثم لما راي النجاة
مختصة تلك العفيفة لوجود عفاف في الدنيا لشمس سبها الى النجاة الى بيت تحيط بها اي ملك العفيفة تخصيصا مفعولا
نسبها النجاة عن اللوم بها اي تلك العفيفة فقال بسيت من اللوم سبها ولم يقل نظر اي مع استعمال الوزن والجازا
يكون عدم القول لعدم الاستقامة قصدا الى زمان له من زيارته اختصاص بالفواحش وهو الليل وقول ابن هاني وهو
والهاني اسم امه عطف على قول السفرى لازدي مما جازاه جوده واصل دونه ولكن يصير المجرى حيث يصير وفي بعض الروا
ولكن سبيل المجرى حيث سيره لاول روايه الكتاب قبله ذري الكثر حاسدك بوجهه الى مله فيها الخصيب امير فتي يكثر
حسن الشاء به له ويعلم ان الدارات تدور وبهذه الاما ممدح الخصيب فانه اراد ان يجمع الجود الاعلى بسبيل
النصر ونسبته للمدح لا على سبيل النصح ايضا فمجد الى نفس الجود فنفى ان يكون متوزع عايقوم جوده هذا وجزا
بذلك فمجد الجود قصد الى فرد من افراد المحمديه ونفى ان يكون ممدوحه فقال فمجان جوده بالتكثير كما ترى تنبها
بذلك اي عدم مجاوره الجود اياه على ان لو جاز كان قايما محل مناك امتناع قيامه اي قيام الجود لكونه عرضا تنف
ثم مثل هذا للتنبية على انه لو جاز ونه لكان قايما محل هناك امتناع قيامه بنفسه فال واصل ونه كناية بذكر اي
مجاوزه اياه وعدم حلوله دونه عن عدم تزعمه اي تزعم الجود وتقسيمه خصصه المجرى من جدي من جدي ان كنى عن عا
توزعم محمته بذكر المحمته ممدوحه بعد ان عرفه باللام الاستغرامه فقال ولكن يصير الجود حيث يصير كناية عن شئ
اي ثبوت الجود لممدوحه ومنه اي ومن خصيص الجود بحمده بذكر الجوده للمدح فوالهم مجلس فلان مظنة الجود والكموم
مظنة الشئ موضع ومالعه الذي يظن كونه فيه والجمع المطلق فقال موضع كذا مظنة من فلان اي يعلم منه قال النابغ
فان كبره قد قال جهلا فان مظنة الجود الشباب وقد يظن ان مهننا قسما اربعا وموان يكون المطلوب الكناية
الوصف تخصيصا مما مثل ما يقال بكثر الرماد في ساحة عمره الكناية ان عمر مضى فان كثر الرماد من حيث
دلالة على مضى فيه عمره وفي كناية بحله مطلوب بالنفس الوصف ومن حيث ثبوتها لساحة عمره وفي كناية لطيفه
مطلوب بها تخصيص الوصف بالموصوف فرد عليه بان طن كاذب وقال فليس بذلك او فليس المظنون بالذي ظن

وموانه كناية واحدة طلب بها الوصف والتخصيص اذ ليس ما ذكره كناية واحدة بل مما كنا نتان واستمال من الذين
الى ملزومين احد اللازمين كثر الرماد وملزومها المضى فيه مضى فيه عمره على ما ظن لانها غير مستبده الى
عمره كما في قولنا عمر وكثر الرماد والثاني تقصدها اي تقصده الرماد وهو قوله في ساحة عمره وملزوم مضى فيه وعلم ان
الكناية في القسم الثاني اي المطلوب بها نفس الصفة والثالث اي المطلوب اختصاصا بالوصف فان يكون مسوق
لاجل الموصوف المذكور كما نقول فلان يصلي ويرك وتوصل بها والخطاب في بناء الفاعل وبناء العيب وبناء المحمول
نسختان ولاول الرواية بذكر اي ما قلت الى انه مومن وفلان يلبس الغياب الى البدال وتبريد به يودي وكلا مثله المذكور
لكون الكناية فيها مسوقة لاجل الموصوف المذكور وانه يكون مسوقه لاجل موصوف غير مذكور كما نقول في عرض من
يودي المومنين عرض الشئ بالصم ناحيته من اي وجه حيثه يقال نظرت اليه عن عرض وعرض مثل عرض وعرض من جانب
وناحية قال هذا وقد سمعت اذناه عن عرض فكيف لومليت عيناه بالنظر وقال يا شئ في عرض الناس الى فهمينهم
المومن هو الذي يصلي ويرك ولا يودي اخاه المسلم ويوصل به لذكر ان في الامان عن المودي الى اثبات وصف الموصوف
المذكور وهو المومن بالذي في وصف عن الموصوف غير المذكور وهو المودي وكقوله علت كلمة في عرض المنا فقي مدي
للمتقين الذين يومنون بالغيب افسر الغيب لغيب اي يصدر غاب عنك غيبه وغيبا وتزل الباء بمعنى مع ولهذا قال المعنى
يؤمنون مع الغيب عن حضرة النبي وعن جماعة المسلمين اي يؤمنون غايبين عنكم وعن المومن به لما روي ان ابن مسعود
رسم قال والذ لا اله الا هو ما آمن احد افضل من امان بخصم قراهه لايه فالباء على هذا للمصاحبه على معنى هذا الذين
يؤمنون عن اطلاق اللذين يؤمنون عن غيبا كما منافقين الذين اذ القوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
انما نحن مستهزون وانما قال اذ افسر الغيب لغيبه اذ لو فسر غاب عنك واريد به الحفي الذي لا دركم الحس والاعتصام به
العقل مما نصب عليه دليل كالصانع وصفاة واليوم لآخر واحواله اذ هو المراد في الآية لا اله الا الله لا اله الا الله
وهو المراد من قوله مع وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو لا يكون عرضا بهم فالباء على هذا للسعد لكون الغيب لله الامان
واما لو فسر الغيب بالمعنى بومنون بقلوبهم لا كمن يقول يا فواهم ما ليس في قلوبهم فيكون عرضا بهم ايضا والباء
على هذا للالة واذا قد وعيت الى حفظ ما املى عليك فنقول متى كانت الكناية عرضية على ما عرفت اي يكون مسوقه لاجل
موصوف غير مذكور كان اطلاق اسم العرض عليها مناسبا الى لفظا ومعنى على ما لا يخفى ومومن بواو الكنايات العرض
لغير خلاف النصح وقال عرضت لفلان وغلان اذ اقبل قولوا وانت تعبير ومنه المعارض في الكلام ومعنى التورية بالشئ في الشئ
وفي المثال في المعارض لممدوحه عن الكذب في سعة وقيل التعريض تضمن الكلام ولا اله ليس لئلا ذكر كقولك ما اقبل النجلى تعرض
بانه بخيل وكقول الحامسي امان زياته ان يلقني لا يلقني في النعم العار بعرض بانه واع وما في الكتاب ولي واذا لم تكن
اي الكناية كذلك اي عرضية نظر فان كانت الكناية ذات مانه منها وبني المعنى متباعدة بالعرضه مانه لتوسطه وازم كما
في كثر الرماد واسباها اي نحو حبان الكلب ومهزول الفصل كان اطلاق اللوح عليها مناسبا لان اللوح عنوان شئ
الى غير كثر عن بعد من لوح بثوبه اذا لمع به ولكن كانت الى الكناية ذات مانه قد رسي اي منها ومن المعنى مع نوع من الخفا نحو

كثرة

عريض القفا وعرض الوساة كان اطلاق اسم الرمز عليها متاسبا لان الرمز موان تشير الى قرب من على سبيل
 الخفية لانه الاشارة بالشقين والحاجب قدر من برمن وقاله من ان اشارت بالحاجب وغيره خفية الى مخافة
 من جعلها من غير ان يبدى هناك كلامها وان كانت اى الكناية ذات المسافة القريبة الممعوع من المخافة كقولهم
 اين فانورن سوى كرم وحسبك اى في كونك لا تزور سوى كرم الى برون ابا سعيد فانه اى فان هذا المذكور من الكناية
 في افادة ان ابا سعيد كرم غير خاف خلاف افادة نحو عرض القفا لليلة فان فيه خفاء ظاهر الاخفى كان اسم
 برايا وولاساة عليها متاسبا مع الية باليد اذا اوما اليه واشار عليه بالراى وكقولهم الجذب او مارت
 الجذب التي رطبه في الطلحة لم يتحول فانه في افادة ان الطلحة اما صر طاهر او بالجنسية على الضم فلو لا انهم اما جدر
 لما التي الجدر حله عندهم واقام لهم وكقولهم الاخر اذا الله لم يسبق الا الكرام فسبق وجوه بني حنبل اى شرافهم فان وجوه
 القوم والبلد اشرفهم وصفي ديارهم باكر اى بكر او مبتكر من حيث الزمان المحل المحل الجذب وهو انقطاع المطر
 ومن الارض من الكلاء يقال بلدا محل وزمن محل قال ابن السكيت محل البلد هو ما حل في بقولهم محل واما جاذ ذلك السعر
 قال حسان بن ثابت ما ترى اسي خير لونه فامطافا صبح كالشمام المحل فانه في افادة كرم بني حنبل كاترى الى الطلح وكقول
 الاخر من يخلو قديم من كرم ومسلمة من عمرو من قيم فانه في افادة كرم مسلمة اظهر من الجمع على ما لا يخفى واما قوله سالت
 الذي سالت للناس الذي قدوا وقال فلان بدي الكناية كان سخيما والجود مالى او كما تبدلتا لا بعزمه وما بال
 ذلك الجدا مسمى هذا فقال اصحابنا بن يحيى محمد فقلنا انما عند موتهم كلفنا عبده في كل مشهد وما لا اقتناى بحزى
 بفقده ما منه يوم اى مفارقه يوم ثم تلو في غدا في افادة جوه اس يحى ويحى فعلى ما ترى من الظهور واعلم ان التعريض
 مانه يكون على سبيل الكناية واخرى على سبيل المحارة والتعريض على سبيل الكناية موان يكون العبارة متاسبة للكناية
 ومتركة في بعض صفتها على ما مثل بقوله فادلت اذ منى فتعرف وادرت المحاطبة مع المحاطبة انما لا يفهم
 على قران لحوال اى اذ اذ ان الانسان لا يراى الا احوال لما يمكن فهم كون الانسان يراى مرادك كان من النفس الاول
 لانه ليس كناية حقيقة اذ ليس في هذا المجال نفس لازم وملزوم واتصال من اللازم من الملزوم الا ان فيه شبهة من الكناية
 وهو كونها الخطاب مستملا فيما هو موضوع له مراد منه ما ليس بموضوع له وهو الانسان فان هذا المعنى موجود في الكناية
 وان لم تركب غير المحاطبة كالى المثال من النفس الثاني من التعريض على سبيل المحارة فيكون مثل المحارة استعمالها فيما
 موضوع له لانه مجاز لتوقعه على الاستقار من الملزوم الى اللازم والاستقار بينهما من ملزوم الى لازم والان التعريض قد يكون
 على سبيل وقد لا يكون والكناية قد يكون على سبيل التعريض وقد لا يكون فكل منهما اعم من الاخر من وجه قائل اى ما قلت لك
 وعلى هذا اى هذا المثال نفس اى نظاره وفتح اى عليه ان شئت فقد ينتقل الى وجه القياس كمنية الفرج واعلم ان هذا
 نوع اخر من التعريض على حدة وليس كناية ولا محازا ولكن له مابهة بكل منهما كما مر واعلم ان ارباب البلاغة واصحاب
 الصياغة للمعاني مطبقون متفقون على ان المحار الممع من الحقيقة وان الاستعانة اقوى من التصريح بالشبه
 وان الكناية اوقع الى اكثر وقوعا في النفس من الافصاح بالذکر والسبب في المحار المبلغ من الحقيقة هو ما عرف من المحار على

اى في كونه
 لا يدرى من ظا

اطلاق

معد

لانه ليس كناية
 وهو كونها
 الخطاب مستملا

الكناية

لاستقال

الاستقال من الملزوم الى اللازم فانت في قولك رغبنا الخيش او احاطت الكاف في قولك الملزوم السى الخيش مبرر
 اى بذلك الملزوم لانهم ولو التت منزه جبرانت مدعى السى بسببه فان وجه الملزوم شاهد لوجود اللازم لامساع الملزوم
 اللازم لا اذا انكاه عن الملزوم اللازم الى كون الشى ملزوما غير ملزوم باعتبار واحد وهو كونه ملزوما في نفس
 الامر ومختلفا عنه لانه في نفس الامر ايضا فبا عسار نفس الامر يكون ملزوما وغير ملزوم وفي قولك رغبنا السى لا يستل
 ادعاء الشى بسببه ادعاء لا بها والسبب في الاستعانة اقوى من التصريح بالشبه لانه احدهما ان التصريح بالشبه
 اعترافا بكون المسببه احكم من المشبه وجه التشبيه على ما قدرت به باب التشبيه معنى في اساء النوع الثالث في العرض من
 التشبيه حيث قال لان المشبه حق ان يكون اعرف بحجه التشبيه المشبه واخص به واقرى حاله الى اخره وفي الاستعانة لا
 اعتراف بشى من ذلك لانك تجعل الكناية في جانب المشبه وتدعى انه المشبه به عينه فلهذا يكون الاستعانة اقوى من التصريح
 الا ترى اذا قلت رات امدا بعد حلة الشى الذي بحل السجاعة العظمى مستع لى عرى عنها واذا صرحت بالمشبه رات امدا
 كالاسد كنت قد اتبعتها اسات الشى الذي تردد من ان يكون ومن الاكون وهذا الولى زيدا سدا لاجزائه من المبالغة فاجل
 في قولك ان لقيته لتلقينك لاسد وفي قوله ان لقيت لا ترى غيرى بناطرم نفس السلاخ وتعرف جهته لاسد والى انك
 التصريح بالشبه الى الاستعانة التي هي مجاز مخصوص القابده التي سمحت في المجاز انما من سان القابده مدعى
 الشى عينه مذكور الملزوم وادارة اللازم وانما لك المشبه به والسبب في الكناية عن الشى اوقع من الافصاح بذكره نظير ما تقدم
 في المجاز بل عينه من ذلك وهو انه عينه ان مبنى الكناية وهو ما فعل سن كما عرفت على الاستقال من اللازم الى ملزوم معين معلوم
 عندك لانه الاستقال من اللازم الى ملزوم معين معلوم ما وانه اياه اى مساواة اللازم الملزوم المعين اذ لو كان اعم منه ما استقل
 الدهن منه اليه لكن الى اللازم والملزوم المعين عند التساوى يكونان متلازمين امتناع انفكاك احدهما وسن عن الاخر
 لادايه الى المساواة وعدمها واذا كانا متلازمين فنصير الاستقال من اللازم الى الملزوم اذ ذلك على تقدير اللازم
 من الجانبين منزه الاستقال من الملزوم الى اللازم لان كلا منهما لازم وملزوم فنصير الكناية كحال المجاز في كون الشى معا
 اى مع الكناية مدعى بسببه ومع الافصاح بالذکر مدعى لاسم لكن بحال تعلم ان هذا لا يقتضى استعمال الكناية مكان التصريح في كل
 مقام اذ في بعض المقامات يكون استعمال التصريح اولى من الكناية لا يكون التصريح اوقع من الكناية والالفاظ في الكلام
 بل كونه اكثر فخامة واشد نبلا واظهر بنا ولفظ التحريك قد طلبنا فلم نجد كونه السوردد والمجد والمكاد مثلا المعنى
 قد طلبنا اكثر مثلام حروف لان ذكره في البانى بول عليه وان لا اصل في هذا المخرج فهو في الوجود عن المثال ما الطد كالى الشى الذي
 بذكره لى العرض فلو قال قد طلبنا اكثر مثلام في السوردد والمجد فلم نجد لكان قد وقع في الوجود على ضيق المثال فلم يبق
 من المبالغة ما اذا اوقعه على صرح المثال فان الكناية لا يبلغ مبلغ الصريح قال الامام عبد القاهر رضى الله عنه سنى في ذلك
 انه لما قيل لا يعقوب هلا كفى فتيسر بن خارج بالامر بالتواصل عن النوى عن التقاطع حش في كرى كلنا زل
 ورضا كل ساخط وخطبه من لادن تطلع الشمس الى ان تقرب امر فيها بالتواصل اذ انى فيها عن التقاطع او ليس الامر
 بالصله من النوى عن القطيع قال او ما علمت ان الكناية والتعريض لا يعملان في العقول على الافصاح والتكشيف قال الامام

انفكاك

على وفق عقلك وملك اول يكون ولا يكون ولا اول هو الحقيقة في الجملة والباقي هو المجاز فيها ثم ان الحقيقة في الجملة
اما ان يكون مقرونة بافان مستلزم بدوي فتح الزاى وكسرها ومعناه بفتح الزاى انه ملزوم لمعنى غير ما دل عليه بالمطابقة
وبكسرهما انه مفيد للزوم كما يقول فلان كثير الرماد فان اسناد كثر الرماد الى فلان حقيقة وبى مقرونة بافان السببية
التي هي مستلزم الى مدلول عليها بالاستلزام او مستلزم لما تقدم ان الاستلزام من اللازم الى ملزوم معني بمقتضى مساواة
اياه واستلزام ذلك كونه الاستلزام من اللازم الى الملزوم عند منزه لا يستلزم من الملزوم الى اللازم **اولا يكون** اي مقرونة
بافان مستلزم كما يقول نزل الله البقل فانه حقيقة غير مقرونة بافان مستلزم وهو واضح **والادلى داخل في الثانية**
لما فيها من الاستلزام من اللازم الى الملزوم **والثانية داخل في التصريح** اذا استلزام فيها من لازم الى ملزوم وان التصريح حال
الكلام فلا يكون كما يكون نصري لكن الحقيقة والمجاز ليسا كناية فكونان نصري فالجواز باقسامه والحقيقة كذلك من
اقسام التصريح فانهم **واذ قد عرفنا مخففا هو الرواية الحقيقة في المفرد وفي الجملة وعرفنا المجاز في المفرد وفي الجملة**
وعرفنا تنوع الكناية الى تعرض بطرح ورمز واما اشارة ونوع المجاز الى مرسل مفيد وغير مفيد والى استعانة
مصرح بها وتكفي عنها وعرفنا ما يتصل به كذا اي بالاستعانة من الحقيقة والمجازية والقطعية والاحتمالية ومن لا يصلح
والتبعية على راي الاصحاب دون راينا على ما تقدم والمجردة والموشحة وحصل لنا العلم بتفاوت التشبيه بالمجازية
الى الضعف والقوة والى كونه اي كونه التمثيل مثلا وقضينا الوطى الى الحجة عن كمال الاطلاع على هذه المقاصد فتقوى ويترجى
اذ البلاغ في بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حلالا اي اذ كان الحد اختصاص بتوفيق خواص هو مصدر اضيف الى المفعول وحرف
الفاعل في القدر بتوفيق المتكلم خواص التراكيب حتمها اي حق الخواص وهو استعمال كل تركيب في مقام يقتضيه الحال وهو علم
المعاني **وايراد عطف على توفيقه** اي خذالم اختصاص بتوفيقه وبايراد انواع التشبيه المجازية والكناية على وجهيها اي على وجه تلك
الانواع وهو يعلم السان ولما اعني البلاغ طرفان اعلى واسفل متشابهان سانا لا تراه الى التباين نارا مما هذا اللفظ
ذكره النبي عليه السلام في لفر حشر في بيان اظهار البون والبعد من المومن والكافر منها اي من الطرفين مراتب تكاد تقوت الحصر
متفاوتة ضعف اخرى المراتب وكل واحد منها اذا اعتبرت بالنسبة الى ما تحتها كانت بلاعبه فصاحبه من الاسفل تتدرك
البلاعبه وهو الى اسفل هو القدر الذي اذا انقص منه شئ البحي الكلام بما يشبهه به في صدر الكتاب من اصوات
الحيوانات ثم ياخذ في البلاعبه في الزيادة متصاعدة الى ان تبلغ حد لا يجاوز هو اي حيز العجايز هو الطرف الاعلى وهو ان يقع
التركيب تحت شئ من ان يوجده ما هو اسد ساسا في افان ذلك المعنى ولا اسفل ان يقع على وجه لو صار اقل ساسا منه لخرج عن كونه
مفيدا لذلك المعنى **ما تقر به** اي من الطرف الاعلى فانه وما تقر به منه حد لا يجاوز وهو وحده **واعلم ان سانا لا يجاوز حد**
والا يمكن وصفه كاستقامته اذ ان الذي تدر كذا لا يمكن وصفها وكاملاحة فانها ايضا تدر كذا لا يمكن وصفها **وملاحة العجايز**
هو الازوق هو اربعة هذه العجيز نعم البلاعبه وجوه مستلزمة اي متتبعين من ثلثات المراء وثلثات التثنية اذا شئت اللثام ومما كان
على النظم من التباين اللثام ما كان على الازوية وبما يتيسر امانة اللثام عنها اي عن تلك الوجوه التي اي توضيح ويكشف تلك الوجوه
من جلوت الشئ اذا اوضحته وكشفته **واما تنفس** وجه لا يجاوز فلا اي فلا يمكن امانة اللثام عنه لتوضيح وتكشف كانه لا يمكن

اي ان التسمية سببا ولا يكون سببا في ان
وكونه سببا في سببها او في ان يكون سببا في

لشئ الا وهو
الكتاب الذي

ادراك

ادراكه الا بالذوق واعلم ان العلماء اختلفوا في اعجاز القرآن فذهب النظم الى انه ليس معنى في نفسه وانما تعالى ما
اثره ليكون حجة على نبوته عليه السلام بل هو كسائر الكتب المنزلة لبيان الاحكام من الحلال والحرام والعرب ما لم يعارضوه لان
الله تعالى صرحهم عن ذلك سلب علومهم وقدرتهم عليه الا ان لا تثنى مثله غير ممكن وذهب اليافوت الى انه في نفسه مجزوا الاكان
التجويد واستقرار من عجزهم عن المعارضة بقران كانوا قادرين عليها كما ان بيانا من لاني لوقال معجزة في اني اصنع بدوي على الله
الساعة ويكون ذلك مستعدا عليكم ويكون كما قال لم يكن عجب القوم من وضعه بل على يده من عند ذلك عليهم ولما كان عجب
العرب من بلاغة القرآن قد بطل ما قاله النظم ولان كلامهم قبل التحدي لو كان معارفا في البلاغة والقضا حتم بلاغة
القرآن وقضا حتمه لوجب له معارضوه بذلك ولكن الفرق بين كلامهم بعد التحدي وبين القرآن وبطلانه يدل على بطلان ما قاله
افترقوا لدا هبون الى كونه محجزا اربع فرق مجتنبين في وجه اعجازه وذهب فرقة الى ان وجه اعجازه هو كونه اسلوبا مخالفا لاسلوب
الكلام من الاسجاع والخطب والرسايل لاسما في المقاطع مثل تعلون وتجھون ويومنون وينفون وهو باطل الا ان كل من
اتي باسلوب غير ذي معجزة اسلوب معجزة وفرقة الى انه منزها عن التناقض وهو ايضا باطل لان الكلام المعري عن الساقض كثير مع
انه غير معجزة وفرقة الى انه هو استعماله على الالباء عن الغيب وهو ايضا باطل اما ان التحدي بكسر سيم والاحبار الغيب بجرى كسر سيم
اما ان كلام صاحب الكناية واصحاب النجوم والتعبير مستل على الغيب مع ليس معجزة وفرقة الى انه هو كونه في غاية البلاغة والقضا حتم هذا هو
الحق الا القضا حتم فقط على ما مضى الامام رضي الله عنه في نهاية الاعجاز وكونه كذلك لا يدرك الا بالذوق على ما اخبرنا اذا عرفت ذلك فاعلم
انه لما فرغ من سانا البلاعبه اخبركم في سانا متممة وهي علم البديع الذي جعله من المحققات يعلم المعاني على ما سبق تقريره في صدر
الكتاب وهو عبارة عن معرفة القضا حتم وطرقها التي هي طرق الالباء والسمي وطرق من الكلام بابداع ما يورثه القبول من وجوه
التحسين اما القضا حتم فهي صوغ الكلام على وجهه بوفهم بما لا فقام بمعناه بتبيين المراد وترسيخ اللفاظ بايراد ما يترتب فهمه وتفسير
استماعه ويجعل بتداعيه لاستعمال الشوار التي لا ينهم ولا ابد التي لا تعلم وهي تقسم تسمين معنوي ولفظي واليه
الاشارة بقوله **واما القضا حتم فهي تسنان واجمع** اي قسم راجع الى المعنى **وموخلص الكلام عن التعقيد راجع**
اي وقسم راجع الى اللفظ وهو ان يكون الكلم عربية اصلية وعلامة ذلك ان يكون الكلم على السنة الفصحى من العرب
الموثوق بعريتهم اذ هو استعماله لما اكثر لا ما احدها المولودون المسماة بالعرب المولدة لكون مبدعها مولدا
اي عرسا عن محض قتال مولدا اذا كان عرسا كذلك وذكرا بان ولد من عجي في ديار العرب من عري في ديار العجم **واما الخطا في العامة** ان
اعلم من صفات الكلم الاكبر مبتدلة من العامة وهو ينقسم قسمين الاول ما غيرته العامة العامة عن المعنى الاصلي وجعلته دالا على معنى
اخر وهو ضربان الاول ما كان ذكره كقول المتنبي اذا اق العواقي حسنة ما اذا فقي وعف تجازا عن بصرى بالصرم فان الصرم في اصل المعنى
القطع يقال صرمه اذا قطع فغيرته العامة وجعلته دالا على المحل المحصور من الحيوان فايدوا السن صادوا ولا استكره
استعماله لما ولكن على صيغة الاسم كما في هذا البيت لا على صيغة الفعل نحو صرمه بصرم وصرمته فانها لا تستلزم لان استعمال الابدح في الازوال
البدوي على استعماله بخلاف الحصري لان اللفاظ لم يغير في زمانه بقصر العام كما تغيرت بقصر في زمن الحصري ولهذا ما عشت اي صيحي
المدح في قوله قد كان صرم في الممات لنا فحجت قبل الموت بالصرم كما عشت على المبني والساني ما لا يكره ذكره كالمطرف فانه

الكتاب الذي
بأنه نبي من
الانبياء
وقال الخ

كلامه قد عرفت
كلامه قد عرفت

هو كونه

انه

ب

العامة

الشبه المذكور ولكن لما كان شبيه الارض والسما والما من ظاهر انكرسان الشبيه بينهما وبين المراد وشبه المراد الذي حصوله
بالما من لينة على ان يكون شبيه المعدوم وهو البلع والاقلاع بالموجود وهو المامور المذكور وفيه نظر لانه ما شبه البلع والاقلاع
بشبهه وهو الارض والسما تبين على ان يكون سببه ما المراد بسببه بدل المراد بالما من المذكور وكان هذا المعنى هو معنى
هذا القول لانه حدث له معنى فقلب المعنى بعد عن المعنى **شبهه عطف على سببه** اي وعلى شبهه **كون المراد** اي تحصيله واجاد
بالامر الجزم **النافذ** فيكون **المقصود** اي في حصوله ووجوه **نصير** معقول له اي بني الكلام على الشبيهين بصور **الاقدر**
العظيم وان عطف على لاقتداره لا امتداده وان السموات والارض وهذه الاجرام العظام تابعة لارادته اجاد واعلاما
لانه اذا اراد اجادها وجرت وان اراد اعدامها عدمت **لشبهه** فيها اي في تلك الاجرام **بغير** ولا يبدلها كما نهى كان تلك الاجرام
عقلا **مميزون** قد عرفوه حتى عرفته واحاطوا علما بوجوب لاقتداره **لا من** ولا ادعان **الحكمة** وحتم عطف على وجوب احاطوا
علما بوجوب لاقتداره وتحتهم اي وجوب **بلا مجهول** الى المقدور مما هو في جهدهم وقوتهم عليهم في تحصيل مراده ونصير عطف
على احاطوا **بمراد** **فقدان** **معطية** **مباشرة** في نفوسهم وضربت اي مهابته **مراد** **فما** هو احد المرادقات التي تدر فوق صفى الاراد
في **افنية** جمع فناء الدار وموما امتد من جوابها **ضار** **مهم** جميع الضمير وهو الاسم من قولك اضمرت في نفسي شيئا **فكلا** **لوج** **لم** اي
لمدة الاجرام التي كانت عقلا **مميزون** ولذا اعاد عليهم ضمير العقلاء **اشارته** **عز** سلطانه **كان** **المشار** **اي** **مقدما** **اي** **على** كل شيء **وكان** **رد** **عليهم**
امره **كان** **المامور** **متمما** **اي** **الاحتاج** **الى** **شي** **اخر** **لا** **يبلغ** **اشارته** **بغير** **لامضا** **ولا** **لاقتدار** **ولا** **الامر** **بغير** **لا** **ادعان** **ولا** **امشال** **ثم** **عطف**
على **بني** **اي** **بني** **الكلام** **على** **الشبهين** **بني** **نصير** **الى** **اخر** **ثم** **بني** **على** **شبهه** **فقدان** **الكلام** **فقال** **اجل** **علاق** **على** **سبيل** **الحجاز** **من** **لارادة**
الواقع **سبيلها** **قول** **القال** **لان** **صدور** **القول** **لما** **لكن** **بعد** **ارادة** **تفاسد** **استعمال** **قوله** **يدل** **على** **ان** **لا** **يدل** **من** **استعمال** **السبيل** **مكان** **السبيل** **فكبح**
من **هذا** **النوع** **وجعل** **قرينة** **الحجاز** **ويو** **استعمال** **قوله** **مكان** **ريد** **الخطاب** **للمجاد** **وهو** **اراض** **وياسما** **اذ** **استعمال** **الخطاب**
معهم **دون** **لارادة** **منهم** **يعلم** **ان** **المراد** **من** **قوله** **يدل** **على** **ان** **لا** **يدل** **من** **استعمال** **السبيل** **لما** **على** **سبيل** **لارادة** **لشبهه** **المذكور**
وهو **كون** **السما** **والارض** **كالمور** **الذي** **يتلقى** **منه** **العصيان** **وهو** **لارادة** **تقر** **بسته** **ولذا** **اطلقت** **فانها** **اذا** **اطلقت** **اريد** **بها** **النقطة**
وان **اريدت** **التي** **بالكنية** **بيد** **بها** **ثم** **استعار** **لغور** **والمات** **في** **الارض** **البلع** **الذي** **هو** **اعمال** **الجاذبه** **اي** **القوى** **الجاذبه** **التي** **من** **شبابها**
جذب **العذرا** **الى** **المعدن** **ولذا** **قال** **في** **الطغوم** **للبه** **منها** **اي** **من** **الماء** **المطغوم** **وهو** **الذهاب** **الى** **مقر** **خفي** **وهو** **لارادة** **تقر** **بسته**
ايضا **اطلاقا** **ولذا** **ذكر** **المشبه** **وهو** **البلع** **وارادة** **المشبه** **وهو** **الغور** **وتم** **استعمال** **الماء** **للخداء** **استعارة** **بالكنية** **لذا** **ذكر** **المشبه** **وهو**
الماء **وارادة** **المشبه** **وهو** **الخداء** **بشبهه** **اي** **الماء** **بالخداء** **التقوى** **لارض** **بالماء** **في** **الانبات** **للرروع** **ولا** **استعمال** **تقوى** **بلا** **كل** **الطعام**
وجعل **قرينة** **لارادة** **وهو** **كون** **المراد** **من** **الماء** **الغذاء** **لفظ** **البلع** **لكنها** **موضوعه** **للاستعمال** **في** **الغذاء** **دون** **الماء** **فان** **قلت** **اذا**
جعل **البلع** **قرينة** **للاستعمال** **لما** **كان** **الغذاء** **استعارة** **بالكنية** **فكان** **ينبغي** **الاحتكام** **لارادة** **من** **غور** **الماء** **بالاستعمال** **كالمحال**
نطقت **استعارة** **مستقلة** **في** **قولنا** **نطقت** **الحال** **قلت** **هذا** **غير** **لازم** **يجوز** **ان** **يكون** **الشي** **استعارة** **بالنصر** **وكون** **مع** **ذلك**
استعارة **بالكنية** **هذا** **العذر** **ان** **سلم** **انه** **جعل** **البلع** **قرينة** **للاستعمال** **لما** **كان** **الغذاء** **وهو** **غير** **بالم** **لانه** **جعل** **البلع** **استعارة**
نصريح **والبلع** **قرينة** **لارادة** **بالكنية** **والفرق** **من** **نفس** **البلع** **وانما** **بصريح** **لارادة** **فهم** **ثم** **امر** **على** **سبيل** **لارادة** **لشبهه**

المقدم

المقدم **وهو** **كونها** **من** **افراد** **العاقل** **للمتقار** **وظائف** **في** **الامر** **اي** **البلع** **ترشحا** **لاستعارة** **الغذاء** **لانه** **لما** **استعارة**
المامور **الذي** **لا** **يتلقى** **منه** **العصيان** **للمجاد** **رشح** **للاستعارة** **نصف** **المشبه** **وهو** **المامور** **المذكور** **وخطاب**
المجاد **بخطاب** **المامور** **وهو** **البلع** **لانه** **من** **صفات** **الحجاز** **ثم** **قال** **ما** **ك** **باضافة** **الماء** **الى** **ارض** **على** **سبيل** **الحجاز** **لشبهه**
الماء **بالارض** **باضافة** **الماء** **لما** **كان** **اختصار** **الخطاب** **لأهل** **الرشح** **اللام** **فيه** **للمجد** **والمعروف** **لرح** **استعارة** **الغذاء** **لخطاب**
المشبه **ثم** **اختاره** **وفي** **بعض** **النسخ** **ثم** **استعار** **ولا** **اول** **هو** **الرواية** **للاستعارة** **لخطاب** **مؤثر** **الفاعل** **الفعل** **لشبهه** **منها** **اي** **من**
احساس **المطر** **وترك** **العمل** **ثم** **امر** **على** **سبيل** **لارادة** **اي** **لشبهه** **المقدم** **ذكر** **وهو** **كونها** **من** **افراد** **المامور** **الذي** **لا** **يتلقى** **منه** **العصيان** **للمجاد** **رشح**
الامر **اي** **ترشحا** **لاستعارة** **الغذاء** **قايلا** **القلع** **لمثل** **ما** **قدم** **في** **البلع** **وهو** **لما** **استعار** **لغذاء** **المامور** **الذي** **لا** **يتلقى** **منه** **العصيان** **للمجاد** **رشح**
الاستعارة **نصف** **المشبه** **وهو** **الماء** **المذكور** **وخطاب** **المجاد** **بخطاب** **المامور** **المذكور** **وهو** **البلع** **لانه** **من** **صفات** **العقلاء**
الحجرات **ثم** **قال** **وغيض** **الماء** **وقضي** **لاراد** **استتوت** **على** **الجودي** **وقيل** **بعد** **المراد** **من** **عاصر** **الماء** **والا** **من** **قضي** **لاراد** **وهو**
السفينة **وقال** **اي** **لم** **يصح** **من** **سوى** **السفينة** **لانه** **قال** **بعلا** **كالم** **يصرح** **على** **ارض** **وياسما** **في** **صدر** **الامر** **سلوكا** **منقول** **لم**
اي **لم** **يصح** **بشي** **ما** **ذكر** **السلوك** **في** **كل** **واحد** **من** **ذلك** **سبيل** **الكنية** **لما** **علمت** **ان** **الكنية** **من** **لرافض** **بالذكر** **وسبيلها** **اي**
ان **لكل** **امور** **العظام** **من** **لاراد** **ولا** **سما** **ولا** **غيرها** **لا** **يتلقى** **من** **الامر** **لا** **يكن** **اي** **لا** **يكن** **لهم** **قهار** **للاختلاف** **فلا** **يجاز** **لها**
الوهم **اي** **ان** **يكون** **غيره** **جلب** **عظمته** **قايلا** **ارض** **باسما** **والا** **عاصر** **لرافض** **مثل** **ذلك** **لما** **لما** **ان** **يكون** **نسوة**
السفينة **واقرارها** **بتسوية** **غيره** **واقراره** **م** **ختم** **الكلام** **بالتقرض** **وهو** **بعد** **للقوم** **الظالمين** **وان** **يقول** **بعد** **للقوم** **نوح** **الكل**
المكذبين **بسمها** **لما** **لما** **مسلكها** **اي** **مسلك** **قوم** **نوح** **في** **كذب** **الرسول** **ظلمها** **لانفسهم** **لا** **غير** **على** **مضى** **لما** **لما** **الرسول** **لا** **اطلقون** **للافساد**
الا **انها** **ختم** **اظهار** **للكان** **الخط** **ولجنت** **استحقاق** **قلم** **اي** **اي** **الخط** **ولذلك** **الحج** **على** **كونهم** **ظالمين** **بتكذب** **الرسول** **ان** **اي** **ختم**
اظهار **للكان** **الخط** **لان** **قيامه** **الطوفان** **وتلك** **الصورة** **لما** **كانت** **الظلم** **واما** **النظر** **فيها** **اي** **في** **قلم** **حجته** **وفي** **بعض**
النسخ **من** **حيث** **لا** **اول** **هو** **الرواية** **بصرف** **الرواية** **لانه** **بعض** **لما** **قدم** **وهو** **الحج** **لما** **علمت** **ان** **الكنية** **من** **لرافض** **بالذكر** **وسبيلها** **اي**
اي **في** **لاراد** **وحجته** **كل** **تقدم** **وما** **خير** **فما** **من** **جملها** **اي** **جمل** **لا** **يه** **فذلك** **لانه** **اختصار** **دون** **سائر** **اخوانها** **من** **اي** **الامر** **لكونها** **الشرعي**
الاستعارة **لا** **فيكون** **افصح** **لفظا** **وانما** **ادله** **على** **بجد** **المنادي** **الذي** **اي** **جده** **الذي** **مستدعيه** **مقام** **اظهار** **العظمة** **فيكون**
البلع **ابدا** **بالرفع** **هو** **الرواية** **وفي** **بعض** **النسخ** **بالجر** **والا** **س** **به** **لكن** **لا** **اول** **هو** **الرواية** **شان** **الغرم** **والجبروت** **وهو**
اي **الذي** **مستدعيه** **كذا** **وكذا** **موت** **تبعيد** **المنادي** **المؤذن** **بالتماون** **به** **ولم** **تقل** **ارض** **بالكسر** **لما** **اداد** **اي** **اسقويه** **لنها** **ولللام**
الكسرة **المنادي** **للمنادي** **ولا** **احتصاص** **بها** **في** **النها** **ون** **لم** **يذكر** **ما** **يدل** **على** **للاختصاص** **لم** **تقل** **لها** **انها**
الارض **لنقص** **للاختصاص** **الذي** **هو** **من** **الحسنات** **المحموية** **مع** **للاحتراء** **عما** **في** **انها** **من** **تكلف** **النفس** **للمناس** **للمقام** **لان**
المقام **مقام** **لارادة** **لما** **مقام** **طلب** **لاقتدار** **على** **التقوى** **لما** **سببه** **تكلف** **النفس** **واختصار** **لفظ** **لارض** **دون** **سائر** **اسما** **بها**
اي **اسما** **لارض** **كالغبر** **واما** **لكن** **اي** **لكن** **لفظ** **الارض** **اخف** **من** **غيره** **من** **اسما** **ها** **واذ** **راى** **على** **السفينة** **من** **العرب**
المؤثوق **بمنهم** **فكن** **لفظا** **ولذا** **وقيل** **لا** **غير** **البلع** **ذات** **فصاحته** **للفظ** **السماء** **اي** **دون** **سائر** **اسما** **ها** **كالخضر** **واما** **لها**

فهم ما كان في النظر والسمع

الذي

على اختصار

مثل ما تقدم في الارض وهو كونه اخف وادور ليكون افضل لفظا مع قصد المطابقة الى بين السماء والارض لان مع الارض بذكر
السماء لا الرقيق والحظاء **وسمى في المطابقة التي هي من المحسنات ومن المحفات على المعاني على ما عرفت في صدر الكتاب منه**
يعلم ناسدا في من حكم بان معرفة المطابقة وظييفة بيا فيه عند المصنف رحمة الله **واحتسب المسمى للكون احضر** فيكون اخف بل افضل لفظا
ولم يحظ النجاشي **ببينة ومن اقلعي** او فيكون حسن وهذا استحسان من جهة تقليل حرف له جهتا حسن احديهما يعاق بالمحسنا
الممكنة ويومى كونه احضر لكونه اجازا في اللفظ بلا احلال في المعنى ومثلما احتسب على ايا وثا منها بالمحسنا اللفظية ويومى في خط
النجاشي وموقعه وضوحه دقيق فاعرفه ولذا لو قيل بل المسمى ابتلي وبديا ايا كانت خاصته بركب الكلام في لافاة بجا لادون
استحسانه وقيل ما بال افراد دون الجمع لما كان في الجمع من صورة الاستحسان مقام
اظهار الكبرياء والجبروت لان كثر الاشياء بالنسبة الى عظمتهم وقدرتهم قليلا جدا **وهو ما كان في الجمع من صورة الاستحسان المتأني**
عنها مقام الكبرياء والجبروت هو الوجه في افراد الارض والسماء لما في جهتهما من صورة الاستحسان المذكورة **وانما قيل بل المسمى به دون المفعول**
ان لا ياتي لان لا يستلزم تركه اي ترك المفعول وهو حذف ما كمال ليس بمراد من ما في التبع الى ابتلاع الارض لكلا عليهما ولذا قال
لجبال والتلال والجوارس والسماء **باسم من نظر الى مقام ورود الامر الذي هو مقام عظمة وكبرياء اذن المراد** وهو بلع
لارض ماؤها اكل ما عليها علم ان المراد من اقلعي ايضا اقلع السماء عن مطارها لاني كل شئ حتى حركتها فلذلك **احضر الكلام مع اقلعي**
اي حذف المفعول حيث لم يقل اقلعي عن مطارك **احتراز عن الحشو** اي عن ذكر المفعول المستغنى عنه لانه ما تقدم عليه كما بينا وكان
ذكر الحشو المستغنى مما يتصل بذكر التراكيب من الاستحسان كذلك حذفه لكونه اجازا في اللفظ بلا اختلال في المعنى من الاستحسان
فاعرفه **وهو ان الاحتراز عن الحشو المستغنى عنه هو الوجه في ان لم يقل بل يارض بلع ما كمال فبلعت** وباسما اقلعي فاقلعت لكون
فبلعت وفاقت حشون مستغنى عنها لانه لا امر الوارد من مقام العظمة والكبرياء عليها لا امتناع تخلفها عن بلعها بلعها **واحتسب**
غيبض على غيبض المشد لكونه احضر فيكون اخف وافصح لفظا **وقيل الماء** اي قيل وغيبض الماء دون ان يقال وغيبض ما طوفان
السماء وكذا الامر اي في قضى الامر دون ان يقال وقضى امر نوح وهو انما كان الله وعبر نوحا من اهل اقوم لقصد
لاختصار يحذفها **ولما سعتا حرف التعريف** وهو لام الحذف في الماء ولا من من ذلك اي عن ذكر طوفان السماء وعن ذكر نوح ولم يقل سويت
اي السفينة على الجودي يعني اقوت على تخويل وغيبض وقضى البناء للمفعول اعتبارا بمفعول الى ولم يقل سويت على تخويل في
بناء المفعول حتى يكون اعتبار البناء الفعل للمفعول مع السفينة لانه لا يوافق ما تقدم لكونه اعتبارا لبناء الفعل للفاعل مع السفينة
في قوله **وهي اي السفينة تجري بهم** فكانه قال ولم يقل سويت يعني اقوت بل قيل استوت بمعنى استقرت اعتبارا لبناء الفعل للفاعل
مع الفعل في اول الكلام والعرض انها لما كانت في اول الكلام والعرض انها لما كانت فاعلم في تحركهم جعلت فاعلم في استوت على الجودي
ليوافق ما تقدم مع قصد الاختصار **وفي اللفظ** لان استوت احضر لفظا واسهل لفظا من سويت فيكون افضل لفظا ثم قيل بعد القوم
دون ان يقال ليعبد القوم بضم العين في الترتيب الروايم وبفتحها في اقلها ولاول ما يناسب لفظ القرآن دون الثاني على ما لا يخفى طلبا للتاكيد
فان في قوله بعد القوم تاكيدا ليس ليعبد القوم لما في الام من زيادة تاكيد مثل لم اقل **مع الاختصار** وهو في الاختصار هو زوال
جدا من قوله **سعدا بعدا** بضم عين المضارع وسكون غير المصدر في اكثر نسخ الروايم وبفتحها في اقلها وحكم على ما سبق وانما زواله

على اقلعي

اذ لا بد

اذ لا بد من فعله نصيبه ولذا يكون اجازا بلا اختلال ومن المحسنات مع فائدة اخرى اي غير المذكور من التاكيد والاختصار **وي**
استعمال الام مع بعدا اي في قوله وقيل جدا للقوم **الام** بوزن بحر وواو من فوعا وكل وجه على معنى **لن بعدا** اي في قوله الام على
الاختصاص وعلى ان الجدل كالجمل للفرس **ما اطلق** العلم اي في قوله الظالمين من غير تقييد بالظالمين غيرهم **لن** اي في قوله
الاطلاق كل نوع اي في العلم حتى يدخل فيه ظلمهم **لن** اي في قوله الظالمين من غير تقييد بالظالمين غيرهم **لن** اي في قوله
اي المذكور الى ههنا من حيث النظر الى تركيب الكلام الى التي في الآية وانه ما فائدة كل لفظ في ذاتها **واما من حيث النظر الى تركيب الجمل**
اي التي في الآية لان النظر في هاتين الحثتين لصاحب علم المعاني ولما فرغ من النظر الاول شرع في الثاني **فذلك ان قدم الداعي الامر في**
ارض بلع وباسما اقلعي دون ان يقال المعنى يا ارض وافلعي يا سماء جري يا مفعول الى البحر على مقتضى الامم فيمن وفي بعض النسخ في الاول
اصور وايم ودراته لاجرام ما ليس مامورا جمعة مجرى من كان مامورا حقيقة لا مجرى ما كان مامورا حقيقة من مان مقتضى الامم **فقدم**
التبعية لعمركم الامر الوارد عقيب عقيب التبعية في نفس الامر **وقصد بذلك** اي تقدم التبعية المعنى الترتيب الى الترتيب استعارة
الما مور جمعة لغير المامور كذا لان التبعية من صفات المامور جمعة لانه لا يتصور الا في دون الجاد ثم قدم امر ارض على امر
السماء **وابتدي به اي** وانما ابتدى امر ارض الذي عبر عنه بقوله قدم امر ارض **ابتداء الطوفان** منها اي من ارض وزوالها
اي وزوال ارض **لذلك** اي لكون ابتداء الطوفان منها في القصة اي هذه القصة وهي قصه طوفان نوح **منزله لاصل** **والاصل** **لما تقدم**
اولي ثم اتبعها اي اتبع امر ارض وامر السماء **وقوله وغيبض الماء الاتصال** اي الاتصال بغيبض الماء **فصل** **لما واصل** **لما واصل** **لما واصل**
اي جرة قصه الماء وهو استعارة عن شدة الاتصال من حجة لادار وهي محققة وحسن السراويل وهي ما فيه تكتة **الامر الى اقلعي** **لما واصل**
ابلع ما كمال فبلعت **ها وباسما اقلعي** عن ارسال الماء فاقلعت عن ارساله **وغيبض الماء** **لما واصل** **لما واصل** **لما واصل**
اي اتبع وغيبض الماء **ما هو الموصوف** **من القصة** **وموقوله وقضى الامر** **اي اجزى الموعود من سان الموعود** **اهلاك الكفرة** **والمؤمنين** **في**
السفينة **ثم اتبع** **اي اتبع** **وقضى الامر** **جديا السفينة** **وموقوله واستوت على الجودي** **ثم حمت القصة** **باحتسب** **اي بالتحريض** **بها**
لساكني مسلكهم في كذب الرسل طالما لانفسهم لا غير حتم اظهار مكان السخط الى اخره او بالتاكيد مع الاختصار والفائدة لاخرى كما سبق
اي المذكور من اول الكلام على الآية الى ههنا كنه نظره **لايه من جاني البلاغة** اعني مرجعها ومما علم المعاني وعلم البيان **واما النظر فيها من**
العصاة **المعنوية** **في كاتري** **نظم للمعاني** **لطيفة** **تأدية لها** **المخصص** **على مبيغة** **على اقلعي** **لما واصل** **لما واصل** **لما واصل**
اسم الفاعل السماع عن المعنى رحمة الله وكلاما صحيحا لكن النظر في الاول وتبرجح فذلك بترجح ما شرع عندك **لاعتقاد** **بغير العكر**
اي يجعله عاثر في طلب المراد **ولا التواء** **اي اعوجاج** **يشكل الطريق** **اي يجعلها ذاك** **اشوك الى امر** **تأدية** **المطلوب** **يقال** **لانه اذا طلع في الحديث**
اذ ابال احدكم فليدبر لولم اي يطلب مكانا لينا او مخدرا بل صرا على قوله لا يعتد كذا ولا كذا **لاخر** **بشك** **عند استماعها** **اي استماع لآيه** **وجرت**
الفاظها **سابق** **معانيها** **ومعانيها** **سابق** **الفاظها** **فما من لفظ في تركيبها** **ونظمها** **سبق الى ذلك** **او معانيها** **اي معنى كل اللفظ** **سبق**
الى قلبك **واما النظر فيها من جاني العصاة** **للفظ** **الفاظها** **على ما ترى** **عريته** **اي الامور** **مستعملة** **اي لا يجرى** **جارية** **على قوانين** **للفظة**
اي لا يجرى **عنها** **سليمة** **عن التنازع** **بجدة** **عن البشارة** **في كراهة** **الطعم** **سال شي** **يشع** **بالكسر** **اذا كان** **كريم** **الطعم** **ياخذ** **الحلق** **عذبة** **على**
العذبات **جمع** **العذبة** **وهي** **الطريق** **الرفيق** **من** **السان** **سليمة** **على** **الاسلات** **جمع** **الاسلم** **وهي** **مستدق** **السان** **كل** **منها** **اي** **الفاظها** **كالماء** **في** **السلامة** **وهذا** **كانت**

في اللطافة ثم

سلسلة على لاسلات وكالسلو في الحلاق ولذا كانت عذبه على العذبات وكالسيم في الوجة وبعده في شان التزويل لا يتامل
الحالم اية من اياته **الادرك لطايف الاستيعاح** فيه روايان نصيب الحصر ورفع وقدر لاول الاستيعاح لطايف الحصر ورفع البانية
لايسح الحصر باهاى اللطائف لاولى اولى لفظا والبانية معنى بظهور بالامل **ولا تظن ان اية مقصود على ما ذكرت فاعلم ما ذكرت**
الترجمة ما ذكرت ان المقصود لم يكن الايجته لادراك كيفة اجتهاد ثمرات على المعاني والبيان وان لا علم في باب التفسير
علم الاصول اخر الخبر لا علم منها اى من على المعاني والبيان وفي بعض النسخ منه واول هو الصواب روايه ودر ايه لاحتياج هذا الى تاويل
دون لاول على **المراد** اللام صلة اقترأى اقترأ عليه لمراد **الله تعالى من كلامه ولا اعول** بالرفع وكذا المعطوفات عليه على انه خبر
لا علم لكونه عطفا على خبر مو الروايه وفي بعض النسخ الروايه هو المعطوفات عليه بالضم على انه اسم لا ولا يحتاج الى تقدير خبر نحو
ولا اعول على تعاضل باويل مستبهاة اى مشتبهات كلامه منها **ولا النسخ في ذلك لطايف نكتة والسورة والكشف للفتاح**
عن وجه المجاز اى المجاز كلامه وهو اى علم المعاني والبيان **الذي بوى كلامه وب الغرض من البلاغة** حقه اى بوى حق كلامه من البلاغة
والتصويل اى الكلام رب العزة في مظان التاويل **ما به** وروية فان قلت ما الفرق من التفسير والتاويل قلت ما التفسير فاصل الكشف
والاظهار وكذا جميع من فسره وتكيسه ومنه سرت المرأة كشفت عن وجهها واسفر الصبح وسفر ما التاويل فاصله الرجوع وكذا
جميع المستعمل من تالكيس اول ومنه الى الشئ اول اذ ارجع ومنه الى ايام السياسة فكان التفسير الوقوف على اسباب نزول الابه
وشانها وقصتها واليجوز ذلك الا بالسمع والماويل ما يرجع في كشف الى معنى الكلمة بيان ذلك لا قيل ما معنى لا يرب فقوله لا يرب
فهذا تفسير فان قيل قد ربيت الرب قد انا بوا فان اجبت وقلت انه في نفسه صدق واذا توكل وجد ذلك فهذا تاويل يخص
التفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالدراية قال ابن الاثير في المثال اى التفسير بيان وضع اللفظ حقيقة
او مجازا لانه الكشف والماويل احدهما يسمى التفسير ولهذا قال في تفسير القرآن ومن تفسيره ظاهر وباطن هو التاويل لا يرجع عن
ظاهر اللفظ وهو ثلثة اقسام لانه اما ان لا يثبت غير معنى واحد ويحتمل غيره والغير ما صدره ولا فلا يرجع واكثر الاستعارة على
لاول ولادقة فمما في الاخرى والماني اظرف الماويلات لان دلالة اللفظ على المعنى هذه اعرب كقولهم عليه السلام صلوة في
مسجدى هذا خير من الف صلوة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام مستخرج منه معنيين فمدان احدهما ان المسجد الحرام افضل
من مسجد رسول الله والماني عكسه اى ان صلوة واحدة فيه افضل من الف صلوة في المسجد الحرام بل تفصل ما دونها بخلاف المساجد
الباقية فان الف صلوة فيها تفصل عن صلوة واحدة فيه وكقولهم من كلام النبوة لاولى اذ لم تتحى فاصنع ما شئت اى اذ لم تتحى
فعلا يستحي منه فافعل ما شئت وهو مودع او اذ لم يكن لك حياء ترعك عن فعل ما يستحي منه فافعل ما شئت وهو مودع وكقولهم
لما ذكر شرح الخضرى عن لا يتوسد القرآن اى لا تنام اللد فكل القرآن متوسدا محم لم يتجرى وهو مودع او انه لا يحفظ
من القرآن شيئا فاذا نام لم يتوسد معه القرآن وهو مودع وكقولهم لا يتنبي اهل الظلم من باب حاسد من باب نهائهم
يتقلب لاحتمال صدق اى المنع عليه بحسد المنع اى المنع بحسد المنع عليه والقسم الثالث اكثر وقوعا من الماني كقولهم تعالى
ولا تشكوا انفسكم لاحتمال قيل للحق والمجازى الذى هو الاكباب على المحاصى فان الملك عليها تغل نفسه في اخره هذا خلاصه
كلامه وقد روي في الفلك الدار على المثل الساربان الحديث لاول لا يحمل صدق واحبث في القطع الدار على المثل

السير تركنا

السير تركنا للاختصار ولكم اية من ايات القرآن تراها قد ضمنت اى ظلمت يقال ضم الرجل اذا ظلم فضا على الطرف
اى ضمنت حقها واختلعت ماها ورويتها اى ان وقت اى تلك لاي الى من ليسوا من اهل هذا العلم اى علم المعاني والبيان
فاخذوا بها اى سلكوا اى ما خذروا وروية وجعلوها اى سلكوا اى على محمل غير مقصود ومن اى من ليسوا من اهل هذا العلم لا يدرى
ولا يدرى انهم لا يدرى فذلك لاي من ما خذروا في احوال لكونها مردودة والحويل دفع الصوت بالبعك كالحويل والحويل يقول
منه احويل وفي الحديث الحويل عليه عذب ومن محامهم على وويل طويل لكونها غير مقصودة وويل كلمة مثل جح الا انها كلمة عذاب
ومن محسبون انهم يحسبون صنعهم مع ما لاه العلم من اشرف المظاهر والفضل الباهر اى الغالب على سائر الناس هو اذا
غلبه لا ترى علما لى من الضيم اى الظلم والجور ما لى اى هذا العلم ما لى اى اقبل من موم الحنفى عال سام الحنفى وسام حنفى وحسنا
بالضم ايضا اى اولاه ظلمنا بما فى اى بما انتلى هذا العلم ان الذى مدي اى سوى اصله من تصيد الامور وهو تسويتها واصلاحها لاه العلم
القواعد وفي بعض النسخ قواعد واول هو الصواب روايه ودر ايه اذا المراد ان من مدهم جميع قواعد لا بعضها وهو ما حصل بالعرف دون
التكثير **وتب** اى الى هذا العلم **شواهد** اى من لايات والاختبار والامثال والاشعار **وبين** لا خذروا **والرجوع اليها** وبعني **لرسوما** **ما يرجع**
اى يعود ويعتمد عليها **ووضع** **لما صول** **وقوانين** اى جميع القوانين لفظ معرب روى لاصل معناه فى كلامهم المصطوح وفي اصطلاح العلماء
صورة كلية يعرف منها احكام جزئياتها المطابقة لها او صورة كلية مطبقة على الجزئيات يعرف احكامها منها وان الكلى ما هو في تعريف القانون
فالقوانين تكون قواعد كلية وان العالم ادارا عاها وسلك الواجب فيها لم تزل تقدم عن طريق الصواب وجادة الحق سميت قوانين
تسميها بالماطر الماشية للكاتب من الدلالة لاستقامة **وجمع** **لحجج** **وبرائين** **شمرد** اى ارسلى ارسلى ما قال الاصمعي التفسير
لارسال من قولهم شمردت الفينة ارسلتها وشمردت الصهم ارسلته وهو ليس بشئ لانه لا يناسب المقام وانما هو من شمرد ان عرسا قد ولذا
قال شمرد ليه **لصبط** **متفرقات** اى متفرقة هذا العلم **ذليل** **واستعرض** **استخلاصها** اى استخلاص المتفرقات **من لا يدرى** **وجمع**
راجل وهو مؤلف الفارس **وصيلة** اى فرسانه ومما يفعله استنفض الضمير ان فيها يرجعان الى فاعل استنفض وهو ضمير الذى
مهد علم قيل اصله فعلم لكنه محذوم والظاهر ان المصنف لم يورد على انه مصراع محذوم بل على انه نشر والله اعلم بحقيقة الحال **تراه**
ايادى **سبا** اى متفرقا قال الخوهى قوله ذهبوا ايدى سبا وايادى سباى متفرقة مما اسما جعلوا واحدا ممل محذوب وهو مودع
لاستعارة التركيب هو العلم لكونه لكة لانه لا يقع الاحال ااضفت اوام تصف اعلم ان عند ايه الحوان ايادى سبا من المركبات التى لم يتضمن الماني
معنى حرف فهو معرب ولاول مبنى كحذوب وهو مشكل ووجه اسكالم انه فى لاصل اسم معرب مضروب على الحال لم يطر عليه الا الحنفى والحنفى
الوجوب بناء ولو قيل انه معرب على اصله منصوب على الحال لانهم سكنوا اليها لما جرت في كلامهم كثر افصارت كالامثال كما كان ذلك في قوله
اعطى القوس بارها يسكنون لبا لان كان اقرب الى الصواب لانهم حكموا بالبناء لما راوا السكان لاول وهو فى موضع وراوا صيغة التركيب
ثم توجبه لهم ان يقال كثر استعمال ايدى سبا فى النورف اكثر حتى صار قوله ايدى سبا منهم منه النورف من غير النظر الى معنى الايدى ومعنى
سبا على التفصيل فلما صار جميعا منهم منها المعنى المقصود من غير نظر الى احادها كان بمنزلة محذوب بجهالة الى مدلولها من غير نظر الى تفصيل
اللفظين فاجرى مجراها لما صار فى المعنى مثله واذا كانا قد فعلوا مثله في الحذف نحو قوله فاه الى في حتى اجريت مجرى المفردات لما فيها
معنى من غير تفصيل فاعربت اربا المفرد وعاد ما عن معنى الجملة فلهذا اقرب الى ذلك وان كانت الاحكام قد اختلفت فخلاص المقصود فيها

ذلا كذا في الحاشية

اليسير

الوجه

الوجود ولا علينا ايضا ان نشير الى غير ذلك من جملة اوصاف البدع كما كان جامعاً لاقسام غيرهم وانما المصنف
رحمة الله الى هذا النوع من رد اللفات لان التقائه الى تحقيق الحقائق اكثر منه الى ردق ما امثال الحدائق لكن لما كان تحسين
الكلام عظيم الجردى لاجرم اسعنا القول فيه ولذا قال الشيخ في الشفا علم ان الاستعمال بتحسين الكلام في صناعة الخطباء
والشعر امر عظيم الجردى واما النعاليهم فان اعتبار الالفاظ فيها امر سبيل وبكفي فيها الا يكون مسترك ولا مستحقة فان
المستعمل في الحقائق المتعلم بالصدق لا يتعاطون طريقة تدبر من الكلام فان اللفظ الجزل يوم ان المعنى جزل واللفظ السفا
والعبارة المستعملة تجعل المعنى كاستفسان والعبارة المستعملة تجعل المعنى كشيء سأل فلجهد حتى يعبر عن المعنى لفظ
بجمله منظوناً في الخطاب مخيلاً في الشعر فان المعنى الضعيف جداً قد ساد له اللفظ الجزل لا يتعمل في اللفظ في كل
موضع فان الاستعداد الفصاحي يفي بها حتى المعاني القوية ليزيله لالمق بها فحاشه اللفظ وجب ان يقال في كل شيء ما يناسبه
فلا يقصر في الامور العالية ولا يفرط في الامور المتواضعة وان اسجر اللفظ العالي السفسافي الذي يستعمله الا العامة
فانه يركل الكلام ويرذله وان يراعى الرباطات وهي كلمات تقضي النطق بها عودها مرة بعد اخرى نحو انا افعلت
واما ان فلان فلم يفعل ولا يبعد من الرباطين ان يكون الكلام البلاغي مفصلاً اصابع يتنفس فيها منها فان اللفظ المتجمل
ومو الذي ليس فيه الاتصال ولا انفصال غير لازمة فان الفضل والوصل وزن بالكلام ولا شك ان الموزون المسجع المستذكر
واقوع في النفس والذم الطبع وليكن المصارع معتد في الطول والقصر فان الطول مملو والعصر مستحق والعدالة من
المصراعين قرب النثر الى النظم كما في الترضيع واذا عرفت هذا فاعلم ان المصنف رحمة الله لم يفرض من الوجوه العارضة الى الفصاحة
المعنوية اعني لم يفر من المحضة بتبيين المعنى حسن البيان او تحسينه كالمطابقة لانهما تحسين المعنى كما ان التحسين
اللفظ لا ينافي المعنى ناسباً كما انه بعيد للالفاظ ناسباً فادن المحسن اما ان يرجع الى اللفظ بما يزيد حسناً وقد ذكر المصنف
رحمة الله منه خمسة وجوه التحسين رد الجرح على الصدر المتلوب التسجيع الترضيع واما ان يرجع الى المعنى بما يزيد حسناً لكنه
ينقسم قسمين لان زيادة حسن المعنى اما ان يكون الكمال المحسن مبنياً للمعنى لم يذكر المصنف رحمة الله منه شيئاً او لا يكون
اذل المحسن بعد المعنى ناسباً كالمطابقة وقد ذكر رحمة الله منها عشرة وجوها واثار الى القسمين الذين انقسم عليها المحصنة
مقوله **وهي قسمان قسم يرجع الى المعنى وقسم يرجع الى اللفظ** فان قلت لم انقسم بحسن المعاني الى ما يفيدها تبيناً او الى
ما يفيدها تزييناً ولم ينقسم بحسن الالفاظ اذ ذلك لا يختص بما يفيد الالفاظ ترسداً دون ما يفيد هائيسنا قلت تبين الالفاظ
انما يكون باعتبار تبين معانيها وهو المذكور في المعنى **فمن القسم الاول** الى الراجع الى المعنى المفيد اياه حسناً لافادته ناسباً
كما تقدم انما اوحى على ما يطر من الوجوه المذكورة **المطابقة** وقال لها ايضا التطبيق والطباق والتكافؤ والتضاد **وهي اخرج**
من متضادين من طابق الفرس اذا وقع رجله في المشي مكان يده وهو يلزم ارضه لا ولا اللفظاء حصصان وينقسم الى طباق
للايجاب **كقوله اما والذي اكي واضحك والذي امات واحيا والذي امرن الام** اذ جمع فيه من البكاء والضحك الجواب وكذلك
لاماتة ولا حياء وكل منهما متضادان ومن الحسن المطبوع الذي ليس مثلك قول علي كرم الله وجهه لعثمان رضي الله عنه
ان الحق ثقل مرئ وبالباطل خفيف وبئ و انت رجل ان صدق سخطت وان كذبت رضيك لما جمع بين حسن متضادين في كلمات

قصار ومن الحق مع الباطل والحق مع الخفيف والمرى مع الوثب والصدق مع الكذب والسخاء مع الرضا والى طباق السلب
كقول الجعري يفيض من حيث لا علم النوى ويسرى الى الشوق من حيث اعلم واحسن منه قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون
يحملون ظاهرا من الحق الدنيا الضرب الثاني ما لفظه مجازا ان كان في قوله تعالى ان كان ميتا حينئذ اى ضالا فمذموم
الضرب الثالث ما احل لفظه جمع قد لا يحرك كما في قوله تعالى ان كان ميتا حينئذ اى ضالا فمذموم
قلت كلمة قل اللهم الميم عوض من ياء اوله لا يجتمعان وهو من حصا يصح هذا الاسم لاجل قوله عليهم مع لام التعريف قطع ميمه
وقيل اصله بالله اما بحرف جيم كدفع حرف الذاء وتعلق الفعل وميمه **ما لا ملك** لتقرنه فيما يمكن التصرف فيه تصرف
الملك وميمه **ما لا ملك** فان الميم عوض عن الهمزة في قوله **توفى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء** اى تعطى ما تشاء
من تشاء وتسترد منه ما تشاء فالملك الاول عام ولا خزان بعضه منه وقيل المراد بالملك النبوه ونزعها فكلها من قوم
الى قوم **وتعز من تشاء وتذل من تشاء** اى في الدنيا اوفى الاخره اوفى بها بالنصر والخذلان والطاعة والعصيان بيد الخير
انك على كل شئ قدير انما ذكر الخير وحده اما لانه المقضى للذات بخلاف الشر فانه مقضى بالعرض اذ لا يوجد شر جزئى مالم يضمن خيرا
كلها واما المراعاة لرادى الخطاب **فوقله لا يضحكوا قليلا ولا يسكوا كثيرا** اجزا بما كان في كسبه اجزاء عما يؤول اليه حاله في الدنيا
ولاخره وانما اخرج على صيغة الامر للدلالة على ان حتمه واجب **وقوله وتخشى الله** اى اصحاب الكفا **ايضا** اى منتهين جمع نقط
لافتتاح عيونهم او اكثرهم يعلمهم في رقدتهم ذات الميم وذات الشال لئلا ياكل الارض ما يليها من ابراهيم على طول الزمان **وقوله**
رقدت اى نيام جمع رقد وقيلهم ذات الميم وذات الشال وكلمهم باسط ذراعيه اى ما يدبره وهو حكيمة حال ما ضمه والركاع عمل
اسم الفاعل بالوصف بالعبادة والباب والعتبة فكانوا اذا انقلبوا القلوب موافقة لهم وهو مشاهد في النوم والنقطة لو اطلقت
عليهم اى لو نظرت اليهم لوليت اى رجعت هيبه وخوفهم فزاد اى هاربيا مصدر ولوليت منهم رعبا ولا يخفى ان لرايات اللث
طباق لاجاب قال ابن لا يش من احسن ما جاء قوله تعالى لكيلا لا تسوا على ما فاكم الا تفرحوا بما آتاكم وقوله عليه السلام
خير المال عين ساهرة لعين نائمة وقوله عليه السلام لما قال الخواص لاحكم الله هذه كلمة حق اريد بها باطل وقوله للحجاج بعد
بن جبير وقد احضر من يديه لعتله فقال ما اسمك فقال سعيد بن جبير قال بل انت شقي بن كبير وكان الحجاج من العصفاء
المعروود وقال التماس من المعنى ان يسمى هذا النوع المقابل لانه اما ان تقابل الشئ بصدده او بالسن بصدده ولا ثالث ولا اول وهو
في اللفاظ والاليق من حيث المعنى ان يسمى هذا النوع المقابل لانه اما ان تقابل الشئ بصدده او بالسن بصدده ولا ثالث ولا اول وهو
المقابل بالصد ويتسم الى ما يكون المقابل في اللفظ والمعنى كقول بعضهم فلا الجود نفي المال والجود مقبول ولا الجود نفي
المال والجود مقبول وكقول المتن وموما استعدت به كان سهاد اليك بعشق متلى فيهما في كل مجر لنا وصل وكقول بعضهم
لما استغننا للوداع والعرب عبرتنا عنا بدع باطوق فرق بين معاجر ومحاجر وجعن بين سفسج وسفاق وفيه معنى
يسال عنه غير المقابل الى ما يكون المقابل في المعنى دون اللفظ كقول المتن الكندي من شرا الخفاصة لهم جمل ما
ان شاع لي شئ وان ذلك ما لم اكلمهم رندا فتولت تابع لي غنى معنى قوله كثر ما لي هو اذا ما عابله من جهة المعنى دون
اللفظ وكذا اكثر من قول بركب مو مقابلة معنوية لا لفظية والقسم الثاني هو المقابل بما ليس بغيره وموضوعه ان لا اول

لكن

الا يكون مثلا والثاني ان يكون مثلا ولا اول وسفر الى فرعين لا اول ان يكون من المتقابلين نوع تناسب كقول قريظ بن ايف
بحرور من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساء اهل السوء احسانا مقابل الظلم بالمغفرة وليس ضد الباطل وانما موضوعه العدل
لكن لما كانت المغفرة قريبة من العدل حسنت المقابلة بين الظلم والمغفرة وعلى هذا جازا قوله تعالى اشهدوا على الكفار
رحما بينهم فان هذا الشد الذي لا الرحمة لكن لما كانت الرحمة من سببات الذين حسنت المقابلة بين الرحمة والشد والنع
الثاني لا يكون بينهما تناسب كقول ام الخنفر وهو سعد بن قريط وقد نزع امرأه كانت تته عنها فقالت في ابيات تدمها
فيها ترعى بالايام على صرورها سترى بها في جام فتسعر فكم من كريم قد مضاه الله بزمومة للاحلاق واسقم الحرف مومة
لاخلاق واسقم الحرف من المقابلة البعيد ولو قالت لضيقه للاحلاق واسقم الحرف صحة المقابلة وكقول المتن لمن يطلب
الدنيا اذ لم تزد بها سرور وحب ومساواة مجرم اذ المقابلة الصحيحة من المحب والبغض لا بد منه ومن المجرم وليس مما
يتلزمه اذ ليس كل من اجرم اليك يكون مبغضا اليك ومما يتصل بهذا الضرب المواخات من المعاني والمواخاه من المباني
اما الاول فان تذكر المعنى مع اخيه لامع لاجنبى والا كان قد حاشى الصناعة وان كان جازا كقول ابى نواس وقد حلفت مينا
مبرورة لا تكذب برب زعم والحوض والصفاء والمحصب لان الحوض انما يذكر مع الصراط والميزان لامع الصفاء
والزعم واما الثاني فسلط على بيان اللفاظ وموافقا فزاد واجعا لاختلافها كقول ابى تمام في وصف الريح شفتات
سلبن العرب سمرتها والدم زرقتها والعاشق العصفاء ولو كان مكان العاشق الحشاق ليوافق العرب والدم
ومكان العصفاء صفها لوافق سمرتها وزرقتها لكان حسن لجرها على لاج وحيد ولا يجب اتفاق المباني والذات
وردى القرآن باخلافا كقول تعالى اولم يروا الى ما خلق الله من شئ ويتفيا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله
ومهم اخرون فاقره وجمع في اليمين والشمائل وله فيه غير نظير وما ظن لفرقه مع واوحينا الى موسى واخيه ان يتوا القوم كما امر
بيوتوا واجعلوا سواكم قبلة واقبلوا الصلوة وبشر المؤمنين من هذا الباب الاستماله على شئ جمع وافراد وليس كذلك لاخر
موسى وهرون ولا هم خطبا وما وقومهما جميعا ثم افرد موسى بشارة المؤمنين لانه صاحب الرسالة الضرب الثاني مقابلته
الشئ بمتله وسفر فرعون من لا اول مقابلته المعنى بالمعنى كان مثلا بحسب اللفظ نحو الله ففسهم ومكر واحكرا ومكرنا مكررا
او حسب المعنى كقول تعالى وهل انتك نيا الخضم اذ سور والمجرب اذ دخلوا على داود ففرع منهم قالوا لا تخف خصمان نجى
على بعض فعال لا تخف بجر قوله ففرع دون لا تفرع لتراوى الفرع والخوف فهو مقابل وهذه الرموز التي بنى اسرارها على
لاستعجالها الا احذر صليان اما فقيه بعلم البيان قد مارسه ودارسه واما مشقوق اللسان في الفصاحة قد خلق عارفا
بلطائفها مستغنيا عن مطالعة صحايقها على انه لا يصيب في جميع اقواله ما لم يكن معرفة الفطرية ممر وجه بعرفته النوع
الثاني مقابلته الجمله بالجمله سواء كان المقابل بحسب اللفظ لمقابلته الجمله بالمصية والمصية بالمستقبل والمستقبل
او بحسب المعنى كقول تعالى لم يروا انا جعلنا الليل يسكنوا فيه والنهار مبصرا ولينصير طرق السبل في الحاجات فكانه
قيل والنهار لتقبلوا فيه فهو مقابل معنوى وكذا قوله قد لمن صلت فاما اصله على نفسه ان اهديت فيها روحى الى رب
مقابل من جهة المعنى لان النفس كل ما عليها فهو منها وكل ما لا هو بهايه ربا وهذا عام لكل مكلف فاما امر الرسول ان يصدق في نفسه

لانه اذا دخل تحت مع علو درجته كان غير اوليه ولو قبل من حيث اللفظ قيل وان اهدت فانما اهدت لها هذه خلاصه
ما ذكره في القسم الاول من تناسب المعاني والقسم الثاني موافق صحة التقسيم وفساده والقسم الثالث في ترتيب التقسيم
الى كل منها فاما بعد ان شاء الله عز وجل ومن القسم الاول **المقابلته** وهي **الترتيب** من شئين موافق في اكثر من صفة
ثم اذا شرطت هنا شرطاً هناك صفة كقولهم عز وجل **فاما من اعطى** اي الطاعة بل حقوق ماله **وانتي** اي المعصية **وصديق**
الحسن اي بالكلمة وهي ما دلت على حق كلمة التوحيد **فستيسر للبشري** اي فستيسر للخلة التي تؤدي الى يسر وراحته ليدخل
الجنة من يسر الفرس لاهية الكروب بالبرج والاحكام **واما من بخل** اي بما امر به **واستغنى** اي بشهوات الدنيا عن نعم العلي
وكذب الحسن اي بالكلمة الحسن بانكار مدلولها **فستيسر للعسري** اي للخلة المؤدية الى العسر والشدة ليدخل النار
لما جعل التيسير مشتركاً بين الامن والاعتناء والصدق جعل ضد وهو التيسير مشتركاً بين الضد والاعتناء
والكذب وهو من مقابلته اربع باربع واكثرها مقابلته خمسة وهو ان لا يمتنع ان يورثهم وسوا ذلك شفع في وانثى وبياض
الصبح تعزيب فقال اذ وبياض في وسوا بياض في الليل الصبح وشفع سغري في بي من غير حشوع سهوله النظم
ويمكن العافية والذكر اذ اضل بيت في المقابلته ولا يخفى انه ولا يمتنع مقابلتان من جهة الايجاب فيكون من جهة السلب منها قول
العزيز في معنى لن قل الحصان في رجالكم بني لست بالموكلم بقليل واما اثني باثني ولبس ثلثة فاكتر من ان يحصى ومن فساد
المقابلته ان تقابل الشيء بالايوافتة والمخالفة كقول ابي عدى القرشي يا بن خيرة لا خيار من عبد شمس انت زين الدنيا
وعنت الجنود فليس عنت الجنود موافقاً لقوله زين الدنيا ولا مخالفاً له وكقول الامت وقدر ان بها حورا منعمة بضيأ
تكمل فيها الدرة الشنب الشنب لا شاكل الدرة لا شاكل اللبس كان الدرة لا شاكل الشنب بل شاكل الغنج وقول
رجاء بدي الصلاح وخرايون قدما اليهم الصديق وهذا امثاله هو المراد من الاستحسان المتصل بالتركيبة على ما ذكر
في صدر الكتاب ولو كان مكان الصديق الشتر لكان جيداً لمقابلته لهذا الصلاح **ومن** اي ومن القسم الاول في قسم ما بقي
عليه للاحتجاج الى التكرار كثر **المشاكل** وهي **ان يذكر الشيء بلفظ غير لوقوم** اي لوقوم الشيء في صفة غير **كقوله**
قالوا افتح شيا جدد لك طنجة قلت اطبخو الى جيبه وقميصاً فذكر الجيب القميص بلفظ الطنجة اي جعلها مفعولاً لوقوم
في صفة شيا جدد لك طنجة وقس الجميع عليه **وقوله عز وجل اصبغتم الله** اي الحالة التي تقع عليها الصبغ كالحلقة والمعنى
صبغ الله ومعنى فطر الله التي فطر الناس عليها فانما حليته لاسان كما ان الصبغ حلية المصبوغ وهذا ناهية او
ارشادنا بحجة اي طهر قلوبنا بالايان تطهيره وسما صبغهم طهر اشرع عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ اوله داخله ولو لم
تدخله الصبغ في الثوب او المشاكلم وفيها لا يشهد ولا يصل فيه لغير الضار كما نواصب اولادهم في ماء اصفر سمونه
المجوديه ومقولون من تطهيرهم لم يمتحق بغير انهم حتى اذا فعل واحد منهم بول ذلك قالوا لان صار بغير اننا
حقاً فامر المسلمون ان يقولوا لم قولوا امنا وصبغنا الله بالايان صبغة لا مثل صبغتنا اي طهرنا به تطهير لا مثل
تطهيرنا اي تطهير لاسان وصبغته وهو تعريض للضار كما امر وان يقولوا لانفسهم امنا بالله وصبغنا بالايان صبغته
لا صبغتم فاني لفظ الصبغ للمشاكل كما تقول لغيري من الاشجار اعرس كما عرس فلان تعني رجلا يصطنع اصطناع

الكرام وصبغها على انه مصدر كقولهم آمنا وقيل على البدل من ملة ابراهيم ومن احسن من الله صبغته يقتضي دخول قوله صبغ
الله في مفعول قولوا لمن صبغها على الاعراء او البدل ان يضمن قولوا معطوفاً على الرمو او ابتعوا ملة ابراهيم وقوله امنا
بدل ابتعوا حتى لا يلزم فكر البطم وسوء الترتيب **وقوله** الشهر الحرام بالشهر الحرام قائلهم المشركون عام الحديبية في ذي الحجة
وانفق خروجهم لعمرة العضا فيه فكرهوا ان يقاتلوه في حرمة فقبل لهم هذا الشهر يدرك هتكه بهتكم فلا تبالوا به والحرقات
قصاص احتجاج عليه اي كل حرمة ومن ما يحب ان يحافظ عليها بحري في القصاص فلما افضوا حرمة سهرتم بالاصراف ففعلوا
بهم مثله وادخلوا عليهم عنوة واقتلهم **من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى** هو فذلكم التقرير وانما قال
فاعتدوا لوقومهم في صفة من اعتدى بالمشاكل والاجراء لاعتدوا بالكرام اعتدوا وانقوا الله اي في الانصاف الى عالم خاص
لكم واعلموا ان الله مع المتقين فيجنهم ويصلح شأنهم **وقوله ومكرنا** اي الذين احسن عبي عليه منهم الكفر من اليهود بان
وكوا عليه من فعله غيلة **ومكرنا** حين دفع عيسى والقي شبهة من قصدا غياله حتى قيل والله خير لما كرم لانه اقوام كرام
وانقذهم كيداً واقرهم على اصيل الضر من حيث الشرا لمعاقب به والمكر من حيث انه في الاصل حيلة بحال بها الغيالي
مضرة لا يجوز ان يند الى الله الاعلى حيلة المشاكلم ولا ازدواج والمقابلته **وقوله** واذا قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت
لناس اتخذوني واتي الي من دون الله يريد به توبيخ الكفرة وتبكيته ومن دون الله صفة لا يثبت اوصلة اتخذوني
قال سبحانه اني انزلهم من ان يكون لك شريك ما يكون في ان اقوله ليس بحق اي ما ينبغي ان اقوله قولا لا حق
في اقوله ان كنت قلته فقد علمته **تعلم ما في نفسي ولا علم ما في نفسي** اي تعلم ما خفيه في نفسي ولا علم ما خفيه من معاني
انك انت علام الغيوب تقرير للمجهولين باعتبار منطوقه ومفهومه وقوله في نفسك للمشاكل وقيل المراد بالنفس الذات
وعلى هذا يكون من هذا الباب **وقوله** وقالت اليهود القائل هو فخاص به عاز ورا قال ذلك لما كلف الله عن اليهود ما بسط
عليهم من السعة بشوم كذبهم محمدا عليه السلام وانما اشركهم لافزون لاهم رضوا بقوله بده مغلولة اي موعسك وقتر
بالرزق وغلا ليد وبسطها من الخلق والجود ولا قصد منه الى ثبات يدوغل وبسط وانك انت صاحب لا تصور
ذلك لقوله جاد الحق بسط اليرين بوابل شكرت نداء تلاءمه ووهاد يقال بده بسط اذا كانت كريمة كناية سرح ونظم من
المجازاة المكرمة شابت لمة الليل اذ ليس المراد من اليد حقيقة الجارحة المكرمة المتعقلة لعم الله تعالى من وعن الترتيب
كما ان المراد من المنة ليست حقيقةها وهي الشعر المجاور وشحمة الاذن الذي اذ بلغ المنكب سمى الجسم غلت ايدهم ولعنوا
بما قالوا ومودعا عليهم بالخل والذكاء والعقور والمكنة او بخل الايدي حقيقة بغلوا اسارى في الدنيا وسحبوا
الى النار في الاخرة **يد يدها مسبوقة** اي اليد مبالغة في اليد وفي الخلق عنه واثبات الغايه للجود فان غايه ما سدد النسخ
من ماله يديه وتبنيها على منح الدنيا ولا حرة على ما يحطى للاستدراج وما يحطى للكرام تنفق كيف يشاء تاكيد لذلك
مخارعة اتفاقية توسع تارة ونضيق اخرى على حسب شئمة ومقتضى حكمة لعل تعاقب سعة وضيق في ذات يد
لا حال من اما الفصل منها بحج ولا من الدرس الاضحية ولا من ضمير مالم يذكر ولا يزدن كثير منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا
وكفرا الى هم طاعون كافرين ويزدادون طغيانا وكفرا لما سمعوا من القرآن كما يزداد الارض من طغى من سائر اعداء الصالح

لاصحاحا واما ان يراه مسبوطتان لثا كله لا فوعها في حجة قوله بل الله مخلوق قطا هو **وجاء سبعة سبعة** مثلها في
عفا واصلاح اي بيته ومن عدوه فاجره على الله هذه عدة مهمته بل على عظم الموعود انه لا يحب الظالمين الى المبتدئين المتجاوزين
في الانتقام وسمى الثانية سبعة المشاكلك على ما استشهد به وقيل انها تسو من منزله به وعلى هذا يكون من هذا الباب **ومن**
مراعاة النظر في عبارة عن الجمع بين المشتبهات كقوله اي كقول المحرري وقوله بحل عن الهمط الاماني غارة
لما في عقيل من ممالكها رط المراتب الهمط لاول حله قدر ما من الستم الى الركبة تلبسه الجيوش بالهمط الاماني فزها وعشرتها
اي بحل هذه الغارة عن لازاد الاماني **وحرف كقول** من محمور وعطفا على الهمط لاول والمراد بالحرف الناقصة الضامة وشبه
هذه الناقصة بالتون وموالموت لرقتها وضمورها ومزاها **تحت** اي تحت رجل ضرب رتتها عال يائنه اي ضرب رتته **ولم**
يكن بدال اي يرافقي بها قال لوت التامة ادودلو اسيرتها سيرا ويدا رفقت بها **يوم الترم** اي يقصد رسم ربيع الجسد
غيره النقط اي نقط المطر والمراد ان رسم ربيع الجسد في سنة لامطار وقد الخضر وف الكناية عما اراد من المعنى ومعنى
البيتي يترفع عن لازاد الذي تترد به الجوارى عادة موصوفة بانها مالمكة رط من الممالك في عقيل فحرف عن نامة ضام
تحت ضرب رتتها ولا يرفق بها قاصدا اطلا لا غيرها لامطار وبحق المعنى ان هذه الغارة الناقصة لراعاة الاعضاء بحل
عن لازاد ما اراد لاما وعن الركوب على الناقصة الضامة ومراعاة النظر تسمى بلفظها ايضا كقول ابن سمعون للمذهب
انت ايها الوزير ابراهيمي الجود اسمعك شيعي التوفيق دسفي العفو محرمي الخلق وبعضهم بعد التلخيص
من باب العلامة دسفي تالف لالفاظ المواضع بعضها لبعض على ضرب من الاعتدال كقول ليلد وما المزا الا كالمشاهير وضوءه
يحور ما اذا بعدا موساطح وما المال ولا ملون الاوديع ولا بدو ما ان برد الوديع **ومن المزا وجه ومي ان تراوح**
بن حنين في الشوط والجزا كقوله اي كقول البحر وقوله ومن مراعاة النظر كان الشرا علفت في جبينه وفي حرم البحر
وفي قوله القرا اذا ما في النام **فلج في الوي اصحاب** جواب **الواشي فلج به البحر** وفي بعض النسخ **اصاحت الى الواشي فلج بها**
البحر ولا بد من الصواب رواية ودرية والمراد وجه تسمي بالترادج ايضا **ومن اللفظ والنشر** قد سمي الترتيب **ومولن لفظ بن حنين**
في الذكر ثم يتبعها كلاما مستملا على متعلق بواجب متعلق باخر من غير معنى تبه بان النامع بردها منها الى ما مولد ومو على نوعي
لان النشر اما ان يكون على ترتيب اللف او على العكس لاول كقوله عز وجل **والله والنهار ليشكوا فيهم** اي في الليل
وتبتغوا من فضل اي في النهار باواع المكافاة لعلكم شكرن اي ولكي تعرفوا نعم الله في ذلك فتشكروا عليها وكقول ابن جيسون ايضا
معل المدام ولها وما مذاقها في عقلية وحسية وريفة والما في كقول ابن جيسون ايضا كيف استلوانت حقف وعرض الخطا
وقد اوردنا **ومن الجمع وموان يدخل شين فضا على نوع واحد** اي حقيقة واحدة والحاصل ان الجمع ادخال حراس
او اكثر تحت كل مظهر كان ومضمرا ويسمى ذلك الكلي الجامع **كقوله ان الشباب الفراغ والحدة** يقال وجد في مال جدرا و
وجدرا وجدرا اي استغنى **لمرأى مفلس** فالكل على المفلس وحرثها الشباب والفراغ والحدة **وقوله**
عز وجل المال والنون فيهم الحياة الدنيا اذ يتزين بها الانسان ونفى عنه عن قرب والباقيات الصالحات الى
اعمال الخيرات التي تبقى لم تثرها ابد لا ياب ويتردج فيها ما نرتب من الصلوات الخمس اعمال الحج وصيام رمضان وسجدة

الوجه

الوجه

والحجوة

والحجوة والاله الا الله والله الا الله والكلام الطيب خبر عند بك من المال والنسب نوابا اي عائق وخبر املا ان صاحبه نال
في اخره ما كان يامل بما في الدنيا فالكل الجامع في اياه ربيته الحيوه الدنيا وحرماه المال والنون **ومن الفرق** ويسمى
الفرق المعرف لانفراده عن الجمع **ومولن تقصد الى شين من نوع فتوقع بينهما** اي في المدح او غيره **كقوله** اي قول
الوطواط **ما نوال الى عطا** والنالك مثله نالك لث لم بالعظيم انزل نوالا ولتة العظيم ونولته اعطته نوالا **الغمام الى السحاب وقت**
ربيع كوال لامير يوم سخاء **قوال لامير بدرة عين** **قوال السحاب قطرة ماء** **ومن التقسيم** ويسمى التقسيم المعرف اما
لما ذكره اما لان لم تقسيمه لخر يطلق عليه التقسيم مطلقا وسفثير السحاب الله العزيز **ومولن كذا شاذ اجزى** **والترقيم** يقص
وفي بعض النسخ **فصيف** **والاول** مواله وايه **الى كل واحد اجزى** اي احراز ذلك الشيء **ما مولد** اي لذلك الواحد عند كقوله اي قول بعض
العجم **ادبان في لحي** **لا ياكلان** **اذ احببا لمز غير الكيد** **فهذا طويل كظل القناه** **وهذا قصير كظل البوت** وقيل التقسيم ان
يتعلق بسم منطوق الكلام او مضموم محكي لم اقسام عندك وفي نفس امر فتور في الذكر ما تنوعها من متعلق بلك النسب
او معنى عنه غير مقتصر على ذكر بعض اقسامه **والنكتة** بالاجمال والحق ان هذا الخريف عم واما امثله فكلما استوعب اقسام
فاعل راجح بشارة في قوله فراح فزيت في لاساري ومثله قتيلا ومثله لاذ بالبحر هارب واقسام خبر هذا بعمد في قوله انشرا
ما شرتما فزيد من قتل هارب واسير واقسام منقول قال نصيب في قوله فقال فزيت القوم لا وفريقهم نعم وفريق ابن الله
ما ندري وكما استوعب ما اغنى عن اقسام المفعول لتهيم اي الغرض من اليهان او الباعث عليه اجتماع التمثل واتصال التمثل
عمرو بن اب ربيع في قوله تهيم اي تغمر فلا التمثل جامع ولا التمثل موصول وانت تقصير واقترب نعم ان دنت لكانا فح ولا ناها
يسمى **والانت** تصير بدليل انك لو انت بلفظ لانه مكان فاد العطف كان المعنى صحيحا وكما استوعب اقسام متعلق بسم المفعول
من الكلام قوله تعالى **يخلق ما يشاء** **يهب لمن يشاء** **انانا وهب لمن يشاء** **الذكر** او بزرهم ذكرانا واناوا يحل من يشاء عقيما
لانه معنى الناس منهم دونات ومنهم ذوين ومنهم ذوات ومنهم عقيم **ومن الجمع مع الفرق وموان يدخل**
شيني في معنى واحد وبقول جمعي **الادخال كقوله قد اسود كالمسك صدقا** **وقد طاب كالمسك خلتا** **فانه سيم الصبر والخلق**
بالمسك فرق بين وجهي المماثلة كما ترى وكقول الوطواط فوجدك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها **ومن الجمع مع**
التقسيم وموان جمع امور اكثر من حكم ثم تقسم او تقسم ثم تجمع **مثال الاول** **قوله المتنبى الدهر معتذر والسيف**
منتظر **وارضهم كصطاف** **ومرتب** يقال صاف بالمكان اي قام به الصيغ واصطاف مثله والموضع مصيف ومصطاف
وقال ابن رجبنا بموضع كذا اي اقسامه الربيع والموضع مرتب وكذا المربع يقال هذه مرا بعا ومصايفنا اي حيث يرتفع ويصيف
للسمي ما كوا والقتل ما ولدوا والنهت جمعوا والنار ما ذروا فانه جمع في البيت لاول البصر العود وما فيها في كوناها **الصفة**
للمدح **وقسم الماني** **ومثال الماني قوله حسن** **قوم اذا صاروا ضرا** **واعدهم** **او جاولوا النفع في اشياءهم** **نفخوا الاشياء**
لاصحاب لا يتابع فالذو الرمة استحدث الركب عن اشياءهم خبر ام راجع القلب من اطوار طرب يعني عن اصحابهم وكل قوم امرم
واحد يتبع بعضهم راي بعض فم شيع وقوله تعالى **كما فضلنا شياعهم** من قبل اي يا مثا لم من شياع الماصي **بحجة** **لكم منهم** **على حدة**
ان الخلاق اي الطبايع جمع الخلقة قال ليد فاقع بما قسم عليك فانما قسم الخلاق بيننا علامها **فاعلم** **شراها** **البدع** جمع البدعة

والحجوة

كقولهم قال يوم يأتي
 راحته من الامانة
 فمما لا ينفك عنه
 انما لا ينفك عنه
 وشمسها في الدنيا
 ما استسبحوا في الامانة
 الا ما شاءوا من ان يكون
 فقال لا ينفك عنه
 فالله في ما شاء
 السبحات والارواح
 ما شاءوا من ان يكون
 ما شاءوا من ان يكون

وفي الاصل الحديث في الدين جدر الاستكمال والمراد بها هاهنا مستحبات الاخلاق الاما موكالها من غيرها **فانه قسم في البيت الاول**
حيث ذكر صفة للاعداء ونعيم للاولياء جمع في الثاني فقال سبحانه تلك اي خلق وطبيعهم من غير انهم لاصفة مبتدعة **ومر الجمع**
مع الفرق والتقسيم كما اذا قلت فكلنا راضوا او كلنا راجحون اي جسي **موقر بالي** لا راجح محيا جسي وحقه بالي تحت حكم
 وهو تشبيههما بالثاني فرقت بين وجهي المشابهة ثم قسمته **فلان** اي جسي **موقر بالي** اي موقر محيا **في اختيار** اي في تختار ودلال
 الحسن **وهذا** اي بالي **الحرق في اختلاف** **والك** اي **القبيل** اي الجمع مع الفرق والقبيل **قوله عز من قائل يوم ياتي** اي الجزاء او اليوم كقوله
 ان تاتيهم الساعة على ان يوم يعني حين او الله عز وجل كقوله هل يظنون الا ان ياتيهم الله ونحوه **الكل نفس** اي لا يتكلم بما ينعف من جواب
 او شفاعته وهو الناصب للظفر في محبة نصيبه ما راد ذكر **الابا** اي الابا اذن الله كقوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وهذا في موقف
 وقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون في موقف اخر والمادون فيه هو الجوابات الحققة والمنوع عنه هو الاعذار الباطلة
فهم والضمير لاهل الموقف وان لم يذكر لانه معلوم عليه بقوله **لانكم نفسا** اي وجنته النار مقتضى **الوعيد وسعيد**
 اي وجنته الجنة بمقتضى **الوعيد** **فاما الذين شقوا في النار** **لا** اي لا ياتيهم الله في النار لكن مثل محو رفعه على التبداء ونصبه بقدر اعني هذا
 اظهر **واما الذين سعدوا في الجنة** **لا** اي لا يكون لكان الحققة بما ذكرنا بان يقول جمع تحت حكم موكالها اهل الموقف ثم فرق بينهما
 بالشقاوة والسعادة ثم قسم باعتبار النار والجنة واما تيمم الاستن فطوبى واقداء بالمصنف حجة الله ما اوردها **ومر لا يهايم**
ومر ان يكون للفظ استعانة **ان قريب** **بعيد** **فذكر لا يهايم** **القريب** **في الحال** **اي ان يطير ان المراد به البعيد كقوله حملنا على**
العدى **طرا** **اي جميعا على الدم بعد ما خلعنا عليهم** **بالطعان** **ملاسا** **اراد بالحقن على الدم** **بقيده العدى** باعتبار كذا الدم جمع ادم
 البقيده الذي هو مصحفا البعيد لادم العرس الذي هو القرب والكن ادم انه المراد **والذي قال** **فاومهم** **ركابهم** اي اركاب المعرى
الحيل **لهم كاتري** **لان لا يهايم** يسمى التوريه ايضا يسمى مثل هذه توريه مرشحة بما قبلها كلفظ الجفون في قوله يحيى بن منصور
 الخفي وجدا اياها كان حل بملء سوي بين قيس قيس غيلان والغزير فلما نأت عن العشرة كلها احتجنا لفظ الفاعل
 على الدهر فما استمكننا عند يوم كرههم ولا نحن اعطينا الجفون على وتر فان لفظ اعطينا قبله قدر شحه الى التورية ورحم
 في الطاهر لارادة اعراض جفون الجفون على اعراض جفون السيوف مجي اعادها لان السيوف اذا انعدا طبق الجفون عليه
 واذا جرد انفتح الخلاء الحاصل بين الرفتن لكن دل سياق كلامه على ارادة انه لا ينفك عن سيوفهم ولم وتر عند احد وهذا
 من اللفظ توريه مرشح بما جردا كلفظ مندوب في قول ابن الربيع لولا النظر بالخلاف والله قالوا امرض اليعود مرصيا لقصيت
 بخافي فانه ملة لا كون مندوبا فني مروض فان لفظ مندوب بوجه رشحه للتورية ولو كان موضع مروض غيره
 لم يكن في لفظ مندوب توريه البتة وقد كثر التورية عن شيبني لفظي كل منهما مرشح صاحبه للتورية كلفظ الترياب وسهيل
 في قوله ابن ربيع اياها المثلح الترياب سهيلا غير الله كيف يتفقان في شاميته اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل
 يمان فان كلامهما قد رشح صاحبه للتورية فتوى لفظ الترياب على ايهام القصد سهيلا الى الكوكب المعروف ولفظ
 سهيلا على القصد بالترياب الى المعنوية المشهورة كون احدهما شماليا والآخر جنوبيا ومراد الشاعر انا الله هو الترياب
 صاحبه الشامية الرار والقبيلة لانها من بني امية الاصغر ابن عبد شمس وسهيل المعاني الدار لا القبيلة فتم لما اراد من الانكار

فاما الذين سعدوا

كقولهم قال يوم يأتي
 راحته من الامانة
 فمما لا ينفك عنه
 انما لا ينفك عنه
 وشمسها في الدنيا
 ما استسبحوا في الامانة
 الا ما شاءوا من ان يكون
 فقال لا ينفك عنه
 فالله في ما شاء
 السبحات والارواح
 ما شاءوا من ان يكون
 ما شاءوا من ان يكون

على من جمع بينهما بالطف وجهه ونظم قول المعزى اذا صدق الجدا فترى العم للفتي مكارم لا تخفى وان كذب الحال
 فان ومم ال مع نذهب الى الاقارب لان كلاما من تلك الفاظ مرشح صاحبه لظاهر معناه ومراد بلجده الخطر وبالجملة
 من الناس وبالخال المحكم **وقوله سبحانه وتعالى** طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقي اي لتعذب فترطنا سفل على كثر قرش
 اي كثر تحرك ال اذكرة استثناء منقطع لانه من محل لتشتي لاختلاف الجنيين والامعقولة لانزلنا فان الفعل الواحد
 لا يتعدى الى علقين لمن تحشى اي لمن في قلبه خشية ورقه تياثر بالاداء ومن علم الله منه انه تحشى بالتحوف فانه التسع
 ينزل ايضا بصار فعله وتحشى او على المرح او البذل من تذكر ان جعلها اوان جعل معقولة لفظا او معنى فلا ان الشئ
 لا يحل بنفسه ولا بنوعه من خلق الارض والسموات العلى هذا مع ما بعده الى قوله له لاسما الحسن النعيم لسان المنزل لخصه
 المنزل بذكر افعاله وصفاته على الترتيب الذي هو عند العقل فبدأ بالخلق الارض والسموات التي هي اصول العالم وقدم الارض
 لانها اقرب الى الحسن اظهر عنده والسموات العلى في جميع العلياء ما تلى ثم اشار الى وجه احداث الكائنات وتبديرها
 بان قصد العرش واجرى منه الاحكام والقادير وانزل منه الاسباب على ترتيب ومقادير حسبما اقتضيت كلمته وتعلقت
 مشيئة فقال **الرحمن على العرش استوى** اي استواء يليق به واستوى وملك قال الزحشر لكان اسوا على العرش
 وموسى ر الملك مما ردف الملك جلوه كناية عن الملك فقال استوى فلان على العرش بدون الملك وان لم يتعد على السرير البتة
 قالوا ايضا لشهرته في ذلك المعنى ومساواة الملك في مودة لافرق بين العبارتين لان ملكا شرح واسطة واد على الملك استوى
 ونحوه برفلان مبسوطة ويرد لان مخلوله يعني انه جواد او خيل لافرق بينهما الا لما قلت اي من ان احدهما شرح حتى ان لم
 يبسط يده قط بالنوال ولم يكن له برفلا قبل فنه يده مبسوطة لمساواة عندهم لقولهم جواد ومنه قوله تعالى وقالت
 اليهود يرد الله مخلوله اي هو خيل بل يده مبسوطة ان اي موجود من غير تصوير ولا غل ولا بسط فالتمثيل بالتمية
 والتمثيل للتمس من صنق العطن والمسافة عن علم البيان مسيرة اعوام له ما في السموات وما الارض وما بينهما وما تحت
 الثرى ليدل بذلك على كمال قدرته وادائه **وقوله** وما قدره الله حق قدره اي ما قدره وعظمته في انفسهم حق عظيم حيث
 جعلوا له شريكا ووصفوه بالابلق **ومر الارض جميعا قبضته يوم القيمة السموات مطويات بيمينه** بيمينه على عظمته وخفا
 لافعال التي يتخير فيها الادها بالاضافة الى قدرته ودلاله على ان تحرب العالم اهون شئ عليه على طرقة التمثيل والتخييل
 من غير ذهاب بالقبضة والاباليم الى جهة حقيقة او حجاز كقولهم شابت لمة الليل القبضة المرة من القبض اطلقت
 بمعنى القبضه ومعنى المقدار المتعوض بالكف تسميته بالمصدر والمراد بجميع الارض والارضون السبع او جميع الجاهل البادية
 والغابرة سجدة وتعالى عما يشركون اي ما بعدوا على من هذه قدرته وعظمته عن اشراكهم او ما يضافون اليه من الشوكا
والكش المتشابهات من هذا القبيل اي من قبيل لا يهايم لكونها ذات معينين احدهما قريب سبق اليه الذهن وهو غير مواد
 كالاستواء المكان والقبضة الحسية وثانيهما بعيد لا سبق اليه الذهن وهو مراد على ما اشارنا اليه ولان لا يهايم سمي خيلا
 عند علماء البردع او المعاني او البيان على ما عرفت من لاختلاف فيه والتخييل بصور حقيقة الشئ اعندهم كخيل الاستواء
 والقبضة بصور غاية عظمته ونهايه قدرته قال الزحشر في لا ترى بابا في علم البيان ادق والالطف من هذا الباب لا انفع

على من جمع

الوجه والاشارة

انما كمالنا، ومنها السلب لايجاب وموان توقع الكلام على نفي شئ واسامه في نفي واحد لقول السمور، ونكران شئنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول، وكقول الشماخ، هضم الحشا ليدل الكف خضرها ويلا منها كل محمل ودملج، ومنها العكس والتبدل
وموان تقدم في الكلام جزاء ثم تنكس فتقدم ما اخرت، وتوزع ما قدمت كقوله، واذا الدرزان حسن وجوه كان للدر حسن خمر
ريشا ومنها الكناية والتعريض كقوله، يصف قد سارانه بالادماج والرى وقوايم بضد ذلك، واحمر كالدرناج اما سماؤه فريا
اما الرض فمحور، قال ابن الاثير في المثال ابر الكناية وهي كل مادة على معنى مجزى حمله على جاني الحقيقة والمجاز بوصف جامع
بينهما يكن في اللفظ المفرد والمركب، واما التعريض وهو اللفظ الدال على معنى لامن جهة الوضع الحقيقي والمجازي من
جمته اللوح ولاشارة فمختص باللفظ المركب لان المفرد لا يستعمل في اللوح ولاشارة كقولك لمن توقع صلته من غير طلب اليه في
الحاجة فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع للطلب الحقيقية ولا مجازا وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ اي جانيه فان عرض كل شئ
جانيه وبذا سمي بالتعريض مثال لكنا من القرآن الكريم قوله تعالى احب احلكم ان ياكل لحم اخيتنا فانه كنى عن الغيبة بالكل لاسان
لحم انسان اخر مثله ثم لم يقتصر على ذكر حتى جعله ميتا ثم جعل ما في الغايه من الكراهة موصولا بالمجبة فلهذا دلالات اربع مطابقة للمعنى
الذي وردت من اجله اما جعل الغيبة كالكل لاسان لحم مثله فلان الغيبة ذكر مال الناس ممرق اعراضهم مما نكروا لاكل لاسان
لحم من به يقتابه لان الكلم ممرق على الحقيقة واما جعله لحم لايخ في الغيبة لان الغيبة من الكراهة لان الغيبة من الكراهة
وان كان يتوهمها فلماذا جعلت بمنزلة لحم لايخ مبالغة في استنكاره الغيبة لان لحم لاسان وان كان مستكواه عند انسان اخر الا انه
لا يكون مثل كراهة لحم اخيه واما جعل اللحم ميتا فلان اجل ان المعتاب لا يشعر بغيبته واخسرها واما جعله ما هو في الغايه من الكراهة
موصولا بالمجبة فلما جعلت عليها النفوس من الميل الى الغيبة والشروع لها مع العلم بتحرها وقوله واورثكم ارضهم وديارهم واورثكم
وارضا لم يظاوها فالارض التي لم تظاوها كناية عن منافع النساء وكذا قوله انزل من السماء ماء فسيات اودية بقدرها فاحمل السيل
نورا رابعا فكني بالماء عن العلم وبالاودية عن القلوب وبالنزول عن الضلال مع احتمال ان يكون الماء اودية مهابط الارض والزيد
الغنى ومثاله من البحر قوله علمه لخلام اسمه انجسته حذو وكل انجسته رويده سؤق بالقران رويده فكني عن النساء
بالقران وير من مثال العرب قولهم اياك عقيلة الملح وهي كناية عن المرأة الحسنا في مذهب السوفان عقيلة الملح هي اللؤلؤة
بكثر في البحر في حسنة وموضعها ملح وقولهم ليس له جلد النمر كناية عن العداوة وقيل ظهر المحن كناية عن خبر المحنة قاله من لطيف
هذا الموضع وحسنه ما في اللفظ مثل لقول الرجل اذا نفي عن نفسه التبع مثلي لا يفعل هذا اي انا لا افعله فني ذلك عن مثله ويرد فيه
عن نفسه لانه اذا نفاه عن ما به فقد نفاه عن نفسه لا محالة اذ هو نفي ذلك ابرار وسبب ودهذا اللفظ في هذا الموضع انه يجعل المقصود
من جماعية هذه اوصافهم بتبيين الامر وتوكيدها ولو كان فيه وحده لقلق منه موضع ولم يرس فيه قدمه وتظهر من القرآن ليس كمثل شئ
اخر فرق بينه وبين ليس كانه شئ موما اشرت اليه وان لم يكن له مثل حتى يكون كمثلته مثلا وانما ذكر على طريق المجاز قصدا للمبالغة
ومثال التعريض من القرآن قوله تعالى طالع الملائكة الذين كفروا من قوم ما نراك الا بشوا مثلنا وما نراك لتنجح الا الذين هم اراذلنا
بادى الروى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين فقوله ما نراك الا بشوا مثلنا تحريض لهم احق بالنبوة منه وان الله لو اراد ان يحطوا
في واحد البش جعلنا فيهم اهل اكل احد الملائكة في المنزلة فاحسبوا حقهم بها الا ترى الحق قوله وما نرى لكم علينا من فضل ومن التعريض الحس الامور

وقفت على قيس بن عباد فقال اشكوا لي بكثرة الفار في بيتي فقال ما احسن ما ورت عن حاجتها فقال املا والها بيننا خبرنا ومنها
ولما ومن احسن التريضات ما كتب عمرو بن مسعدة الكاتب الى المامون في امر بعض اصحابه وهو ما بعد فقد استشفع في فلان
الى امير المؤمنين ليتطول بلحاظ سطرانه من الخاصة فاعلمته ان امير المؤمنين لم يجعل في مراتب المستشفعين في ابتداء
بذلك فذكر طاعته فوقع المامون في ظمركنا به وقد عرفنا تصرفك ونفرضك لنفسك واجبتك اليها واعلم ان من الكتاب ما يفتح
ذكره كقول الشريف الرضي يري امرأة ان لم يكن نصلا فخره فقال لسبق الغنم في هذا الموضع الى ما يفتح ذكره وهذا المعنى اصله
من الفزدق حيث قال وجفن سلاح قدر ريت فلم اغ عليه ولم ابث عليه ابو الكيا وفي جوفه من دارم وهو حفيظ لوان المانيا
امهله ليا ليا وما كنى احد عن امره ما تجميع احسن من هذه الكناية ولا الخم شافا الا ان الشريف اخذها ومهنتها وشوق صورها
وقد عكس هذا القصيدة المتبني فاحسن فيما اساءه طريق الكناية واخطا حيث قال اني على شعبي بها في جرحها لا اغف عاني في اولها
وهذه كناية عن التواضع والعفة الا ان الجرح احسن منها وقد اخذه الشريف فابزعه اجلا صوته حيث قال احسن الى ما تقم الخمر والحق واصد
عاني فحان المارز ومنها المعنى والفخر وهما متقاربان اخذت من المعنى اصطلاحا وبعدها من توابع الايام
اما الاول فلا يفسر صريحا بالاحرف كماله اذا لم يرد ولا اسم للفخر والجمع لا لافعال بل لافعال رطب رطاب اصل للفخر جرح البريوع
بين التواضع والافتاء يحدد مستقيما الى سلفه ثم يحدد عن يمينه وشماله عروضا يفتخر بها فيخفي مكانه بتلك الافعال واما المعنى
فهو العطف من التعظيم وهو ان يلقى على انسان شيئا قلبه عليه بليسا واما الاجتهاد فخر لا يهمل ان لا يغلو طه افعله من الخجل
الى مسلة يستخرج بالعقل وعن الاصغر فلان تايينا بالاجاج الى بالا غلبه فقال حاجيته في حبيته ادا عتبة فغلبته بالاجاج
ما في يد الكبراد اما المعنى فلان المعنى هو صغر اسم الحبيب وشي اخر في بيت شعر ما يصحف اوقيل وحساب وشيئا وبغير ذلك
واما اللغو فهو المعنى فيما ذكرنا الا انه يكون على طريقة السؤال والجواب ثم ان من العلم ما من ذهب الى ان المعنى من اجل ما يتبادر لادب
واخر ما يتبادر لادب وكان فيه دليل على لطافة الطبع وجودة الحس وصفا القرينة ودقة النظر والصبر استنباطه
والثبات عليه وهو ما يشهد ويصنف الذهن ولهذا اذا افتح لادب منه بيتا في مجلس ان داد في عين الناس قدرا وشرفا
وفي نفسه ابهة وسرورا بفتح ما غلقه غيره وايضا ما عاه سواه ومنهم من ذمه كالا صمحي حيث قبله ما نقول في المعنى فقال
ليس في الانتفاع ثمرة عوض مما ينال العقل من الحسوس فانه وكاف الحسوس في حيث قال المعنى انما يحتاج اليه الملوك والعلماء اما
لاحقا الاسرار كما في كتب الملوك الى خلفائهم في تدبير امير خفي وفي توافيف العلماء في علومهم التي من شأنها ان يضمن بها على
غير اهلها واما التقف الملوك على كتب علماءهم المعماة على ما وجده ايرى الجواسيس والعلماء على ما يقع في الكتب من فضول مما
قد سترت بها ما تحتها من العلوم الجليلة قال واما الشعر فلا فائدة في تجميع الايام لادب من يفتح الفكر وتصنيف الذهن ورياضة
القلب وليكون وصلة الى الغرض المقصود ولادب المطلوب وهو ما يوجد من كتب الملوك وروى الحكماء وعلى الجملة
فقد اكثر في مدحه وذمه ولكن بعد ما دريت ان كلا طرفي قصد الامر ذم لا يبغي ان يجمله كل الجهد فتستوحش منه
ولا ان تستغرق الزمان فيه كل الاستغراق فيعوقك المهم بل ينبغي ان يكون من ذكر من قلنا ذكرنا مثله للتبيين لتجديد
الخواطر وغير من الغزير في المعنى العلم قوله وفي اصغر ايرى راجع ساجد احمي بحوله ومع جارك ملازم الحس اوقاها مختلف

المع واللفظ

في حزمته

في حزمته البارى وفي السن قوله لي صاحب امل الدهر صحتي شقي لفتني ويسعي سعي مجتهد لم الغم من نصا حينا قد وقعت
عيني عليه اقترقا ذرة لادب وفي آخر قوله احابيك في اسم الحبيب الذي هوت فانت امام البلد حروف هجائية اربع اذا زال
حرف بقي احد وفي قيم قوله حروف الاسم اربعة وفي البيداء موضع اذا استقطت حرفي فزال الاسم اجمع مثل هذا يسمى للخر
السيال لانه لا تقف على معنى لا مكان عمله على حيين مثلا لانه اربعة واحرف الحاء والسين لم يبق شي وكذا لكر غلام وفي الخبر قوله
تصدق على معكوس صند مصحف قول حبيب ناه وفي سعيد قوله يا سيدا ما مثله سيدا كانه غصن من لاس وطرح
من اسمه سينة لا تقطع الصوم من الناس وفي اسم حبيب قوله اسم من عيل به صبرك ومن اورث القلب فهو حارب اسم في
الشعر قد بينت حين استقطت حروف من وفي الغرير قوله وسابق في كيد السماء ونظير في الارض طورا وتاب يكر رصف
اسم طابرا وتكرار باقته وحشا صحابا وان عكست بعد مجموعها لكن الحسان العذاري قبا وفي الرقاب قوله خليلان
ينطأ في جوانب مجلس جداده قدام له ووراء متى يضع الرجلين ماش عليه ما يتركه في وشك حقا وحفا وفي غنوة الغيب
لا اسوق قوله وسود حفا ديا لكان الناس لها حرام علينا درها حين تجلب وفي الصبح قوله وذي نفس لروح فيه مخجل على الدهر
يناي مرة وشوب لم تمن تترك علينا جسيمة ووجه الى كل لانا حبيب وفي دور الغرير قوله وحيات اربها التجدي
على قبورها بعد الحماة وفي الطل قوله وماش على وجه الصبيد وما تروى مجلسا تحت السماء الاثر غيب اذا ما البصر الغيم الذي
ويبدوا اذا ما البصر الشمس القمر وفي الهربة قوله هلم الى من عذبت طول ليها باضيق سجن في حبيم مسعر وقد جلت حدس
وفي برية في علي دفن الشهيدة توجر وفي كين قوله ثاني الحروف من اسم من لا يعبده جلد لا يغير خلاف وكذا كالهنا الضعيف
اخرها حذر وهذا في الدلالة كاف وفي الميزان قوله وقاضي القضاة يفصل الحكم ساكنا وبالحق يقضي لا يوج فينطق قضي
لبسان لا يمد وان يمل على احد الخصمين فهو مصدق وفي الدنيا قوله وصاحب صدق لا يلد صحابه ولن يرفع الاقوام حتى يبايها
يشدربا طاكريم وبليلة ولم يفر ذنب ولم يكر اقبيا وفي الارم قوله ما المزا لا يتقلب اسم رجل الفارسية فاعلم ايها الرجل
هان يكن خاليا عازمت به فتمت مما فقد اودى به لاجل وفي الحجر والمغفرة قوله جارية وافقها عند نزول القول المترل
فانجحت لما عافوها وافرح من قبل ان تنزل وفي الدج قوله وسائر الى الصباح لم ينم ولم يكن ما ساره قد قدم وفي بكر قوله
اموالى ما من كل حرف من اسمه لما جده عشر الى اخر الاسم عذوف لكل مثل كل بعضه واصبحت من روي كروي من حسي وفي النخل
قوله ومستديره بيون تصغر في خطرا الصيول لانع روي لود حتى يضرب حنياه في سكون وفي المعراجين اي مصرع الناب
قوله خليلان ممنوعان من كل لاة بيتان طول الليل يحنتان اذا اعتنقا كانا على لاهل حارسا وعند طلوع الفجر يفتقران
وفي البكرة والحبل قوله وجاريه ليست من لاس حنلي والحن قد لا يعبها ومع ذهي فاولجت فيها قدر شين موزن نصاحت
ولا والله ما وجدت ترف وفي حجر الحك قوله ومدح من صيغة الليل برة مغرق طورا بالبحار ويطلس اذا سالوه
عن عوبيصين اشكلا اجاب بما عيا الورى ومواخرس فاجابه بعضهم وقال سواك جملود من الصخر اسود خفيف لطيف
ناعم الجلد املس اقيم بسوق الصرف حكما كانه من الدخ قاض بالخلوق مطيلس وفي ايام الاسبوع وليالية سبع دول
ما نحن من الوي شيم ساق سبعة زهر متواصلات لا الذور وبها باب تعاقبها على الدهر وفي نكر وهو اسم تركي

احمد

سعيد

بعده

اسم اذا صحفته بالفارسية ومنه ما يرد على حكم المسائل الغريبة كقول بعضهم وفي خاله وانا خالها واني عمته وانا عمها فاما
 التي انا عم لها فان ابني امها ابوها اخوها ابني خاله هكذا حكمها فان الفقيه الذي عنده فنون الدراية او علمها بين
 لنا شيئا خالصا وكشف للنفس ما فيها فليسنا محجوبا ولا مشركين شرعية احدنا ثمنا واما الخال التي الرجل خالها بصور على هذه
 الصورة وهي ان تخرج امرأتين اسم احدهما عايشه واسم الاخرى فاطمة فاولد عايشه بنتا واولد فاطمة ابنا ثم زوج بين ابني امرأتين
 فاطمة فاجتات بنتا فذكر البنت مي خاله ابنه ومو خاله لانه اخوها واما العم التي موعها فصورتها ان رجلا له ولد ولولده اخ من امه
 فزوج اخاه من امه ابنة بنت فاجتات بنت فذكر البنت مي عمته لانه اختها ومو عمها لانه اخوها واما قوله
 وفي خاله هكذا حكمها ومو ان يكون امها اخته واختها امه كما قال ابوها اخي واخوها في قصور تان رجلاه ولد ولولده اخ من
 امه فزوجها من ابني امه فاجتات بنت فاختها امه وامها اخته وفي الهند نفاخر اللبدي في هذا المعنى فلهذا جعلنا من
 المقلد والشمس من لقيت اسم الخزانة لم تطلع على وجهه الا على رجل ومن اللغز في الجيم قوله ما اسم اذا الضميمة رفعت
 ما نصبت به ولا يتم بضمة البحر سببه وفي العباب قوله ما اسم الرجل فان بعزى اليه الحصاب ما فيه عنى وناب وفيه
 عين ناب وفي هذا البيت قوله فاي شي بضمه كل وكل انقص من ثلثه فان موضع الضم في لفظ كل وحرره انقص من
 ثلث حرره البيت بتمامه وفي مورد الغنا وعود الجوز قوله وما شيان اسمها سواء واصلهما معا عند انتساب اخضر
 بت فوسعين بلا طم لاذ ولا شراب وما ان وجد ان النفع الا ضرب او ضرب من عذاب وفي الفخ قوله وما ميت كمنته
 ودفته بتمام الى حي صحيح فاولد وفي حابر قوله ما اسم حبري بان هدية باقي ذلك الى محجب وفي الميزان
 قوله ما حكم جاهل على حكمته لا حكم الا وهو مصلوب اذا ارستى رد بعد الحكم رشوته ولم يعلم دون الحق محجب
 وفي ايام الاسبوع قوله ما سبعة كلام اخوان الا يتلقون ومن جبران وفي القبح قوله ما منور في محكم القرآن ليس من لاش
 ولا في الجان ما رجلان كيتهم بالمعاني وفي جحي قوله ما اسم راعي الحروف واما بائني بكتب الصحيح فواهر وهذا
 بعض امثلة القسامين والاخر تكثير الامثلة فان عرض البعض مقصور عليها ومنها التقسيم الذي سبق لاشارة اليه ومو ان
 ستقضي الشاعر تفصيل ما ابتداءه يستوفي جميع الاقسام التي تقضيها ذلك المعنى كقول زهير يطعنهم ما رمتوا حتى اذا
 طعنوا صار حتى اذا ما صاروا بواغتنا وكقول ابى زيد الطائي يا اسم صير على ما كان من حدث ان الحوادث ملق ومستطر
 وكقول السامح نصف صلاه سابل الحمار متى ما يقع ارساغه مطمينة على حجر رفس او تدرج فليس اقسام الوطا
 الشديدا الا ان يجد الراطي اما رخوا في رفس او صلبا في تدرج ومنه قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
 فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات وهي تسمية صحيحة اذا جعلوا اقسام العباد من الله فاما عاص ظالم لنفسه اما
 مطيع مبادر الى الخيرات واما مقصد منهم ومنه قوله تعالى وكنتم اذ واجابله فاصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ومنهم المقصدون واصحاب
 الشائم ما اصحاب المشامة ومنهم الظالمون لانفسهم والسابقون السابقون هم السابقون بالخيرات فحقن الآسين مطابق ومنه قوله
 تعالى وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا فان الناس عند رودة البرق من خائف وطماع وليس لنا قسم بالث واما ان ترك
 بعض الاقسام ليس قد تورد في القرآن كقوله لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الغايرون فذكر اصحاب

بنته

الدور

له يدرك

استقيم

الجنة ولم يذكر اصحاب النار فليس شي لان استيفا لاقسام انما يلزم فيما استهم لاجمال فيه الا ترى الى قوله ثم اورثنا الكتاب
 الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات واما ههنا لايه فانما خص فيها اصحاب الجنة
 بالذكر لعلهم بان اصحاب النار لا يورثونهم وقس عليه ما جرى هذا المجرى فانه انما ينظر منه الى المستهم وغير المستهم فامرهم وانما عرت
 ذكر التقسيم لبيان منساره وضاد ذلك ما بالكرار كقوله فما برحت ترمي اليه بطرفها وتومض احيانا اذا حصرها غفل فتومض بطرفها
 وتومض متساويا في المعنى او بان يجوز دخول احد القسمين في الاخر كقوله عري غير ما ان كوفت نوالا من ندها غفوا ولا
 منسيا فجوز ان يكون العفومينيا والمهني غفوا او بان يترك بعض الاقسام كقول جرير صارت حنيفه انلا نافتلهم من العبيد
 وثلث من موالها ومثال الضميمة التقسيم انه وقف اعرابي على مجلس الحسن البصري رضي الله عنه فقال دم الله عبد اعطى من سخته
 او داسي من كف او اثر من قله فقال الحسن دم الله ما ترك احد عنده ومثال الضميمة قوله الجعدي قف مشوقا ومسعدا
 او حرينا او معينا او عذرا او عذولا فان المشوق يكون حرينا والمسعد يكون معينا وعادرا وليس منه قول ابى تمام على ما ظن
 وموقف بين حكم الذل منقطع صالبه او حبال الموت متصل بناء على ان هاهنا قسما ثالثا وهو الناجي فان اتمام قصد الغلو
 في وصف هذا الموقف فقال ان الناس من احدى رجلين اما ذليل عن توره او هالك فيه اي لا يجوز منه احد توره وهذا التقسيم
 صحيح لافساد فيه فاعتبره ومنها المراجع وتسمى السؤال والجواب ايضا وهي ان يحكي المتكلم من اجته في القول ومحاوره حرت بين
 غيره وبينه او من اخبرها وجر عبارة واعذب لفظ ومن جيد امثله قول وضاح اليمن قالته الا لا لحن دارنا ان ابانا رجل غائر اما
 رايت الباب من دوننا فقلت اني رايت ظافر قالت فان القمر من دوننا قلت فاني فوتم ظاهرا قالت فان الليث عادي فقلت
 فيسيف من ههنا باثر قالت اليس البحر من دوننا قلت فاني ساج ما ههنا قالت اليس الله من فوقنا قلت بلى وهو لنا غافر قالت فاما
 كنت اعيتنا فانت اذ اما جمع السامر واستقط علينا كسقوط الندى ليلة لانه ولا امرم والطف منه قول ابى نواس قال لي
 سليمان وبعض القول اشنع قال صغني وعليا انا اتقي واورع قلت اني اقل ما فيكم بالحق جزع قال كذا قلت مهلا قال
 قل قلت فاسمع قال صغني قلت تنع وقول الجعدي بت استقيم صفوة الروح حتى وضع الراس
 ما لا يتكنا قلت عبد العزيز تخديك نفسي قال ليك قلت لبيك الفاهاها قالهاها قلت خذها قال استطيعها ثم اعطى
 ومنها لاسلاف ومواصناف صدها اسلاف اللفظ مع المعنى ومو ان يكون الالفاظ لا لفظ بالمعنى ومناسبة له فاذا كان المعنى لفظا
 كان اللفظ حرا واذا كان المعنى رشيكا كان اللفظ رقيقا واذا كان المعنى اعرابيا كان اللفظ عزيزا واذا كان المعنى مولدا كان
 اللفظ مستعلا كما قال تعالى تالله بفتوة تذكرو يوسف حتى يكون حرضا او يكون من الهالكين فاني في مقام تعجيم الخطب والويل
 ما خيف على يعقوب عليه السلام من دوام حره وطول اسفه بفتوة التي هي غريب تاني باهاين اعرب صبح الغشم والفاظ الهلاك
 ولا لم من الفاظ المعاني واللفظ منها وكما قال زهير انا في سعفا في مرس رجل ونوا يا جدم الخوض لم تنعلم فلما
 عرفت الدار قلت لربها الا انعم صباها اياها الدرع واسلم فاني في البيت لاول كون معانيه اعراسه بالفاظ متوسطة مناسبة
 في الغزاة واتى في البيت الثاني الكون معانيه امن واقرب الى العرف بالفاظ مستحلة الدور والصف الثاني اسلاف اللفظ مع
 اللفظ ومو ان يكون الكلام معني صحيح معر واحد من عدة معان فيجئنا منها ما بدنه ومن بعض الكلام اسلاف لاشركه الحقيقي

لا

او ملائمة المزاج او نحو ذلك كما قال المجتري كالتسبيح المعطيات بل لا والله فان تشبهه بالابن العتي من حيث
في كتابه عن وصفها بالهزال يصح مع تشبهها بالعراجين والاهل والاطباء غير ما فاختار من ذلك كله تشبهها بالاسهم والاداء
لما بينها وبين العتي من الملائمة ولا يتلاف وكما قال المتنبى على شاخ موح المنايا بحجر عذرة كان البيلد في صدره وبلر
فان بين السباحة والموج والبول ملائمة صيرت البيت حكم النسخ مؤلف لا الفاظ واحسن منه قول ابن شبيب اصح واقرى
مارويناه في الندي من الخبر المأثور من قديم احاديث تروى بها السيول عن الجبان البحر عن جود الامير تميم لما فيه
من المناسبة بين الصحة والقوم والرداء والخير المأثور من بين السيل والحما والبحر الصنف الثالث اسلاف المعنى مع المعنى وهو
قسمان الاول ان سئل الكلام على معنى مع امران احدهما ملائم ولا خلاف فقوله كما قال المتنبى فالعرب منه مع الكدر
طابق والمترجم طابق منه مع المحل والى ان سئل الكلام على معنى وملائمين لم يفتقر به منها ما لا يقرانه من حيث كافي قوله
المتنبى وفقت وما في الموت شك لواقف كان في جنن الردى وموتوا ثم ترك لابطال كل هزيمة ووجهك وضاح وبغرك
باسم فان عجز كل من البتين لانه كلا من الصدرين ولكن اختار ذلك الترتيب لانه من حله ما ان قوله كان في جنن الردى وموتوا ثم
مسوق لتمثيل السلامة في مقام العطب فجعل مقرر الوقوف والبغاتي موقف يقطع على صاحبه بالموت فيه اسب من جعله
مقرر البتة حال هزيمة لا طائل والى ان يكون في تأخير التيميم بقوله ووجهك وضاح وبغرك باسم عن وصف الممدوح بوقوفه
ذلك الموقف ومروءاته طالع كلى من يد من زيادة المبالغة ما نفوت بالقدم وكافي قوله تعالى ان لكان لا تجوع فيها ولا يترك
وانك انظما فيها ولا تضحي فانه لم يراع فيه مناسبة الرى للشمع والاستظلال للبسر في تحصيل نوع المنفعة بل روعي مناسبة
البسر للشمع في حاجة الانسان له وعدم استغنياء عنه ومناسبة الاستظلال للرى في كونها تابعين للبسر للشمع ويمكن
لما فيها ان رعاية ذلك اذ دخل في حسن الوعد والامتنان بالنعم المذكور في جمع الامم منها في الجملة الاولى وعطفها
في الجملة الثانية من الاسماع في مرة للبشارة بنيل احوال النعم ومن تكلمها بذكر التواضع والمتممات ما كان يفوت لو لم يفعل
ذلك الصنف الرابع اسلاف اللفظ مع الوزن وموان ياتي الشاعر بالمعنى والوزن من غير حاجة الى تقديم وما خيره مع
مثل في السعة لقوله وما مثله في الناس الا املاك ابوامم حتى ابوه تقارب ولا الى غير زيادة لقوله حتى اذا حرت على الكلكر
او نقص كقول قواطنا مكة من ورق الحصى او بها مثل قوله من سجع داودى سلام بريد سليمان وكل شع شع حكيم فهو مثال لهذا
الصنف الخامس اسلاف مع الوزن وموان ياتي الشاعر باللفظ والوزن من غير حاجة الى اخراج المعنى عن وجه الصحة
كما جرى لحرارة لى لورد في قوله فاني لا شهدت اباجيب عذرة غدا بمحجة نفوق فديت بنفسى نسي وما الى وما الوه الامات
اطبق اراد فديت بنفسى بنسى لكنه اضطر فقلب المعنى لاصلاح الوزن ومثل قول المتنبى خرجوا به والحل بالحوال صغفا
موسى يوم ذلك الطور فجمع الصعق وان لم يكن لموسى عليه السلام لاصعقه واحلة توصلا الى الوزن الصنف السادس اسلاف
القافية مع ما يدل عليه سائر البيت ويسمى بالمكثي وموان يكون لقافية البيت وسجعة الفقرة تعلق بما قبلها وفيه تمهيد لها
ودلالة منه او من بعض حمله عليها فيكون متمكنا في مكانها مستقرة في موضعها وفي الكتاب العزيز منه كل عجيبة باهقة
كقول تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا والذين فيها لا يبغون عنها حولا وقوله قالوا يا

الرب
لا غنى
لنا

لا

الحق

يعلم انا اليكم لم رسولون وما علينا الا البلاغ المبين وقوله قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفرت لي وجعلني
من المكرمين ومن امثلة الشعر قول ابى تمام ومن اذن الى الواشين تسليق معصا مع بالسنم حلا وقوله اعوى
بن ابراهيم دعوة خاسم بظلم التثريب لا ظلم الورد انا مع الركبان ظن طننته لغفت له راسي حيا من المجد اتبع بحر
القول من لو مجبوت اذ الحيا عنه معروفه عندك سبت ذلكم من يدرك شاكلت يد القرب عدت مستها ما على الصدر ومن
زمن البتنية كانه اذا ذكرت ايامه زمن الورد وقول المجتري فلم ارض عايني اصدق منك عرا كما اذا الهيا به النكس
الذي اجدت عليه السيف اعزك انني ولا يدك ارتدت ولا حله يا وكنت متى خرج يمينك تمتك الضربة او ابقى للسيف
مضربا انت لي الايام بعد قسوة وعانت في دهرى المسمى فاعتبا وما سمع لتقدم في المكي مثل قول النابغة كالانجران
عذرا غيب سماه جفت عايله واسفله ند واذا وصلت الى قول القائل ما نظرت عيني سواك منظر استحسن الاعرضت عنه ولا
لغا غائب الاسات الله ان يكون فقد ارضى عما لا يزيد عليه الصنف السابع اسلاف مع اختلاف وهو ضربان الاول
ما كان المودع معزل عن المختلف كقول سويد بن جلاق ابي العليان باي السدير اهلهم وان قيل عيش بالسدير عزيز
به التى والحمى اسد حمة وعمر بن هند يعتدي ويجوز والى ما كانت المولفة فيه مداخلة للمختلف كقول الحباس لا اصف
وصالك بحور وحكم قلى وعطفكم صدور سلمكم حرب ومنها القسم ان يحلف على شئ مما فيه فخر او مدح او عظيم او غير ذلك
او غير ذلك فالاول كقول الاشتر النخعي بقتى وفري واخوفت عن العلى ولقيت اضيائي بوجه عبوس ان لم اش على الحرب
غارة لم تخلص يوما من نهاب نفوس ضمن القسم على الوعيد بما فيه من افتخار بمقتسم الجود والشرف ومثل قوله تعالى فوب
السماء والارض انه الحق مثل ما انكم تطقون والى كقولك اعرا ثار جودك في العلوب توثر وجيد بشرك بالبحاح يشر
ان كان في امل سواك عده فكفرت بتمتك التى لا تكفر وصفن القسم ما يزيد الممدوح مدحا والمالك كقولك لم تترك انهم
لحق سكرتهم بعمى من اقسام سجدة بحق رسوله تعظيما لقدره وبينا مكانة عنده ومثل قولك اعرا ثار عرفت عشت احي
وجرمه والذى لا ينزل الحى لم يخرج فخرت خيفة قولا فقيمت فعلت ان يمينها لم تخرج فضمتها واثمتها وفدت
من حلفت على عين غير المحرج والرابع قولك اعرا حى وبجنى الفواد يطيعه فلا ذاق من بجنى عليه كما بجنى فان لم
يكن عندي لجنى ومسمى فلا نظرت عيني ولا سمعت اذنى والخامس كقولك لاخر حلفت عن سوى السماء وشادها ومن مرج
البحرين بلقيان ومن قام في المعقول من غير رؤية باثت من ادراك كل عيان لما حلفت كفاك الا لاربع عقابل
لم يعقل لمن ثراى انفسل افواه واعطاه نابل وتكلمت همدى وحسن عشان ومنها لادماج وهو ضربان الاول ان ضمن
النصر بجنى من فن كناية عن معنى من فن كقول عبد الله بن عبد الله لعبد الله بن سلمان ابي دهر يا اسحافنا في نفوسنا
واسعفا فمجنى بجن ونكرم فقلت له نكاح فيهم انما ودع امرنا ان المهم المقدم فادج شكوى الزمان وما موعلي من
اخلاق الاحوال في هينة فاحسن التحيل بلوغ غرضه وتلطف في المسلة مع صيانة نفسه عن النصح بالسؤال لاجرم انه فطن له
سليم فوصله واستعمله وكقولك ان بناء السعدى ولا يدلى من جهل في صالمة فن اجل ادع الحلم عند فانه ادج الفخر
في الغزل حين كنى عن حمله انه لا يفارقه ولا ترعب نفسه عن حمله وانما غزم على ان يودعه اذ كان لا بد له من وصل هذا المحبوب

جوابه

ان الودائع تسترد على طريق لانكار عن الخلل الصالح ليوذع الحلم فافهم بقيا حله عليه لعدم من يصلح الانداع ثم
ادبح شكوى الزمان في العجز بما ابداه من خير لاخوان حتى لم يبق منهم من يصلح لمثل هذا الشأن الضرب الثاني ان يعيد
المتكلم الى نوع من البديع فيجئ في ضمنه بنوع اخر كقول بعض شعراء الاندلس الرضي ان نضاجي نقيضا مجاملة ويحكي بطلا
وحقل الارضيت بذالاني جعلت وحقل القسم الجليل فادمج المبالغة في القسم حيث لم يقل وجيوتك ونحوه ثم علق الغزل
بالغائب وقال تعالى وله الحمد في الاول والاخر فادمج الطباق في المبالغة ومنها التعليق وهو ضربان الاول ان ياتي
في شئ من القنون بمعنى تام فيه توطيه لما ذكره بعد من معنى اخر اما من ذلك الفن كقول ابي نواس لم في بيتهم سبب في
وسط الملا سبب لتدزوا عجوزهم ولوزيقها غضبوا علق مجموعهم بالسيف والحماة مجموعهم بنجورهم ودناهم ابيهم
لم يرضوه وادعوا غيرهم واما من فن اخر كقول المتنبي في صفة الديك قلب فيه احفاني اعزبه الى الدهر لا زوبا فعلق غتاب
الزمان بن الغزل اللازم من الوصف الضرب الثاني ان يتضمن التعليق بالشرط وراه اللازم الدلالة على زياد المبالغة
كقول ابي تمام فان انالم يحملك عنى صاغرا عذوك فاعلم اني غير جاد فانه كنى بتعليق عدم محمده لمدمر على عدم جده عذوه
له صاغرا عن المبالغة في علو عذوه واقدار مدمر على كثر العطا ومنها السابغ وهو ترتب المعاني المتأخره الى سلاهم ولا
تناور كقول الباهي والرفق عين ولا ناة سعاد فاستان في رفق تلاق نجاحا والياس مما فات يعقب راحة وارب
مطمحة تعول ذابا ويسي التسابه ايضا وقيل التسابه هو ان يكون الالفاظ غير متباينة ولكن متعارفة في الجزالة والمتباينة
والرقم والسلاسة ويكون المعاني مناسبة الالفاظها من غير ان يكسب اللفظ الشرف المعنى السخيف وعلى الصنوبر لصاعا
معا ضياغة تناسب قلاهم حتى لا يكون الكلام كما قيل بعض قريض المراد اذلة بك لسان الناطق المحفوظ ومنها حسن
الابتداء وهو ان يكون مطلع القصيدة او غيرها من الخطبة في الرسل مع عزوبه لفظه وسهولة سبكها صحيح المعاني متناسبات القيمة
واحسنه ما ضمن معنى ما سبق الكلام لاجل لكون ابتداء كلامه دالا على انه ياتي ويسمى براعة الاستهلال كما قيل الكاتب كتب
الى الامير وعنه ان بقرة ولدت حيوانا على شكل لسان فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذي خلق الانام
في بطون الانعام ومن احسن ابتداء المتعديين قول امرئ القيس خليلي مرابي على ام جندي تقضي لسانات الفواد
المعذب وقول النابغة كليني لهم يا اميمة ناصب ليل اقاسم بطن الكواكب وقدمه ان المعز وغيره لسانته على قفا
نكي من ذكر جيب ومنزل لما فيه من عدم التناسب فانه وقف واستوقف وبكى واستبكي وذكر الجيب والمنزل في ضعفيت
عذب اللفظ سهل السبك ثم لم يتفق ل مثل ذلك في النصف الثاني بل اتي فيه مجاز قليلة غريبة فبان الاول كحلال في النابغة
فانه لا يفلوت من قيمته من احسن ابداء المولدين قول ابي نواس حلفي هذا موقف من يتم فحوا قليلا وانظرا هيلم
وقول اسحق الموصلي هل الى ان تمام عيني سبيل ان عهدي بالنوم عهد طويل وقول الخنزي نودي لوهوى العذراء بعشق
ليعلم اسباب الهوى كيف تعلق وقول المعزى عن مجدي ملتي واعتقادي نوح بال ولا ترمي شاد وقول المتنبي لظني من رلة
اعتب قبلي ارق علك ما تحسب وكذا قول امرأها اكثر العشاق تحسب الهم حلقه في المائق لولا ما كرر صفوه وفتح حسنه
بقوله فيما يليه كيف ترى التي ترى كل حفن راها غير جنبها غير راق الى كيف ترم المرء التي ترى كل حفن من افعال الناس غير راق

كاف

السكا

السكا من محورها غير جنبها وغير الاولى منصوب على الاستيلاء والثانية على الحال ومعنى راقى مقطوع الدم من قولهم رقا
الدمع والدم يرقا فقا اذا انقطع وراهها موقلوب راءها فاعرفه فبين الذوق سداد حلاق البيت الاول اذا شربه مرة
البيت الثاني واذا نظرت الى فواخ السور جملها ومفرداتها رايت من البلاغة العفينة وانواع الاشارة ما يقصر عن كنهه وصفه الجان
كالتمجيدات المفتحة بها او ابد السور وكذا لا يتبدل بالنداء كقولهم في مفتحة الباء يا ايها الناس اتقوا انكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وفي اول الحج يا ايها الناس اتقوا انكم انزلتم الساعة شئ عظيم فان مثل هذا لا يتبدل مما يوقف السامع على الاصغاليه
وكذا لا يتبدل بالحروف نحو اوم مما سعت على الاستماع اليه والتطلع نحوه لانه يفرغ السمع شئ غريب ليس له مثله عاق وبج الله
يقتدى الشاعر ولا غيره بشئ يتطير منه كقول الاحطل اذا مت مات الجود والنقطع النوى ولم يبق الا من قليل مصرد وكقول
ذي الرمة ما بال عينك منها الماء تنسكب فلو كان هذا في مرثية كان حسنا وكقول الخنزي لكاويل من ليل يقا صرصره وكقول
المتنبي كفى بك داء ان ترى الموت شافا وحسب المنايا ان يكن الامانيا وان يجتنب الشعب بالاسم المستكن كقول جرير وقول
يوزع قد ربت على العصا هلا هرات بخير يا يوزع بل يتبدل في المدح مثل قول ابو راعى على منبر الجليليا حر كخطيب
والبدارة العذرا سيفك كخطب وفي الهاتى مثل قول المتنبي المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزالك علك الى اعدائك الام وفي التنبية
مثل قول الشماخ احرك ما يبيد ولك البرق من الدهر لا عينك تدرف وقيل من فرط حساستياق كانه بد الامع او طايه تصرف
وفي المراثي مثل قول اويس ايها النفس اجلى جزعا ان الذي حذر من قد وقفا ومنها حسن التخلص ويسمى براعة التخلص
ان يخرج الشاعر عن مقدمه من البسط امام المدح من سبب وخيرا وادب او نحو ذلك من الفنون والامدح واللام بينهما
في بيت او بيتين او بديهي وهو قليل في اسعار المتقدمين ومنه قول زهير بن زهير ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاه هم
وقد ليج به المتأخرون لما فيه من الحسن والدلالة على براعة الشاعر وكما لا يخداه فما جاء منه في لمة اسات قول ابي نواس
حواذ الحيلت الى المدام وشربها فاجعل حدك كله في الكاس واذا نزع عن القوايت فليكن به ذاك النزع لا للناس واذا
اروت مدح قوم لم تمس في مدحهم فامدح بن العباس وفي بيتي فخر مسلم بن الوليد احرك هل تدري ان رب ليله كان دجاها
من قروك ينشر نصبت كما حتى تجلت بغرة كفرة يحيى حين يذكر جعفر وقول ابي تمام نقول في قوم صجي وقد
اجرت منا السرى خطي الممره القول مطلع الشمس نجي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود واحسن الخالص ما وقع
في بيت ومن حيد قول المتنبي نودهم والبيت فينا كانه فتى اس اليجاء في قلب فيلق قال ابن لا يثر في مثل السائر
التخلص الخروج من كلام الى كلام اخر لطفه بلام بينهما وليس القران خاليا عنه كما ظنه الخافى اذ فيه الخروج من الوعد والذكر
بالانذار والبشارة بالجنة الى امر ونهي ووعيد ووعيد لطايف دقيقة مجمع بينهما وتجعلها كلاما واحدا ولا اقتضاب فصل
وهو الخروج من كلام الى كلام اخر لا يكون له علاقة بالاول ومنه ما يقرب من التخلص وهو فصل الخطاب والذي اجمع عليه المحققون
من علماء البيان انه اما بعد لان المتكلم مفتتح كلامه في كلام مردي شأن بذكر الله تعالى وتحميده فاذا اراد ان يخرج الى الغرض المسبوق
اليه فصل منه ومن ذكره تعالى بعباده وهو احسن من الوصل لفظه وهذا منى علاقة وكيلة من الخروج من كلام الى كلام اخر غير
كقوله تعالى واذا ذكر عبدا بالبرهيم واسحق وعقوب اولى لا يدري ولا يصار انا اخلصناهم بخالصة ذكر الوار وانهم عندنا لمن المصطفين

من الفصل الذي

الاخيار واذا ذكر اسمعيل واليسع وذكر الكفل وكل من الاخير هذا ذكر وان للمؤمنين حسن ما بجنات مفتحة لهم
الابواب الا ترى الى ما ذكر قبل هذا فانه ذكر من ذكر من الانبياء واراد ان يذكر عقيبهم بالآخر غيرهم وهو ذكر الجنة واهلها
فقال هذا ذكر ثم قال وان للمؤمنين حسن ما ب ما اتم ذكر اهل الجنة واراد ان يعقبه بذكر اهل النار قال هذا وان للطاغين
لشر ما ب وذكر من فضل الخطاب الذي هو اللطف موقعا من التخلص ومنها حسن المطلب ويسمى براعة الطلب وهو ان
يكون الفاظ الطلب مذهب مقترنه بتعظيم الممدود كقول امير بني اسرائيل اذكر حاجتي ام قد كفاني حيا وكن شيمتك
الحياة اذا شئني عليك ان يوفقا كفاه من غرضه الشاء وكقول المتنبى وفي النفس حاجات وفيك فطانه سكوت بيان غنها
وخطاب ومنها حسن الخاتمة ويسمى براعة المقطع بحسب البليغ ان قطع كلامه بمراد كان او خطبة او رسالة او حسن
خاتمة فانها اخر ما بقي في السماع فليجهد في نصيحها وحلاوتها او في قوتها وحزالتها مع تضمينها لمعنى تام بورد السماع بانها
الكلام كما قال المتنبى قد شرف الله ارضاء انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك اسنانا فذكر ما يقتضي بمراد ما مدح به مدحه
فعلم انه قد انتهى كلامه ولم يبق للنفس تشوف الى ما وراءه كما قال الغزالي بقيت بقاء الدهر اكله وهذا دعاء للبرية سائل
وقد قلت غناية المتقدمين بهذا النوع ومن اجاد فيه من المتأخرين ابو نواس في حاتم مدح المأمون بفقيرته للعلم الذي تترك
وتقا عنت عن يومك الايام وفي خاتمة مدح الحبيب وان جدير ان يفتخر بالعلمي وانت بما املت منك جدير فان قولني
منك الجليل فاهله والا فاني عاذر وشكور وابو تمام في خاتمة قصيدة فتح عمورية ان كان بين ليالي الدهر من رحمة موصولة
او ذمام غير مقتضب فين اياك الا اني نصرت بها وبين ايام بدر اقرب النسب ابقت بني لاصغر المراض كما سمهم
صغر الوجوه وجلت اوجه العرب وفي خاتمة اعتذاره الى موسى بن ابراهيم الراجزي فان يركب عن اوتك هفوة على
خطا مني فخذني على عذر وفي خاتمة خطابه لما كان بطوق الاوقطو الشرس من ثم قد غنيت دياركم ومي ترعى رعي
النعم هذا ابن خالكم بدي يصيحه من تهم فهو فكم غير متم وابو الطيب المتنبى في خاتمة قصيدة من السيفيات
فلا حقت لك الهيجا سرجا ولا ذوات لك الدنيا فراقا وفي اخرى لا زلت نصرب من عاداك عن عرض بجابل النضر
في متاخر لاجل وجميع خواتم السورة غاية الحسن ونهاية الكمال لانها من ادعية ووصايا وفرائض ومواظب ومجيد
ووعود وعيد الى غير ذلك من الخواتم التي لا تنفي للنفس طلع ولا تشوف لما قال لفصيل جملة في الفاتحة والاعاء الذي
ختمت به البقر والوصايا في خاتمة الاعراب والفرائض في خاتمة النساء والحمد والنعيم الذي في خاتمة المائدة والوعود
والوعيد الذي في خاتمة الانعام فلهذا في الوجوه العائدة الى العضاضة المعنوية لا فادتها حين المعاني وترتبتها منها
ما ذكره المصنف رحمه الله وهي عشرون وجها ومنها ما اصفناه اليه وهو موضع وعشرون وجها واما العائدة الى العضاضة
المعنوية لا فادتها فنعيم المعاني ومنها فان المصنف رحمه الله لم يذكر شيئا وسنشير الى ما وصل السادة في غايته وعشرون
وجها منها حسن البيان وهو كشف المعنى واظهاره وايصاله الى النفس بسهولة وينقسم الى حسن متوسط وقبح كما سبقت
في صدر الكتاب ثم ان حسن البيان قد عي مع لاجاز كما قد عي مع لاطناب فمن مجيء مع لاجاز قال الشاعر لخطاب
عن حفا في سريره اذا كرهها فاعقاب وتامل فانه على اختصار قد ابان احسن سان عن مدح المدوح بالخلاف ووصفه

الكل

بالقدرة المطلقة بعد الله تعالى ومنه في لاطنات قول الحرف الثاني مخاطبة عبد الله بن عبد الملك وهو عامل باسم على مصر
لما وقف عليه في الجموع صحت وقد ترحمت الحجاب الخدم حيثما سبلا وهو مرتفع وصح الناس عند الباب تزدحم
في كنفه خيرونان ويحس عبق من كفا روح في عرينه شتم بعضي حيا وبعضي من مهابة فلا يكلم الا حين ينقسم ومنها
الاضاح وهو ان ترك بكلاما ليسا لكونه موجبا او خفي الحكم فتعول بكلام توضيح وسبيل المراد قلن اضاح الموصوف قوله
الشاعر بذكر منك خير والشكر كله وقيل الخنا والعلم والحلم والجدل فالقار عن مكر وهما متنزها والعاك في نحوها
ولما الفصل ومن اضاح الحكم الخفي قوله ابن جيسوس ومقرطيق يعني المذموم بوجهه عن كاشه الملاي عن برقة فعل المذموم
ولو تها مذاقها في معليبه ووجنتيه وورقة ومنها السمن ويسمى بغير الخفي وقد سبق شرحه في اول الكتاب طيطالع
منه واعلم ان ابن الاثير سماه المفسر بعد الايام وقال فايدته لفتح امر المصنف وبطريق شانه انه الذي بطريق السمع
او لا يذهب بالسامع كل مذهب كفسير ذلك الامر المصنف في قوله تعالى وقصينا اليه ذلك الامر بقوله ان دابر مولا
مقطوع ولوقال وقصينا ان دابر مولا مقطوع لما كان هذه المكانة من الفخامة وكفسير ما عي في قوله تعالى اوجينا اليكم انوار
بقوله ان قد فيه في البابوت فاقد فيه في اليم وبفسير الصراط المستقيم بصراط الذين اغت عليهم وتفسير سبيل الرشاد
في قوله تعالى وقال الذي امن باقوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد بقوله يا قوم انما هذه الحيوى الدنيا متاع وان
الاخرى هي دار القرار من علم سبيل فلا تجزى الا مثلهما ومن علم صالحا من كراواتي وهو مومض فاولئك يطلون الجنة
يرزقون فيها بغير حساب لانه لما بهم سبيل الرشاد ثم ضرب ان ابتداء بتصغير شأن الدنيا ثم ثنى بتعظيم الاخرى ثم ثلث
بذكر الاعمال سبيلها وحسنها وعاقبة كل صوابا ليتبين عايتلف وسط لما زلف فكانه قال سبيل الرشاد هو لا عرض عن الدنيا
والرغبة في الاخرى والامتناع من الاعمال السيئة خوف العقاب عليها والمثابرة الى الخيرات رجاء المجازاة عليها وكفسير
القواعد في قوله وان يرفع ابراهيم القواعد بقوله من اليب ولوقيل لا اضاف له لم يكن هذه المثابة وتفسير اسباب في قوله
وقال فرعون يا هامان ابن صر حال ابلغ لاسباب بقوله اسباب السموات فاطلع الى المومني ما مال فرعون من الوعد
اسباب السموات ولانه لما كان بوعها امر المحجب اراد ان يورده على نفس منشوق اليه اعطيه السامع حق من العج فافهم
لتنشوف اليه نفس هامان ثم اوصف به بعد ذلك وكفسير واحدة في قوله تعالى قل لما اعطاكم بواحدة بقوله ان تقوتوا
له مشي فترادى ثم تفكر وما يصاحبكم من جنه ان مولا لا يذركم من يدى عذاب شديد ونحو هذا في القرآن كثير وكذا الايام
من غير تفسير شايخ فيه كقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم الى الطريقة او الحالة او الملة التي هي اقومها
واشدها واي ذلك قدرت لم تجرح لافضاح ذوق الملاغة التي تجرح مع الايام وذلك لذهاب الوهم فيه كل مذهب والقاعة
على محتملات كثير وهذا القول العايد لوراثت عليا بن الصفيين فانه لو وصفها وصف من تجرح وشجاعة واقدرام اطار
القول فيه لم يكن بمثابة ما يشراي اليه الوهم من الايام وكقوله فغشيه من اليه ما غشيه وابلع منه قوله والموت فكل اهل
فغشاها ما غشي ان ما غشيه في لايه لاولى من اليه خاصة بخلاف ما في هذه الايام اذ لا خصيص لشي واما ما جاء في شعر
من ذكر فتقول الحرف بعيد مقيد الاصل لا قبل التي يحاولها منه لارباب المخادع فتقوله التي يحاولها من الايام المقدم ذكره في لايه قوله

فهم

بعض الشعر الحامسة صبا ما صبا حتى علا الشيب اسفل اعلاه قال للباطل اجبر فقوله صبا ما صبا من الابهام الذي لو قدر
ما قدرت في تفسيره لم تجز له من نصيبه البيان ما تجز له من الابهام وما سظم في هذا السكر الاستدلال العجوز في موضوع
من المبالغة لطيف الماخوذ فايدته ان اول ما يطرق سمع المخاطب ذكر الحق من العذر منكر موقع ذلك عند لقوله اعطيت
مائة لآلئهم والفا لآلهاته فانه انفع من قوله اعطيتهم سبعين او ثمانين لانه سببه بما من الابهام او لا والتفسير
بانيا وعليه ورد قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ولم نقل تسعماية وخمسين لان
ذكر راس العذر الذي هو اعظم العقوبة او صل الى العرض من استطالة السمع منه صبره وما لاقاه من قومه وفايدته
تليم رسول الله صلعم فيما تلقاه من امته وتبشيره فاعرفه ومنها التميم وموضان الاول في موثوق الكلام بتابع او فاضله
او نحوها لتعدد المبالغة او الصيانة عن احتمال الخطا كقولهم هيب من يلق يوما على علالة مر ما تلقى السماحة والذكر ثم
خلق فقوله على علالة بتميم المبالغة في غاية الحسن ونحو قول الشاعر لئن كان باقي عيشنا شتلا مضى فلهو الموت الم
ن دخل النار ارجح لان قوله ان لم يدخل النار في معنى قولك مع سلامة العاقبة الصواب الثاني بتميم الفاظ ويسمى حشو وهو
ما يقوم به الوزن واحتجاج اليه المعنى يستحسن منه ما ادج فيه ضرب من البديع كقول المتنبي وحقوق قلبك لو رايت
لهيبه يا جنبي لرايت فيه حمرتها فانه لما لم المعنى احتاج في الوزن الى مثل ما حنتي تميم به فحصل منه ومن الفاظه على
طباق حسن ولو قال مثلا يا مني فتم الوزن فقط لكان مستجنا محسبا كالذي في قول الرائي تمام حذوها منه العكر المذهب
في الرعي والليل اسود رقعته الجلباب وقوله لا خذرت اخي فغاد في صدره الراس والوصف ومنهم من سمي التميم اي صنم
التميم المقدم ذكره بالف ايضا وقال موقر من الفا والنشر وموان يترك لفظا ونوم انه محتاج الى بيان فتجده
مع التفسير كقول الرائي مبرغيث ولبث فخت حين تله عرفت ذلك الرائي المبحر اعراضا ثم قال ومن ذلك ان يترك
معاني ثم تأتي باحوالها من غير ان تزيد وتقص كقول الفرزدق لقد حنت قوما لو كانت اليهم طريدم اوحا ملا
تقل مخرم لا يغيت فيهم مطعنا وراك شرا بالوشيج المقوم لكنه لم يف شرط الف والنشر والواهم
التبيين لشمل الانواع الثلاثة وفساد ذلك ان تأتي بازاء الشيء ما لا يكون مقابلا له كقول الشاعر فيا لها الحيرة في ظلم
الرجح ومن خاف ان تلقاه بغى من العلى تعالى اليه ملق من نور وجهه خيا أو من كغيره من الالذكي فاني بازا
بغى العلى الذي كان حبان فاني بازا به الضم العصمة او الزوا وما جاسرا ويذكر في موضع البغى العفر والعدم
او ما شابهه ويسمى فساد التفسير قال ابن الاثير في المثال اير مواقع من فساد تفسير وهو ان يفسر
المؤخر وهو تفسير المقدم كما فعل الفرزدق في قوله لقد حنت قوما المستبين فانه اتي بتفسير ما هو اول البيت الاول
ثانيا في البيت الثاني والاول ان كان اتي بتفسير ذلك مرتباف ما هو اول البيت الاول مما هو ثان في البيت
الثاني واعلم ان الناطق لا يترك عليه هذا مثل ما يترك على الشاعر لان الناظم يصطدم الوزن والعاية الى ترك الاول
لكن قد ورد في القرآن الكريم وغيره من الكلام الفصيح ما لم يراع فيه مقدم المقدم ولا اخير المؤخر كقوله تعالى حم
تبصير وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الكرم بجدايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابضت

تتم المعنى

وجوههم

وجوههم في رحمة الله ثم فيها خالون وقد ورد فيهم ما روي ذلك في موثوق كقولهم وجعلنا الليل النهار آتس فجونا اية الليل
وجعلنا اية النهار مبصرا ومنها التاكيد وموقر من المعنى ونقوتهم اما باطهار الريحان كقول قابوس يا ذا الذي صرف
الهرم عن ناهل عاذل الدهر الامن لم خطر اما ترك البحر لعلو نومه حيف يستقر بقصى قصره الدرر فان يكن شيبك ايك
الزمان بنا ومسا من عوادك بوسمه الضرب ففي السماء نجوم غير ذي عدد وليس بكف الا الشمس والقمر او بالعزم كقول
تعالى فو رب السماء والارض اني الحق وكقول الرائي فو رب السماء والارض اني الحق وكقول الرائي فو رب السماء والارض اني الحق
مهمتي باطلا لن دمت منك على ما ترى وقوله افرح رمت مناني فك ان كان الذي يقول الواسون حقا كما قالوا
او بالكرام كقولهم الله الله ولا اسد ولا اسد وكقول الحان به اظاعنه وما نود غنا هذد وهذا في من دوننا الباني البعد
وهذا في التنزيل كثير والعلم فيه سقم الرحمن اعلم ان الذكر ومودالاة اللفظ على المعنى مردد اما ان يكون في اللفظ
والمعنى نحو اسرع اسرع او في المعنى دون اللفظ نحو اطعني ولا تعصني اذ الامر بالطاعة هو النهي عن المعصية وكل منهما اما
مفيد ومو ما ياتي بمعنى هو الدلالة على العناية بما كرم صالته واما غير مفيد ومو ما ياتي بمعنى ولا يكون الاعبا في
الكلام والمفيد منها ينقسم الى ما يكون المقصود من المعنى المكرر غرضين مختلفين اما ان يكون المقصود منه غرضا
واحد فنده ستم اقسام مثال الاول قوله تعالى واذ يحدكم الله احدى الطائفتين بالآلهم وتودون ان غير
ذات الشوكة يكون لكم ويردد الله ان حق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين لحي الحق وبطل الباطل ولورها المحزون
لان العرض من حق الحق الاول التميز بين الارادتين من الثاني ان العرض مما فعل من اختيار ذات الشوكة على غيرها
وقوله تعالى اني امرت ان اعبدا الله مخلصا له الدين امرت ان اكون والاسلمين قل اني اخاف ان عصيت رب عذاب يوم
عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما تشيتم من دونه لان العرض من امرت ان اعبدا الله مخلصا له الدين لاجبار
بانه ما مور من جهه الله بالعناية ولا خلاص دينه ومن قبل الله اعبدا مخلصا له ديني لاجبار بانه حص الله بالعناية مخلصا
له دينه ولذا قدم المفعول في الثاني دون الاول ورب عليه فاعبدوا ما تشيتم من دونه لان الكلام في الاول واقع في نفس
الفعل وفي الثاني فمن فعله الفعل وعليه ورد قوله تعالى انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا مع
على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوا من الذين ستادون اولئك الذين يومنون بالله ورسوله اذ في الثاني تخصيص
ليس في الاول بوصفهم او بالامساع عن الذهاب لا باذنه وجوان تترك هذا الوصف بغيره كقولهم انما المومنون الذين
امنوا بالله ورسوله ثم لم يتركوا او تخصصهم بانما هذا الوصف دون غيرهم كقولهم لا فضل لغيره لوجوه تخصيص
في هذا الفصل الثاني دون الاول لامتناع تبادلهم بضم دون الاول لوجوان تبادلهم بضم وما يعد من هذا الباب كايها
الكافرون لا اعبدا في المستقبل ما تعبدون ولا انتم عابدون اي في المستقبل ما اعبدا والا انا عابد ما عبدتم اي وما كنتم
قط عابدا فاما سلف ما عبدتم فيه فكيف برحى مني في الاسلام ولا انتم عابدون في الماضي ما اعبدا لان لكم دينكم
في دين وابلج لسر القرآن تكرر افاذلة فيه فاعرفه ومنه قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم
نوح الا يستقون في لكم رسول امين فاقولوا الله واطيعون فانه انما كره ليوكره عندهم مع علق كل بعلة لان علته الاول كونه

امنا فها بينهم وعلية الباني حسم طعم عنهم وخلوه من الغرض فما يدعونهم اليه ومثال الباني فقتل كيف قدر ثم قبل
كيف قدر والكبر للبعث من قدر استهزأ به ولا صابته الغرض في تقرير كون القرآن سحرا لانه اقصى ما يمكن ان يعال عليه وهذا
كما يقال قتل الله ما يشجعه اي بلغ في السجاعة مبلغا حتى ان حسد ويدعو عليه حاسده بذلك وقوله تعالى وان يحجب قولهم
ايلا كننا رابا ابنا الى خلق جديد اولئك الذين كفروا بآياتهم واولئك لا غلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
اذكر بر لفظ اولئك لشم الكسر واغلاظ العقاب بسبب انكارهم البعث وقوله اولئك الذين كفروا بآياتهم وسوء العذاب وهم في لظى هم
الاحضرون فان ذكر بر لفظهم للايدان بحقيق الحسار ونحوه في القرآن كثير وقوله فاصبح في المدينة خائفا يترقب فاذا لقي
استنصره بالاستصرخه قاله موسى انك لغوى مبني فلان اراد ان يسطش لذي موعده لهما قال يا موسى اني اريد ان يسلني كما
قلت نفسا بالامس فكل لفظ لفظ للدلالة على ان موسى لم يكن منه مسارعة الى قتل الباني كما كانت منه مسارعة الى قتل الاول
بلاكن عذره ابطاء في سطره اليه فان توسط ان من لما والفعل يدل على ان الفعل كان فيه تراخ كقوله فلما ان جاء بالبشير
القاه على وجهه لما من القايمة للحجج محي البشير من التراخي ولولا ذلك لقتل فلما جاء بالبشير هكذا قاله ابن الاثير في المثال السيار
وفيه نظر قال وليس على ما ظن الفلك في قوله تع ثم ان ركب الذين علموا السوء بجحالة ثم تابوا من بعد ذلك واصبحوا ان ركب من
بعدها الغفور رحيم وقوله ثم ان ركب الذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ركب من بعده الغفور رحيم وقوله
لأحسنين الذين كفروا وحبوب لن يحمدوا عالم يفعلوا فلا يحسبنهم بمخازنة من العذاب من هذا النوع بل اذا طال الفصل
من الكلام واصغر اوله الى تمام لا ينهم الاب فالاول في باب الفضاح ان بعد لفظ الاول لقارن عام الفصل ليلاحي الكلام
مبتورا نغم تكريرا يقوم في قوله تع وقال الذي من يقوم اتعون اهدكم سبيلا الرشاد يا قوم انما هذه الحياة متاع ولا تراه
مع دار القرار من هذا النوع لانه لزيادة التنبية والاعتقاد عن سنة الغفلة وكذا ذكر من مكر عند استماع كل نداء لاولين لايقاطع
في سورة القم وكذا المبر في الاربعة اذ بان عند ذكر نعمته من سورة الرحمن وعليه فرد قول الشاعر الا يا اسلمي ثم اسلمي ثم
اسلمي مبالغة في الدعاء لها بالسلامة وقول بعض شعراء الحماسة الى معدن العزم المثل الذي هناك هناك الفضل والخلق
الحزول فان تكررها في تقرير ما عند الممدوح من هذه الاوصاف في نفس السامع ومثال الثالث قول مروان الاصغر سبي
الله بخدا واللام على بخدا ويا خيرا بخدا على الناحي البعد فان تكرار بخدا لا فائدة فيه وقول ابي نواس اقتنا بها يوما وبومها
وثالثا وبومها يوم الترحل خامس لان تكرار يوم لا فائدة فيه سوى انهم اقاموا بها اربعة ايام وكان يمكن ان ياتي بهذا المعنى
من غير هذا التكرار السخيف ومثال الرابع قول جاطب بن ابي المنعم للنبي صلى الله عليه وسلم لما اخذ كتابه الى ناس من مشرك مكة
خبرتهم بعض شانه عليه السلام لا يجعل على فاني ما فعلت في الكفر والارتداد عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام اذ المعنى
لم افعل ذلك وانما كفاي باقى على الكفر والاني كفرت بعد الاسلام ولا اثرت جانب الكفار على جانب المسلمين وقد يقال في
التكرار فيه برك على معنى واحد موثقي مادي به من النفاق وما منظم بهذا السلك قوله مع ولكن منكم امته يدعون الى الخير
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لا حول ولا امر الا بالخير وقايد تكرير ذكر الخاص بعد العام
النبية على فضله كقوله حافظوا على الصلوات والصلوة لوسطى وقوله فيها فافهمه ونحوه ومثال الخامس ما قلنا

نساء

ومواظعني

ومواظعني وانقصني فان الامر بالطاعة في المحصية فايدته بتثبيت المطاعة في نفس مخاطب كقوله يا ايها الذين
امنوا ان من اذ واجكم واولادكم عزوا لكم فاحذروهم وان يعفوا وتصفحوا ويغفروا فان الله غفور رحيم فانما
كود العفو والصغح والمغفرة والجميع معنى واحد للزيادة في تحسين عفو الواحد عن واحد والزوج عز وجله وكقوله
انما اشكوا بشي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فانه انما ذكر البعث والحزن ومما يعني واحدا لشد الخطب الثلاثة
به وكما ترسمها في النافذ في قلبه ومثال السادس قول ابي تمام فتم الزمان يدور بها من الصباح وقولها ودورها الملائقا
فان الصباح في القول هو تكرار لفائدة فيه واختلفوا في حوار استعمال ما لا فائدة فيه كالمالك والادس فقول الجوز
مطلقا وقيل بجوز مطلقا قال ابن الاثير في المثال السيار والذي عندك ان النثر يعاب على استعمال التكرار مطلقا
اذا لقي غير فائدة واما النظم فعاب على استعماله في عرقا فيه ولا يعاب على استعماله فيها لان الشاعر مصطر الى القايم
والمصطر محله ما حرم على غيره الا ترى الى بيتي الخطيئة قالت اما مة لاخرج فقلت لانا ان العز وان الصبر قد غلبا هلا التفت
لنا ان كنت صادقة ما لا تغيبش به في الناس ونسبنا فان البيت اوله معيب لتكرره في القايم فان النشيد هو المالح هذا
خلاصة ما ذكره على التكرار في المثال السيار فتأمل فيه وضع يدرك عليه ومنها المذهب الكلامي وهو ان تكرر مع الحكم رد المنكر
حجة على طريقته المتكلمين الى صحيحة مسئلة الاستلزام وينقسم الى يقيني وغير يقيني فاليقيني ما كانت حجته برهانا وموقفا
موقفا من مقدمات يقينية وغير يقيني ما لا يكون مقدمات قياسية كذلك ان يكون من المشهورات والمسلات او
من خلطها ويكون القياس جليا والغرض من مقدمات القاصر من ذلك من البرهان والبرهان الخضم او من المقولات
والمقنونات ويكون القياس عظاما والغرض منه برغبتا مع فمما سفع من مذهب الاخلاق وامر الدين والبرهان
بغير التيقن وغير لا يفيد الا الرجحان واول من ذكر المذهب الكلامي الجاحظ ورغم ان ليس في القرآن منه شي ولعل انما
عنى به القسم البرهاني والافالخطابي والجدلي منه في القرآن كقوله تعالى وهو الذي بدأ الخلق ثم يعيده ويؤمنون
عليه عيسى ولا هو ان ادخل في الامكان وقدا يمكن البدء بالاعادة ادخل في الامكان من بدء الخلق ومثله قوله تعالى لو كان
فيها آية الا الله لعسدا وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الة اذن لذهب كلامه بما خلق واعل بعضهم على بعض
ومنه قول الشاعر يغم بخدا الى النعم حلفت فلم اترك لنفسك ربة وليس والله للمذهب ليس كنت قد بلغت على حياء
فمسلخا لوانني اغشى والكذب ولكنني كنت امرا الى جانب من الارض فيه مستراد ومذهب ملوك واخوان اذا ما حذرهم
احكم في اموالهم واقر ب كفتك في قوم اراك اصطنعتم فلم ترم في مدرهم كراذبنوا بقول الله في مدحى الحفنة
وقد احسنوا الى كرام لانهم قوم ما بدحوك وقد احسنتم اليهم فكما ان مدح الملوك لا يعد بنا كراذم مدحى من احسن الى ك
ومنها الاحتراس وهو ان تاتي في المدح او غير بكلام فتراه مدحولا يعيب من جهة دلالة منطوقة او فحواه فتزدحم بكلام
اخر لتصرف بكلام اخر عن احتمال الخطاء كما جاء في خبر شام رزع المس من ارباب الروح دح رزب واغلبه الناس يغلب
فانما لو انصرفت على قولها واغلبه لقل لها ان رجلا يغلب المرأة اضعف فبصير المدح مشوبا بالمدح فرادت الناس
لعل فاسبت من قديتها بجملتها تضمنت الاحتراس وكما قالت الحسناء ولولا كثره الباكس حوى على احوالهم لقلنا نفسي

الاسماء والصفات في النظم

فقطت لترجم ان يقال لما قد ساوت اخاك بالهاك من اخوان الناس فلم افترط في الجزع عليه فاحترست بقولها
وما يكون مثل اخي ولكن اعزى النفس عنه بالتأسي ومنها التكلم وقاله التمام ايضا وموان تاتي في شئ من القبول
بكلام فتره ناقضا لكونه مدحولا لعيبه فتره دالة مفهومه فتكلمه بحيلة ترفع عنه النقص مثل ان يجرد مدح رب السيف
دون السجاعة او رب العلم بالبلغة دون سداد الرأي ونفاذ العزم فتره ناقضا فتذكر معه كلاما يحل المدح ويرفع ايها
الدم كما قال كعب بن سعد الغنوي حليم اذا ما الحكم زين اهله فتره ناقضا فتذكر معه كلاما يحل المدح ويرفع ايها
لان من لم يعرف منه الا الحكم بما طمع فيه عدوه فينال منه ما يذم به ويكلم بقوله مع الحكم في عين العدو مهيب وكما قال
السمرق ومات من سيدة فتره ناقضا فتره ناقضا فتذكر معه كلاما يحل المدح ويرفع ايها
فكلم بقوله والظلم من احب كان قتيلا وكما قال ابن الرومي فما كتبت الى صديق اني وليك الذي لم يزل سقدا اليك مودته
عن غير طمع ولا جرح وان كنت لذي الرغبة والرياء وقيل التكميل ان يذكر انك امر المعنى فلا بد من الاحوال
التي يتم بها صحته ويجعل معها شيئا الا انك تقول للمؤمنين اني قد اصبحت اليك الخواص كما يرين انك اياك فتره ناقضا
وكنت اذا اقيمت سنة تلت على المكة اهلا ومرحبا فتره ناقضا فتذكر معه كلاما يحل المدح ويرفع ايها
ان تلت على اهلا ومرحبا ومنها التذييل وموان تاتي في تمام الكلام بمشعل على معناه من جملة مستقلة بنفسها لافادة
التوكيد والتحقيق لادالة منطوق الكلام او دالة مفهومه فمن الاول قوله تعالى ذلك جزيناكم بما كنتم تعملون
لان المعطوف اعاد المعنى افيها ما للغي وتقريرا عند الذكر لاستحقاق العذاب بالكفر ومثله وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلا فان منتهى الخالدون كل نفس ذائقة الموت فتره ناقضا وقول ابي بزة السعدى لم يبق جودك لي شيئا او لم
تركني اصحب الدنيا بلا اهل نظرية الى قول المتنبي تقول نسي الاماني صرحت دون صلته فانقول لشيء ليت لك رب
عليه المدح والادب مع المدح حيث لم يجعل في غير من تمنى شيئا ومن الثاني بيت النابغة ان قوله ولست مستيق
اخا لاله على تحت قد دل بغيره على نفي الكمال من الرجال حتى ذكره بقوله الى الرجال لمهذب ومثله قول الخليل
ومو حسن جلا زور فتي يعطى على الجرماله ومن يعطى اثمان الحكارم لمجد وقيل التذييل هو اعادة الالفاظ المتكررة على
معنى واحد حتى يظهر لمن لا يفهم وتوكل عند من فهمه بقوله فدعوا نزالا وكنيا ونزالا وعلاما او كيدا لم ازل ثم قد نزل
منه التكرار بقول عبيد الله بن جهم كثر يوم ولوا ان اينا وكقول لآخر وكانت فزارة تضلي بنا عاوى فزارة اولي فزارة
ومنها المبالغة واعلم اولان من العلماء من لا يرى لها فضلا ولا بعدا من محاسن الكلام محبة بان خير الكلام ما اخرج
مخرج الحق وجاء على منجى الصدق كما يشهد قول احسان واما الشعر لم يرضه على المجالس ان كيسان حقا فان
اشعر بيت انت قابله بيت يقال اذا انتدبت صدقا وقول الجودي امره حطان الخارج له انت اعطيت الله عهدا ان
لا تكذب في سرك فكيف قلت منها كبحر اية ابن ثور كان الشجع من سامية فقال يا هله ان هذا الرجل فتح مدنته وحل
وما سمعت يا سيد من مدنته قط وبان المبالغة لانك تاتي الامن ضيف قد عجز عن الاختراع والتوليد فعملها ليشد خاله
بما فيها من التهويل وربما اخطت المعاني واخرجتها الى حد لا تمنع ومنهم من يقر الفضل عليها وسبب المحاسن كلها اليها

التشديد

محتجا

محتجا بان احسن الشرح الكذب وخير الكلام ما لوغ فيه وباستدراك الناقص على احسان في قوله انا الجففات الغر الخ
بالضحى واسيا فاقطعون من مجدهما تلك المواضع المحسنة وهي انه اي فخر يكون في ان له وعشيرته وليس ينصوي اليهم
من الجفان ما ياتيها في العدد عشر وكذا السيوف والا استعمل جمع الكثرة الجفان والسيوف واي فخر يكون جفنة وقت
الضحى ومودت تنال الطعام غرا لامعة كجفان البائع اما شبه ان قد جعل نفسه وعشيرته باع على جفنة ثم ان
يصلح للمبالغة في المدح بالشجاعة وانه في مقامها يعطون اما كان محبان يتركها الى سلب او بعض او ما شاك ذلك وليس
فيها الا ترك المبالغة والمذهب المرفى ان المبالغة ضرب من المحاسن والكلام بها فضل بها وروى ليس لغريم ولكن لاعلى لا
طلاق فان فضل الصدق لا يجد وقد رايانا كثيرا من الكلام جارا ما يجري الصدق المحض خارجا يخرج الحق الحق وهو في
غاية الحوقلة وبهاية الحسن القوم كقول زهير ومما يكن عبد امرئ من حليقة وان خالها تخفي على الناس تعلم وقول الخليل
من يفعل الخير لا يعدم جوازه لانه يعرف من الله والناس ومع هذا فللمبالغة فضيلة لا تترك ولو كانت معيبة لما انت
في القرآن الكريم على وجوه شتى ولعلنا الاستعارة والسبب وكثير من محاسن الكلام وكان الذين مذمومهم ترجيح الصدق
وهم الكثر الخول كزهير وحسان والخطبة كزهير بن صلاء ومحمد بن فضلته لكنه بخلاف ذلك لانهم قد استكثر وامنه وفلما
كلوا شعرهم عنده فحارب المبالغة على الاطلاق بخفي وعاب الكلام الحسن بترك المبالغة غير مصيب وخير الامور وسطها واذ
قد وقعت على الحدت على يد المبالغة وقولها فلست قل الى الكلام في تعريفها وسان طرقتها بقول المبالغة هي ان يكون الشيء عندك
وصف فتريد التعريف بمقدار شدته او ضعفه فتدعي من زيادة الشدة او الضعف ما يستبعد ويحل العقل شوته لم
ليلاطن بالوصف دون مقدار ما يدعي نفس الامر وله طريقان لا ولى ان تتعمل اللفظة في غير معناه لغة كما في الكلام
والشبهة والاستعارة وغيرهما من انواع المجاز التي سبق السبب عليها والسائبة ان شفع ما يفهم المعنى على وجه ما يقتضي فيه
تلك الزيادة من ترادف الصفات لقصد التحويل كما في قوله تعالى في جرحي عيشا موج من قوة موج من قوة محبات ظلمات
بعضها فوق بعضا ومن التعميم ما يبلغ به المتكلم اقصى ما يمكن من الوصف وتزديده كما قال زكركم جارنا ما دام فينا ونقيم
الكرامة حيث لا فانه لم نكتف بما افهم صدر البيت من مقدار ما هو عليه مود من الاحسان الى الجار حتى شفع بقوله
ونبتع الكرامة المتعصى من الزيادة في كثر الاحسان ما يستعمل العقل لما حد منه ما يرتفع به عن حمل اول الكلام على
التجوز ثم لم يقتصر حتى لم بقوله حيث لا فيقضي عانة ما يمكن من المدح برعاية الجار وكما قال امرؤ القيس فعادى علا
بن ثور وبجته دراكا ولم ينضج بما يغفل فوصف نفسه بانه ادرك ثورا ونقرة وخشيت في مضمار واحد ولم يحرق وقد
احسن المسمى اخره حيث قال واصرع الى الوحش فقيته وانزل عنه مثله حتى اركب وكما قال امرؤ القيس ايضا نظرت اليها والنجوم
كلها مصابيح رهبان تشبه النجوم في هذه النار شفق النجوم كانها مصابيح رهبان لانه ادر كها صوا الصباح
فقل نورها وتبعها من المرائي وذلك هو الوقت الذي يرجع فيه القفال من الغزو والغارات فاذا كانت هذه النار
تشبه ذلك الوقت ومودت قد ردتنا البيران وكلاهما مودت كان في اول الليل والمبالغة بلثة اصناف لانها اجعل على
دعوى المتكلم الوصف استدراكا او ضعفا على مقدار فوق ما يسمي العقل واستقر به وذلك المقدار اما يمكن في نفسه او غير محال يمكن

اما متمنع عادة او غير متمنع فدعوى كذا الوصف على مقدار مستبعد يصح وقوعه عادة تسمى تبديلا وفيما تقدم من اقلية كتابه
ودعوى كذا الوصف على مقدار غير ممكن يسمى غلوا ودعوى كذا الوصف على مقدار غير متمنع عادة تسمى اغراقا اما الاغراق فقسما
احسنها وادخلها في القول ما اقرب به ما تقر به من حال الصحة وذلك ان ستنى عند الاغراق او نظر من قد وكاد ولو لولا
وهو في الشبهة فذكر كسر الهمزة وبعث من قبح الاغراق وبعث من قبح الاغراق وبعث من قبح الاغراق وبعث من قبح الاغراق
فوق لا يت منها الاثرا وكقول العرجي ان اليبس الحقيقي لسانه والبيت بحر من لونه لكان احيا قبله معاشرا احيا الحطيم
وجوه من وزعم وكقول حميد سل الربع اني ميتا سلم وهل عادة للربع ان يتبعها ولو ان رجاء رجاسا لكان اليبس
او انكلما فلغظ الوصف الدعوى حتى صح من السامع ان سلمها وكقول الفرزدق بكاد يمسكك عرفان احسنه كذا الحطيم اذ اما جاء
يسلم والقسم الاخر ما لم يقترن به شيء من ذلك كقول امرئ القيس بعد قوله نظرت اليها البيت تنورتها من اذرعها واهلها
يشرب اذ في دارها نظرها فانه وان امتنع عادة ادراكا من مثل هذه المسافة فهو ممكن عقلا اذ لا يمنع حلو مثل المسافة
المذكورة عن جارية من جمل او غير ذلك والكون للنار من العظم بحيث يرى من مثل ما ذكر فانه لا يمنع من توهج حاسة البصر لاجسام
الشفافة الى الاجسام البنية لا اصغر مقدارها بالنسبة اما العلو فضران مقبول مردود فالقبول لا يتضمن دعوى كون
الوصف على مقدار غير ممكن للوصف ما هو خارج عن طباع الموصوفين فقسما اولهما بالقبول اقرن به ما تقر به من الحق
كقول ابي نواس وكاد يمسكك سرعة عن ظله لكان ربع في فراق رقيق ومثل قول مهمل فلو لا الريح اسمع من حجر
صديق البصر يفرج بالذكور ومنهم من قال هو الكذب بيت الشاعر لان من حجر وموضع الوقوف مسيرة عشرة ايام والكثير ما يسمع
في العاقبة مع سكون الهواء من مقدار ميل من الحجر قوله تعالى يكاد يريهما فيضى ولولم يتسناه والقسم الاخر ما كان غير مقترن
ومن محتاره قول النابغة الصنف السيوف قد السوفى المضاعف نسج ووقد بالصفاح تاراجها جيب ونحوه اليسر
بان اثر اشتداد الجلال دفع الكلم يموت وما علت نفسه سوى علمه انه ما علم واما الغلو المردود فان ضمن دعوى كون
الوصف غير ممكن للوصف ما هو خارج عن طباع الموصوفين كقول النمر بن توبل شيب نفسه بالسيف ابقى الحوادث والايام
من غير اسباب سيف صليل اثره باد تظل تحفر عنه ان ضربت به بعد الذراعين والساقين والياد الى الحوادث
والايام التي تمر على وذا بق من تقايا سيف وشبه قول العرجي وقد اقتصر صرف الدهر مني كما بقي من السيف الباقي
لا سباد القيا لاثرا الفرزدق ومعنى البيت الثاني ان السيف ينقطع ما يصل اليه ثم يدخل في الارض ويحفر عنه والياد
العنق وهذا غلو وكثير خروج الى وصف السيف باليسر من شأنه ولا في طبعه ان يفعل وكذا قول ابن نواس واختر اهل
الشعر حتى انه لتخالف النطف التي لم تخلق وقد اكثر من هذا الاسلوب ابو الطيب المتنبى حتى يعلق عليه ما لم يفتي كقول
لو كان صادف راس عازر سنة في يوم مكره لا عيايسي وقوله كاني حوت لارض من جرف بها كافي بي لاسكندر
السدم من عزي شيب نفسه الخالق تعالى الله علوا كبيرا ثم انحط الى لاسكندر وكذا من النثر قول سكين بن الحسين
حين البست بنها الحلى والله ما البستها اياه الا انقصه وقول الهذلي مخاطبا في استغور اليك اقر من عيوب
قطاة بعد ما كانت اطول من ظفارة وقول الفرزدق كذا كان اخفى على من خلع بعض ولد شي على من فرض عهد منقوض

ومنها الاغفال

ومنها الاغفال وهو ان تأتي في المقطع من اليد والعنق بعنق لما قبله مفيد لزيادة المبالغة او تميمها فن الاغفال فزيادة المبالغة
قوله في الرمة قفا العيس من اطلال ميه واسل رسوما كاخلاق الرداء المسلسل اظن الذي يحكي عليك سوا لما دعوكم انكدر
الجان المضطرب وقول الحسن وان صخر التام الدابة كانه علم في راسه اراوعلت اشدا غالا يقول ما في راسه اراوعلت اشدا غالا يقول ما في راسه اراوعلت
جبل عاليا مستهرا بالهداية ومن الاغفال تميم المبالغة قول امرئ القيس كان يبول او حشر جوارحنا وارسلنا الخنزير الذي
لم يشق وقوله لاخر جمعت ردينا كان سنانا سنا ليل لم يتصل برخان فقوله لم يتصل برخان غالا تميم المبالغة
في غابة الظفر والحسن ومنها الكوار ومواعاة اللفظ المقرب معناه وسحسن في مقام في الشكل كقوله لسانك سرى كقوله كقوله
ودعني حتى يموت يموت وقوله قلن قد قلت اني محبت عيسى ان يام بروح الجنال حقيق حقيق وجدت السلو فقلت ليس
بحال محال او مقام القعظ كذا الكتاب لاريد الموت سبق الموت شي فحصل الموت الغنى والفقير او التوبة لقولها وان
صخر الوالينا سيدنا وان صخر انا اشتو لبحار او لا استعذاب لاسم المدرك كقول الشاعر فيا ليت لبي لم يكن خليلا ولم يلقي
لبي ولم ادر ما هيما او التوكيد للدمج كقول ابى تمام بالصرح الصريح ولا ووع لاروع منهم وباللباب للباب او التوسيع كقول الاخر
الحكم وكما اشياء منك تربي اعمض عنها بذي عي او التهديد كقوله الحاقه ما الحاقه وكلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
ومن المحجور ما هو في سورة الرحمن فانه عز وجل كلما عد منه او ذكره كوربان لا اذكره كذا بان على ما سبق لاثاره اليه وقسم
ابن الرشي المذكر الى لفظي مثل ما ذكرنا والى معنوي وعنده قول امرئ القيس فيا لك من ابلد كان بخومه بكل مغار القتل
شدة يذبل كان الشرايا علت في مصامها بامراس كيان الى صم جندله قال لان النجوم تمل على التراب اسماء تذبذب
على صم الجندله وقوله شدت بكل مغار القتل مثل قوله علقيا مراس كنان فغنى البستر سوا وهذا الذي ذكره وان كان
حقا غير ان الناس قد سمو اخو ما في البيت تدبلا فلا حاحة الى تقسيمه ولا الى ما احدث من التسمية ومنها الاستطراد وهو ان
يكون في شيء من الفنون فتوهم استمراره فيخرج من غير غير ثم ترجع فان تاديت فذلك الخروج والاند من الصريح بذكر
المستطرد به والكثير ما جى في الهجاء كقول السموي وانا القوم ما نرى القتل سبة اذا ماراة عامر وسلول وقول الجحرك
في صنف فرس ما ان حافت تدرك ولو اوردته يوما خلايق حمد ودية لاحول وقد قال تعالى الابعاد المدين كما جددت
شوقه ومما جاء منه بالنسيب قول امرئ القيس عوجا على الظلال المحيد لعلنا نلبي الديار كما لبي ابن جلام وبالمجد قول
بكر بن النطاح عرضت عليها ما ارادت من المنى لترضني فقالت قم فحشني بكوكب فقلت لها هذا القبت كله كن
يتشبهني لحم عناق معرب سلى كل شئ سقيم طلاء ولا تذهبي يا دري كل مذهب فاقسم لاصبحت في غمنا لك
وقدرته اعيان ما رمت مطلبي فتي سقيت مواله من الوالد كاستغيت كبريا ما ح تغلب ومومن ابدع استطراد وقع لجمع
باحضر لفظ واحسن سان من مدح الممدوح بالكرم وقيلته بالسجاعة والطرف وسن الجوع لا عدا بهم بالصعق والجور
وقيل الاستطراد هو ان تأخذ في وصف شيء تجعل طريقا الى ما تريد من مدح او مجا او غيره كذا في التراكيب حتى تثنى
عنا ذلك الى غرض بعد ان يكون في الكلام الاول دلالة على ان المقصود غير ما عطفت عليه كقول حسان ان كنت كاذبة الذي
حطني فحجج الحرب فحشام ترك لاجله ان تقار دونهم وجا برسطهم والحام وكقول ابى التمام احببها بالخالين حتى ومثا بن سلم سعيلا

ترفعها

اذا قيل عفا كسا وجهه من اللوم والخل صفر وسود ومنها المقرح وهو ضربان الاول ان تاف بالاسم متفيا بما يتبعه معظم
او صفة الالفة به ثم يخبر عنه بفعل يعصيه موافق لمعنى لا وصاف معرك من فيترفع من ذلك ما اخر في مخرج المجزور بها
او دمة والكراحي منه يتيان فصلا على القول لا عشي ما روضته من رياض الحرب معشبه غنا جاد عليها مسيل هطل يضاحل
الشمس منها كوكب شرف موزر بعيم البنت مكنتل برنا طيب طيب راجح ولا باحسن منها اذا دنا لاصل وجا منه نزل واصل قول
اي تمام ما بع منه معورا لطيفه عدلان اي دى من ربحها الحرب والاحد ودوان ادمين من حجر الشئ الى ناطر من خرها
الشرب الضرب الثاني ان تاف للمدح وغير بصفته برب منها البغ منها في معناه فقد ذكر كبره فتقرع منها كما قال اهل العلم السقام
الجلد شانه كما دماؤكم تشفى من الكلب فترع من وصفهم بشفا اهلهم لسقام الجمل شفا ودايمهم من ذالك الكلب كما قال ابن المعتز كلامه
اخضع من خطه ودعه الكذب من طيفه فيينا موصف جرح كلامه فترع منه وصف كذب وعده وقوله ايضا وكان محرم لوها
من خده وكان طيب نيمها من شرم حتى اذا صلب الحراح تشعشت عن قرحها تخشيت من غرم ومنها القليل وهو ان قصد
الى حكم فتراه مستجدا لكونه غريبا او طيبا او خولاك فتاتي على سبيل التطرف بصفة مناسبة للتفصيل فتدعى كونه
علة للحكم لتوهم تحقيقه فان اثبات الحكم بدلالة اروج في العقل من اثباته بحجج دعواه ومن اقلته قوله سلم بن الوليد
يا واثيا حسنت فينا اساءة لخي خدارك اساني من الفرق فانه لما غاب الناس في الغرب في حسين اساءة الواسي
الى انه قد اتى بما يستعبد صدقة فاستدل على صحته بدعوى ان الاساءة حصلت بجهة اسان عيته من الفرق
بالدمع امتناعه من البكا حذرا من الواسي وخوفا على محبوبته وحصل ذلك من حسن فائدة صحة حسين للاشارة باثبات
علمها ونحو قول ابن شبيب جلد قوله صلى الله عليه وسلم جلدت في الارض مسحولا وطهورا سالت لارض لم جعلت مصلى
ولم كانت لنا طيرا وطيبا فقالت غيرنا طعة لان جويت لكل اسان جيبا وقد احسن من الاستخارج لكون لارض سجدا
وطهرنا اعلم مناسب اخرج عليه في ذكرها على لسانه فكيف وقد ذكرها على لسان الارض في جواب سوالها على انه من قول
ابن تمام ربي شغف ربح الصبا بنسيمها الى المنزل حتى جادها وهوها مع كان السحاب الغرغيت تحتها جيبا فارتقا
لكن مداع وقال ابن هاني المغرب ولوم تضاعف ربحها صفة الشرى ما كنت ادري علة للتيم واحسن منه قوله يزيد ولولا
مساس لارض فاضل ديلها لما صح عذري رخص التيم لاد الاغراب والطرفه فوق في الغلو الذي حال المعنى واخرجه عن
وجه الصحة ومنهم من سمي حسن القليل وقوله موان تذكر وصفتين احدهما علة الاخر ويكون العرض ذكرهما جميعا لقوله فان
غادر الحذر ان في صحى وجنى فلا غرو منه لم يزل ايلايه ابي اثبت المذلل في الوجه بعلم ان المذروح عني طاعل ومنها التهمك
ومواخر ارج الكلام على ضد مقتضى الحال استهزا بالمتحاطب وغيره او تعرضا لما حركه للخصم اصله من بكمت البير لندقت
وتنكم الشئ بجيبا ومن يكم عليه استدعية فان من نبا على غضبه بما عظم كبره فاستهان بالمتحاطب استهزاء وربما
اجمى الخصم من اجم حتى خيل اليه ضد مقتضى الحال فبنى عليه فاقى في مقام الوعيد ولا نزال بالوعيد البشارة وفي مقام الهجاء
بالمدح بكلمة او بكلمات الذم وفي مقام تحقيق الخبر بتقليده وفي مقام حجة باثباته وقوله وسمى تكملة لقبه عنه
ثم اطلق التكم على الكلام اخرج استهزا على ضد مقتضى الحال ومن امثلة قوله تعالى فيشرهم بعذاب اليم وبشر المناقذين

بان لم

بان لم عذرا اليها ومنه قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقوله ابن الزردي في ابن ابي حنيفة لا تظن حربه
الظاهر عينا في الحسن من صفات الجمال وكذلك القسي محدريات وى انكى من الظبي والعوال كون الله
حديه فيك ان سيرة من الفضل او من لافضال فانت ربوة على طر حلم طال وموجه بجورناك فتوك في اخرها واذا
لم يكن من الوصل بدفعسى ان تروى في الخيال ومنها قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقوله قدرى على
وجهك في السماء قد بعيم الله المعوقين منكم ومنها قوله تعالى له محققات من من يدريه ومن خلفه حفوظه من امر الله على
نفيس المحققات بالجرس حول السلطان محفوظه على رنمه من امر الله وهو تكم فانه لا يحفظ من امر الله شئ اذا جاء ومنها
قوله من القيس فانت اطفار في الساقطت هبيل لا تنصرف قوله هبيل لا تنصرف تكم في غاية اللطافة والحسن فله
في الوجه العادى الى الضاحية المعنوية لا قادتها تقيم المعاني وتبينها وى ثمانية عشر وجها وهذا الكلام على القسم
الاول والراجع الى المعنى واما القسم الثاني الراجع الى اللفظ فالله لا تان اليه بقوله **ومن القسم الثاني التجنيس وهو تشابه**
الكلمات في اللفظ ويسمى تشابه طباقا وقوله موان ياتي في غير ذلك العجز على الصدر بلعطين منها غائلا في الحذف وسار في المعنى
والمختبر منه في باب الاستحسان على انواع احدها التجنيس التام وهو الاسماء المتجانسة في اللفظ وذلك ان تتفق في
وحركه **كقولك رجم** اي صاحته وى فنا الدار **رجم** اي واسفته من الرجم الواسع فقال لدرج رجم رجم ومن امثلة قوله تعالى
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وليس لهم في القرآن سوى هذه الالة ويرى في الاخبار السورة لاصحاب
نار عوا حرم بن عبد الله الحلي فقال عليه السلام جلا من حرم والجورى دعوا زمامه وقوله ذاب السلطان الجار كنز الاليت
الزائر وقول البستي سما وجاني سام وجام فليس كمثل سام وجام وقول النامي لشون عيني في الركا شون وجفون
عيني للبلاء جفون وقول الارض يا اخوت مذبات الحجة صر الغواد وكان لا يح فارتقم وبقيت جودكم هكذا كان الذي
محبة يقال للنام الصرح والمستوى ومنهم من يقول المتجانسان ان انقل لفظا ونوعا كما في امثلة النام فهو التجنيس الماهل
وان انقل لفظا لا نوعا فهو التجنيس المستوفى كقول اب تمام مامات من كرم الزمان فانه يحيا لى يحيى من عبد الله **وتشابه**
التجنيس الناقص ويسمى المختلف ايضا **وهو ان يختلف الالف في الالف** اي في هيئة الحركة او في هيئة الحركة والكون او في هيئة
الشدة والضعف **وهو الصيغة** اي صورة اللفظ بمعنى حروفه المكتوبة لا المنطوقة ولان اخلاف الالف اما يكون على احدها
الوجوه اتملة امثلة وفصل بينهما بقوله كقولك تشبهها على تقاربها وان كلاً مثال لواحدها على الترتيب **كقولك البرد مع البرد** وفي
بعض النسخ **البرد مع البرد** ولا اول اولى روايه ودرابه لانه مثل وموشال لا اول ومنه قوله عليه السلام كما حنت خلني
بحسن خلق وقول معا رضى الله عنه الدرس لدم الزن وقوله الجوان محنك ر لا محنك ر وقوله المعنى لغيري زكوه من
جمال فان يكن ذكر في جمال فاذا لى بن سبيل **كقولك البرد مع** وى الحديث في الدرس احد لكاله **شرك الشرك** اي الكفر وقد اشرك
فلان الله فهو شرك اي كفرة فهو كافر قال الجوهري وموشال للبانى **كقولك المحرول اما منفرط** اي مجاور للمحرول من فرط في
لامر اذا جاء وزفيه الحد ولا سم منه الفرط بالمتكبري عال اكر الفرط في الامر **ومفرط** اي مقصود من التعريض القصير **والمشدد**
في هذا الباب كالا من المفرط تمام **التخفيف** كالا من المفرط **نظر الى الصيغة** اي الصورة المشددة والمخفف لا تخادما خطا

من

ذكر

ولا تله عن ذكره وانما يدعى محاكى الوباء حال مصابه ومثل لعينيك الحام ووقع وروعه ملعاه و...
سادات كرام ترى اطلالهم اطلال عار اذا بدوا يعرف بموه وعادوا بعل اهل معاد والى ما في اصل كلمته حرف من حروف
المعاني اما مؤخر القول لم يميزوا مسك وفسر بوعك مسك وقولك ان جعلت هديتي لكم سواكا ولم افضد به احدا سواكا
بحثت ذلك عودا من اداك رجاء ان اعود وان اراكا ويغيب منه قوله بديع الزمان ان لم يكن لنا خط في ذلك فخلصنا من
شرك شرك وقول الحبري ان اخطيتا مباركا مباركا فارضنا من معارك معارك واما مقدم ما كان في قول البستي فتمت كتابك
باسدي فتمت ولا عجب لغيرهما وفي قول لاضر تفرق قلبي في هواه فعند فريقي وعندك شعبة وفريق اذ اطميت روعي
اقول له استغنى وان لم يكن ما اريدك فريقي والى هذا القسم من المرفوع اشار بقوله **والمجانسان اذا وردا على نحو قولهم من**
طلب جد وجد او قولهم من فرج بابا ورج ورج الى الصنف المسماة بتضمين المزدوج ان يقع في اثنا قراين النظم والشعر
لفظان متجانسان او سمجان بعد مراعاة حدود لاسجاع والقوافي لاصليهما اشار بقوله **او على نحو المومنون هينون ليل**
بالخفيف من الرواية وفي بعض النسخ بالتشديد **وجنك من سبائنا** وتبين ومثله قوله بعضهم دفع دعاهم الحمد والمجد
باحسانه وبرز بالجد والحد على اقرانه ومن النظم قول الحبري من كل ساج الطرف اجيدا غيدا ومهفك الكشحين احوى احو
وقول الفرمسي الصاحب الكافي ولم يبق جده كرم بروى لارض فيض غامه فقدناه لما تم واعتم بالحق كرا كرسوف البدر عند تمام
والعرض لظلم واعتم وقول لاضر تعول رسم الوجه والتهدي في العلى وهذان وقول الملقط والعنف داه في اللطف اذ راق
العفاة وفي العنف اعمار العدة نهابة ولا تخفى ان هذه الامثلة انما يطابق العرض لوضوح المزدوج بوقوع لفظين سمجان
لامتجانسين وما ذكره المصنف رحمه الله بالعكس **او على نحو قولهم النبيل بغير النعم عم وبغير اللسم سم** وهو ان تأتي في لفظ
الاسجاع وقوافي الامات بلفظين متجانسين احدهما بغير ضمير لآخر كالسبع والجنسية وهذا سمي بالمجنس اما من التثنية فذكره
واما في النظم فقول البستي ابا العباس احسب اني لشي من حلى لاشعار عار على طبع كسلما لم يحسن لال من ذرى الاحجار
اذا ما اكلت بلاد دار زبر على زبر على الارواح والاشي في المثل اسير وهذا يلزم ما لا يلزم اخيه لان التجنيس اتفاق اللفظ
واختلاف المعنى وهما لم يبق الاخر من اللفظ وموافقا اما اللزوم في الشعر فهو تساوي الحروف التي قبل الفواصل المتجمعة
وهو كذا لان العيني والراءتساوياني لا ولا الجيم والراء في الثاني وهذا الثاني هو المسمى بالمردوح عند الجمهور لكن المصنف
رحمة الله عليه جعل الثلثة وقال والمجانسان اذا وردا على احدهما الوجود الثلثة **سمي ذلك** في المذكور في سياق الشرط سواكا
الشمع الثاني من المرفق او المسمى بتضمين المزدوج او بالمردوح عند الجمهور **من دوحا ومكررا ومرددا** ولا يميز فيه سهلا
لانواع في الشهورات ولا مشاحرة في الاصطلاحات **وهما نواع** **رسمي مشوشا ومنه مثل قولك بلاغته وبراعته** وهو كل
مجنس يتجاذبه طرفان من الصنف فلا يمكن اطلاق اسم احدهما عليه كقولهم فلان مديح البلاغته انيق البراعته لو كانت غنيا الكلمتين
محدتين لكانت جنس صنف اولاما مما سمعتم كان التجنيس المضارع فلما لم يكن كذلك بقي مذهبنا وكقولنا في فراس
لطرف بالصداع نالت فوق منال الصداع مني وجدت فيه اسفاق سو صدعني مثل صدعني بولا شدي بون عنى لكان تجنيسا
مركبا ولو كان صدعني كلمة واحدة لكان تجنيسا مختلفا وفسر على ذلك امثال ما يرد عليك من هذا القبيل **واذا وقع احد**

المجانسين

المجانسين في التام مركبا ولم يكن مخالفا في الخط كقولنا في قول البستي اذا ملك لم يكن ذاهبه فدمه ذاهبه سمي
متشابهات للتشابه في الخط منه قول طاهر البصري ناظراه عبا جني ناظراه او دعاني امت با او دعاني وقد روى عارضاه
فيما جني عارضاه او دعاني اصنني بما او دعاني وكيف كان فادعاني انما هو وعطف بها دعاني وهو امر اشيع من دع
على ناظراه او عارضاه في اول البيت واودعاني الذي في القافية فعل ماض لا شئ من اودع من اودع من اودع وقول
ابن الفتح البستي ان من علي دق انامله اقرب بالرف لانام له وقول لاضر عضنا الدهر نيايه ليت ما حل نيايه **وان كان مخالفا**
في الخط كقولك كلم قد اخذ الحام والاحام لنا ما الذي ضر مدر الحام لوجا ملنا سمي مرفوقا لانفرقا في الخط ومثل
من البشرفه لم كنت اطعم في تجربك ومطابا الجبل تجرى بك ومن النظم قوله بعضهم قولنا لمن ينضح انباله ترد القول لتهذيبه
ونثر الحد في الاطبال وكثر القول وتهدى به كلم الى الله وتقديره ثم الى الدهر وتجرب به فاغا الاقدار محتومة تاتي باخط
وتجرب به **وما يلحق بالتجنيس** لمشابهة المستحق وان لم يكن اياه **نظير قوله عز وجل قال اني لعلمك من الغالين وقولنا**
الجنتين وسمي بعضهم المشابهة ونظير ما ذكره قوله تعالى ليريه كيف يعاري سواة اخيه وقوله وان يردك خير فلا راد
لفضله وقوله واسلمت مع سليمان وقول خالد بن صفوان وامتك اميه وقوله لم خلق خلق وشان شان وشبهه شئ
وضيم وضم ومن النظم قول الحبري واذا ما راي جودك هبت صار قول العذراء فيه هبا وانما بحسن ذلك ان لم يكن مثل قول العشي
وقد عدت الى الحانوت سعي شير ومثل شمل شمل شول وقول مسلم بن الوليد سلت وملت ثم سل سليلها مسلول
وقول ابي تمام خشتت على احت بني حشيش وقول المتنبي فعقلت لهم الذي قلقل الحشا قلقل عيس كل من قلقل وكثيرا
ما يلحق بالتجنيس الكنان الراجحان الى اصل واحد في الاستعاق مثل ما في قوله عز اسمه فاقم وجهك للدين القيم وقوله
فروح وريحان واعلم ان الاستعاق يسمى لاقضاب ايضا مومن انواع التجنيس وان عدا صلا يداسه وهو ان تحي بالفاظ مجعها
اصل واحد في اللفظ كذا ذكر من المماثلين وقوله تعالى يحق الله الربوا ويربي الصدقات وكقوله عليه السلام ذوالرحمن لا يكون وجهها
عند الله وقوله النظم كلامات يوم القيامة وقوله على بن ابي حمزة يا صفراء اصغري ويا بيضا ابضي عز اغري وكقول محمد بن حنبل
رحمة الله عليه صاحب كتاب الفصيح لما دخل عليه وجلس الى جانبه ومجلسه غاص وقال اخاف ان اكون ضيق عليك على انه
لا يضيئ مجلس متحابين ولا تشع الدنيا باسرها لمتباغضين الصديق لاحباب احبب له وهذا كلام حسن من كلا الرجلين **والعرو**
والتجنيس في قول الجوهري رحمه الله بحاسب وحسب ومن النظم قول ابي تمام عمت الخلق بالنساء حتى عدا الغلان منها متقلين
وقول المظفر في داني استحي من الجدران ادى خليف عوان او ليف غان وقول الصاحب وقابله لم عزتك الهوم وامر كمثل
في الامم فعلت ذنبي على عضي فان الهوم بقدر الهوم وقول لاضر ان تر الدنيا اغارت ونجوم السعد غارت فصر في الدهر
شي كالحارات اجارت وقال ابن الاثير في المثل الساير ان جماعة من علماء البيان يفضلون الاستعاق عن التجنيس امر
عام لذين النوعين لان احدهما جنس في اللفظ والاخر جنس في المعنى لتمام الالفاظ في الاول وتماثل المعاني في
الثاني ولذا لم ينقل عن بابه ولا غير اسمه والثاني نقل عن بابه في التجنيس وسمي الاستعاق اي ان احدهما جنس مستق
من لاضر وهو على ضربين صغير وكبير فالصغير ان ما خلا صلا وتجمع من معانيه وان اختلفت صيغة ومعانيه كتركيب س لم

عاق في بديل يسهل

فانك تأخذ منه معنى السلامة في قرينه خو سلم وسلام وسلمان وسلمي والسليم اللدخ اطلق عليه المتقال
اللفظ اسمي اولي لم يجد سمي او سميات شبهه بالاول فوضع لها كالا سم لاول كالصبر والضر ضد السفع والضر ضد
من الامر والضر بهذا وهو الحال والضر الضيق والضر احدى الزوجتين لللاله هذه المسمياه على لادى والنشر وتثاب
اسماها لانها لم يخرج عن الضاد والراء الا اننا لانعلم ما هو لاول منها حتى يحكم على الثاني انه مشتق منه كما يعلم في السليم
انه مشتق من السلامة للفعال انه صدها وليس قوله عليه السلام ساله الله وغفار غفر الله لها وعصيته عصت الله
من الاشتقاق لانها اسماء قباله لم تنم بها من المالمه والمغفرة والعصيان بل هو من التجنيس كان قوله وما زال معقولاً لاعتقال
عن المذكور وما زال محبوسا عن الخير جاس ليس من التجنيس على ما ظن نظر الى معقول وعقال وحسب وجاس
الاتحاد في معنى وشرط التجنيس لاختلاف فيه بل هو مشتق من المعنى الذي قد سبق منه واما الكبير فهو انما
اصلا من الماصول فتعقد عليه على تراليم معنى واصلا يجمع تلك المركب وما تصرف فيها وان تبا عدش من ذلك عنها
رد لطف الصنم والباويل اليها ومثاله معنى القوة والشدة الشامل لتراكيب قدام الستم فالترم شله شهره العلم
والقمر العلبي في القمار والرخم الراهي والرمق الضيق ومنه عيش سيمق اي ضيق ومنوع من الشدة والمقر شبه الصبر
عالم امقر الشى اذا امر وفيه سده على الدائق ومرت السهم اذا تقدمت الرمية لشدة مضائه وقوته الا انه نقل استعمال
الكبير في نظم والنثر لانه لا يكا دوجدة في اللفظ الا قليلا لاختلاف الصغير لكثر الالفاظ الوارد عليه ولان الحسن اللفظي يقع
في الصغير لا الكبير لان الصغير لفظ خفيف ومعناه في معنى الاستقاق والكسر ليس له كذا على ما لاخفى ومن انواع ومن
انواع التجنيس مجنيس لاشارة وموان لا يظهر التجنيس باللفظ بل بالاشارة لقوله جللت لحيه موسى باسمه وهو ان اذا قبالا
وقول الشماح وما اردى وان كرت علينا با دنى من موقفه حروف تطيف به الرماه وتبعه بلوغا لمعطية القرون اشار
هذه الصفات الى لادى التي يكون في الجبال يعني وما هذه المرأة التي اسمها ادى باقرب من تلك وقد صرح بذلك المخرى
في قوله ادى النياق كادى التي بعضنا ضرب بطل لم السرجان مبهوتا ومثل قول الحرورى اذا عيبت الكرامات ما مثل
النوم نات وبعضهم لا يدخل هذا في باب التجنيس وان كان في غايه الحسن ونهايه الصعوب ومن انواع مجنيس العكس سمي
الخالف وموان يستعمل احدى الكلمتين على حروف لادى دون ترتيبه كقول البحرى شواجر رماح تقطع بينهم شواجر ارحام
ملوم قطوعا وقول المتنبى ممنعه من رداح يكلف لنظير الطير الوقوعا قال ابن الاثير في المثال لادى في نظرية التجنيس
وما شبهه وادى مجراه فوجد انه تنقسم سبعة اقسام واحدا على حقيقة التجنيس ومما لا يتركه الا غير لان لفظه واحدا معناه
مختلف مع ان هذا النوع انما سمي مجانسا لان حروف الفاظ من جنس واحد والسته الباقية مشبهة به ولاول ان يتساويا
تركيبا او زنا وموان ناقص والماني ان يتساويا وزنا ويختلفا بحرف او حرفين والاخر من المجنيس وهو المصروف
والثالث ان يختلفا وزنا وتركيبا حرف واحد كقوله تعالى والفتى السابق بالساق الى ركب يوبى المساق وهو مجنيس الاستقاق
والرابع المجنيس المعكوس وهو ضربان احدهما عكس الالفاظ كقولهم عادات السادات سادات العادات وكلام الملوك
ملوك الكلام وشيخ الاصرار احرار السيم ومنه قول الاصبط بن قريع من سواد الجاهلية قد جمع المال غير اكلمه وبالكلام

غير من

رب غير لاسم ويلبس الثوب غير من قطعهم وقول المتنبى فلا يجد في الدنيا لمن قبله ولا مال في الدنيا
وهذا الضرب على ثلاثة وروى وقد سماه قدامه التبدل ومثل يقول بعضهم اشكر لمن انعم عليك وانعم على من
شكرك ومنه قول بعضهم لكرم كان خرق في السخا لاخير في السرف وجواب الكرم له لا سرف في الخير وقوله تعالى خذ من
من الميت ويخرج الميت من الحى وقوله عليه السلام جار الدار احق بالجار ومنه ما كتبت على كرم الله وجهه الى عبد الله بن عباس رضي الله
اما بعد فان الانسان يرمي درك عالم يكن ليفوته وسوءه فوت عالم يكن ليدركه فلا يكن يمانت من دنيا كرفجنا ولا ما قاله منها
تجاء ولا يكن ممن يرجوا الاخر غير علم ويرى التوبة بطول املة كان قد والسلم وثانيهما عكس الحروف كقوله جاذبها والريح
تجذب عرابا من فوق خذ مثل قلب العقرب وطفت الثم تغرها فتمتعت وحجبت عنى قلب العقرب اي بالبرقع وقوله كيف
السرو را قبال واخره اذا تاملت مقلوب اقبال وهذا الضرب نادرا استعمال لانه قلما يقع كلمة قلب حروفها محي معناه
صوابا والخامس المجنيس وقد تقدم والسادس ان يتساويا وزنا وتركيبا الا ان حروفه تتقدم ومثاله كقول ابي بكم ببيض
الصفائح اسود الصفائح في متون جلاء المشك الربيب ومنه قوله عليه السلام يقال لصاحب القرآن اقرا وارزق وقيل
كما كتبت تراب في الدنيا فان من يركب عند لسانه نغرا بها ومن جهات الحسن والصدق وموان يكون احدى الكلمتين
المتكررتين او المتجانستين او المختلفتين وفي بعض النسخ المتكثرتين وموان ايتان في لفظ البيت لادى قبلها في احد
المواضع الخمسة من البيت في صدر المصراع لادى وحشوه واخره وصد المصراع الثاني وحشوه ولان المواضع خمسة
والكلمات امانا متكررتان او متجانستان او مختلفتان بالتجانس فيكون لافئله خمسة وقد ثار المصنف حجة الله الى لاسلم
الحج لكلمتين المتكررتين بحسب المواضع الخمسة بقوله **كما اذا قلت مشهور في علم وحلم وزهد وعهد مشهور ونظير والكلمات**
مستقتان صورة ومعنى اي استفاقا اذا مراد بالمعنى هاهنا الاستفاق قوله سرع الى ابن العم شتم عزمه وليس الى داعي
الذى سرع وقوله تمت سليم ان اموت صبا به واهون شئ عندنا ما تمت وقوله سكران سكر هو سكر مدام اي ينيق في
به سكران او صوة لا معنى وهو احسن من لاول قول السرى سار من حبيتها انما يا ومعنى من عطيتها اليسار وقول لفر دواب
سود كالغنا قنار سلت من اجلها ما النفوس ذوايب او معنى لاصورة قول عمر بن ابي ربحه واستبدت من ق واحد
انما العاجر من لا يستبد وقول لفر دعت غماك لما كبرت وما كان من شانه ان تى وقول لفر بلذ اهل الفضل قد دلتى انك
منقوص وشلوب او لاصورة ولا معنى ولكن بينهما ما بهتم لاستفاق قول الحرورى ولاح يلح على جري العنان الى ملهى
فصحفاه من الخ لا ح **في علم مشهور وحلم وزهد وعهد مشهور ونظير** والكلمات مستقتان صورة ومعنى قول ابي تمام
ولم يحفظ مصراع المجد شى من لاشيا كالمال المضاع وقول لفر ما القبور فانهم او انس بجوار قبرك والدار بقور وقول لفر
سقى الرمل حون مستهل غمامه وما ذاك الاحب من حل بالرمل وقول لفر وكنت سائما في قرارة ما كاد في كل فحى ذروه وسنام
او صوة لا معنى قول النعماني واذا البلابل افضحت بلغا قاف البلابل يا حنسا بلابل فالاول جمع بلابل والثاني جمع بلابل
وهي النعم والثالث جمع بلابل وقول الزخشرى واخرى دهرى وقدم معشر لانهم لا يجلون واعلم فذا اخرج الجبال علم انى
انما الهم ولا يام افلم اعلم او معنى لاصورة قول امرئ القيس اذا لم يحزن عليهم لانه فليس على شئ سواه جزان وقول ابي فراس

وما ان ثبت من كبر ولكن لبيت من لاجب ما اشأ وما يشبه المشتق ليس قول الشاعر اذا **استمر** - دار قوم فليس
تزدل الا بالاعزاء في علمه وحلمه **استمر** وزهد وعمله **استمر** ونظيره والكلمات متفقان صريح ومعنى قول ابي عامر
بالبيض الكواكب مغزاة فارت بالبيض التواضع مغزاة او صورة مغزاة او صورة المعنى قول الحريري فتشعر بايات الشافى
ومفتوح برنات الشافى ام معنى الصورة قول البحرى فغفلت ان سبيلت لنا مطيع وقولك ان سالت لنا مطاع وما شبه
المشتق وليس قول الحريري ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع الى طيف على فالاول من تركيب نى والثاني من
تركيب ع ن وفي علمه وحلمه **استمر** ونظيره والكلمات متفقان صورة ومعنى قول الجاسى والابن الاعرج
ساعة قليلا فانى نافع في قلبها او صورة المعنى قول ابي ذؤاد عذبت لها من لادنا ولا تحيل الا فالاول لا يتابع والثاني اعز
الجاسم وقول لفرماك زمان السوء من حيث لا يرى ولم يظفر بما موردا معنى لاصورة قول ابي عامر شوى الشرى من كان
يحيى بالورى ويصرف الدهر ناله العرف قد كانت البيض البوارى في الوعى بوانه نى لان من جود بتر وما يشبه المشتق ليس
قوله لعمري لئلا كان الشربا مكانه ثراء فاصحى لان متواه في الشرى لان الاول من تركب رولان معنى الثروة والثاني من تركب
ثرى من قولهم تراءى اى ذات ثرى وهو التراب لندى ومن نوادر هذا الباب سنا الحريري للذات سماها المطرفنى
وما سمى سمى بحسن آثارها واشكر من اعطى ولو سمى بالمكرهما استطفت لانا لثقتى السوء والمكرمة فان لم
في العجز فليس معدودا من هذا الباب لقوله وبمنهم يتنصرون بكاهل ولوم فيهم كاهل وسمام وكقول لافوه اللورى
واقطع الوجل مستا لسا بهوجل غير ايم غنترى فالوجل لاول الغلاء والثاني الناقه السريعة والغير الناقه
شبه بالغير في برعتها وشاطها والعنترى الناقه الصلبة الشديدة والنون زايده لانه مشتق من العنترى وهو لاخذ
بالشد والعنف في علمه وحلمه **استمر** ونظيره **استمر** وهذا الخاسر ما وجب له نظيره **استمر** في هذا النوع اى في العجز
على الصدر ان ابرج الصدر والعجز الى الكبر اى ولا حسن ان يكونا مختلفين معنى المتحد من فيه كالمستمر في الاستمرار
ومن جهات الحسن القلب وموارد اربع انواع لاول قلب الكل كقولك حسامه فتح اوليايه **حفف** لا عدايه وان سمي **مقلوب**
الكل ونظيره من الشر قولهم كعبه بحر وجنابه رجب من العظم قول لاصنف حسامه فيه للاصحاب فتح ورجل فيه للاعداء
حفف والثاني قلب البعض كالشاعر والرقب القرب وكقولهم الدنيا حية لمن سها قاتل سها وكقول ابي فراس
فعدى خصبة اد وعدي رى واد وكقول ابي قول النبي عليه السلام **اللهم استر عورتنا وامن درعاتنا وان سمي مقلوب**
البعض والثالث المجنح على ما قاله واذ وقع احد المقلوب من قلب الكل في اول البيت والثاني في اخره سمي **مقلوبا** المجنحا
كقوله لاح انوار الهدى من كنه في كراطل وكقوله ساق هذا الشاعر الحين اى من قلبه تاسى سارحى القوم فالهم علينا جبل
راس والرابع المقلوب المستوي على ما قاله واذ وقع قلب الكل في كلمتين او اكثر شعر او غير شعر كقولك كل ملك **خان**
اذا ناه وقوله اى قول الحريري اس ارملا اذا عرا وارع اذا المر اسما سمي **مقلوبا** مستويا لاستواء قرا طردا
وعكسا وكوبه ذلك الكلام ولهذا قيل هو كل كلام اذا قلته كان اياه ومنوع صعب المسلك فليد الاستعمال ومنه قوله تعالى
كل في فلك وقوله وركب فلك وقول الحريري ساكب كاس وقوله كبر رجا واجر دك وقول النقاد الكاتب للقاضي اركب

فالاول من معنى يعنى
والثاني عن يعنى
على ما يرد

عطف على
قوله
لا يستعمل

العاضل سر فلا كباكر

سر فلا كباكر كباكر قول القاضي في جوابه دام علا العباد وقولهم مودى حتى تدوم وقول الشاعر مودته يدوم لكل صوره
كسودته يدوم وقول الحريري تم تركه دعنا انما عدك كبرق منبج وقول ابي اراهن ناد منه ليل ليوهه ليل من مدان
لهارا وقد يكون نالى المصر عين قلبا لاول لقوله انا الاله هلا الارانا ومن انواع المقلوب المصحف لقولهم في كيش
اجم سمين تخنى محاسنك وكقولهم في خيل مهلك دهشتنا انت شهدنا لم يلبح وكقولهم دعونا جفونا طمنا ار حشنا
نوبلات وعدلات وقح انت ملط انت **خرا** ومن جهات الحسن **الاسجاع** وسمى **الشركا** لقول ابي في الشعر لان كلمات الاسجاع
تسجع موضوعه على ان يكون ساكنه لا يحا من موقوف عليها لان الغرض ان تجانس القراء وتزاج بينها ولا يتم ذلك
الا بالوقف الا ترى الى قولهم ما من مرة الا والى جنبها غرة وقولهم ما بعد ما فأت وما اقرب ما موافق فلو ذهب قبل
لم يكن بزم اجزاء كل القرائن على ما يقتضيه حكم الاعراب فخطت عدل اسجاع وفوت غرضه اذ اوانهم لخرجون
الكلم من اوصاعها للارزدواج مقولون اتيل بالعدايا والحشايا وهن اى الطعام ومرائى واخل ما قدم وما
حلت والصرف من ماردورات غير ماجورات يردون الخداوات وامرائى وحدث موزورات مع ان فيه ادكبابا بالما
محالف اللغز فاطنك لهم في ذلك قال ابن الاثير في المثال اى ان التصريح داخل في باب السجع لانه في النظم بمنزلة السجع
وهو ينقسم عند اى سبع مراتب لاول ان يكون كل مصرع مستقلا بنفسه ثم معناه ويسمى التصريح الكمال لقول ابي
القيس افاط مهلا بعض هذا الدال وان كنت ودار مت مجرى فاحلى البانية ان يكون لاول غير محتاج الى السانى
فاذا جاء كان مرتبطا به كقوله ايضا فعاك من ذكرى حبس ومنزل سقط اللوى من الاحول فحومل البانية ان يكون
الاسر مجرى الى وضع كل من المصرعين موضع صاحبه ويسمى التصريح الموجه كقول ابن الحجاج البغدادى من شرط الصبح
في المهرجان حتم الشرب مع حلوا المكان وفي كالبانية في الخولة والرابع ان لا يميز لاول الا بالسانى ويسمى التصريح الناقص
وليس محضى ولا حسن كقول المتنبي معاني الشجع طبعا في المعاني منزل الدرع من الزمان والخامسة ان يكون التصريح
بلفظ واحدة وسطا وقاية ويسمى التصريح المكرر وموقفا لاول ان يكون بلفظ حقيقي لا مجازي فيها وهو انزل
الدرجيتين كقول عبيد بن الابرص فكل ذى غيبة يوب وغايب الموت لا يوب والثاني ان يكون بلفظ مجازي يحلف
المعنى فيها كقول ابي تمام فتي كان شربا للحفاة ومرتخا فاصبح للهدىم البيض مرتخا السادسة ان يكون التصريح
لاول معلقا على ضمير ياتى ذكرها في اول السانى ويسمى المعلق كقول امرئ القيس اياها الليل الطويل الاجلى
بصبح وما الاصبح منك يا مثل لان لاول معلق بصبح وهو معجب جدا السابع ان يكون التصريح بخلافية ويسمى
التصريح المسطور وهو انزل الدرجات واقبحها كقول ابي نواس قلبي قد ندمت من الذنوب وما الاقرار عات من الحود
فصرع بالسادس فقاء بالداله وهذا لا يكاد يستعمل الا نادرا ومن **عجائبه** اى جهات الحسن **النواصل** **القرائن** **والكلام**
في ذلك اى في كونه من جهات الحسن **طاف** قل ان السجع وهو توافر النواصل من الكلام المنثور على حرف واحد على
اربع انواع التوزيع والمتوازي والمطروق والموازى لكن احدا المذكور لا يتناول لاربعه على ما سطر اما
التوزيع فاليه لا اشار بقوله **ومن جهات الحسن التوزيع** وهو ما خول من ترصيع العقد وموان يكون في احد جانبي

انما

العقد من اللآلى مثل ما في الجانب الآخر وكذا جعل في التور من الاجتماع وهو ان يكون اللفاظ مسبوقة
او متتابعة في مقابلة الجمل كقوله عز اسم ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم وقوله ان لا يراد لي فيهم وان الجمل في جميع
الاثر في المثال لا يهزأ من الترتيب لانه منه فان لفظ في قد ورد في الفقرتين معا وهذا بخلاف شرط النظم الذي
شرطناه وهو ان يكون كل لفظ من الفاظ الفصل الاول مساويا لكل لفظ من الفاظ الفصل الثاني في الوزن والقافية وهذا هو
في كلام الله تعالى من زيادة التكرار كقوله وفي بعض النسخ وقوله ولا اول مو الصواب في اية ودرية لانه على انه نوع اخر وهو كذا
لانه مثال المتقاربة لا يمانح خلاف الاولين فانها مثالان للمتقاربة لا يمانح عز وعلا وايضا ما في الكتاب المستبين وهو انهما
الشرائط المستقيمة وقوله عليه السلام اقل توبتي اغسل جوبتي قوام فلان سخرناهم بالعالمية بالارم البالية وقوام حتى غلبت نظر
تصريحنا ونظرنا في قولنا في فراس وافعاله للرابعين كريمة واقواله للابن نهاب وقوله لا يسودى روح عليهم
عازب الحد وايضا ويخبروهم طالب الرقة عافيا وقد يحى مع الخسيس كقوله اذ اقلت لا نصار كنت الانصار وما وراء الخلق
الديم الا الخلق الريم وقوام قد وطئت الدماء اعتابهم وحشيت لاعدا اعتابهم ومن النظم قول المظفرى وزندرى
فواضله درى وزندرى فضائله نصير ودرج الله ابراهيم ودرج الله ابراهيم وقوله الوطواط فلنخطه النكر اسبيك
دافع وللخط العذرا سيفك خاطب وقوله لا افر فكاد اولىتها متبرعا وجرام الخيتم متورعا وقوله الحريرى في مقاماته
فهو يطبع الاسماع لجوارى لفظه ويعرج الاسماع بزواج وعظم ومنه من اطاع غضبه اضاع اديه وقد اصاب بعضهم بحالته بعض اللفاظ
بعضا وليس شئ الخالقة حقيقة الترتيب ومنه قول ذى الرمة كحلا في برج صفر في دمج كانهما فضة قد مرهها ذهب
فالبيت مرصع وعجى خالعه وقال ابن الاثير في ايضا كلفى ان الموازنة هي تباين فواصل المتر وصد البيت وعجى في
الوزن لا في الحرف ايضا كما في السجع وهو مماثل اجراء العواصم لوردها على حرف واحد فكل سجع موازن وليس كل موازن سجعا
كقوله تعالى وايضا ما في الكتاب المستبين وهو انهما الصراط المستقيم وقوله في سورة مريم واتخذوا من دون الله الهة
وفي طه من اعرض عنه فانه يحذر يوم القيامة درج حاله من فيه وساء لهم يوم القيامة محلا وفي عمى والذين يحاجون في الله
الى قوله موا الفصل الكبير فان العواصم في جميع هذه الايات على وزن خيل كشد وقرب وبخير وعبر وصبب الهم وكبير
وان اختلفت حروف المقاطع التي هي فواصلها ومعظم القرآن جار على هذا النظم وقد يصح فوجدته لا كما يخرج منه شئ من
السجع والموازن اما ما جاء من هذا النوع سجع اقوال يصعب بن دوايه ان يقولوا فقد ثلثت عمرهم بعقبيهم من الحارث
بن شهاب باشد من الساع على اعدائهم واعزهم فقد اعلوا لاصحاب فالبيت الثاني هو المختص الموازن فان بالسوا وقد
على وزن واحد واما المتورى فهو ان تراعى في الكلمتين الاخيرتين من قوسيه الوزن مع اتفاق الحرف الاخيرين منها كقوله
تعالى فيها سر رمفوعة والواب موصوغة وقوله عليه السلام اللهم اعط كل متفق خلفا واعط كل مسكر تلفا وقوله الحريرى
الجاني حكيم دهر فاسط الى ان النجم ارض واسط وقوله واودى الناطق والصامت ورنى لنا الحاسد والشامت اما
المطرف فهو ان تراعى الحرف الاخير في كلتا قوسيتيه كقوله ما لم لا ترحون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وقوله من حسنت
حاله استحسن محاله وقوله جبابه محط الرجال ونعيم الامال واما المتوازن فهو ان تراعى في الكلمتين الاخيرتين من القوسيتين

حرف الحرف الاخير منها كقوله تعالى ونار في صفيقته وزراني مبثوثة وقوله اصبر على صبر اللقا ومضض
بنزل وشده المصاع ومدومة المراس فان راى الوزن في جميع كلمات القرائن او اكثرها وقابل الكلمة بما جاد بها وزا كان
احسن كما تقدم من قوله تعالى وايضا ما في الكتاب المستبين وهو انهما الصراط المستقيم وقوله بعضهم تناهيت في بحر وفكر
فما ساق وتبالت في فضل ذكره كما تساجل وقوله الحريرى اسودى لايض وابيض فودى لاسود وسمى هذا
في السجع الموازن لقوله الحريرى فقف مع هذا فيهن ان كنت عازرا وسر مجدا عنهن ان كنت عازلا وكقوله بعضهم مو
الهمس قد راى الملوك كواكب مواجرجودا والكلام جلاول ومما هو شرط الحسن فمما نحن بصدده المخاطبة على التشابه وهو
اسم جامع للملائمة والتشابه وقد تكلمنا عليها عند الكلام على المحسنات المعنوية قال ابن الاثير في المثال السائر الكلام
السجع يحتاج الى اربع شرائط اختيار مفردات اللفاظ واختيار السالف وكون اللفظ تابعا للمعنى لا عكسه وكذا كل
واحدة من الفقرتين مسجوعتين اله على معنى اخر والا كان تطويلا وذلك كقوله الصابى حمد الله الذى لا تتركه لاعتنى
بما ظفها ولا تحل السن بالفاظها ولا تحلقه العصور بمرورها ولا تترسم الدهور بمرورها والصلوق على من لم يدركها اثر
الاظلمة محاه ولا رسم الا ازاله وعفاه اذ لا فرق بين مرور العصور وكون الدهور ولا من محو الاثر واعفاء الرسم ثم قال السجع
على ثلثة اقسام الاول ان يكون الفصلان متساويين كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تهرى والثاني ان يكون الثاني
اطول من الاول او اطول اخره عن الاعتدال كثيرا والا كان فتحا كقوله وقالوا اتخذ الرحمن لدا لغزيت شيئا اذا تكاد السموات
تتفطر من منه وتشتق الارض وتخر الجبال هدا فلان الاول عان لفظات والثاني تسع وله في القرآن غير نظير ويستثنى من ما كان
على ثلث فقر فان الاولين تحسبان في عذبة واحدة ثم باقى الثالثة بحيث تزيد عليها طولا وكوزان محي مساوية لهما كقوله
واصحاب اليمن ما اصحاب اليمن في سرور بحضور وطلح منضو وطلح مدود فلهذا البيت كمن لقطتين ولو جعلت الثالثة منها
خمس لفظات ادستت كان حسنا والثالث ان يكون الاخير اقصر من الاول وهو عندى عبد فاحشر ان السجع قد استوفى امله في
الاول بطوله فاذا جاء الثاني قصيرا فسقى الانسان عند سماعه من يدبر الانتهاء الى غاية فيعجز عنها والسجع اما قصير وموالتف
كل منهما من الفاظ قليلة وكلمات اقل كان احسن لقرب العواصم المسجوعة من سمع السامع واما طويلا وموضعا والقصير
او عسلا من الطويل لان المعنى اذا صيغ بالفاظ قليلة عز مواتها السجع كخلاف الطويل واحسن القصير ما كان من لقطتين
خروج المرسلات عرفا فالعاصفات عصفا ومنه ما يكون من ثلثة الى عشر وما زاد عليها فهو من الطويل ومنه ما يقرب من القصير
بان يكون اليهم من احدى عشر الى اثنى عشر اكثر من عشر لفظ كقوله تعالى واذا اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه
انه ليؤس كقوله رلى اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب البسيات عنى انه لغر فخور فالاولى احدى عشر والثانية
ثلث عشر وكذا قوله تعالى لقد جاءكم رسول الايتى في هذه هى الوجوه الخمسة من المحسنات اللطيفة التي ترضى لها المصنف رحمه الله
وبقى منها وجوه اخرى لا يشان اليها ليكون الكتاب لم فائدة داعم عائدة وهي بلون وجها منها التزديد وهو ان يخلق
الكلمة في المصراع او ضلعا ثم يخلقها فيهن فانه يعنى لفظ كقوله تعالى حتى توفى مثل ما اوتى رسول الله اسم اعلم وقوله رلى
تواس صفراء لا تنزل الاخران ساحتها لوسها جحر مسته سراء وقوله زهير من يلق يوما على علامة مر ما يلقى السماحة

شيخ هالغ او حن خالغ وقوله زرعنا ترود جبا ومن لا تر قول عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفاوه
في حق ليطر زرعها فصفى ضم دشمي شمة فليتنى مت شمة وقيل استعماله في شعر المتقدمين واما المتأخرون
فهم حتى علم منه ابو الخلاه ديرا ناكيرا ومنه قوله لك الحمد امواه البلاد باسرها عذاب وحقت بالملوحة زمزم مواظطة
الوحش شتاف لغة الخراي وانا الحول الحول خترم وقوله مضت لي من الايام سبعون حجة وما امسكت كفاي شي عنان
والكان في دار ولا ارج منزله ولا منى من ذكر روح حنان سقطت ابي هالكه ابن هالكه فنان على الدهر والبقلان وقوله
ضحكنا وكان الضحك مناسفاهته وحق اسكان البسيط ان بكو يحطنا صرف الزمان كاننا زجاج ولكن لا يعادله السيل
وقوله اخر يقولون في السبستان للعين لذة وفي الخمر والماء الذي ليس اس اذ اشيتان بلقي المحاسن كلها ففي وجه من توى
جميع المحاسن وقوله ابن الرومي وقد التزم الفتح قبل حرف الروي وكان اولع الناس به لما تودن الدنيا به من حروفها
يكون بكاء الطفل ساعة يولد والا فابيكيم منها وانما لاوسع مما كان فيه وارعد ولاي نواس في ذلك ما روق سمع وهو
عنان يامينتي ويا سكتي اما تيني اجولة سكل ملكتي اليوم يا معذتي فصيرتني العناء من فكلك وعجلي ذاك وارجي
قلقي ثم اكتبني في الامان في صكلك قال ابن الاثير في المثل السائر واعلم انه اذا صغرت الكلمة لآخر من النظم او فواصل النثر
فانه ملحق بالزوم ويكون عوضا عن تساوي الحروف التي قبله في النظم وقبل فاصله النثر في ذلك قول بعضهم عز على
يلبي بذي سدير سؤيبيتي ليلته العير مقبضا نفسي في طميرك تنهت الزعدة في ظميرك سغواي الزور من صديري
ظان في ريح وفي مطير وارز قرين بالقرين من لرمظيرك سحير حتى بدت لي جهة القير لارج خلون من شهر وهذا
من محاسن الصنع في هذا الباب فاعرفه واحسن منه ما ورد عن ابي نواس عن عيان جارية العطار وله معها حقايات
كثير غير هذه قال اما ترقى لصب كين من قيطرم فقالت ابي نغي بهذا عليك فاجلد عيرم فقال اخاف ان دمر هذا
على يدي منك عيرم فالاول والساني من هذا الباب والمالث جابقا ومنها التغويف وموان تاقى لمجان تلامية في حمل ستوه
المقدار ومتعاربة من قولهم ثوب منوف للذي على لون فيه خطوط بيض وموضبان لاول ما جلد على المقاطع كقولهم يصنف
سحابا سربله وشيا من حروظ نظرت مطارها طرنا من البرق كالبتر فوشى لارقم ونقش لايدوم مع بلاعين وحكك للاخر
وكقوله ومن عجبت من حرسوك بخادم وخدام ذاك الحسن من ذاك الكثر عذارك ريجان ونشر كجوهه وخذرك كافر وخال كعير
الضرب الثاني ما جلد مديحه ومولدة اقسام لان جلد اطوال حكافي قولهم ان لمحتوا الكردان لمحتوا الشدة وان
تروا بضعك ازل واما متوسطه حكافي قولهم زيردن ته احتل واحتمل اصبر وعزاهن ودل اخضع وقيل سمع ومطع
واما قصير حكافي قولهم الجش احل و امر روض وانفع وان واخشن ورش بار وانتدب للمعالي وقدر ابي عليه ابو الطيب
في قوله اقل انك اقطع اجل سدل على عذر دهنش ش بفضل اذن ترصل ثم زاد بالغ حتى صنع عشق ابق اسم سدل
وقدر جبر من زه فم اسرل غط ارم صبا حم اغراب روع زع ده له اثن بل وان كان على ما ذكر انه سئل ان نظم بيتا
لم يصنع اكثر كلمات منه فصنع وفيه اربع وعشرون كلمة فله في ذلك قوة وعذرو منها الاطراد وموان يولي الشاعر اكرم عرو
يزداده تعرفا سما اباية على ترتيب صحيح ونسق غير محتمل التسلسل من غير تكلف في النظم ولا العسف في السبك حتى يكون

الاسماء

منه لفظ لمن قطع اديمه نغلا على مثال نخل صاحبه كما قال الجعدي بيضاء ان تغلق لمحط لاتب براوان تغلق يدك لانه
لغز من جلد فقال بيضاء ان تبدي جملا لا تغدوان يسم طارا زهدا لا تكي الطل اصغف من المطر والزهد القليل
وتلى من الولي وهو المطر جلد الوسمي وهو مطر الريح لاول لانه يسم الارض بالنبات وكما اخذت المديح في المقامات
ومنها المتزلزل وموان يدرج في الكلام لفظه لو غير اعرابها لا سفل المعنى الى غير كقوله تعالى ويل وميد للكافرين ان كسرت
الزال كان حقا وان فحتمه كان كفرا وكقوله ولله عيسى ان شددت الام كان حقا وان خففت كان باطلا وكقوله الله معذب
الفار ومحرهم بالنار ان كسرت ذال معذب ورا محرق كان حقا وان فتحها كان كفرا ومن النظم قول الروطاط رسول الله كذب
لا عادي قولهم ويل للكذب ومو كالاية فلهذا في الوجه العايد الى الفضاحة اللفظية لا فادتها بحسن الفاظ وتزبيها
ومن وقف على ما ذكرت من وجوبها وتقسيمها وتجهيد الطرق الى تعليمها علم اني لم ات شيافيا وان الله تعالى جعل تحت
خواطري من نبات الافكار سريا وهذه الطرق مما اكثر من منغاطي هذه الصنف الذي جعلها منهم برضى بالخواشي والاطراف وشجع
من لا يلهي بعزها في الاصداف ولو استخرج منها ما استخرج واستنح منها ما استنح بها كافي كل وان تزد الى سلوك طريقها كلك
زاد لو سمع من كاسمت كلامها جود العزة وكما سجد افعلك بها المترشح لهذه الصنعة كحفظه الفصحى سره فانه نجان لانه
وشجع الغور لكبح ان تعلم ان هذا الكتاب ان كان فيما يلقى اليك استاذ فان الدربة ولا دمان اصري عليك نغلا واهل صراوتها
ومما يرايك الجبر عيانا وكجلان عسر من القول مكانا وكل جارية منك قلبا ولساننا فخر من هذا الكتاب اعطاك استنبطه باذناك
ما الخطا في مما مثلي فمما مدهته اكس من هذه الطرق الامن طبع سينا ووضع في يمينك لفتا له وليس عليه ان يخلق لك قلبا فان جلد
النصال غير مباشر القتال والماسلغ لاسنان غاشته ما كل ما شبيه بالرجل شمالا واعلم ان جميع الوجوه المذكورة الراجعة
الى العضاضاتين اللفظية والمعنوية لا يستحسن حتى يساعد اللفظ المعنى ولا سلا حتى يكون عذبة لا يراود ولا اصدار سلسلة
المقادير فالاردت لنت توفى اقسام المحاسن فارسل المحان على حقيقتها ودعها تطلب انشها لالفاظ فانها اذا ارتكت
وما تزدلتم لكش الاما يلقى بها لم تلبس من المعارض الاما يرينها فاما ان تضع في نفسك لانه لا بد من ان تجنس وتجنس بلفظ
مخصوصين فهو الذي انت منه على خطر من الخطا فان ساعدك الجرد والاطلقت في نفسك لسان العقب واديت عنان
الذم ثم من شأن ان اعوان يكون الفاظه سهلة المخارج سحما عليها رونق الفضاحة مع الخلو من البشاعة مثل طفا اذا غزل
فكما اذا افتخر وان يكون وزنه سهلا العروض وقوافيه عذبة المخارج سلسلة الحروف ومعانيه مواجبه للعرض المظهر طافوا
منه بحثا لاحتاج الى اعمال الفكر في استنباط معانيه فيسمى حينئذ مفوقا تشبها بالبرد المفوق في استواء اقسامه وتشابه
اركانه وان كان خاليا عن جميع الاوصاف التي تقدمت كقولهم جبريرم لاجبار منسكة وفي الاما كانهم صبورهم حرك الكرام
على المعالي وفيهم عن سياتهم فتور خلايق بعضهم فيها كبحضهم فيهم فيها صغير عن النكر اكهم غني وبالمعروف ظلم
بصير وكقولهم ابراهيم العباس تطلع من نسي البك توازع عوارف ان الياس منكر فضيها حلال الليلى ان تروع فوان
بالجود مغفور ليلي ذنوبها وزالت زوال الشمس من مستقرها في بحري في ارض غروبها ومثل هذا الشعر السهل المتبع
لان الانسان يعتقد ولا يسمعه ان نظم مثل سهل فاذا فكر فيه وجل صعبا الى ما ذكرنا مفصلا اسار بقوله مجلا واصل الحسنة

منه

وهو

ذلك اي جميع ما ذكر من الوجوه الراجحة الى اللفظ والمعنى ان يكون اللفاظ توابع للمعاني لان يكون المعاني اوابع للمعاني
 متكلفة والا كان كظاهر محمول على باطن مشهور ويكون مثله كمال غير من ذهب على فصل من خشب وعلى الاول يكون قد ملك رقاب الكلم بسبعة
 كرامها ويستوارعها وفي مثل ذلك فليتناقش عن مقامه فلسفا عسري **رد صاحبها** انما مثل كذا الحروف منقوطة وغير
 منقوطة او البعض منقوطة والبعض غير منقوطة بالسوية فلكل ان يستخرج من هذا القول ما شئت وتلق كل من ذكر ان المستخرج من هذا
 القول **الحجبت** ونحن قد اشرنا الى ذلك لانواع والى غير هذا وما لا يوردونه هاضا الكلام في المرح والجماد والمراث والسبب الجيوب العامة للشعر من
 جنتي اللفظ والمعنى فليشر لها على وجه الاختصاص لئلا يحتاج الناظر في كتابنا هذا الى مراجع كتاب آخر في هذا الفن فنقول لما المرح قد ذكرنا قديما
 الاوصاف الى مخرج بها اربعة الاول الغزل يدخل فيه الحيا والبيان والسياسة والكفاية وقام الرأي الصريح بالحج والحلم عن سفاهتها
 وامثالها والى السجاعة ويدخل فيها الحياية والدفاع والاحزاب والاثار والذكاء في العرو وقد اقران السير في الغماهم وما يشبهها والثالث
 الحفة ويدخل فيها القناعة وقلة الشراء والاداء ونحوها والرابع العدالة ويدخل فيها السماحة والطلاقة والتبرع بالمال واجاليم السائل
 وقوى الاضياف وما جاسها ومحدث من تركيب العقل مع الشجاعة الصبر على الملمات والوفاء بالاعداء ومع العفة التزهد والرياسة عن الملذات
 والافتقار الى اذى معيشته ومع العزلة البر والجزا والوعد ومن تركب الشجاعة مع العفة انكار العواشش والغيره على الحرم ومع العزلة والطلاقة
 والاخلاق ومن تركب الحزم مع العزلة لا سعاد بالفتوت والاشارة على النفس واستوعب هذه اقسام الاربعة في قوله اخي نعم لاسلك الحزم
 ماله ولكن قد يهلك المال يا اباي وصنفه بالعلم اعماله في اللذات وبالسخاء ثم وصنفه بالشجاعة والعقل فقال فمن مثل حصن
 في الحروب ومثله انكار ضميم او الخصم بجادله واما قوله اخي نعم فهو وصف بالوفاء ومدودا خلف فداكرنا ونسفي لك اعران مخرج كل واحد
 بما يليق به فمدح الملوك بالوفاء والعصمة والعزلة ثم لا يعدل القول النابض المزان الله اعطاك سوتق تروى كل مكره ونهايتي يذب بانك
 شمس الملوك كواكب اذا طلعت لم يدرك من كوكب والوزراء والكتائب بالعدو والروية وحسن السياسة والفقير والسرعة في اصحاب الحرم
 كقولك بدريته مثل مفكره متى رفته فهو مستجمع والقواد باللباس الشدة فان اضاف اليه الجود كان احسن والسوقه بالفضائل النفسانية
 كالكرم والعفة كقولك انهم على مكرهم حق من حزنهم وعند المعقلين السماحة والبذل والصعاليك المتلصقين ومن جرى مجراهم
 بالاقدام والشمير والجود والصبر واليقظة والسماحة وقلة الاكتران بالخطوب الملهمة كقولك كبر الدنف وقد مرت على الظلام بخشم
 جلد من الفتيان غير مشغل الايات واوجز ما فرق به من المرح والشكر ان المرح وصف الجلال كما تقدم وكقولك الحنساء وما لفت كفت امرئ
 متنا والى المجد الاول الذي نلت اطول وما بلغ المهدون للناس مدح وان اطنبوا الا التي فكر افضل والشكر وصف الفاعل كقول
 زيارتهم ساشكرهم ان تراخت مني اياي لم تمن وان هي جبت فتي غير محبوب الخ من صديقه ولا يظهر الشكوى الى الغفل
 زلت راي خطي من حيث خفي مكانها فكانت تدرى عيني حتى تجلب ومن عيوب المرح ان يقتصر على مدح بالاوصاف الجسيمه مثل
 والزمه كقولك ابن القيس الرقيات يا ابلق التاج فوق مفرقة على حسن كانه ذهب او على مدح آبايه فان كثير من الناس لا يكون
 كآبائهم في الفضائل ومدرسه مثل قوله فاننا قد وجدنا ام عسركم الاسودمذاك اولودا فان الناس كالمجنيين على ان يبالغ في الجوانب
 الكريمة كغيرهم كما قال الشاعر بغاث الطير اكثر هافر اخا دام الصقر متلا نردور هكذا قاله قدامة واما المبالغة في مدح المدح كما كثرت
 اصناد الفضائل في الشعر كان المبالغة في المدح كالمبالغة في العجز والافتقار والاعوجاج وعندها يكون المدح كالمبالغة في العجز والافتقار

مدح الفضائل كلها فان الغد مدح العفة والخل مدح الجود وقلة الاكتران مدح العقل وقد قبل الحسن المبالغة في
 العدا ان تشده اباها كقولك حيدر لوان تغلب جمعت حسابها يوم القفا خرم نذر مثقالا وكقولك اخر اليوم اكرم من
 وبرو والى اليوم اكرم من وبرو ما ولدا وقوم اذا ما جنى جانبهم امنوا من لوم احسابهم ان يتلو اقودا وقولك يا ذا الجحيم
 اني اكرم نفسي ان كلتها هجاء جرم لما يجرهم احد ما يقول انهم من كان هاجبهم لا يبلغ الناس ما فيهم وان جلدوا وقولك الطرمح
 تيم بطرق اللوم اهدى من القضي ولو سلكت سبل المكارم ضلت وقيل في الغزو من الجود والكرم ان الجود قد فالتيم كما تقدم
 من الايات والدم قد فالفعل المخلوق كقولك لا عشي بنيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراكم غرتي بتين هائضا وكقولك
 لا اخطل ما ذال فينا رباط الخيل معلنة وفي كليب رباط اللوم والحار قوم اذا استنبح الاضياف كلهم قالوا الامم يولى النار
 قال ابن ابي شيبة قال ان الهجى بيت قاله لشاعر قول لا اخطل في بني بروج رهط جبره لا جمع فيه ضربا من الهجاء فنسبهم الى الخيل
 باطفا النار لئلا يبتدى بها الضيفان ثم الخيل بافادها للسايرين والسايرين ورامهم بالخيل الخطب اخبر عن قلة تادان بوله نظيفها
 وجعلها لوله تجوز ومن اقبل من بوله الشابة ووصفهم بامتثالهم وابتدا لها في مثل هذه الحالة فذلك مدح على العفوق ولا استحفاف
 وعلى ان لا خادم لهم واخبر في انشاء ذلك مخلم بالما وقال محمد بن الحسين بن عبد الله الانصاري انه رماهم في هذا البيت المحجوس
 لان المحجوس لا ترى اطفالا النار بالما قال ابن ابي شيبة لا ادري انما كيف هذا والبوطا غير انه نجس واعلم ان اشد الهجاء ما اصاب الغرض
 ووقع على النكته ومما اوردني قاله خلف الاحمر بعينه واما المراثي فهي المديح بعينه لانها تذكر فيه ما يدرك على انه المالك كقولك كان واقضي
 وما كان في مضيما ومن الشراء من اذ انك تذكر بك القيا التي كان الميت يزاولها عليه ولا يقال ذلك لانما كان بوصف الاحسان
 اليه حال حسنة بكرة اياه فوصف فوصفه بموته فلا يحسن ان يقال للفارس بكركه وانما يقال كما قالت الحسناء في مرثية اخيها صخر
 فقد فقدت كحرفة واستراحت فليت الخيل فارسيها راها وحزف اسم فارس صخر فان جاء مخالف ذلك كقول الحسناء ايضا
 برث اخاها لتبك الخيل اذا عرت وصرح الموت عذاة الفوار وذكر غير واحد ان ارض بيت قيل هذا ارادوا المحفوظه
 عن عمرو فطبيب تباب القبر على القبر واما التشبيب والغزل والسبب التشبيب كل شيء بوصفه الشعر بما يوجب مدح الممدوح ويجوز
 المبالغة والغزل هو القضا في الاستهزاء بمودات النساء والتشبيب هو الكلام على ذلك من ذكر اخلاقهن وتصرف احوالهن من
 ويدخل في التشبيب الشوق لتذكر معاها الاحبة وغيرها بالرياح والامطار ونحوها كما قال الازدي فلم تدع الارباج والماء
 والبلبل من الدار الا ما تشوق وتشغف والفاظ الغزل ينبغي ان يكون مستعذبه وقد يحتاج في بعض المواضع الى ذكر
 الكرم والشجاعة لميل قلب المحبوب اليه الاتى الى قولك امر يود بان يمسى عليا لعلمها اذا سمعت منه بشيئا تراسلوا وترو
 المعروف في طلب الحب ليحمد يوماعند سلمي شماليه ومن عيوب الغزل ما يدرك على قلة المحبة كقولك لا تشجع لا عرف فلما يدرك
 ما رايتي نزع نزع لابي الكرم ومن المستعمل فيه قولك ان تبادرك امل تذكر عليك مني دجته وسلام واما العيوب العامة
 للشعر من جهة اللفظ فهنا السافز من الحروف لتقرب محارج بعضها من بعض فلا يمكن حبس النفس منها لوجوب العطف الى عامة
 البذر فلا يظهر الحرف السافز كقولك العرمح وينبغي ان يكون اللفاظ متوسطة في العذر والطغيا الملاينات اشما لما على البذر والوسط
 والمستثنى منها الاخلال ومما بان يترك من اللفظ ما تهم المعنى كقولك الشاعر اعادك عاجلا ما اشتيتي احب من الاكثر الراشع اراد

فلمسا كان وصف
 لوصف

عاجلا ما انتهى مع القلة واما بان يزداد في اللفظ ما يفسد به المعنى كقولهم فانظروا من هذا حصيبا ثم منع من يري ان
 باطوب من فيها لو انك ذهبت اذ البيلة اسحت وغارت نجومها فقولوا انك ذهبت زيادة توهم انه لو لم يذقه لم يكن طيبا ومنها
 البليغ وهو ان ياتي باسمه ونقص عنها العوض فيضطر الى تلها والمقصود منها كقول امية بن ابى الصلت لا ادى من حصيتي
 في حيوت غير نفسي الابن اسرا اراد بنى اسرائيل ومنها التذنيب وهو عكس التثليم لانه يضطر فيه الى الزيادة في اللفظ لاقامه
 الوزن كقول البيت لا كعبدا ملكا وكوليد او سليمان بعد او كشماس اراد كعبدا ملكا ومنها البغير وهو ان يحيل الاسم من
 صورة الى صورة اخرى لصورة الوزن كقولك عن قبة الريح وفيه كل سابعه جداما يحكمه من شبح سلام اراد سليمان عليه السلام
 وقد غلط في المعنى اذ الريح من علمك او دامن عمل سليمان وكما قال اخضر من شبح داود ابي سلام فان المعنى فيه صحيح وزن اللفظ
 ومنها التفصيل وهو ان يقدم ويؤخر ويضطر فمما حقه الاتصال كقول دريد بن الصمة فبلغ غير ان عرضت ابن عامر فاني اخ
 في النايبات وطالب اراد فبلغ غير بن عامر واما الجوب التي من حرمه المعنى فمنها المناقض كقول اري هجوها والقلة مثل
 فاقصر واملاكم فالقلة اعني وايسر فابنتك القلة مثل البحر قال هو ايسر فتناقص الكلام فلو انك لم يدر انك لا تستقام
 الكلام ومنها الممتنع وهو ما لا يوجد لكن يمكن تصوره كقول ابي نواس يا امين الله عش ابدام على الايام والارض ومنها
 مخالفة العرف ولا تبيان مما ليس في العادة كقول الممرار وخال على خدرك بدوكا نه سنا البرق في دججا باد جونا
 فاما تعارف الخيالان سورة والحدود الحسنان سخن فقلت المعنى ومنها ان يثبت الشيء الى ما ليس له كقول العتابي فان صورة
 راكرك فاجبر فربما امر مذاق العود والعود اخضر فكانه يوصي الى ان سبيل العود لا اخضر ان يكون عذبا او غير من وهذا ليس
 بواجب اذ العود لا اخضر ليس بطعم من الطعوم اولى منه بالآخر ومنها المقلوب وهو ان يتركب الى غير ما قصد كقول عروة بن
 الورد فلو ان شربت اباسحا وعذاه غيرة محبته نفوق وذبت بنفسه نفسي وما الى ذلك الاما اطيعك اراد ان يثوب ذرت
 نفسه في ما لي فقلت قد اجاز واذا كرسنا الباس كجاسته سدوية ترى الثور فيها مدخل الظل راسه وسائر به الى الشمس
 اجمع اراد بدخل راسه الظل ومنها ان يكون العافية متكلمة ليس لها كبر فائدة وانما اتى بها ليكون نظمه لا خواها كقول
 علي بن محمد البصري وسابغة الاذبال زغيف مفاضية كنفها من بخار مخطط فليس يكون البخار مخططا ما تير في صفة
 الريح وانما اتى بها لاجل القافية **واعلم ان حكمة علم المعاني والبيان هو معرفة خواص تراكيب الكلام ومعرفة صيغات المعاني**
 هو على طريقة اللف والنشر ان معرفة خواص تراكيب الكلام هي علم المعاني ومعرفة صيغات المعاني هي علم البيان **يتوصل بها الى تكميل المعرفة**
 وهي معرفة الخواص والصيغات التي توفيه مقام الكلام حقا اي حق تلك المقامات **عند علم ان مقام الاستدلال بالنسبة الى ما ير مقامات**
الكلام حروا من جملتها وشعبه من وجوها الى اعظم من ان يحركان وجمعها دوح علمت جوابا فان تتبع تراكيب الكلام لا
استدلاله ومعرفة خواصها مما يلزم صاحب علم المعاني والبيان لانه يتبع خواص جميع تراكيب الكلام بحسب مقامات من جملتها
 خواص تراكيب الكلام لا استدلالا في هذا بل هو معرفة خواصها **وحق انقصنا الافادة الى الافادة بتبع تراكيب الكلام مطلقا لزمنا**
ان لا نقض شي من جملة اي من جملة يتبع تراكيب الكلام مطلقا ومتبع تراكيب الكلام لا استدلالا ومعرفة خواصها وان تستمد
الوقوف في تكملة اي تكملة علم المعاني وهي تتبع معرفة خواص تراكيب الكلام في الاستدلال والله الحمد والاداء والحوار والاقوم

المعنى

الاسم الرصق فله الشدة الشرب الم العليظ اشترى الفطر البوم المستد
او الزهر ان غلف الكسيرة الوعير بلشدن

جفت
تذكر

هذه غاية ما اردناه ونهاية ما رتبناه من شرح الكتاب على الوجه المناسب لغرض الساق المعترضين فان كان
يسترض غيرهم من بعض المعنيين المستشرقين ما لا اول فلابي وفيه لهم بما وعدتهم من بسط المقال
في حل الاشكال وكشف ما في الكتاب من فضل الخطاب بعد ان عالجته عبر المثلث كود المطلب فصدرت الشوايح
وتصدرت الشوايح حتى تركت ما كان صعب المرقى وعسر المجدد وشرعته لغيره وباد ومردد لكل راو وصا دفا وبحث
منه ما استغلق واودعته من احتياق الشريعة والراقي اللطيف التي القيمة فلهذا المعاني العربية والوجوه
العريضة التي وقعت في نفسي ما لا يهوى ولا ينقص قواه ولا يتزلزل بنيانه ولا يتخلل اركانه ومهدت لهم فيه قواعد
متى بنوا عليها العجب كل شاهد سادها وانجحت لهم مناهج متى سلكوها اعترف لهم بحال الخدق في البلاغ انا وها وضعت
اعلاما متى اتخوها اعترف لهم على صواب منشور وحشدت لهم من الامثلة ما ليس عند احد لمجشور وذلك لاني قد حكمت
الكتب المتداولة من الناس فخلت حصيلة واثرت مجتراض كل كتاب منها ومنصل واهتمت من بيت بيت وركضت
في ميادينها المكت حتى جمعت فيه من القواعد العربية والمعاقد الجيدة الدلائل العقلية من هذا السقيف والطايف لاديب
والمباحث العربية التي تليقها من افواه الرجال والنقطنها من كتب اصحاب المعال ما لو احاطوا علما بمعانيه وادركوا كنه
مبانيها حكم لهم بالفتح المولى والنور بالعسط لاجل لا وني في فتح الخلق عن كلام الله القديم وحديث رسوله الكريم الذي
يحتل ان شرع ويعقل وسئل مقبل تلك المكارم لاقعبان من ابن شيبان ما فصار اجدوا الا ان هو العلم الذي لا شرب
الا وبلغ السبيل اليه واخير الا وبلغ الدليل عليه ولا منقبه الا وبلغ زوها وسامها ولا مغمى الا به صحتها وقامها ولا يسم
الا وبلغ مفتاحها ولا تحرق الا وبلغ من قدر مصباحها بل الذي لو لا حفيظ بالعلوم وغنائها بها وتصورها اياها لقلت كل منة مستون
ولمجز العقلان نظرا لما صورته ولا استمر السرار بافقتها واستولى الخفاء على جللتها واما الباني فلان بعض من سماه الناس
علما ولم يخزن في العلم يوما كاملا او بعض المتقنين ومن يودون القلت من المتخلفين لعلم اذا طالع هذا الكتاب اطلع على ما لم توقع
بسمعه لم يلام علمه فطرانه وجلت من العرب وسبق البجين العرب هيهات ضرب في جريد بار ووردها سعد وسعد مشعل
ما هكذا تورد يا سعد لابل صمى صمام اطرق كرا اطرق كرا ان النعام في القرى انظر لجلدك قبل الخطر موضعها من علا لقاع غر
الجارب كلمة تقول لقايلها دعنى اذا نوات الرجال فاصبر ليس بحشك فادرجى ما اسمك اذكر فلا سئى الطنب بل غيرك
ذاكر اولى بان يعزى الى الترتيف ويرى بالتصحيح والتحريف ولان بعضهم نسبوه الى التطويل في بعض المواضع والتقصير
في البعض وذلك لعدم ميزهم من الاطناب والتطويل والاجازة والتقصير لان الاطناب بتميم وتكميل كما ان الاجازة بخليل
وتنذيب والتطويل بزيادة على الغاية وذهاب عن غاية الحاجة كما ان التقصير بصور عن الحد المترا دة وقوق دون مدى
المراد ولهذا حمد الاطناب لاجاز ما بناها من سهام البلاغ وذم التطويل والتقصير لما فاتهما من اقسام الفصاحة فاطنوه تطولا
مذموما فهو اطناب محمى وما حسبوه تقصير امرود وهو اجاز مقبول وكمن غايب قولا صحيحا وافته من الغنم السقيم ثم ان هذا الكتاب
وان عظم حجمه وكثر ورقه لا يمل تصفحه وقرائه اذ كان كل راب من ابوابه ذات فوف من ثار العقول الصحيح والوار القراح السليم
وكل نوع من انواعه جام لما يليه وجل ما يبعيه ولان غوامض المقاصد اذا تبرزت لك في رايح المعارض واقبل فمك ايدي

لقد كتبت في نوادر الذهب في معارض الفطن وبخير فرائد الدرر من قلايد الحكمة فكما ان زاد المقاطع في نشاطه وبعض
الحشوية منهم ما حاشي حتى قال بتميم لايات وتفسيرها حشوة في الين نعم والله ولكن حشوة مديح وان لم تقسم
عظيم ثم كيف يجوز اطلاق هذا اللفظ السبع والعبارة الغنيمة على ما هو الغرض الاصل من هذا العلم وما يقضي منه الحب
انهم يجوزون بتميم لايات وان يذكر ما قبلها وما بعدها وان زاد على عشر وشربها على طبقها مع ان معرفة بعض
مطلوبه بالغرض ولا يجوزون في تفسير لايات مثل ذلك ولا دورته بمراتب مع معرفته مطلوبه بالذات ولقطع السنته
امثال هؤلاء المتخمين وقصرهم الراغبين وخوف الخيال السارقين فصحتي فيمن يصحني بعض لايمية المتبحرين رضي الله
عنهم اجمعين ان اختصار اللفظ اختصارا واقتصر من المعاني على ما يطهر جهازا ليسهل ضبطه وتقرب فهمه من غير الحجاب
فانما يستلزم لتمامه والكرد صاحب حال كما انه صاحب مقال لا امر الى مال وكان ما قال على ما قال فذكرت اختصاره وطفقت
ثم بدلي ان كيف يجوز ابقا وتلك الروايع والبدايع التي هي خلاصة افكار العلماء ونقاؤه اطار الفضلاء في غطاء من لاهايم
وفي خفاء من لا افهام لمخوف السارقين وقصور اخرين فان لم ينتفع بهذا الكتاب قاصروا اليهم واليدين من لا دابة فيستفهم
كاملو النظر والغريد من الفضلاء وان اتحل منه آخرون فمن خوان الكرام ينتهون ومثل هذا فليعمل العالمون وبعضهم
طعنوا فيه بانه كثر فيه مثل قيل وظن وومم وبعض الحواشي ونحو ذلك من غير تعيين احد ليعلم صدقه من كذبه ولم يعلموا
ان ذلك من اقوال العلماء وحواشي الفضلاء وحيث لم يحسن ذكرهم معها من انهم عنها ولا مما لها خوفان فساد اعتقاد
المبتدئين بالنظر فيها حذف ذكرهم تعظيما لهم ونسبة على ما فيها بغيرها غيرهم ولم اذكر ذلك في حواشيه فليس هو التخرىف
عن سنن الصواب والنجس السداد والبيان بانه اذا راهاهم او غضا منهم او تنديدا بهم فموت او وضعا من ربيات اقدارهم
بالسقطات كيف وما استغذت الامن فوايدهم ولا استغذت الا انفرادهم وما اهدت الا انفرادهم وما اهدت الا انفرادهم
آثارهم وما جعلت ذلك الاعلى الغلط من الناسخين الامن الراشدين انهم لغرض اهتمامهم بالمباحته والافادة لم ينفذوا
للمراجع ولا عارة فهم القدوة وهم لاسية الاتهام من غنى مع نفس جاهله ان يساوي من تعنى في تفسير الجاه لوجهم بغيره
بان بعض الفاظ الفاتحة الى الحاتمة الفاظ فلان وفلان ولم يعرفوا ان تصنيف المتأخرين بالمستقدمين لا يخلو عن مثل ذلك لعدم
لاقتدائي باختصار وبغير استعارة اتم بل حذر عن تضيق الزمان في غير عباراتهم لانه انما يتروح اليهم من ليس له
ما خصه بغيره من غير العبارة ان ما غيره لم وبعضهم ثلوه بانه عزى الى نفسه ما ليس له فان انعموا بالعبارة بانه شذوذ فلا يسلك
به سلك لاسسكار ولا يحملونه على القول ولا يتحال ويحده من نوادر الخواطر كما في نقاوت الخواطر وانا استبحر بانه ان كان
خفيف العنان قلق الوضين كذب شاهد غائب ويخالف سريتي على اني وبعضهم قالوا قد اشرقت وهذا غاية ما يمكن ان يقال
في هذا المقام ونحوه مع انه يمكن ما هو المبلغ منه ولم ينفذوا ان كل احد انما يقول ذلك بالنسبة اليه والافان اسادت في تلك المواضع
الاخرين كما اسادت في غيرها لا دون لان نظام هذا الفاضل سبيل لا بدفع وجر لا نزف والامن فيما اورده من عشرة القلم وكبوه الذهن
وهو في الحفظ وعقلة القلب فارجح على من عثر على مني من ذلك ان نقت رفته ويرقع خرقه ويضم شقه ويلم شعته وانما صدق
لاستحانة من حسن خيمه وسلم من الحلم اديمه ان يقيم عذري فما طغى به القلم اورلت به القدم فان شكك في سر الدقائق

ان

اللطيف

الاعين واستئناف انوار الحقائق الشريفة مما تتعد مع العوائق الدنيوية ويتعسر مع الحلائق البدنية لاسما اذا
انتهت كثرة الشواغل الى حد المنع من محاولة السقيح والتهذيب واستغرقت الوقت ثبات الثاني في اختيار اللفاظ
وجوه الترتيب هذا اذا كان في القول امكان والتحصيل ايراد ولسهم الفضل تشديدا وفي قول الوفا منزع وتوتر وكان
الراي ولو اذ الخاطر عموا والجهد جديدا والحرص عند مع تمام البراعة واحتمال المأنة والالة فكيف اذا كانت الفكرة كلية
والبضاعة قليلة على ان من يحكم بالتخطية الاجل الحسد والعناد والاعن هو يعبده عن سنن الرشاد لعله يجد مخرجا
صالحا لودق النظر ومنحجا واضحا لولا خط المقصد المعتمد وليس صدق لامل واستاخر لاجل فانما مطلع وراة ذلك الى ان
يتم في شرح باقي الكتاب بل الى ثبات حواش على كتاب الكشاف ويا بعد ما يعني طول لامل ويرجيني فيه نفسي من حب الجسيم
وما اصر لاجل واني بهذا وقد ان يكون العرحة مكد وده وحان بصير الوديع مردودة ويا المنيا على الخفايا والشيخ قد
خيم بغير المنيا وان اردت ان تبني قبل ان تدركني منيتي في الغاية التي ليس وها منزع لامينة والتمجوا لامل وان كانت لاخرى
فلمست ول من طمع في غير مطمع مني ان تكن حقا كن احسن المني والافقد عشنا بها زمان غدا هذا ونحن نفوه في الختمة
الى ما بدا ناه في المفتح ونقول انه احمد محمد عبد وضيع خذ الحشوة على الثرى تعظيما للجلالة وجماله وكامله واحرم قدمته
صلى الله على ابن امية الذي جات به سبط البنان كريا يا ايها الراجون منه شناعة صلاوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد ووفق للاقدار على الاختصار من يذكرك في كتابه وصالح دعائه واجعل سعيت شكورا وعلمه سرورا والتوفيق
من اراد ان يحاله مدعيًا ارحاله واجعل سعيت مكفورا وعلمه مبتورا بل بينه وبين ما فيه من خرب الغواير وفنون الغراير حبرا
بحجودا وحجابا مستورا واعف عني خطيئتي يوم الدين ولا تجعلني من الهالكين برحمتك يا ارحم الراحمين

X تم مفتاح المفتاح كناية يوم الاثنين عاشر رجب المبارك
سنه ثلث وثلثين وسبعمائة على يدي العبد الضعيف
ابوبكر خليف بن بكر الماسي حامدا لله مصليا
على نبينا محمد وآله اجمعين



يا صاكرت مولانا ايام
 فادوم وكرمت امدوم وكرمت
 لا سبب اسنانة وعماله رقت ماضي
 وانا اتقي من كتب ادعوان في الموهوب ان يكون من
 افراد الامموفق الذي سوسل من الموهوب ولسع ان يكون من اولاد الموهوب
 الذي سوسل من الموهوب بل اص من سوسل من الموهوب

اوالم يكن الموهوب اذ ان مخرج
 القاصف ابراهيم
 تلك اشرف الدنيا بها جديها
 شمس الفصحى ابو اسحق النعماني

توفيق الموهوب الكلام
 من الكلام ما يتقنه العاقل وبقية العاطفة
 يوم معانيه في سطر العاقل فحلت كذا الرواية
 واصلت اليه في القدر يد البصير وطلعت على الرواية
 في الكلام ... وروايت على معيار الفضايلة فلا ينطق فيه
 راي ولا سمع فيه

Süleymaniye Kütüphanesi
 İsmail HAMZA ZADE
 HÜSEYİN PAŞA
 Yenine
 Eski Kütüphane 394